



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036744760

Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES













COLUMBIA  
UNIVERSITY  
LIBRARY

893.78  
C 41  
v. 8



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي اثار بصائر الانام بأنوار هدايته . وكشف عن القلوب ستر الشبهات فقادهم الى مناهج طاعته . احمده حمد من استنار بضياء هداه . واشكره شكر من رتع في رياض نعمه .  
وبعد فهذا هو الجزء السابع الذي وعدنا به في بدء مشروعنا . ومقدمة مجموعتنا . الا ان كثرة الاشغال الى هذا العهد . ثبّطنا عن انجاز الوعد . وقد كافأنا فيه انتظار المنتظرين بالاتيان على الشرح المستوفي المبين . وكشفنا الغطاء عن وجه المرام . حتى اصبحت الغوامض ظواهر للافهام . فكل ما كان مجهولاً من عادة قوم او سيرة شخص او وصف بلد او اصل مثل او وجه تركيب . فقد مرّ قناعه كل مرّيب ثم الحقنا ذلك بفهرسين يتضمّن الواحد ما ورد في المجاني من غريب المفردات . ويشتمل الثاني على ما في هذا المجموع من المقاصد والطلّبات

ولما طرقت هذه الشرح من جهة الكشف فهي تُعرَف لأول نظرة لان  
كل جزء مشروح على حدة مع تعيين مواضع ما شرحناه فلا حاجة الى  
بسط الكلام في تبيانها. اما ما ورد من الاختلاف في بعض النصوص  
المفسرة فذلك لاختلاف طبعات المجاني وقد تبعنا في شرحنا الطبعة  
الاخيرة من كل جزء وهي الاصح رواية

هذا واني اشكر من مالوثني على بيان ما في بعض النقول من  
الانغلاط العلمية واني اتوقع من اهل النظر إسبال ذيل العفوع عن  
الخطا والتصوير. وسبحان من تفرّد بالعصمة على ممر الدهور



شرح  
لعوي وتاريخي وعلمي الخ  
على مجاني الادب في حدائق العرب  
الجزء الاول

صفحة	سطر	
٧	٤	(أيها) اي منادى مبني على الضم وهو في محل نصب بياء النداء وهي هنا مقدرة . واي آلة في نداء ما فيه الـ نحو: ايها الانسان . والهاء للتنبيه والاسم بعده عطف بيان
٦	٦	(الازل والابد) قال الجرجاني في تعريفاته (الازل) استمرار الوجود في جانب الماضي (والابد) استمرار الوجود في ازمة مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل (وجوده واجب) اي يتمتع عدمه مطلقاً اذ وجوده من ذاته لا يحتاج الى شيء اصلاً . (وما للعدم اليه سبيل) اي من المحال ان يلاشيه العدم (موجود بذاته) اي لاطلة لوجوده . ومثله قوله (وجوده به)
١١	١١	(السموات السبع) ذهب بعض الاقدمين ان السماء طبقات وافلاكاً هيولانية واما ما ورد من ذلك في التوراة والعهد الجديد فهو مجاز يراد به سماء الطوباويين حيث يظهر الله مجده لاوليائه واما ما قاله بولس الرسول من انه خطف الى السماء الثالثة اراد بالاولى سماء الجو وبالثانية سماء النجوم وبالثالثة سماء الطوباويين
١٨	١٨	(غوامض الافكار) ما خفي منها مأخذه . (ذرات الرياح) اجزاء الهباء التي تنبث في الهواء وتسفيها الرياح
٢	٨	(البرعي) هو عبد الرحيم ابو احمد ذكره الشرواني في كتاب حديقة الافراح فوصفه بقدوة العارفين وبهجة محافل المتقين ولم يذكر تاريخه . وله ديوان شعر طبع حديثاً . اكثر قصائده في المدائح الربانية والزهد وما شاكل ذلك . وقد نقلنا منها قسماً في الجزء الرابع والخامس
٦	٦	(ما اشتمكت بحر عليه) اي ما احاطت به . والبحر جمع بحرة وهي المستنقعات . (ليس من شيء) من حرف جار زائد . وشيء في محل رفع اسم ليس (حكمة الله وتدييره) الحكمة هي علم الله بحقائق الاشياء على ما هي . (والتدبير)

هو العمل بمقتضى هذا العلم مع النظر في عواقب الامور

١٢ ( ما شاء كان ) انَّ تائد ما الموصولة محذوف تأويله ما شاءه . وكان فعل تام

بمعنى وُجِدَ

١٣ ( شيء ما كان ) مها اسم شرط جازم لما لا يعقل وموضعها نصب على انها خبر كان

١٧ ( ابن الوردى ) ( ٦٩١ - ٥٧٤٩ ) ( ١٢٩٢ - ١٣٤٩ م ) هو ابن ابي الفوارس

القاضي الاجل الامام الفقيه الاديب الشاعر زين الدين بن الوردى احد فضلاء

عصره وفقهائه . تفنن في العلوم واجاد في المشور والمنظوم . نظمه جيد في الغاية

وفضله بلغ النهاية . ومن شعره لاميته المشهورة اثبتناها في الجزء الرابع من مجموعنا

ومنها اليتان المذكوران في هذا العدد الخامس سنورد شرحهما مع بقية القصيدة .

ولابن الوردى مصنفات كثيرة منها شرح الفية ابن مالك وتاريخه المعروف بحصه

عن تاريخ ابي الفداء وزاد عليه واتمه . وكانت وفاته في الطاعون ومن شعره قوله

يهجو قاضياً :

لا تقصد القاضي اذا ادبرت دنياك واقصد من جواد كرم

كيف ترجي الرزق من عند من يفتي بان الفلَس مال عظيم

١ ( ابن عمران ) ان كثيرين من المؤلفين تكسوا بهذا الاسم ولا ندري لآتهم

البيت . منهم ابن عمران ابو جعفر محمد بن احمد بن عمران صاحب الفقه ذكره

ابو الفرج بن اسحاق الوراق في كتاب الفهرست ولم يذكر تاريخه . وتأليفه

كثيرة منها كتاب نواذر الحكم وكتاب الصلاة والزكاة والتوحيد وغير

ذلك وله شعر قليل جيد . ومنهم يوسف بن عمران الحلبي اطرأ في مدحه

الحقاجي في كتاب ريحانة الالباء وذكر لمعة من اشعاره وكان عائشاً في الاعصار

المتأخرة . ومنهم ابن عمران الزاهد كان في القرن الرابع للهجرة وله ابيات زهدية

كثيرة

٢ ( قوله : سل ) هو الامر من سل مخفف سأل على غير القياس . ( ولذ ) الامر من

لاذ يلوذ اي اعتصم وتمسك . ( واذ ) ظرف زمان اي عند ما يذكره عبده

( مفرداً ) منصوب على الحالية

٦ ( امنني ) اي جعلني في الأمن والطأئنة . وفاعل امنني قوله ( خوفك الله ) . والاسم

الكرم مفعول به المصدر . وجملة ( ان اخافك ) في محل جر بمن . تتعلق بأمنني

- صفحة سطر
- ٨ ( لك الحمد حمداً ) قوله حمداً منصوب اما على انه مفعول مطلق عاملة الحمد او بتقدير اعني
- (الذكر والشكر والحمد) الذكر هنا هو الصلاة لله تعالى والدعاء اليه . ( والشكر ) هو الثناء على الحسين بذكر احسانه الذي هو نعمته . ( والحمد ) هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم
- ١٣ ( في الاولى والاخرى ) اي في هذه الدنيا وفي الآخرة
- ١٧ ( البرهان ) هو الدليل . وانما اراد ابو بكر بقوله : من حافظ على الصلاة كانت له بُرهاناً اي فاصلة الحق عن الباطل . وهذا المعنى من اصطلاح الاصوليين
- ١٩ و ١٨ ( هولماً سواها اضيع ) اي لا عجب ان يتغاضى المرء عن واجباته ويهملها اذا لم يصرف في الصلاة عنايته لان الصلاة احق بان يُسمى في احكامها ما سواها
- ٢ ١٠ ( شخص وروح ) الشخص هو الجسم وقد يراد به الذات المخصوصة التي يمتاز بها الانسان عن غيره . ( والروح ) هي النفس العالمة المدركة في الانسان
- ٥٥ ( هو اجل تلك الروح ) الاجل الوقت المعين وما قدره الله للانسان من العمر . ( هو ) هنا ضمير فصل معترض بين المبتدأ والخبر المعرفين لتوكيد العبارة لاجل له من الاعراب
- ٨ ( لادار للمرء يسكنها ) لاهي النافيسة للجنس . دار اسمها مبني على الفتح وهو في محل نصب بها . ولا واسمها في محل الرفع على الابتداء . للمرء جارٌ ومجرور متعلق بالخبر . وجملة يسكنها فعلية في محل نصب حال لمرء
- ١٠ ( ما من كاتب الاسيفي ) ما حرف نفي تسمى المجازية تعمل عمل ليس برفع الاسم ونصب الخبر لكنها لم تعمل هنا لانتقاض خبرها بالآ . ( ومن ) زائدة . وكاتب في محل الرفع مبتدأ . وجملة سيفي خبره
- ١١ ( يسرك ان تراه ) المصدر المسبوك من ( ان تراه ) في محل رفع فاعل يسرك اي يسرك رؤيته
- ١٢ ( الف ليلة وليلة ) هو كتاب انطلقت على ذكره السن الكتاب شرقاً وغرباً وفيه قصص ونوادير وروايات مختلفة فرية تسر السامع وتبهج المطالع . على انه يُستعجن لما فيه من الاخبار الخلاقية التي احوجت آك الدين وذوي الآداب السليمة بالتحذير عن مطالعته . واما واضع هذا الكتاب فليس بمعروف فثمن من قال انه فارسي الاصل صنف كتابه في لغته فنقل من ثم الى العربية . ومنهم من

صفحة سطر

ذهب الى ان المصنف رومي انقطع الى العباسيين فاسلم وذكر في كتابه كثيراً من خرافات قدماء اليونان وغيرهم. وإنما الرأي الأرجح ان مؤلفه عربي المبتدع عاش في القرن الثالث او الرابع عشر لسميح اي نحو القرن الثامن للهجرة وكان له الملام يكتب القدماء من الرومان واليونان والعجم والهند فاخذ عنهم بعض رواياتهم وزاد فيها واخترع غيرها. ثم جاء النسخ فادخلوا عليها في القرون المتوالية قصصاً أخر وحكايات اعزوها الى مؤلفها الاول. وما ثبت هذا القول اختلاف الرواية في النسخ القديمة المحفوظة الى يومنا هذا. واما عبارة الكتاب فليست من الحر النقي فضلاً عن انها ضعيفة في بعض اجزائها وذلك دليل على حداثة تاليفها (عش ما شئت) ما مصدرية زمنية اي عش المدة التي تشأها. وهي اسم موصول مفعول به في الجملة التالية (احب ما شئت)

١٣

(ابوالمحفوظ الكرخي) هو الشيخ معروف بن فيروز الكرخي الزاهد قيل ان ابيه كان نصرانياً. واسلم ابنه معروف على يد علي بن موسى ولزم الفقير بالكوفة وله اخبار كثيرة تدل على ورعه وزهده. قيل له في مرض موته: اوص. فقال: اذا مت فصدقوا بقبيصي هذا فاني اريد ان اخرج من الدنيا عرياناً كما دخلتها عرياناً. وكانت وفاته سنة مائتين للهجرة الموافقة لسنة ٨١٦ للمسيح

١٥

(الشبراوي) هو الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي المصري كان عارفاً حاذقاً واديباً متفتناً له النثر الرائق والنظم الطلي. فن نشره كتاب عنوان البيان وبستان الازهان جمع فيه نصائح وحكماء اديبة. ومن نظم ديوانه المعروف حاز فيه قصبات السبق في مضار المعاني. وله بين علماء الازهر الموقع العظيم لا يزال محترماً موقراً وكان اواحد وقته في الفتيا والمرجع في القضايا المشككة. وكان كثير العبادة مشهوراً بالصلاح مواظباً على الدروس وكان غاية في الحفظ والاستحضار. وكف بصره اخر عمره واستمر على بث العلم ونشره وكانت وفاته سنة ١٠٦٢هـ

١٧

١٦٥٢ م (ملخص عن الحبي)

(خالف هواك) الهوى مصدر هويت اذا احبته وعلقت به ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء. ثم استعمل في الميل المذموم. قال الموسوي: هذا اصل كل فتنة وبلية على اختلاف احواله وتنوع اطواره لانه مصدر الاباطيل ومنشأ الاضاليل. وله حالة شبيهة بالسكر تعثر الانسان فتمتعه من التمييز لما قد غلب على عقله من نشوة الهوى فيشبهه في دينه ومرورته كما قال ابن الحبيبي الشاعر:

١٩

- يا طالباً للعرز هاك نصيحتي لفظاً على المعنى البديع وجيزاً  
 ما الذل الا في مطاوعة الهوى فاذا عصيت هواك كنت عزيزاً
- ٢ ١١ (احد وعشرون الف يوم وتسعمائة يوم) كذا في الاصل وفي نسخة اخرى  
 خمسمائة يوم. وانما هذا الحساب مغلوط والصحيح انه على الحساب القمري عاش  
 احداً وعشرين الفاً ومائتين واثنين وستين يوماً. وعلى الحساب الشمسي عاش احد  
 وعشرين الف وتسعمائة وخمسة عشر يوماً مع مراعاة السنين الكبيسة
- ٣ // (يا ويلاه) نداء ومنادى وويلا منصوبة بياء النداء. والهاء للسكت ساكنة  
 ٥ // (فكيف بمن له عشرة الاف ذنب) اعني ما تكون حالة من... (كيف) اسم  
 استفهام محله من الاعراب الرفع خبر مقدم. (بمن) الباء زائدة ومن اسم  
 موصول في محل الرفع مبتداء مؤخر
- ٦ // (القليوبي) قال المحبي في كتاب خلاصة الأثر: هو العالم العلامة. الجبر الجبر الفهامة  
 الاستاذ الفاضل والنحرير الكامل الشيخ احمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي  
 الفقيه المحدث احد رؤساء العلماء المجمع على نباهته وعلو شأنه. كان كثير  
 الفائدة جليل القدر اخذ الفقه والحديث عن الشمس الرملي ولازمه ثلاث سنين  
 وهو منقطع بيته ولازم النور الزيادي وسالماً التبشيري وعلياً الحلبي والسبكي  
 وغيرهم من مشاهير الشيوخ واخذ عنه منصور الطوخي وابراهيم البرماوي  
 وشعبان الفيومي وغيرهم من اكابر الشيوخ. وكان مهيباً لا يستطيع احد ان يتكلم  
 بين يديه الا وهو مطرق رأسه ولا يتردد الى احد من الكبراء. ويجب الفقراء  
 ولا يقبل من احد صدقة مطلقاً بل كان في غالب اوقاته يرى متصدقاً وليس له  
 وظائف ولا معالم ومع ذلك كان في ارغد عيش واطيب نعيم. وكان متقشفاً  
 ملازماً للطاعات ولا يترك الدرس جامعاً للعلوم الشرعية متضلعاً من العلوم العقلية  
 واما معرفته بالحساب والميقات فاشهر من ان تذكر. وكان في الطب ماهراً  
 خبيراً وكان حسن التقرير ويبالغ في تفهيم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل  
 والناس في درسه كأن على رؤسهم الطير. وألف مؤلفات عم نفعها منها كتاب في  
 الطب جامع وكتاب النوادر وغير ذلك من الرسائل والتحريرات المفيدة  
 وكانت وفاته سنة ١٠٦٩هـ (١٦٥٩م)
- ٧ // (ما كان بدء توبتك) ما اسم استفهام في محل نصب خبر كان الناقصة  
 ٩ // (فعميل الكلام في قلبي) اي وقع واثر

- | صفحة    | سطر |  |
|---------|-----|--|
| ١١      | ١١  | (يعرض الدنيا يقول) جملة يقول بيان لجملة يعرض او في محل نصب على الحالية   |
| ١٧ و ١٦ |     | (بئس التجارة) بئس فعل ماض جامد منقول عن بئس الرجل اي اصاب<br>بؤساً. وفاعله معرف بال ابدأ. وكثيراً ما يقع بعدها اسم مختص بالذم كقولك<br>بئس التلميذ يوسف. فيعرب مبتدأ مؤخرًا والجملة خبراً مقدماً   |
| ١٩      |     | (ما اهل الحياة لنا باهل) ما هي الحجازية دخل على خبرها باء زائدة وهو في محل<br>النصب  |
| ١٣      | ١   | (ما اموالنا الا عوار) عوار ج عارية وهي عمليك المنفعة مجازاً بلا عوض. ومعلمها<br>من الاعراب الرفع خبر اموالنا. (وما) بطل عملها لان تقاض خبرها بالاً   |
| ٢       | ٢   | (الباجي) ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ م هو ابو الوليد بن خلف<br>التيجي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحققها رحل الى المشرق<br>وعلم الفقه في بغداد واجتمع فيها بسادة من العلماء ثم اقام بالموصل مدة وقفل<br>الى الاندلس راجعاً بعد ثلاثه عشر عاماً فولي القضاء هناك. وقد صنّف كتباً<br>كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب في احكام الاصول وغير ذلك وهو احد ائمة<br>المسلمين ذكره صاحب قلائد العقيان فاطراً بذكره. والباجي نسبة الى باجة<br>مدينة في الاندلس  |
| ٤       | ٤   | (لم لا) مخففة عن لم لا. ولم جار ومجرور اللام سببية وما اسم استفهام حذف<br>الفها لدخول حرف الجر عليها. (ولا) حرف نفي. (الضنين) الجنيل والحريص<br>على الشيء الثمين   |
| ٦       | ٦   | (لا اسعد) لا حرف نفي للدعاء. (في طي ذاك العز اذلال) اي في درجه واثنايه   |
| ٨       | ٨   | (ابراهيم بن بشر) وفي نسخة يسار) هو احد المتصوفين الزهاد توفي في اواخر<br>القرن الثاني للهجرة   |
|         |     | (ابراهيم بن ادم) هو ابن منصور بن اعحاق البلخي احد مشاهير الزهاد الاسلاميين<br>من شيوخ الصوفية كان من ابناء الملوك ولد بمكة في اوان الحج فجمعت اُمهُ<br>تطوف به في المسجد وتقول: ادعو لابني ان يجعله الله صالحاً. واخباره مشهورة.<br>ومن اقواله: لا تؤثرن فانياً على باقى بل باد رالى امر الاخرة وسارع الى مغفرة<br>من ربك عساك تنال جنة اهدت للتقين. قال البخاري: كانت وفاته سنة ١٦١<br>لهجرة (٧٧٨ مسيحية) كان خرج للفتوحات في الطريق. ودفن في جزيرة من<br>جزائر البحر في بلاد الروم. وقيل انه سكن الشام وتوفي بمدينة جبيل |



- ١٠ // (خراسان) هي بلاد مشهورة شرقها ما وراء النهر وغربها قهستان تشتمل على امهات من البلاد منها نيسابور وهرارة وبلخ وخراسان وخرم وخرم وهي كانت قصبتهما . وقيل ان اهلها احسن الناس صورة واكملهم عقلاً واقومهم طبعاً واكثرهم رغبة في الدين والعلم . وكان فتحها للمسلمين على عهد عمر بن الخطاب انفذ الاحنف بن قيس سنة ١٨ للهجرة فدخلها وتملك مدنها وهرب منه يزيد جرد بن شهر يار ملكها القديم ( اُتت ثعلباً ) من اثار . اي هجته ولحقته . ( فينا انا في طلبه اذ هتف ) بينا ظرف زمان متعلق بهتف وما زائدة تكف بين من عمل الجرب بالاضافة . ( اذ ) حرف بمعنى المفاجأة
- ١١ // ( اُتت ثعلباً ) من اثار . اي هجته ولحقته . ( فينا انا في طلبه اذ هتف ) بينا ظرف زمان متعلق بهتف وما زائدة تكف بين من عمل الجرب بالاضافة . ( اذ ) حرف بمعنى المفاجأة
- ١٢ // ( اُتت ثعلباً ) من اثار . اي هجته ولحقته . ( فينا انا في طلبه اذ هتف ) بينا ظرف زمان متعلق بهتف وما زائدة تكف بين من عمل الجرب بالاضافة . ( اذ ) حرف بمعنى المفاجأة
- ١٣ // ( ركضت الثانية ) الثانية نعت لمصدر محذوف تأويله الركضة الثانية
- ١٧ // ( لقمان ) اختلف النسابون في نسبه قيل كان عبداً نوبياً من سودان مصر عظيم الشفتين وكان من عبيد سليمان . وذهب البعض الى انه هو سليمان الحكيم نفسه وكان كثير التفكير يدين بالدين الصحيح احب الله فاجبه فنن عليه بالحكمة وكان يؤازر الملوك بحكمته . وقد ذكر عنه العرب غرراً من الحكم منها ما اوصى به ابنه ووعظته له . واليه يعزون كتاب الامثال المعروفة باسمه وقد نقلها عنه المحدثون واثبتوها في الكتب في اواسط القرن العاشر للمسيح . وروى اليسونان منها قسماً كبيراً بلسانهم ونسبوها الى ايزوب . واخبار ايزوب هذا شبيهة باخبار لقمان الحكيم قيل انها رجل واحد والله اعلم
- ١ // ( فيما بينها منازل ) ما موصول في موضع الجر . ومنازل مبتدأ مؤخر
- ٢ // ( الفرسخ والميل ) الفرسخ ثلاثة اميال . والميل اثنا عشر الف ذراع بذراع المحدثين . اما الميل الهاشمي فهو الف باع او خطوة . ( دائماً ) مفعول مطلق اي سيراً دائماً
- ٣ // ( ودائماً ) الثانية توكيد
- // ( والآخر ) اي يبقى للآخر
- ٤ // ( ابو عبد الرحمن الخليل ) ( ٩٥ - ١٧٠ هـ ) ( ٧١٣ - ٧٨٧ م ) هو الخليل بن احمد الازدي البصري الفراهيدي كان من ازمهذ الناس واعلام نفساً واشدهم تعقفاً ولقد كان الملوك يقصدونه ويتعرفون اليه لينال منهم فلم يكن يفعل . وكان يعيش من بستان له خلفه عليه والده . وكان شعث الراس شاحب اللون كشف الهيئة

متخرق الثياب متقلع القدمين وكان منصباً على درس العلوم وتدريسها . وكان يقول : اذا خرجت من منزلي لقيت احد ثلاثة اما رجلاً اعلم مني بشيء . فذلك يوم فائدة او مثلي فذلك يوم مذاكرة او دوني فذلك يوم ثواب . وكان يقول : العلوم اقبال والسؤالات مفاتيحها . والخليل هو الذي استنبط العروض تبين بذلك فضله وظهر تقدمه لانه لم يتبع فيها وضعه اثرًا موجودًا ولا اقتفى اثرًا مرسومًا فلولاها لم يعلم صحیح الشعر من كسیره ولا سقیمه من علیه . قبل ان الخليل اهتدى الى هذا العلم يوماً مرّ بالبصرة في سكة القصارين فسمع دق المطارق باصوات مختلفة فوضع هذا العلم وهذب ابوابه ( للشريشي والانباري )

٥ ( الدنيا اضداد متباعدة واشباه متباينة ) اي ان الدنيا كثيراً ما تجمع بين المتضادات فتألف فيها اشياء متباعدة الجنس

٧ ( قال بعضهم : ) قيل ان هذه الايات للامام عليّ وهي من مجزوء الرمل

٩ ( عنكبوت ) اراد الحسة العنكبوت ولعابه الذي ينسج به بيته

١٠ ( لعمرى ) اللام للتوكيد وعمرى مبتدأ خبره محذوف تقديره : لعمرى ما اقسم به

( عن قليل ) عن حرف جار بمعنى بعد

١٣ ( حشر ونشر ) الحشر المعاد من حشّر اي جمع الناس للدينونة . ( والنشر ) احياء الموتى . ( ما يستطيل الخبر ) اي ما يطول الاختبار به

١٥ ( المستعصي ) هو ياقوت المستعصي احد ابناء القرن السابع له بعض تأليف مفيدة منها كتاب جمع فيه حكماً ونوادير واخباراً كثيرة طبع حديثاً في

الاستانة . وكانت وفاته سنة ٦٩٨ هـ ( ١٢٩٩ م ) وكان مشتهراً بحسن الخط

١٦ ( الميداني ) ( ٥٥١٨ ) ( ١٠٢٥ م ) هو ابو الفضل احمد بن محمد الميداني النيسابوري كان اديباً فاضلاً عارفاً باللغة متقناً فن العربية وكان يعرف اخبار العرب

وامثالها وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب مجمع الامثال المنسوب اليه ولم يعلم مثله في بابيه وهو فريد في حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة

الفوائد . وكتاب السامي في الاسامي . وله ابيات قليلة منها هذه التي اوردها وهي من مجزوء الكامل

٥ ( المهلب بن ابي صفرة ) هو ابو سعيد المهلب بن ابي صفرة الازدي البصري ولد قبل الهجرة بسنين وكان من اشجع الناس وحسى البصرة من الحوارج وله

معهم وقائع مشهورة بالاهواز وقاتلم بخراسان وطبرستان وجرجان . وكان المهلب سيداً جليلاً نبيلاً روي انه قدم على عبدالله بن الزبير أيام خلافته بالانجاز والعراق وتلك النواحي وهو يومئذ بمكة فخلا به ابن الزبير يشاوره فدخل عليها عبد الله بن صفوان وقال : من هذا الذي قد شغلك يا امير المؤمنين يومك هذا . قال : اما تعرفه . قال : لا . قال : هذا سيد اهل العراق قال : فهو المهلب بن ابي صفرة . قال : نعم . قال المهلب : من هذا يا امير المؤمنين . قال : هذا سيد قریش . قال : فهو عبد الله بن صفوان . قال : نعم . قال ابن قتيبة في المعارف : ولم يكن المهلب يعاب بشيء الا بالكذب وفيه يقول بعض الخوارج :

انت الفتى ككل الفتى لو كنت تصدق ما تقول

واخبار المهلب كثيرة تقلبت به الاحوال وآخر ما ولي خراسان من جهة التجاج بن يوسف الثقفي قدم عليها والياً سنة ٥٧٩ (٦٩٩ م) وكان قد أصيب بعينه على سمرقند لما فتحها سعيد بن عثمان بن عفان في خلافة معاوية وفي ذلك يقول المهلب :

لسنن ذهبت عيني لقد بقيت نفسي وفيها بحمد الله عن تلك ما ينسي  
اذا جاء امر الله احيا حولنا ولا بدان تعسى العيون لدى الرمسي  
ولم يزل المهلب والياً على خراسان حتى ادركته الوفاة هناك . وكانت وفاته سنة ٥٨٣ (٧٠٣ م) بفجديده من اعمال مرو الروذ من ولاية خراسان . وله كلمات لطيفة واشارات مليحة تدل على مكارمه ورغبته في حسن السمعة والتناء الجميل . فن ذلك قوله : التناء الحسن خير من الحياة ولو اعطيت ما لم يعطه احد لاحت ان تكون لي اذن اسمع بما يقال في غدا اذا مت . وقيل انه قبل وفاته دعا بسهام فحزمت . ثم قال لابنيه : أترونكم كاسرجا مجمعة . قالوا : لا . قال : أفتررونكم كاسرجا مفرقة . قالوا : نعم . قال : هكذا الجماعة . ثم مات فرثاه الشعراء واكثروا . وبنوه من السراة وسادة الشرف وفيهم قال بعضهم في ديوان الحماسة :

آل المهلب قوم حُرلوا شرقاً ما ناله عريئاً لا ولا كادا

ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا

(فعال) هو الفعل الحسن والكرم واكثر استعماله في الخير فيقال حسن الفعال

- ٩ (نصر بن سيار) كان والياً على خراسان من قبل هشام الخليفة الاموي وابنه الوليد. غزا الغزوات وفتح الفتوحات في ما وراء النهر وسار الى سمرقند والى الشاش وفرغانة فاستملكها. ثم ظهر ابو مسلم الخراساني وشهر الدعوة للدولة العباسية فقويت شوكته فخرج اليه نصر بن سيار. وجرت بينها حروب ووقائع كانت الغلبة فيها لابي المسلم وهرب نصر بن سيار الى مرو ثم الى الري ومات في هربه سنة مائة واحد وثلاثين للهجرة (٧٤٩ مسيحية) (ابن خلدون)
- ١٢ (انوشروان) هو من مشاهير ملوك الفرس ملك في اواسط القرن السادس للمسيح. اطلب مجاني الادب الثاني وجه ٢٩٠ و ٢٩١
- (المرؤة) من المرء اي الرجل لانها كالم الرجولية والنخوة وهي آداب نفسانية تحمل الانسان الى نيل المعالي والهمم العظيمة فتصدر منه الافعال الجميلة المستتعبة للمدح
- ١٤ (الفقه) فهم الشيء. قال في التعريفات: هو في اللغة عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه. وفي الاصطلاح هو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية
- ١٥ (الابشيبي) هو الشيخ شهاب الدين احمد المصري الابشيبي صاحب كتاب المستطرف في كل فن مستظرف. وهو كتاب جليل شامل. جمع من نوادر الحكم وغرائب الاخبار ونفائس القصص ما يشهد لجامعه بالذكاء وسلامة الذوق عند ذوي الالباب. وكان صاحبه شيخاً متورثاً ادبياً ذا وقار وهيبة ودين درس مدة في الاقاليم المصرية ومات في اوائل القرن التاسع للهجرة ولم نمش على تفصيل اخباره وتأليفه
- ١٨ (آتاه طمأ) اي اتاحه واعطاه
- ١٥ (قال ايضاً) ايضاً مصدر ارض يبيض بمعنى عاد ورجع يستعمل في شئين بينهما توافق يعني كل منهما عن الآخر. واعرابه مفعول مطلق تاملة محذوف. وقيل انه حال من الضمير فيكون تأويله: قال راجعاً
- (اخذ على الجهال ان) اي تقدم اليهم وامرهم. وقوله. (ما اخذ على الجهال حتى اخذ على العلماء) اي كما انه امر الجهال بتتقيف عقلم هكذا قد كلف العلماء بتدريس الجهال. (وحق) مرادفة الى ان
- ٣ (افلاطون) هو معلم ارسطو من سادة الفلاسفة الاقدمين. اطلب لمعة من

- تاريخه في الجزء الثاني من مجاني الادب وجه ٢٩٢
- ٤٣ ( وان كان حقاً ) ان وصلية والواو الداخلة عليها قبل انها للعطف وقيل للمال
- ٤ ( مدح الانسان نفسه ) يريد قول افلاطون هذا ما قاله الكتاب الكريم على لسان الحكيم : ليمدحك الغريب لا فك . الاجنبي لا شفتاك
- ٥ ( ابن قسرة ) هو ابو الحسن ثابت بن قرّة الحاسب الحكيم الحرّاني النصراني وردت ترجمته في الجزء الرابع من مجاني الادب في الوجه ٣٠٦ فعليك بمراجعتها
- ٨ ( لايسألون في كم فرغ ) كم اسم مبهم مبني يلزمه التمييز والتصدر لكنه قد جاء هنا اسماً في محل الجر بني وتييزها محذوف يجوز فيه النصب والجر على الاضافة تأويله : بكم يوم فرغ
- ١٢ ( عامر بن عبد القيس ) هو من حكاة العرب في الجاهلية
- ١٧ ( الحر يضيع في بلده ) يأتي الحر بمعنى الكريم والسيد وهو في اصل وضعه لخلاف العبد . وقوله : يضيع في بلده يشبه قول الرب عز وجل : ليس نبي مقبولاً في وطنه
- ١٨ ( عشرة ) ثين العشرة مفتوح ابداً ما لم يكن في العدد المركب المؤنث فانه يجوز فيها السكون نحو تسع عشرة وعشرة امرأة
- ١٦ ( السفه ) عبارة عن خفة تعرض للانسان من الفرح والغضب فيعمله على العمل بخلاف طور العقل وموجب الشرع ( التعريفات )
- ٤ ( الخلق والخلق ) الخلق الصورة والهيئة الخارجة . والخلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر ورؤية . والخلق حسن اوسى بحيث يصدر عن النفس الافعال الجميلة او القبيحة
- ٥ ( العدد ٣٧٢ ) معنى هذا القول ان القبيح كثيراً ما يغرّ النظر بصورته . ( الأوجه ) الواو الواقعة بعد الأ الاستثنائية هي واو الحال
- ١٠ ( قس بن ساعدة ) هو خطيب العرب المشهور ببلاغته . اطلب ترجمته في الجزء الرابع من مجموعتنا وجه ٣٩٦ . ( قيصر ) انما اطلق هذا الاسم على كل ملوك الروم كما اطلق اسم فرعون على ملوك مصر والنباشي على ملوك الحبش
- ١٣ ( ما قضي بحق ) وتقديره : ما قضي لك بحق اي ما اصبته وثلته
- ١٤ ( من ذا الذي ) من اسم استفهام مبتدأ . وذا اسم موصول خبره . والذي توكد مرادف . والقاء في ( فلم يبطر ) حرف جواب

صفحة سطر

- ١٥ = (طَلَبَ الى اللّٰم) اي طلب منهم
- ١٩ و ١٨ = (أَجْمِل ما يُنْشَر او قَبِج ما يَسْتَر) اي لا ادري عن اي الامرين اشكره تعالى  
 عَنْ النِّعَمِ الجَزِيلَةِ الَّتِي يَخْفِي أَيَاهَا مَعْماً يَسْتَرُهُ مِنْ قَبِجِ المَأْتَمِ الَّتِي اجْتَرَحْتَهَا.  
 (وما) اسم موصول في محل الجر بالاضافة وعائده محذوف تأويله ينشره ويستتره  
 (لا تحمل على يومك هم سنك) مرجع هذا القول الى ما ورد في الانجيل الشريف:  
 لا تهتموا بشأن الغد فالغد بيتم بشأنه يكفي كل يوم شره  
 (سبحانه) هذا من الانماء الملتزمة الاضافة الى اسم الجلالة فيصير بذلك معرفة.  
 ومعناه تنزيه الله من كل سوء. وهو مصدر غير متصرف اعرابه مفعول مطلق  
 (ثمره اللجاج الحيرة) اللجاج هو التهادي في العناد. (والخيرة) الضلال والخروج  
 عن سواء السبيل
- ١٧ = (اذا سأل احال) اي طلب امرأ محالاً والمحال هو الامر الممتنع الوجود
- ١٨ = (ان الكتاب هو الجليس الذي لا يناقق) اي المعاشر الذي لا يتغير على صاحبه  
 فلا يمازيره ولا يمازفه وما جاء في هذا المعنى. قول ابن جهم:  
 سمير اذا جالسته كان مسلماً فوآذك مما فيه من الما الوجد  
 يفيدك علماً او يزيدك حكمةً وغير حسود او مصر على الحقد  
 ويحفظ ما استودعته غير غافل ولا خانن عبداً على قدم العهد  
 زمان ربيع في الزمان باسره يبيحك روضاً غير ذاو ولا جعد
- (ابن الطقطقي) هو محمد تاج الدين علي بن طقطقي الفخري الرازي. كان  
 نقيب النقباء وصدراً على البلاد الفراتية ساعدته الاقدار حتى حصل من الاموال  
 والعقار والضياع ما لا يسكاد يحصى ففتك به جماعة وقتلوه في سنة اصاب الناس  
 قحط شديد ولم يكن عند احد شيء يباع من الغلات والحب سواء. ولا بن  
 الطقطقي عقب وكان عالماً بفن التاريخ اديباً وله الكتاب المسى بالآداب  
 السلطانية وهو مؤلف جميل بديع الانشاء اودعه فوائده طبع مؤخراً في  
 الاصقاع الاوروبية. وكانت وفاة ابن الطقطقي سنة ٧٠٩ للهجرة (١٣١٠ مسيحية)  
 (ابن الاحوص) هكذا رواه الثعالبي ونظنه غلطاً وانما هو الاحوص واسمه عبد الله  
 ابن محمد بن طاصم الانصاري وانه لقب الاحوص لحوص كان في عينيه. وهو  
 شاعر من شعراء الججاز سمح الطبع سهل الكلام صحيح المعنى شعره رونق ودياجة  
 صافية وحلاوة وعذوبة الفاظ. وكان قليل المرورة والدين دني الاخلاق

والافعال هجاء للناس مأبوتاً فيما يروى عنه. وكان الاحوص يفد على الوليد بن عبد الملك ويمتدحه ويكرمه الخليفة ويميزه. ولما قدم ابن حزم طاملاً على المدينة من قبل سليمان بن عبد الملك هجاء الاحوص فامر ابن حزم بضربه ونكاله فقال الاحوص:

ما من مصيبة نكبة أمني بها إلا تُعظمني وترفع شأنِي

اني اذا خفي اللثام رأيتني كالشمس لا تخفي بكل مكان

ثم حُبِس في جزيرة دهلك بامر عمر بن عبد العزيز وطال حبسه الى ان تولى يزيد بن عبد الملك فامر بتخليه وسبيله ووهب له مالا وكسوة. ومن اخباره قيل انه هجا رجلاً من الانصار اسمه ابن بشير وكان كثير المال فغضب من ذلك فخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة واهدى اليه والطفه فقبل منه وقال له ما اقدمك قال: جئت مستجيراً بالله ثم بك من رجل هجاني قال: قد اجارك الله منه وكفاك مؤنته فاين انت من الاحوص. قال: هو الذي هجاني. فاطرق الفرزدق ساعة ثم قال: فلا والله لا اهجو رجلاً اشعر الناس هجواً. فخرج ابن بشير فاشترى افضل من الشراء الاول من الهدايا فقدم بها على جرير فاجابه مثل الفرزدق. فخرج ابن بشير واشترى افضل من تلك الهدايا وقدم على الاحوص فاهداها اليه وصالحه. وكانت وفاة الاحوص سنة ١٧٩ للهجرة (٧٩٦ مسيحية)

١١ (سفيان بن عيينة) (١٠٧ - ١٩٨ هـ) (٧٢٦ - ٨١٤ م) قال النوري: هو ابو محمد بن ابي عمران من مشاهير المحدثين ولد بالكوفة وسكن مكة وبها توفي. وهو من تابعي التابعين وروى عنه كثير من الائمة واتفقوا على امامته وجلالته وعظم مرتبته. وكان طاماً بالقرآن وكان اثبت الناس بالحديث واحسنهم بتفسيره. اخبر بعضهم قال: دخلت على ابن عيينة وبين يديه قرصان من شعير فقال: انها طعامي منذ اربعين سنة. قال عن نفسه: قرأت القرآن وانا ابن اربع سنين وكتبت الحديث وانا ابن سبع سنين ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لي ابي: يا بني قد انقطعت عنك شرائع الصبي فاختلط بالخير تكن من اهله. واعلم انه لن يسعد بالعلماء الا من اطعمهم فاطمهم تسعد واخذهم تقبس من علمهم. فجعلت اميل الى وصية ابي ولم اعدل عنهم

١٨ و١٩ (وان ليس للانسان الا ما سعى) هذا القول من القرآن من سورة النجم. وان مخففة عن ان وهي مصدرية. وتام الجملة قوله: ام لم ينبأ بما في صحف موسى

- ١ ١٩ ان ليس للانسان الا ما سعى  
( فاوئلك هم يدخلون الجنة ) اولئك اسم اشارة للجمع مبتدأ . هم ضمير الفصل  
وجملة يدخلون صلة الذين
- ٥ = ( جمعفر بن سليمان ) هو ابن علي بن عبد الله بن العباس كان والياً على مكة  
والمدينة والطائف في خلافة المهدي بن المنصور العباني فوسع مسجدي مكة  
والمدينة وبناهما . ودامت ولايته الى سنة ثلاث وستين ومائة للهجرة ثم عزل  
وكانت وفاته في خلافة هارون الرشيد
- ١٥ = ( ليت شعري ) قال الموسوي : هي كلمة تقولها العرب عند الشيء تحبُّ عمله  
وتسأل عنه . سئل ابو عبيدة : ما اصل ليت شعري : فقال : كأنه يقول ليتني  
شعرت بكذا وكذا اي ليتني علمت بحقيقته . وتعرب ( شعري ) اسم ليت والخبر مقدر  
( اي يوم ) اي اسم استفهام مبتدأ وجملة يكون خبر . والجملة المركبة من المبتدأ  
والخبر مفعول به لا دري
- ١٧ = ( السواحبي ) ( ٧٨٠-٥٨٥٩ ) ( ١٣٧٨-١٦٥٥ م ) هو شمس الدين محمد  
ابن علي بن عثمان اديب عصره . ذكره السيوطي في تاريخ مصر والقاهرة فقال  
فيه : امعن النظر في علوم الادب حتى فاق اهل زمانه وآلف كتباً كثيرة منها  
تأهيل الأديب . والشفاء في بديع الاكتفاء وروضة المجالسة في بديع المحاسبة .  
وحلبة الكسيت ذكر فيه اوصاف الحمرة وما يختص بها وغير ذلك من الكتب .  
وكانت وفاته بمصر
- ١٩ = ( وحده ) هذا من الاسماء الحالية الواقعة بلفظ المعرفة فيقول بنكرة نحو جلس  
وحده اي منفرداً
- ٤ ٢٠ ( اذا ملك الخ ) هذا البيت المفرد لابي القح البستي . وفيه جناس مركب بين  
العروض والضرب . والجناس المركب هو ان يكون احد الركنين كلمة مفردة  
والاخرى مركبة من كلمتين وهو على ضربين فالاول يتشابه لفظاً وخطأً  
كقول الشاعر :

عضنا الدهر بنايه ليت ما حل بنايه

ومثله قول البستي . والثاني ان يتشابه لفظاً لا خطأً كقول الشاعر :

لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تكن بالغت في تهذيبها  
واذا عرضت الشعر غير مهذب طوه منك وساوساً تهذي بها



- ١٠ ( الشافعي ) ( ١٥٠ - ٥٢٠ هـ ) ( ٧٦٨ - ٨٢٠ م ) هو الامام محمد بن ادريس بن العباس كان اعلم الناس واورعهم ولد بغزة وحمل منها الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها . ثم قدم بغداد ورحل الى مصر وكانت بها وفاته وقبره بالقرب من جبل المقطم . والشافعي احد الائمة الاربعة الكبار في الدين الاسلامي وهم ابن حنبل وابو حنيفة والشافعي وابن مالك . وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيه من العلوم كالسنة والحديث واللغة والشعر والآثار ما لم يجتمع في غيره . وهو اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه ولما مضى لسبيله لم يعتض منه . ومما نقل عنه قوله : ما شيعت منذ ست عشرة سنة لان الشيع يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويوجب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة . وقال : ما حلفت بالله لا صادقاً ولا كاذباً ( ١ ) . وقال : ما ناظرت احداً قط فاحببت ان يُخطئ . ومما كُلمت احداً الا وانا لا ابالي ان يُبين الله الحق على لسانه او لساني . وما اردت الحجية على احد فقبيل مني الا هبته واعتقدت محبته . ولا ثابرتي على الحق احد ودافع الحجية الا سقط من عيني ورفضته . واخباره كثيرة ( للشريشي )
- ١٢ ( اياكم والبطنة ) اياكم ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل التحذير المقدر . ومثله اعراب المحذر منه وتاويل الجملة احذركم واحذروا البطنة ( لله در من ) هذا من اقوال المدح والدعاء اي ما احسن نفسه . والدر اللبن . وكثيراً ما يقع بعد هذا الدعاء اسم منصوب على التمييز كقولك لله دره رجلاً ( والروح جوهر ) الجوهر ما يقوم بذاته فلا يحتاج ان يكون محمولاً على غيره مثل العرض لا سيما اذا كان الجوهر بسيطاً مثل النفس فانها وان تجردت من الهولي يمكنها ان تحيا وتعيش
- ٦ ( الصدف ) اجسام جامدة صلبة تكون غشاء لبعض الحيوانات الزاحفة وللدر وغيرها من الامناك البحرية . ويريد انها سريعة التحطم والانكسار كالخرف ( كن ابن من الخ ) هذا من البحر المنسرح . ( ويفنك ) جواب الشرط ( ها انا ذا ) ها حرف للتنبيه . وانا ضمير مبتدأ . وذا اسم اشارة خبره

( ١ ) يا حَبَّذا لو اعتبر هذا الكلام الجليل كل من يحلف باسم الله باطلاً فيهمل هذه العادة السيئة المحمّلة بعزته سبحانه وتعالى

صفحة	سطر	
١٠	١٠	(كلاً) هو حرف ردع وزجر
١٢	١٢	(المرء من حيث يثبت) من حيث اي من جهة . يقول : المرء محمولٌ على ثباته لاعلى اصله . (ومن حيث) جار ومجرور حيث مبنية على الضم لانها تشبه اسماء الجهات وهي في محل جر . وهذا الجار والمجرور متعلق بالخبر . وجملة يثبت مجرورة بالاضافة
٢٢	٩	(ليس ينفعهم) ان ليس هنا المجرور النفي لا عمل لها
١٤	١٤	(لله ما قال) هذا من كلام التعجب والاستحسان . لله متعلق بخبر مقدم . وما اسم موصول مبتدأ مؤخر
٢٣	٨	(الفكر والعقل) الفكر هو تردد القلب بالنظر والتدبر بطلب المعاني . (والعقل) قوة في النفس مجرّدة عن المادة تعرف الحق والباطل
١٣	١٣	(سرور المرء في الدنيا غرور الخ) هذا من اشكال البديع المعنوي ويسى العكس وهو عبارة عن تقديم ما تأخر وتأخير ما تقدم
١٦	١٦	(ناهيك بمصلحة) ناهيك كلمة مدح واستعظام وتعجب بمعنى حسبك وكافيك . يريد ان الصبر لا تلوه خصلة اخرى اشرف منه فينهاك عن طلب غيره
٢٤	٥	(اذا ضافك مكروه فاقره صبراً) اي اذا حلت بك مصيبة كما يجعل بدارك الضيف فاحسن قراها وتجلّد لها بابداء الصبر والثبات
٨	٨	(ان خيراً من الخير فاعله) اعني ان الآخذ بعمل الخير افضل من نفس الخير
١٠	١٠	(ان يكن الشغل مجهد الخ) ان حرف شرط جازم
١٣	١٣	(الحكمة ضالة المؤمن) اي ان المؤمن لا يزال يطلب الحكمة كما يطلب صاحب حاجة ما فقدته واضاعه من ثمين المتاع
٢٦	١	(حال الآجل دون الامل) اي وافته النية قبل ادراكه ما رجا وامل (من محضك مودته فقد خرتك مهجته) اي من اخلص لك المحبة فقد اعطاك افضل ما عنده والمهجة دم القلب
١٢	١٢	(احق دار الخ) اي الدار التي تبارك صاحبها هي الأولى بان تدعى مباركة . (واعراب هذا البيت) احق خبر مقدم . (ودار) مبتدأ مؤخر . ومثلها (مبارك الملك)
١٥	١٥	(اتخذ يداً) اي اصطنع خيراً . ومعنى البيت واضح . وهذا يشبه ما ورد في التاريخ عن الملك طيطوس اذ قال يوماً لبعض اصحابه : اني لقد اضعت يومي هذا اذ لم احسن لاحد

صفحة	سطر	
٢٧	٢	(اذا رأى غرة) اي اذا تسنت له الفرصة وسحت
٦	٦	(يعود الى عنصره) اي يلحق بما طبع عليه ويجبل
٥	٥	(تباً لمن) اي سحقاً وهلاكاً وخسراناً. وهو مصدر منصوب على المفعولية المطلقة تأويله تباً لله تباً
٦	٦	(تعود فعال الخبر دأباً) دأباً حال اي تعود ذلك كي تنطبع عليه سجيته
٩	٩	(لا يلتام) هذا من التخفيف عوض يلتئم اي لا يبرأ
١٠	١٠	(لولا الدرهم ما حيأك انسان) لولا حرف امتناع بين جملتين اسمية ففعلية. والدرهم مبتدأ. والخبر محذوف تقديره موجودة
١٦	١٦	(رُبَّ من ترجوا الخ) رُبَّ من جار ومجرور لامتعلق لهما. (ومن) في محل جر برب. ورب مجرورها في محل رفع على الابتداء وحجاة يأتيك خبره
٨	٢٨	(عليك نفسك) اي اسع في امر نفسك
١٠	١٠	(فتى ان يرض لم يفعلك) فتى خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو فتى. وان جازمة فعلين
١٢	١٢	(ما اكثر الاصحاب) ما اسم التعجب مبتدأ. واكثر فعل ماضٍ للتعجب فاعله مستتر وجوباً. والاصحاب مفعول به
١٤	١٤	(قد زال ملك سليمان فعاوده) فاوده اي راجعه والمعنى رجع الملك الى امره الاول
١٦	١٦	(فرق شلهم) الشمل من الاضداد. ومعناه ما تفرق من الامر وما اجتمع منه. فيقال: جمع الله شلهم اي ما تشلت من امرهم. وفرق شلهم اي شلت ما اجتمع منه. (وخفة الاحلام) اي خفة الطباع
١٩	١٩	(تعرضت له) اي سألته العطاء. (هنت عليه) اي نقص عنده اعتبارك وخفض شأنك
١	٢٩	(كم مات قوم) كم هي الخبرية وقد حذف تمييزها وهي في محل نصب على الظرفية اي مات مراراً
٣	٣	(ما اسطعت من معروفها فتزود) ما اسم شرط مفعول به لاسطاع. (واسطعت) عوض اسطعت قد حذف التاء استثقلاً لها مع الطاء
١٦	١٦	(لا بد من شربه) لانافية للجنس بد اسمها والخبر محذوف اي لنا. ومن شربه متعلق ببداي لا مفارقة من شربه

صفحة سطر

- ١٧ = ندمت ندامة الكسبي (اطلب شرح هذا المثل في الجزء الخامس من مجموعنا  
وجه ٢٢
- ١٨ = (هب الدنيا تقاد اليك عفواً) هب هو الامر من وهب يدخل في سلك افعال  
القلوب فينصب مفعولين. وهو لا يستعمل الا بصورة الامر ومعناه: احسب.  
كقولك: هبني فعملت كذا اي احسبني. ومفعولها الاول الدنيا. والثاني جملة  
تقاد. (وعفواً) منصوبة على الحالية اي طوعاً
- ١٩ = (واذا اتتكم مذمتي الخ) ان هذا القول وهو لبني ليس هو سديداً من كل وجه  
اذ يمكن للناقص ان يرى معاييب غيره ولو بقي هو على نقصانه  
(يضيق بها ذرعاً) اي تضعف عنها طاقتة فلا يجيد منها مخلصاً  
(الا الصحيح وداده) وداده فاعل للصفة المشبهة (الصحيح)  
(أماً...أماً) حرف تقسيم
- ٩ = (في وجهه شاهد من الخبر) اي بدل من الخبر. والمعنى ان وجه الانسان دليل  
على باطنه اذ يكون الظاهر مرآة الداخل
- ١٠ = (عار عليك) عار خبر لمبتدأ محذوف اي هذا عار  
(يعلو مقاماً) مقاماً منصوب على التمييز
- ١٨ = (يهمهم للشعير) يضرب هذا مثلاً لمن يقبل اليك وقت الرخاء والسعد ويدبر  
عنك في وقت الحاجة
- ٥ ٣١ = (أما أنه لو كان حياً لرأيتم) اما حرف توكيد بمعنى حقاً تلتزم بدخولها ان  
فتنصيها. وقيل انها مركبة من الصمزة الاستفهامية وما اسم بمعنى شيء. (ولو)  
حرف لامتناع الشرط في الماضي. واللام في (رأيتم) لام الجواب
- ٦ = (النهي عن الشاة بالموت) اي انه لا يسوغ لاحد ان يفرح بموت قريبه وان كان  
مدواً
- ٨ = (الوزر) والاوز افسح هو البط. (فكان مرعاهما كليهما) كليهما هو توكيد هما  
(فكان من الحطأف الا ان طار) معنى هذه العبارة ان الحطأف طار لساعته.  
وكان تامّة وفاعلها المصدر من ان وما بعدها. (ومن الحطأف) جار ومجرور  
متعلق بكان وان وما بعدها في تاويل مصدر فاعل لكان
- ١٨ = (نظر عقرباً فظننا) عقرب من الائمة التي يجوز فيها التذكير والتأنيث
- ٢ ٣٢ = (ان سبيل الانسان ان يميز) اي على الانسان ان يميز

صفحة	سطر	
٦	≈	(النمس) قال الجوهري: هو حيوان قصير اليدين والرجلين في ذنبه طول يصيد به الفأر والحيات ويأكلها. قال ابن قتيبة: والنمس هو ابن عرس. قال آخر: النمس حيوان في جرم السمور يشبهه إلا أن شعره اخشن واضعف منه لونا وارق ذنباً. واكثر وجوده في ارض مصر وهو يألف الديار ويقال له فأر فرعون. وله من القوة والحيلة والتدبير في طلب العيش ما ليس لغيره هو يبيد في طلب اللعوم فيؤثرها على سائر انواع المآكل. وكان قدماء المصريين يتزلونهُ منزلة اله فيكرمونه ويعظمونه. ومن طبائع النمس انه يتردد على شواطئ الانهار فيصطاد ما يريد من الحيوانات
٦	٣٣	(هكذا) هي مركبة من ها التنبيه وكاف التشبيه وذا الاشارة
٩	≈	(اتي عليها جميعاً) جميعاً منصوب على الحالية اي متجا معين
١٤	≈	(لا بأس عليك من الرجل) اي لا خوف عليك. لا نافية للنس. وبأس اسمها مبني على الفتح وهو في محل نصب. وعلبك متعلق بالخبر (من الرجل) متعلق ببأس
١٩	≈	(لماذا ذلك) لماذا جار ومجرور متعلق بالخبر المقدم. ماذا كلها اسم استفهام. وذلك مبتدأ مؤخر
١	٣٤	(ربماً) رب حرف جار لا عمل له لا اتصال ما الكافه به
٢	≈	(قليلاً ما يصلحه) قليلاً نائب عن المفعول المطلق اي يصلحه صلاحاً قليلاً. وما زائدة
٦٥	≈	(كلما هبت حركتها) كل اسم منصوب على الظرفية متعلق بحركتها. (وما) موصول حرفي
١٦	≈	(ما كان اجمل صاحبك) ما اسم تعجب مبتدأ وكان زائدة. واجهل فعل ماضٍ للتعجب تقدر فاعله وجوباً. وصاحب مفعول به
١٧	≈	(هات انت) هات اسم فعل بمعنى اعطني وفاعله مستتر وجوباً. وانت للتوكيد. (ابو الحارث) هو كنية الاسد. من حرث اي كسب لان الاسد امير السباع واقواها على الاحتراث وامكنها منه
٧	٣٥	(هياً لها الرصد لبنة) كبينة بدل من الرصد منصوبة. واللبينة المصيدة. اصلها الأجرة الكبيرة
١٥٩	≈	(الآن العافية احب من الغنى) آلا حرف تنبيه تفيد التعقيب
١١	≈	(الحفصة) هي دويبة سوداء اصغر من الجعل منتنة يضرب بها المثل في خبث

صفحة سطر

الرائحة . قال الاحمر النخوي يهجو العتيبي :

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطاء قليل الصواب  
الجحاحا من الخنفساء وازهي اذا ماشى من غراب

١٤ =

٢ ٣٦

( فيها هي تموت ) ما مصدرية والحملة في محل جر بفي والتأويل : في آن موغها  
( يا امأه ) ندا ومنادى . واماؤه منادى قلبت ياء المتكلم فيه القا . والهاء

زائدة

٣ =

٦ =

٨ =

( يابني ) هذا تصغير ( ابن ) ردأ الى اصله بنو . وهو يدل على الرحمة

( ويحك ) كلمة رحمة وزجر . ونصبها على تقدير الزمك انه ويحاً

( شوحة ) هي الحدأة احسن الطيور يغلبها اكثرها ويقال انها احسن الطيور

مجاورة لما جاورها منها فلومات جوعاً لا تعدو على فراخ جارها . والحدأة متداومة

الطيران كثيرة الخيلة في طلب رزقها . فاذا صادفت صغار الطير تثب عليها .

ومن طبعها انها تصنع عشها في الغياض والديار . وارتفاع الحدأة في طيرانها علامة

على صفاء الجو

١٣ =

١٨ =

( ويحي انا الذي ) انا توكيد والذي نعت للضمير

( النسر ) هو اكرم الطير واكبرها جثة وهو اسمر اللون تضرب سمرته الى

الحمرة وهو طويل الجناحين يعلو رأسه وعنقه ريش طويل وله البرائن الحادّة

الاطراف . يبنى وكرة في الصنخور العالية والجبال المتبعة . ومنزله بين الطيور

كمنزلة الاسد بين السباع فيأنف كلاهما من السلب الحسيس ولا يطارد الاكبار

الحيوانات . وقيل ان النسر لا يأكل ما سلبه غيره من الطيور ويعاف ما لم يظفر

به بيأسه ومهته . وهو حديد البصر شديد القوة لا يستعمل ان يحمل اربعة بل

وخروقاً في مخالفه . وبلغ في علو طيرانه ما لا يبلغه غيره من ذلك

( بينهم وبين الارانب ) قيل ان اعاده ( بين ) مع الاسم الظاهر فيقيمة فيقال المال

بين زيد وعمرو ولا بين زيد وبين عمرو . واما مع الضمير فاعادتها واجبة فيقال

بيني وبينك

١٩ =

٢٠ ٣٨

( يسومون منهم الحلف ) اي يطلبون منهم النجدة . والحلف العهد يصير بين

القوم

( ما هذا ناسكاً ) هي ما العاماة عمل ليس . ناسكاً خبرها

( ان الذي يقوده ) قد تزل المؤلف غير العاقل مثله العاقل فوضع الذي

١١ =

عوض ما

١٣ = (كيلة ودمنة) هذا اسم كتاب جليل في باب بعيد الشهرة وضعه بالهندية بعض براهما الهند المسمى بيدبا في زمن قريب من عهد الاسكندر اي نحو ثلثمائة سنة قبل المسيح. اما نسخته الاصلية فقد فقدت نقلها الى الهلوية برزويه حكيم فارس ورأس اطباؤها الاجل قبل الاسلام بقليل لكبرى انوشران العادل. ثم عرّبت بقلم عبد الله بن المقفع الكاتب المشهور على عهد بني امية فاضحى تعريبه هذا دستور المشاهير الكتاب ففهم من نسخ على منواله ومنهم من نقله الى لغات شتى. وترجمة ابن القفّع هذه هي الآن اقدم عهداً وعنّها اخذ سائر المترجمين. وهي فصيحة العبارة رشيقة الالفاظ. حتى لا يكاد يتبين فيها اثر للتعريب. وصدّر ترجمته بباب ضمنه كثيراً من الحكم والاداب مما تدل على حصافة عقله وذكاء نفسه وبلاغة لسانه

ومدار الكتاب قصص هزلية وحكايات فكاهية جعل المصنف كلامه على السن البهائم والطيور والسباع ليكون ظاهره لهوا للنواص والعوام وباطنه رياضة لعقول الحكماء. وضمنه ما يحتاج اليه الانسان من سياسة نفسه واهله وخاصته. وما يقتضيه امر دينه ودينه وآخرته وأولاه. وقد طبع هذا الكتاب لكثرة جدواه في اماكن مختلفة. اهتم بتصحيحه كثير من فضلاء وادباء عصرنا

١٦ = (كم لك ههنا) كم اسم استفهام مبتدأ حذف تمييزها. ولك متعلقة بالخبر. وههنا ظرف متعلق بما تعلق به لك

١٨ = (عاودنا مرة اخرى) المرة اسم يدل على كمية الفعل كضرب ضربة. وهو منصوب على الظرفية او بالنيابة عن المفعول المطلق

٣ ٣٩ (الضبع) قال القزويني والدميري وغيرهما: الضبع حيوان قبيح المنظر في عظم الذئب وتشبهه في هيئتها بعض المشابهة الا ان جسمها يعلوه شعر طويل غليظ اكد اللون. والضبع تبش القبور وتجر الحيف. والعرب تضرب بها المثل في الفساد فانها اذا وقعت في الغم عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب. والضبع توصف بالحمق. ولها من البأس ما لا يقصر عن مقاتلة الاسد دفعا عن نفسها. واذا لم تجد وسيلة تختمل بها على المعيشة كثيراً ما تأكل جذور الاشجار لسد خلة جوعها

٨ = (كيف انزل) كيف اسم استفهام في موضع التصب على الحال

صفحة سطر

- ١٠ = ( وَسَطٌ وَوَسَطٌ ) الوَسَطُ هو ما تساوت اطرافه وقد يُرادُ به ما يُكْتَنَفُ من جوانبه ولو من غير تساوي . فيقال مثلاً : ضربت وَسَطَ رأسه . لانه اسم لما يكتنفه من جهاته غيره . ويصح دخول العوامل عليه فيكون فاعلاً ومفعولاً ومبتدأً فيقال : اتسع وَسَطُهُ . وَوَسَطُهُ خيرٌ من طرفه . والسكون فيه لغة . واما ( وَسَطٌ ) بالسكون فهو بمعنى بين نحو جلست وَسَطَ القوم اي بينهم
- ١١ = ( كذا التجار تحتلف ) والمعنى ان احوال الدنيا في تقلب وتغير . ( وكذا ) هي هنا جار ومجرور متعلق بمصدر محذوف والتقدير التجار تحتلف اختلافاً مثل هذا
- ١٧ و ١٦ = ( يشير اليه ان أُسْكُتَ ) ان حرف تفسير ( ولئلاً ) مركبة من ( لآن لا ) تعرب اعرابها . ( وههنا ) الهاء للتثنية وهنا ظرف مكان
- ٤٠ = ٥٥ ( هل لك ان تصحني ) هل حرف استفهام ولك متعلق بخبر مقدم والمصدر من ان المسبوكة وما بعدها مبتدأ مؤخر
- ٦ = ( اذا كان الصباح ) خبر كان محذوف والتأويل اذا كان الصباح مقبلاً
- ١٢ = ( بخير غير ان ) بخير متعلق بنعت لحالك . ( وغير ) اسم بمعنى الا يلزم الاضافة . وتعرب اعراب الاسم التابع الا اي اذا كان الكلام موجباً تصب وان كان غير موجب ترجع اعرابها على التبعة وجاز نصبها على الاستثناء
- ١٦ و ١٥ = ( خوفاً من ان ) نصبت خوفاً لانه مفعول له . ( وان ) وما بعدها في محل جر بمن يتعلق بخوفاً
- ٤١ = ٥ ( استغنى بعقله ) اي اكتفى واستقل
- ٦ = ( الحسن ) هو الحسن بن علي بن ابي طالب سلم الخليفة الى معاوية . اطلب خبر ذلك في الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٤
- ١١ = ( قال الفضل ) هو ابو العباس الفضل بن الربيع كان حاجباً للصور والمهدي والهادي والرشيدي ولماً نكب الرشيد البرامكة استوزره بعدهم . وكان الفضل شهماً خبيراً باحوال الملوك وادابهم ولماً وتي الوزارة تهوس بالاداب وجمع اليه اهل العلم فحصل منه ما اراد في مدة يسيرة وكان ابو نؤاس من شعرائه المنقطعين اليه . فمن شعره في آل الربيع :
- عباسٌ عباسٌ اذا اضطرم الوغى والفضلُ فضلُ والربيعُ ربيعُ  
وقيل ان الفضل هو الذي سعى بالبرامكة الى الرشيد واوغر صدره عليهم وما زال



الفضل بن الربيع على وزارته الى ان مات الرشيد بطوس فجمع الفضل العسكر وما فيه ورجع الى بغداد وقرّر الامور للامين بن الرشيد . ولما كان يخاف من المأمون زين للامين ان يخلعه من ولاية العهد فحصلت الوحشة بين الاخوين الى ان ظفر المأمون وقتل الامين . فلما رأى الفضل الامور مختلفة استتر عن المأمون ثم سأل طاهر بن الحسين الرضى عنه من المأمون فادخله عليه . الا انه لم يزل بطالاً الى ان مات ولم يكن له في دولة المأمون حظ وكانت وفاته سنة ٢٠٨ هجرية (٨٢٤ م)

١٢ (أعرابي وعربي) العربي من نزل الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتسب الى العرب وان لم يكونوا فصحاء . (والاعرابي) هو من نزل البادية وجاور البادين وظعن بظعنهم

١٤ (ازدشير) هو اول ملوك الاكاسرة الساسانية تغلب على اردوان وهو آخر ملوك الدولة الاشغانية . ولما تمكك ازدشير (سنة ٢٢٦ م) قتل الاردوانين جميعهم وضبط الملك وكان حازماً طويل الفكر وكتب لابنه سابور عهداً ليكون له ولن بعده من اهل بيته يتضمن حكماً وناموساً لضبط المملكة . وملك ازدشير اربع عشرة سنة

١٦ (جرير بن يزيد) هو بن جرير بن عبدالله الجلي من اصحاب المنصور بن جعفر الخليفة العباسي وكان اوحده اهل زمانه وداهية عصره ولما اجمع ابو مسلم على مخالفة المنصور ارسله الخليفة اليه ليستدعيه الى العراق فلنظف به جرير حتى اجاب ابو مسلم الى الرجوع وكان يقول فيه : لقد بليت بابليس وما بليت بمثل هذا قط (يعني جرير) . وكانت وفاة جرير في خلافة الرشيد

١٦ ٤٢ (احذر صديقك ألف مرة) نصبت الالف على انها نائبة للمفعول المطلق

١٩ (شيب بن شيبه) هو ابن الحارث التميمي من بلاد الشعركان من المحدثين في اوائل الاسلام ويروي عنه كثير من الرواة

١٦ ٤٣ (ما ان ندمت) ان زائدة بعدما

١٧ (قس بن ساعدة) وردت ترجمته في الجزء الرابع . واما (اكرم بن صيني) فهو احد حكماء العرب ومشاهيرها الكرام المقدم في ملته . وكان في عهد النعمان بن المنذر في اوائل القرن السابع . وكانت ملوك العرب ترجع الى مشورته في مهام الامور . قيل ان كسرى ملك فارس لما رأى اكرم بن الصيني دهش من اصابته رأيه

ونفوذ ادراكه فقال له: لولم يكن للعرب غيرك لكفى. ثم اجازته واكرم مشواه  
 (اكثر من ان يُحصَر) أن وما بعدها في محل جرّ بمن متعلق باكثر ١٩ //

(بل جهلت) بل حرف اضراب . والاضراب هو ابطال ما تقدم لاثبات ما  
 ١٣ ٤٤

تبع

(عمرو بن العاص) هو ابو عبدالله عمرو بن العاص بن وائل القرشي الصمعي اسلم  
 ١٤ //

عام خيبر اول سنة سبع للهجرة . ثم امره رسول المسلمين في غزوة قبيلة ذات  
 السلاسل على جيش هم ثلاثمائة . فلما دخل بلادهم استمدّه فامده بجيش

المهاجر بن فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح . ثم استعمله على عُمان فلم  
 يزل عليها حتى ارسله ابو بكر اميراً الى الشام فشهد فتوحها ووكل فلسطين له

ابن الحطّاب . ثم ارسله عمر في جيش الى مصر ففتحها ولم يزل والياً عليها حتى توفي  
 عمر . ثم امره عليها عثمان اربع سنين ثم عزله فاعتزل عمرو بفلسطين . وكان

يأتي المدينة احياناً . ثم استعمله معاوية على مصر ثانية فبقي عليها حتى توفي والياً  
 عليها ودفن بها سنة ثلاث واربعين للهجرة (٦٦٤ م) وكان عمره سبعين سنة .

وهو من ابطال العرب ودعاتهم وكان قصيراً وذا رأي . ولما حضرته الوفاة جعل  
 يرذد قوله: امرتني فلم اثتم . ونهيتني ولم اتزجر . ولست قوياً فانصبر . ولا  
 برأياً فاعتذر . ولا مستكبراً بل مستغفراً لاله سواك

(لاني انا) انا توكيد الضمير المتصل ١٦ //

(محمود الوراق) هو محمود بن حسن الوراق شرح مختصر الجرمي شرحين  
 ٥ ٤٥

اكبر واصغر فلقب الاكبر كتاب الفصول في الاصول ولقب الثاني الهداية  
 وكان جيد التعليل في النحو . وله ديوان كبير اكثره في المواعظ والحكم  
 روى عنه ابن ابي الدنيا . ومن شعره قوله:

ما ان بكيت زماناً      الآ بكيت عليه  
 ولا ذممتُ صديقاً      الآ رجعت اليه

وله ايضاً:

يا ناظراً يرنو بعيني راقداً      ومشاهداً السلام غير مشاهد  
 تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي      درك الجنان ثم فوز العابد  
 ونسيت ان الله اخرج آدمًا      منها الى الدنيا بذنب واحد  
 وتوتني محمد الوراق في خلافة المعتصم في حدود الثلاثين والمائتين (٨٤٥ م)

- صفحة سطر
- ٦ (قربة تدني من الرب) القربة ما يُتقرب به الى الله من اعمال البر والطاعة ج قرب وقربات
- ٨ (الحجاج) (٤٤-٥٩٧) (٦٦٥-٧١٦م) هو ابو محمد الحجاج بن يوسف ابن الحكم الثقفى عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان. ولما توفي عبد الملك وتولى الوليد ابقاه وافرّه على ما يده. وكان شرس الطباع لا يصر عن سفك الدماء ويقول عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدم عليها غيره. وكان للحجاج في القتل والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلها. ويقال ان الحجاج هو الذي تقدّم الى كتّابه وسألهم ان يضعوا علامات للروف المشتبهة في العربية لئلا يقع تصحيف في القرآن اذ كان كثير تصحيف مصحف عثمان وانتشر في العراق. وهو الذي بنى مدينة واسط وكان شروع في بنائها سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين. وانما سماها واسط لانها متوسطة بين البصرة والكوفة وكانت وفاة الحجاج فيها. وكان موته بالاكلة
- =(الصلاة) مفعول به لفعل محذوف تقديره ازم الصلاة. وهذا من باب الاغراء-
- ١١ (معاذ الله) اي اعوذ بالله والتجيء اليه. ومعاذ مفعول مطلق عامله كسبحان
- ١٨ (لم تصغي) كان حقّه ان يقول: لم تصغ. لكنّه اثبت الياء لاقامة الوزن. وهذا غير مانوس في الاستعمال
- ١ ٤٦ (محمود بن ابي الجنود) لم نعلم له على تاريخ وانما نظنّ انه كان في القرن السابع بعد المسيح ذكره الابشبي في كتابه ولم يذكر اخباره وهو شاعر مجيد له في الحكم والآداب نظم رائق. واما البيتان فبر وبيها البعض لمنصور الفقيه
- ٢ (التسمية) هي كشف ما يكره كشفه سواء كان بالعبارة او بالاشارة كشمل اغلاط المنقول عنه ونقااصه
- ٣ (يخلق ما يقول) اي يختاره على غير صدق
- ٤ (الحسد) هو تمنّي زوال نعمة المحسود الى الحاسد
- ٥ (الاحنف) هو ابو بجر الضحاك بن قيس بن معاوية التميمي الذي يضرب به المثل في الحلم. كان من السادات التابعين ادرك اول الاسلام. وكان سيد قوم موصوفاً بالعقل والدهاء والملم والحلم. وشهد وقعة صفين مع علي وبعض فتوحات

خراسان في زمن عُمر وثمان . قيل له الاخف لانه كان اخف الرجل  
اي مائلها يطأ على وحشيتها (اي ظاهرها) . وكان متراسب الاسنان صغير  
الرأس مائل الذقن . وللأخف بن قيس اقوال تُنبئ عن حصافة عقله . منها :  
في ثلاث خصال ما اقولهنّ ألاّ ليعتبر معتبر . ما دخلت بين اثنين قط حتّى  
يُدخلاني بينهما . ولا اتيت باب احد من هؤلاء (يعني الملوك) ما لم أدع اليه . وما  
حللتُ حبوقي الى ما يقوم الناس اليه . (ومن كلامه : ) ألا ادلكم على المخذة بلا  
مزرية . الخلق السجج والكف عن القبيح . ألا اخبركم بأدواء الداء : الخلق الذي  
واللسان البذي . (ومن كلامه : ) ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب  
موثمن : (وقال : ) ما اذخرت الاباء للبناء ولا ابقث الموتى للاحياء افضل من  
اصطناع معروف عند ذوي الاحساب والآداب . (ومن كلامه : ) جئوا  
بجلسنا ذكر الطعام والنساء فاني لا بغض الرجل يكون وصافاً شهوته وبطنه .  
ولما تولى عيد الله على العراق تغيرت منزلته عنده فصار يقدم عليه من  
لا يساويه ولا يقاربه . ثم اقبل عليه وجعله من بطائه وصاحب سره . وبقي  
الاخف الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة ومات بها سنة ٦٧ هـ  
(٦٨٧ م) وله من العمر ثيف وسبعون عاماً . اطلب ما ذكرنا عن حلمه وبقيته  
اخباره في الجزء الخامس من مجاني الادب وجه ٦٤

(الحارث بن معاوية) ويسى ايضاً ابا كندة هو الحارث بن معاوية بن ثور  
الكندي . كان مسلماً على كندة . قيل انه اول من لعب بالصقور فانه وقف يوماً  
لقانص نصب حباله للعصافير فانقض صقر على عصفور منها قد طلق فعلقه  
الاكدر وجعل ياكله . فعجب الملك منه واتي به وقد اندق جناحه وهو دائب  
ياكل العصفور فرمى به في كسرفراه قد دجن ولا يبرح ولا ينفر . واذا دس  
اليه طعام لا ينفر واذا رأى لحمًا نهض الى يد صاحبه حتّى دمي فاجاب وطعم  
على اليد فكانوا يتباهون بحمله . اذ رأى يوماً حمامة وطار اليها عن يد حامله فعلقها  
فامر الملك بالتخاذها والتصيد بها . فبينما الملك يسير يوماً اذ نجت ارنب فطار الصقر  
اليها فاخذها فطلب بها الطير والارانب فقتلها واتخذتها العرب بعده ثم استفاضت  
في ايدي الناس . وكانت وفاة ابي كندة في القرن الرابع للمسيح (عن المسعودي)  
(كيد الحسود) الكيد الحيلة والمكر . وفي التعريفات : هو ارادة مضرة  
الغير خفية

( منصور الفقيه ) هو ابو الحسن منصور بن اسمعيل الفقيه الضريير . اصله من رأس عين الجزيرة وقدم مصر . اخذ الفقه عن اصحاب الشافعي وله مصنفات مليحة في المذهب منها الواجب والهداية وغير ذلك من الكتب وله شعر جيد سائر . منه في وصف الفقه :

عاب التفقه قومٌ لا عقول لهم وما عليه اذا طابوه من ضررٍ  
ما ضرَّ شمسَ الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصيرٍ  
ومن هنا اخذ ابو العلاء المعري قوله من قصيدته المشهورة :

والنجم تستصغر الابصار رؤيته والذنب للطرف لا للنجم في الصغر  
وحكي انه اصابته مسغبة في سنة شديدة القحط فرقي سطح داره ونادى باعلى  
صوته في الليل :

الغيثُ الغياثُ يا احرارُ نحن خلعناكم واتم بچارُ

انما تحسن المؤامسة في الشدة للاحين ترخص الاسعارُ

فسمعه جيرانه فاصبح على بابيه مائة حمل برأ . واخباره مشهورة . وكان المنصور فقهاً جليل القدر متصرفاً في كل علم مجيداً لم يكن في زمانه مثله بمصر . وكان من اكرم الناس على ابي عبيد القاسم ثم انتقض بينها حبل الوداد وكان من امرها ما كان . وكانت وفاة منصور سنة ست وثلثمائة في مصر ( ٩١٩ م )

١٧ ( عمرو بن معدى كرب ) هو ابن ربيعة بن عبدالله ويكنى ابا ثور كان فارس

اليمن . اطلب ترجمته في الجزء السادس من المجاني وجه ٢٩٦

٦ ( بيت حسن وفيه ساكن نذل ) التذلل المحتقر في جميع احواله والحسيس من

الناس والساقط في دين وحسب . قال ابو الطيب في هذا المعنى

وما الحسن في وجه الفتى شرفٌ به اذا لم يكن في فعله والخلاتق

٧ ( الغضب ) قيل هو تغيير يحصل عند غلبان الدم وفوران القوة الغضبية مبداً ما

ارادة الانتقام

٩ ( قال ابليس : مها اعجزني فلان يعجزني ) ابليس علم جنس للشيطان . اصله

من ابليس اي يئس لانه قاطع الرجاء من رحمة الله . وقيل من ابلس الرجل بمعنى

قل خيره . وقيل انه معرب عن الرومية . ( مها ) اسم شرط جازم متعلق باعجزني

ومعناها من الاعراب النصب

- |  | صفحة | سطر |
|--|------|-----|
| ( ابو عبّاد ) هو ثابت بن يحيى بن يسّار الرازي وزير المأمون كان كاتباً حاذقاً سريع الحركات اهوج محمّقا . قالوا كان المأمون يُشدد اذا رآه مقبلاً قول دصيل فيه :  | ١١   | =   |
| وكأنه من دير هرقل (١) مُفلت حربٌ يجرُّ سلاسل الاقياد وكان ابو عبّاد سريع الغضب اردنا في ذلك حكاية لطيفة جرت له مع الغالي الشاعر تمجدها في الجزء الرابع من مجموعنا وجه ١٦٨  |      |     |
| ( في مائمه يترحه ) اي في اثم يرتكبه  | ١٢   | =   |
| ( بزّجهمر ) هو وزير كسرى انوشروان العادل . كان عاقلاً سديد الرأي استوزره كسرى لما رآه فيه من حصافة العقل وذكاء القلب ولم يبت امرأ الا ويستشير فيه . ولبزجهمر اقاويل كثيرة ادبية وحكم تُنبئ عن قوة فهمه وسوء ادراكه . وكانت وفاته قبل الاسلام ببضعة سنين              | ١٥   | =   |
| ( متبذل في القوم الخ ) التبذُل خلاف التصاون . والبيت لابي تمام قاله في مالك ابن طوق من جملة قصيدة يمدحه فيها لما عزل عن ولاية الجزيرة  | ٣    | ٤٨  |
| ( عجبت الخ ) يقول : ان مرورنا على باب اميرنا يكسبنا فخراً وعجباً وهو مع كل صفاته الذاتية لا يزهو قلبه  | ٦    | =   |
| ( قارون ) هو قورح بن بصهار الذي قاوم موسى في التيه مع داثان وابيرام فساخت بهم الارض وابتلعتهم ( راجع الكتاب المقدس سفر العدد الفصل السادس عشر ) . وقد زعم العرب ان قارون هذا كان اغني اهل زمانه له القناطير المقنطرة . فحملته شروته الى ان تكبر . وكان كبره له وبالأ | ١٠   | =   |
| ( عبد الملك ) عبد الملك بن مروان الخليفة الخامس من بني أمية . اطلب الجزء الرابع من المجاني وجه (٣١٥)   | ١٣   | =   |
| ( تواضع عن رفعة ) اتت ( عن ) بمعنى في  |      | =   |
| ( بكر بن عبدالله ) وقيل بكير هو ابو عبدالله بن الاشبح الصنعاني كان من اصالح الناس ادرك الصحابة وروى عن جماعات من التابعين . واتفق اهل الحديث   | ١٦   | =   |

- على جلالته وتوثيقه وعلمه . ونزل مصر مدةً وكانت وفاته في اوائل القرن الثاني للهجرة
- ٤٩ ١٠ (يا قريب العهد بالخرج) اي يا من قُرب عهد خروجه من هذا العالم
- ١٢ و ١٣ (رباً اصرار احسن من اعتذار) اي قد تكون المداومة على نكران الذنب احسن من الاعتذار به بعد اقراره
- ١٤ (الخبزري) كذا ذكره الثعالبي ولم تقف على شيء من اخباره في كتب اهل التراجم
- ١٨ (العباس بن علي المنصور) انه يوجد التباس في رواية هذا الاسم . فان العباس ابن علي بن ابي طالب وهو الذي قُتِل مع الحسين سنة ٦١ للهجرة في حرب يزيد بن معاوية لم تكن كنية المنصور . واما الخليفة ابو جعفر المنصور فهو ابن محمد بن علي بن عبدالله ولم يكن بالعباس
- ١٩ (اما المال فتبليعين) المال مفعول به لتبليعين
- ٥٠ ١ (احمد بن الفضل) هو ابو الفضل عبدالله بن احمد ذكره ياقوت في معجم البلدان وابن عبد ربه والثعالبي ولم يذكروا تاريخه . كان مصنفًا بارعًا عارفاً بالتاريخ والشعر له كتب في كليهما . كان في اواخر القرن التاسع للمسيح
- ٤ (ابو علي) هو الشاعر ابو علي البصير قال المسعودي: كان من اطبع الناس في زمانه لا يزال ياتي بالبيت النادر والمثل السائر الذي لا ياتي به غيره وهو مقدم على اهل عصره وفوق نظرائه في وقته آلا الجعدي . ومما استحسن له من شعره قوله:
- اذا ما انتدت طلابة العلم ما لها من العلم الا ما يتخذ في الكتب  
غدوت بتشمير وجد عليهم فحبرتي سمعي ودقترها قلبي
- وطاش ابو علي البصير في خلافة المستعين بالله اعني في اواسط القرن الثالث للهجرة
- ٥ (اثر ب قراحا) القراح هو الماء الخالص الذي لا يخاطه ثفل . والارض المختصة للزرع اقرحه
- ٧ (كيف يسمى بجنون من عقل) وقد اجاد من قال بهذا المعنى:  
اترك الصرف الحسباً تجعل الشيخ صبياً  
وتربيه النبي رشداً وتربيه الرشيد غياً

١٤ // (الحسن بن سهل) هو ابو محمد السرخسي تولى وزارة المأمون بعد قتل اخيه  
ذي الرياستين الفضل وحظي عنده فترؤج الخليفة ابنته بوران وولاه كل البلاد  
التي فتحها طاهر بن الحسين. وكان الحسن طالي الصمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم  
وفي ذلك قول بعضهم :

تقول عشيرتي لما رأتي اشد مطيبي من بعد حلبي  
أبعد الفضل ترتمحل المطايا فقلت نعم الى الحسن بن سهل

وكان الحسن بن سهل اعظم الناس منزلة عند الخليفة المأمون والمأمون شديد  
الحبة لمفاوضته فكان اذا حضر عنده طاوله في الحديث وكلما اراد الانصراف  
منعه . فانقطع زمان الحسن بذلك وثقلت عليه الملازمة فصار يتراخى عن  
الحضور لمجلس المأمون ويستخلف احد كتابيه . ثم عرضت له سوداء كان اصلها  
جزعه على اخيه الفضل لما قتل فانقطع بداره ليتطبب واحتجب عن الناس  
فاستوزر المأمون غيره عوضه ومات . الحسن بن سهل سنة ٢٨٢ الهجرة في ايام  
المتوكل (٨٩٦ م)

٢ ٥١ (انوشروان) هو انوشروان العادل اطلب ما ورد عن اخباره في الجزء الثاني  
من مجالي الادب وجه ٢٩٠ و ٢٩١

٣ // (مغنيق) هي كلمة مؤنثة معربة من الفارسية اصلها (من چه نيك) اي ما  
اجودني وهي آلة ترمي بها الحجارة

٩ // (حفص بن عتاب) كذا في الاصل ولم نجد اسمه في كتب المؤرخين

١١ // (نامت عيونك) هذا من جملة قصيدة لعلي بن ابي طالب

١٤ // (ما أمّتهم على العامة) ما مصدرية اي طالما اتخذتهم اماناء وولاءة على رعيي

١٧ // (ابو طباطبا) هو ابو القاسم احمد بن محمد الشريف الحسيني المصري كان

نقيب الطالبين بمصر وهو من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد وغيره .

وكانت وفاته سنة ٣٤٥ (٩٥٧ م) على ما روى المسيحي في تاريخ مصر . وطباطبا

لقب جدّه وانما قيل له لانه كان يلبغ فيجعل القاف طاء . طلب يوماً ثيابه فقال

له غلامه: اجي بدراعة . فقال: (طباطبا) يريد قبا قبا . فبقي عليه لقباً واشتهر به

٥ ٥٢ (عسى تلقى) اسم عسى محذوف تقديره عساك

١١ // (تضرب عن الحقد) اي تغض عنه صافحاً

١٣ // (ميمون بن مهران) هو احد قواد عساكر معاوية غزاً معه الغزوات منها انه



قطع البحر مع معاوية وغزا جزيرة قبرس . وكانت وفاته في خلافة يزيد بن معاوية سنة ١١٧ ( ٧٣٦ م )

١٨ ( مسعر بن كدام ) هو ابن ظهير بن عبيدة العامري الكوفي روى الحديث عن التابعين وروى عنه جماعة اتفقوا على جلالته قال بعضهم : ما رأيت مثل مسعر وكان افضل من قدم علينا من العراق وهو من اثبت الناس . وقال سفيان الثوري : كُنَّا اذا شككنا في شيء سألتنا مسعراً عنه وكنَّا نسميه المصحف لسعة علمه وهو اتقن واجود حديثاً واعلى اسناداً من سفيان . قال ابراهيم بن سعد : كان شعبة وسفيان اذا اختلفا في شيء يقولان : اذهب بنا الى الميزان يريدون مسعراً . وكانت وفاة مسعر سنة ١٥٥ ( ٧٧٣ م )

٦ ٥٣ ( ابن القرية ) هو ابو سليمان ايوب بن زيد بن القيس الهلالي والقرية جدته . كان اعرابياً امياً وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . قال الاصبهاني صاحب الاغانى : ثلثة اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت اسماؤهم ولا حقيقة لهم في الدنيا وهم مجنون ليلي وابن القرية وابن ابي العقب الذي تنسب اليه الملاحم . وقيل ان ابن القرية قد اصابته السنة فقدم عين تمر وعابها عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يغدي كل يوم ويعشي . فوقف ابن القرية بابيه فرأى الناس يدخلون فقال : اين يدخل هؤلاء . قالوا : الى طعام الامير . فدخل فتغدى . فقال : كل يوم يصنع الامير ما ارى . فقيل : نعم . فكان يأتي لبابه للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الحجاج الى العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو فآخر لذلك طعامه . فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغدى فقال : ما بال امير لا يأكل ولا يطعم . قالوا : اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو . قال : ليقرئني الامير الكتاب فاني افسره ان شاء الله تعالى . ثم قرأه وفسره لسواي فقال له : انتقدر على جوابه . قال : لست اقرأ ولا اكتب ولكن اقمده عندي كاتباً يكتب ما امليه . ففعل وكتب جواب الكتاب . فلما قرئ الكتاب على الحجاج رأى كلاماً عربياً غريباً فلم يعلم انه ليس من كتاب الخراج . فتقدم الى عامله بان يبعث اليه بالرجل الذي صدر الكتاب فحمله الى الحجاج . فلما دخل عليه قال : ما اسمك . قال : ايوب . قال : اسم نبي واطنك امياً تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال . وامر ان يترنل ويترنل فلم يزل يزداد به عجباً حتى اوفده على عبد الملك بن مروان . فلما خلع ابن

الاشعث الطاعة بمجستان بعثه الحجاج اليه . فلما دخل على ابن الاشعث قال له : لتقدمن خطيباً ولتعلنن عبد الملك ولتسبن الحجاج او لاضربن عنقك . قال : ايها الامير انا رسول . قال : هو ما اقول لك . فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج وقام هنالك . ثم انصرف ابن الاشعث مهزوماً واخذ ابن القرية فيمن اخذ من الاسرى . فلما دخل على الحجاج التقي عليه مسائل اجابه عنها احسن جواب . فقال الحجاج : ثكثك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان تبعهم فتأخذ من نفاقهم . ثم دعا بالسيف واومأ الى السيف ان امسك . فقال ابن القرية : ثلاث كلمات اصلح الله الامير كأنهن ركب وقوف يكن مثلاً بعدي . قال : مات : قال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حكيم هفوة . قال الحجاج : ليس هذا وقت المزاح . يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وكان قتله سنة ٨٤ للهجرة (٢٠٤ م )

( ملخص عن ابن خلكان )

١٣ ( قصير الباع ) الباع جمعة ابواع وبعان هو مسافة ما بين الكفتين اذا بسطتها يميناً وشمالاً . وربما عبر به عن الشرف والفضل والكرم والجود فيقال : فلان طويل الباع ورحب الباع اي كريم واسع الخلق ومقتدر . وقصير الباع ضيق الباع اي بخيل قاصر

١٤ ( رستم ) هو ابن دستان قيل انه احد ابطال فارس القديمة كان قبل المسيح بثلاثة سنة . وله اخبار عجيبة يرويها شعراء العجم ويفتخرون بها وملخص ذلك ان كيقاوس لما سار من العراق نحو اليمن ليستولي عليها خرج اليه شمر بن يرعش من ملوك العرب فامرته وحبسه . فلبث بمحبسه اربع سنين حتى اسرى رستم بن دستان من سجستان سرية في اربعة الاف فقتل شمر بن يرعش واستنقذ كيقاوس وردّه الى ملكه فتزوج بابنة شمر سعدى . فولدت له ابناً ساءً سياوش رباً رستم واتى به الى والده وهو نهاية في الادب والفروسيه فارسله اوه الى حرب فراسياب ملك الترك فصالحه فراسياب على ما اراد واصكرمه وزوجه ابنته . ثم ان اولاد فراسياب اغرأوا والدهم بقتل سياوش زوجته ففعل وكانت بنت فراسياب ولدت ابناً قبل موتها اسمه كينسرو . هذا قصد جدّه كيقاوس طالباً بشار ابيه فارسل كيقاوس رستمًا بمسكر وجرت بينهما حروب كثيرة ظفر كينسرو بفراسياب واولاده وعسكره فقتلهم . واما رستم فقتله بهمن بن اسفنديار اخذ

- بشار ابيه اسفنديار بن يستاسف وكان قد قتله رستم في بعض حروب العرب  
( للطبري وابن الاثير )
- ١٦ // ( نزار ) هو ابن معد بن عدنان بن اسماعيل وهو من العرب المستعربة وُلد له  
اربعة اولاد وهم مُضَر وربيعة وايباد وانمار تفرّع منهم قبائل كثيرة يطول ذكرها.  
وقيل ان نزار كان في أيام موسى الكليم وكان رجلاً حكيماً عاش تسعين عاماً  
٨ ٥٤ ( هان عليه ماله ) اي استقلّه وجاد به
- ١٦ // ( التعم ) المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل  
٥ ٥٥ ( اتعب عليّ هذا النقش ) اي اتنسب عيبه اليّ
- ٩ // ( الورق ) هو صاحب الورق وصانعه . والذي يورق ولعلّه هنا بمعنى بائع  
الكتب
- ١١ // ( ان ترجع الخ ) معناه ان النفس لا يؤثر فيها زجر زاجر ما لم تؤب ذاتها فتقلع  
عن الاثم تائباً
- ١٤ // ( اقليدس ) هو الفيلسوف العالم المشهور كان اصله من مدينة صور وله اليد  
الطولى في علم الهندسة وكتابه المعنون بالاركان جليل القدر عظيم النفع لم يكن  
لليونان كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء بعده الا من دار حوله . وله كتاب  
المنظر وكتاب تأليف اللحن وغير ذلك . اطلب بقية اخباره في الجزء الثاني  
من المجاني وجه ٢٩٣
- ٢ ٥٦ ( اما ان ) اما حرف تفصيل وان مصدرية . وان وما بعدها في محل رفع على  
الابتداء
- ٣ // ( عبد الملك ) هو الخليفة الاموي . اطلب الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٥  
// ( ذهب فيه كل مذهب ) اي اجاد فيه واحسن اي احسان
- ٧ // ( المرء بفضل حسبه ) اي بفضل علمه ومعرفته فان الحس يأتي بمعنى الوجدان والعلم  
١٦ // ( لاجرم ) الجرم كالجرم الذنب والخطاء . ومعناه لا بد او حقاً او لا محالة .  
وياتي ايضاً بمعنى القسم . ولهذا يجاب باللام نحو لاجرم لا فعان
- ١٩ // ( طامناً ) ما زائدة تكف فعل طال عن عمل رفعه . ومثله قلماً وكثراً
- ٢ ٥٧ ( طاد الخليفة المعتصم خاقان ) المعتصم هو الخليفة العباسي الذي ورد ذكره في الجزء  
الخامس من مجموعنا وجه ٣١١ . واما ( خاقان ) فهو عبيد الله بن يحيى بن خاقان  
وزير المتوكل . قال ابن طيطني : كان عبيد الله الخاقاني حسن الخط وله معرفة

بالحساب والاستيفاء ألا انه كان مخلطاً وكان مجدوداً فكانت سعادته تغطي عيوبه . وكان كريماً حسن الاخلاق وكان كرمه يستر كثيراً من عيوبه . وكان فيه تعف . قيل ان صاحب مصر حمل اليه مئتي دينار وثلاثين سقفاً من الثياب المصرية . فلما أحضرت بين يديه قال لو كلب صاحب مصر : لا والله لا اقبلها ولا اثقل عليه بذلك . ثم فتح الاسفاط واخذ منها مئديلاً لطيفاً وامر بالمال فحمل الى خزانة الديوان ووضح بها . وكانت سيرة عبيد الله هينة والجند يحبونه . فلما جرت الفتنة عند قتل المتوكل خاف عبيد الله . فاجتمع الجند على بابه وقالوا له : انت احسنت الينا في حال وزارتك . واقل ما يجب لك علينا ان نحتفظ بك ونحرسك في مثل هذه الفتنة . ولازوا بابه وحفظوه . ومات المتوكل وهو وزيره . ثم استوزه المعتضد مدة وتوفي سنة ٥٢٥٨ ( ٨٧٣ م )

( كان خاقان اذ ذاك ) اضيف الى اذ اسم الزمان لكنها ليست من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة والتقدير . اذ ذاك كذلك او اذ كان ذاك

( ابن اسمه الفتح ) ليس الفتح هذا الكاتب الاديب الفتح بن خاقان صاحب قلائد العقيان الذي ذكرناه في الجزء الخامس من مجموعنا

( مادام امير المؤمنين في داري فهي احسن ) ما هي الظرفية الزمانية تتعلق باحسن . والمعنى داري احسن مدة دوام الامير . والمصدر المسبوك مجرور بالمدة المقدره

( الحسن والحسين ) هما ولدا علي بن ابي طالب . راجع المجاني الرابع وجه ٣١٤ ( عبدالله بن جعفر ) ( ٥٨٠-٦٢٢ ) ( ٧٠٠ م ) هو حافد علي بن ابي طالب .

قال التووي : هو ابو جعفر القرشي الهاشمي الصحابي امة اسماء بن عميس الخثعمية . ولد عبد الله في ارض الحبشة فقدم مع ابيه مهاجراً المدينة . قال ابن قتيبة في

المعارف : عبدالله بن جعفر اجود العرب واخبار احواله في السخاء والجود مشهورة لا تحصى وكان يسمى بحر الجود . ومن اخباره انه اقرض الزبير بن العوام الف

الف درهم . فلما قتل الزبير قال عبد الله ابنه لابن جعفر : وجدت في كتب ابي ان له عليك الف الف درهم . فقال : هو صادق فاقبضها اذا شئت . ثم لقيه فقال :

يا ابا جعفر وهمت . المال لك على ابي . فقال : هو لك . قال : لا اريد ذلك . قال : فان شئت فهو لك وان كرهت ذلك فلك فيه نظرة ما شئت . وتوفي

جعفر بالمدينة سنة ثمانين للهجرة وهو ابن ثمانين سنة

( بابي انما ) اي فديتاً بابي . ( بابي ) متعلقة بخبر مقدم وانما مبتدأ مؤخر

١٥ (الكسائي) (١١٢ - ١٨٩ هـ) (٧٣١ - ٨٠٦ م) هو ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي احد القراء السبعة كان اماماً في النحو واللغة والقراءة . ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل ليس في علماء العربية احد اجهل بالشعر من الكسائي وكان يؤدب الامين بن هارون الرشيد ويعلمه الادب . وكان قرأ على الزيات واقراء القراء بغداد . وكان سبب تعلمه النحو انه مشى يوماً حتى اعيا فجلس الى قوم فيهم فضل وكان يمسهم كثيراً فقال : قد عيت . فقالوا له : تجالسنا وانت تلحن . فقال : كيف لحنت . فقالوا له : ان كنت اردت من التعب . فقل : اعيتت . وان كنت اردت من انقطاع الحياة والتعب في الامر فقل : عيتت . فانفت من هذا الكلام وقام من فوره ذلك . واتى معاذ الهراء والمخيل فجلس في حالتهما . وقيل ان الكسائي انفذ خمس عشرة قنينة جبراً في الكتابة عن العرب سوى حفظه . وكان هارون الرشيد يعظم الكسائي لادبهِ وصنف له كتباً كثيرة في غاية الجودة . وكانت وفاته بالري وكان قد خرج اليها بصحبة امير المؤمنين (لكان ذلك ٠٠٠ محسباً) اي معتداً انه اجر

١٨

١٩ (قيس بن عاصم) هو ابو علي بن خالد بن منقر التميمي الصحابي اسلم سنة تسع من الهجرة . وكان قيس سيد اهل الوبر عاقلاً روفاً مشهوراً بالحلم . قيل للاحنف بن قيس : ممن تعلمت الحلم . فقال : من قيس بن عاصم رأيت يوماً ناعداً محتباً بفنائهِ يحدث قومه فأني برجل مكتوف واخر مقتول فقبل : هذا ابن اخيك قتل ابنك . فواقه ما حلّ حبوته ولا قطع كلامه . فلما اتمته التفت الى ابن اخيه وقال : يا ابن اخي بس ما فعلت اتمت عند ربك وقطعت رحمتك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك . ثم قال لابن له اخر : قم الى ابن عمك فحلّ كتابه ووار اخاك وسق الى أمك مائة من الابل دية ابنها . وروى قيس احاديث كثيرة وتوفي بالبصرة سنة سبع وثلاثين من الهجرة (٦٥٨ م)

(البصرة) هي حاضرة العراق . والبصرة الحجاز العظيمة سُميت بها لمجاورتها لها وهي مدينة اسلامية بُنيت في أيام عمر بن الخطاب لها بسايتن ورياض ونخل مشهور . قال الاصمعي : سمعت الرشيد يقول : نظرنا فاذا كل ذهب وفضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البصرة . ويجوار البصرة يختلط الفرات ودجلة فيصيران نهراً عظيماً فيه المد والجزر . قال ابن ابي عيينة المهلب يصف البصرة : يا جنة فاقت الجنان فا يعدلها قيمة ولا تمن

أَلْقَتْهَا فَاتَّخَذْتُهَا وَطَنًا ان فَوَادِي لِمَثَلِهَا وَطَنٌ

قال ابن بطوطة: البصرة احدى امهات العراق الشهيرة الذكر في الآفاق .  
فسحة الارعاء مؤنقة الافناء ذات البساتين الكثيرة والفواكه الاثيرة وليس في  
الدنيا اكثر منها خلا . واهل البصرة لهم مكارم اخلاق وايناس للغريب وقيام  
بجقه فلا يستوحش فيما بينهم غريب . وللبصرة مسجد حسن وصحة متناهي  
الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء وفيه المصحف الذي كان عثمان يقرأ فيه لما  
قتل

( بنو تميم ) قبيلة مشهورة من قبائل العرب ينقسمون الى بطون كثيرة  
كانت منازلهم بارض نجد الى نواحي البصرة واليامة واخبارهم كثيرة في  
الجاهلية والاسلام وكان دينهم الجوسية الى ان جاء الاسلام . ولم يبق اليوم  
لهذه القبيلة من اثر

( ابو العيناء ) ( ١٩١ - ٢٧٣ ) ( ٨٠٧ - ٨٨٧ م ) هو ابو عبدالله محمد بن  
القاسم الهاشمي الضرير صاحب النوادر والشعر والادب اصله من اليامة ومولده  
بالاهواز ومنشأه بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب . وكان من  
احفظ الناس وافصحهم لساناً . وكان من ظرفاء العالم وفيه من اللسن وسرعة  
الجواب والذكاء ما لم يكن في احد من نظرائه . وسبب تسميته بأبي العيناء انه قال  
لاي زيد الانصاري : كيف تصغر عيننا : فقال : عيننا يا ابا العيناء . فبقي عليه .  
وكف بصر ابي العيناء وقد بلغ اربعين سنة فسار الى بغداد وسكنها مدة ثم عاد  
الى البصرة فتوفي بها

( كيف ترى دارنا هذه ) هذه الدار قصر كان جعفر المتوكل بناه ببغداد سنة  
٣٢٦ من الهجرة وسماه باسمه : الجعفري

( يأسى الله في اجلك ) يقال : انسا الله اجله وانسا في اجله اي آجله واخره .  
والمعنى امد الله عمرك

( قولي فيك ذو خطر ) لانه قاصر عن ذكر صفات القمر . ( وقد كفيتي  
التفصيل والجملا ) اي اغنيتني عن الكلام مجمله ومفصله

( ابراهيم مغني الرشيد ) ( ١٢٥ - ١٨٩ هـ ) ( ٧٢٤ - ٨٠٦ م ) هو احمد بن  
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الموصل . ولد بالكوفة ونشأ بها فلما ترعرع اشتهى  
الفناء فاشتد احواله عليه وبلغوا منه فهرب منهم الى الموصل فاقام بها سنة ثم رجع

الى الكوفة وبقي عليه اسم الموصلي . فاشتغل في صناعة الالخان حتى سمع به الخليفة المهدي فامر عماله باشخاصه اليه فحظي عنده وقدّمه ثم تغير عليه بسبب ابنه الهادي فاقصاه حتى تولى موسى الهادي فدخل عليه وغناه لحنه من شعره :

يا ابن خير الملوك لا تتركني غرضاً للعدو يرمي حبالى  
فالقد في هواك فارقت اهلى ثم عرّضت مهجتي للزوال  
ولقد عفت في هواك حياتى وتغربت بين اهلى ومالى

فمؤله الهادي وخوله واجزل العطاء له ولم يزل في بطائه الى زمان الرشيد وكان الرشيد يخذله تارة ويدنيه اخرى . وكان ابراهيم كرجل مفوه ان خطب اجزل وان كتب رسالة اجاد وان قال شعراً احسن . وله في الفناء اصوات نهاية في الرقة والحسن كان اذا غناها يطرب السامعين وتعمل الخانة في قلوبهم . وكانت وفاته ببغداد بالقولنج . عاده الرشيد في مرضه الاخير فقال له : كيف انت يا ابراهيم . فقال : انا والله يا سيدي كما قال الشاعر :

سقيم ملّ منه اقرباؤه واسلمه المداوي والحميم

فقال الرشيد : انا لله . وخرج ولم يبعد حتى سمع الناعية عليه . ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الاحنف الشاعر

( الدرهم ) كلمة معربة عن الرومية . كان من النقود الثلاثة . والدرهم الاسلامي اسم للضروب من الفضة . والدرهم ستة دوانق والدانق الاسلامي حبة خرنوب وثلاث حبة خرنوب فان الدرهم الاسلامي ست عشرة حبة خرنوب وهو نصف الدينار وخمسة . وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافاً وهي الطبرية ( اي طبرية الشام ) كل درهم منها اربع دوانق . وبعضها ثقلاً كل درهم ثمانية دوانق وكانت تسمى البديّة فلما اراد عمر جباية الخراج جمع الخفيف والثقيل فاستخرجوا هذا الوزن فجاء كل درهم ستة دوانق

١٢ ( بهرام ) اطلب الجزء الثاني من الهجائي وجه ٢٩٠

١٥ ( ابو عبدالله الفارسي ) ويسمى ايضاً البلخي كان عاملاً على بلخ من قبل العبّاسيين في القرن الثالث من الهجرة

١٦ ( ابو يعقوب الحمادي ) لم نهتد الى شيء من اخباره في كتب العرب

١٧ ( بلخ ) هي مدينة مشهورة من اجل مدن خراسان واكثرها خيراً واوسعها غلّة تمسك غلتها الى جميع خراسان . وبنائها قبل المسيح بثلاثمائة سنة . وفيها نهر

- كبير يسمى الحجون . وكان افتتاح بلخ للمسلمين على يد الاحنف بن قيس في  
ايام عثمان . وينسب الى بلخ كثير من الائمة والادباء المشاهير
- ١٢ ٦٠ ( ان لها مواد ) اي يصب فيها مياه خارجة عنها
- ١٤ = ( ابو اسحاق الثعلبي ) هو ابو اسحاق احمد بن محمد الثعلبي النيسابوري المفسر  
المشهور . قال ابن خلكان : كان اوجد زمانه في علم التفسير وله التفسير الكبير  
الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب العرائس في قصص الانبياء . وكان  
صحيح النقل موثوقاً به كثير الحديث كثير الشيوخ . وكانت وفاته سنة ٤٢٧  
من الهجرة ( ١٠٣٧ م )
- ١٦ = ( احوالوا على لقمان ) اي نسبوا الجناية اليه
- ١٧ = ( ذو الوجيين لا يكون عند الله وجيهاً ) اعني المرابي ممقوت من الله
- ١٨ = ( ماء حميم ) اي فاتر ويأتي بمعنى الحار والبارد وهو ضد . والحميم ايضاً هو  
الصديق والقريب الذي تهتم به
- ١ ٦١ ( الوديعه ) في التعريفات : الوديعه امانة تركت للحفاظ
- ٢ = ( الحج ) قال الجرجاني : الحج هو القصد الى الشيء المعظم . وفي الشرع قصد البيت  
الحرام بصفة مخصوصة وفي وقت مخصوص بشرائط مخصوصة . وقد غلب الحج  
على قصد الكعبة تعبداً . والحج نوعان اصغر واكبر فالاصغر ويسى العمرة هو  
استيفاء بعض اعمال الحج وهي تدرج تحت حكم الحج الاكبر . وللحج الاكبر  
فروض واركان . وهي اولاً ( الاحرام ) وذلك ان الحاج عند وصوله الى  
ميقات بعد تنظيف جسده يفارق الثياب المخططة ويرتدي بالاحرام ويتزر  
بثوبين ايضين فيدخل في هذا الزمي مكة من باب بني شيبه . ثانياً ( الطواف )  
وهو الدوران حول البيت الحرام فيطوف سبعة اشواط يرمل ( اي يسرع ) في  
ثلاثة ويمشي في الاربعة الاخر على الهيئة المعتادة واذا بلغ في كل شوط الحجر  
الاسود يستلمه او يقبله . واذا تم الطواف يأتي الحاج الملتزم وهو موضع بين  
الحجر والباب يقال ان به تسجبات الصلاة . ثالثاً ( السعي ) وهو ان ينتهي بعد  
الطواف الى جبل الصفا فيرتقي فيه درجات من حضيضه بقدر قامه الرجل وهو  
مستقبل البيت الحرام ثم يتزل مسرعاً من الصفا حتى ينتهي الى جبل المروة  
فيصعد كما صعد الصفا . فيعمل ذلك سبع مرات ذهاباً واياباً فيفرغ من  
طواف القدوم والسعي . رابعاً ( الوقوف ) وهو ان يخرج الى جبل عرفات



فبييت به ويقوم الدماء ثم يأتي بعد ذلك المزدلفة ويأخذ منها سبعين حصاة فيرمي منها سبعاً في جمره العقبة ثم يضيئ شاةً ويعلق رأسه بعد ذلك . ثم يفيض الى مكة ويطوف وينسى هذا الطواف طواف الزيارة . ويرمي بعد ذلك ما بقي معه من الحجارة في جمره العقبة ويطوف الطواف الاخير وهو طواف الوداع ويشرب من بئر زمزم ويقفل من حجه (مخلص عن الغزالي)

٨ (قدرها كذا من النقود) كذا اسم كناية عن العدد خبر للبتداء (قَدْرُ)

١١ (اغلق الصندوق جيداً) جيداً نعت لمصدر محذوف اي اغلقاً جيداً

١٧ (اخبره بتلك القضية) قال الجرجاني: القضية قول يصح ان يقال لقائله انه

صادق او كاذب فيه . وهما معناها الواقع

(او عدمه انه في غد يذهب) او عد بمعنى وعد الجرد . وفي غد متعلق بيذهب . والغد

هو اليوم الذي يأتي بعد يومك على اثره . ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد

المتروك واصله غد وحذفت لامه فجعلت الدال حرف اعرابه

(على حسب مقامه) اي على مقدار مقامه . (الحسب ايضاً) هو ما يُعدُّ من المآثر

مثل الشجاعة وحسن الخلق والجلود وهو يكون في الانسان وان لم يكون لآبائه

شرف . قال الشاعر:

ومن كان ذا نسبٍ كريمٍ ولم يكن له حَسَبٌ كان اللثيم المذمماً

والحسب من الحساب كانوا اذا تفاخروا حسب كل واحد مناقبه ومناقب ابائه

٢ (ليلة امس) امس اسم يدل على اليوم الذي قبل يومك ويستعمل فيما قبله

مجازاً . وهو مبني على الكسر

٩ (لما نعهد عندك من الامانة) من بيانية تقع بعدما ونحوها للدلالة على المراد بها

١٠ (يعمل مخالفة) اي خلاف ما قيل له

١٦ (ما اتم حديثه حتى) حتى هي حرف ابتداء والجنلة التي بعدها مستأنفة

٥ (بني عترة) بعض بطون العرب . وعترة ابوهم هو ابن اسد بن ربيعة بن عوف

٩ و٨ (الحلة والحلي) الحلة القوم النازلون بالمسكان وتطلق مجازاً على البيوت . (والحي)

القبيلة من قبائل العرب

٩ (طية) هو طية بن ادد من بني كهلان . وقبيلة طية من اكبر قبائل العرب

لها بطون كثيرة تفرغت منها وكانت طية تدعى بالنصرانية . ولها في الكرم

والبلافة والحروب اخبار كثيرة

صفحة سطر

- ١٠ = (الغدي) وتمدُّ هي البديل الذي يتخلص به المكلف عن مكروه توجه إليه
- = = (المسوي) هو ابو بكر بن حجة المسوي الاديب اللوذعي صنف كتباً جليلة كثيرة الجدوى منها ثمرات الاوراق وكتاب خزانه الادب وهو سفرٌ جليل فيه فوائد جمه في البديع صنفه باغراء المولى الباصري وسماه تقديم ابي بكر. وتوفي المسوي سنة ٨٣٦ من الهجرة (١٤٣٣)
- ١٢ = (حاتم الاصم) هو ابو عبد الرحمان حاتم بن علوان الاصم الزاهد من قدماء المشايخ بخراسان من اهل بلخ صحب شقيقاً البلخي وتوفي سنة ٢٣٧ هـ (٨٥٢ م)
- = = (علي بن عيسى بن ماهان) كان عاملاً للرشيده على بلخ وكان شيخاً من شيوخ الدولة جليلاً مهيباً فلما مات الرشيد وحدثت الفتنة بين الامين والمأمون ارسله الامين مع خمسين الفألماربه اخيه. ففضى في ذلك العسكر الكثيف والتقى بظاهر ابن الحسين ظاهر الري فاقتتلوا قتالاً شديداً كانت الغلبة فيه لظاهر وقتل علي ابن عيسى سنة ١٩٧ (٨١١ م)
- ١٤ = (شقيق) هو ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان استاذ حاتم الاصم. وكان اول امره رجلاً تاجراً سافر الى بلاد الهند دخل بيتاً من بيوت الاصنام فرأى رجلاً حلق رأسه ولحيته يعبد الصنم فقال له: ان لك الهاً خالقاً رازقاً فاعبده ولا تعبد الصنم فانه لا يضر ولا ينفع. فقال عابد الصنم: ان كان كما تقول فلم لا تقعد في بيتك وتتعبد للتجارة فانه يرزقك في بيتك. فتنب شقيق لقوله واخذ في طريق الزهد. ومات شقيق في غزوة كولان سنة ١٩٤ (٨٠٩ م)
- ١ ٦٤ (ابو دلف) هو القاسم بن عيسى بن ادريس العملي احد قواد المأمون ثم المعتصم من بعده. كان ابو دلف سيداً كريماً سرياً جواداً ممدحاً شجاعاً مقدماً ذا وذايع مشهورة وصنائع مأثورة اخذ عنه الادباء والفضلاء وله صنعة في الغناء. وله من الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح والتره وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك ولقد مدحه ابو تمام الطائي باحسن المدائح وكذلك بن الططاح وفيه يقول:
- يا طالباً للكيمياء وعلمه مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم  
لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحته لاتاك ذاك الدرهم  
فاعطاه ابو دلف على هذين البيتين عشرة آلاف درهم. فاغفله قليلاً ثم دخل عليه وقد اشترى بالدرهم قرية في نهر الأبله (وهي من جنان الدنيا). فانشده:

بك ابتعت في نهر الأبله قريةً عليها قصير بالرخام مشيد  
الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات عتيد  
فقال له: كم ثمن هذه الاخت. فقال: عشرة الاف درهم فدفعتها له. وكان ابو  
دُلف لكثرة عطائه قد ركبته الديون واشتهر ذلك عنه فدخل عليه بعضهم  
وانشده:

ايا ربَّ المناجح والعطايا ويا طلق الحيا والبيدين  
لقد خُبرت ان عليك ديناً فزد في رقم دينك واقض ديني  
فوصله وقضى دينه. وانشد في ابي دُلف مدائح كثيرة. وكان ابوه قد شرع في  
عمارة مدينة الكرج في بلاد الجبل بين اصبهان وهمدان. واثمها هو وكان  
بها اهله وعشيرته واولاده. ومات ابو دلف ببغداد سنة ٢٢٦ من الهجرة  
(٨٤٢ م)

- ٣ (ركبة دين فادح) اي تحمّل ديناً بأهظاً
- ٤ (الف دينار) قال الفيومي: اصله دينار فابدل النون حرف مائة التخفيف ولهذا  
يرد في الجمع الى اصله فيقال دنانير. والدينار وزن احدى وسبعين شميرة  
ونصف شميرة تقريباً بناء على ان الدانق ثمانى حبات وشمساً حبة (اه) .  
والدينار ذهب وهو المثقال . يساوي نحو سبعة عشر فرنكاً من نقودنا
- ٨ (يلومونني ان بعت) ان مصدرية والمعنى يلومونني ليعبي
- ١٥ (يا عمّاه) راجع اعراب يا امّاه وجه ٢١
- ١٦ (هل لك ان تريد) لك متعلقة بخبر مقدم . والمصدر المأخوذ من (ان تريد)  
مبتدأ مؤخر

- ١٩ (يزيد بن المهلب) (٥٣ - ١٠٢ هـ) (٦٧٤ - ٧٢١ م) هو ابو خالد بن  
صاحب حروب الازارقة (راجع وجه ٩ من الحواشي) خلف ابيه في ولاية  
خراسان . ثم غزا جرجان في ولاية سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين من  
الهجرة في ثلاثين الف مقاتل فقاتلهم اشهرًا ثم صالحهم على ان يعطوا خمسمائة الف  
درهم كل عام يؤدونها اليه . ثم غزا طبرستان ولما فرغ منها رجع الى جرجان  
وكان اهله قد نذروا بمن خلف عليهم من المسلمين فقتلهم فعمات وسبي في بلادهم  
ذراتهم . ثم عُزل يزيد وقبض الحجاج عليه وهو يكرهه لنجاته واخذ به سوء  
العذاب . فسأله ان يخفف عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم

فكان دأبه اذا ادأها تركه والّا عذبه الى الليل فجمع يوماً مائة الف درهم  
يشترى بها عذابه . فدخل عليه الاخطل الشاعر النصراني فانشده :

ابا خالد بادت خراسان بعدكم

فا لسرير بعد ملكك بهجة ولا لجسواد بعد جودك جود

فاعطاه المائة الف درهم . فبلغ ذلك المبحج فدماه به وقال : أكل هذا الكرم  
وانت بهذه الحالة قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعده . ثم صار يزيد الى البصرة  
وولي امارتها ثم اخذ عدي بن اوطاة فاوثقه وبعث به الى عمر بن عبد العزيز  
فحبسه عمر . فهرب من حبسه وعاد الى البصرة . ولما مات عمر رام ابن المهلب  
الخليفة لنفسه وخلع يزيد بن عبد الملك فوجه اليه اخاه مسلمة فقتله . وقد  
اجمع علماء التاريخ على انه لم يكن في دولة بني أمية اكرم من بني المهلب كما لم يكن  
في دولة بني العباس اكرم من البرامكة

( معاوية ) هو ابن يزيد السابق ذكره لما عرف بقتل ابيه اتى البصرة ومعه  
خزائن ابيه واجتمع جميع آل المهلب وأمروا عليهم الفضل اخا يزيد فبعث  
مسلمة بن عبد الملك في طلب آل المهلب وطلب الفلول فادركهم في عقبة  
بفارس فاشتد قتالهم فقتل الفضل ومعاوية وجماعة من خواصها ثم قتل آل  
المهلب عن آخرهم

( ابن قتيبة ) ( ٢١٣ - ٥٢٧ ) ( ٨٢٩ - ٨٨٤ م ) هو ابو محمد عبدالله  
ابن مسلمة بن قتيبة الدينوري ولد في بغداد وقيل بالكوفة كان فاضلاً ثقة  
متفناً في العلوم سكن بغداد وحدث بها وأقرأ . ثم انتقل الى دینور بلدة من بلاد  
الجيل واقام جامدة قاضياً فنسب اليها . ومولفاته مشهورة يرغب فيها منها  
ادب السكاتب له خطبة طويلة وهو حاو من كل شيء مفن . وكتاب المعارف  
وهو كثير الفوائد . وكتاب الجرائم في اللغة . وكانت وفاته فجأة

( قريش ) قيل هي افضل قبائل العرب وافصحها واكثرها بطوناً وعدداً  
سكنوا بطناء مكة وكانت لهم سدانة الكعبة الى ان ظهر الاسلام

( ابو سفيان ) هو ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . قيل  
كان في الجاهلية شاعراً اسلم وحسن اسلامه وشهد مع رسول المسلمين وقعة  
حنين وابلى فيها بلاءً حسناً وهو من فضلاء الصحابة . وكانت وفاته بالمدينة  
سنة عشرين من الهجرة وصلى عليه عمر بن الخطاب ( ٦٤٢ م )

- صفحة سطر
- ٨٧٧ ( ما بقي احد واضع رأسه الأرفعه ) اعني كل من كان ساعياً في القتال رفع اليه رأسه . ( هل لكم في الحق ) اي آتريدون الحق وتكتفون به
- ١٢ ( حميد الطوسي ) كان من كبار قواد الرشيد والمأمون وكان جباراً وفيه قوة وبطش واقدام يندبه الخلفاء للمهمات وكانت وفاته سنة ٢١٠ هـ ( ٨٢٦ م )
- ( دعاه بالظع ) النطع بساط من الادم كان يعذب عليه المجرمون ج انطاع ونطوع
- ٨ ٦٦ ( القزويني ) هو ابو يحيى زكرياً بن محمد بن محمود القزويني الكوفي كان قاضياً على واسط والحلة أيام الخليفة المستعصم اخر خلفاء بني عباس . اخذ العلم عن اثير الدين الابرري وكان اماماً عالمياً فقيهاً من اولاد الفقهاء الذين كانوا متوطنين بقزوين وينتهي نسبه الى انس بن مالك . وله التصانيف الحسنة المفيدة منها عجائب مخلوقات واثار البلاد طبع كلاهما منذ عهد قريب في اوربا وكانت وفاته سنة ٦٨٢ ( ١٢٨٤ م )
- ١٥ ( ما يفسر عليه ) اي ما يشير اليه ولا يسهى به
- ٨ ٦٧ ( ابو عبدالله جعفر ) هو ابن ابي طالب وقد سبقت ترجمة ابنه الهاشمي ( راجع وجه ٣٤ ) . كان من متقدمي الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو واصحابه سبب اسلام التجاشي . وارتفق المسلمون بجعفر واعتضدوا به وكان جعفر اميرهم في الهجرة . وهناك ولد ابنه عبدالله . ثم قدم من الحبشة هو ومن صحبه من المهاجرين ومن دخل في الاسلام هناك وجاءوا في سفينة في البحر فقدموا على رسول العرب في خيبر فاسهم لهم منها ولم يسهم لمن لم يحضرها غير اهل السفينتين . ثم سكن جعفر المدينة مدة حتى تولى قيادة جيش لغزو مؤتة في الشام بعد زيد بن حارثة فقتل هو وزيد فيها سنة ثمان من الهجرة ( ٦٣٠ م ) . وقيل كان جعفر خير الناس للمساكين ينقلب لهم فيطعمهم ما كان في بيته . وكان له يوم توفي احدى واربعون سنة
- ( قصعة من ثريد ) الثريد طعام للعرب يعملونه من كسر الخبز ويزق اللحم ج ثرائد وثررد
- ١١ ( لوجه الله تعالى ) اي اكراماً له . ( وتعالى ) فعل ماض للمدح مختص بالاسم الكرم

صفحة سطر

- ١٦ // (ابو معاوية الضريبر) قال ابن قتيبة في كتاب المعارف : هو محمد بن خازم كان مولى تميم الداري الصحابي . وكان من ادباء اهل عصره . يقول بمذهب المرجئة . كانوا يقولون : لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وتوفي ابو معاوية سنة ١٩٥ من الهجرة ( ٨١١ م )
- ١٩ // (قيس بن سعد بن عبادة) هو ابو الفضل الصحابي المدني . كان من فضلاء الصحابة واحدها العرب وذوي الرأي الصائب والمكيدة في الحرب والنجدة . وكان شريف قومه غير مدافع ومن بيت سيادتهم وهو الذي كان يحمل في الحرب راية الانتصار . وله في الجود اخبار كثيرة . وصحب قيس طلياً في خلافته وكان معه في حروبه واستعمله على مصر توفي سنة ستين ( ٦٨١ م ) . ولم يكن في وجهه لحية ولا شعرة . وكانت الانتصار تقول : ودنا ان نشترى لقيس لحية باموالنا
- ٨ ٦٨ (ما لنا ملك بل لنا امير) الملك هو الذي له الامر والنهي وصاحب السلطنة المطابقة بالمرجع الى غيره . (والامير) هو صاحب الولاية لكنه لا يبت امرأ الا بمشورة غيره
- ١٢ // (رجل يكون الخ) رجلٌ خبر لمبتدأ محذوف . (لا يقر لهم قرار في هيبته) اي لا يثبتون امامه خوفاً وذعراً . (والقرار) هو المستقر الثابت من الارض
- ١٥ // (زياد) هو زياد بن سمية ويقال له ايضاً ابن ابيه ولد عام الهجرة (٦٢٢ م) . وليست له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء عظيم السياسة قوي البنية صحيح العقل سديداً شهماً فظناً بليغاً استعمله عمر بن الخطاب على بعض اعمال البصرة ثم استعمله علي على بلاد فارس فلم يزل معه الى ان قُتِل . ولما سلم الحسن الامر الى معاوية استلحقه معاوية سنة ٤٤ ثم استعمله على البصرة والكوفة وبقي عليها الى ان مات سنة ٥٣ ( ٦٧٤ م )
- ١٧ و ١٦ // (ان لي بك حرمة) اي لي عليك حقوق لا يسوغ لك انتهاكها . (والحرمة) اسم من الاحترام وهو ما يجب عليك حفظه وصيائته
- ٤ ٦٩ (اقبل على نفسه) اي عاد اليها بالاعتبار والتشع
- ٦ // (رجاء بن حياة) هو ابو مقدم بن جرول الكندي الشامي التابعي كان من العلماء روى عن الصحابين وعن خلائق من التابعين وروى عنه كثير من الرواة قال بعضهم : ما رأيت شامياً افقه من رجاء فانه كان ثقة عالماً فاضلاً

واجتمعوا على جلالتهم وعظم فضله في نفسه وعلمه . قال البخاري : قيل لرجاء بن مالك : لم لا تأتي الملك وكان يقعد عنهم فقال : يكفيني الذي تركتهم له يعني رب العالمين سبحانه وتعالى . وكان رجاء يسامر عمر بن عبد العزيز . ذكر انه بات ليلة عنده فهم السراج ان يخدمه فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر ليقعدن وقام هو واصلحه . قال فقلت له : اتقوم انت يا امير المؤمنين . فقال : قلت وانا عمر ورجعت وانا عمر . قال : وامرني عمر ان اشترى له ثوباً بستة دراهم فاتيته به فجسته وقال : هو على ما احب لولان فيه لينا . قال : فبكت . قال : فايكيك قلت : اتيتك وانت امير ثوب بستة درهم فجسته وقلت : هو على ما احب لولان فيه خشونة واتيتك وانت امير المؤمنين ثوب بستة دراهم فجسته وقلت : هو على ما احب لولان فيه لينا . وكانت وفاة رجاء سنة اثني عشرة ومائة ( ٧٣١ م )

٧ ( لئن امكنتني الله منه لافعلن ) ان هي حرف الشرط الجازم . ولام ( لئن ) موطئة لقسم محذوف . والتقدير والله لئن . واما لام ( لافعلن ) فهي رابطة لجواب القسم

٨ ( امير المؤمنين ) اطلق هذا اللقب على الخلفاء كافة . واول من لقب به عمر بن الخطاب لقبته به المسلمون

١١ ( جعفر الصادق ) هو ابو عبدالله الامام جعفر بن محمد لقب بالصادق لصدق روايته اخذت جماعة اتفقوا على امامته وجلالته وسيادته ولد سنة ٨٠ م . الهجرة ( ٧٠٠ م ) وتوفي سنة ١٤٨ ( ٧٦٦ م )

١٢ ( الابرقي ) قال الخفاجي : الابرقي كلمة عربت عن الفارسية ( آب ريز ) اي صاب الماء . وهو اناء من خزف او معدن له ثم وعروة وبلبلثة . ( والطست ) اناء من نحاس تنسل فيه الايدي . ويقال له ايضاً طشت . وهي كلمة اعجمية

١٧ و ١٨ ( يزيد بن منصور الحميري ) هو خال الخليفة المهدي سكن مكة زماناً ثم ولاة المهدي البصرة فبقي عليها سبع سنين عاملاً عليها من قبل خاله حتى عزله وولى عوضه رجاء بن روع . وكانت وفاة يزيد نحو السنة ١٨٢ هـ ( ٧٨٩ م )

٢٠ ٤ ( كفاني بعد الله ما خفت ) اي اتقذني مما خفت

٦ ( المؤبد ) قال المسعودي : المؤبد بالفهلوية وهي الفارسية الاولى كبير الجوس وقاضي القضاة . واول من اقام المؤبدان اردشير بن بابك وكان رتب

المراتب فجعلها سبعة افواج اولها الوزراء ثم المؤبدان وكانوا يقومون بامور الدين ويحكمون على الهرايدة وهم القسوام بامور الدين في سائر المملكة والقضاة والمصرفون للاحكام . فلما ملك هرمز بن انوشروان ازال احكام المؤبدان وتعامل عليهم وقتل منهم كثيرين

(الايثار) هو في اللغة الاختيار وقد ورد هنا بمعنى التفضيل ٩ //

(ابو محمد الازدي) هو صاحب احكام القرآن . ولد في البصرة وتوفي سنة ٢٨٢ من الهجرة (٨٩٦ م) له تصانيف في الفقه وغير ذلك ١٠ //

(مرؤ) هي اشهر مدن خراسان وقصبتها وتسمى مرؤ والشاهجان . وهي قديمة العهد بناها احد ملوك الفرس الاقدمين . قال ابن حوقل : وهي في ارض ١١ //

مستوية بعيدة عن الجبال ولا يرى منها الجبل وارضها سبعة كثيرة الرمال . ويجري على باب المدينة نهر يعرف بالزريق يساق منه الماء الى حياض المدينة ومنه شرب اهله . ولها ثلاثة انهار آخر ولها الفواكه الصحيحة حتى ان نضيها يقدد ويحمل الى البلاد ولها الزبيب المفضل وللمدينة من النظافة وحسن الترتيب وتقسيم الابنية على الانهار والغروس وتميز كل سوق عن غيره ما ليس بغيرها من البلاد . ولاهلهارفق ولين جانب وحسن عشرة . وقد اخرجت مرو من الاعيان والعلماء واران الدين ما لم يخرج مدينة مثلها

(قام على سوقه) اتصب وبلغ المطلاع ١ ٧١

(رجل جراد) اي جماعة الجراد . والجراد حيوان معروف . قال الدميري : اصافه كثيرة يشبه بصورته جبابرة الحيوان . وصفه القاضي مجي الدين الشهرزوري فاجاد :

لها فخذ عيس وساقا نعامة وقادمتا نسر وجوجوء ضيقم  
جبتها افاعي الارض بطنا وانعمت عليها جياذ الخيل بالرأس والقم  
وللجرادة ستة ارجل يدان في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرها .  
وطرفا رجلها منشاران . والجراد من الحيوان الذي ينقاد لراسه فيجتمع كالعسكر  
اذا ظعن اوله تتابع جميعه ظاعنا واذا نزل اوله نزل جميعه . ولعابه سم نافع  
للنبات لا يقع على شيء منه الا اهلكه

(عبد الرحمان بن عوف) هو ابو محمد القرشي الزهري المدني الصاحب طاش ٩ //

مدة في الجاهلية ثم اسلم على يد ابي بكر . وكان من المهاجرين الاولين وهاجر



المهاجرين الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرًا وأحدًا واخترق وغير ذلك من  
الوقعات مع رسول المسلمين وجرح في أحد . وكان عبد الرحمن محظوظًا بوفور  
المال كثير الانفاق في سبيل الله اعتق في يومٍ أحدًا وثلاثين عبدًا . وكان عامة  
ماله التجارة وخلف بعد موته مالا عظيمًا . ويروى عنه حديث كثير . وكانت  
وفاته سنة ٣٢ من الهجرة (٦٥٣ م) وهو ابن ٧٢ سنة

١١ // (القافلة) ج قوافل الرفقة المسافرين . والعرب تسمى الناهضين للغزو قافلة نفاوًا  
يقولها . وفي بعض كتب اللغة : ومن قال القافلة الراجعة من السفر فقط فقد  
غلط . ولا يقال للسفر قافلة الا اذا كانوا منصرفين الى منازلهم

١٥ // (شيب بن منصور) هو احد الرواة الادباء المترددين على هارون الرشيد وابنه  
المأمون . وله شعر قليل جيد . توفي ايام المأمون

١٨ // (منقطعًا الى فلان) اي متفرقًا الى القيام بخدمته  
٢ ٧٢ (ذي الدنيا) اي هذه الدنيا

٦ // (يحيى بن سعيد) هو الامام ابو سعيد بن يحيى الانصاري قاضي المدينة اقدمه  
المنصور العراق فولاه قضاء الهاشمية ثم تولى القضاء في بغداد اخذ عنه جماعة من  
الائمة واجمعوا على توثيقه وجلالته وامامته . وكان رجلاً شجاعاً نبيلاً من حفاظ  
الناس لولاه لذهب كثير من السنن . توفي يحيى سنة ١٤٤ هـ (٧٦٢ م)

// // (خفيف الحال) اي قليل المال . (فاستقضاءه) اي صيره قاضياً . (ابو جعفر)  
هو المنصور

١٠ // (ليعزرة) اي يودبه . قال صاحب التعريفات : التعزير هو التأديب دون  
الحد واصله من العزر وهو المنع والفرق بينه وبين الحد ان الحد مقدر والتعزير  
مفوض الى رأي الامام

١٥ // (عروة بن الزبير) هو ابو عبد الله بن العوام التابعي احد الفقهاء السبعة فقهاء  
المدينة . قال ابن عينة : كان ابن عروة هجرًا لا يكدر ثقة كثير الحديث عالماً  
ثبتاً ومناقبه مشهورة وهو مجمع على جلالته وعلو مرتبته ووفر علمه . قال ابن  
قتيبة : اصابته آكلة في رجله وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فقطعت  
رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بمن يحدثه فلم يتحرك ولم يشعر الوليد  
انها قطعت حتى كويت فشم رائحة الكي . توفي سنة ٩٦ هـ (٧١٤ م)

٥ ٧٣ (الموسوي) (٣٥٩-٥٤٠٦) (٩٧١-١٠١٦ م) هو الشريف الرضي

ابوالحسن محمد اكبر شعراء قريش ابداً يقول الشعر بعد ان جاوز العشر سنين بقليل . قال الثعالبي : وشعره طلي القيدح متمتع من القيدح يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها . ولست ادري بين شعراء العصر احسن تصرفاً في المرثي منه . وتولى الموسوي بعد ابيه نقابة نقباء الطالبين والنظر في المظالم والحج بالناس . وديوان شعر الشريف الرضي كبير يدخل في اربع مجلدات . وصنف كتاباً في معاني القرآن وكتاباً في مجازاته فحجاء نادراً في بايه

٦ (كم مخبر سجع من منظر حسن) المخبر خلاف المنظر يدل على التجربة والاختبار .  
(من منظر) اي يصدر من منظر حسن  
١٠ (في معنى سبب) اي في شان أمر

١٧ (العماد) (٥١٩ - ٥٥٩٧) (١١٢٦ - ١٢٠١ م) هو ابو عبد الله الملقب عماد الدين الكاتب الاصبهاني كان فقيهاً شافعيّاً . وكان قد نشأ بأصبهان و قدّم بغداد في حدائسه وتفقّه على الشيخ ابي منصور بن لوزان مدرس النظامية . ثم اتقن الادب وله من الشعر والرسائل ما يعني عن الاطالة في شرحه . ثم ولاة الوزير عون الدين بن هبيرة النظر بالبصرة ثم بواسط الى ان توفي الوزير فتشقت شمل اتباعه المنتسبين اليه . فاقام العماد مدة في عيش منكذ وجفن مسهد ثم انتقل الى مدينة دمشق وسلطانها يومئذ نور الدين فتعرف بقاضي البلدة كمال الدين الشهرزوري وبنجم الدين ابي الشكر ايوب ولد السلطان صلاح الدين فاكرمه وميزه من الاعيان والامائل . وعرفه السلطان صلاح الدين من جهة والده فقدمه العماد فحصلت بينه وبين صلاح الدين مودة اكيدة وامتراج تام . ثم سمع به نور الدين فصيروه صاحب سره وفوض اليه كتابة الانشاء فاجاد فيها ثم سيره الى بغداد في ايام الاستيحاء ولما عاد رتبته في اشراف الديوان . ولم يزل مستقيم الحال رخي البال الى ان توفي نور الدين فنظمه بعده السلطان صلاح الدين في سلك جماعته واستكتبه في مصر واعتمد اليه وقربه منه وجعله من جملة الصدور المعدودين والامائل المشهورين بضاحي الوزراء ويجري في مضارمهم فصنّف وقتئذ التصانيف الفائقة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ذكر فيها شعراء العراق والحجيم والشام والجزيرة ومصر والمغرب ولم يترك احداً الا النادر الخامل . وهو في عشر مجلدات . وله كتاب الفتح القدسي يتضمن

- كيفية فتح بيت المقدس لصلاح الدين وكتب أخر كثيرة . ولم يزل العماد على مكاتبه ورفقته ومترليه الى ان توفي السلطان صلاح الدين فاختلفت احواله وتمطلت اوصاله فلزم بيته الى وفاته . وتوفي بدمشق
- ١٨ ( الى خيام الفرنج ) كان ذلك وقت محاصرة الفرنج مدينة عكا
- ٩ ( الربيع الجبزي ) هو الربيع بن سليمان بن داود الازدي الشافعي روى عن الائمة كالشافعي وابن وهب واخذ عنه كثير من وكان يوثق بحديثه توفي سنة ٢٥٦هـ ( ٨٧١ م )
- ١٠ ( اجانة ) اناء كبير يسمى الميركن يشبه اللقن تغسل به او تقصر الثياب
- ١١ ( آآ ترجم ) آآ حرف استفتاح تفيد معنى التخصيص
- ١٢ ( صولح بالرماد ) اي غفر الله له بتمويض الرماد
- ١٧ ( هاشمي ) نسبة الى هاشم . وهو هاشم ابو عبدالله المطالب . وبنو هاشم رهط من قريش كانت لهم سدانة الكعبة
- ٢ ( ابو مسلم ) هو ابو مسلم الخولاني الداري الزاهد سيد التابعين بالشام واسمه عبدالله بن ثوب قدم المدينة من اليمن في خلافة ابي بكر الصديق وكان اسلم في زمان نبي المسلمين توفي سنة ٦٢هـ ( ٦٨٣ م )
- ٧ ( المرزبان ) هو اسم لبعض اكابر الفرس وهو دهقانهم الاصغر اسمه ابو موسى الاشعري لما فتح فارس فبعثه الى عمر بن الخطاب فامنه . واسلم
- ١٢ ( السليك بن السليكة ) هو ابن عمر و التميمي احد صعاليك العرب العدائين في الجاهلية قيل انهم كانوا يجارون الخيل في سيرها . ( اطلب الجزء الخامس من الجاني عدد ٨٩ ) . وكان السليك من اشد رجال العرب وانكرهم واشعرهم وكان ادل الناس بالارض واعلمهم بمساكنها واشدهم عدوا على رجاويه . قتل سليك قبيل الاسلام بسنين
- ١٣ ( ابو عبيدة ) ( ١١٤ - ٥٢١٠ ) ( ٧٣٣ - ٨٢٦ م ) هو معمر بن المثنى التميمي النخوي العلامة . قيل لم يكن في زمانه اعلم منه . وكان مع معرفته لم يقم البيت اذا انشده حتى يكسره وكان يخطى . اذا قرأ القرآن نظرا وكان يبغض العرب وآلف في مثالبها كتبا . وكان ابو عبيدة عالما بالشعر والغريب واللفه والاخبار والنسب واياهم العرب وكان الاصمعي اعلم منه بالنحو . وكان ابو عبيدة كثير العجوة للناس لم يكن يسلم من لسانه احد لا شريف ولا غيره . وكان الثغ

مدخول الدين يميل الى مذهب الخوارج كان اقام اول امره بالبصرة فاقدمه  
منها الفضل بن الربيع فورد بغداد واخذ عنه وعن الاصمعي عملاً كثيراً . وكان  
الاصمعي حسن الانشاد والزخرفة لردي الاخبار والاشعار حتى يحسن عنده  
القيح وان الفائدة مع ذلك عنده قليلة . واما ابو عبيدة فكان معه سوء عبارة  
مع فوائد جمّة لا يحكي عن العرب الا الشيء الصحيح فقال فيه اسحاق الموصلي :  
عليك ابا عبيدة فاصطنعه فان العلم عند ابي عبيده

وتصانيف ابي عبيدة تقارب مائتي مصنف (لاي البركات والنوري)

١٤ = (كنانة) قبيلة من قبائل العرب تنسب الى كنانة بن خزيمه بن مدركة . وهي  
كثيرة البطون منها قريش واشهر قوم كثير من كنانة . وكانت قبل  
الاسلام تعبد الاصنام

١٥ = (انقص مذوه) اي ضعفت قواه عن السرعة في السير . (ان رأيت) اي ان  
حسن لديك . (ان) هي الشرطية حذف جوابها

١٩ = (عدا الشبان جهدهم) اي افرغوا ما عندهم من القوى . (وجهد) نصبت على  
الحالية اي مجتهدين

٩ ٧٦ (بيحي بن اكنم) (١٥٩ - ٥٣٤٢) (٧٧٧ - ٨٥٧ م) هو ابو محمد يحيى  
التميمي من ولد اكنم بن صيفي حكيم العرب هو احد اعلام الدنيا . كان فقيهاً  
بصيراً بالاحكام متفتناً كثير الادب حسن المعارضة قائماً بكل معضلة . ولي  
قضاء البصرة وسنه عشرون سنة فعرف المأمون من حال يحيى وما هو عليه من  
العلم والعقل ما اخذ بجماع قلبه حتى قلده قضاء القضاة ببغداد وتدير اهل

مملكته . فكانت الوزراء لاتعمل في تدير الملك شيئاً الا بعد مطالعة يحيى بن  
اكنم . وله كتب في الفقه هي اجل كتب . وكان يحيى شديد الحسد اذا نظر  
الى رجل يحفظ الفقه سألته الحديث واذا رآه يحفظ الحديث سألته عن النحو ليقطعه  
ويخجله ولما توفي المأمون لم تزل الاحوال تختلف عليه وتتقلب به الى أيام  
المتوكل فولاه أولاً ثم غزله واخذ امواله وتوفي بالرّبدّة عند رجوعه من الحج  
(البرادة) اناء يبرد به الماء وهو ايضاً كؤارة يبرد عليها

١٢ = (رأيت جميع ما كان الليلة من صنعك) كان تامّة . (ومن) موصول حرفي

١٧ و ١٦ = (بيحي بن خالد) (١٢٠ - ٥١٧٠) (٧٣٩ - ٨٨٧ م) هو ابو الفضل يحيى  
البرمكي كان جدّه برمك من مجوس بلخ وكان يخدم التوبهار وهو معبد كان

للجوس بمدينة بلخ تُوقد فيه النيران وساد ابنه خالد وتقدم في الدولة العباسية  
 (راجع المجاني الخامس صفحة ٣٠٢) . أما يحيى فكان من النبل والعقل وجميع  
 الخلال على الكمال حال . ولما استخلف المهدي هرون صمهُ الى حجره وعرف  
 له حقه وقلده الامر ودفع له خاتمهُ وكان يعظمهُ واذا ذكرهُ يقول : ابي .  
 وجعل اصدار الامور وايرادها اليه . الى ان نكب البرامكة فغضب عليه  
 وخلده في الحبس ولم يزل في الحبس الى ان مات وكان حبسه في الرفقة وهي  
 بلدة على شاطئ الفرات (راجع الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٠٦ مع الحاشية) .  
 وكان المأمون يقول : لم يكن كيعبي بن خالد وكولده في الكفاية والبلاغة والشجاعة .  
 وكانوا لايبارون في الجودة قال ليحيى رجل : لاتنس ايها الامير حاجتي . فقال  
 يحيى : اذا قضيتها نسبتها . ووجد بعد وفاته في جيبه رقعة فيها مكتوب بخطه :  
 قد تقدم الخصم والمدعي عليه في الاثر والقاضي هو الحكم العادل الذي لا يبور  
 ولا يحتاج الى بيئته . فحملت الرقعة الى الرشيد ولم يزل يبكي يومه كله وبسبي  
 ايأما يتبين الاسي في وجهه ( لابن خلكان وغيره )

٦ ( الي ما في يديك ) اي ادفع الي ما في يديك وما اسم موصول منصوب المحل  
 بالفعل المقدر

٥٥ ( جعلت الله وسليتي اليك ) اي اني استعظيكَ لوجهي تعالى وجباً به

١٩ ( ذات يوم ) ذات صفة قامت مقام موصوفها المحذوف فنصبت على المفعولية  
 المطلقة او على الظرفية

( بخارى ) هي من اعظم مدن ما وراء النهر واجلها . وهي مدينة قديمة تزهة  
 كثيرة البساتين واسعة تحمّل الفواكه منها الى مرو وخوارزم . قال بعضهم :  
 لم ار في الاسلام بلداً احسن من بخارى ولا يقع بصرك من النواحي الاعلى خضرة .  
 خضرتها متصلة بخضرة السماء . فكان السماء بها مكبة خضراء مكبوبة على بساط  
 اخضر تلوح القصور فيها بينها كالنواوير فيها . وارضى ضياهم منعوتة بالاستواء  
 كالمرأة وليس بما وراء النهر بلدة اهلها احسن قياماً بالعمارة على ضياهم من اهل  
 بخارى . وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والحال  
 والسكك المفترشة والقرى المتصلة سور حصين يجمع هذه الابنية . وفيها قلعة  
 بها مسكن ولاة خراسان . وبخارى مع كل ذلك موصوفة بالقدارة وظهور  
 الاوساخ في ازقتها . وكان فتوحها للمسلمين سنة ٨٧ هـ على يد قتيبة بن مسلم

صفحة	سطر	
٧٨	١	(تَحَلَّلَهَا) هي عوض تَحَلَّلَهَا اي تحترقها
	٢	(وقع في خاطره من ذلك وسواس) اي حصل له لبال وقلق. (والوسواس) ما يخظر القلب من شر وما لاخير فيه. ووسوسه الشيطان حدثه بما لاخير فيه
	٧	(يومئذ) يوم ظرف زمان واذا ظرف مبني اضيف الى الجملة الاسمية. (مسير عشر) قد قدمنا ان شين العشرة مفتوح. اما شين (عشر) فهو مفتوح من احد عشر الى تسعة عشر. وساكن اذا كانت عشر مفردة
	٨	(اعترضه السلطان في موكبه) اي اتقى بالسلطان مع من كان يصاحبه
	١٢	(عبد العزيز بن مروان) هو ابن الحكم بن ابي العاصي القرشي الاموي وهو والد عمر بن عبد العزيز الخليفة. وكان عبد العزيز والياً على مصر ولأه اياًها ابوه فبقي عليها عشرين سنة وكان ابوه جعله ولي عهده بعد اخيه عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يستتر له عن العهد الذي له من بعده لولده الوليد فأبى عليه ثم أنه مات من عامه بجلوان. وكان خرج اليها فاراً من الطاعون فحمل في البحر الى القسطاط ودفن بمقبرتها
	١٦	(الحاجب تاش) كان اميراً على خراسان في أيام العباسيين وكان تركي الاصل
	١٧	(صيارف) هو جمع صيرف وصيرفي وهو صراف الدراهم
	١٨	(المصادرة) هي ضرب المال على احد لتأديبه
٧٩	١	(المملوك المسترق بالدراهم) اي العبد المقتنى بالدراهم. واسترق المملوك والعبد ملكه
	٤٣	(رأيت رجلاً على مسيح) اي في مسيح. والمسح ثوب من وبر او شعر يلبس تقشفاً
	٥	(حتى انظر بماذا اسمي نفسي) اي لا أسم لي حتى ارى كيف اسمي نفسي. (ومن اين يعطيك) الفاعل هو الاسم الكريم المحذوف
	٦	(طوبى لك وقرّة عين) طوبى هي من الطيب والمعنى العيش الطيب. وقيل حسن لك وخير لك واصلاها طيبي فقلب الياء واو المجانسة الضمة. (وقرة العين) ارتياحها وسرورها. وقرت العين قرّة وقروراً بردت سروراً. وهذا كله في الدعاء
	٩	(ما اشد ما عليك) اي اي الامور هو الاصب عليك. (وما اسم استفهام مبتدأ

صفحة	سطر	
		واشدُّ خبر. وما الثانية اسم موصول في محل جرّ بالاضافة
10		(عبد بني مسمع) بنو مسمع هم رهط من قبائل العرب يوصفون بالذل وخفّة الحال
19		(يستحي) مقصورة عن يستحي
1	80	(لان الصغرا عذر) اي انما الصغير يعذر لصغر سنّه
6		(ابو علي الرازي) هو ابو علي بن حسن بن قاسم الرازي كان قد انقطع الى صاحب بن عبّاد الوزير ولازمه ومدحه. وكان اديباً متفتناً توفي في اواخر القرن الرابع من الهجرة
5		(مهلاً) المهل الرفق في الامر والتؤدة يقال: اعمل ذلك في مهل. وقد وقع هنا مصدرًا ينوب مناب فعله المحذوف وجوباً وهو بمعنى الامر اي امهل. ويستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع
9		(قال: عقلك) عقلك خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: غيرك عقلك
10		(بقدر كفايتك) القدر بسكون الدال (والفتح فيه لغة) هو مبلغ الشيء وكون الشيء مساوياً لغيره بلا نقصان. فيقال: هذا قدر ذاك اي مماثله. وهم قدر مائة اي بمقدار مائة. واخذ بقدر حقّه اي ما يساوي حقّه. ويأتي القدر بمعنى الحرمة والوقار فيقال: ماله عندي قدر
19 و 18		(لم ير الحاجّ بدءاً من الأكل) اي لم ير مناصاً من اكله
11	81	(الخلوى العجيبة) الخلوى مؤنث الاحلى وهو نقيض الامر
12		(درياق) كلمة رومية معربة يجوز فيها ابدال التاء دالاً هو دواء لدفع السم
15		(ابو يعقوب يوسف) قيل انه تخلى عن الملك زهداً في زمان الملك نور الدين في اواسط القرن الثاني عشر المسيح
16		(يزعمون) الزعم بمعنى القول. واكثر ما يستعمل فيها كان باطلاً او فيها يشك فيه ولا يتحقق
		(المغرب) ضدّ المشرق ثم اطلقت على بلاد واسعة كثيرة وعشاء شاسعة واقعة في شمالي افريقية بازاء الاندلس تمتد من تونس شرقاً الى البحر المحيط الاطلنطيك غرباً
		(كرك نوح) قال ياقوت: هو قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم اهل تلك النواحي انه قبر نوح

صفحة سطر

- ١٧ = (بقاع العزيز) البقاع جمع بقعة وهي ارض واسعة بين كرك نوح وعين الجر و بعلبك فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة ثمرة موفورة الغلات يحصل منها لاهلها نفع عظيم ومعاش. يتخلل اراضيها نهر الليطة (البيطاني). ونسبت البقاع للعزيز وهو اسم بعض الامراء الذين ملكوها في القرن الثالث عشر للمسيح وحسنوا تربتها
- ٢ ٨٢ (نور الدين) راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣١٧ و ٣١٨
- ٦ = (مذسنة) منذ حرف جر مبني على الضم يدل على الزمان. فان كان الزمان ماضياً فمعناها من وان كان حاضراً فمعناها في. ويجوز ان يقع بعدها الاسم مرفوعاً بناء على انها اسم مبتدأ وما بعدها خبر
- ٩ = (رأى في المنام انه يجتمع مع ابي يعقوب) ليس في ذلك امرٌ غريب فان الخيلة كثيراً ما تصور في المنام صوراً اخذت بجماع القلب في وقت اليقظة
- = = (يجتمع مع ابي يعقوب) كذا في الاصل. وقد قال الحريري في درة الغواص: ان ذلك وهم والصواب يجتمع و ابا يعقوب او يجتمع هو و ابو يعقوب لان (مع) خاصتها ان تقع في الوطن الذي يجوز ان يقع الفعل فيه من واحد. اما وزن افتعل مثل اخضم واقتل ووزن تفاعل مثل تخاصم لا يقع فيها الفعل من واحد بل من اثنين فصاعداً. ومعنى الواو يدل على الاشتراك في الفعل. فلماً تجانسا من هذا الوجه وتناسب معناها استعملت الواو خاصة ولم يميز استعمال (مع)
- ١١ = (من الحلال) الحلال ضد الحرام. قال في التعريفات: هو كل شيء لا يعاقب عليه باستعماله
- ١٩ = (ظاناً منه أنه) نصبت ظاناً بناء على كونها مفعول له
- ٤ ٨٣ (اشتدت شكيته) الشكيمة قطعة الحديد المعترضة في فم الفرس. واشتدت شكيته على الجازاي اشتدت عزيمته او صار ذا حدة و اباة فلا ينقاد
- ١١ = (صقلية) جزيرة كبيرة في شمالي افريقية وجنوب ايطاليا وهي كبيرة اخض مدنها بقرمة ومسيئة. (اطلب وصفها في المجاني الثالث صفحة ٣٢٤ - ٣٥٤)
- وفيها البركان المشهور (اطلب صفحة ٣٢٧ من الجزء ذاته). والجزيرة كثيرة المواشي جداً فيها معادن الفضة والذهب والنحاس والزئبق وجميع الفواكه على اختلاف انواعها وكلاهما لا ينقطع صيفاً ولا شتاء. وكانت قديماً في يد الروم فحصل



- عليها اسد بن القرات في أيام المأمون سنة ٢١٢ (٨٢٨ م) فاستولى عليها  
وبقيت في ايدي المسلمين مدة ثم ظهر عليها النصارى فاسترجعوها  
١٣ (عمر المركب وارسله لحينه) اي جهز المركب . وارسله حين ذاك
- ١٩ (الله) هو الاسم الكرم هو علم اصله الاله فدخلت عليه الالف واللام فيبقى الالاه  
ثم نقلت حركة الهززة الى اللام وسقطت فيبقى الاله فاسكنت اللام الاولى  
وادغمت وفنم تعظيماً . اما الاله فهو المعبود وهو الله سبحانه وتعالى ثم استعاره  
المشركون لما عبدوه دونه من الاصنام
- ١ ٨٤ (كبيك) قال الخليل : اللب الاقامة واصل ليك : لبين لك محذوفة النون  
للاضافة . والمعنى انا ملازم طاعتك . واعرابه النصب على انه مفعول مطلق  
حذف عامله والتقدير الب لبين لك
- ٥ (افريقية) كان العرب يطلقون هذا الاسم لما استقبل جزيرة صقلية وما  
يفرق بين بلاد مصر والمغرب وكان حدها من برقة شرقاً الى طنجة الخضراء .  
وعرضها من البحر الى الرمال التي في اول بلاد السودان وفتحت افريقية هذه  
عنة في أيام عثمان سنة ٢٨ (٦٥٠ م) على يد عبدالله بن سعد بن ابي سرح  
١٢ (حسام الدين) في ظننا هذا الاسم مختلق لاحقيقة له
- ١٥ و ١٦ ٨٥ (في اثناء الطريق) اي اوساطه . واثناء جمع ثني وهو اعطاف الشيء وتضاعيفه  
وثني الكتاب طيه واثناء الكلام خلاله واوساطه
- ١٧ (مشيت اليه قليلاً) قليلاً منصوب لانه نائب عن المفعول المطلق
- ١١ ٨٦ (سليمان الوراق) هو احد الادباء الملازمين لمجلس العباسيين وكان في عهد  
المأمون ولم يذكر له تاريخ في كتب التراجم
- ١٦ (بعد ثلاث) اي بعد ثلاث ليال
- ١٧ (انتقع لونه) اي تغير من خوف . ومثل ذلك امتنع وانتقع . وهذا داخل  
في باب الابدال
- ١٩ (سكن جأشه) الجأش هو اضطراب القلب لفزع او لحزن . وقد يأتي بمعنى  
النفس فيقال : فلان رابط الجأش اي يربط نفسه عن الفرار . ويقال : باطيب  
جأش : اي باطيب قلب وخاطر
- ١ ٨٧ (الآمان) العهد والصدق والذمة والطمأنينة . (اخرج الفص اربع قطع) نصبت  
اربع على الحالية

- ٦ (الاتليدي) هو الامام الفاضل محمد المعروف بدياب الاتليدي اصله من منية خصب وسكن الاقطار المصرية وكان له المام في التاريخ والادب . ومن مصنفاته كتاب الناس بما وقع للبرامكة مع بني عباس ضمنه شيئاً من اخبار خلفاء بني امية وعباس . توفي في اوائل القرن الحادي عشر من الهجرة
- ٨ (ابو سعيد) هو احد شيوخ الصوفيين ذكره الجامي في كتاب تقدمات الانس تولى دراسة المدرسة النظامية ببغداد بعد ان عني ببنائها . يعتبره الصوفيون ويشنون عليه لوره وآدابه . وكانت وفاته في اواخر القرن الخامس من الهجرة
- (نظام الملك) (٤٠٨ - ٤٨٥) (١٠١٨ - ١٠٩٣ م) هو ابو علي الحسن الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي ولد في نواحي طوس وكان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقہ . ثم اتصل بخدمته داود بن ميكايل السلجوقي والد السلطان الب ارسلان فظهر له منه النصح والمجبة . فاسماً ملك الب ارسلان دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشرين عاماً ثم مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المملكة لولده ملك شاه فصار الامر كله الى نظام الملك وليس للسلطان الا الصيد واقام على هذا عشرين سنة . وكان لنظام الملك مجلس عام بالفقهاء والصوفيين وكان كثير الانعام على الصوفية . وبنى المدارس والمساجد في البلاد وهو اول من انشأ المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمار مدرسته في بغداد سنة ٥٥٧ هـ . واول من درس فيها ابو اسحاق الشيرازي . ومات نظام الملك قتلاً اعتراضه يوماً في طريقه صبي على هيئة الصوفية معه قصة فداه وساله وتاولها فديده ليأخذها فضربه بسكين في فؤاده فحمل الى قصره فمات وقُتِلَ القاتل في الحال . وقيل ان السلطان هو الذي دس عليه من قتله فانه سئم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات
- ٩ (يا امير المؤمنين) سعى نظام الملك امير المؤمنين لانه كان مستقبداً بالامر
- ١١ (الساعة) هي جمع سائح كقائد قادة . هي اقامة او الوقت الذي تقوم فيه القيامة والمحاكون . (يمكنوه من الاموال) اي يسلمونها له
- ١٢ (دجلة) قال ياقوت : لا تدخله الالف واللام . هو نهر بغداد اول مخرجه من موضع يقال له عين دجلة على مسيرة يومين ونصف من آمد وينصب فيه وديان كثيرة في ارمينية والجزيرة سوى السواقي والرواض والجداول التي تضم اليه

- مياها طول مسيره حتى يوافي الموصل ثم بغداد ثم واسط فاذا انفصل عن واسط  
انقسم الى خمسة انهر عظام كلها تحمل السفن ثم تجتمع هذه الانهار ايضاً وما  
ينضاف اليها من الفرات كلها قرب مطارة قرية بينها وبين البصرة يوم واحد .  
ثم يمر بعد ذلك بالبصرة ثم بعبادين ثم ينصب في بحر الهند  
١٤ ( تكون محبسة ) المحبسة من الحبس وهو ما وقف في سبيل الله . ( والوقف )  
هو حبس العين عن التملك مع التصديق بمنفعتها فتكون العين زائلة في ملك الله  
تعالى من وجهه ( التعريفات )
- ١٦ ( عم المشارق والمغرب اثره ) اي ذاع فيها ذكر نظام الملك وانتشر  
١٧ ( عشر الخمسين واربعائة ) اي اوائل سنة خمسين واربعائة
- ٣ ٨٨ ( الى الخليفة ابي العباس ) وكان اذ ذاك الخليفة العباسي القائم بامر الله بن  
القادر
- ( هل لك في ان ) لك متعلقة بجنر محذوف والمصدر من ان وما بعدها في محل  
جر بني وهذا الجار والمجرور متعلق بمبتدأ مؤخر
- ١٠ و ٩ ( ان رضيت فيها والالاء ) الفاء رابطة للجواب والتقدير فان رضيت فبالحسن  
أخذت . ( والالاء ) اصلها ان لا والشرط محذوف والتقدير : وان لا ترض  
١٣ ( الرباطات ) جمع رباط وهي ما بني من المنازل للفقراء والزهاد  
( الصوفية ) التصوف عند المسلمين التفرغ عن الدنيا والتعلق بعلوم الحقيقة ومنازلة  
الصفات الروحانية والانتفاع الى الله والمكوف على عبادته عز وجل . قال  
ابن خلدون ما ملخصه : لما فشا في الاسلام الاقبال على الدنيا في القرن الثاني  
وما بعده وحنج الناس الى مخالطة الدنيا اخص المقلوبون على العبادة باسم الصوفية .  
وقبل ان اشتقاق اسمهم من الصوف اذ كانوا يختصون بلبس عباداً . وللصوفيين  
آداب مخصوصة بهم واصطلاحات في الفاظ تدور بينهم . قال غيره : وقد زعم  
الصوفيون انهم اذا اضعفوا احوال الحس الظاهر بالخلوة والجوع يطعمون على  
عوالم من امر الله ليس لصاحب الحس ادراك شيء منها يتقربون من المواهب  
الربانية والعلوم اللدنية والفتح الالهي ويدركون من حقائق الوجود ما لا يدرك  
سواهم ويدركون كثيراً من الواقعات قبل وقوعها . وينكرون البرهان  
والدليل فقصرت مداركهم من لم يشاركهم في طريقهم عن فهم اذواقهم .  
وقد انكر عليهم كثيرون صدق مذهبهم بل ونسبواهم الى الكفر والزندقه .

وصنفوا التصانيف في تكذيبهم (اه). وقيل ان اول من انشأ مذهب التصوف  
ابو هشام الكوفي المتوفى سنة ١٥٠ من الهجرة (٧٦٨ م)

(الحاجري) (٥٨٢ - ٦٣٢) (١١٨٧ - ١٢٣٥ م) هو ابو يحيى عيسى ٧ ٨٩

بن سحجر الاربلي الملقب حمام الدين وهو جندي من اولاد الاجناد وله  
ديوان شعر تغلب عليه الرقة وفيه معان جيدة وهو مشتمل على الشعر  
والدوبيت والمواليا وقد احسن في الكل مع انه قل من يحسن في مجموع هذه  
الثلاثة بل من غلب عليه واحد منها قصر في الباقي. وتقلبت على الحاجري الاحوال  
فحبس مدة في قلعة اربل ثم خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم  
مظفر الدين صاحب اربل وتقدم عنده وغير الباسة وترياً بزى الصوفية.  
ولما مات مظفر الدين سافر من اربل ثم عاد اليها وقد صارت في مملكة  
المستنصر بالله فاقام بها مدة حتى وثب عليه يوماً شخص وضربه بسكين  
فاخرج احشائه فكتب الى الخليفة وهو يكابد الموت :

اشكوك يا ملك البسيطة حالة لم تبق رعباً في عضواً ساكنا

ان تستج ابلي لقيطة معشر ممن اؤمل غير جاشك ما زنا

ومن العجائب كيف يمشي خائفاً من كان في حرم الخليفة آمنا

ثم توفي بعد ذلك من يومه

(عزرائيل) زعم العرب انه مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد ٨

وان وجهه مقابل اللوح المحفوظ فلا يقبض روح مخلوق الا بعد ان يستوفي

رزقه وينقضي اجله

(وما يبسينك يا موسى) هذه آية قرآنية وردت في سورة طه ٦ ٩٠

(ما لي حيلة في تقويلك) اي لا وسيلة لاصلاح قولك ١٣

(اشعب) هو ابو العلاء بن زبير كان موثقاً لعمان بن عفان ولد سنة تسع ١٤

من الهجرة ونشأ بالمدينة وكان من القراء حسن الصوت . وكان حريصاً على

اللم شديد الطمع كثير الطلب ضرب به المثل فيقال : اطمع من اشعب . وله

نوادير وحكايات لا حاجة الى ذكرها قيل انه عمر الى سنة اربع وخمسين

ومائة (٧٧١ م)

١٥ و ١٤ (اسالك بالله الا ما زدت) اي اسالك بالله ان تريد . (الا) اداة حصر

(وما) زائدة

- ١٧ // ( الشيخ الكرمانى ) هو الشيخ احمد ابو احمد الكرمانى الملقب باوحد الدين كان شيخاً صاحب كرامات متصوفاً وله تلامذة وكان صاحب خلوة . وله اشعار بالعجمية في الطريقة وكان صاحب اربل معتقداً فيه بقي عنده ثم تأذى منه وفارقه . ومات الكرمانى سنة ٦٣٥ ( ١٢٣٨ م )
- // // ( على زى الفقراء ) اى على طريقهم والفقراء هم الزهاد عند المسلمين
- ٥ ٩١ ( بنو عجل ) هم بنو عجل بن لحيم من ابناء بكر بن وائل . وهي قبيلة مشهورة من بني ربيعة الفرس . وعجل بن لحيم يعد من حمقى العرب
- ٩ // ( تعرف من انا ) من هي مفعول تعرف وانا مبتدأ حذف خبره . والتقدير : تعرف من انا هو
- ٢ ٩٢ ( هبنقة ) هو لقب ابى نافع ابى السودعات يزيد بن ثروان القيسي وبه يضرب المثل في الحمق فيقال : احمق من هبنقة . واخباره كثيرة
- ٦ // ( علي بن الجنيذ ) كان سميماً للمعتصم يتردد اليه في مجلس اُنه . وكان اسكافياً كثير الفكاهات . وله اخبار مضحكة وروايات هزلية يطول ذكرها توفي في اواسط القرن الثالث من الهجرة والتاسع من المسيح
- ٧ // ( ابن حماد ) كان حاجباً للمعتصم وله المام بالادب والشعر
- ٨ // ( قلب له تهباً ) جزم تهباً على تقدير لام الامر . ( المزاملة ) هي ان يركب الرجل في يحمل على بعير ردفاً ومعادلاً لغيره فيستوي الحمل ولا يميل
- ١١ و ١٠ // ( شروطها الامتاع بالحديث ) اى من شروط المرافقة ان تبهج من رادفك بالمفاوضة
- ١٣ // ( كان ومثقلة الرصاص الخ ) الواو هي المعية الناصبة . ( ومثقلة الرصاص ) هي ثقل في وسط قبة الحمل يمنعها عن الميل . والمعنى ان المعادل ان لم تكن فيه الصفات التي عددا لا نفع به ولرادفهِ عنه غنى
- ١٦ // ( علي به ) علي متعلقة بفعل محذوف يقدر بنحو : اقبل او غيره مما يوافق المقام
- ١٨ و ١٧ // ( حسان السامي ) وفي رواية المسعودي جساس الشاشي . قيل انه كان يجول زقاق بغداد فيضحك الناس بنوادره وفكاهاته
- ١٨ // ( خالويه الحاكي ) وفي رواية المسعودي خالويه الحاكي . كان من رعاي القوم وسفلة اهل بغداد يتسب لمعاشه بغنائيه ومضحكاته . وكان يمثل باجادة حركات الناس وهيناتهم فيطرب القوم بهذا التمثيل

- ١٩١٨ = (يقرّع بصاداته) اي اخذ يلوي اصابعه للتصويت . (والصادات) كناية عن الاصابع فان وضع الايهام على الوسطى يمثل حرف الصاد
- ٥ ٩٣ (كيف لنا ان نعلم) كيف اسم استفهام في موضع نصب على الحال . (ولنا) متعلقة بخبر مقدم . والمصدر المأخوذ من ان المصدرية وما بعدها مبتدأ مؤخر
- ٦ = (بالذي) متعلق بفعل قسم محذوف
- ١٠ = (المدني) نسبة الى المدينة وهي يثرب القديمة التي مات بها محمد بن عبدالله
- ١١ = (الذراع) هي القياس وقد يغلب عليها التأنيث والجمع اذرع . قال المطرزي : وذراع قياس ست قبضات معتدلات ويسى ذراع العامة . وإنما سي بذلك لانه نقص قبضة عن ذراع الملك نسبة لبعض الاكاسرة
- ١٧ = (المبرد) (٢١٠ - ٢٨٥ هـ) (٨٢٦ - ٨٩٨ م) هو ابو العباس محمد بن يزيد اللخمي كان شيخ اهل النحو والعربية واليه انتهى عليها وله التأليف النافعة في الادب منها كتاب الكامل والروضة وغير ذلك . اخذ عن ائمة اللغة واخذ عنه الصولي ونفطويه الغوي . وكان حسن المحاضرة مليح الاخبار كثير النوادر وقد ختم بالمبرد مع ثعلب تاريخ الادباء وفيها يقول بعضهم :
- ايا طالب العلم لا تجملان وعذ بالمبرد او ثعلب  
تجد عند هذين علم الوري فلاتك كالجمل الاجرب  
علوم الخلائق مقرونة بهذين في الشرق والمغرب
- وكان المبرد يحب الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار منه . وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع عنه لانه كان افصح منه لساناً وذكره يوماً بكلام قبيح فبلغ ذلك المبرد فانشد :
- رُبَّ من يعنيه حالي وهو لا يجري ببالي  
قلبه ملآن مني وفؤادي منه خال
- وكتبه كثيرة منها كتاب الكامل والروضة والقوافي وغير ذلك
- ٢ ٩٤ (حياك) اي ادام بقاءك يقال : حياهُ تحية اي دعاهُ بالحياة ثم كثر حتى استعمل لطلق الدماء
- ٨ = (الشعر بالشعر حرام) اي لا يسوغ ان يجازي الشاعر بمدح شبيه بمدحه (فاجعل بينها شيئاً يستطاب) اي اصف على الشعر هبة من هبات جودك
- ١٢ = (جعفر البرمكي) هو ابو الفضل جعفر بن يحيى وزير هارون الرشيد وقد

سبقت ترجمة والده (راجع وجه ٥٠) كان من علو القدر ونفاذ الامر وبعد  
 الهمة وعظم المهل وجلالة المترلة عند الخليفة بجالة انفراد بها ولم يشارك فيها.  
 وكان سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر واما جوده وسخاؤه وبذله  
 وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر. وكان من ذوي الفصاحة والمشهورين  
 باللسن والبلاغة ولم يزل امره متمكناً عند الرشيد حتى سعى بالبرامكة  
 اعداؤهم وستر ومحاسنهم واطهروا قبائحهم فتغير الرشيد عليهم آخر الامر وقتلهم.  
 اما جعفر فقتل وصلب على الجسر ببغداد سنة ١٨٧ هـ (٨٠٤ م). ولما قتل  
 اكثر الشعراء من رثائه ورثاء آله فقال الرقاشي :

أصبحت بسادة كانوا نجوماً بهم نسقى اذا انقطع الغمام  
 على المعروف والدنيا جميعاً لدولة آل برمك السلام  
 فلم اقبل قتلك يا ابن يحيى حساماً فله السيف الحسام  
 اما والله لولا خوف واشي وعين الخليفة لاتمام  
 لطفنا حول جذعك واستلنا كما للناس بالحجر استلام

(ابو يعقوب النديم) كان مغنياً للرشيد مسامراً له في مجلس أسه الخاص  
 فلقب بالنديم وهذا اللقب تلقب به ابو الفرج محمد بن اسحاق الوراق  
 صاحب كتاب الفهرست وسيرد ذكره

(اواق) قال الحريري في درة النواص: اواق جمع أوق وهو الثقل  
 اما جمع اوقية فهو اواقي وقد خفف بعضهم فيها التشديد فقال اواق كما قيل  
 في تخفيف صحاري صحار . (والاوقية) رومية عربت ووزنها نصف سدس  
 الرطل . كانت قديماً تساوي اربعين درهماً وهي الآن تختلف في كل بلد  
 ففي الشام وزنها ستة وستون درهماً وثلاثون درهم

(الهاون) آلة يدق بها . قال ابن فارس الهاون عربية كانه من الهون  
 وقيل معرب والاصل هاوون على فاعول لانه يجمع على هاوون لكنهم  
 كرهوا اجتماع واوين فحذفوا الثانية فبقي هاون ثم فتمت الواو طلباً  
 للتخفيف

(استعمل هذا الدواء ثلاثة دراهم) نصبت ثلاثة بناء على انها بدل دواء  
 وهو بدل بعض من كل

(ام الراس) الدماغ او الجلدة الرقيقة التي عليه

- ١٦ // (ثوب ابن يوسف الذي قُدَّ) في هذا اشارة لما يذكره الكتاب الكريم ان يعقوب صنع لابنه يوسف قميصاً موشاة . (وقد الثوب قداً) اي فصل .  
والقد مصدر وقد يأتي بمعنى القدر فيقال : هذا قد ذاك اي بقدره
- ٢ ٩٦ (الصومعة) بيت لزهاد التصاري سمي بذلك لدقة راسه وانضمام بعضه كانه من الصمغ وهو اللصوق والتجميع
- ١١ ٩٧ (ابو دلامة) هو زَند بن الجون ابو دلامة كان كوفياً اسود موكل لبني اسد وادرك اخر ايام بني اُمية ولم يكن له في ايامهم نباهة ونبغ في ايام بني عباس وانقطع الى السفاح جعفر المنصور والمهدي فكانوا يقدمونه ويصلونه ويستطيون مجالسته ونوادره ولم يصل احد من الشعراء ما وصل الى ابي دلامة من المنصور خاصة . وكان فاسد الدين ردي المذهب مرتكباً للحدارم مضياً للفروض مجاهراً بذلك . وكان يُعلم هذا منه ويعرف به فيستجاني عنه للطف محله ومن نوادره ان المهدي امره بالخروج الى حرب عبدالله بن علي فقال ابو دلامة : انشدك الله يا امير المؤمنين ان لا تحضرنى شيئاً من عساكرك فاني شهدت تسعة عساكر انهزمت كلها واخاف ان يكون عساكر العاشر فضحك منه واعفاه . وكان المنصور قد امر بهدم دور كثيرة منها دار ابي دلامة فكتب الى المنصور :
- يا ابن عم النبي دعوة شيخ  
قد دنا هدم داره وبواره  
لكم الارض كلها فاعيروا  
عبدكم ما احتوى عليه جداره
- ٢ ٩٨ فامر له بدار عوضها . ونوادره لا تحصى . توفي سنة ١٦٦ (٧٧٩ م) (الاذاني)  
(بنو اسد) قبيلة من قبائل العرب جددهم اسد بن خزيمه كانوا يقطنون النجد ثم تفرقوا في بلاد الحجاز وهم بطون كثيرة . كانوا يدينون قبل الاسلام بالنصرانية ولهم في الجاهلية وقائع كثيرة مشهورة في ايام العرب . ولم يزالوا بعد الاسلام يدسون الدسائس ويشيرون الحروب حتى اجلام الخليفة المستنجد من العراق وقتل منهم كثيرين فلم يبق منهم في العراق احد سنة ٥٥٨ هـ (١١٦٤ م)
- ٨ // (ابن عامر الفهري) كان محدثاً بروي الحديث عن الائمة توفي في اواسط القرن الرابع من الهجرة
- ١٠ // (الزندقة) الاسم من الزنديق . والزنديق فارسي معرب قيل انه هو الشديد



- البنجل والنظائر في الامور. المشهور على السنة الناس ان الزنديق من يظن الكفر ويظهر الايمان ويقول بدوام الدهر ولا يؤمن بالآخرة ولا بوحدانية الخالق. والعرب تعبر عن هذا بقولهم ملحد اي طاعن في الاديان
- ( طفلي ) هو الذي يأتي الولائم ولم يدع اليها . وهو نسبة الى طفيل رجل من اهل الكوفة من بني عبدالله بن غطفان كان يدخل الولائم دون ان يدعى اليها فسمي طفيلي الاعراس
- ( واحدًا بعد واحد ) نصبت واحدًا علي الخالصة اي متتابعين ١٥
- ( ذهابًا وايابًا ) اي ذاهبًا وراجعًا وكلاهما منصوب على الخالصة ٩ ٩٩
- ( راس المال ) هو اصل المال في عقد المضاربة وعقد الشركة ١٣
- ( لم يلق غير خفي حزين ) اي لم يصب شيئًا . اطلب شرح هذا المثل في الجزء الخامس من مجاني الادب صفحة ٧١ ١٤
- ( ابن حديد ) هو سعد بن علي بن حديد تولى قضاء الاسكندرية في القرن التاسع لميلاد المخلص ١٦
- ( الديوان ) قال الفيومي: الديوان جريدة الحساب ثم اطلق على الحساب ثم اطلق على موضع الحساب وهو معرب . والاصل دوان ابدت احدى الواوين ياء للتخفيف ولهذا يرد في الجمع وفي التصغير الى اصله فيقال : دواوين وفي التصغير دويوين . ودونت الديوان جمعه ووضعه . ويقال ان عمر هو اول من دون الدواوين في العرب اي رتب الجرائد للعامل وغيرهم سنة خمس عشرة للهجرة ( ٦٢٧ م ) . واخذ ذلك عمر عن الفرس وكان الاكسرة وضعوا الدواوين ليضبطوا فيها جميع دخلهم وخرجهم
- ( الترحمان ) ج تراجم هو المبلغ والمعبر الى لغة غير لغة المتكلم . قيل انها معربة واصلا عبرانية ١٧
- ( بلاحية ) قد ذهب الكوفيون ان لا اذا اعترضت بين الجار والمجرور فهي اسم فتعرب اعراب غير . والاصح ان لا حرف نبي وما بعدها مجرور بالباء ( ابو مسلم ) ( ١٠٠ - ١٣٧ هـ ) ( ٧١٩ - ٧٥٥ م ) هو ابو مسلم عبد الرحمان بن مسلم الخراساني القائم بالدعوة العباسية ولد في قرية قريبة من مرو ولما ترعرع اختلف مع ولد عيسى بن معقل الى المكتب فخرج اديبا ليبياً يشار اليه في صغره . ولما بلغ اشده خرج ابو مسلم مع نقباء الامام المذكور الى مكة ٦ ١٠٠

فاهدوه اليه فاعجب به وبمنطقه وعقله وادبه . فاقام عنده ابو مسلم بخدمة  
 حضراً وسفراً . قلده الامر وارسله الى خراسان والوالي بها يومئذ نصر بن  
 سيار الليثي من جهة مروان آخر خلفاء بني أمية . فاشدت شوكة ابي مسلم  
 وهلك نصر بن سيار ( راجع ترجمة نصر وجه ١٠ ) . فسلم على ابي مسلم  
 بالامرة ودعاء للسفاح ابي العباس وصفت له خراسان وانقطعت عنها ولاية  
 بني أمية . وكان السفاح كثير التعظيم لابي مسلم لما صنعهُ ودبرهُ وكان ابو  
 مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت :

ادركت بالخزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا  
 ما زلت اسعى بجدي في دمارهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا  
 حتى ضربتهم بالسيف فانتهبوا من نومة لم ينمها قبلهم احد  
 ومن رعى غنماً في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد

ولما مات السفاح وتولى اخوه المنصور الخلافة صدرت من ابي مسلم اسباب  
 وقضايا غيرت قلب المنصور عليه فتلطف به حتى استدعاه اليه ( راجع ترجمة  
 جرير بن يزيد وجه ٢٣ ) وقتله ( راجع الجزء الخامس من المجاني صفحة  
 ٣٠٠ )

١٢ ( زياد الاقطع ) لا ذكر له في التاريخ والاقطع هو المقطوع اليد

١٥ ( الحرورية ) هم الخوارج نسبة الى حرواء بالمد قرية بقرب الكوفة ينسب  
 اليها فرقة من الخوارج وكان اول اجتماعهم بها وتمسقوا في امر الدين حتى  
 مرقوا منه

١٩ ( حرمت عليكم الميتة ) هذا من القرآن من سورة المائدة عدد ٥ . ( والميتة ) في  
 عرف الشرع ما مات خفف انفه من الحيوان او قتل على هيئة غير مشروعة  
 ( والكائح لا تنسه ) هذا من حكم الاشتغال فنصبت كائح على تقدير فعل  
 مفسريه بلاتنسه ويمجوزرفع ( الكائح )

٢ ( ابن حمامة ) هو اعرابي كان له دراية في النظم وكان يشتغل بالشعر  
 ويرترق به توفي في اواسط القرن الثاني من الهجرة

( ابن هرمة ) ( ٩٠ - ١٦٢ هـ ) ( ٧١٠ - ٧٨٠ م ) هو ابراهيم بن علي بن  
 سلمة بن هرمة الشاعر المشهور نشأ في المدينة ثم مدح قوماً من الايمان ثم دخل  
 على الخلفاء كلبي جعفر المنصور وغيره وقال فيهم القصائد الرثانة فنال منهم

عطاءً جزيلًا. وكان متفننًا في الشعر ومن ذلك قصيدته المهملته الحروف ( باعتبار التاء المربوطة هاء ) ومنها قوله :

أحلّك الله اعلى كل مكرمة      والله اعطاك اعلى صالح العمل  
سهل موارده مسح مواعده      مسودّ لكرام سادة حمل

وقد اشتهر من شعره ما قاله في السريّ بن عبد الله وآلي اليامة . ومن ذلك :  
فقل للسريّ الواصل البرّ ذي الندى      مديماً اذا ما بُثَّ صدق قائله  
جواد على العسّات يهتر للندى      كما اهترّ غضب اخلاصه صياقله  
نبي الظلم عن اهل اليامة عدله      فعاشوا وزاح الظلم عنهم وباطله  
وتاموا بأمن بعد خوف وشدة      بسيرة عدل ما تخاف غوائله  
وكان ابو هرمة شديد الادمان للشراب . وكثيراً ما عوقب عليه ومن قوله  
وهو بش القول في فم عاقل اديب :

اسأل الله سكرة قبل موتي      وصباح الصبيان يا سكران

٦      (كن ابن اي طائر شئت ) اي اسم موصول بالاضافة وهو معرب الا اذا اضيف  
واخبر عنه بمفرد مع حذف الضمير الواقع صدر صلاته فانه يبنى اذ ذاك على الضم  
ومحلّه من الاعراب هنا الجر على الاضافة

٨      ( افلح التركي ) هو مولى ابي ايوب كان شديد البأس في الحروب . قُتل سنة  
٦٣ من الهجرة ( ٦٨٤ م ) في حرب الحرّة لما دخل المدينة جيش مسلم بن عقبة

١٦ و ١٥      ( بنوراسب وبنو طفاوة ) همّا قبيلتان من قبائل العرب  
١٦      ( باقل الربيعي ) هو ابن عمرو بن ربيعة الايادي ضرب به المثل في العي  
والبلاهة . واخباره كثيرة مشهورة

١٥      ( بلغ رشد ولدي ) اراد بالرشد سن التمييز

١٥      ( فان امثل ) جواب ان الشرطيّة قد حذف والتقدير ان امثل احسنت  
العمل اليه

١٩      ( حجي ) هو رجل من بني فزارة يكنى ابا العاص كان يسكن الكوفة ويضرب  
به المثل في الحمق والبلاهة كباقل وهبتقة وله نوادر كثيرة . وحجي هذا ليس  
هو صاحب النوادر التي يوردها اهل الحكايات . وانما تلك لحجي الرومي  
( ايزوب ) وهي التي يتداولها الناس

٨      ( هذا حدث لا سبيل الى تركه ) اي هذه عقوبة لا يجوز تركها

صفحة سطر

١١ (الشرطة) ج شرط هم الجنود واعوان الملك قال عبد الرحمان الهمداني: اصله من اشرط نفسه اشراطاً اذا حمل نفسه على الخطر. وقيل انهم سموا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم اعلماً يعرفون بها

١٣ (هلال الراي بن عطية) لم تقف على شيء من اخباره

(بشار) (٧٥ - ١٦٧ هـ) (٦٩٥ - ٧٨٤ م) هو ابو معاذ بشار بن برد

مولي بني عقيل كان جدّه من طخارستان سباه المهلب بن ابي صفرة . وبشار

سكن البصرة ومحلّه في الشعر وتقدمه في طبقات الحديثين فيه باجماع الرواة

ورياسته عليهم من غير اختلاف وهو من مخضرمي شعراء الدولتين العبّاسية

والاموية قد شهر فيها ومدح وهجا فاخذ سني الجوائز مع الشعراء . وكان بشار

ضخماً عظيم الخلق والوجه مجدوراً طويلاً ولد اعمى جاحظ المقلتين قد تشأهما لم

احمر فكان اقبح الناس عى وافظهم منظرًا وكان اذا اراد ان ينشد صفق يديه

وتنحج وبق عن يمينه وشاله ثم ينشد ويأتي بالعجب وكان يقول: ان عدم النظر

يقوي ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر اليه من الاشياء فيتوقر حسه

وتذكو قريحته . وقال الشعر ولم يبلغ عشر سنين ثم بلغ الحلم وهو مخشي معرفة

لسانه . وكان الاصمعي يقول: بشار خاتمة الشعراء وكان خطيباً فصيحاً صاحب

مشور ومزدوج ومجع ورسائل وهو من المطبوعين اصحاب الاداع والاختراع

المتفنين في الشعر القائلين في اكثر اجناسه وضرويه . وكان يُعجب بشعر بشار

لكثرة فنونه وسعة تصرفه وهو مطبوع لا يكلف طبيعته شيئاً مقتدرٌ لا كمن

يقول البيت ويحككه اياماً وكان يشبه بشار بالاعشى والنابعة وقيل انه امدح

الناس في قوله:

لمست بكفي كفه ابغني الغني ولم ادر ان الجود من كفه يعدي

فلا انا منه ما افاد ذو الغني اُفدت واعداني فالتفت ما عندي

وكان بشار يرمى بالزندقة . وقيل ان سبب موته انه مدح المهدي بقصيدة

بديعة فلم يعطه شيئاً فهجا هجواً فاحشاً فدما به وضربه ضرباً مبرحاً حتى

(المخلص عن الاثاني)

مات

١٨ (بشار الطفيلي) لا اثر له في التاريخ

٢ (يصيرون اليه بالزلات) الزلّة اسم العطية . يقال ازلت اليه ازالاً اذا اعطيته او

اسديت اليه صنيعاً . وتأتي الزلّة بمعنى ما يحمل من المائدة لقريب او صديق . وهي

- ١٠ // ايضاً اسم للويسمة وقال الازهري : كُنَّا فِي زَلَّةِ فُلَانِ اَي عَرَسِهِ  
( شتت أم ابيت ) وقعت هنا م المتصلة بعد همزة التسوية المقدّرة والتأويل  
سواء عندهم اشتت ام لم اشأ
- ١١ // ( المضيرة ) مُرَيْقَةٌ تَطْلُخُ بِالْحَلِيبِ اَو اللَّبَنِ الْمَضِيرِ اَي الْحَامِضِ
- ١٩ // ( معن بن زائدة ) هو ابو الوليد معن بن زائدة بن مطر كان جواداً شجاعاً  
جزيل العطاء كثير المعروف ممدوحاً مقصوداً وكان مروان بن ابي حفصة الشاعر  
خصيصاً به واكثر مدائحهم فيه . وكان معن في ايام بني اُمَيَّةٍ مُتَنَقِّلاً فِي الْوَالِيَّاتِ  
وَمُنْقَطِعاً اِلَى يَزِيدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ هَبيرةَ الْفَزَارِيِّ اميرِ الْعِرَاقِيِّ . فَلَمَّا اتَّقَلَّتِ  
الدَّوْلَةُ اِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَجَرَى بَيْنَ الْمَنْصُورِ وَالْفَزَارِيِّ الْمَذْكُورِ مِنْ مَحَاصِرِهِ بِمَدِينَةِ  
وَاسطٍ مَا هُوَ مَشْهُورٌ اِلَى يَوْمِئِذٍ مَعْنٍ مَعَ يَزِيدَ بِلَاءٍ حَسَنًا . فَلَمَّا قُتِلَ يَزِيدُ  
خَافَ مَعْنُ بْنُ الْمَنْصُورِ فَاسْتَرَّ عَنْهُ مَدَّةً وَجَرَى لَهُ مَدَّةٌ اسْتَبْرَأَ غَرَائِبَ ( اطلب  
الجزء الاول من نخب الملح من القسم الاول صفحة ٩١ ) . وَلَمْ يَزَلْ مُسْتَبْرَأً حَتَّى  
دَافِعَ عَنِ الْمَنْصُورِ يَوْمَ الْهَاشِمِيَّةِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ وَهُوَ يَوْمٌ مَشْهُورٌ تَارِيخُهُ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ  
اَهْلِ خِرَاسَانَ ( اطلب خبر ذلك في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٠١ ) . فَامْنَهُ  
الْمَنْصُورُ وَاکْرَمَهُ وَجَاءَهُ وَصَارَ مِنْ خَوَاصِرِهِ وَوَلَّاهُ خِرَاسَانَ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ  
بَعْدَ ذَلِكَ بِاَيَّامٍ فَلَمَّا نَظَرَ اِلَيْهِ قَالَ : هِيَ يَ مَعْنُ يَا مَعْنُ آتَعَطِي مَرْوَانَ بْنَ اَبِي حَفْصَةَ  
مِائَةَ اَلْفِ دِرْهَمٍ عَلَى قَوْلِهِ :

معن بن زائدة الذي زيدت به شرفاً على شرف بنو شيبان  
فقال : كَلَّا يَا اميرَ الْمُؤْمِنِينَ اِنَّمَا اَعْطَيْتُهُ عَلَى قَوْلِهِ فِي هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ :

مَا زِلْتُ يَوْمَ الْهَاشِمِيَّةِ مَعْتَانًا بِالسِّيفِ دُونَ خَلِيْفَةِ الرَّحْمَنِ  
فَمَنْتُ حَوْزَتَهُ وَكُنْتُ وَقَاءَهُ مِنْ وَقَعِ كُلِّ مَهْنِدٍ وَسَنَانِ

فقال : احسنت يا معن . وقال له يوماً : يا معن ما اكثر وقوع الناس في قومك  
فقال يا امير المؤمنين :

ان العرائن تلقاها محسدة ولم ترى للناس حسداً

ولمن اخبار ومحاسن كثيرة . وله شعر جيد اكثره في الشجاعة . وكان قد ولي  
سجستان في اواخر امره وانتقل اليها وله فيها آثار وقصده الشعراء بها فلما  
كانت سنة احدى وخمسين ومائة ( ٧٦٩ م ) دخل يوماً صنّاعٌ يعملون له شغلاً  
في داره فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان فبهم ابن اخيه يزيد

صفحة سطر

- ابن مزيد فقتلهم وكان قتله بمدينة بست (عن ابن خلكان)  
 (الدررانة) ج دراربع ثوب من صوف هو مشقوق امام وجهه الى قريب من  
 رأس الفؤاد بازرار وعري ٣ ١٠٥
- (المطرف) ثوب من خز له اعلام ويقال ثوب مربع من خز. (الكساء) هو  
 الثوب وهنا هو بمعنى البردة وهو كساء اسود صغير مربع. (والجورب) لفاقة  
 الرجل
- (ابو سلمة) لم ندر من تاريخه شيئاً ١٤ ١٠٦
- (قلانس) مفردة قلنسوة هي شاشية او قبعة تلبس على الرأس وقد تكون من  
 صوف ابيض وقد تكون من جلد ١٥
- (الطيالسة) مفردة طيلسان فارسي معرب من لباس العجم يلبسه خواص الشيوخ  
 والعلماء وهو كساء مدور اخضر لاسفل له لحمته وسداه من صوف
- (الغالوزج) فارسي. حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل وهو طعام  
 يستطيبه العرب ٣ ١٠٧
- (السوم) قال في التعريفات: هو طلب المبيع بالثمن الذي تقرر به  
 البيع (اه). وصورته ان البائع يعرض السلعة بثمان ويطلبها المشتري بثمان دون  
 الاول
- (كان الحماقة لم تخلق) قد ساء باقل ظناً بقوله ان الحماقة مخلوقة لان الحماقة  
 نقص ليس بشيء من الوجود فيخلق
- (المنطق) اراد بالمنطق السطق والكلام. (والمنطق) ايضاً صناعة قانونية تعصم  
 مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر فهو علم عملي آلي كما ان الحكمة علم نظري  
 غير آلي
- (اسحاق الموصلي) (١٥٠-٥٢٣٥) (٧٦٨-٨٥٠ م) هو ابو محمد بن  
 ابراهيم الموصلي مغني الرشيد وقد سبق ذكر والده. كان اسحاق من ندماء الخلفاء  
 له الظرف المشهور والغناء اللذان تفرّد بهما وكان من العلماء باللغة والشاعر  
 واخبار الشعراء وايام الناس وكان له يد طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام  
 مليح المحاورة والنادرة يحسن القياس والجدل. وبرع في علم الغناء فغلب عليه  
 ونسب اليه. وكان الخلفاء يكرمونه ويقربونه وكان المأمون يقول: لولا ما  
 سبق لاسحاق على السنة الناس واشتهر بالغناء لوليت القضاة فانه اولى واعفت

واصدق واكثر ديناً وامانةً من هؤلاء القضاة ولكنه اشهر بالفناء وغلب على جميع علومه مع انه اصغرها عنده . ولم يكن له فيه نظير وله نظم جيد وديوان شعر منه ما كتبه الى هارون الرشيد :

وامرأة بالجنل قلت لها أقصري  
فليس الى ما تأمرين سييل  
ارى الناس خلان الجواد ولارى  
بخيلاً له في العالمين خليل  
واني رأيتُ الجنل يزري باعله  
فاكرمت نفسي ان يقال بجيل  
وكيف اخاف الفقرا واحرم الغنى  
ورأي امير المؤمنين جميل

وكان اسحاق كثير الكتب قال ابو اسحاق ثعلب : رأيت لاسحاق الموصلي الف جزء من لغات العرب كلها سماعه وما رأيت اللغة في منزل احد قط اكثر منها في منزل اسحاق . واخباره كثيرة وكان قد عمي في اواخر عمره قبل موته بستين وتوفي بعلة الذرب (ملخص عن ابن خلكان)

١٥ (كلثوم العتايي) هو ابو عمرو كلثوم بن عمرو بن ايوب العتايي الشاعر المشهور احد البلغاء كان اصله من قسرين المدينة القديمة التي بالشام بجاورة حلب وقدم بغداد وكان شاعراً بليغاً مجيداً مدح هارون الرشيد ثم اولاده الخلفاء من بعده وكان منقطعاً الى البرامكة وكان يسترهد ويلبس الصوف توفي سنة ٢٠٨ هـ (٨٢٤ م)

١٦ (الترسل) هو في اللغة التسهيل وعند اهل القراءة هو التحقيق بلا عجلة

٩ (احمد بن دليل) هو احد الادباء الذين كانوا في أيام المتوكل

١٧ (الهم . . . والغم) الفرق بينهما ان الهم عقد القلب على فعل شيء قبل ان يفعله . والغم عقد القلب على شيء صدر منه

١٧ (بعض المجاورين) اراد بالمجاور المعتكف في المسجد المقيم به

١١٠ ١١١ (تارة . . . تارة) التارة المرة واصلاها الهمز لكنها خففت لكثرة الاستعمال . قال ابن السراج : وتجمع تارة بالهمز فيقال تارة وتند وتثار . والتيار الموج . وان جمعت على تخفيفها قبل تارات . ونصب تارة على الظرفية او المصدرية

٥ (أما بعد) اي بعد دعائي لك او بعد البسلة والحمدلة . ويقال له فصل الخطاب لانه يفصل الكلامين وقيل ان اول من قاله قس بن ساعدة الايادي اسقف نجران . (وبعد) ظرف مبني على الضم حذف الاسم المضاف اليه كما يجوز تقدير

فاه الجواب الواقعة بعد اماً وهذا الظرف يتعلق بما بعده

٦ (المخفة) ملاوة تتخف به المرأة واللباس فوق سائر اللباس من دثار السبرد .

(الممرط) كسائه من صوف او خز يوترر به وربما تلقية المرأة على رأسها وتلفع به

٨ ١١٢ (لا حول ولا قوة الا بالله) لهذه الجملة اعراب مختلف لتكرار لامع المنكرة

المفردة المتصلة بها . فيجوز بناء حول وقوة على الفتح باعتبار لانافية للجنس في الاثني . وان رفع كلاهما فرفعهما على الابتداء . وان بنيت الاولى ورفعت الثانية او عكس هذا العسل فتكون لالبانية طاملة والثانية مهسلة . وان بنيت الاولى على الفتح ونسبت الثانية فيكون نصها عطفاً على محل اسمها

( بالله عليك ) اي اقسام بالله عليك

٢ ١١٣ (النوادر) جمع النادرة من ندر الشيء اذا قل وجوده . وهي ما خرج عن الجمهور

من العوائد والاقوال ومنها يقال : نوادر الكلام اي ما شذ منه . ونادرة الزمان اي وحيد

١٠ (ابن ابي دؤاد) (١٦٠-٥٢٦) (٧٧٨-٨٥٥ م) هو احمد بن ابي دؤاد

فرح بن جرير القاضي ابو عبدالله الايادي البصري ثم البغدادي كان شاعراً مفلقاً معروفاً بالرواة والعصبة مالقاً باهل الادب من اي بلد واي مذهب كانوا وهو ازل من افتتح الكلام مع الخلفاء وكان لا يداهم احد حتى ييداؤه وولي القضاء للمعتم والواثق وكان مصرحاً بمذهب الجهمية داعية الى القول بمنطق القرآن . وكان ابو دؤاد موصوفاً بالجود والكرم وحسن الخلق وغزارة الادب يجتمع كل يوم على باب جماعته منهم فيعيزهم ويموئصهم . فمدحه سوادهم كابي تمام وابي نواس وغيرهما (لا عليك) عليك متعلقة باسم محذوف للانافية للجنس والتقدير لاهم عليك

١٥ (ابو الفضل المعتز) لم نجد له ذكراً في تواريخ مصر

١٦ و١٥ (كان بمصر ملوك آل حمدان) وهؤلاء دخلوا مصر مع الخليفة المتقي سنة ٥٣٣١

١٦ (ناصر الدولة) هو الحسن بن عبدالله بن حمدان الثعلبي اخو سيف الدولة كان

صاحب الموصل في خلافة المتقي ولما خلع المتقي اعداؤه لحق الخليفة بناصر الدولة فآكرمه وامده بمسك لمحاربة البريدي الذي كان تولي على بغداد . فهرب منها البريدي ثم لما بوع بالخلافة للطبع صارت بينه وبين ناصر الدولة حروب اصلاها بينهما معز الدولة بن بويه فتولى ناصر الدولة على بغداد حتى اخرجه معز الدولة ثم



وقع الصلح بينهما على ان يكون لتناصر الدولة تكريت والشام ولم ترل بينهما الفتن  
والتنافر يصطلحان تارة ويقتتلان اخرى فعظم امر ناصر الدولة حتى مات  
سيف الدولة اخوه وكان شديد الحب له وتغيرت احواله لحزنه وساءت اخلاقه  
وضعف عقله فقبض عليه بمشورة الامراء ولده ابو ثعلب الغضنفر وجبسه في  
قاعة ورتب له كل ما يحتاج اليه ووسع عليه ولم يزل محبوبا الى ان مات سنة  
(٥٣٥٨) (٩٧٠ م)

(الدهليز) هو المدخل الى الدار فارسي معرب

18

110

(سلسويه النصراني) هو ابن بنان الطيب اختاره الخليفة المعتمد لنفسه طبيا  
لما استخلف سنة ٢١٨ (٨٣٤ م) واكرمه اكراما كثيرا يفوق الوصف وكان  
يرد الى الدواوين وتوقيعات المعتمد في السجلات وغيرها بخط سلسويه وكل ما  
كان يرد على الامراء والقواد من خرج امر وتوقيع من حضرة امير المؤمنين  
فخط سلسويه. وولى اخا سلسويه ابراهيم بن بنان خزن بيوت الاموال في البلاد  
وخافه مع خاتم امير المؤمنين. ولم يكن احد عنده مثل سلسويه واخيه ابراهيم في  
المتزلة. وكان سلسويه نصرانيا حسن الاعتقاد في دينه كثير الخير محمود السيرة  
وافر العقل جميل الرأي. اخبر يوحنا بن ماسويه عن المعتمد انه قال : سلسويه  
طبيبي اكبر عندي من قاضي القضاة لان هذا يحكم في مالي وهذا يحكم في نفسي  
ونفسي اشرف من مالي وملكي. ولما مرض سلسويه امر المعتمد ولده ان يعود  
فعاده ثم قال : انا اعلم واتيقن اني لا اعيش بعده لانه كان يراعي حياتي ويدبر  
جسدي ولم يعش بعده تمام سنة. وقال اسحاق بن حنين عن ابيه ان سلسويه كان  
اعلم اهل زمانه بصناعة الطب وكان المعتمد يسميه ابي. وكانت وفاة سلسويه  
سنة ٥٢٦ (٨٤١ م) (ملخص عن طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة)

6

(عليك بهذا الفضولي) انما سمي يوحنا بن ماسويه الطيب النصراني المشهور  
فضوليا لان علمه باصول الطب كان اوسع من خبرته ومن معرفته بمقدار الداء  
والدواء. (والفضولي) هو الذي يتعرض لما لا يعنيه. (وعليك بهذا) هو امم فعل  
بمعنى الزمه وتمسك به

10

(البنجور) مادة صغية تسيل من شجرة اللبان فتجف واذا وضعت في النار تفوح  
منها رائحة عطرية (اطلب الجزء الاول من المجاني صفحة ١٧٤)

10

(اهلا وسهلا بك من زائر) قد نصب اهلا وسهلا على المفعولية على تقدير فعل

محدوف. والمعنى ايتت قومًا أهلاً وموضعاً سهلاً فابسط نفسك واستأنس ولا

تستوحش

١٨ (كيف لا تكون كذلك) نصبت كيف على الحالية وذلك مطرد اذا تقدمت

فعلاً مستغنياً عنها. وان تقدمت اسماً فهي خبر مقدم وكذا اذا تقدمت فعلاً

لا يستغني عنها

١١٦ ٦ (الحجاز) هو مأخوذ من قولهم حَجَزَهُ اي منعه لانه يحجز بالجبال. والحجاز

جبل ممتد حائل بين العور وغور تهامة ونجد فكانه منع كل واحد منها ان يختلط

بالآخر وقيل لانه فصل بين العور والشام والبادية. وهو من تخوم صنعاء من

العبلاء وتباله الى تخوم الشام. وهو احد اقسام جزيرة العرب الخمسة وهي

تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن. وذلك ان جبل السراة وهو اعظم جبال

العرب يقبل من ثغرة اليمن حتى يبلغ بوادي الشام فسمته العرب حجازاً

(عن جغرافي العرب)

الطائف) مدينة مجاورة لمكة عمرها حسين بن سلامة في حدود سنة ٥٦٣٠ هـ

(١٠٣٩ م) وسيت طائفاً بما حاطها النبي حولها المحدث بها. والطائف ذات مزارع

وتخسل واعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية واودية تنصب منها الى

تباله وفي اكناف جبلها كروم فيها من العنب العذب ما لا يوجد مثله في بلد من

البلدان واما زيبها فيضرب بحسنه المثل. وهي طيبة الهواء شامية والجبل التي هي

عليه يقال له غزوان

١٠ (دابق) قرية قرب حلب بينها وبين حلب اربع فراسخ عندها مرج معشب

تره كان يستتر له بنو مروان اذا غزوا الصائفة وبه قبر سليمان بن عبد الملك

وكان عسكر بدابق وعزم ان لا يرجع حتى يفتح القسطنطينية او توذي الجزيرة

فشيئاً بدابق شتاء بعد شتاء حتى مات وقيل غير ذلك

١٥ (الهند) بلاد واسعة ذات اقاليم كبيرة يحيط بها من جهة الغرب بحر فارس ومن

جهة الجنوب البحر الهندي ومن جهة الشرق المفاوز الفاصلة بين الهند والصين

ومن الشمال بلاد طوائف الاترك. ولها العواصم المأنوسة والمدن والقصبات

منها مدينة كاليكوت وداهلي وغير ذلك مما يطول ذكره

٨ ١١٧ (كتاب سلسلة التواريخ) قد جمع هذا الكتاب ابو زيد السيرياني نحو سنة

٥٢٣٧ (٨٥١ م) ضمنه وصف بلاد الصين والهند وجزائر البحار المجاورة

لهما . ثم ذكر عوائد اهل تلك البلاد ومعجائب امورهم في صناعاتهم ودينهم وسياستهم وغير ذلك من المستطرفات والمستطرفات مما يستأنس المطالع بمعرفتها . وقد اخذ مؤلفها كل ذلك عن افواه البحرانيين والتجار والسيّاح الذين طالما استقروا تلك البلاد وفتحوا احوال بحارها وشاهدوا عياناتها وصفوه . وقد طبع هذا الكتاب حديثاً في باريس بتذييلات وملاحظات تزيده رونقاً وكبير جدوى

(عمود السواري) هو العمود المعروف بعمود ببيوس باسم بعض ولاية مصر اقامه سنة ٢٩٦ للمسيح ذكر الما اصابه ديوكليسيانوس من الفوز والانتصار على اكيلا وكان هذا قد اغتصب ارض مصر وعاش فيها مدة خمس سنين . فخاربه ديوكليسيانوس وغلبه . هذا ما ينج من كتابة رومية تقرأ عليه . قال عبد اللطيف البغدادي : عمود السواري احمر منقط من الحجر المانع الصوان عظيم الغلظ جداً شاق الطول لا يبعد ان يكون طوله سبعين ذراعاً وقطره خمس اذرع . وتحت قاعدة عظيمة تناسبه وعلى رأسه قاعدة اخرى عظيمة وارتفاعها عليه يهتدم تفتقر الى قوة في العلم برفع الاثقال وتمهر في الهندسة العملية . وخبرني بعض الثقات انه قاس دوره فكان خمسة وسبعين شهراً بالشهر التام ثم اني رأيت بشاطي البحر ممّا يبلي سور المدينة أكثر من اربعمائة عمود مكسرة انصافاً واثلاثاً حمرها من جنس حجر عمود السواري على الثلث منه او الربع . وزعم اهل الاسكندرية قاطبة انها كانت منتصبه حول عمود السواري وان بعض ولاية الاسكندرية واسمه قراجا كان والياً عن يوسف بن ايوب فرأى هدم هذه السواري وتكسرها والقاهها بشاطي البحر . زعم ان ذلك يكسر سورة الموج عن سور المدينة او يمنع مراكب العدو ان تسند اليه . وهذا من عبث الولدان ومن فعل من لا يفرق بين المصلحة والمفسدة . ورأيت ايضاً حول عمود السواري من هذه الاعمدة بقايا سالحة بعضها صحيح وبعضها مكسور ويظهر من حالها انها كانت مسقوفة والاعمدة تحمل السقف وعمود السواري عليه قبة هو حاملها وفيها كانت خزانة الكتب التي حرقها عمرو بن العاص باذن عمر (اد)

(الدكاكين) مفردة الدكان . قيل هو معرب يطلق على الدكة يقعد عليها او هو بناء يسطح اعلاه بشكل المصطبة . امّا وزنه فقال سيويه والاخفش : ان النون زائدة فيه وهي مأخوذة من قولهم اكمة دكان اي منبسطة كما اشتق سلطان من

- السليط . وقال جماعة : ان النون اصلية مأخوذة من دكنت المتاع اذا نضدته .  
وبأني الدكان بمعنى الخانوت فيعوز فيه اذ ذاك التذكير والتأنيث  
١٧ = ( عجل عليه بامر يلحق امه ) اي ذكر امه بسوء وشمها
- ١٩ = ( يا ابا حفص ) هو عمر بن عبد العزيز كني بابنه حفص  
٥ ١١٨ ( وكان فيه حيس مشهور ) اننا نظن ان هذا الحيس هو القديس سمعان العمودي  
نسب الدير اليه . ولد في سيسان قرية من نواحي سورية سنة ٣٦٠ م . ولشدة  
ارتياحه للتقشف والامامة رقي الى عمود كان علوه ثلاثين ذراعاً عليه قضى  
ثبف وثمانين عاماً واقفاً فجرت على يده المعجزات وكان كثير من يسرون اليه  
من كل فج ليناوا بشفاعته البرء من امراضهم . وتنصر بانذاره وارشاداته جم  
غفير من الوثنيين وعرب الجاهلية وغيرهم . ومهر القديس سمعان مائة عام  
فكانت وفاته سنة ٤٦٠ م
- = = ( مشهور جداً ) الجذ مصدر بمعنى الاجتهاد وفلان مشهور جداً اي نهاية ومبالغة .  
ونصبه على المفعولية المطلقة
- ١٤ = ( من قابل ) القابل اسم للعام بعد العام الحاضر  
= = ( التابوت ) الصندوق من خشب ومنه تابوت الميت للصندوق الذي فيه توضع  
جثته قيل ان اصله من التوب وهو الرجوع لانه لا يزال يرجع الى التابوت  
ما يخرج منه واصله فعلوت لافاعول وقيل ان اصله مفقود
- ١٥ = ( التورة ) ضرب من الكلس له قوة شديدة غلب على اخلاط تضاف الى الكلس  
من زرنيج وغيره ويستعمل لازالة الشعر
- = = ( الصبر ) صمغ اسود ثقيل الرائحة مر المذاق ذو بصبص وبريق الى الحمرة . له  
خواص منها انه يدمل القروح العسرة الاندمال وكان الاقدمون يتخذونه  
لتخيط اجسام الموتى . وهذا الصمغ يسيل من شجرة قصيرة على ورقها رطوبة  
تلتصق باليد وفي حرقى كل ورقة شبيه بالشوك نائفة قصيرة متفرقة وعرقتها شبيهة  
بالوتر وتبتت في بلاد الهند كثيراً وقد تبتت ايضاً في بلاد العرب وفي بعض  
السواحل والجزائر ( ملخص عن مفردات ابن البيطار )
- ١٩ = ( محمد بن مروان ) ليس هذا ابن مروان الاول اعني مروان بن الحكم الذي  
يكني ايضاً بمحمد بن مروان بل هو محمد بن مروان الثاني الملقب بالحمار آخر  
خلفاء بني امية . ولما ظهرت الدولة العباسية وقتل مروان الحمار هرب ابنه

محمد الى ارض التوبة وتوارى بها وكان السفاح وضع السيف في بني أمية واستأصل شأقتهم ولما مات أمن المنصور بقايا بني أمية وكان منهم محمد فآكرمه المهدي واحسن مشواه حتى مات في خلافته نحو السنة ١٦٨ (م ٧٨٥)

١ ١١٩ (ارض التوبة) قال ياقوت: التوبة بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم

نصارى يعاقبة اهل شدة في العيش أول بلادهم بعد اسوان. ومدينة التوبة اسمها دُمُقلة وهي منزل الملك على ساحل النيل. وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دُمُقلة الى اسوان أول عمل مصر اربعون ليلة. والتوبة اصحاب اهل ونجائب

وبقر وغنم وبرمون بالتبل عن القسي بالمرية. وفي بلادهم الخنطة والشعير والذرة ولهم نخل وكروم ومقل وارك وعندهم يفترق النيل (انتهى باختصار) (تسور) ج تنانير هو الكانون الذي يخبز فيه قيل ان اصله تنوور على وزن

تفعل من التور او النار فعوض عن الضمة بالهمزة لاستئصال الضمة ثم حذف الهمزة وعوض عنها بنون اخر. والارجح انه عبراني (تن دخان ونور نار) (يربصون به) ان ينتظرون ما سيحل به من خير او شر

١٠ ١٣ (البيروذي) هو ابو الفرج جرجس بن يوحنا من نصارى يعاقبة وكان مولده ومنشأه في يبرود وهي كبيرة قريبة من صيدنايا يعانى الفلاحة فدخل دمشق وتعلم صناعة الطب ثم توجه الى بغداد طالباً ابا الفرج بن الطبيب كاتب

المخائيق فاشتغل عليه الى ان مهر في صناعة الطب وبرع في المنطق والعلم الحكيمية ثم عاد الى دمشق وصنف كتباً كثيرة في الطب وله فيه مسائل عدة ومباحثات دقيقة وكان لا يخل بالاشتغال ولا ينام منه وكان ابداً في سائر اوقاته لا يوجد الا ومعه كتاب ينظر فيه. وكانت وفاته في دمشق نحو سنة

٥٤٢٥ (١٠٣٥ م) دفن في كنيسة يعاقبة عند باب توما (المخيم) اطلب ترجمته صفحة ٣٨٢ راجع كتاب طبقات الاطباء لابن اصبهنة

١٢٠ (ابراهيم بن المهدي) (١٦٢ - ٥٢٢) (٧٧٩ - ٨٣٩ م) هو ابو اسحاق ابراهيم بن المهدي بن المنصور العبّاسي عم المأمون واخو هارون الرشيد كانت له اليد الطولى في الفناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة. وكان اسود اللون عظيم

الجنّة مع سواده وكان وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخّي الكف ولم ير في اولاد الخلفاء افصح منه لساناً ولا احسن منه شعراً وبويغ له بالخلافة

يغداد سنة احدى ومائتين (٨١٧ م). فتوجه اليه المأمون من خراسان لمقائنته فاستخفى ابراهيم الى ان ظفر به المأمون فنّ عليه بالعفو (راجع الجزء الرابع من المجاني صفحة ٢٣٦ والجزء الخامس صفحة ٣٠٩). قال ابراهيم: دخلت على المأمون بعد العفو عني فقال لي: لانت الخليفة الاسود. فقلت: يا امير المؤمنين انا الذي مننت عليه بالعفو وقد قال عنبرة:

ان كنت عبداً فنفسي حرّةٌ كرمًا او اسود الخلق آتِي ابيض الخلق

١٩ (ليلي الاخيلية) هي ليلي بنت عبد الله بن الرّحال وهي من النساء المتقدّمات في الشعر من شعراء الاسلام وكانت طويلة دعياء العينين حسنة المشبه وكان الحجاج كثيرًا ما يطرب بشعرها. دخلت عليه يوماً فقال لها: اتشيدنا بعض شعرك في رثاء توبة وتوبة هذا هو ابن الحمير بن الحزم قُتل لكفّه بها قتله بنو عوف فقالت:

لمعرك ما بالموت عارٌ على الفتى اذا لم تصبه في الحياة المعابرُ

وما احدٌ حي وان عاش سالماً باخذ ممن غيبتهُ المقابرُ

وكل جديد او شباب الى بلى وكل امرى يوماً الى الموت صائرُ

فاقبل الحجاج على جلسائه وقال لهم: اتدرون من هذه. قالوا: لا والله ما رأينا امرأة افصح ولا ابغ منها ولا احسن انشاداً. قال: هذه ليلي الاخيلية الشاعرة الكريمة. ثم امر لها بمجازة وخمسة اثواب. وكانت وفاتها سنة ٥٨٨ (٧٠٨ م) (شكنتك الملك) اي فقدتك فصارت شكلي بموتك وهو من ادعية العرب

٥ (هرمز بن انوشروان) اطب ترجمته في الجزء الثاني من المجاني صفحة ٢٩١. (ويأخذ للادنى من الشريف) اي ينتصر له منه

١٤ (يتقدم باحضار) اي يأتي بذلك

١٦ (جالينوس) (١٣١ - ٢١٠ م) قال ابن ابيديعة ما ملخصه: كان جالينوس خاتم اطباء الكبار المعلمين ولا يدايه احد في صناعة الطب فضلاً عن ان يساويه. وذلك لانه عندما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها الاقوال للاطباء السوفسطائيين وانحمت بحماستها فانتدب لذلك وابطل اراء اولئك وايد وشيد كلام ابقراط وآراءه وآراء التابعين له ونصر بذلك بحسب امكانه. وصنّف في ذلك كتباً كثيرة كشف فيها عن مكنون هذه الصناعة. وقيل انه ولد ونشأ ببرغامس. ثم لم يزل ابوه يؤدبه بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب

والرياضيات التي تؤدب بها الاحداث حتى انتهى من السن الى خمس عشرة سنة. ثم انه اسلمه في تعليم المنطق وقصد به حينئذ في تعليم الفسفة وحدها فرأى رؤيادته الى تعليم الطب فاسلمه في تعليم الطب وقد اتت عليه من السنين سبع عشرة سنة (اه). وقدم جالينوس الى رومية في عهد الملك انطونيوس ولما استخلف مرقس اوراليوس اتخذ له طبيباً وكانت وفاته في عهد سبتيموس ساويروس. قال ابو العلاء المعري في وصف جالينوس:

سقياً ورعياً لجالينوس من رجلٍ ورهط بقراط غاضوا بعدوا زادوا  
فكل ما اسألوه غير منتقضٍ به استغاث ألو سقم وعوداً  
كتب لطف عليهم خفت محمهاً لكنها في شفاء الداء اطواد  
(قومودوس) هو ابن الملك انطونيوس. (راجع الجزء الثاني من المجاني صفحة ٣٠٣)

١٨ (ان جمهور الناس الخ) ان قول جالينوس ليس بصحيح من كل وجه. لان اعتقاد النصارى بالاسرار والحياة الاخرة ليس عن احتياجهم الى رموز لا حقيقة لها ولا عن قلة ادراكهم للاقاويل البرهانية بل انما يستند الى قوله تعالى عز وجل ووحيه لانيائه ولا سيما الى قول السيد المسيح لذكره المجد (وقد يظهر منهم افعال مثل افعال من تفلسف بالحقيقة) لعمري ان هذه الافعال ليست فقط شبيهة بافعال من تفلسف بالحقيقة بل هي ذات الحكمة نفسها. ولو لم يكن للنصارى الا شبه التفلسف لما خاطروا بنفوسهم وكابدوا لاجل رموز لا طائل تحتها اجناس العذابات والموت وامتنعوا عن ملاذ الدنيا الباطلة

١١ (محمد بن عبد الملك الزيات) هو ابو جعفر وزير المعتصم كان جده ابان يجاب الزيت الى بغداد من قرية يقال لها الدسكرة. واما محمد فكان من اهل الادب الظاهر والفضل الباهر طالماً بال نحو واللغة والشعر. وكان اول امره من جملة الكتاب وكان احمد بن عمار بن شاذي البصري وزير المعتصم فورد على المعتصم كتاب من بعض العمال فقرأ الوزير عليه. وكان في كتاب ذكر الكلا فقال له المعتصم: ما الكلا. فقال: لا اعلم. وكان قليل المعرفة بالادب. فقال المعتصم: خليفة امي ووزير امي وكان المعتصم ضعيف الكتابة ثم قال: ابصروا من الباب من الكتاب. فوجدوا محمد بن الزيات المذكور فادخلوه اليه فقال له: ما الكلا. فقال: الكلا العشب على الاطلاق فان كان رطباً فهو الخلاء

فاذا يبس فهو الحشيش وشرع في تقسيم انواع النبات . فعلم المعتصم فضله فاستوزره وحكمه وبسط يده . ولابن الزيات ديوان رسائل جيد . ومدحه الجعثري وابو تمام وغيرهما بمدائح غراء . ولايراهم بن الصولي فيه مقاطيع يعبت به فيها . وما زالت الاشراف تعجبى وتمدح الى ان صار الامر الى الواثق فاقره على ما كان عليه في ايام المعتصم فلما مات الواثق وتولى المتوكل كان في نفسه منه شيء كثير فمخط عليه بعد ولايته باربعين يوماً فقبض عليه واستصفي امواله وقتله في ثور من حديد سنة ٥٢٢ (٨٤٧ م) وندم بعد ذلك المتوكل ولم يجيد عن ابن الزيات عوضاً

١٥ (ابو رغال) قيل انه كان ملكاً على الطائف فلماً سار الحبشة للاستيلاء على اليمن وخراب الكعبة بعثته قبيلة ثقيف معهم ليدلهم على الطريق السهل الى مكة فهلك ابو رغال في الطريق في موضع يقال له المنفس بين الطائف ومكة . وقيل ان سبب موته غير هذا (٥٣٠ م) فرجم قبره بعد ذلك والعرب تمثل بذلك . وفيه يقول جرير للفرزدق :

اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر ابي رغال

(شأنكم) مفعول به لفعل محذوف تقديره : خذوا شأنكم ١٩ ١٢٣

(ماردين) هي جمع مار د جمعت مع مذكر سالم . قال ياقوت : ارى انها انما سميت بذلك لان مستحدثها لما بلغه قول الزباء ملكة الجزيرة : تمرد مار د وعز الابلق . ورأى حصانة قلعتيه وعظمتها قال : هذه ماردين كثير لا مار د واحد . وانما جمعه جمع من يعقل لان المرود في الحقيقة جمعه لا يكون من الجمادات بل بما وصف بالعقل والتكلف . ومدينة ماردين قديمة العهد من احسن مدن الاسلام وابدعها واتقنها واحسنها اسواقاً وبها تصنع الثياب المنسوبة اليها من صوف المرعز . وفي جبلها جواهر الزجاج فتحها المسلمون في سنة ١٩ هـ (٦٦١ م) وكان الفاتح عياض ابن غنم وكانت ماردين كرسي ملك للدولة الارمنية

١٠ (دئيسر) بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان وليس بهانثر جار انما شرب اهلها من ابار عذبة طيبة مرية وهوها صحيح (دارا) بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين وهي من بلاد الجزيرة ذات بساين ومياه جارية ومن اعمالها يجلب الحلب الذي تتطيب به الاعراب وقيل عندهما كان معسكر دارا الملك لما لقي الاسكندر المقدوني فقتله الاسكندر وبنى



- ١٢٥ ٥ في موضع معسكره هذه المدينة وسماها باسمه  
 (ابن عبد العزيز البكري) (٤٢٥-٤٨٧هـ) (١٠٣٦-١٠٩٦م) هو عبيد  
 الله بن عبد العزيز بن محمد القرطبي كان جدّه قاضياً على ولنيسة في الاندلس  
 فاستبدّ بحكمها واورثها ابنه عبد العزيز فباعها للمعتضد بن عبّاد سلطان اشبيلية.  
 واما ابنه عبيد الله فكان اديباً متقد الذهن واسع المعرفة وكان مدمناً على الخمر  
 انقطع بعد وفاة ابيه الى السلطان محمد بن معن فاكرمه وادخله في بطانته  
 ثم ارسله سفيراً الى المعتضد بن عبّاد ليفاوضه في محاربة الفرس ملك اقليم لاون  
 الذي كانت تقوّت شوكته وتفاقم امره. ولعبيد الله البكري مصنفات كثيرة  
 منها كتاب في الثبات وكتاب المسالك والممالك وهو كتاب احسن فيه وصف  
 المغرب وما يجاوره من البلاد
- ١١ ٥ (طاهر بن الحسين) (١٥٩-٢٠٧هـ) (٧٧٧-٨٢٣م) هو ابو الطيب  
 طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الخزازي بالولاء الملقب ذا اليمينين كان  
 جدّه رزيق مشهوراً بالكرم والجود المفرط وكان اكبر اعوان المأمون  
 سيره من مرو كرسي خراسان لمحاربة اخيه الامين ففاز بالنصر سنة ١٩٧هـ  
 (٨١١م) (راجع ترجمة علي بن عيسى بن ماهان صفحة ٤٠ من الخواشي والجزء  
 الخامس من الجبائي صفحة ٣٠٩). ثم عقّد للّهون على الخليفة فكان المأمون يراه  
 لتناصوته وخدمته وكان طاهر يفرد عين يحسن الضرب يساره فلقبه المأمون  
 بذئ اليمينين. وولاه المأمون الموصل والجزيرة والشام والغرب. وقيل انه  
 تغير عليه المأمون فسمه بمدينة مرو
- ١٦ ٥ (البريد) قال الفخري: البريد هو اثنا عشر ميلاً ثم استعمل لوصول الاخبار  
 بسرعة واول من وضعه معاوية. والبريد ان يجعل خيل مضمرات في عدة  
 اماكن فاذا وصل صاحب الخبر المسرع الى مكان منها وقد تعب فرسه ركب  
 غيره فرساً مستريحاً وكذلك يفعل في المكان الاخر حتى يصل بسرعة
- ٤ ١٢٦ (بلاد سرنديب) قال ياقوت وغيره: هي جزيرة عظيمة في بحر هر كند  
 باقوى بلاد الهند وفي هذه الجزيرة جبل طال يذهب في السماء يراه البحر يون  
 من مسافة ايام كثيرة وهو بركان يقذف النار. ويقال ان الياقوت الاحمر  
 والماس يوجدان في هذه الجزيرة ومنها يجلب العود (اه) وسرنديب تسوى  
 اليوم سيلان وجبلها اسمه فرع آدم زعم العرب ان آدم بعد خطبته طرح

- به على هذا الجبل ويزوره المسلمون وعبدة الاصنام تبرُّكًا . وفي اعلاه  
 أثر قدم قالوا انه قدم آدم ولا صحة لذلك
- ١٠ (الصندل) هو خشب يؤتى به من الهند والصين وهو اصناف احمر واصفر  
 وابيض واصله شجرة طيبة الرائحة تشبه شجرة الجوز يحمل ثمرًا في عناقيد له  
 حب اخضر
- الزرغفران) نبات له اصل كالبصل وزهره احمر الى الصفرة وعلى شعرته بياض  
 يسير. واذا ديف صبغ اليد سريعاً من ساعته وهو ساطع الرائحة حادها وخواصة  
 كثيرة
- ١١ (وسر نديب آخر الجزائر) اراد آخر الجزائر التي يعرفها سباح العرب  
 (بصنع بيده ما يقدران غيره يعجز عنه) ما يقدر اي ما يحسبه ويظنه
- ١٢ ١٢٧ (قط) ظرف زمان مبني على الضم ودلالته على الزمان الماضي ولا يقع الا  
 بعد النبي . واما (قط) بسكون الطاء فهي اسم فعل بمعنى يكتفي فيقال : قطني درهم  
 اي كفاني . وتدخل عليها الفاء تزييناً للفظها فيقال (فقط)
- ٦ ١٢٨ (حيثا وجد أخذ) حيثما اسم شرط يجزم فعلين وهو في محل نصب على الظرفية  
 متعلق باخذ
- ١٠ و٩ (لقد شكنا اليه زوجته) اجاز شكنا عوض شكنا لانفصال الفاعل عن الفعل
- ١٣ (لاخوض نار جهنم لاجلك) اي لا اعرض نفسي على الهلاك لاجلك. (وجهنم) علم  
 لدار العقاب وهو في الاصل مرادف للنار قيل انها عربية ومعناها بعيدة القمر  
 من قوالمه بشرجهنم اي بعيدة القمر وقيل انها فارسية . والارجح انها عبرانية
- ١٥ (الشيخ ابو عبدالله بن خفيف) هو احد الزهاد المسلمين المتوفى بشيراز كان  
 شيخ الصوفية ببلاد فارس وواحد الطريقة في وقته وكان من اعلم المشايخ بعلوم  
 الظاهر صحب الائمة وصار من اكبرهم . قال ابن بطوطة : وهو الذي اظهر  
 طريق جبل سرنديب بجزيرة سيلان من ارض الهند وكانت وفاته بشيراز  
 سنة ٣٧١ هـ (٩٨٢) عن نحو مائة واربع سنين
- ١٨ ١٢٩ (كاهن او منجم) الكاهن لغة الفصحى الرائي وفي التعريفات : الكاهن هو الذي  
 يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب .  
 وقيل بل الكاهن من يخبر عن الاحوال الماضية والعراف من يخبر بالاحوال  
 المستقبلية . والكاهن عند النصارى وغيرهم الذي يقدم القرابين والذبايح .

- أماً (النجم) فهو الذي يرصد النجوم . ثم استعمل بمعنى الراقي الذي يحسب سير النجوم وعلاقتها بالافعال البشرية
- ٢ ١٣٠ (بشر ميمون) بشر بمكة منسوبة الى ميمون بن خالد الحضرمي وكان ميمون حليفاً لحرب بن امية . وعند هذه البشر قبر ابي جعفر المنصور
- ١٠ (الف مثقال) المثقال ما يوزن به قليلاً كان او كثيراً وزنه عرفاً بحساب الدراهم درهم وثلاثة اسباع درهم وكل سبعة مثاقيل عشرة دراهم . وقيل غير ذلك وهذا من اصطلاح اهل الصنائع . قال الفارابي : مثقال الشيء ميزانه من مثله . والمثقال يساوي نحو فرنكبن من تقودنا
- (تطيرت من) اي تشامت وكانت العرب اذا ارادت المسير لهم مرتت بجائهم الطير واثارتها لتستفيد هل تمضي او ترجع
- ١٨ (قصبة فارسية) هي انبوب كبير شبه القصبة
- ٧ ١٣١ (ارخيلوخوس الخطيب) ولد نحو سنة ٧٠٠ قبل ميلاد المسيح في جزيرة باروس وكانت له اليد الطولى في فن الخطابة وعلوم الادب واشتهر ايضاً بفن الشعر لكنه تجاوز كل حدود الادب . وكان حكماً يونان يمنعون اولادهم من قراءة ديوانه لما اودعه من المحجون والمعاني البذيئة . وقُتل ارخيلوخوس غيلة
- ١٩ و ١٨ (بيض ردي لغراب ردي) يضرب هذا المثل في الشبه والمجانسة وانما اراد ان التلميذ شبيه معلمه
- ٣ ١٣٢ (وادي السباع) مكان بين البصرة ومكة قتل فيه الزبير بن العوام بينه وبين البصرة خمسة اميال . سمي بذلك لتوارد السباع عليه ويتراكم كثير من الوحوش
- ٦ (حجة الدين) كان قاضياً على البصرة في اواسط القرن الثامن من الهجرة
- ٧ (علم النحو) قيل ان اول من استنبط النحو علي بن ابي طالب وكان جمع من شوارد العربية شيئاً فدفعها الى ابي الاسود الدؤلي وقال له: انح هذا النحو اي اقصد هذا القصد . فسي حينئذ هذا الفن نحواً اي قصداً . فوضع ابو الاسود بعض ابواب منه وزاد عليه تلامذته حتى ظهر سيبويه ففاق جميع من تقدمه
- ٩ و ٨ (هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو) يشير الى ما صارت اليه البصرة في القرن الثاني والثالث بعد الهجرة من التقدم في العلوم اللغوية لاسيما علم النحو الذي نشأ في البصرة ايمته كالحليل وسيبويه وغيرهما . وفيها كانوا يدرسون

- وكان الطلبة يتقاطرون اليهم لالتقاط درر تعاليمهم  
 ٩ (من اعلاها امامه) هوسيبويه (اطلب ترجمته في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٢٧٧ وكتاب فقه اللغة صفحة ٢٢)
- ١٠ (لا يقيم خطبة الجمعة على دونه عليها) اي لم يتكبر عن الخطاء فيها مع انه يتعاطى صناعة الخطابة من امد مديد. والدوب لغة في الدأب وهو الاستمرار على العمل (الروم) قال ياقوت: الروم جيل معروف في بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال بلاد الروم. واما حدود الروم فشارقهم وشمالهم الترك والمخزر والروس وجنوبهم الشام ومغارهم البحر (اه). واكبر اعمالهم مقدونية وايروس وتساليا واليونان وغير ذلك وكانت القسطنطينية عاصمة بلاد الروم. اما سبب تسميتهم بالروم فلانه قد انتقل اليهم حكم الرومان بعد ان كان مركزه في رومة العظيمة  
 ١٤ ١٣٣ (بوران) هي بنت الحسن بن سهل تزوجها المأمون لمكان ابيها منه واحتفل ابوها بامرهما من الولايم والافراح ما لم يعهد مثله في عصر من الاعصار وكانت وفاتها ببغداد بعد المأمون سنة ٢٧١ (٨٨٨ م) وعمرها ثمانون سنة  
 (فم الصلح) بلدة على دجلة قريبة من واسط. (والصلح) نهر كبير فوق واسط عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون  
 ١٧ (العنبر) قال القزويني: هو حجر يضرب لونه الى الغبرة والحضرة التي ليست بالمشرق وفيه نقط سود وصفر ويض شمس منه رائحة طيبة وكان ملوكنا استخسوه واتخذوا منه اواني كثيرة واشتهوا طيبها. وقيل ان رائحتها لا تقوح الا اذا تحطمت (اه). وللعنبر اذا ذلك شيء من خواص الكهرباه فيجذب المواد الخفيفة. وقد رجح الآن عند العلماء المحدثين ان العنبر هو ما تجمد من فضولات كبير الحيتان المعروفة بالاول المسماة عند الافرنج (Cachalot)  
 ١٩ ١٣٤ (ايدج) كورة وبلد بين خوزستان واصبهان وهي اجل مدن هذه الكورة وهي في وسط الجبال يقع بها تلج كثير يحصل الى الاهواز والنواحي ومزارعهم على الامطار ولهم بطنج كثير. ولايدج قطرة هي من عجائب الدنيا لانها مبنية بالصخر على وادي يابس بعيد القعر وايدج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة  
 ٨ ١٣٥ (مشور دار السلطان) المشور نادي الملك وديوانه الخاص. وهو على خلاف القياس  
 ٩ (التلايس) ج تليسة وهي الكيس الغليظة العمل هي معرفة  
 ١٦ (شبر) هو ما بين طرفي المنصر والايهام بالتفريغ المعتاد. (والعتب) ما بين

الوسطى والسبابة . ( والفتر ) ما بين السبابة والابهام . ( والفوت ) ما بين كل اصبعين

٧ ١٣٦ ( نور الدين الكرمانى ) كان شيخ شيوخ ايدج في القرن الثامن من الهجرة وله النظر في جميع زواياها . وكان السلطان نصره الدين الاتابكي يكرمه ويعظمه

١٠ ( الاترج والليسون والتارنج ) الاترج شجرة بستانية تبقى ثمرتها عليها جميع السنة وهي شديدة بلون الذهب ورقها مثل ورق الجوز وهو طيب الرائحة وفقأحه شبه بنور النرجس لأنه اللطف منه وهو ذكي . لشجره شوك حديد وهو على قسمين فنه ما هو ثمره تفة مائل الى العذوبة اليسيرة قليلاً ومنه الحامض القطاع . اما ( الليسون ) فمروف وهو ثلاثة انواع الخلو والحامض ويسمى المراكبي والمتوسط بينهما ويعرف بالبردقان . والليسون معرب عن الفارسية . ( والتارنج ) شجرة معروفة قال ابن يطار : وورقها امس شديد الحُضرة يحمل حملاً مدوراً امس في جوفه حماض كالاترج وهي شديدة بشجرة الاترج جداً ووردها ابيض في نهاية طيب الرائحة يتخذ منه دهن كثير المنفعة . والتارنج معرب عن نارنك بالفارسية وهو الاحمر اللون

٤ ١٣٧ ( بلغار ) بلدة موقعها في شمالي روسيا وهي شديدة البرد لا يكاد الثلج يقلع عن ارضها صيفاً ولا شتاءً

٥ ( انتهاء قصر الليل والنهار ) لا عجب في ذلك مع ما نعرفه من اختلاف وضع الارض في سيرها بنسبتها الى الشمس وهذا السبب هو بعينه السبب في طول النهار والليل مدة ستة اشهر في القطب الشمالي والقطب الجنوبي

٧٥٦ ( السلطان اوزبك خان ) هو السلطان محمد ملك الاتراك كان يملك على بلاد القرم والمجر وخوارزم في اواسط القرن الثامن من الهجرة وكان محمد اوزبك خان من ابناء جنكيز خان تولى جدوده على بلاد قرمان وكبشك التي هي اليوم قسم من بلاد روسيا واستقلوا بها حتى ظهرت دولة بني عثمان فضموها الى ممالكهم ( ووصاتها في رمضان ) وذلك سنة ٧٣٤ من الهجرة ( ١٣٣٤ م )

١٢ ( ارض الظلمة ) كان العرب يسمون ما هو شمال بحر الخزر بدرجات ارض الظلمة لما يطرأ عليها من الظلمة مدة قسم من السنة

١١ ١٣٨ ( ملك الهند ) كان اذ ذاك يملك على دهلي وما يجاورها من بلاد الهند ابو المجاهد محمد شاه بن غياث الدين طفلسوق وهو التاسع عشر من عهد اول ملك اسلامي

- تولّى تلى الهند وكان ملكه من سنة ٧٢٥ - ٧٥٥ (١٣٢٥ - ١٣٥٤ م) ١٢ =
- (ظاهر الدين الزنجاني) كان من فقهاء المسلمين وعلماهم منقطعاً الى خدمة ملوك الهند تولّى القضاء مدة في دهلي وكانت وفاته سنة ٧٤٤ (١٣٢٣ م) ١٣ =
- (الفتي كافور) هذا كان حاجباً وشر بداراً اي سابقاً لملك الهند محمد بن طفلقوف في سنة ٥٧٤٣ (١٣٤٢ م) ١٤ =
- (محمد الحروري) كان من بطانة ملك الهند محمد بن طفلقوف وآله امره الشرطة في دهلي توفي سنة ٥٧٤٤ (١٣٤٣ م) ١٥ =
- (تلبت) هي قرية صغيرة في الهند تبعد عن دهلي مسافة فرسخين وثلاث (أو وبيانة) أو قرية في الهند على مسافة ستة فراسخ من دهلي . (وبيانة) مدينة كبيرة ذات اسواق . كان الامر فيها للمأمر بها ابن بطوطة للامير مظفر ابن الداية ١٦ =
- (كول) مدينة كبيرة بالهند حسنة في بسيط افيع تحوط بها البساتين بينها وبين دهلي ثلاثة عشر فرسخاً . (وجلاي) قرية كبيرة على مسافة سبعة اميال منها (صدقنا الحملة عليهم) اي تشددنا في الهجوم عليهم ٢٥١ ١٣٩
- (كان اخر عهدي بهم) اي لم اعد اراهم مذ ذاك ٢ ١٤٥
- (خبز ماش وهو الجلبان) الماش نبات يشبه الباقلي . (والجلبان) نوع منه . قال ابن جليل : هو من القطاني المأكول وله قضبان مرعبة سباطية ينسبط على الارض وله ورق حوالي القضبان الى الطول منحنية على القضب . وله نوار الى الحمرة تخلفه مزارد فيها حب مدور الى البياض وليس بصحيح التدوير حلوا ويؤكل كل نبتاً في الربيع ثم يجفف ويطبخ ١٠ =
- (اعطيتهم ايامها لكي لا يأخذوا اصحابه في ان فررت) يريد انه اعطاه الكمين كي يرجعوا اصحابه لئلا ينسبوه الى الرشوة فيقتلوه لاجلي ٢٥١ ١٤١
- (القتب) نبات ينفع به في ان يعمل منه حبال قوية . وله ورق شبيه بورق شجرة الران منتمن الرائحة وقضبانها طوال فارغة وبزره مستدير ويؤكل وهو صنغان برّي وبستاني ٥ =
- (اعطاني منيرة) المنيرة ثوب تنسج لحمته على نيرين اي له علمان وهو كذلك ابق واصفق ١٢ =
- (شجر ام غيلان والسدر) ام غيلان شجرة معروفة من عشاء البادية ذات ١٧ =

- اشواك. (السدر) شجرة لها ورق عريض مدور دان من الارض وخشبها قضيف خفيف وليس له صمغ والذي ينبت منه في البر يسي الضال لها شوكة حجناء محددة وما ينبت على الانهار يسي الغبري والسدر برمة ونبق وهو ثمرها ونبق الضال تسميه بعض العرب الدوم له رائحة طيبة يفوح ثم آكله
- ١ ١٤٢ (قطن) نبات يقوم على ساق ثم يتفرع ويحمل كنافج تتفتح من ثيبي ابيض في خلالها يغزل وتنسج منه الثياب
- ٥ ٥ (الخرزج) شجرة تكون بمقدار شجرة التين صغيرة ولها ورق رقيق شبيه بورق الدُّب الا انه اكبر واشد ملاسة وسواداً. وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب ولها ثمر في عنقيد والثمره منها يعصر الدهن المعروف بدهن الخرزج يستعمل في اخلاط بعض المرام وجهه مسهل للبطن
- ٦ ٥ (عاليج الخردل) اي عناقيده. (الخردل) شجرة منها بري ومنها بستاني له حب صغير جداً مقروح يؤكل ويستعمل ضماداً لجذب الاخلاط والمادة بجزارتها يوتيا في العضو المضمد به وله قوة تحلل وتسخن وتلطف وتجذب
- ١٠ و ٩ ٥ (طمس الله ابصارهم دوني) اي اعى الله ابصارهم فلم يروني
- ٣ ١٤٣ (التجيل) هو التيل والمنجم والتغير نبات معروف له اعضاء ذات عقد طعمه حلو مسيخ وفيه شيء من الحرافة وله ورق طوال حادة الاطراف صلبة مثل ورق الصمغ يتغلفه المواشي ويؤكل ما دام طرياً
- ٦ و ٥ ١٤٤ (بئر طوية) البئر الطوية هي المطلية بالكلس والمنية باللبن والحجارة (العكاز) عصا ذات رُج في اسفلها. اصله من عكز توكاً وعكز الرمح ركزه
- ١٨ ٥ (الارز) هو الرز نبات معروف له حب ابيض يغتذى به وهو حربي كانه أخذ من الأروز وهو الانقباض
- ٧ ١٤٥ (اكثرت من ذلك) راجعت ذلك كثيرًا
- ١٤ ٥ (هاتها) اي اعطينها وهات اسم فعل بمعنى اعطى وهو يثني ويجمع واصله آت قلبت الهزمة هاء
- ٦ ١٤٦ (سنبل الجامدار) كان خصياً وساقياً للسلطان محمد بن طفلق مات غرقاً في سفره الى الصين سنة ٥٧٤٣ (١٣٤٢ م)
- ١٧ ٥ (البحر الحبشي) هو قسم البحر الاحمر المجاور لبلاد الحبشة وهو متصل ببحر الهند عند بونغاص باب المنذب

- صفحة سطر
- ١٨ = (بحر الصين والهند وفارس واليمن) كل هذه البحور في جنوب اسيا اما بحر اليمن فهو المعروف الان ببحر عمان
- ٧ ١٤٧ (البحر المعروف بلاوى) هذا البحر يمتد من مصب نهر الهندوس الى مدينة غوا. واسمه لاوى مأخوذ من قدماء الجغرافيين وكانوا يسمونه بحر لاريس (لا يدرك غاباته) اي لا تعرف حدوده
- ٨٧٧ = ١١ = (على قدر مهاب الرياح والسلامة) اي على حسب ما كانت الرياح طيبة والركاب سالمين من اذى البحر
- ١٣ = (وفي عرض بحر الزنج) اي في سعتيه يحتوي على بحر الزنج وبحر الزنج هو المجاور لبلاد زنجبار في شرق افريقية وهي التي يسميها العرب ببلاد الزنج وهي واسعة واهلها سود ويسمون ايضاً زنجاً جزائر في وسط هذه البحور لمجاورتها لبلاد زنجبار
- ١٥ و ١٤ = (بلاد الشمر) صقع على ساحل بحر الهند من ناحية بحر اليمن. قال الاصمعي: هو بين عدن وعمان. واليه ينسب العنبر الشحري
- ١٥ = (قضاة) هو ابن مالك بن حمير اليه انتسبت قبيلة قضاة وهو احد اجداد العرب من ابناء قحطان
- ١٧ = (اصحاب شعور وجم) اي لهم شعور طوال مسترسلة على اكتافهم
- ١ ١٤٨ (النجب المهرية والبيجاوية) نسبت الابل الى المهرة وهي قبيلة. وهي مهرة بن حيدان بن قضاة. اما النجب البيجاوية) فنسبت الى بجاوة ارض اللبوس بها ابل فارغة منسوبة الى البجاء وهم امم عظيمة بين العرب والحش والتوبة
- ١١ = (جزائر تعرف بالرامني) وفي نسخة الرامين والرامني. ولربما اراد بهذه الجزائر جزيرة صوماترا الكبيرة وتعرف ايضاً عند اهلها بالرمني
- ١٢ = (قيصور) وفي نسخة فنصور وقيصور قال ابو الفداء: هي من جزائر بحر الشرق في جنوبي جزيرة جاوة التي ينسب اليها الكافور الفصوري
- ١٤ = (البقم والحيزران) خشب شجره عظام وورقه كورق اللوز له ساق احمر واكثر وجوده في بلاد الهند وصبغته مشهورة. اما (الحيزران) فشيخ هندي وهو اصناف منه اللدن اللين المعروف ومنه كبير مجوف يبلغ الى غاية الكبر يصنع منه اهل الهند والصين الاواني والاطباق
- ١٦ = (جزائر النجالوس) وفي نسخة اللنجبالوس. وهي جزيرة من الجزائر المعروفة



صفحة سطر	
	اليوم باسم جزائر الاندمان عند رأس الكاليسار
١٩	( جزائر ابرامان ) وفي نسخة جزائر اندمان . وهذه الجزائر معروفة هي في غربي مملكة سيام في البحر المعروف ببحر بنكام
٣ ١٤٩	( النواخذة ) مفردها ناخذة كلمة فارسية معربة ومعناها الملاح او رئيس السفينة
٤٥٣	( يتصل السحاب بماء البحر فاذا اتصل غلا البحر ) وهذا يسمى الاعصار وذلك ان يرتفع ماء البحر شبه عمود الى السماء فيهلك مها لاقاه في مسيره . ( اما الزوابع ) التي يذكرها في ربيع صرصر كثيرا ما تلتف مدن الهند وهي المعروفة عند الافرنج بالسيكلون
١٠٥٩	( بحر الكردنج ) نظن ان هذا البحر هو جون سيام الكبير في شرق مملكة سيام
١٤	( بحر الصنف ) نظن ان هذا البحر هو بحر الهند الصينية وهو بين جزيرة بورنيو ومملكة سيام وبحر الصين
	( فيه مملكة المهرج ملك الجزائر ) هذه الصفة لا تصلح إلا لجزيرة بورنيو الشديدة الاتساع
١٦	( الافاويه ) مفرده فوه وهي التوابل والاعصار ونوافج الطيب
١٨	( البساسة والقاقلة والكبابة ) كلها من الاشجار العطرية . قال ابن البيطار ما ملخصه : البساسة قشر جوز بوا الذي يكون فوق القشرة الغليظة وهي لباسه وقشره الغليظ لا يصلح لشيء ، وعثره يصلح للطيب . واجود البساسة الحمراء وادناها السوداء تجلب من بلاد الهند وتطيب النكهة . ( والقاقلة ) هو حب اكبر من التبق بقليل له اقماع وقشر وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة ذو دسم اغبر يؤتى به من ارض اليمن والهند وهو حريف يجذي اللسان . ومنه شكل صغير . اما ( الكبابة ) فهي مثل الفلفل ولها اذنان واطرافها ولونها اصهب . وللكبابة عيدان طوال دقاق فيها تنبت الحبوب العطرية وهو دون الدار صيني في عطريته
٢٥١ ١٥٠	( مخزمو الآذان ) اي اذانهم قد علق فيها الخزامة وهي حلقة من شعر ( بلاد السيلي ) نظن انها جزائر القبايين
٨	( من ولد عامر ) عامر هذا هو ابن منذر بن نزار ابو القبائل العربية
١٢	( الصغد ) كورة كبيرة قصبتها سمرقند . وهي قري متصلة خلال اشجار
١٤	

وبساتين من سمرقند الى قريب من بخارى لاتبين القرية حتى تأتيا لالتحاق الاشجار بها وهي من اطيب ارض الله غزيرة الانهار متجاوبة الاطيار. والصغد في الاصل اسم للوادي والنهر الذي منه تشرب هذه التواحي . ومبدأه من ارض الترك

١٥ (التوشادر) لفظة فارسية معربة هي مادة صلبة بيضاء حامضة الطعم منها معدنية ومنها مصنوعة واجودها المعروفة بالبسكاني وهو صاف بلوري والتوشادر هو من الاملاح التي يدخلها الامونياك اي تركيب الازوت بالهيدروجين  
١٩ (صار الى ما هنالك) اي اتى ذلك المكان حيث فيه التوشادر . (وما) هي الموصولة وهنالك متعلقة بصلتها

١٥١ ٣٠٢ (يرغيم في الاجرة النفسة) اي يطعمهم فيها  
٦ (خوقاً ان يثلج) اي لئلا يصيبه الثلج فتتراخي اعضاؤه. وفي نسخة خوقاً ان يبلج اي يعجز ويعيا . (وكرب الوادي) اي مضيقه المخضر

١ ١٥٢ (المنصورة) مدينة كبيرة هي قسبة بلاد السند كثيرة الخيرات كان اسمها قديماً ثم ناباذ فلما دخلها منصور بن جمهور عامل بني اُمية اصلحها وبني خرابها فسميت باسمه . وفي اهلها مروءة وصلاح ودين وتجارة وشربهم من نهر يقال له مهران وهي شديدة الحر

(المولتان) قال الاصطغري: المولتان مدينة بقدر نصف المنصورة خضبة عليها حصن منيع ففتح بأول الاسلام فتحها محمد بن القاسم بن ابي عقيل في زمان الوليد

٦ (قصة السندباد البحري) قد سبق لنا ان هذه الحكاية مختلفة لاصحة لها كما وان اسم صاحبها لا اثر له في التاريخ. اما انشاؤها ففيه شيء من اللين والسهولة مع شيء من الركافة . فقد قيل انها نقلت عن اللغة الهندية وُضمت في بعض النسخ الى كتاب الف ليلة وليلة . واما ما ذكر فيها من عجائب البر والبحر فليس هو بعيداً عن التصديق بعدما قرره السياح المحدثون من غريب احوال تلك البلاد السحيقة

٦٥ (انتهاج المرات) اي الاستمتاع بها حينما وجدها  
١٢ و١١ (ما فيها ديار ولا نافع نار) هذه كناية عن خلوها من السكان . والديار تستعمل بمعنى احد ولا ترد الا بعد النفي واصلاها ديار قلبت الواو ياء ثم ادغمت

- ١٢ ١٥٣ (طير الرخ) طائر كبير أكثر العرب من ذكره فخر جوا عن حدود التصديق .  
والصحيح انه نوع من العقاب لا شبيه له في عظمه قيل ان طول جناحيه نحو  
ثلاثة عشر قدماً ويسميه العرب ايضاً رخمه . واصحاب علم الطبيعة يسمونه  
الكندر
- ٦ ١٥٤ (أنا لله وأنا اليه راجعون) ورد هذا في القرآن في سورة البقرة
- ٨ (الماس) حجر من الحجارة الكريمة من خواصه انه لا يرى حجراً الأ هشمة وإذا ألح  
به عليه كسره ولا تعمل فيه النار ولا الحديد وإنما يكسره الرصاص . وقد يمتح  
هذا الحجر بالرصاص ثم يعمل بعميقه على اطراف المثاقب من الحديد ويثقب به  
الاحجار والياقوت والدر . والماس انواع منه الهندي ولونه الى البياض وعظمه  
في قدر باقلاء وربما كان في قدر الجوزة الا ان هذا قليل الوجود . ولونه  
قريب من لون جيد التوشادر الصافي يتخذ منه الملوك الفصوص والحواتم والثاني  
هو المقدوني لونه شبيه بالذي قبله الا انه اكبر منه عظماً وقدراً ومنه المعروف  
بالهندي لان لونه شبيه بلون الحديد وهو اثقل يوجد في ارض اليمن .  
والماس اذا جعلته الف قطعة كان جميع قطاعه مثلاً وكلما كان حجمه اكبر  
كان اقوى فعلاً . وقد ثبت عند العلماء المحدثين ان الماس هو نوع من  
الكربون فهو اخو الفحم او يكون الكربون ذاته لا انه صافي . <sup>وتجارب</sup>
- ٥ ١٥٦ (الكر كند) هو الكركند الموصوف في هذا الجزء . صفحة ١٨١
- ١٠ ١٥٨ (الابنوس) شجرة كقطعة حجر على رأسها بت اخضر وخشبها صلب جداً يشبه  
في ملاسته قرناً محكوكاً لا يكاد يطفو على وجه الماء بل يرسب وهو اشبه خشب  
بالحجر . واذا وضع على الجمر فاحت منه رائحة طيبة واقوى ما يكون منه الجبشي  
وقد يكون ايضاً منه ببلد الهند صنف فيه عروق لونها ابيض وعروق لونها  
ياقوتي
- ١٣ (ايران) الصفة العظيمة والبيت الطويل وهو فارسي . اصلها اوان ابدلت الواو  
ياء لسكونها بعد كسرة ج ايوانات واواوين
- ١٨ ١٥٩ (كلكات) واحداً الكلك فارسية وهي الواح تضم الى بعضها وتحمل الاحمال  
وتقطع بها الانهار ويسى ايضاً الطوف وربما تكون الكلكات ظروفاً  
منفوخة
- ١٢ ١٦٠ (اخذ الباب في وجهه) اي طلب الباب لا يلوي يمينا او شمالاً

- صفحة سطر
- ١٨ = ( فلما ان نظرونا ) ان تتراد بعد لما
- ١ ١٦٣ ( جزيرة السلاط ) لا ذكر لها في كتب نعوت البلدان
- ٣ ١٦٥ ( السنبل ) هو التاردين والسنبل شجيرة صغيرة لها ورق طويل لونه الى الشقرة ما هو . وزهره اصفر وانما يستعمل منه ساقه واصله فقط وهو نبت طيب الرائحة جداً له سنبله صغيرة تجفف اللسان وتطيب النكبة وهو ثلاثة اصناف هندي وروي وسوري واجود ما يكون من السوري وما كان حديثاً خفيفاً وافر الجمّة اشقر طيب الرائحة
- = = ( الدارصيني ) معناه بالفارسية شجر الصين نبات هو اصناف كثيرة له عيدان دقاق شبيهة بانابيب قصب السباخ الا انها مشقوقة طولاً غير ملتصمة ولا متمصدة وانصافه قريية بعضها من بعض وهو احمر اللون رائحته ذكية عطرة وفي طعمه حدة وحرافة مع حلاوة يسيرة . ومن اصناف الدارصيني القرفة تشبهه في اصله وكثرة منافعه لكن طيب رائحتها اقل بكثير من طيب رائحة الدارصيني ( البتة ) القطعة من بت الامر بتاً اذا امضاه وفصله . وهي مصدر منصوب على المفعولية المطلقة بفعل مقدر وزيد عليها تاء في اخرها للمبالغة وال التعريف في اولها تدل على الجنس
- ٩ = ( الاملاح والترجات ) الاملاح ما شبه الملح من الاجسام الرخوة في بياضه وانحلاله واما الكيماويون المحدثون فقد سسوا ملحاً ما تركب من عنصرين معدني وشييه بالمعدني مع امتزاج كليهما بمائع الاوكسيجين . فلي هذا البناء تحتم ان الملح المعروف بين العامة ليس بملح على اصطلاح الكيماويين اذ تركب من عنصرين وهما السوديوم والكلور لم يدخلها شيء من الاوكسيجين . واما ( الترجات ) فهي بناء على هذا الوضع من الاملاح وهي تتركب من معدن وشبه معدن هما الكبريت والنفاس او ما يقوم مقام النفاس مع امتزاج كليهما بالاووكسيجين باختلاف الكم والكيف . والترجات كثيرة الالوان بحسب ما يدخلها من المعادن كالنفاس والحديد والتوتيا
- = ١٠٠٩ ( منها ما هو نبات كالرجان ) قد ثبت عند علماء الطبيعة ان المرجان ليس بنبات محض وانما له شيء من خواص الحيوان فادرجوه في سلك ما توسط بين النبات والحيوان
- = ١١١٠ ( منها ما هو متولد في الهواء كالرجوم ) يريد انها تسقط من الجو . والرجوم هي

النيازك وهي اجساد مختلفة اللون والشكل تسقط الى الارض . واما صدرها فلم تنفق عليه آراء العلماء فمنهم من ذهب الى انها مواد تقذفها براكين القمر . ومنهم من زعم انها نجوم في غاية الصغر تتهب بمرورها في اثير الارض لشدة سيرها فتارة تجذبها الارض فتسقط وتارة تنسم سيرها على ما كانت . ومن العلماء المحدثين من ارتأى انها اقسام من النجوم المذنبه متبددة في الجو فاذا ما تلاقت بفلك الارض التهبت

١٣ = (المغناطيس) قال ابن البيطار: هو الحجر الذي يجذب الحديد واجوده ما كان قوي الجذب لازوردي اللون كثيفاً ليس بمفرط الثقل واذا مسك بالكتف نفع من وجع اليدين والرجلين ونفع من الكزاز (اه) . واما تركيبه فهو يدخله اربعة اقسام من الاوكسيجين ممزوجة بثلاثة اقسام من الحديد . والمغناطيس كثير الوجود في الطبيعة ومعادنه وافرة في بلاد اسوج ونروج . ومن اراد ان ينال من المغناطيس شيئاً فحسبه ان يدخل في النار حديداً محسناً فانه يستحيل الى مغناطيس بجميع خواصه . وقد اثبت العلامة امير الافرنسي ان المغناطيس لا يختلف عن الكهرباء شيئاً وانما التسمنظ يفرز القطبين اي القطب السلي والقطب الايجابي عن بعضهما . والمغناطيس لفظ معرب من الرومية

١٥ = (السنباذج) هو حجر المسن معرب . قال في المفردات : هو حجر كانه يجتمع من رمل خشن ويكون منه حجارة متمسدة كبار وصغار . وخصوصيته انه اذا سحق فانسحق كان اكثر عملاً منه اذا كان على تخشيشه . ويأكل اجسام الاحجار اذا حكّت به يابساً ومرطباً بالماء وهو مرطب بالماء اكثر فعلاً . وفيه جلاء شديد كثيراً ما يستعمله الحراطون والنقاشون ويتخذ لتقية الاسنان ويستعمل في الادوية المحرقة

٧ ١٦٧ (سيا للعجائر) سبي تشبه مثل وزناً ومعنى واصله سوي وما زائدة وهو متعلق بما سبق (يقوي الاعصاب) . وكثيراً ما يقع بعد سيبا اسم مرفوع على الابتداء بناء على اعراب ما موصولة . او منصوباً على تقدير اعني او على انه تمييز

٩ = (مدينة بركي) هي مدينة صغيرة . بجوار بحر الروم من اعمال اسيا الصغرى كان يملك عليها في اواسط القرن الرابع عشر للمسيح لما دخلها ابن بطوطة السلطان محمد بن آيدين التركي

- صفحة سطر
- ١٣ = (القطار) هو من الاوزان التي اختلف الكتائب في تقديرها فتم من قال ان القطار اربعون اوقية ذهباً ومنهم من ارتأى انه الف ومائتا اوقية او درهم او الف دينار واتا نظن ان وزنه اختلف مع اختلاف الازمان . وكثيراً ما يقدّره الاقدمون من الافرنج بمقدار خمسين الف غرام . والقطار في الشام مائة رطل (القار) ويسمى الغير هو من الاجسام الشديدة السواد ينبع من عيون معدنية فيجمد . وهو اشكال مختلفة واكثر وجوده في بحيرة لوط في بقعة الاردن ينبع في قعر البحيرة ثم يطفو على وجه الماء . وهو يشبه النفط (اي كاز البيترول) في تركيبه الكيماوي وهو مركب من الهيدروجين والكربون
- ١٧ = (الطلب) هو الحضرة الموجودة في سُندُ قعقعات المياه القائمة ويتكون على الحجارة والحرف الذي يقرب من البحر وهو رقيق شبيه في رقيقته بالشعر وليس له ساق . وانواعه كثيرة لا تكاد تُحصى
- ٣ ١٦٨ (الكوفة) بلدة مشهورة من سواد العراق سميت الكوفة لاستدارة بنايتها من الكوفان وهي الرميطة المستديرة او لاجتماع الناس من قولهم : تكوَّف الرمل اذا ركب بعضه . واما تمصيرها واوليته فكان ايام عمر بن الخطاب في السنة التي مُصرت فيها البصرة وهي سنة ٥١٧ (٦٣٩ م) . والكوفة في القدر كنصف بغداد على شعبة من الفرات فيها قبر علي بن ابي طالب وخرج منها جماعة من العلماء لاسيما علماء الصرف والنحو لهم فيهما مذاهب انفردوا فيها دون البصريين . وقد استولى الحراب في زماننا على الكوفة بسبب ايدي العدوان التي امتدت اليها وفسادها من العرب المجاورين لها فانهم يقطعون طريقها ولا سور عليها وبنائها بالاجر
- ٧ = (بلاد بربر) هي بلاد بين بلاد الحبش والزينج واليمن على ساحل بحر اليمن والزينج واهلها سودان جداً وهم بوادٍ معيشتهم بصيد الوحش يرمونها بسهام مسمومة يتخذون سمها من طنج حشيشة تشبه الخبازي . وفي بلادهم وحوش غريبة لا توجد في غيرها منها الزرافة والبير وغير ذلك وربما وجد في ساحلهم العنبر . وقد يسمون ايضاً بلاد بربر مجموع البلاد التي يسكنها قبائل كثيرة من قدماء سكان افريقية في جبال المغرب اولها برقة ثم الى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد السودان وينسب كل موضع الى القبيلة التي تنزله . وقد اختلفت الآراء في اصل نسبهم ولحم فضائل منها انهم يكرمون الضيف ويطعمون المارة . وكانوا يدينون قديماً بالنصرانية لهم منها الى الآن

بعض رسوما وعوائدها

١٣ و ١٤ ( إذا رآه الحوت المعروف بالتال ابتلعهُ ) قد قدمنا ان العنبر هو من

فضولات الاوال فلا صحة اذًا لما ذكرهُ المسمودي من ابتلاع الاوال العنبر.

وانما العنبر يتكوّن في بطن الاوال حتى يقذفهُ فيجمد ويطفو على وجه الماء

فيرميهِ البحر الى الساحل

١٥ ( التال ) كذا في النسخة التي اخذنا عنها وفي نسخة اخرى الاوال وهذا نظنهُ اصح

والاوال من اكبر الحيتان جسماً يبلغ نحواً من ثمانية عشر او عشرين متراً.

وعظامهُ يعمل منها البنكات والوافي الفريية الشكل كما يشتغل عاج الفيل ومن

لحمها يتخذ الدهن الوافر الكبير الثمن

١ ١٦٩ ( مدينة تلداً ) مدينة من بلاد السودان لها الدور المبنية بالحجارة الحمر والمياه

المعدنية تجري على معادن النحاس فيتغير طعمها ولونها بذلك . ولازرع للمدينة

الايسير من القمح وليس لاهلها شغل غير التجارة يسافرون كل عام الى مصر

ولهم رفاهية وسعة حال ويتفاخرون بكثرة العبيد والخدم

٨ ( الذرة ) هو من جنس الحبوب يزرع فيقوم على ساق اغلظ من ساق الخنطة

والشعير بكثير وورقه اغلظ واعرض من ورقها واجوده الابيض الرزين

( كوبر ) بلدة من بلاد السودان

١٣ ( خط الاستواء ) خط وهمي بشكل دائرة يدور بسطح الارض فيقسمها الى

قسمين شمالي وجنوبي

١٥ ( الياقوت البهرمان ) يريد بالبهرمان الياقوت العصفري الملون . والبهرمان

فارسية معربة وهو نوع من نبات العصفر

( كنگار ) حاضرة جزيرة سيلان وبنائها في خندق بين جبلين على خور كبير

يسمى خور الياقوت

٧ ١٧٠ ( الاسورة والخلخيل ) حلي الايدي والارجل مفردها سوار وخنخال

٨ ( الفيل الابيض ) كانت عادة الملوك بعض جزائر الهند ان يتخذوا اللحم فيلةً بيضاً

وكانوا يباهون بها ويتفاخرون . ولم يزل بعضهم الى هذه العادة الى اليوم

٩ ( السكرجة ) الصحفة معربة عن الفارسية

١ ١٧١ ( انشقاٌ وجذبا بقوة الخ ) قد كان قدماء الطبيعيين يظنون ان النبات لا يقتذي

الا من الارض وقد اثبت الآن علماء الكيمياء ان النبات يقتذي ايضاً باوراقه

صفحة سطر

فيغذب اليه ما كان في الجو من الحامض الكربونيك فيحمله ويتخذ ما فيه من الكربون ويدع الاكسيجين . وهذا من لطيف صنع الباري تعالى فانه لولا ذلك التحليل لفسد الهواء من الحامض الكربونيك الذي يخرج من تنفس كل حيوان

( خوارزم ) اسم لبلدة متسعة قصبته مدينة باسمها تسمى ايضاً الجرجانية . قيل ان اول من سكن بقاعها قوم نفاهم بعض الملوك هنالك فعمروا دوراً وقصوراً وكثروا وتنافسوا في البناء فبنوا قرى ومدناً . وتسامع بهم من يقارهم من اهل خراسان فجاؤا وساكنوهم فكثروا وعزوا فصارت ولاية حسنة عامرة متصلة العمارة متقاربة القرى قل ما يقع النظر في رساتيقها على موضع لا عمارة فيه . هذا مع كثرة الشجر والغالب عليه شجر التوت لاحتياجهم اليه لطعم دود الابريس والشتاء عندهم شديد جداً فيحمد جيمون نهرهم فتذهب عليه القوافل والعجل الموقرة . والغالب على خلق اهلها الطول والاضغامة وفي رؤوسهم عرض ولحم جبهات واسعة وهم علماء فقهاء اذكيا اغنياء وفي طباعهم اخلاق الترك وفيهم جلد وقوة

( الشريحة والتين المالتي ) الشريحة القطعة من اللحم المقدد . ( والتين المالتي ) نسب الى مالقة مدينة كبيرة في بلاد الاندلس على ساحل بحر المجاز قرب جبل طارق يكثر اليها قصد المراكب والتجار وهي مشهورة بجودة الاثمار ( الفقيه عبد الملك ) لم نستدل على ذكره في التراجم فان كثيرين من الفقهاء تسموا بهذا الاسم

( اهل اللامس ) اللامس بلدة في اوساط بلاد السودان  
 ( ابو الفضل البغدادي ) هو احد الامراء الذين كانوا يقومون في خدمة العباسيين توفي في اواسط القرن السابع من الهجرة في بغداد  
 ( الككتان ) قال ابن دريد : هو عربي وسي بذلك لانه يكتن اي يسود اذا التقي بعضه على بعض . والككتان نبات يزرع بمصر وما جاور النيل من البقاع . بزره يعتصر ويستصبح به وتنسج منه الثياب ومن عيدانه تقتل الحبال والحيوط وزهره ازرق صغير

( العليق ) نبات معروف له ورق مشاكل لورق الورد في خضرتيه وشكله وخشونته وله ثم شبيه بثمر التوت في طعم قابض



صفحة سطر

- ١٦ = الفوفل) هو نخلة مثل نخلة التارجيل تحمل كباش فيها الفوفل امثال التمر. ويُسمى ثمره الكوتل قدره قدر جوز بوا ولونه شبيه بلونه. ومنه اسود ومنه احمر وفيه تشنج وفي طعمه شيء من حرارة ويسير من مرارة بارد شديد القبض مقو للاعضاء ينفع الاورام الحارة الغليظة طلاءً ويطيب التكهة
- ١٩ = (البلوط) هو الدوم شجر كبير جميل المنظر له ثمرة يوك كل وقشره كثير النفع يدبغ به. وخشبه متين تعمر به البيوت فيصبر على الزمان وهو اجناس ومنه السنديان والملول
- ٥ ١٧٣ (ما كان بقائلة) قاقلة بلدة صغيرة في جزيرة جاوة اليها نسب العود القاقلي. ومثله القماري نسب الى بلدة قمار في الجزيرة ذاتها
- ٦ = (الجاوة) جزيرة كبيرة من جزائر ماليزيا فيها بلاد واسعة لا تقطع الا بمسيرة ايام وفيها الافاويه العطرة والعود الطيب. وعدد سكانها نحو من ستة عشر الف وعاصمتها باتافيا
- ٧ = (العطاس) شجلك من العود الهندي معروف بصلابته
- ١٠ = (اشجار عادية) اي قديمة نسبة الى ناد
- ١١ و ١٠ = (هي بيلاد الكفأر اكثر منها بيلاد الاسلام) بيلاد جار وعجور متعلقة بمجال محذوفة. واكثر خبر. بيلاد الاسلام متعلقة بمجال اخرى محذوفة. والتقدير هي كائنة بيلاد الاسلام اكثر منها كائنة بيلاد الكفأر
- ١٣ و ١٤ = (ثمر القرنفل هو جوز بوا) ان ذلك ليس بصحيح وان ابن بطوطة لم يفرق بين شجرة القرنفل وشجرة جوز بوا وكلاهما له ثمر خاص به
- ٧ ١٧٤ (الحرشف) هو نبات معروف له اوراق كبار ذات شوك على حرفها يشبه ثمرة الصنوبر تؤكل منه اطرافه وهو معروف في عصرنا بالاراضي شوكي (شجر عمان) مر ذكره
- ١٢ = (الآس) قال ابن يطار: نبات ذو خضرة دائمة يسو حتى يكون عظيماً وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمره سوداء اذا ائعت تحسلو وفيها مع ذلك علقمة. وهو شديد الخضرة يميل الى السواد. ويسمى في الشام الخنبلاس
- ١٥ = (الفتق) شجرة تشبه الصنوبر اكثر ما تكون في بلاد الشام لها ثمرة لطيفة خضراء في قشرة خفيفة يشتمل خشبها في النار وان كان ندياً لفرط دهنيتها بخلاف غيره من الاحشاب

صفحة سطر

- ١٨ // (الخليج القمظيني) هو البوغاص المعروف بالبوغفور الفاصل ارض اوربا عن اسيا
- ٧ ١٧٥ (جزائر ذببة المهل) هي الجزائر المعروفة بالمديف في بحر الهند غربي جزيرة سيلان . قال ابن بطوطة : هذه الجزائر احدى عجائب الدنيا هي نحو النبي جزيرة ويكون منها مائة فا دونها مستديرة كالحلقة لها مدخل كالباب لا تدخل المراكب الآمنة واذا وصل المركب الى احداها فلا بد له من دليل من اهلها يسير به الى سائر الجزائر وهي من التقارب بحيث تظهر رؤوس النخل التي باحداها عند الخروج من الاخرى فان اخطأ المركب سمتها لم يمكنه دخولها وحماته الريح الى المعبر (كورندل) او سيلان . واهلها مسلمون وهذه الجزائر لا زرع بها وانما اكل اهلها سمك يسمونه قلب الماس لحمه احمر لا زفر له
- ١٣ // (الاجاص) اهل الشام يسمونه الخوخ وهو صنفان اسود وابيض والابيض هو الشاهلوج معناها بالفارسية سلطان الاجاص . واجود الاجاص الكبير الرخو للخم منه في بلاد ارمينيا والشام وهو صادق الخلاوة
- ٦٥ ١٧٦ (ابعد المولدات عن الامهات) يريد ان الحيوان ابعد الكائنات عن الاجساد البسيطة او الاركان التي زعم الاقدمون انها اربعة الماء والارض والهواء والنار . واما الآن فنعرف ان الاجسام البسيطة غير هذه وهي كثيرة . واما الحيوان فهو مركب من حيثية جسده من اربعة اجسام بسيطة هي الكربون والهيدروجين والاكسجين والازوت . وليس بينه وبين النبات كبير اختلاف من هذا القبيل الا ان الحيوان يدخله الازوت وهو قليل في النبات
- ١١ // (الذباب والبعوض والديدان) الذباب هنا هو المعروف . قال ابن نباتة : الذباب في اللغة يقع على المعروف من الحشرات وعلى النمل والزناير ونحوهما وفي الحديث : كل ذباب في النار الا النحلة . وسعي ذباب العين ذباباً لشبهه به او لتطير شعاعه مثل طيران الذباب وبه يضرب المثل في الوقوع بالشراب فيقال اوقع من ذباب على شراب . (والبعوض) هو البرغش (اطلب وصفه في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٠٨ و١٠٩) . (والديدان) ح دود من صفار الحشرات وانواعه لا تحصى

- ١٧٧ ٤ (الدميري) هو الكمال الدميري محمد بن موسى بن عيسى لآدم البهاء السبكي وتخرج به وبالاسنوي وغيرها وسمع عن العرضي وغيره ومهر في الادب ودرس الحديث بقبة يبرس. وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان وهو كتاب كبير نافع واشتهرت عنه كرامات واخبار صلاحية مات سنة ٨٠٨ (١٤١٠م)
- ٩ = (الببر) قال الدميري والقزويني وغيرها: الببر ضرب من السباع هندي عدوه كل ربيح اقوى من الاسد ينه ويبين الاسد والنمر معادة فاذا قصد الببر النمر فالاسد يعاون النمر. واذا رُمي الببر استكلب وعند ذلك خافه ككل شئ وقيل ان اجراءه اذا اصطيدت صفاراً تُرَبِّي وتأنس بالانس
- ١٦ = (البراغيث) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٠٨
- ١ ١٧٨ (خليج النيل) للنيل خلجان كثيرة وانما اراد الخليج الذي يجاور مدينة مَلِي في بلاد السودان. واما النيل فهو نهر مصر الكبير وصفه عبد اللطيف البغدادي واحسن وصفه (اطلب صفحة ٣٠ من القسم الثالث من نخب الملح)
- ٣ = (ابو بكر بن يعقوب) هو واحد التجار المسلمين كان دخل بلاد السودان للتجارة نحو سنة ٧٢٣هـ (١٣٥٢م)
- ٧ = (تبتكتو) هي عاصمة بلاد السودان بينها وبين النيل بضعة اميال يعبد اهلها الاصنام ويحججون اليها عدد سكانها خمسة عشر الف نفس
- = = (كوكو) مدينة على ضفة النيل من احسن مدن السودان واكبرها واخصبها فيها الارز الكثير وتعامل اهلها في البيع والشراء بالودع
- ٨ ١٧٩ (المن) وزن بقدر مائة وثمانين مثقالاً شرعاً ومائتين وثمانين مثقالاً عرفاج امان
- ١٣ = (البق) هو البعوض وكثيراً ما يأتي بمعنى الفسافس وهي الدويبة الصغيرة المعروفة الشديدة التنن اذا شئت رائحة الآدمي حاولت على لسعه وامتناس دميه. تتولد في الحشب والفُرش
- ١٣ ١٨٠ (فارس) قال ياقوت: ولاية واسعة واقليم فسيح اول حدودها من جهة العراق ارجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة الهند مكران. وفي هذه الولاية من امهات المدن المشهورة غير قليل وقصبتها شيراز (وهي اليوم طهران). وكانت ارض فارس قديماً

- قبل الاسلام ما بين نهر بلخ الى منقطع اذربيجان وارمينية الفارسية الى  
 الفرات الى برية العرب الى عمان ومكران والى كابل وطخارستان . وفارس  
 خمس كور اصغر . وسابور . وازدشير خرة . ودارا بجر د . وارجان . وفتح  
 فارس للاسلام كان بدوة على يد عرفجة بن هرثة البارقي واتم فتحها الحكم بن  
 ابي العاص في ايام عمر وعثمان . وبنواحي فارس كثير من احياء الاكراد  
 يتجمعون المراعي في الشتاء والصيف على مذاهب العرب . وبفارس من  
 الانهار الكبار التي تحمل السفن منها نهر طاب ونهر سيرين ولها بحرهما المشهور  
 ويحيرات كبيرة . ولها قلاع حريزة في الجبال والمدن منها ما لا يمكن فتحه  
 البتة بوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وقلعة الخضر وغير ذلك قيل ان  
 عدد قلاعها يبلغ خمسة الاف قلعة (ملخص عن ياقوت)
- (العراقان) الكوفة والبصرة وقد يأتي بمعنى عراق العجم وعراق العرب // //
- (الكركدن) ويسمى الكركند وهو نوعان منه ذو القرن الواحد وهو الموصوف ٢ ١٨١  
 هنامنه ذو قرنين وهو خيل البحر وقد سبق ووصفه لابن بطوطة
- (من لدن رجله) لدن ظرف مكان بمعنى عند مثل لدى لا يستعمل كلاهما الا // //  
 في الحاضر يقال: لدنه مال اذا كان حاضرا ومثله لديه مال . ولدن تمييز عن  
 لدى باحكام منها ان لدن تحمل محل ابتداء الغاية وتجر بمن نحو جئت من لدنه  
 وهذا لا يصح في لدى
- (بلاد رهمي) وفي نسخة رهمي هي من ممالك الهند وكانت تسمى قديما ببلاد ١٢ // //  
 فيسابور
- (الودع) قال ابن البيطار: هي مناقف صغار تخرج من البحر يزبن بها // //  
 الاكابل وهي بيضاء في بطونها مشق كمشق النواة وهي جوفاء في داخلها دودة  
 كالحمة . قال آخر: هي صنف من الحمار يشبه الخبزون الا انه اكبر وخزفه اصلب
- (ارمينية) صنع عظيم واسع وهما ارمينيتان الكبرى والصغرى وحدهما من ١٥ ١٨٢  
 برذعة الى باب الابواب ومن جهة الغرب الى بلاد الروم وبحرها . وارمينية  
 من اخصب بلاد الله ولها المدن الامهات منها اناسية وطوقات وطرايزند  
 والنجرة وارزن الروم وقبصارية وغير ذلك . وقد ضبط الروس من بلادها  
 قسما وافرا كقفليس وفان وغيرهما . فصارت تقسم اليوم ارمينية الى ارمينية  
 روسية غاصتها ايرفان وارمينية تركية قضبتها ارزروم

صفحة سطر

١٨٣ ٤٣ (الباشق والشاهين والبيدق) كلها من انواع الباز الا ان الباشق اصغرها يصطاد صفار الطير . واما (الشاهين) فهو من جنس الصقر وهو ابرد منه واييس مزاجاً وحركته من العلو الى اسفل شديدة فينقض على صيده انقضاضاً من غير تحويم وعندهُ جبن وفتور وهو مع ذلك شديد الضراوة على الصيد . والمحمود من صفاته ان يكون عظيم الهامة واسع العينين رحب الصدر ممتليء الزور عريض الوسط جليد الفخذين قصير الساقين قليل الريش رقيق الذنب . فاذا كان كذلك صاد الكركي وغيره . (والبيدق) يشبه الشاهين الا انه اصغر منه جسماً

١٣ و ١٢ (الروابع والمراعيش والشداد والقلاب والمنسوب) ليس بين هذه الاجناس كبير اختلاف . (فالروابع) حمام نسيب الى رابع من بلاد العرب . (المراعيش) مفردة الأرعش نوع من الحمام ابيض يجلق في الهواء كثير الريش . (والشداد) وفي نسخة الشداد نوع من الحمام يأوي الى البراري . (والقلاب والمنسوب) ما تتخذ من الحمام لحمل الاخبار

١٦ (سباع الطير) اما اراد جوارح الطير وما يصطاد منها  
١ ١٨٤ (دون العصفور) اي غير العصفور . ودون ظرف مكان مثل عند لكنه يدل على دنو وانحطاط ثم استعمل في كل تجاوز حد وجاء بمعنى غير فيقال : لا تعبد من دونه الها اي غيره . ودون الثهر اسد اي قبل وصوله ودون رجلك اي تحتها . وهذا دون ذلك اي اقرب منه . وشيء من دون بالتثوين اي حقير ساقط . ودونكه اي خذ اسم فعل

٤ (السنونو) لفظة معربة اذ ليس في العربية اسم معرب بالحركة آخره واو بعد ضمة

١٩ (النخل) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١١٢ و ١١٣  
٦ ١٨٥ (الملوخية) قال عبد اللطيف البغدادي : هي الخبازي البستاني . وانحطسي ايضاً نوع من الخبازي البري والملوخية اشد مائية ورطوبة من الخبازي تررع في المباقل ويطلع بها اللحم وهي كثيرة اللعابية والملوخية رديئة للعدة لكنها تسكن الحرارة . وتررع بمصر وبالشام قليلاً

١٥ (العراق) هي بلاد واسعة من العرب سميت عراقاً لانه دنا من البحر وسفل عن نجد أخذ من عراق القرية وهو الحرز الذي في اسفلها . قال الخليل : العراق شاطي البحر سي به لانه على شاطي دجلة والفرات مداً حتى يتصل

بالبحر على طولِه . وقيل انه تعريب ايران بالفارسية . وهما عراقان عراق العرب المقصود بالعراق وعراق العجم وهو بين كردستان وارض كرمان واذربيجان في شرق عراق العرب وشمالِه . قال ياقوت : والمعراق اعدل ارض الله هواء واصحها مزاجاً وماء . ولاهلهما العقول الصحيحة والاراء الراجحة والشامل الظريفة والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الاعضاء واستواء الاخلاط وسمرة الاولان ( سيراف والبحرين ) سيراف مدينة جليسة على ساحل بحر فارس كانت قديماً  
 ٩ ١٨٦  
 فرضة الهند هي في لطف جبل عال جداً . وقيل ان ليس بها شيء من المأكول والمشروب الا ما يحمل اليها من البلدان . وبنائهم بالساج وبنيتهم طبقات وهي على شفير البحر مشبكة البناء كثيرة الاهل . اما ( البحرين ) فاسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصري وعمان تبعد عنها مسيرة ايام . وسميت البحرين لان في ناحية قراها بحيرة راكدة الماء كبيرة والبحر من جانبها الآخر وكان فتحها في اوائل الاسلام على يد العلاء بن عبدالله الحضرمي

- ( في خور راكد ) اي في جونة هادية الماء ١٠٩ =
- ( شهر ابريل ومايه ) هذه من اسماء الشهور الرومية ١٠ =
- ( القطيف ) مدينة بالبحرين من قصباتها وكانت قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها الان اسم هذه المدينة ١٢ =
- ( الغيلم وهي السلخفة ) قيل الغيلم هو ذكر السلاحف وان الذي يتزل منه البحر هو اللجأة لكن ابن بطوطة لم يفرق بينهما . وسلخفة البحر تعظم حتى تبلغ النهاية في الكبر ١٣ =
- ( الرعاد ) هذا النوع من السمك قد جعل فيه الباري شيئاً من قوة الكبرياء وخواصها فاذا لمس حيوئاً ما فيصيبه من الردة وتشيخ الاعضاء ما يصيبه اذا لمس الآلات الكهر بائية ٧ ١٨٧
- ( الشام ) وتهمز . اطلب وصفها في الاول من المجاني صفحة ٢٢٧ . واما اسمها فقيل في اشتقاقه وجهان يجوز ان يكون مأخوذاً من اليد الشؤمي وهي اليسرى لان قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشامروا اي اخذوا ذات الشمال ويجوز ان يكون فعلاً من الشؤم . قال ابو القاسم : الشام جمع شامة سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات . وقال غيرهم : سميت بسام بن نوح وذلك انه اول من تزلها فجعلت السين شيئاً لتغير اللفظ ٤ ١٨٨

العجمي . وكان اسم الشام الاول سوري . واما حدودها فن القرات الى العريش  
 المتاخم للديار المصرية واما عرضها فن جبكي طيء من نحو القبلة الى بحر الروم  
 (الغوطة) قال ياقوت : هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلاً  
 يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها لا سيما من شمالها فان جبالها عالية جداً .  
 ومياها خارجة من تلك الجبال وتمتد في الغوطة في عدة انهر فتسقي بساكنيها  
 وزروعها ويصب باقيها في بحيرة هناك . والغوطة كلها اشجار وانهار متصلة  
 قل ان يكون بها مزارع المستغلات الا في مواضع يسيرة . وهي بالاجماع اتره  
 بلاد الله واحسنها منظراً وهي احدى جنان الارض . واصل اسمها من الغائط  
 وهي الوهدة المطشنة من الارض

(ابن الفقيه) هو احمد بن محمد المعروف بابن الفقيه الحمذاني احد جغرافي العرب  
 اخذ عنه ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان وكثيراً ما يستشهد به . وليس  
 ابن الفقيه من ثقاة الرواة . قال الخاج خلفا في كتاب كشف الظنون : ان  
 ابن الفقيه لم يذكر الا المدائن العظوى ولم يرتب الكتب وال اخبار . وادخل في  
 كتابه ما لا يليق فيزهده مرة في الدنيا وتارة يرغب منها ودفعةً يكي ودفعةً  
 يضحك . وكانت وفاة ابن الفقيه في اواسط القرن السادس من الهجرة نحو سنة  
 ٥٣٠ هـ (١١٢٦ م)

(شهرزور) كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان احدتها زور بن الضحاك  
 ومعنى شهر بالفارسية المدينة . قال بعضهم : شهرزور مدينتان وقرى فيها مدينة  
 كبيرة في الصحراء هي قصبتها ولاهلها بطش وشدة ينعون انفسهم ويحسون  
 حوزتهم وبها عقارب قتالة اضر من عقارب نصيين . وقيل ان مدينة شهرزور  
 قديمة العهد بناها دارا ولم يظفر الاسكندر بها . واهل نواحيها اكراد يخيفون  
 ابناء السبيل ويأخذون الاموال ولا ينهائم عن ذلك زجر ولا يصدم قتل ولا  
 اسر وهي طبيعة الاكراد معلومة ومخيفة جباهم بها موسومة

(ياقوت) (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) (١١٧٩ - ١٢٢٩ م) هو ابو عبدالله ياقوت  
 الرومي الحموي الملقب بشهاب الدين أسر من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد  
 رجل تاجر يعرف بمسكر بن ابي نصر ابراهيم الحموي وجعله في الكتاب  
 ليتفغ به في ضبط تجارته . وكان مولاه عسكرا لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى  
 التجارة . ولما كبر ياقوت قرأ شيئاً في النحو واللغة وشغله مولاه بالاسفار في

متاجرهِ وكان يتردد الى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود الى الشام . ثم جرت  
 بينهُ وبين مولاة نبوة اوجبت عتقه فاشتغل بالنسخ بالاجرة وحصل بالمطالعة  
 فوائد ثم ان مولاة بعد مدة الوى عليه واعطاه شيئاً وسفره الى كيش . ولما عاد  
 كان مولاة قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده واعطى اولاد مولاة ما ارضاهم  
 وبقيت بيده بقية جمعها راس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً . ثم توجه  
 الى دمشق سنة ٥٦١٣هـ وقعد في بعض اسواقها وتعصب على علي فنار الناس عليه  
 وطلبه الوالي فلم يقدر عليه فخرج من دمشق ووصل الى حلب خائفاً ثم  
 انتقل الى اربل ثم الى خراسان واقام بها يتجّر في بلادها واستوطن مدينة مرو .  
 ثم انهزم بنفسه من التتر وارتحل الى حلب واقام بظاهرها في الخان الى  
 ان مات . وصنف كتاباً سماه ارشاد الالباء الى معرفة الادباء يدخل في اربعة  
 جلود وكتاباً آخر في اخبار الشعراء المتأخرين وكتاب معجم البلدان وكتاب  
 معجم الشعراء وكتاب معجم الادباء وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب  
 اخبار المنتبي وكتاب المشترك وكانت له مهمة عالية في تحصيل المعارف وكان  
 عقيب موته الناس يشنون عليه ويذكرون فضله وادبه ( لابن خلسكان )  
 ( الزابان ) من زاب الشيء اذا جرى نهران كبيران هما الزاب الاعلى والزاب  
 الاسفل . فالاعلى بين الموصل واربل مخرجه من عين في راس جبل من جبال  
 فارس وهو شديد الحمرة وكلما جرى صفا قليلاً ولا يزال يسيل في جبال  
 واودية وخرزونة حتى اذا بلغ كور المرج من كورة الموصل يفيض في دجلة وهذا  
 الزاب هو المسمى المجنون لشدة جريه . واما الزاب الاسفل فخروجه ما بين  
 شهرزور واذربيجان وبين مجراه ومجرى الزاب الاعلى مسافة يومين او ثلاثة  
 ومصبه في دجلة ايضاً

١٧١٦ = ( اربل اسم لمدينة صيداء ) قد ذكر هذا جغرافيو العرب ولم نجد لذلك اثرًا  
 في كتب من وصفها من الاوروبيين

١٨٩ = ( اصيهان ) اسمها مشتق من الفارسية ومعناه فيها الجنود والفرسان

٧ = ( حبي مدينة اصيهان ) قال ياقوت: كانت قديمًا مدينة اصيهان بالوضع المعروف

بجبي وهو الان يعرف بشهرستان فلما نزل فيه يهود الجلاء في عهد نبوكدنصر  
 بنوا في طرفه مدينة لم تزل في نمو وعمار بعد خراب مدينة حبي . ومدينة اصيهان  
 اليوم هي المدينة اليهودية



- ١١ (الري) قيل ان اسمها من الري اي السقي هي مدينة قديمة العهد مشهورة من اعلام المدن وقصبة بلاد الجبال وهي مدينة عجيبه الحسن مبنية بالاجر المنسقى المحكم المسموع بالزرقه . والى جانبها جبل مشرف عليها اقرع لا يثبت فيه شيء وللري رساتيق كثيرة الخصب والعمارة . وكان فتحها للمسلمين في زمن عمر بن الخطاب يد عروة ابن زيد . ولما قدم المهدي الري سنة ١٥٨ هـ (٧٧٦ م) امر بجرمتها واصلاحها
- (ابن حوقل) هو ابو القاسم محمد الموصلي السائح المشهور صاحب كتاب المسالك والممالك خرج من مدينة السلام سنة ٣٣١ هـ (٩٤٣ م) وطاف بلاداً كثيرة ووصفها على ما عين فيها . ودخل بلاد الجزيرة والعراق والمغرب والبربر واحسن وصفها ثم دخل الاندلس في عهد عبد الرحمان الناصر لدين الله . ولما انتهى من اسفاره الف كتابه في وصف البلاد وهو مشحون بالغلط وعبارته ركيكة ولم يضبظ اسماء البلاد التي ذكرها ولا يعتمد عليه في المسائل الجغرافية اذ لم يتحقق كثير مما ذكره وانما وصف على السمع . واكثر نقله عن كتاب المسالك لابن خردادويه وابن الفارسي واما وفاته فكانت نحو سنة ٣٧٠ هـ (٩٨١ م) وقد طبع كتابه في ليدن من اعمال هولندا
- ١٦ و ١٥ (هي في عرض اقشار واطول منها) يريد انها في موقع مدينة اقشار في درجات عرضها . (والعرض) عند اهل الجغرافية بعد مكان عن خط الاستواء شمالاً او جنوباً . (واطول منها) اي ان اقصر ابعاد من اقشار بالطول . (والطول) عند الجغرافيين مسافة بعد المكان من هجر بلدة معينة . ولذلك خطوط وهمية من قطب الى قطب تقطع خط الاستواء فيتخذ احد هذه الخطوط كدستور يقاس عليه وضع بقية البلدان وكان هذا الخط عند العرب في سمت الجزائر الخالدات (واقشار) مدينة تزعمه من بلاد الروم ذات بساتين وفواكه في شمالي قونية (قيسارية) مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم كانت كرسي ملك بني سلجوق ملوك الروم اولهم قليج ارسلان . ينسب اليها قيسراني على غير قياس . وهي بلدة ذات اشجار وبساتين وفواكه وعيون تدخل اليها . وداخلها قلعة حصينة وبها دار للسلطنة قد خربت وهي منسوبة الى قيصر
- ١٩ (قونية) من اعظم مدن الاسلام بالروم وبها كانت تسكن ملوك الروم ولها جبل في جنوبها يتزل منه نهر ويدخل الى قونية من غربيها ولها بساتين من جهة الجبل بقرب من ثلاثة فراسخ . قال ابن الهروي : وبها قبر افلاطون الحكيم

- بالكنيسة التي في جنب الجامع . ومن نهرها يصير بحيرة ومروج  
 ( ثلاث مراحل ) المرحلة ما يقطعها المسافر من المسافة في يوم واحد وذلك نحو  
 ثلاثين الف متر
- ٣ ١٩٠ ( سنوب ) هي فرضة مشهورة في غربي سمسون من اعمال اسيا الصغرى على  
 بحر نيطس ولها سور حصين يضرب البحر في بعض ابرجه . ولها بساتين كثيرة  
 للغاية وكانت قديمة قاعدة ملك بنطس . وبها ولد ديوجانس الفيلسوف  
 ( العزيزي ) هو كتاب المسالك والممالك صنفه حسن بن احمد المهلبى وضعه  
 للعزيز بالله صاحب مصر ونسبه اليه . والمهلبى هذا توفي نحو سنة ٥٣٧٠ م  
 ( ٩٨٢ م )
- ١٦ ( اسطول صاحب الدروب ) الاسطول رومية معربة وهي الطائفة من السفن  
 قال ابن خفاجة : هي السفن التي يسافر فيها للقتال . ( الدروب ) هي اماكن في  
 مضيق من الارض بين جبال منها يدخل الى بلاد الروم  
 ( ثابت بن الحميد ) كان عاملاً على بلاد انطاليا من قبل الملوك السلجوقيين  
 وكانت وفاته نحو السنة ٥٧٢٠ م ( ١٣٢٠ م )
- ٩ ( قطر الجزيرة ) القطر هو في اصطلاح المساحين الخط المستقيم المتصف للدائرة  
 مازاً بمركزها
- ١٣ ( ايا سلق ) هي مدينة افسوس القديمة واسمها هذا اصله من الرومية اجيوس  
 ثاولوغوس وهو اسم القديس يوحنا الحبيب الذي سكنها مدة فسمأها الروم  
 باسمه تبركاً
- ١٩ ( الرخام الملون ) الرخام لغة حجر ابيض رخو . قال ابن البيطار : هو حجر معلوم  
 يقطع من معادنه وينشر وينجر والوانه كثيرة والمخصوص منه باسم الرخام هو ما  
 كان ابيض . واما ما كان منه نخرياً او اصفر او اسود فكلها داخله في اجناس  
 الاجمار ومعدودة منها ( اه ) . وقد يكون من الرخام الى الزرقة والى الحمرة  
 يتخذ صفائح واعمدة . والايض منه يسمى ايضاً المرمر وهو الصاب  
 المشهور . واكثر الرخام يدخله كما روى علماء الكيمياء الكلس او الجبصين  
 والكاربون باختلاطها مع الاكسيجين
- ( الرصاص ) قال ياقوت : معدن معروف ابيض الى الزرقة متطرق اذا  
 احمي بنار قوية يذوب ثم يتلون اذا برد على هيئة المكعب . وهو سريع

- التصدي في الهواء لاختلاطه بالأكسيجين فيكون منه الاسفيداج والمرداسنج والزنجفر. ويدخله أيضاً الكربون فيسمى ما يلمسه والرصاص كثير الاختلاط بالكبريت ومن هذا الخلط يتخلص الرصاص
- ١ ١٩٢ (الصريح) معرب هو حوض او بركة كبيرة او بئر يجتمع فيه الماء ج صهاريج
- ٣ (الياسمين) هو نبات له عصي طوال مخرجها من اصل واحد ثم تنفرع الى فروع لها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران الآن هذا الين واشد خضرة. وله نور ابيض ذواربع شرفات طيب الرائحة وهو صنفان ابيض واصفر والابيض اطيبها رائحة واقواها حرارة ويوسه. قيل ان دهنه يصلح للزكومين ومصدع للمحرورين
- ٤ (الاقليم) ليست بعريّة وانما هي معربة والاقليم قسم من الارض يختص باسم ويتميز عن غيره
- ٥ (الشاش) بلدة بما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك وهي اكبر اقاليم خراسان متاخمة لاقليم ايلاق وهي كثيرة العمارة والحصب غزيرة المياه. والشاش هي ايضاً اسم لمدينة هنالك
- ٦ (ما وراء النهر) بلاد واسعة تسمى ايضاً توران يحيط بها من جهة الغرب حدود خوارزم ومن الجنوب نهر جيحون من لدن بدخشان الى ان تتصل بحدود خوارزم. ولها من المدن الكبيرة بخارى وسمرقند وتونكت وفرغانة وفي بلاد ما وراء النهر معادن الذهب والفضة والحديد وفيها عيون الزفت والنفط ولها قلاع حصينة وبساتين متصلة
- ٨ (الترك) طائفة من التتر كانوا يقطنون قديماً بلاد تركستان فقويت شوكتهم وتمدوا حدودهم حتى صار لهم ملك المشرق. وحدود تركستان الصين وتبت وحدهم من جهة المسلمين فارب ومنهم اصحاب عمد يرحلون ويحلون في البادية ومنهم اهل بلاد وقرى. وقيل انهم كانوا قديماً يدينون بالجوسية
- ١٣ (رَقْنِيَّة) كانت مدينة كبيرة قديماً تولى عليها الصليبيون في اوائل القرن الثاني عشر للمسيح فرموها وكانت مركز اسقف وبنوا بقر بها قلعة حصينة سموها منس فراندوس ويسمونها العرب قلعة بارين

- ١٧ (بانياس) مدينة كبيرة ملكها الصالبيون مراراً فصيروها مركزاً لاسقف وموقعها على ضفة الاردن اليسرى بين الاردن وجبل الشيخ في مكان قيصارية فيليس وكانوا اقاموا على تل بقرجا حصناً منيعاً سموه الصبية لم يبق منه الا آثار واسعة تنبئ على كبره
- ٥ ١٩٣ (مياً فارقين) قاعدة بلاد ديار بكر بين الجزيرة وارمنية هي مثل نصيبين في احداثق المياه والبساتين جا . وكانت تسمى قديماً مدينة الشهداء لما جمعهما جا القديس ماروثاس من عظام شهداء الفرس الذين قتلهم كسرى واقام جا كنيسة على اسم الرسولين بطرس وبولس وكانت من عجائب الكنائس . قال ياقوت : وكانت جا بيعة من عهد المسيح . وفي البيعة الكبرى جرن من رخام اسود فيه منطقة زجاج فيها من دم يوشع بن نون (والصحيح انه كان من بقايا دم المسيح) وهو شفاء من كل داء واذا طلي به دلى البرص ازاله . يقال ان ماروثا جاء به معه من رومية الكبرى عند عودته من عند الملك (اه)
- ١٠ (خلاط) قاعدة بلاد بلستان هي في مستوي من الارض ولها بساتين كثيرة على شبه انخار دمشق ولها سور خراب وبردها شديد والجبال عنها على اكثر من مسيرة يوم وفي خلاط نحو من خمسة عشر الف نسمة
- ١١ (اران) اسم اعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها حنزة وبرذعة ويلاقان بينها وبين اذربيجان نهر يقال له الكرفكلما جاوزته من ناحية المغرب والشمال فهو اران وما كان من جهة المشرق هو من اذربيجان
- ١٢ (اذربيجان) بلاد حدما من برذعة مشرقاً الى ارزنجان مغرباً ويتصل حدما من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل واذربيجان اقليم واسع ومن مشهور مدائنها تبريز واردبيل وهي قصبته وكانت قصبته قديماً المراغة . واذربيجان صنع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وقبه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه حمة والمياه جارية تحت اقدام الناس اين توجهوا . واهلها صباح الوجوه حمرها رفاق البشرة فيهم لين وحسن معاملة الا ان البخل يغلب دلى طباعهم وهي بلاد فتنه وحروب فلذلك اكثر مدنها خراب وقراها ياب . فتحها المسلمون في ايام عمر وكان فتحها حذيفة بن اليمان سنة ٢٢ هـ (٦٤٤ م) واسم اذربيجان مشتق من الفارسية معناه بيوت النار لانها كانت كثيرة في هذه الناحية (ملخص عن ياقوت)

- ١٦ = (البندق) هو الجَلُوز. قال ابن حنيفة: الجلوز عربي والبندق فارسي. شجرة معروفة كبيرة تبلغ من عشرين الى ثلاثين قدماً له ثمرة كاللوزة لذيدة الطعم كثيرة الغذاء وفيها شيء من العفوصة واكبر غرسه في جنوبي فرنسا وصقلية والاندلس
- ١٧ = (خمر الكر) هو النهر الفاصل بين اذربيجان وارآن فهو كالحمد بينهما اوله عند جبل الابواب فيخترق بلاد ارآن ويصب في بحر الخزر
- ١٩ = (لبعلبك قلعة حصينة عظيمة البناء) هي الابنية العجيبه التي اظن في ذكرها السياح وهي اثار عظيمة وقصور على اصاطين الرخام لانظير لها في الدنيا. قيل ان سليمان هو الذي تقدم بيناتها. وخصامتها تدل على انها من اعمال الجبابرة وما بقي منها يجبر بلسان حاله بما كان عليه القدماء من طول الباع في علسي الهندسة والمساحة. وفي بعلبك اثار معبدين كبيرين احدهما اقدم عهدا به كانت تقام الذبائح والقربان لبعل اله الفينقيين. والبعل هذا هو الشمس. والمسجد الآخر من بناء الرومانيين شيدوه ملوكهم في القرن الثالث بعد ميلاد المسيح ذكراً للمشتري كبير آلهة الرومان. وقد رموا ايضاً ما كان خرب من البناء القديم كما تشهد بذلك كتابات تُقرأ على جدرانها. وبالقرن من هذه الابنية بناء آخر انيق الصنعة محكم العمل يُسمى المسجد المستدير لاستدارة شكله
- ١٩٤ ٥ (وادي بردى) قال ياقوت: بردى اعظم اخر دمشق مخزجة من قرية يقال لها قنوا من كورة الزبداني على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بعلبك يظهر الماء من عيون هناك. ثم يصب الى قرية تعرف بالفجيجة ثم الى حمرايا وتنضم اليه عيون أخرى واذا صار الى قرية دمر افترق على ثلاثة اقسام. لبردى منه نحو النصف ويفترق الباقي خمرين يقال لاحدها ثورا في شمالي بردى وللآخرى باناس في قبليه. وقترج هذه الانهار الثلاثة بالوادي ثم بالغوطة حتى يمر بردى بمدينة دمشق في ظاهرها فيشق ما بينها وبين العقيبة حتى يصب في بحيرة المرج في شرقي دمشق. واما باناس فانه يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منه بعض مياه قنواتها وقساطلها (يريد انابيبها) وينفصل باقيه فيسقي زروعها من جهة الباب الصغير والشرقي
- ١٢١١ = (قصب السكر) هو نبات على شكل انايب القصب يعتمر ساقه فعصارتُه هي عسل القصب يتخذ منها السكر وما حمد منه هو السكر القندي. وهو انواع

- منه اصفر ومنه ابيض ولم يعرف قصب السكر في اوربا قبل الصليبيين فهم الذين نقلوه اليها . واكثر وجوده في اسيا واميركا
- ١٣ (الباب) لم ندر لمن هذا الكتاب وقد ذكر الحاج خلفا في مصنفه كشف الظنون كتبا كثيرة معنونة بالباب
- ١ ١٩٥ (استولت عليها الامم) وذلك لما دخلها نبوكدنصر ملك اشور وجلا اهلها الى بابل سنة ٥٩٨ قبل المسيح
- ٢٥١ (عمرها احد ملوك الفرس) يشير الي قورش الذي سار زرو بابل لبناء اورشليم وترميم اسوارها . لكن هذا العمل لم يتم الا في سنة ٣٨٥ قبل المسيح لما نال اليهود من الاذى من قبل اهل السامرة
- ٨ (بركة بني اسرائيل) هي التي عمرها حزقيال الملك طولها ثلاثة وسبعون مترا وعرضها اربعة واربعون مترا موقعها في غربي مدينة بيت المقدس
- (بركة سليمان) هي ثلاث برك خارج مدينة القدس كان حفرها سليمان ليجرز فيها المياه فكانت تجري بقناة واسعة الى المدينة فتروي اهلها وتقي زروعها
- ٩٥٨ (بركة عياض) هي البركة التي هي الان بجوار بيعة القديسة حنة تسمى ايضا بركة الزوار . (وعياض) هو ابن غنم بن زهير القريشي ابو سعد الصحابي صاحب ابا عبيدة ابن عمه في فتوح الشام ودخل معه القدس وبنى جماما . فلما توفي ابو عبيدة استخلفه بالشام فآثره عمر وقال : لا اغير اميرا امره ابو عبيدة . وهو الذي فتح الجزيرة وصالحه اهلها وهو اول من اجاز الدروب . وكان صالحا فاضلا وكان يسمى زاد الركب يطعم الناس زاده اذا نفذ خروجهم بعيره ولم يزل عياض واليا لعمر في الشام حتى توفي سنة ٥٢٠ (٦٤٢ م) وهو ابن ستين سنة
- ٩ (محمد بن احمد البشاري المقدسي) هو الشيخ شمس الدين ابو عبد الله بن البنا المقدسي الحنفي احد جغرافيين القرن السابع من الهجرة ومن مصنفاته كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . قال الحاج خلفا : هو كتاب جليل القدر مرتب على الاقاليم العرفية ذكر فيه احوال الربع المعمور وبلاده وبره وبجبه وجبه ونضرة وطرقه ومسالكه ومعادنه وخواصه . وقال : انه لابد للمسافرين ولاغنى عنه للعلماء والرؤساء . وهذا الكتاب قد جمعه سنة ٥٦١ (١٠٣٣ م) بعد ما جال ودخل الاقاليم وتغطفن مساحته بالفراخ واستعان على ما لم يشاهده

- ١٥ = بالفحص عنه من الناس فواقع اتفاقهم عليه اثبتته وما اختلفوا فيه نبذهُ وكانت وفاته قبل اواسط القرن الخامس للمسيح . وقد طُبِع كتابه مؤخرًا في كبدن ( عين سلوان ) محلة ظاهر شرقي اورشليم وجنوبها تحتها عين عذبة تسقي جنائنا كانت قديمًا تعرف بجنان الملك ( راجع سفر الملوك الثاني فصل ٢٥ عدد ٦ ) . وهي العين التي ابرأ فيها السيد المسيح الضمير الاعمي ) ورد ذلك في انجيل مار يوحنا في العدد السابع من الفصل التاسع
- ١٩ = ( في وسط الطريق قبر راحيل ) راجع سفر التكوين فصل ٣٥ عدد ١٩ و ٢٠ ( وفيها كنيسة الخ ) هذه الكنيسة تعرف بكنيسة الولادة شيدتها في القرن الرابع بعد المسيح القديسة هيلانة ام قسطنطين الملك سنة ٣٢٧ م
- ٩ = ( الادريسي ) ( ٤٨١ - ٥٧٥ ) ( ١٠٨٩ - ١١٨٠ م ) هو ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالشريف الادريسي ولد في سبتة وتخرَّج بالاداب في الاندلس فدخل قرطبة واخذ عن علمائها وما لبث ان برع في معرفة الهيئة والجغرافية والطب والحكمة والشعر . ثم اخذ يسبح في البلاد كي يتحقق وصفها بعينه فطاف بلاد الروم واليونان ومصر ومراكش وفرنسة وجزيرة برطانية . ثم دعاه روجار الثاني صاحب صقلية الى جزيرته فاصطنع اليه وبالغ في اكرامه فرسم الادريسي له ما تينته من البلدان على كُرّة من فضة وشرح له كل ذلك في كتاب انيق سماه ترهه المشتاق في اخبار الآفاق طبع منه ملخصه في عاصمة فرنسا وفي رومة . وقد ترجمه احد العلماء الى الفرنسية وهو المعلم جوبرت
- ١٠ = ( جند قنسرين ) كانت الشام تُقسم قديمًا الى خمسة اقسام او اجناد وهي جند قنسرين ثم جند حمص ثم جند دمشق ثم جند الاردن ثم جند فلسطين . ( وقنسرين ) كانت قديمًا مدينة كبيرة وقاعدة كورة منها حلب فتحها ابو عبيدة سنة ٥١٧ هـ . ثم ضعفت بقوة حلب وخربت وهي الان قرية ويصب تحتها نهر قويق يعاوها ربوة مشرفة عليها ومنها الى حلب مرحلة صغيرة
- ١١ = ( الفرات ) نهر جليل اوله من شمالي ارض الروم وشرقها في مدينة ارمينية ثم يأخذ الى سميساط ثم يمر عند البيرة الى الرقة الى الرجة ثم يسير الى الكوفة ويصب في الفرات ويخرج عنه نهر كثيرة ثم ينضم الى دجلة بين واسط والبصرة حتى يصب في بحر فارس . وقيل ان اسمه اشتق من قولهم هذا الماء فرات اي دذب

صفحة سطر

- ١٥ // (قلعة الروم) هي قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين معرة النعمان مرحلة اخذها الفرنج عنوة من المسلمين سنة ١١١٩ م أيام بقديوين الثاني (قلعة النجم) قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبال تحتها ربحض طامراً عندها جسر منيع يعبر عليه القوافل من حرّان الى الشام
- ١٦ // (سروج) مدينة بنواحي حرّان في الجزيرة كثيرة المياه والبساتين وجا الرمان المفضل فتحها المسلمون في أيام عمر و بقيت تحت حكم الصليبيين مدة
- ١٧ // (بيروت) معناها بالعبرانية الابار وقد كثرت فيها . هي من اقدم بلاد الشام عهداً . وكان لاهلها في الازمنة القديمة الباع الطويل في الصناعات كصبغ الارجوان وشغل الانسجة وما شاكل ذلك . وكانت تمتد الى لحف جبل لبنان جنوباً والى نهرها شرقاً وكان شرب اهلها من مياه تأتيا في قنوات محكمة العمل تمخرق ما فوقها من الجبال وقر على قناطر في اوديتها . ولكل ذلك آثار الى اليوم . واما نسبة القناطر فالى زينب ملكة تدمر في القرن الثالث للمسيح . وقيل الى زبيدة امرأة هارون الرشيد احدثها عند اجتيازها في الشام . وقد ملك بيروت على التوالي دول كثيرة منها الكلدانيون واليونان والرومان . وفي زمانهم انشئت فيها الابنية والمدارس منها مدرسة الفقه المشهورة على عهد ساويرس سنة ٢٢٢ م . ثم فتحها المسلمون في خلافة عمر صلحاً . وقد اشتهر من ابنائها سنكياتون المؤرخ وكان في القرن الرابع عشر قبل المسيح . وفي النصرانية القديسة مرتينا وبها استشهدت . وقد خربت بيروت مراراً بازلازل . وهي اليوم على درجة من التقدم لم تسبق لها الى الان فلا زالت راقية في معارج الفلاح تحت كنف الدين والاداب
- ١ ١٩٧ (تكسير هذه الفيضة) التكسير عند اهل الهندسة هو المساحة
- ٦ // (الاوزاعي) هو عبد الرحمان بن عمر بن محمد الاوزاعي الامام المشهور كان امام اهل الشام في عصره بلا مدافعة ولا مخالفة . يسير اهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم الى مذهب مالك . كان مولده يبعليك ثم سكن دمشق خارج باب الفرائيس ثم تحول الى بيروت فسكنها مرابطاً الى ان مات . والاوزاعي من تابعي التابعين وقد اجمع العلماء على امامته وجلالته وعلوم مرتبته وكمال فضله . واقاويل السلف مصرحة بورعه وزهده وقيامه بالحق وكثرة حديثه وغزارة فقهه وبراعته في الفصاحة (ملخص عن النووي)



- ٧ ( جبيل ) بلدة في سواحل الشام في شرقي بيروت وشالها على ثمانية فراسخ منها قديمة العهد ذكرها الكتاب الكريم مراراً باسم جبلة . وكان القدماء يسمونها بيباوس ويعظمونها لهيكل فيها اقاموه ذكراً للزهرة . فتحها اسكندر ذو القرنين وبومبيوس وفي أيام المسلمين فتحها يزيد بن ابي سفيان وبقيت بايدي المسلمين الى ان نزل عليها صنجيل الافرنجي وملكها ثم استعادها صلاح الدين . وفي جبيل الى الآن آثار قلعة بناها الفرنج
- ١٣ ( تدمر ) هي المدينة التي بناها سليمان ( راجع سفر الملوك الاول الفصل التاسع عدد ١٨ ) وتدمر معناها النخيل . وفيها النباتات العجيبة الكبيرة الاتساع لم يبق منها الا آثار جبلية تبيء عن ضخامتها وعظمتها وتغبر عن سمو فهم من اقامها منها بقايا هيكل للشمس وآثار قبور واعمدة وحياض وغيرها من الابنية . وقد ملك الرومان تدمر في القرن الثالث لميلاد المسيح بعد ان غلبوا ملكتها زينب المشهورة . وكان فتحها المسلمين صلحاً على يد خالد بن الوليد
- ١٨ ( كرجستان ) ولاية مجاورة لارمنية تنسب الى الكرج وهم جبل من التصارى كانوا يسكنون في جبال القبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تغليس وكان لهم ملك ولغة برأسها وشوكة وقوة وكثرة وعدد الى ظهور الترك
- ٦ ١٩٨ ( ايلة ) مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام تُعدُّ منها وهي مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وبها يجتمع حج الفسطاط والشام
- ( بحر القلزم ) ويسمى بحر الاحمر هو شعبة من بحر الهند اوله من بحر البربر والسودان ثم يمتد شمالاً وفي اقصاه مدينة القلزم قرب مصر ولذلك سمي بحر القلزم . وعلى ساحله الغربي بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب ومنه يخرج الى بحر الهند بعد المرور في مضيق المتدب وخليج السويس يصله ببحر الروم
- ( السرة ) هو اعظم جبال العرب يصل ما بين اقصى اليمن والشام وانه ليس بجبل واحد وانما هي جبال متصلة على شق واحد من اقصى اليمن الى الشام سمي بالسرة لعلوه وسرارة كل شيء منه ومعظمه وهذه الجبال تعجز بين حامة ونجد
- ١٠ ( المن والسوى ) لا يعرف بالحقيقة جوهر المن الذي انزلهُ الله على شعبه في البرية . ووصفه في التوراة انه كان ايض يشبه بزر الكزبرة وكان دقيقاً مكتلاً

- كالحليد وطعمه كقطائف العسل كان بنو اسرائيل يخبزونه ويطبخونه (راجع سفر الخروج الفصل السادس عشر) . والمن ايضاً كل طل ينزل من السماء على شجر او حجر ويحلو وينعقد عسلاً ويحفظ جفاف الصمغ . ومنه شيء كثير في بلاد الجزيرة . امأ (السوى) فهو السامي طائر ابيض يألف سواحل البحر قيل انه سمى بالسوى لانه يسلي الانسان عن سائر الادم وهو من الطيور القواطع
- (ضرب موسى الصخرة) راجع سفر الخروج الفصل السابع عشر // //
- (حلب) (راجع وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ٢٩ و٨٠ لابن جبير ولابن بطوطة) . قيل ان بابنها قوم من العمالقة من بني حام وملكها دول كثيرة مثل الاراميين والاشوريين والرومان . وكان اسمها القديم هلبون وهلبة ويرى وفتحها المسلمون سنة ١٥ من الهجرة على يد ابي عبيدة . واشتهرت في حلب دولة بني حمدان في القرن الرابع بعد الهجرة واخبارها مشتهرة . ونهرها قويق مخرجه من قرية شاذر على اربعة وعشرين ميلاً من حلب وماؤها عذب
- (الشامات) ح شامة وهو اسم الشام // //
- (الجال) هو عراق العجم (راجع الحواشي صفحة ٩٩) هي بلاد ما بين اصبهان وزنجان وقزوين وهمدان والدينور والري . قال ياقوت : وسبب تسمية العجم له بالعراق غلط لا اعرف سببه وهو اصطلاح وحدث لا يعرف في القديم (نواعير) مفردة الناعورة هو الدولاب بدلاء يستقى بها او ما يديره الماء من المتجنونات . أخذ من التعار وهو التصويت // //
- (جوسية) قال ياقوت : قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لبنان وجبل سنير فيها عيون تسقى اكثر ضياعها سيجاً وهي كورة من كور حمص // //
- (بحر الروم) هو بحر الشام يخرج من اوقيانوس في جهة الشرق وابتداءه من عند طنجة وسبته بين بحر العذوة والاندلس ويسى هناك بحر الزقاق لضيقه . ويحده في الجنوب بلاد البربر وتونس والمغرب ومصر . وفي شرقيه بلاد الشام وفي الشمال بلاد الروم واطاليا وفرنسا والاندلس وله في كل هذه البلاد تعريج وتورب // //
- (السويدية) قرية بجوار انطاكية على مصب نهر العاصي // //
- (الرساتيقي) ح رستاق معرب يستعمل في الناحية التي هي طرف الاقليم وفي // //

صفحة	سطر	
		السواد والقري . ومثله الرزداق
١٠	≡	(الجاهلية) حالة الجهل يطبقها الكتّاب المسلمون على العرب قبل اسلامهم لما كانوا يعبدون الاصنام
١٣	≡	(الخز والديباج) الخز ما نسج من الصوف والخزير او الخزير فقط. قال الفيومي: الخز اسم دابة ثم اطلق على الثوب اتخذ من وبرهاج خروز. اما (الديباج) فعرب هو ما كان سداه ولحمته من الابرسيم ثم كثير حتى اشتقت العرب منه فقالوا دَبَّجَ اي نقش وحرر وجمع الديباج دبابيج وديابيج
١٧	≡	(الخلوات) ج حلوة هو ما يعقد من الدبس والشيرج والسكر
٣	٢٠١	(الاجر) معرب عن الفارسية اكور وهو تراب يحكم عجنه وتقريصه ثم يُعرق يُسبى به
١٢	≡	(الحديثة) ضد العتيقة سميت بذلك عدة مواضع احدث بناؤها . وهنا يريد حديثة الموصل هي بايدة كانت مدينة قديمة على دجلة فخرت وبقي آثارها فاعادها مروان بن محمد الحار
١٣	≡	(تسكريت) بادة مشهورة قديمة العهد بين بغداد والموصل وهي الى بغداد اقرب . لها قلعة حصينة في طرفها الاطلى راكبة على دجلة في غربي دجلة بناها سارو بن اردشير . افتتحها المسلمون سنة ١٦ هـ (٦٣٨ م)
٥	٢٠٢	(النسطورية) شيعة نسطور (اطلب المجاني الاوّل صفحة ٣١٢ و٣١٣)
	≡	(جانليق) معرفة عن الرومية ومعناها الاسقف العام
٦	≡	(القلانية) رومية معرفة وهي صومعة الراهب
١٣	≡	(الجزيرة) بلاد بين دجلة والفرات مجاورة للشام تشتمل على ديار ربيعة وديار بكر سميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما يُقبلان من بلاد الروم ويغطان امتامتين حتى يلتقيا قرب البصرة ثم يصبان في البحر . والجزيرة صحيجة الهواء جيدة الربيع والناء واسعة الميترات بها مُدنٌ جليسة وحصون وقلاع كثيرة ومن امهات مدنها حرّان والرها والرقه ورأس العين ونصيبين وسنجار والحابور وماردن وآمد ومياً فارقين والموصل وغير ذلك وخرج منها ائمة في كل فن وكان فتحها للمسلمين سنة ١٧ هـ (٦٣٩ م) على يد عياض بن غنم (ملخص عن ياقوت)
١٥	≡	(ديار ربيعة) بلاد واسعة بين الموصل الى رأس العين نحو بقعاء الموصل

- ونصيبين ودينسر والمخابور جميعه وما بين ذلك من المدن والقرى وربما جمع بين ديار بكر وديار ربيعة وسميت كلها ديار ربيعة لانهم كلهم ربيعة .  
وربيعة هو ابن تزار بن معد بن عدنان . واسم ربيعة لهذه البلاد قديم كانت العرب تحمله قبل الاسلام في بواديه واسم الجزيرة يشتمل على الكل (حارم) قال ياقوت : حصن حصين وكورة جليلة تجاه انطاكية وهي الآن من اعمال حلب فيها اشجار كثيرة ومياه وهي لذلك وبنة . وهي فاعل من الحرمان او من الحرم كانها لخصانتها يحرمها العدو وتكون حرماً لمن فيها
- ٢ ٢٠٣
- (اقريطش) اسم جزيرة كبيرة في بحر الروم في شمالي افريقية وجنوب جزائر اليونان تسمى اليوم كريت وتعرف عند الفرنج بكنديا فيها مدُن وقرى هي في ملك بني عثمان وسكانها نحو من مائة وثمانين الفا
- ٢ ٢٠٤
- (اصطنبول) اسم قسطنطينية أخذ عن اصله الرومي والمعنى مدينة قسطنطين (زيتون) مدينة كبيرة من بلاد الصين قريبة من البحر بقرب من بلاد الهند الصينية كانت تسمى قديماً تساتون واليوم تعرف باسم (تسيوان دشوفو) لها مرسى كبير
- ٣ =
- ٥ =
- (المعرة) هي معرة النعمان نسبة الى النعمان بن بشير وكان صحابياً اجتاز بها فمات له بها ولد فدفعه واقام عليه فسميت به . وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من اعمال حمص بين حلب وحماة ماء اهلها من الآبار وبها زرع كثير واليها ينسب الشاعر المشهور ابو العلاء المعري
- ١٣ =
- (كرمان) ولاية مشهورة وناحية كبيرة معسورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة في شرقها مكران وغربها ارض فارس وشمالها مفازة خراسان وجنوبها بحر فارس . وهي بلاد كثيرة النخل والزرع والمواشي والفرع تشبه بالبصرة في جودتها وسعة خيراتها الا انها قد تشعثت بقاعها واستوحشت معاملها وخربت اكثر بلادها لاختلاف الايدي عليها وفتحت كرمان أيام عثمان على يد مجاشع بن مسعود
- ٨ ٢٠٥
- (الثرثرة) من الاماكن المشهورة بالشام وهو صقع بين دمشق والمدينة قريب من البلقاء
- ١ ٢٠٦
- (محمد بن القسم بن ابي عقيل) كان عمه المجاج استعمله أيام الوليد على بلاد
- ١٠ =

السند فغزاهما بستة الاف من جند اهل الشام . فسار اليها برأ ووافته السفن بجزراً وهي مشحونة بالرجال والسلاح والاداة ففتح ارماتيل وديسل عنوة وبني فيها المساجد . ثم اتم الفتح وسار الى سهبان وسدوسان ودخلها بالصلح . ثم حاربه بعض ملوك السند اسمه داهر فهزم محمد بن القاسم جيشه وادرك الملك فقطع رأسه وارسله للحجاج . ولما تولى بعد الحجاج صالح بن عبد الرحمان على العراق في ايام سليمان ابن عبد الملك تغير على محمد بن القاسم وامر به فحمل اليه مقيداً مع معاوية بن المهلب فحبسه بمدينة واسط وعذبه في رجال من آل ابي عقييل حتى قتلهم سنة ٥٩٣ (٧١٣ م)

٢٠٧ ٢٠١ (ان الماء اذا رُسَّ في بيوتها تفوح منه رائحة الطيب) لانعرف ما في هذا الكلام من الصحة

٦ (محمد بن زكريا الرازي) كان مولده ومنشأه بالري وسافر الى بغداد فكان قدومه اليها وله من العمر نيف وثلاثون سنة وكان من صغره مشتتاً للعلوم العقلية مشتغلاً بها وبعلم الادب ويقول الشعر ويضرب بالعود . فترع عن ذلك واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة فقرأها قراءة رجل متعقب على مؤلفيها . فبلغ من معرفة غوايرها الغاية واعتقد الصحيح منها فاصبح امام وقته في علم الطب والمشار اليه في ذلك العصر . وكان متقناً لهذه الصناعة حاذقاً بها عارفاً باوضاعها وقوانينها تُشد اليه الرجال لآخذها عنه . وصنف فيها الكتب النافعة فن ذلك كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل في مقدار ثلاثين مجلداً وهو عمدة الاطباء في النقل منه والرجوع اليه عند الاختلاف وله تصانيف كثيرة وكلها يُحتاج اليها . ومن كلامه : اذا كان الطيب عالماً والمرضى مطيعاً فما اقل لبث العلة . وكان اشتغاله بالطب على الحكيم ابي الحسن علي بن زين الطبري صاحب التأليف المشهورة منها فردوس الحكمة وغيرها . وطال عمر الرازي وعمي في آخر مدته . وكان سبب ذلك انه وضع لمنصور بن نوح احد ملوك السامانية كتاباً في اثبات صناعة الكيمياء فطلب منه ان يخرج الى الفعل ما ذكره في كتابه فجزع عن ذلك فامر بان يضرب بالكتاب على رأسه حتى يتقطع وكانت وفاة الرازي سنة ٥٣١١ (٩٣٤ م) (ملخص عن ابن خلكان وابن ابي اصيبعة)

٦ (اليمن) قال بعضهم سميت بذلك لان العرب لما تفرقوا تيامن منهم جمع فسميت اليمن . وحدود اليمن من المشرق عُمان الى نجران ومن المغرب بحر

العرب الى عدن ومن الجنوب بلاد حضرموت والشعر. وصف اعرابي اليمن فقال: اماً جبالها فكروم وورس وسهولها بر وشعير وذرة

(عدن) مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن رديئة لاماء بها ولا مرعى الا ان هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون اليه لاجل ذلك فانها بلدة تجارة. قال بعضهم: عدن اقدم اسواق العرب وهو ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل باب بزبر الحديد فصار لها طريق الى البر

(غمدان) هو قصر كبير من عجائب الدنيا بناه الملوك التابعة في أيام الجاهلية فوق جبل مشرف على صنعاء وبدوا في داخله قصرًا على سبعة سقوف في اعلاه مجلس بالرخام الملون جعل سقفه رخامة واحدة وصير على كل ركن من اركانه تمثال اسد اذا هبت الريح يسمع زئير من الاسد. واذا اُسرج المصابيح فيه ليلاً كان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق. قال ذو جند الصمذاني:

وغمدان الذي حدث عنه      بناءً مشيداً في رأس نيق  
بمصرمة واعلاه رخام      تحام لا يغيب بالشقوق  
مصابيح السليط يلحن فيه      اذا امسى كتوماض البروق  
فاضحي بعد جدته راماداً      وغير حسنه لب الحريق

١٠ (جبله) مدينة باليمن من احسن مدن اليمن واترهما واطيبها اختطها عبد الله ابن محمد الصليبي في سنة ٥٤٥٨ (١٠٦٧ م)

٢٠٨ ١٠٠٩ (عامه حكماء اليونانيين منها) اما هذا القول غير صحيح فاتنا لا نعرف احداً من حكماء اليونان ولد في صور الا بورفيروس

١٢ (عكا) ويقال عكة وهي الرملة التي حمت عليها الشمس اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الاردن وهي من احسن بلاد الساحل وهي مدينة حصينة كبيرة

الجامع حصنها ابن طولون خوفاً من الفرنج وكان ملكهم بندوقين صاحب بيت المقدس اخذها ثم استرجعها صلاح الدين فعاد الفرنج وتز لوا عليها فحاصروها اشد الحصار حتى اخذوها من صلاح الدين سنة ٥٥٨٧ (١١٩٢ م). فبقيت بايديهم الى زمان السلطان ملك الاشرف بن قلاوون (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٤ و ٣٣٠). وكانت عكا تسمى قديماً بطلميس

صفحة	سطر
٢٠٩	٤
٥	٥
١٢	٥
١٣	٥
١٦	٥
٢١٠	٢
٥٥	٥

(فتحت سنة تسعين وستائة) يريد ان المسلمين استرجعوها من الافرنج تلك السنة (حصن الناعمة) كان قديماً قلعة حريزة بين بيروت وصيدا بقرب نهر الداموء تبعد نحو ستة اميال عن البحر وهي اليوم قرية صغيرة فوقها دير كبير للرهبان البلديين

(الخرنوب) شجر معروف اكثر وجوده في الشام فيه قوة مجففة وكذا قوة ثمرة. وفي الثمرة شيء من الحلاوة وفيها خشية وهي عمرة الانهضام. واهل الشام يجففونه ويطنونه وينقعونه في الماء ثم يمتصر ويتخذ من مائه الرب المسى رب الخرنوب. ومنه شكل بري هو يخيف القرون ضئيلها لاحلاوة له ولا طعم وليس ينفع بثمرته في شيء وانما تربيته المواشي

(سد يأجوج ومأجوج) زعم بعض الاقدمين ان الاسكندر وصل في فتوحاته الى بلاد استجاروا به من شرق قوم اعادي قصار القامة صلح هم بالوحوش اشبه منهم بالآدميين فحصر لهم سداً من الحديد والنحاس لا يستطيع القوم ان يمتازوه. وزعموا ان هؤلاء اسمهم يأجوج ومأجوج. قال ياقوت: قد كتبت عن خبر السد ما وجدته في الكتب ولست اقطع بصحة ما اورده لاختلاف الروايات فيه (اه)

(الاقليم السبعة) ان الاقدمين كانوا يقسمون الارض المعمورة الى سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازرة خط الاستواء في جنوبه ليكون كل اقليم تحت مدار تشابه احوال البقاع الواقعة فيه وسموا تلك الاقسام بالاقليم (جمدان) وفي نسخة خمندان كانت في القرون المتوسطة عاصمة بلاد الصين وهي تسمى الان سينغانفو وكان الصينيون يسمونها وقتئذ تشانغان وهي على نهر وكي وهو شعب من النهر المعروف بالنهر الاصفر في اقليم كين سي وفيها وجد مؤخراً صفيحة نقشت سنة ٧٨٠ للمسيح فيها يذكر دخول مرسلين من التنصاري الى الصين في اوائل التنصيرية

(السيلا) قال ابو الفداء: هي مدينة في اعالي الصين من الشرق وقلما يسلك اليها في البحر وهي من جزائر في بحر الشرق كالجزائر الخالدات والسعادة في بحر الغرب (اه). لا يبعد عن الظن ان هذه الجزائر هي جزائر اليابان. وقيل ان بعض العرب اجازوا الى تلك البلاد وفي بعض الاسفار ما يشير الى ذلك

(تلي صفة بحيرة) هي بحيرة جناب وتسمى ايضاً بحر الجليل وكثيراً ما ورد

صفحة سطر

- ذكرها في الانجيل الشريف وعلى ساحلها كانت بيت صيدا وكفرناحوم  
 (طبريوس) اطلب القسم الثاني من مجالي الادب صفحة ٢٩٧ ٨ =
- (ميناء) وتُقصّر هي مرسى السفن معرّبة . قيل انها أخذت عن اللغة  
 الايطالية . قال الحفاجي : المينا من الوناء وهو الفتور لسكونها فيه . ويقال  
 جيس ومصنعة وفُرْضة . وقولهم : مينة خطأ صريح  
 (طرسوس) مدينة قديمة من بناء الاشوريين هي بثغور الشام بين حلب  
 وانطاكية وبلاد الروم بينها وبين اذنة ستة فراسخ فتحما المسلمون في اوائل  
 الاسلام فلم ترل معهم حتى استولى عليها يفتور ملك الروم سنة ٥٣٥ (٩٦٦ م)  
 ثم استعادها المسلمون بعد مدة . وفي طرسوس وُلد القديس بولس الاناء  
 المصطفى ٣ ٢١٢
- (ابن عمر العذري) وُلد في المغرب ونشأ بها ثم تفرغ لدرس العلوم فبرع بها .  
 ثم غلب عليه حب الاسفار فاستقرى البلاد ثم رجع الى المغرب وله في وصف  
 البلدان مصنفات نافعة حُصّ منها بالشهرة كتاب مسالك الممالك المغربية اخذ  
 عنه كثير من الكتاب مثل ياقوت الحموي وابن اياس وغيرهما . وازهر ابن  
 عمر في القرن السادس من الهجرة الموافق للثاني عشر بعد المسيح  
 (اللاذن) هو نوع من اللبلاب الا ان ورقها اطول واشد سواداً له شيء من  
 الرطوبة تلتصق بيد اللامس لها في الربيع زهر قابض . ومن الناس من يأخذ اللاذن  
 فيصفيه فيعمل من اللبلاب اقراصاً ويخزبه القوم واقواه هو طيب الرائحة لونه  
 الى الخضرة سهل لين اذا ذلك يدبق باليد  
 (سابور ذو الاكتاف) اطلب الجزء الثاني من المجاني صفحة ٢٩٠ ١٤ =
- (الديلم) بلاد يقال لها ايضاً الجبل يحيط بها من جهة الغرب شيء من اذربيجان  
 والري ومن جهة الجنوب قزوين وبعض الري ويحيط بها من جهة الشرق بقية  
 الري وطبرستان ومن الشمال بحر الخزر واكبر مدنها وزبار . وفي الديلم جبال  
 منيعة الى الغاية ويجبالها غياض ومياه مشبكة في الوجه الذي يقابل طبرستان  
 (محمد بن اياس) هو الشيخ شهاب الدين ابو عبد الله احمد بن اياس الخنفي وُلد  
 في مصر سنة ٨٥٢ (١٤٤٩ م) كان اماماً عالماً له اليد الطولى في فن التاريخ  
 والجغرافية وله في كليهما تصانيف جليسة منها كتاب بدائع الزهور في وقائع  
 الدهور . وكتاب نشق الازهار في عجائب الاقطار اخذها من تواريخ الام ٥ =



وذكر طرفاً يسيراً من سير الملوك القدماء ومن اخبار النيل والاهرام وابتدأ فيه بذكر طرف يسير من اخبار الفلك والهيئة ووصف به كثيراً من البلاد. وكانت وفاة ابن اياس نحو سنة ٥٩١٥ (١٥١٠ م)

٥ (البلقاء) كورة من اعالي دمشق بين الشام ووادي القري قصبها عان وحسان وفيها قري كثيرة ومزارع واسعة ويضرب النيل بجودة حنطها. والبلقاء في شرق اريحا على مرحلة منها

٧ (الموتة) قرية من قري البلقاء في حدود الشام. وقيل موتة من مشارف الشام وبها كانت تطبع السيوف واليها تنسب المشرفة من السيوف. وموتة كان قتال شديد بين المسلمين وعساكر الروم قتل يومئذ جعفر بن ابي طالب وعبدالله بن رواحة وزيد بن حارثة فدفنوا بها

٨ (الكجثري) هي الشجرة المعروفة. ويسمى اهل الشام الاجاص. والكجثري معربة

١٢٥١١ (سميت باسم بانها) ليس هذا القول بصحيح فان بانى مدينة اللاذقية سلوكوس نيكاتور توفي قبل المسيح بثمانين وثمانين سنة. وانما اسمها مشتق من الرومية ومعناها عدل الشعب وهو اسم والدة سلوكوس

٢ ٢١٤ (سيس) بلدة كبيرة من بلاد الارمن ذات قلعة باسوار ثلاثة على جبل مستطيل ولها بساين ونهر صغير كانت قاعدة ملوك الارمن

٥ (سيواس) بلدة كبيرة من بلاد الارمن هي من امهات البلاد بها قلعة صغيرة وهي ذات عين والشجر بها قليل ونهرها الكبير يبعد عنها بمقدار نصف فرسخ. وسيواس مشهورة عند التجار وهي في بسط بنها وبين قيسارية ستون ميلاً وسيواس شديدة البرد وفي شرقها مدينة ارزن الروم

١٦ (نينوى) هي قاعدة ملوك الاشوريين والكلدانيين القديمة تولى عليها الخراب تسمية لقول الانبياء. وفيها الان توجد الآثار الجليلة المكتوبة بالقلم السامري

١٨ (اثور) هي بلدة كبيرة عمرها الاشوريون على شاطي دجلة لم يبق منها الا خرابها

٢ ٢١٥ (حصن كيفا) قلعة في الجزيرة بين الموصل وماردين هي الان ضيعة صغيرة

٣ (يونس) هو يونان النبي صاحب السفر المسمى باسمه في الكتاب الكريم. كان من جت حاضرة سبط زبولون. وكان نحو سنة ٨٠٠ قبل المسيح.

- وسفره مع قصره قد ضمن فيه وقائع تاريخه وهذا التاريخ إنما يتضمن النبوة  
بموت المسيح وقيامته
- ٧ (نهر هرماس) هو نهر نصيبين والهرماس الاسد مخزجته من عين بينها وبين  
نصيبين ستة فراسخ مسدودة بالحجارة والرصاص وإنما يخرج منها الى نصيبين  
من الماء القليل لان الروم بنت هذه الحجاره عليها لئلا تُغرق هذه المدينة. ولما  
حاصرها كسرى ملك فارس رمى اسوارها بياه هذا النهر فافتتها. وماء  
الهرماس يصب الى الحابور ثم الى الثرثار ثم الى دجلة
- ٨ (الجودي) قال ياقوت: هذا جبل مطلق على جزيرة ابن عمر في الجانب  
الشرقي من دجلة من اعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح لما نضب الماء  
(اه). وفي التوراة ان السفينة استقرت على جبال اراراط فالظاهر ان  
العرب يسمون هذه الجبال الجودي ولا ذكر في كتب جغرافيتهم لاراراط  
(عقاييل المرض) بقاءه وعقاييل الاشياء شديدا. واصله عقيل من عقب  
١٣ (الانساب) لانعرف من واضع هذا الكتاب فان كثيرين من الادباء صنعوا  
٦ ٢١٦ كتباً عنوانها بالانساب. قال الحاج خلفا: الانساب لابن محمد الحسن بن  
علي المعروف بالقاضي المهذب المتوفى سنة ٥٢١هـ (١١٢٨ م) وهو كبير  
نحو عشرين مجلداً. ولابن مهاندار يوسف بن ابي المعالي المتوفى سنة ٧٠٠هـ  
(١٣٠١ م). ولابن محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسي  
المتوفى سنة ٥٢١هـ (١١٢٨ م). ولابي محمد بن قاسم بن اصبع القرطبي النحوي  
المتوفى سنة ٥٣٠هـ (٩٥٢ م). وللفقيه جمال الدين محمد بن علي المدهجن  
القرشي نسبة عصره الذي الفه سنة ٥٨٨٩هـ (١٢٨٥ م)
- ١٨ و١٧ (عمر ابن السلطان محمد بن آيدن) كان اميراً على يزميز وما جاورها من  
المدن نحو سنة ٧٣٠ فقتل في حرب النصارى في عهد يوحنا انج كومنين. وابوه  
السلطان مظفر الدين محمد بن آيدن المتوفى سنة ٧٠٣هـ (١٣٠٤ م) وكان  
من سلالة ملوك كرمان من دولة آل براق
- ٢ ٢١٧ (البابا) معربة عن الرومية ومعناها الاصلى الاب لكنها قد اخصت باحبار رومة  
العظمى لرياستهم العامة على المؤمنين قاطبة. والباء في البابا مخمسة
- ٨ (الخليل الظاهري) هو غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري كان ابوه من  
ممالك السلطان ملك الظاهر سيف الدين ابي الفتح سنة ٨٣٤هـ (١٤٢٢ م).

ولمّا نشأ ابنه خليل خلع عليه السلطان برسباي ووكّل اليه نظارة معمل القنود في مصر سنة ٨٣٩ هـ (١٤٣٦ م). ثم ولاة حكم الكرك وصفد وصيرته من امرائه ثم نقله الى ولاية ملطية وولاية الشام بعد الامير آلتنبوغا. وكانت وفاته في اواخر القرن التاسع من الهجرة الموافق لاواخر القرن الخامس عشر للميلاد. ومن تصانيفه كتاب كشف المسالك وبيان الطرق والمسالك يشتمل على مجلدين ضمنين اعتمد في وصفه ما شاهده بالعيان وتحققه من نقل الثقات الذين يركز اليهم وما اطلع عليه من كتب المتقدمين. ثم رأى ذلك المصنف مطوّلاً فاتعّب من ملخصه هذا المجلد وسماه زبدة كشف المسالك وجعله اثني عشر باباً

١٠ ( رفح وهي العريش ) اننا نرى اغلب واصفي البلدان فرقوا بين المدينتين . قال ابو الفداء وياقوت : ان الرفح مترلة في طرف الحفار من جهة الشام على مرحلة من غزة . ( والعريش ) مترلة على شاطئ بحر الروم وهي في الغرب والجنوب عن رفح على مسيرة يوم وبها آثار قديمة من الرخام وغيره . واما الرفح فقد خربت ولها ذكر في التاريخ

١١ ( ايليا وهي بيت المقدس ) ايليا هو الاسم الذي سمي به ادرينانوس مدينة القدس لما ظفر بمن تمرّد فيها من اليهود نحو سنة ١٢٠ م

١٢ ( حبرون المعروفة بالخليل ) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة

٧٣

١٣ ( اللجون ) قال ياقوت : هو بلد بالاردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً والى الرملة مدينة فلسطين اربعون ميلاً وهو مرجح طوله ستة اميال كثير الوحل صيفاً وشتاء في الغرب عن ييسان

( اريحا ) مدينة في النور بجوار بحيرة لوط من ارض الاردن بينها وبين بيت المقدس مرحلة في جبال صعبة المسالك

١٤ ( الحوران ) كورة واسعة من اعمال دمشق من جهة القبليّة ذات قرى كثيرة ومزارع . وما زالت منازل للعرب وذكرها في اشعارهم كثير . وكان فتح الحوران للمسلمين قبل دمشق فتحها خالد عند قدومه الى بصرى وكان فتحها صلماً وجاءه صاحب اذرعات فطلب الصلح على مثل ما صلح عليه اهل بصرى

( النور ) هو غور الاردن بالشام بين بيت المقدس ودمشق وهو منخض عن ارض دمشق وارض بيت المقدس ولذلك سمي النور . طوله مسيرة ثلاثة ايام

- وعرضه نحو يوم . فيه نهر الاردن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية  
 ويجري بها ومنها مأخذ مياهها واشهر بلادها بيسان بعد طبرية ومن قرأه اربحا وفي  
 طرفه الغربي بحيرة لوط وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية
- ١٥ (اليرموك) هو وادي بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الاردن ثم يمضي  
 الى البحيرة المنتنة كانت به حرب بين المسلمين وعسكر هرقل في ايام ابي بكر كسر  
 فيها الروم . وهذا القتال اول فتح الشام
- ١٦ (بيسان) مدينة بالاردن بالغور الشامي وهو بين حوران وفلسطين وهي  
 بلدة وبيثة حارة اهلها سمر الالوان جعد الشعور اشدة الحر الذي عندهم  
 (صفد) مدينة في جبال طاملة في شرقي عكا وهي من جبال لبنان . ولصفد  
 قلعة مشرفة على بحيرة طبرية وبساتين في اسفل الوادي تحتها الى جهة بحيرة  
 طبرية ولها عمل متسع ملكها الفرنج مدة فاستنقذها الملك الظاهر من ايديهم  
 (سلمية) بليدة في ناحية البرية من اعمال حماة بينها مسيرة يومين كانت تعد  
 من اعمال حمص
- ١٩ (سرمين) بناها عبد الله بن صالح بلدة مشهورة من اعمال حلب ذات اشجار  
 كثيرة وزيتون وغيره وليس لها ماء الا ما يجتمع من الامطار في الصهاريج ولها  
 ولاية وعمل متسع وهي في جنوب حلب بينها مسيرة يوم
- ٨ ٢١٨ (المملكة الكركية) سميت البلدة باسم الكرك وهي قلعة حصينة جدا في طرف  
 الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين ايلة وبحر القلزم بيت المقدس وهي على  
 سن جبل تحيط بها اودية الا من جهة الرض وكان باني هذه القلعة احد امراء  
 الفرنج اسمه بايان سنة ١٢٤٢ م
- ٩٠٨ (هي مملكة بمفردها وتسمى مآب) لربما سميت المملكة الكركية باسم مآب وهي  
 مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء فتحت سنة ٥١٢ في ايام ابي بكر مع البلقاء  
 وحوران . وكانت تسمى قديما اريابوليس (راجع كتاب انساب اوسابيوس)  
 (البرنس ارناط) هو ارنولد دي شاتيليون اطلب بعض قصته في القسم السادس  
 من المجاني صفحة ٣٢٢
- ١٥١٦ (ترل بعسكره مجدة الى الفرنج على حطين) كذا في الاصل يتبين لنا ان معنى العبارة  
 ملتبس . والمستخلص منها ان صلاح الدين قاتل الفرنج مع عسكره بعزم كالوف  
 عادته وذلك قرب حطين . (وحطين) هذه قرية بين ارسوف وقيسارية

- بجوار طبرية بها اوقع صلاح الدين بالفرنج وغلبيهم سنة ٥٥٨٥ (١٩٠ م) راجع القسم السادس من مجاني الادب صفحة ٣٢١ و٣٢٢
- ١٩١٥ (تسببت في فتح ذلك لخلاص ولدها) يريد ان والدة ارنات فتح هذا الحصن ليتسكن ابنها من الالتجاء اليه بعد وقعة حطين لكنه كان قد قتل ففاجأ العدو القلعة وملكها
- ٢١٩ ١ (من العلى الى زيزاء) العلى جمع العليا وهو هنا اسم لموضع من ناحية وادي القرى على نحو نصف مرحلة من ديار حجر من الحجاز وهي من جهة الشام. واما (زيزاء) فهي من قرى البلقاء كبيرة يطأها الحاج ويقام بها لهم سوق. والزيزاء في اللغة المكان المرتفع
- ١٥ (المينة والناصره والمعرك) المينة هي اليوم قرية لا تبعد عن صفد. (والناصره) مدينة صغيرة بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلاً بها بشر الملك مريم بيميلاد يسوع ومنها اشتق اسم الناصري سكنها المسيح مدة طويلة وملكها الصليبيون زماناً. واما (المعرك) فهي مدينة صغيرة بجوار الناصرة تولى عليها الخراب
- ١٦ (الشقيف) كان حصناً وثيقاً للفرنج قرب صور وبانياس لم يبق منه الا بعض آثار. (وكابول) هي ايضاً من قلاع الفرنج في جبال عملة
- ٢٢٠ ٢ (الآن السلطان لا يجلس عليه) يريد انه لم يكن فيها سلطان فيجلس عليه. (والا) اداة حصر يتعين بعدها فتح همزة ان والجملة منصوبة على الاستثناء
- ٦ (البيارستان) المستشفى معرب عن الفارسية بيار مريض وستان محل وهو موافق للتركة خسته خانه
- ٦٥٥ (جامع بني امية) اطلب وصفه في القسم الرابع من المجاني في حاشية صفحة ٣٢٦
- ٨ (الميدان الاخضر) محلة كبيرة في دمشق وتعتت بالاخضر لنضارتها
- ١٠ (الجهة والربوة والصالحية والسبعة والعنابة) الجهة من منقرهات دمشق المشهورة. اما (الربوة) فهي لحف جبل على فرسخ من دمشق وهو كهف في غم واديها الغربي الذي عنده تنقسم مياهها من انزه بلاد الله. (والصالحية) قرية كبيرة ذات اسولق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق. فيها مقبرة كبيرة للساميين ومنها يطل على كل دمشق وما يحيط بها من البساتين. اما (السبعة والعنابة) فهي ايضاً من منقرهات دمشق
- ١٣ (الرياحين) مفرده الريحان هو كل نبات طيب الرائحة. ولكن اذا اطلق عند

- العامّة انصرف الى نبات مخصوص هو الحبق وربما ارادوا بالريحان الآس  
 ١٥ (حسبان) هي قاعدة البلقاء مدينة صغيرة ذات وادٍ به اشجار وارحية وبساتين  
 وزروع ويتصل هذا الوادي بغورزغر
- ١٧ (صرخد) بلد ملاصق لبلاد حوران من اعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية  
 حسنة يُنسب اليها الحمر الصرخدي. قال ابو الفداء: انها من جملة بلاد  
 الحوران
- ١ ٢٢١ (الحولة) كورة بين بانياس وصور من اعمال دمشق ذات قرى كثيرة  
 ٣ (نيف) الزيادة وقيل انه من الواحد الى ثلاث والبضع من اربع الى تسع. ولا  
 يقال نيف الا بعد العقود نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والالف ونيف  
 (اللجا) واللجاة باللغة الموضع يُتخصن به واللجاسم لمدينة ثم للحرّة السوداء التي  
 بارض صرخد من نواحي الشام فيها قرى ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا  
 الاسم. وهي كورة من الحوران
- ٦ (نجران) النجران باللغة هي الحشبة التي يدور عليها الباب. قال ياقوت: نجران  
 موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على عمد  
 الرخام منسقة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى (اه).  
 نظن ان هذا البناء كان بيعة قديمة اقيمت ذكر الأيوب البارفي مدينة نجران.  
 ومنها الى اليوم بقايا وآثار وكتابات. ونجران اسم لمدينة في بلاد اليمن ايضاً  
 ١٧ و١٨ (خالد بن الوليد) هو ابو الوليد خالد بن الوليد الصحابي كان في الجاهلية المقدم  
 على خيول قریش ثم اسلم سنة ست من الهجرة وشهد غزوة موتة وبماه محمد  
 بومئذ سيف الله وشهد خيبر وفتح مكة وحسين. وكان خالد من المشهورين  
 بالشجاعة والشرف والرياسة أرسل الى العزري فهدمها وكانت بيتاً عظيماً لمُضَرَّ  
 تيجله. وامره ابو بكر على قتال مُسَيْلِمة الكذّاب والمرتين باليامة فكان له  
 في قتالهم الاثر العظيم. وله الآثار المشهورة في قتال الفرس بالعراق والروم  
 بالشام مع ابي عبيدة وافتتح دمشق. وكانت وفاته بمجص في خلافة عمر سنة  
 ٥٢١ (٦٤٣ م)
- ١٦ ٢٢٢ (جوامع ومساجد ومزارات) قيل ان الفرق بين المسجد والجامع ان المسجد هو  
 بيت الصلاة والجامع المسجد الذي تصلى به الجماعة لانه يجتمع الناس لوقت معلوم.  
 اما (المزار) فهو مشهد الصالحين يزوار تبركاً

صفحة	سطر	
١٨	≡	(جيب النجار) زعم العرب انه كان شيخاً يرعى الغنم في انطاكية فلماً قدم اليه الحواريون تلامذة عيسى للتبشير دعوه الى النصرانية وبرزوا ابنه من مرض مزمن فأمن ودعا قومه الى طاعة الرسل فوثبوا عليه وقتلوه شهيداً
١٩	≡	(جمبر) الجمبر في اللغة الغليظ القصير . هي قلعة على الفرات بين بالس والرقه قرب صفين في ديار ربيعة على صخرة لا ترام . وكانت قديماً تسمى دوسر فلكها رجل من بني قشير يقال له جمبر ثم اخذها منه السلطان جلال الدين ملك شاه بن ارسلان . وسلمها لسالم بن مالك العقيلي عوضاً عن قلعة حلب . فاقام بجمبر سالم وولده حتى ملكها نور الدين وانتقلت بعده الى بني ايوب . وقلعة جمبر هي اليوم خراب
≡	≡	(الرحبة) في اللغة المواضع المتواطية ليستنقع الماء فيها وما حولها مشرف عليها . هي رحبة مالك بن طوق نسبة الى مالك التغلبي وكان من قواد هارون الرشيد احدتها في خلافة المأمون . وهي قديمة العهد موقعا على شاطي الفرات اسفل من قريسيا بينها وبين حلب خمسة أيام وهي بين الرقة وبغداد وهي اليوم بلدة صغيرة بها آثار الابنية القديمة وفيها محط القوافل من العراق والشام
≡	≡	(سبير) لا ذكر لها في كتب العرب ولربما هي المدينة المسماة اليوم بروجك وموقعا على الفرات بين حلب وديار بكر
١	٢٢٣	(اقليم الباب) هو باب بزاغة بليدة في طرف وادي بطنان من اعمال حلب . بينها وبين حلب عشرة اميال . وهي ذات اسواق يعمل فيها كرباس كثير ويحمل الى مصر ودمشق وينسب اليها
≡	≡	(كأس وعزاز) كأس بلدة صغيرة من نواحي عزاز بين حلب وانطاكية . (وعزاز) بليدة فيها آثار قديمة . ولها رستاق شمالي حلب بينها يوم طية الهواء
٢	≡	(الرمضانية) كورة واسعة قريبة من مدينة اذنة من جهة جبل التورس تسمى الان بالتركية رمضان اوغل يايا ولري اعني مصيف ابن رمضان
١٢	≡	(ديار بكر) هي بلاد كبيرة واسعة تنسب الى بكر بن وائل من بني عدنان . وحدها ما غرب من دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة ومنه حصن كيفا وآمد وميا فارقين وقد يتجاوز دجلة الى سيعرت وحيزان وجني وما تحال ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل وديار بكر قسم من بلاد الجزيرة . وفي زماننا يطلق ايضاً اسم ديار بكر على مدينة آمد القديمة وهي مدينة اولية على شاطي

- دجلة في غريبها كثيرة البساتين والزرع عليها حصن وسور من الحجارة السود التي لا يعمل فيها الحديد في غاية الحصانة الا انه تولى على كليها الخراب بينها وبين ماردين مرحلتان
- ١٦ (علاء الدين) هو السلطان علاء الدين كيقباد عاشر ملوك بني سلجوق المالكين على بلاد الروم. كان ملكاً مهوباً وقوراً يحب الفزرو وقد اتسعت في أيامه رقعة ملكه ببلاد الروم ومد يده الى ما يجاوره من البلاد وخدم عنده عسكر جلال الدين خوارزم شاه بعد مهلكه فائتهم في ديوانه واستخدمهم وله الفتوحات الكثيرة منها مدينة علائيه وبلاد ارزنجان وديار بكر. وبني حصار قونية وسيواس وله حروب كثيرة مع الروم والتتار يطول شرحها توفي سنة ٦٣٢هـ (١٢٣٧م) وكانت مدة ملكه اربعاً وعشرين سنة
- ١٧ (محمد بن قلاوون) هو الملك الناصر محمد بن قلاوون الالفي ولي السلطنة وعمره تسع سنين بعد اخيه وكان الامراء قد قتلوه قتلته فاعتقلهم بمجزاة البنود ثم قطعت ايديهم وارجلهم واشربوا بمصر والقاهرة ولم يلبث محمد في الملك زماناً لان الامراء والجند استصغروا سنه وطمع الامير كتبغا بالمملكة فخلع الناصر وملك بعده وكانت مدة ولاية الناصر احد عشر شهراً
- ٢ ٢٢٤ (الاقليم السادس) راجع ما قلناه في الاقاليم السبعة صفحة ١١٧ من الحواشي
- ٣ (بريزة) لاحاجة لوصفها مع اشتهاها وانما نكتفي بذكر ما وصفها ابو الفداء في زمانه قال: وفي وسط نهر بريس (نهر السين) وجانيه مدينة بريس قاعدة افرنسة وهي ثلاث قطع كما هي مدينة الباب (في طبرستان). فالوسطى التي هي الجزيرة لفرنسيس سلطان الفرنج والجنوبية للجند والشالية لسائر قوامهم وتجارهم ورعيهم
- ٦ (اصلاً) اي بالكلية نصبت على المفعولية المطلقة او على الحال اي اذا اصل فان الشيء اذا اخذ مع اصله كان الكل
- ١١ (برديل) تسى عند الفرنج بردو مدينة كبيرة من امهات بلاد فرنسا في غريبها. موقعها على نهر الكارون فيها ما يبذف على مائتين وخمسة عشر الف نفس وهي مشهورة بكرومها خمرها ينقل منها الى كل البلاد
- ١٢ (الاندلس) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الما صفحة ١٥. وقد سعى العرب اسبانيا كلها بالاندلس والان قد غالب على قسم منها في جزء



- ١٨ // (بحر الزقاق) هو ما انحصر من البحر بين طنجة ببلاد المغرب والجزيرة الخضراء في الاندلس وبينها اثنا عشر ميلاً . والزقاق في اللغة الطريق الضيق
- ١٩ // (طرطوشة) مدينة بالاندلس متصل بكور بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابرة . ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تعد في حمايتها تحملها التجار ويسافر منها الى سائر الامصار . ملكها العرب فيما ملكوه ثم استعادها الفرنج سنة ٥٤٣ هـ (١١٤٩ م)
- ١ ٢٢٥ (شاطبة) مدينة في شرقي الاندلس وشرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة كان يعمل فيها الكاغد الجيد في أيام العرب ويحمل منه الى سائر بلاد الاندلس
- ٧٠٦ // (بالقرب من جنوة جبل الانبردية) لعله يريد جبل الالب الذي يشرف على جنوة ليس يبعد عنها
- ٧ // (جنوة غربي بلاد اليازية) ليست هي في غربيها لكن بين شالها وغربيها . واليازية هم اهل مدينة يزا من اعمال توسكان في ايطاليا . قال ياقوت : البيزان جبل من الفرنج ولهم بلاد يعرفونهم بها في بر رومة وفيهم كثيرة ورايتهم بالشام تجاراً ذوي ثروة
- ١٨ // (ابن الاحمر) هو محمد بن يوسف بن نصر بن الاحمر اول سلطان دولة بني احمر في الاندلس . كان اصل جدوده من ارجونة لهم فيها وجاهة فلما رأى محمد ان الموحدين قد ذهب ربحهم وفشل امرهم وكثر الثوار بالاندلس تصدى لمقاتلتهم . فبوع له سنة ٦٢٩ هـ (١٢٣٢ م) على الدعاء للامير ابي زكريا الحفصي صاحب افريقية واطاعته جيان وشرش ثم تغلب على غرناطة بمدخله اهلها . ثم اخذ بمقاتلة اهل التن والثورة يستظهر بهم تارة ويتغلبون عليه أخرى . فانتز التصارى الفرصة لمحاربتهم فاخذوا منه مدناً كثيرة ولم يزالوا يقطعون الاندلس كورة كورة وثغراً ثغراً الى ان الجاؤا المسلمين الى سيف البحر . وكان ابن الاحمر مع ذلك ظامعاً في الاستيلاء على الاندلس فاستنجد بملوك المغرب فاجازوا اليه فاستظهر بهم على عدوه . وكانت وفاة ابن الاحمر سنة ٦٧١ هـ (١٢٧٣ م)
- ٢ ٢٢٦ (نهر الصفر) هو المعروف بنهر التبر مخرجه من جبال عالية لا تزال الثلوج عليها صيفاً وشتاءً ومصبه في بحر الروم عند مدينة اوسيا

- ٤٠٣ // (على جنوبي جون البنادقة) هي على غربها وجنوبها . والبنادقة هم اهل البندقية . والبندقية اسم مدينة لها اعمال واسعة في ايطاليا على شاطئ بحر الادرياتيك وبنائها عجيب بُنيت على نيف ومائة جزيرة صغيرة جمع بينها بجسور وجسورها ما ينيف على مائة واربعين جسراً . وفي مدينة البندقية نحو مائة وعشرين الف نفس ودونك ما قاله فيها العرب . قال ابن سعيد : بندقية شرقي بلاد الانبردية وهي على طرف الخليج المعروف بمون البنادقة . وعمارتها في البحر وتمتدق المراكب اكثرها تتردد بين الدور ومركب الانسان على باب داره . وليس لهم مكان يتمشون فيه الا الساباط فيه سوق الصرف صنوه لراحتهم اذا اشتوا التمشي . وملكمهم من انفسهم يقال له الدوك (الدوج)
- ٤ // (قلغرية) جبال عالية في وسط ايطاليا تقسمها الى قسمين شرقي وغربي
- ٥ // (قناطر) ج قنطرة وهي الجسر معربة عن الرومية
- ٦ // (وامتداد كنيسة رومة الخ) هذا وصف كنيسة القديسين بطرس وبولس قديماً واما الان فليست كذلك وانما هذه من بناء ميكال ابنج المهندس المشهور
- ١١ // (مرداب) معرب عن الفارسية سرد اي بارد وآب اي ماء . هو في الاصل بناء تحت الارض تجعل فيه الماء في الصيف ليبرد . ويراد به السرب يُخف تحت الارض لينفذ منه الى الخارج كما يصنع في الحصون
- ١٢ // (حواري عيسى) قال البيضاوي : حواري الرجل خالسته من الحور وهو البياض الخالص يُسمى به اصحاب عيسى لخلوص نيتهم ونقاء سريرتهم . قال التفتازاني : اصله الحوزي زيدت فيه الف للبالغة . واما (عيسى) فاسم السيد المسيح عند المسلمين . قال العباس بن علي الموسوي في كتاب تزهة الجليس : عيسى مشتق من عاس المال يعوس اذا اصلحه سمي به لانه اصلح الدين فكان اصله عوسى قلبت الواو ياء للكسرة وهذا فرض ان لو كان الاسم عربياً . وقال الزمخشري : هو معرب اصله من يسوع نقلت العين الى الاوّل ثم نقلت حركة الياء الى السين بعد سلب حركتها ثم قلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها
- ١٥ // (جربة) قال ابو العبيد البكري : جربة بالمغرب من ناحية افريقية على مقربة من قابس وفيها بساتين كثيرة واهلها مفسدون في البر والبحر وهم خوارج وبينها وبين البر الكبير مجاز

- ٩ ٢٢٧ (القصدير) معدن بسيط يوجد في الطبيعة وليس هو مركب . له لون فضي وهو لين وقابل للتطرق . وربما ركب القصدير مع الانتيومان والنحاس فتصنع منه الاباريق والصحون وكثير من الآتية
- ١٠ = ( جزيرة ارلنדה ) هي من الجزائر البريطانية الكبرى فيها ما ينيف على ستة الاف نسمة واغلب اهلها كاثوليكيون وعاصمتها دوبلين
- ١١ = ( نربونة ) من كبار مدن فرنسا في جنوبيها سكانها نيف وعشرون الفا
- ١٣ = ( وليدا ) قال ابو الفداء : وليد من احسن المدن لها اكثر من ثلاثة انهر وهي في جنوبي جبل الشارة ( Sierra ) الذي يقسم الاندلس نصفين نصف جنوبي ونصف شمالي وهي غربي طليطلة وتسمى الان بلد وليد ( Valladolid )
- ١٥ = ( معنى اسمها انت فارح ) هذا الاصل عن اللاتينية
- ١٧ = ( شاب ) مدينة بغرب الاندلس بينها وبين باجة ثلاثة ايام وهي غربي قرطبة تبعد عنها مسافة عشرة ايام للفراس المجد وكانت قاعدة ولاية تسمى اليوم سيلفس . قيل ان اهلها كثير والادب يعانون الشعر والعلم
- ١٨ = ( الجلتار ) قال ابن البيطار ما لمخضه : معنى الجلتار بالفارسية ورد الرمان وهو الرمان الذكر واجوده المصري . وهو اصناف كثيرة فنه ابيض ومورد واحمر وخلقته مثل خلقة ورد الرمان . وطعمه قوي القبض وقوته قوة تجفف وتبرد
- ١ ٢٢٨ ( باجة ) هي حصن بالاندلس في جبل الشارة ( Sierra ) وبها سميت كورة باجة . ومن عند باجة يخرج نهر طليطلة ( نهر التاج ) يصب في البحر المحيط
- ٥ = ( بلاط الملك ) دار سكناه واصل البلاط الارض المغروشة بالحجارة والصفائح والآجر
- ١٦ = ( نهر سرقطة ) قال ابو الفداء : سرقطة مدينة في شرق الاندلس الاعلى هي قاعدة ثغر في ارض طيبة وهي مدينة بيضاء قد احدثت من سائنها زمردة خضراء والثفت عليها اناها الاربعة فاضحت بها رياضها مرصعة مجزعة وهي مدينة اولى لها منترهات كثيرة ( اه ) . وهي اليوم قاعدة بلاد اراغونة فيها نحو مائة الف نفس وخرها الكبير نهر الابر ( Ebre ) مصبه في بحر الروم
- = = ( جبل البرن ) هذا الامم مشتق من اللاتينية ومعناه المدخل والباب . قال بعضهم : سميت به الجبال الفاصلة بين الاندلس ( اسبانيا ) والارض الكبيرة ( فرنسا ) لان الاندلس من جميع جهاتها قد احاطت بها البحار ولم يبق لها الا هذا المدخل وامتداد هذا الجبل من البحر المحيط ( الاوقيانوس ) الى بحر الروم اربع

- مراحل . وليس الى الاندلس طريق في البر الا من هذا الجبل ولم يكن يسلك  
وانما الاوائل فتحوا فيه ابواباً بالحديد والنار والحل
- ١٩ = ( مرسية مدينة محدثة اسلامية الخ ) هذه المدينة اختطها عبد الرحمان بن الحكم  
ابن هشام وبها تدمير بتدمر الشام فاستمر الناس على اسم مرسية موضعها  
الأول الى اليوم
- ١ ٢٢٩ ( اشبيلية ) هي اكبر مدن الاندلس يسبها ايضاً العرب حمص باسم مدينة الشام  
فيها نحو مائة وستين الف نفس ( اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة  
٢١ ) ونهرها هو نهر الوادي الكبير ( Guadalquivir ) يصب في بحر المحيط  
٩ = ( الارك ) نبات ذو فروع شائكة تستطيب الماشية مرأه ينبت في بطون الاودية  
وربما ينبت في الجبل وشوكه قليل متفرق وثمره في عناقيد منه البربر وهو  
اعظم حباً واصغر عنقوداً وله عجمة صغيرة مدورة صلبة والثمرة اكبر  
من الحمص بقليل . ومنه الكباب وهو فوق حب الكزبرة وليس له عجم  
وله عنقود كبير وكلاهما يبدو اخضر ثم يحمر ويحلو وفيه حروقة ثم يسود فيزيد  
حلاوة وفيه بعض حرافة ويباع كما يباع العنب
- ١٠ = ( ابو القاسم بن عبيد الله ) هو ابو القاسم تزار بن المهدي المسمى القائم بامر الله  
من ملوك المغرب الثاني من الدولة العبيدية . تولى الامر بعد ابيه سنة ٣٠٥ هـ  
( ٩١٨ م ) وجيز اسطولاً وسبى مدينة جنوة وبعث العساكر الضخمة فبلغوا  
الى مدينة فاس . وفي أيامه ظهر ابو زيد بن كيداد واث في بلاد المغرب  
وفتح القيروان فارسل اليه القائم الجيوش فانتصر عليهم مراراً ابو زيد وفتح  
تونس وما يجاورها من البلاد ونهب وسبى وزاد المهرج . فمات القائم بامر الله ولم  
يلم شعث المغرب حتى قام بعده ابنه المنصور بالله وكان شجاعاً فهزم عساكر  
ابي زيد واسره فمات في الاسر . وكانت وفاة ابي القاسم سنة ٣٣٤ هـ ( ٩٤٦ م )
- ١١ = ( فنادق ) مغرده فندق وهو الحان ومترل الغرباء والقوافل معربة عن اليونانية  
١٢ = ( اقباط ) مغرده قبط طائفة من التصارى يسكنون مصر والصعيد وما جاورها  
من البلاد . واسمهم مشتق اغيبتوس وهو المصري
- ١٦ = ( اوجلة ) قال البكري : مدينة عامرة من عمل طرابلس الغرب كثيرة  
النخل . واوجلة اسم الناحية واسم المدينة ازراقية واوجلة قرى كثيرة فيها  
نخل وشجر كثيرة الفواكه وبمدينتها مساجد واسواق

( جبل دَرَن ) جبل عظيم مشهور ببلاد المغرب شاق لا يزال الثلج عليه ويظهر من مُرَاكِش وبينهما مرحلتان واول هذا الجبل عند البحر المحيط الاوقيانوس في اقصى المغرب فيمتد مشرقاً الى بحر الروم بازاء صقلية

( يوسف بن تاشفين ) هو ابو يعقوب يوسف بن تاشفين اللمتوني كان رجلاً شجاعاً عادلاً مقداماً اختط بالمغرب مدينة مُرَاكِش وكان موضعها مكنناً للصمص . كان ولأه ابو بكر بن عمر الملتشي . ثم قوي امره وعلا قدره ببلاد الغرب وتلقب بامير المؤمنين بعد وفاة ابي بكر بن عمر وتاق العبور الى جزيرة الاندلس فسار اليها بجوالة من فيها من ملوك المسلمين فخارب الملك الفنس سنة ٧٦٩م ( ١٣٥٠م ) وغلبه . ولما رأى بعد ذلك ما كانت عليه ملوك المسلمين في الاندلس من اختلاف الكلمة والانهماك في اللذات وافتراق الدول طمع في بلادهم وتقدم الى اميره سير بن ابي بكر باخراج ملوك الاندلس من بلادهم فن استعصى عليه منهم قاتله . فتولى سير بن ابي بكر على بلاد ملوك بني هود وبني طاهر شرق الاندلس وبني صنادح بالمريسة وبني الافطس ببطليوس فقتل منهم ونفى . ولما فرغ سير بن ابي بكر من امر هؤلاء قصد المعتمد بن عباد ملك اشيلية ودخل بلدة عنوة واستخرجه من قصره قسراً فحمل الى العدة مقيداً فاتزل بانغمات واقام بها الى ان مات . فصار كل امر الاندلس الى يد ابن تاشفين ولم يزل على حاله وعزه الى ان مات وكانت وفاته سنة ٥٥٠م ( ١١٠٧م ) وله من العمر تسعون سنة ملك منها خمسين سنة . وكان حسن السيرة يميل الى اهل العلم والدين ويكرمهم ويحكمهم في بلادهم وهو اول من تسمى بامير المسلمين وكان يحظ كني العباس ( ملخص من ابن خلكان وغيره ) ( رقعة الشطرنج ) اللوح الذي تصف عليه ادواته . والشطرنج فارسية اصلها شرنج اي ستة الوان وهي الشاه ( الملك ) والفرزان ( الملكة ) والرخ ( البرج ) والفرس والقبيل ( هو الجنون ) والبيدق ( الجند ) . اما خبر وضعها فجدده في القسم الثاني من المجاني صفحة ٣٢٠ . وهو من وضع الهند واقتباساتهم مثلاً في سياسة الملك وتديير الحرب . قال محمد بن الشرف : الشطرنج حرب سجال . وفرسان ورجال . قريبة عود الحال . تستغرق الفكر . وتسلب اللب استلاب السكر . قال

الشاعر علي بن جهم في وصفه :

ارض مربعة حمراء من آدم ما بين جيشين مصفوقين بالكرم

- تذاكر الحرب فاختلفا لها شهياً من غير ان يأتما فيه بسفك دم  
 هذا يكر على هذا وذاك على هذا يكر وعين الحرب لم تتم  
 فانظر الى فطن جاشت بفكرها بعسكرين بلا طبل ولا علم
- ١٨ و ١٧ = (باب رشيد) سمي به لانه متجه الى جهة رشيد وهي باليدة على ساحل البحر  
 قرب الاسكندرية على غربي النيل الغربي عند مصبه في بحر الروم. (و باب  
 السدرة) سمي باسم شجرة السدر وقد مر وصفها
- ١ ٢٣١ = (بجاية) مدينة في اخر المغرب على ساحل البحر اختطها الناصر بن علناس في حدود  
 سنة ٦٥٧ هـ (١٠٦٥ م) وهي في لحف جبل شاهق وتسمى الناصرية ايضاً باسم  
 بانيتها ومنها تركب السفن وتساغر الى جميع الجهات
- ٦ = (الحرز) هو الجوهر كالماس والياقوت وما يتظم في سلك من الجوز والودع.  
 وقد اطلق المولدون اسم الحرز على جوب زجاج ملون ثقت ونظمت منه  
 القلائد
- ٩ = (المغرب الاقصى) ان العرب كان يقسمون المغرب ثلاثة اقسام الغربية منها  
 تعرف بالمغرب الاقصى ومن ساحل بحر المحيط الى تلمسان غرباً وشرقاً.  
 ومن سبتة الى مراكش وما في سمتها شمالاً وجنوباً. والقطعة الثانية تعرف  
 بالمغرب الاوسط وهي من وهران الى اخر حدود مملكة بجاية. والقطعة الثالثة  
 الشرقية افريقية. وتمتد الى برقة الى حدود ديار مصر. فيقال للبر الذي  
 يعدى من فرضه الى الاندلس بر المدوة وهو المغرب الاوسط والاقصى. واما  
 افريقية فقبالتها صقلية والارض الكبيرة (اوروبا) ولا يعدى منها الى الاندلس  
 فليست من بر المدوة
- ١١ = (قد خندق على جميعه واستدار بالمدينة) اي انه قد حفر خندقاً يستدير  
 بالمدينة وربضها. (والخندق) معربة عن الفارسية كنده وهي الحفير يحفر حول  
 اسوار المدينة لصيانتها عن العدو
- ١٣ = (اوراس) جبل بارض افريقية فيه عدة بلاد وقبائل من البربر
- ١٦ = (هواره ومكناسة) هواره قرية طامة في المغرب لاتبعد عن سبتة. واما  
 (مكناسة) فمدينة بالمغرب ايضاً في بلاد البربر تسمى مكناسة الزيتون حصينة  
 مكنية في طريق المار من فاس الى سلا على شاطي البحر فيه مرسى للمراكب. وهي  
 مدينتان صغيرتان على ثنية بيضاء بينها حصن منيع اخط احداهما يوسف بن

- ٦ ٢٣٢ ناشفين والآخرى قديمة واكثر شجرها الزيتون ومنها الى فاس مرحلة  
( جبل زغوان ) قال ابن البركي: هو جبل بافريقية بالقرب من تونس في القبة  
وهو جبل منيف مشرف يسمى كلب الزقاق لظهوره وعلوه واستدلال  
الساثرين به اينما توجهوا فانه يرى على مسيرة الايام الكثيرة . وعلوه ترى  
السحاب دونه وكثيراً ما يمطر سحبه ولا يمطر اعلاه . ويزعمون ان فيه قري  
آهله
- ٣ ٢٣٣ ( كاغد ) هو القرطاس فارسي معرب
- ١٢ = ( سلا ) قال ابو الفداء : مدينة قديمة ضخمة من المغرب الاقصى في غربها البحر  
الحيط وفي جنوبها النهر والبساتين والكروم . وحرها كبير يصعد فيه المد .  
وهي مدينة كثيرة الرخاء والرخص لها معاملة كبيرة كثيرة الزرع والمرعى .  
قال الادريسي : مدينة سلا الحديثة على ضفة البحر منيعة من جانب لا يقدر احد  
من اهل المراكب على الوصول اليها من جهة لان في فم الوادي احجاراً وغيرها  
تكسر عليها المراكب
- ١٣ = (سجلماسة وفاس) سجلماسة مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان  
بينها وبين فاس عشرة ايام تقاء الجنوب وهي في وسط رمال ويتصل بها من  
شمالها جدد من الارض يمر بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه بساتين وتخلأ .  
واهل سجلماسة من اغني الناس يشتغلون الصوف فيعملون منه كل حسن عجيب  
بديع من الغفارات والأزرق تفوق القصب يصبغونها بانواع الاصباغ . ( وفاس )  
مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة البحر وكانت  
اجل مدن المغرب قبل ان تحتط مراكش . وفاس محتطة بين ثنيتين عظيمتين  
وقد تصاعدت العمارة في جنبها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد  
تفجرت كلها عيوناً تسيل الى قرارة واديها الى نهر متوسط مستنبت على الارض  
منبس من عيون غربها على ثلثين فرسخاً منها بجزيرة دوي . ثم ينساب يمناً  
وشمالاً في مروج خضر فاذا انتهى النهر الى المدينة طلب قراتها فيفترق منه انهار  
تشق المدينة . وبفاس يصبغ الارجوان والاكسية القرمزية . وقلعتها ارفع  
موضع فيها يشقها نهر . وهي اكثر بلاد المغرب يهوداً
- ٢ ٢٣٤ (التاريخ) تعريف الوقت وهو معرب وقيل عربي . وتاريخ كشي بيان انتهاء  
وقت . وُضع التاريخ في الاسلام في ايام عمر بن الخطاب واتفقت الصحابة على ابتداء

التاريخ من الهجرة . قال الفيومي : وجعلوا أول السنة الحرم ويعتبر التاريخ بالليالي لان الليل عند العرب سابق على النهار لانهم كانوا آمين لا يحسنون الكتابة ولم يعرفوا حساب غيرهم من الامم فتمسكوا بظهور الهلال وانما يظهر الليل فجلوه ابتداء التاريخ ( اه ) . والتاريخ ايضا يطلق على حساب الجمل باعتبار احرف الابدادية عددا . واما علم التاريخ فهو فن به تذكر وقائع الامم واخبارها مع بيان اسبابها وتعيين اوقاتها

( الفلك التاسع المتحرك بالحركة الاولى من المشرق الى المغرب ) ان الكتاب الكرم لم يذكر الا تكوين السماء . واما ما زاده ابن عبري ان ذلك السماء هو الفلك التاسع الخ انما هو مستند على قول قدماء الفلكيين . وكانوا يزعمون ان تحت سماء الطوباويين الفلك التاسع له حركة مختصة به من المشرق الى المغرب ثم يتلوه فلك ثامن وهو فلك النجوم الثوابت رُصعت منه كسماه سير ذهبية . ثم زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر ثم الارض وهي في وسط الافلاك لاحركة لها . وقد ثبت الان عند سواد علماء الفلك ان ما نلحظه ليلا في السماء من الحركة ليس هو في السماء بل هو حركة الارض المتحركة من المغرب الى المشرق . والبراهين على ذلك المذكورة في كتب الهيئة فعليك بها

( مراتب الملائكة ) قد ورد ذكرها في الاسفار الالهية وهي هذه على ترتيبها . الساروفيم والشاروبيم والعروش ثم السادات والقوات والسلاطين يتلوها الرئاسات ورؤساء الملائكة والملائكة . والملاك ( ويجوز حذف همزته للنفقة ) قيل اشتق من الالوكة وهي الرسالة مأخوذة من لك اي ارسل . والملاك روح يرسله الله لتبليغ ارادته تعالى ونفودها

( والنور ) ان النور هو المانع النوري الذي تحرك فيما بعد بقوة الكواكب وقد خلق قبل الشمس وليس في ذلك سبب اعتراض على الكتاب الالهي كما روى بعض المحدثين بزعمهم ان كل نور من الشمس ليس الا . فان الكواوين قد اثبتوا الان ببراهين لامعة ان النور يتولد بتكوين اجسام مختلفة مثل الاوكسين والهيدرجين وغيرها

( الاركان الاربعة ) راجع الحاشية الاولى على صفحة ١٧٦ وجه ٩٦ من الحواشي



- صفحة مطر
- ٧ (اليوم الثاني) قد رجح الان عند العلماء ان أيام الخليفة كانت ازمنة غير محددة لا يعرف مدتها الا الله
- ١٠ (قال مز من قائل) عز فعل ماض للدعاء ومن زائدة وقائل في محل نصب على التمييز والجملة الدوائية لا محل لها من الاعراب
- ١٥ (متطلساً) اي خاوياً من النجوم . (التنانين) جمع تنين يريد الحيتان وكبار الحيوانات . ويأتي التنين بمعنى الحية العظيمة مأخوذ من تن اي امتد
- ٢ ٢٣٥ (اخرجت انفساً حيوانية الخ) ليست الارض التي اخرجت ذلك بل ان الله خلق الزوج الأول من كل اصناف الحيوان فتوكدت من ثم بالتناسل
- ٣ (ان الرب الاله الخ) ان وجه كلام الكتاب المقدس في خلق الانسان يُبطل رأي الزاعمين ان الانسان لم يخلقه الله مباشرةً حيثه الحاضرة بل خلقه حيثه صارت الى هذه الصورة بالارتقاء . كيف لا ويستحيل ان يكون لعبارة الكتاب غير هذا المعنى . وكافة الآباء القديسين وجمهور المفسرين الكاثوليكين قد اجمعوا على فهم نص الكتاب بالمعنى الحقيقي الذي يعينه الحرف . وحسبنا هنا ان نذكر تقرير الكرسي الرسولي واستخسانه لقضايا مجمع كولونيا الافلسي المئتم سنة ١٨٦٠ . وفي جملة القضايا المشار اليها القضية الثالثة وهي « ان الله خلق ابونا الأولين مباشرة . ومن ثم نعلم انه ينافي الكتاب المقدس والايان كل المنافاة رأي أولئك الذين لا يستحيون ان يقولوا ان الانسان من جهة جسمه قد ارتقى من تلقاء ذاته بالتدرج من طبيعة ناقصة الى طبيعة اكمل حتى الطبيعة (البشرية) .»
- ٧ (فردوس عدن) قيل ان عدن مأخوذة من عدن في المكان اي اقام فيكون فردوس عدن جنات اقامة لمكان الخلود . (والفردوس) الجنة يونانية معربة وقيل انها عربية أخذت عن الفردسة وهي السعة
- ٩ و ٨ (شجرة معرفة الخير والشر) سميت بذلك لان الآكل منها كان يجوز علماً به يميز الخير والشر
- ٩ (السبت) معرب عن العبرانية ثبت ومعناه الراحة والسكون
- ١٢ (هبط بهما من جنة عدن الى الارض) ظاهر المعنى ان جنة عدن لم تكن في الارض وذلك وهم اذ قد تقدم ان جنة عدن كان مستقرها نحو المشرق ومراده ان الله سبحانه اخرج الابوين الأولين من نعم فردوس عدن الى حيث يعيدشان بالمشقة

- ١٦ = (بعد ستين سنة الخ) لم يذكر سفر التكوين عهد ميلاد قايين
- ١٧ = (قربان) هو كل ما يُتقرب به الى الله تعالى من ذبيحة وتقدمة مثل القرية وقد مر شرحها . (راجع الصفحة ٣٥ من الحواشي)
- ٣ ٢٣٦ (جبل حرْمون) هو رأس من جبل يسميه العرب جبل الثلج وجبل الشيخ وهو الجبل المقابل للبتان يمتد من الجنوب الى الشمال مائلاً الى الشرق . فالطرف الجنوبي لهذا الجبل في البلقاء قرب بحيرة لوط وهو يمتد الى الشمال ويتجاوز دمشق ويسمى اذا صار غريباً جبل سنير وجانبه المطل على دمشق قاسيون ويتجاوز دمشق ويمر شرقي بعليك فاذا تجاوزها وصار شرقي طرابلس يجوار بحيرة حمص ينقطع الجبل المذكور وفيه تشعبات كثيرة
- ٧ = (اخوخ) يسميه العرب ادريس
- ١٣ = (الاوئان) جمع وثن وهو المتخذ من الخشب والحجارة . والصم هو المتخذ من الجواهر المعدنية التي تذوب كالفضة والنحاس
- ١٤ = (اللهم) منادى الاسم الكريم قد حذفت اداة نداءه وعوض عنها بالميم للتخفيف
- ١٧ = (الساج) قال الشريف : هو شجر هندي وليس في الشجر ما هو اكبر منه خشبه اسود وصلب يسمو في الهواء كثيراً وفروعه تسو وتمتد وله ورق كثير وفيها يحكى ان الشجرة منه تظلل خلقاً كثيراً وخشبه لا يتغير مع القدم (اه) وشجرة الساج تشبه الدب يسميها الفرنج (teck)
- ٦ ٢٣٧ (دار الارض) قد ارتأى العلماء المحدثون ان الطوفان لم يعم الآ البلاد التي كانت فيها بشر ولم يمتد اذ ذاك بنو آدم الى ما سوى بلاد الشام وبين النهرين وما يجاورهما
- ١١ = (اعطى بلاد السودان حاماً) سكن بنو حام افريقيّة . (وبلاد السم ساماً) يريد ببلاد السم آسيا . (وبلاد الشقر لياث) سكن بنو لياث في اوروبا وجزائر البحر المتوسط . واما هذا التقسيم فقد صار بعد ازمنة مديدة . وقد كانت انسال بني نوح في اول الامر متجاورة المواطن يقطن كلهم آسيا
- ١٣ و ١٢ = (من خلق العالم الى الطوفان ٢٣٤٢ سنة) ان الحساب يختلف كل الاختلاف في تعداد السنين التي بين الخليقة والطوفان . وقد ذهب المفسرون في ذلك مذاهب شتى الى اختلاف حرية حسابهم وليس في ذلك تعلق بعقائد الايمان
- ١٣ = (على رأي السبعيني) يريد الترجمة السبعينية التي ورد ذكرها في هذا

صفحة سطر

- الجزء صفحة ٢٧٧ و ٢٧٨. سميت بالسبعينية بعدد مترجمها عن العبرانية  
 ( بنى ثم ) ثم ظرف مكان بمعنى هناك متعلقة ببني . وكثيراً ما تقع بعد من .  
 فتكون في محل الجر بها
- ٥ ( انت الكاهن الى الابد الخ ) هذه الآية في المزمور ١٠٩ عدد ٤ وقد استشهد  
 بها مار بولس برسائله الى العبرانيين
- ٧٥٦ ( وعلى تلك القلة التي فيها قبر آدم صلب المسيح ) اخبر القديس ابرو ونيموس ان  
 الصخور لما تشققت عند موت المسيح سال من دمه الى عظام آدم وكانت بجوار  
 الصخرة التي نصب عليها الصليب كان الله اراد بذلك ان يطهر جنس البشر في  
 جرثومته . وقد يرى هذا الشق الى اليوم في كنيسة القيامة في اورشليم
- ١١ ( ارض شنعار ) هي الصحراء الكبيرة الممتدة شرقي دجلة بين بغداد والموصل  
 وفارس حيث كانت مملكة بابل واشور تقسم اليوم اقساماً كثيرة منها  
 الكرديستان واذربيجان وهمدان
- ( غرود ) هو ابن كوش بن حام بن نوح . قال فيه الكتاب الكريم : هو اول  
 جبّار في الارض وكان جبّار صيد وكان مملكته بابل وآرك واكد وكنة في  
 ارض شعار . ومن تلك الارض خرج اشور فبنى نينوى وساحات المدينة وكالخ  
 وارسن بين نينوى وكالخ وهي المدينة الكبيرة ( اه )
- ١٦ و ١٥ ( هدم الصرح ومات فيه غرود ) لم يذكر الكتاب الكريم شيئاً من هدم الصرح  
 وموت غرود
- ١٩ و ١٨ ( بنى موروقوس ملك فلسطين مدينة دمشق ) لم تنفق اراء العلماء الى اليوم في  
 اول من اختط دمشق فتم من قال ان بانها دمشقوس بن كنعان ولا ذكر  
 لدمشقوس هذا في التوراة . ومنهم من ذهب الى ان بانها العازر غلام ابراهيم  
 وقيل غير ذلك . ومن الراهن ان دمشق قديمة العهد جداً وانها عمرت قبل  
 ابراهيم او بزمانه ويذكرها سفر التكوين في اخبار ابراهيم الخليل في الفصل ١٤  
 في الآية ١٥ . اما ( موروقوس ) فلم نعثر على اسمه في تاريخ الاولين
- ٤ ٢٣٩ ( حرّان ) تسمى ايضاً حاران والحرّان العطشان مدينة في بلاد ما بين النهرين هي  
 قصبية ديار مضر بينها وبين الرها يوم وهي من ايالة حلب . وحرّان من اقدم المدن  
 العامرة سكنها ابراهيم الخليل مدة وفتحها المسلمون في ايام عمر على يد عياض بن غنم  
 ( ارض كنعان ) هي فلسطين

صفحة سطر

- ٦ = (حارب ملوك كدر لا عومر) راجع الفصل الرابع عشر من سفر التكوين وقد  
نسب الملوك لكدر لا عومر لانهم كانوا تحت امره
- ١٢ = (صعد ابراهيم الى جبل نابو) ان هذا سهو والصحيح ان ابراهيم دعاه الرب  
لتقدمة ابنه اسحاق على جبل موريا حيث بني من بعد هيكل سليمان يعرف  
اليوم بمسجد عمر. واما جبل (نابو) جبل في فلسطين شرقي الاردن عليه مات  
موسى كليم الله يسمى اليوم جبل نبا
- ١٦ و ١٥ = (في المغارة المضاعفة التي ابتاعها من عفرون الحثي) وهذه المغارة عليها اليوم مسجد  
للمسلمين في حبرون مدينة الخليل وهي ليست بعيدة عن بيت لحم (راجع سفر  
التكوين الفصل الثالث والعشرين والفصل الخامس والعشرين عدد ٨ و ٩)
- ١١ ٣٤٠ (رمزا الى دهن الميرون) نصبت رمزا بناء على انها مفعول له او حال اي رامزا.  
(ودهن الميرون) هوزيت يتخذها النصارى لمرضاهم ولتقديس هياكلهم ولتثبيت  
من اعتمد منهم وايضا لسمع ايدي كهننتهم. وهو مركب من الزيت والبلسم  
مع مواد اخرى عطرية يكرسه الاساقفة يوم خميس اسبوع الآلام. والميرون  
روية معربة
- ١٣ = (رويل اي العظيم الخ) تفسير هذه الاسامي عن العبرانية والسريانية
- ٨ ٣٤١ (ابن اسحاق) لاندرى اي ابن اسحاق يريد أحمد بن اسحاق المطلي او محمد بن  
اسحاق الصاغاني وكان الاول ثبتا في الحديث له كتاب المغازي والسير وضعه  
لابي المتصور في الحيرة واخذ عنه اهل الكوفة وكانت وفاته في بغداد سنة ١٥١ هـ  
(٧٦٩ م). اما محمد بن اسحاق الصاغاني فهو منسوب الى صاغان بلدة في  
خراسان ثم سكن بغداد وهو من كبار الائمة ووجه مشايخ بغداد روى عنه جماعة  
من العلماء واتفقوا على انه ثقة مأمون وكان له صلابة في الدين واشتهار بالسنة  
واتساع في الرواية. رحل في طلب العلم وكتب عن اهل بغداد والبصرة والكوفة  
والمدينة ومكة والشام ومصر توفي في بغداد سنة ٢٢٠ هـ (٨٨٤ م)
- = = (عزيز مصر) اي واليها
- ١٠ = (فرعون) أطلق اسم فرعون على كل ملوك مصر الاقدمين كما أطلق اسم قيصر  
على ملوك رومة
- = = (الريان بن الوليد) لم يذكر علماء تاريخ مصر ان احدا من الفراعنة دعي بهذا  
الاسم ولربما قد حفظه العرب تقليدا ابنا عن اب. وهذا لا يبعد عن الحقيقة اذ

- الدولة المتوالية على مصر وقتئذ كانت من الملوك الرعاة الاعراب العمالقة  
المدعويين (اكسوس) // //
- (العماليق) جبل كبير من الشعوب من ابناء عمليق حفيد عيسو كانوا يقطنون  
ارض الحجاز من بلاد العرب ولهم حروب كثيرة مع العبرانيين ذكرها الكتاب  
الكريم. وتولوا على مصر مدة ولم يزلوا في نمو وازدياد حتى ابادهم حرقياً الملك  
واستأصلهم
- (بليس) مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشر فراسخ على طريق الشام هي قاعدة  
الخوف لها اشجار ونخيل كثيرة ويمر بها من الانهار الاخذة من النيل حال  
زيادته نهر يعرف بنهر ابن منجيا ومن النهر المذكور شرب تلك الناحية باسرها  
(قبض لمائة وعشرين من عمره) السلام في لمائة هي بمعنى بعد اي قبض بعد مائة  
وعشرين من عمره. وقيل انها بمعنى عند مثل قولهم كتبت الكتاب لتسع خلون  
من صفراي عند تسع ليال
- (موسى) زعم بعض العرب انه اسم عربي مفعول من قولهم: اوسيت رأسه اي  
حلقته او فطى من ماس يمس اذا تبخر. والصحيح انه معرب عن العبرانية  
ومعناه فيها المتثل من الماء (راجع الفصل الثاني من سفر الخروج الاية ١٠)
- (التوراة) او التوروية معرفة عن العبرانية تورة وهي الشريعة والوصية عبارة عن  
الاسفار الالهية واصل وضعها المدلالة على كتب موسى الخمسة وهي سفر التكوين  
والخروج والعدد والاحبار وتنسية الاشتراع. وربما تطلق التوراة على مجموع  
العهدين القديم والجديد
- (ضمضاح اليم) اي ما لا خطر في خوضه من البحر لقرب قعره. والضمضاح الماء  
اليسير. واليم البحر
- (العبرانيين) هم اليهود شعب الله المختار قبل المسيح. واصل اسمهم من احد حدود  
ابراهيم عابر بن ارفغشاد بن سام. وقيل انه اخذ من العبر وذكرا لابراهيم الذي  
عبر القرات وجاز من بلاد الكلدانيين الى ارض كنعان  
(من لنا بظشر) من اسم استفهام مبتدأ ولنا متعلقة بالخبر وكذلك تعلق بظشر  
(الى ان فصل) اي الى زمان فطسه
- (ارض مدين) قال اوسابيوس المؤرخ ما تعريبه: مدين مدينة سُميت باسم  
احد اولاد ابراهيم الذين ولدوا له من قطورة. موقعها جنوبي جزيرة العرب في

صفحة سطر

- ١ ٣٤٦ البرية وشالي بحر القلزم ودعيت كل الكورة المجاورة للمدينة باسم ارض مدين (حوريب وهو جبل طورسينا) ليس هذا القول بسديد وانما حوريب جبل قريب من طورسينا حيث تجلّى الرب لموسى في العوسج . والى حوريب التجأ النبي ايلاً هارباً من ايزابل . واما (جبل سيناء) حيث كلم الرب موسى واعطاه الوصايا العشر فهو في شمالي حوريب وشرقه قريب من السويس في ارض داخلية في البحر وعلوه نحو الفين متر . في منحدره دير القديسة كثرينا . والطور بالعبرانية تطلق على كل جبل
- ٢ = (العوسج) شجيرة تنبت في السبخ لها اغصان قائمة مشوكة في قضبانها . وشوكها وورقها الى الطول ما يعلوه شيء من رطوبة تدبق باليد . وهو اصناف كثيرة فته ابيض ومنه اسود وواغصان تبلغ في الطول خمسة اذرع وهو كثير الشوك له ثمر (ها انا) ها للتنيه وانا مبتدأ حذف خبره والتقدير ها انا حاضر
- ٣ = (قدس) قال الشيخ المنيني: التقديس بمعنى التباعد يقال: قدس الارض اذا ذهب فيها واعد . ويقال قدسه اي طهره ومطهر الشيء مبعد له عن الاقدار (جعلتلك الها لفرعون) في هذا القول مجاز والمعنى قد سلطتلك على فرعون
- ٤ = (انا اقمي قلب فرعون) ان الله عز وجل لا يقسي قلب انسان ابداً لكنه يسبح بعدله الغير المتناهي ان الخطاة تقسو قلوبهم اي لا يصددهم عن الاصرار في ما هم عليه من المآثم والعصيان
- ٥ = (دعا فرعون اخرة ففعلوا كذلك) في هذا القول برهان ساطع يفند ما ذهب اليه بعض اغبياء عصرنا ان لا وجود للسحر . (والسحر) في تعريف البيضاوي : ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان مما لا يستقل به الانسان (اه) . وربما جاء السحر عند بعض الكتاب بمعنى اخراج الباطل في صورة الحق . ويطلق ايضاً على ما حسن ولفظ ودق من الكلام كما قيل: ان من البيان اسحراً . لان الكلام بغرابته وطلاوته يفتن قلوب السامعين ويصرفهم الى تصديق قول الخطيب وان لم يكن قوله حقاً
- ٦ = (صنع الرب بصمر من الآيات ما قد شرح في التوراة) راجع من الفصل السابع الى الثاني عشر من سفر الخروج
- ٧ ٣٤٥ (عيد الفصح) عيد يشترك فيه اليهود والنصارى . والفصح هو الاجتياز ذكراً لاجتياز بني اسرائيل بحر القلزم ولاحد قيامة المسيح . كان اليهود يسونونه عيد

القطير أيضاً. ويحتفلون به خامس عشر نيسان وليس نيسان هذا النيسان الرومي بل شهر من شهورهم يقع في آذار الرومي على التقريب. أما النصارى فيحتفلون به بعد ثمانية واربعين يوماً من بدء صومهم بناء على ابتداء الصوم يوم الاثنين والصوم النصارى. قال الفيومي: ولصومهم ما يعرف به أوله عرف صحيح:

إذا ما انقضى ست وعشرون ليلة لشهر هـ لاني شباط به يرى  
فخذ يوم الاثنين الذي هو بعده يكن مبتدأ صوم النصارى مقدراً (اه)  
قلنا: هذا الحساب ليس اليوم بوافي بعد اصلاح الحساب الغربي. وإنما

الفصح يكون في الاحد الواقع بعد تمام بدر ثاني وعشرين آذار

(امروا ان يستمروا حلياً يخرجون بها) لما كان لله ملك كل شيء امر ١٥١٤ =

العبرانيين باخذ حلي المصريين النفيسة تعويضاً عما كابدوه من سوء المعاملة والانتاب الشاقة في ارض مصر بل واجرة عن اشغالهم عند قوم فرعون كما اشار الى ذلك صاحب سفر الحكمة في الفصل العاشر بقوله: جزت الحكمة (وهي الله سبحانه) القديسين ثواب اتعابهم وقادتهم بطريق عجيب وكانت لهم ظلاً في النهار والليل

(ساروا لوجههم) اللام بمعنى في ١٩ =

(المحمود) نصبت على انها نعت لما تقدم اي نسبح الرب الهنا المحمود ٥ ٢٢٦

(الدفوف والطبول) كلاهما من آلات الملاهي والطرب. والدف صنفان منه ٧ =

مدور ومنه مربع والمدور منه صغير يعرف بالدائرة ومنه كبير وهو الزهر. أما الطبل فنه ما يكون ذا وجه ومنه ما يكون ذا وجهين

(التسبيح) يريد بالتسبيح الانشاد. والتسبيح في التعريفات: تترية الخالق عن = =

نقايس الامكان والحدوث

(شور) برية في غربي بحر القلزم بين قادش وبرد حيث الملك واجه هاجر ٢ ٢٤٧

لما اطلقها ابراهيم. وهي شالي مدينة بيترا القديمة (الكرك) في بلاد العرب

(برية سين) هي الصحراء الكائنة بين بحر القلزم وطور سين في جنوب برية ٣ =

شور وغربها تسمى اليوم وادي المقطب

(الكزبرة) معربة. هي النبات المعروف من الابازير ومنها برّي ومنها ٤ =

بستاني يعرف بالجلجلان

(هذا الحلك يا اسرائيل) هذا القول تمكّم في م هارون ١٦١٥ =

صفحة سطر

- ٣٦٨ ٣٥١ (ثلاثة آلاف رجل) وفي الترجمة اللاتينية ثلاثة وعشرون ألفاً. وهذا الاختلاف نتج عن تصحيف النسخ قديماً فلم تأذن الكنيسة باصلاحه صيانة للكتاب عن كل من
- ١٤ = (الصلاة) هي في اللغة الدعاء. فيقال صلّ اليه اي ادع له. وقيل ان الصلاة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة. فيقال صلّ على آل فلان اي بارك عليهم وارحمهم. وتحديد الصلاة في الشريعة: عبارة عن اركان مخصوصة واذكار معلومة بشرائط مخصوصة في اوقات مقدرة. واشتقاقها من الصلا وهو عظم وسط الظهر يحركه المصلي وقت سجوده
- ١٩ = (الكنعانيون) هم بنو كنعان بن حام كانوا يسكنون بلاد فلسطين عند البحر وعلى حدود الاردن وكانت صور وعكا في حوزتهم وارضهم هي ارض الميعاد اسلمهم الله ليد شعبه اسرائيل عقاباً لآثامهم الفظيعة ولدنيهم الفاسد (يوشع وكالب) يوشع هو ابن نون من سبط افرايم. (وكالب) هو ابن يفتنا من سبط يهوذا
- = = (فقال لهم ما قالوا) الاخبار منهم يستدل عليه بالقرينة والمعنى انها ادخلا الطمأنينة على قلوب الشعب (راجع الفصل الثالث عشر من سفر العدد)
- ٢ = (خامر بنو اسرائيل عن اللقا) اي اضم فشلوا وعجزوا عنه
- ٣ = (ابوا من السير الخ) يريد اضم لم يريدوا ملاقات العدو ولا السير الى الارض التي وعدم اياها الرب وطلبوا ان يبعد الرب العدو دون ان يكابدوا شيئاً من اثقال الحرب
- ١١١٠ = (اعتزم بنو اسرائيل على الاستقالة مما فعلوه الخ) اي ازادوا ان يستغفروا الله مما فعلوه بزحفهم الى العدو. (فنهام موسى عن ذلك) نهام موسى لان الرب لم يكن معهم (راجع العدد ٤٢ من الفصل الرابع عشر من سفر العدد)
- ١٣ = (قتلوم في كل وجه) اي قتلوم وشقنوا شملهم
- ١٤ = (ملك ادوم) يريد ملك الادوميين. وادوم اسم عيسو بن يعقوب تسمى نسله به وكانوا يسكنون الكرك في بلاد الحجاز بين بحر القلزم وبحيرة لوط ومن مدتهم الكبرى بيترا (الكرك) وبصرى
- ١ ٢٥٠ (الاموريين) هم من بني كنعان كانوا يقطنون على ضفة الاردن الشرقية وفي غربي بحيرة لوط (راجع سفر العدد الفصل الحادي والمشرين الآية ٢١)



صفحة سطر	
٤	( بنو عمون ) كانت سكانهم في شرقي عدوة الاردن وبحيرة لوط . وعمون هو من ابناء لوط
٥	( قاتلوا عوجاً ) راجع خبر ذلك في الفصل ٢٢ من سفر العدد الآية ٣٣
٩	( ارسل الى بلعام ) راجع الفصل الثاني والعشرين من سفر العدد
١١	( اتاه الوحي بالتهي عن الداء ) كان تعبير بلعام للاحلام من صناعة السحر لكن الله قد ابكم فم عن النطق بالباطل والزمه بالدعاء لاسرائيل
١٦	( برية سينا وفاران ) بريتان واسعتان في جزيرة العرب فالاولى سبت برية سينا لجاورتها طور سينا . اما برية فاران فهي في الحجاز دعيت باسم مدينة كبيرة موقعها في هذه الصحراء
	( ساعير ) ساعير جبل في بلاد الادوميين حيث كان عيسو وبنوه . وساعير الازب وهي صفة عيسو . وكانت بلاد الادوميين تسمى قديماً ساعير
١٧	( بين ظهرا نهم ) اي في وسطهم . والظهيرانان مثل الظهران وقال جماعة : الالف والنون زائدتان للتأكيد . ويقال ايضاً : بين ظهريهم وبين اظهريهم . وكل ذلك بمعنى بين . قال الفيومي : اصل ادخال ذلك في الكلام ان الاقامة بين القوم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان المعنى ان ظهراً منهم قد اُمر وظهراً وراءه فكانه مكثف من جانبيه . ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكثف بينهم . ويقال : لقيته بين الظهريين والظهرايين اي في اليومين والايام ( اه )
٢ ٢٥١	( قبضه اليه الخ ) راجع الفصل الرابع والثلاثين من سفر تثنية الاشتراع
١١١٠	( صندوق الشهادة ) هو تابوت العهد . كان على شبه صندوق من خشب السنط طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف وكذا سمكه . وكان مغطى بذهب خالص من داخل ومن خارج وفوقه اكبليل ذهب محيط به وعليه غشاء من ذهب خالص يغطيه . وعلى طرفي الغشاء كان صورة كروبيين من ذهب باسطين اجنحتها مظللتين بهما على الغشاء وواجهها الواحد الى الاخر . وكان امر الرب ان يوضع في الصندوق هذا شيء من البرية واللوحين الذين كتب عليهما الوصايا العشر وسفر التوراة وعصا هارون . وسي هذا الصندوق تابوت العهد لانه كان كمثل شهادة عن العهد الذي بته الرب مع شعبه . وكان لهذا الصندوق عتلتان ليحمل وقت سفر العبرانيين . ثم وضع في هيكل سليمان في

قدس الاقداس وكان مجد الرب يفتشيه . ولما كان الرب يريد ان يجتمع  
بموسى او بمن تبعه من الانبياء وكبراء الاحبار كان يفعل ذلك من فوق الغشاء  
من بين الكرويين

١٦ ( نابلس ) معنى اسمها بالرومية المدينة الجديدة . وكان اسمها القديم شكيم باسم

بانيها وهي من اقدم مدن السامرة بين جبلين وهي مستطيلة لاعرض لها كثيرة  
المياه بينها وبين البيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة . ويجوار المدينة

بئر السامرة التي خاطبت المسيح ( راجع سفر ماريوحنا الفصل الرابع ) .  
والجبلان اللذان بينها موقع السامرة جبل جريزيم وجبل عيبال اللذان عليهما

وقف الاسباط لمأمر الرب بلعنة كل من لم يحفظ الوصايا وبيركة الذين يطيعون  
لشرايع الرب ( راجع الفصل الرابع والعشرين من سفر تثنية الاشتراع العدد

١١ وما يليه ) . وجبل جريزيم يعظمه يهود السمرة تعظيماً كبيراً وكانوا  
قديماً يضعون عليه القرابين للاصنام وقت نفاقهم

١٧ ( المكان الذي بيع فيه يوسف ) هذا المكان مجاور لنابلس بينها وبين بحيرة  
طبرية يسميه الكتاب الكرم دوثام وفيه يرى الى اليوم الجب الذي طرح به

يوسف . ( دفن عظام يوسف هناك ) راجع الفصل الرابع والعشرين من  
سفر يشوع بن نون العدد ٣٢

٤ ٢٥٢ ( دفن في كفر حارس ) هذا تصحيف . وفي الاسفار الالهية ان يشوع دفن في  
ارض ميراثه في قننة سارح في جبل افرائيم . وتسمى اليوم قننة سارح خربة

تبنة ( راجع كتاب فيكتور كبيرين في وصف السامرة مجلد ٢ صفحة ٨٩ )  
( يابن ملك حاصور ) كان ملك الكنعانيين . وعاصمته حاصور كانت في

٧ تخوم بلاد العبرانيين وهي التي سميت بعدئذ فيلادلفيا واليوم اسمها امون  
( نبية اسمها دبورة ) كانت دبورة متولبة القضاء في بني اسرائيل ( راجع

١١ الفصل الرابع من القضاة ) . والنبية على فعيل مهوز لانه نبية عن الله اي يخبر  
والاببدال والادغام لغة فاشية

١٠ ٢٥٣ ( الى رجل اسمه جدعون ) ( راجع الفصل السادس من سفر القضاة )  
( ملوك الاعراب ) لان بني مدين كانوا يسكنون في قسم من جزيرة

١٢ العرب  
( ثم ولي تدير بي اسرائيل ابيمالك ثم تولع الخ ) راجع الفصل التاسع والعاشر

١٤

صفحة سطر

- من سفر القضاة  
 (ضمنى بها ضحبة بموجب نذره المكروه) ذهبت القدماء الى ان يفتاح ذبح ابنته  
 ٢ ٢٥٤  
 ذبحاً حقيقياً وخالفهم المتأخرون في ذلك فقالوا انه لم يضح بابتة البتة بل  
 كرسها لخدمته تعالى ومها يكن فليس في ذلك مجال للقدح في الدين القويم  
 فان يفتاح نذر ذلك النذر من تلقاء نفسه . واما شريعة موسى فتنتهى نهياً  
 صريحاً عن قتل بني آدم للرب . وقد اجاد ابن العبري بقوله : ان ذا النذر  
 مكروه
- (ششون بن مائوح) راجع اخباره بالتفصيل في سفر القضاة الفصل الثالث  
 ٩٠٨ =  
 عشر وما يليه
- (انذر به اباهما صموئيل) راجع الفصل الثاني من سفر ملوك الاول . وصموئيل  
 ٦ ٢٥٥  
 هو ابن القانة بن يروحام وكان القانة من نسل لاوي وكان يحب  
 افرائيماً لاقامته بارض افرائيم
- (غنم بنو فلسطين التابوت) راجع الفصل الرابع والخامس من سفر الملوك الاول  
 ٧ =
- (طالوت) هو شاول ولا ندرى ما سبب تسميته بهذا الاسم عند العرب  
 ١٣ =  
 ولعله هو تصحيف
- (ابن عميد النمراني) (٦٢٠ - ٦٧٢ هـ) (١٢٢٣ - ١٢٧٣ م) هو جرجس  
 ١٤ =  
 المكيني بن ابي الباسري العميد بن ابي المكلام بن ابي الطيب . كان ابواه  
 نصرانيين فلماً نشأ قرأ العلوم على مشاهير الائمة ثم دخل مصر فاستكتبته  
 خلفاؤها وصار بعد مدة متولياً على ديوان الانشا . وله التاريخ المشتهر المنسوب  
 اليه اختصر فيه تاريخ الطبري ثم كمله الى سنة ٦٥٨ هـ (١٢٥٠ م) وضمنه  
 كثيراً من الفوائد الجليلة وتوسع في ما يختص بتاريخ خلفاء مصر وقد طبع  
 قسم من هذا التاريخ مع ترجمته الى اللاتينية اعنى ذلك العلامة اريبنوس .  
 وكان طبعه في ليدن من اعمال هولاندة في الربع الاول من القرن السابع  
 عشر . وكانت وفاة ابن العميد في دمشق
- (ارصى له بالكهنوت) اي اختاره ليقلد درجة الكهنوت  
 ١٨ =
- (دبرم عشر سنين وقال جرجس ابن العميد عشرين سنة) الصحيح ان  
 ١٩ =  
 صموئيل حكم على اسرائيل وكان من قضاها اثنتي عشرة سنة من ١٠٩٢  
 قبل المسيح الى ١٠٨٠ وكانت وفاته سنة ١٠٤٣

صفحة سطر

- ٢٥٦ ٤ (طلبوه ان يسأل) اي طلبوا منه ان يسأل
- ١٩ = (قبيلتي اقل سبط بنيامين) جعل الكتاب القبيلة قسماً من السبط . وفي كتب اللغة ان السبط الفريق من اليهود والقبيلة الفرقة من العرب أخذت من قولهم قبائل الراس وهي القطع المتصل بعضها ببعض
- ٢٥٧ ٧٥٦ (اوّل من زحف اليهم ملك بني عمون ونازل قرية بقاء) وفي الفصل الحادي عشر من سفر الملوك الأوّل يقول ان ناحاش ملك عمون نزل على يابيش جلعاد . فاستجدوا بشاول فامدهم بعسكره واستظفروا على العمونيين . ويتبين ان يابيش جلعاد هي قرية البقاء كما يظهر من وصفها في كتاب الانساب لاوسايوس
- ١٢ = (واستبقى ملكهم اجاج) راجع الفصل الخامس عشر من سفر الملوك الاول العدد (تاسع
- = = (الوحي) في اللغة هو الاشارة والرسالة وكل ما القيت الى غيرك ليعلمه ج وحي على فعول . وفي عرف علماء الكلام : هو ما يُلقى الى الانبياء من عند الله تعالى من الكلام المنزل
- ١٩ و ١٨ = (أتى لي بذلك) أتى اسم استفهام بمعنى كيف محلها من الاعراب الرفع لانها خبر مقدّم والباء زائدة وذلك في محل رفع مبتدأ مؤخر . ولي متعلقة بالخبر
- ٩ ٢٥٨ (الدرقة) ترس يتخذ من جلود لا يدخله لا خشب ولا عقب
- ١٣ = (اصابه ريمح سوء) اي ازعجه الروح الشرير وكان الرب قد سلطه على شاول عقاباً لمخالفته اوامره (راجع العدد الرابع عشر من الفصل السادس عشر من سفر الملوك الاول)
- ٩٤ = (بالصنغ ذي الاوتار) الصنغ من آلات الملاهي جمعه صنوج معرب صنغ بالفارسية . قال المطرزي : هو ما يتخذ مدوراً وما صفيان يضرب احدها بالآخر . ويقال لما يجعل في اطار الدف من الخماس المدور صغراً صنوج ايضاً وهذا شيء تعرفه العرب (هـ) . واما الصنغ ذو الاوتار فهو الكنتارة كانت تستعملها العجم والebraيون لاسيا الانبياء منهم
- ١٠ ٢٥٩ (جزاك الله خيراً) من الدعاء عند العرب اي قضى الله لك خيراً واثابك عليه

صفحة	سطر
١٥	(الكوز) فارسيّة معربة انا، من فخار اصغر من الابريق ج كيزان واكواز
٢٦٠	(مسيح الله) اي المقدّس له. والمسيح هو الممسوح بالدهن المقدس
٥٩٤	(وناح داود على شاول ويوناتان ورثاهما) راجع هذا الرثاء في اخر الفصل الاول من سفر الملوك الثاني وهو من احسن ما جاء في التأبين والرثاء لفظاً ومعنى وفيه من فخامة البداهة الطبيعيّة ما يوقعه في القلوب احسن موقع
٥	(حجفة) مثل الدرقة من التروس مرّ شرحها في الوجه السابق
٨	(الارجوان) قال التيفاشي في كتاب فصل الخطاب: الارجوان معرّب وأصله بالفارسيّة ارغوان وهو شجر ببلاد الفرس له زهر احمر شديد الحمرة فسوّت العرب باسمه كل لون يشبه في الحمرة وشجره كثير باصفهان ويورد ورداً شديد الحمرة القانية كما قلنا حسن المنظر لرائحة له يؤكل زهره في طعمه حلوة وينقل به على الشراب وخشبه رخو صمغ (اه) . وربما اريد بالارجوان البرفير وهو صمغ كان يتخذة الصيد او يون قديماً من اصداف البحر . ولا يعرف اليوم تركية
٩	(البهرمان) هو العصفور نبات بارض العرب يصنع به منه ريني ومنه برّي (على رأي اوسايوس) ليس هذا رأياً ارقاه اوسايوس بل هو قول الكتاب الكريم في الفصل الثاني من سفر الملوك الثالث ما نصه: ملك داود على اسرائيل اربعين سنة . بجورون سبع سنين و باورشليم ملك ثلاثاً وثلاثين سنة
	(اوسايوس) وُلد نحو سنة ٣٦٧ م كان من اكبر علماء عصره متفتناً في سائر العلوم اقيم اسقفاً على مدينة قيسارية في فلسطين لورعه وفضائله وحضر المجمع النيقاوي سنة ٣٢٥ م فحرم مع الاباء اريوس ورذل بدعته لكنّه وقع بعدئذ في شرك الاريوسيين وان لم يعترف جهراً بشيعتهم فحضر مجامعهم وقضى على القديسين استاسيوس واثاناسيوس . وكانت وفاة اوسايوس سنة ٣٣٨ م وكتبه كثيرة نافعة لا يكاد يستغنى عنها منها تاريخه العام من اول العالم الى قسطنطين الملك . وتاريخ الكنيسة وكتاب الانساب وغير ذلك مما يجلد له ذكرًا حسناً عند العلماء وقد اقبوه بأبي التاريخ الكنائسي
١١	(ناتان) لانكاد نعرف عن هذا النبي سوى ما جاء في هذه المقالة وهو ايضاً الذي ارسل الى داود نحو سنة ١٠٢٥ قبل المسيح ليؤبّه عن قتل اورياً (راجع الفصل الثاني عشر من سفر الملوك الثاني)

- ١٩ (جاد) هو النبي الذي صرف داود عن الاحتراز بالقلع تمصاً من شاول ظالمه . وهو ايضاً الذي ارسله الرب ليعرض على داود الاختيار بين ثلاث القمط والطاعون وغلبة العدو لما امر داود بعد رجال اسرائيل زهواً وتباهياً
- ٨ ٢٦١ (يرتلون المزامير) ترتيل الكلام حسن تأليفه . وعند القراء هو التسهل في القراءة مع خفض الصوت وتحسينه ورعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف الى غير ذلك وعند التصاري هو التلحين في تلاوة الصلوات . (والمزامير) جمع مزموار ومزمار هي الآلة التي يزمر بها وتأتي بمعنى الاناشيد والادعية التي وضعها داود النبي وقد يسى عند العرب بالزبور وهو الزاجر والثاهي . وهذا السفر من اجل الاسفار الالهية ضمنه النبي كثيراً من الوصايا والاداب وبين فيه انمض اسرار الديانة واودعه شيئاً كثيراً من الفوائد التاريخية فضلاً عن ما فيه من النبوات الجليلة التي اشار بها الى كامل حياة المسيح منذ ميلاده الى قيامته وصعوده الى السماء . وفيها ايضاً صفة مطولة عن حالة الكنيسة وما سيطر عليها من الاضطهادات وما تقلد به من التصر . وقل من تصفح المزامير ولم يجد فيها ترجمة احواله الخاصة من توبة أو فرح أو حزن أو خوف أو رجاء من حاجات له يرى تعبيراً عنها واهتالات يمد تصريحاً جامع ايراد اللفظ التجريثات واقواها على ممارسة جميع الفضائل . هذا المختص ما في هذا السفر من المقاصد الشريفة والمعاني السامية واما ما فيه من فصاحة التأليف فيكفي ان نقول ان لفته هي لغة شعرية بل لغة شعر قد جمع الى علو الطبقة سلامة التعبير ولم يتقيد بتراكيب من التراكيب فتراه يتصرف في وجوه الكلام كيف شاء مع البراعة والابداع
- ١٢ (الخراج) هو الوظيفة المينة التي توضع على ارض . بخلاف الجزية فانها خراج الرأس تؤخذ من اهل الذمة قيل لانها تجزي عنهم اي تكفيهم مؤونة الجهاد كالمسلمين وقيل لانها تكفيهم معاملة الحريين
- ١٦ (مدينة صهيون) هي ايضاً المدعوة مدينة داود وكانت صهيون جبل مجاور لاورشليم القديمة فادخله داود في المدينة فسميت باسمه
- ٣ ٢٦٢ (صادوق الحبر) هو صادق بن احيطوب كبير الاحبار من نسل اليعازر تقلد الوظائف الحبرية بتداول مع ايناطار بن ايثار وارسله ليمسح سليمان ملكاً على اسرائيل بعد داود فجزاء على فعله قلده سليمان ولاية الاحبار دون ايناطار سنة

- ١٠١٤ قبل المسيح (راجع سفر الملوك الثالث)
- ١٨ و ١٧ (هو المعروف بالمسجد الاقصى) اعلم ان مكان هيكل سليمان مسجدين كبيرين للمسلمين احدهما المسجد الحرام فيه الصخرة التي فوقها كان قدس الاقداس وُيُسِّى مسجد عمر. والثاني هو المسجد الاقصى كان باوائل النصرانية كنيسة على اسم العذراء بناها يستنيان الملك
- ١٨ (في اندر ازان البيومي) راجع سفر الملوك الثاني الفصل الرابع عشر (الاندر هو البيدر معرب)
- ٢ ٢٦٣ (شكر الله ودعا لبني اسرائيل الخ) راجع الفصل الثامن من سفر الملوك الثالث
- ٤ (الارضون) جمع الارض لمحق يجمع المذكور السالم وهو ممماً شذ من الجموع اذ ليس يجمع جمعاً سالماً من الموصوفات الا العلم الشخصي. ومثله عالمون وعليون وغير ذلك
- ١٤ و ١٣ (ملكة التيمن) قد قال العرب ان الملكة الوافدة على سليمان هي بلقيس. راجع القسم الثالث من المجاني صفحة ٢٩٧
- ١٨ (الحكمة العملية) يريد الاداب التي على مقتضاها يسلك الانسان
- (ناهيك من كتاب) اي حسبك وكفاك: والمعنى هذا الكتاب ينهاك عن قراءة غيره لحسنه. وناهيك كلمة استعظام وتعجب. تقع في اعراجها الاسم الذي يتقدمها. الا اذا وقعت بعد معرفة فنصب على الحالية. قال محمد بن عابدين: هي اسم فعل. وكثيراً ما يقع بعدها اسم منصوب على التمييز
- ٤ ٢٦٥ (ايام) ملك من سنة ٩٥٨ الى ٩٤٤ ق م لم يذكر الكتاب الكريم شيئاً يعأيه عن ايام سوى انه كان شريراً او كانت حرب بينه وبين ياربعام ملك اسرائيل (آسا) ملك من سنة ٩٤٤ الى ٩٠٤ قبل المسيح هو ابن ايام كان مستقيم
- السيرة حارب بعشا ملك اسرائيل وبنى جبع بنيامين والمصفاة
- ٦ و ٥ (وُلِد العيس) هم العمونيون والموايون والعيس الابل البيض او كرائها
- ٩ (استمر في ملكه خمساً وعشرين سنة) كان ملك يوشافاط من سنة ٩٠٨ الى
- ٨٨٤ قبل المسيح
- ١٠ (آحاب ملك العشرة الاسباط) هو رابع ملوك اسرائيل تجاهر بالكفر وتزوج بازابل ابنة ملك صيدون ثم اباح لشعبه الوثن. قُتِل في محاربتِه السوريين سنة ٨٨٨ بعد تسعة عشر سنة من ملكه (راجع اخباره المفصلة في سفر الملوك

صفحة سطر

الثالث من الفصل الرابع عشر الى الفصل الثاني والعشرين

١٣ = (عتلياً ويواش) ملكت عتلياً من سنة ٨٧٦ الى ٨٧٠ قبل المسيح وملك يواش  
 من ٨٧٠ الى ٨٣١ (راجع اخبارها في الفصل ١١ و ١٢ و ١٣ من سفر الملوك الرابع)  
 ٣ ٢٦٦ (امصيا وعزياً) ملك امصيا ثمان ملك يهوذا من سنة ٨٣١ الى ٨٠٣ وعزياً من  
 ٨٠٣ الى ٧٥١ قبل المسيح (راجع اخبارها في الفصل الرابع عشر والخامس عشر  
 من سفر الملوك الرابع)

٧ = (ناحوم) هو ناحوم الالقوشي. قال القديس ابرو ونيموس: القوش قرية صغيرة  
 بالجليل. وكان استدلاً عليها في رحلته الى بلاد فلسطين. وذهب غيره الى ان  
 القوش هذه هي بلدة كانت بالقرب من الموصل يسكنها اليوم قوم من نصارى  
 الكلدان. وزمان نبوة ناحوم كان نحو سنة ٧٢٣ قبل المسيح  
 (عاموص) كان من رعاة تقوع مدينة في سبط يهوذا وفي نبوته من ضروب  
 الفصاحة وسلامة العبارة والتفنن في اساليب الكلام ما يقضي له بالنباة وسمو  
 الخاطر. واكثر نبوته متوجهة الى ملك اسرائيل وكان عاموص نحو سنة ٧٨٤  
 قبل المسيح

٩ = (يوشع) ويسمى ايضاً هوشع كان في زمان عزياً ويوتام وآحاز وحزقياً اي نحو  
 سنة ٧٨٠ قبل المسيح

= = (عزياً) هو هوشع وانما المؤلف افرد له سهواً اسمين يدلان على مسي واحد  
 = = (اشعيا) قال صاحب ترجمة التوراة الجديدة: كان أموص ابو اشعيا على ما في  
 تقليد اليهود اخا امصيا ملك يهوذا وهو من (تقاليد المقبولة في الكنيسة من اقدم  
 عهدنا. وعليه فكان اشعيا من الدم الملكي لان جدّه وعمه وابن عمه كلهم كانوا  
 ملوكاً تعاقبوا على عرش داود. اما ترجمة حياته فلا تعلم منها الا الشيء اليسير  
 لكن ورد في بعض التقاليد الراهنة انه كَلَّ باكليل الشهادة في عهد منسى بن  
 حزقياً ملك يهوذا وهو الذي نكس به ونشر جسده بالمشار. وكان اشعيا اذ  
 ذاك قد بلغ نحاية الشيخوخة وقد تنبأ ما ينيف عن ٦٠ سنة لان نبوءته كانت من  
 لدن عهد عزياً واستمرت ايام يوتام وآحاز وحزقياً كما يؤخذ من كلامه (١:١)  
 وكانت وفاته في عهد منسى بن حزقياً كما قدمناه... ثم ان اشعيا هو بلاخلاف  
 اعظم الانبياء كلهم اذ قرن بين علو الطبقة والبداهة الطبيعية وجمع الى سهولة  
 الاسلوب فخامة التعبير. وكلامه حي كثير الرونق شعري الذهب وله البد



الطولى في التصرف في وجوه الكلام وبلوغ كنه القلوب بما بيديه من عبارة الغم والانكسار او التهلل والابتهاج . وللقديس ابرو نيموس فيما خطب به أمام تفسير هذا السفر ما معناه: انه عند تلاوته لاشعيا يتمثل انجبياً يصف حياة يسوع المسيح فضلاً عن نبي يتكلم بالمغيبات . . . فلا يقتصر على التبشير بعمانوئيل المولود من عذراء ولكنه يشرح جميع ما هناك من الوقائع المهمة والآيات الباهرة

١٢ ( يونس ) هو يونان وقد ذنباً في عهد امصيا وعزياً فذكره ابن خلدون مرتين

١٣ ( يوتام ) ملك من سنة ٧٥١ الى ٧٤٥ ( راجع اخباره في الفصل الخامس عشر من سفر الملوك الرابع )

١٤ ( آحاز ) ملك من سنة ٧٣٧ الى ٧٢٣ ( راجع اخباره في الفصل السادس عشر من سفر الملوك الرابع )

١٦ ( فقيما ) اخباره في الفصل الخامس عشر والسادس عشر من سفر الملوك الرابع

١٧ ( مستنجداً برصين ملك الشام ) خبر ذلك مفصل في الفصل السادس عشر من السفر عينه

١٨ ( وفي سنة ثمان للملك آحاز الخ ) في هذه الرواية شيء من التشويش وهاك الخبر

كما اورده الكتاب الكريم بمعناه : لما رأى آحاز ما فعله فقيما ملك السامرة ورضين ملك الشام يهبوا ارسل هدايا الى ملك اشور تجلبت فلاسر ) يستنجده على ملك السامرة ورضين فصعد ملك اشور الى دمشق واخذها وقتل رضين ولما مات تجلبت فلاسر ملك بعده شلمنآصر وذلك بعد وفاة فقيما وتملك هوشع على اسرائيل فصعد شلمنآصر الى السامرة لما كان يكمنه من الحقد على ملوكها فدخل مدينة السامرة وقتل هوشع وسبي الاسباط العشرة الى بابل

( شلمنآصر ) هو شلمنآصر الرابع ملك على اشور بعد تجلبت فلاسر وكان ملكه

من سنة ٧٢٧ الى ٧٢٢ ق م هو الذي خرب ملك اسرائيل كما ذكرنا آنفاً ( حزقيلاً ) ملك من سنة ٧٢٣ الى ٦٩٤ قبل المسيح ( اطلب اخباره في الفصول ١٨

٧ ٣٦٧ و ١٩٠ و ٢٠٠ من سفر الملوك الرابع )

١٧ ( سخاريب ) هو ابن سرغون الملك بعد شلمنآصر الرابع تولى الامر على اشور

نحو سنة ٦١ قبل المسيح واما محاربتة جهودا وارساله قائده رشاقا الى محاصرة اورشليم فذكرة في الفصل الثامن عشر من سفر الملوك وفي الفصل السادس

صفحة سطر

- والتلاتين من سفر اشعيا فعليك جا . وكانت وفاته سنة ٦٨١ قبل المسيح  
 ٢ ٢٦٨ ( طوبيا ) هو طوبيا الصديق صاحب السفر المعروف باسمه في الاسفار الالهية  
 كان من سبط ومدينة نفتالي في الجليل الاعلى الى يمين مدينة صفد انقطع منذ  
 نعومة اظفاره الى خدمته تعالى بعمل المبرورات فامتحنه الله بان سمح ان يبلى  
 الى بابل في عهد شلمنآصر وابتلاه بالعسى ثم برأه على يد ملاكِهِ واجزل عليه  
 سايق نعمة وكل ذلك مفصل في سفره  
 ٨ ( منسى ) ملك من سنة ٦٩٤ الى ٦٤٠ واخباره في الفصل الحادي والعشرين من  
 سفر الملوك الرابع وفي الفصل الثالث والتلاتين من سفر اخبار الايام الثاني  
 ١٧ ( آمون ويوشيا ) ملك الأول من سنة ٦٣٩ الى ٦٣٧ والثاني من ٦٣٧ الى ٦٠٦  
 قبل المسيح . واخبار كليهما مدونة في الفصل الحادي والعشرين والثاني والعشرين من  
 سفر الملوك الرابع وفي الفصل الثاني والتلاتين والثالث والتلاتين من سفر اخبار  
 الايام الثاني  
 ٢ ٢٦٩ ( ارميا ) قال صاحب ترجمة الكتاب المقدس الجديدة ما نصه باختصار : كان  
 ارميا من بيت كهنوت ولد في مدينة صغيرة لسبط بنيامين يقال لها عناتوت  
 على نحو ساعة من اورشليم الى الشمال وهي من المدن التي خرجت في نصيب الكهنة  
 حين قسمت ارض الميعاد على يد يشوع . وكان حلقيا ابو ارميا مقيماً بهذه  
 المدينة . . . ثم ان التفق عليه بين طامة المفسرين ان ارميا اُخصص لخدمة الله من  
 بطن امه وطهر مذ ذاك من الخطيئة الاصلية وبذلك جزم القديس اوغسطينس  
 استناداً الى ما حكاه النبي نفسه ( ١ : ٥ ) . وكان ارميا حين كاشفه الرب بدعوته  
 حديث سن لم يتجاوز فيها قاله القديس ابرونيسس خمس عشرة سنة فخاف ان  
 يقدم الى هذا الامر الكبير على ما هو فيه من الضعف وتلسل بين يديه تعالى  
 حتى تبين له جزم المشيئة الالهية فلم يسهه الا الطاعة والالتقاد . وقد تنبأ في  
 كتابه بتشييد اورشليم الجديدة واقامة الشعب الجديد مع بيان استئصال  
 الكفرة من اليهود الجسديين باوسع بسط . . . وفي كتاب ارميا الحظ الكبير من  
 البلاغة فانه وان انحط عن طبقة اشعيا لا يعدم كلامه من حسن الاساليب في  
 بيان العواطف الرقيقة والمعاني الخشوية ما يقضي له بالمزية في طبقات  
 البلغاء ولا سيما في مراثيه التي اودعها ما لا يخفى من رشاقة التراكيب وسداد  
 المعاني مع التراهة عن التكلف والارتباك حتى في اشد مأخذ الغم والانكسار . .

وكان شروع ارميا في خدمته السنة الثالثة عشرة ليوشيا كما نص عليه في نبوءته (٣:١) واستمر عليها مدة الثماني عشرة سنة التي بقيت ليوشيا ومدة خلفائه الاربعة يواحاز ويوياقيم ويوياكين (يكنيا) وصدقياً. وبعد ما نُكبت اورشليم وأجلى صدقياً الى بابل اطلق ملك بابل لارميا ان يقيم حيثما شاء فاختار المقام في وطنه الحرب على السكتي في بابل ولكنه لم يابث الا قليلاً حتى اضطره جماعة اليهود الذين بقوا في اورشليم ان يصحبهم الى مصر. وفي تقليد اليهود والاباء القديسين اهم رحموه هناك بعد خدمة لا تتحقق مدتها تخلصاً من تقريعه لهم على رذائلهم. ثم ان نبوءات ارميا ليست مرتبة في الذكر بحسب ترتيب زماخها في النزول ولذلك ذهب كثيرون من المحققين الى انها كُتبت اولاً في رقع متفرقة ثم جمعت على هذا الترتيب اتفاقاً

٣ // (فرعون) يسميه الكتاب الكريم فرعون نكراً هو نيكأو الثاني له فتوحات كثيرة

تغلب عليه بخت نصر الثاني. وهو الذي يدعوه ابو الفرج الملطي فرعون الاعرج

٥ // (يواحاز ويوياقيم) ملكا من سنة ٦٠٦ الى ٥٩٥ اطلب اخبارهما في الفصل

الثالث والرابع والعشرين من سفر الملوك الرابع

١٠ // (بخت نصر) يسمي ايضاً نبوكدنصر هو نبوكدنصر الثاني بن نابوفلاसार ملك

من سنة ٦٠٥ الى ٥٦٢ فتح اورشليم سنة ٥٨٨ قبل المسيح

٣ ٢٧٠ // (صدقياً) ملك من سنة ٥٩٤ الى ٥٨٧ فجلأه اذ ذاك نبوكدنصر الثاني

واخباره في الفصل الرابع والخامس والعشرين من سفر الملوك الرابع

١٠ // (نبوزردان) كان كبير قواد جيش بخت نصر الثاني

١٨ // (حزقيال النبي) قال صاحب ترجمة الاسفار الالهية: هو حزقيال بن

بوزي من السلالة الكهنوتية كما يؤخذ من كلامه في سفره (٣:١) وكان في جملة

من أجلى الى بابل مع الملك يكنيا ودعي للخدمة النبوية في السنة الخامسة من

الجلأ واستمر فيها الى السنة السابعة والعشرين منه. وفي بعض التقاليد

القديمة ان حزقيال توفي شهيداً قتله احد رؤساء أمته لانه كان يزجره عن

عبادة الاوثان. وقد قسم افاضل المفسرين سفره هذا الى قسمين تتقدمها

توطئة في بيان رسالته. القسم الاول يتضمن النبوءات بالقضاء المترل على

مملكة يهوذا وتلى الشعوب الوثنية. والقسم الثاني يتضمن بشرى السلام الذي

تعقب ذلك القضاء

صفحة سطر

- ٢٧١ ٥ (روياً بختنصر) ورد ذكرها في الكتاب الكريم في الفصل الثاني من سفر دانيال
- ١٧ و ١٦ // (والذي يقوم بعدك دونك) يشير النبي الى مملكة ماداي وفارس وكانت دون مملكة بابل اتساعاً واقصر مدة واضعف شوكة
- ١٧ // (ثم يكون كل متأخر الحج) المسلكة الثالثة المرموز اليها بالفخاس هي مملكة اليونان التي اسسها الاسكندر. والرابعة المرموز اليها بالحديد المنتصبة على قاعدتين مختلفتين بعضها حديد وبعضها خرف هي المسلكة الرومانية التي حطمت كل مملكة قبلها في افريقيا واروبا واسيا لكن قائمتها كانتا مختلفتين وهما العدل وعبادة الاصنام
- ٢٧٢ ٢ و ١ (ثم ان الله تعالى يقيم بعد ذلك مملكة لا تبيد) قد اتفق كافة المفسرين ان هذه المسلكة هي مملكة المسيح الابدية كما تنبأ في ذلك لفيص الانبياء وكما قال الملك لريم العذراء عليها السلام: سيملك على آك يعقوب الى الابد ولا يكون للملكه انقضاء. وهو ذلك الحجر الصلد الذي حطم المسلكة الرومانية واخضع كافة الامم بغير موازنة قوّة بشرية
- ٣ و ٢ (وان يقرب له القرايين) ليس شيء من ذلك في الكتاب الكريم. ولا غرو لان القرايين لا تقدم الا الله. ما لم ينو بذلك ابو الفداء ان بخت نصر اجزل على دانيال العطايا والهبات
- ٥ // (الفتيان الثلاثة في اتون النار) جاء ذكر هذا الخبر في الفصل الثالث من سفر دانيال
- ٦ // (وولى اعمامه) لم يثبت الكتاب الالهي ان حنيا وعزريّا وميشائيل كانوا من اعمام دانيال بل يقول فقط انهم كانوا من جالية بني يهوذا
- ٧ // (سماهم باسماء نبطية) يريد انهم دعوا باسماء عجمية من لغة اهل بابل وكانت الكلدانية. والنبط جيل من العجم يتولون بالبطائح بين البصرة والكوفة. قيل سموا نبطاً لكثرة النبط اي الماء عندهم. وسي اولاد شيت انباطاً لانهم تزلوا هناك. ثم استعمل النبط في اخلاط الناس وعوامهم ومنه كلمة نبطية اي عامية
- ١٠ // (صوت القرن) القرن من آلات الملاهي هو شبيهه بالبوق والنفير
- ١١ // (يخزون سجداً) اي ساجدين نصبت سجد على الحالية. (ما عدا حنيا الحج) ما مصدرية زمنية وعدا فعل ماضٍ استتر فاعله وجوباً وحنيا مفعول به وما بعدها

- في تأويل مصدر منصوب على الحالية والتقدير عادين اي مستثنيين
- ١٤ = (سراويل) جمع سرويل . وقبل جمع سروال وسروالة هو الكساء المعروف . وفي كتاب فقه اللغة ان سراويل لفظه جمع لامفرد لها وهي مؤنثة ومعربة عن الفارسية سلوار وهو ممنوع من الصرف . ولسروال جمع اخر وهو سراويلات
- ١٦ = (ملك الظل) يريد ملاك الرب الدافع عنهم سورة النار . والظل الندى
- ٤ ٢٧٣ (ملك بعد بخت نصر ابنه بلشصر) ان السفر الالهي لم يقل ان بلشصر كان ابناً لبخت نصر ولا انه ملك بعده . وهاك بالاختصار ما اثبتته علماء عصرنا من تاريخ ملوك اشور منذ موت بخت نصر الى ملك بلشصر كما وجد في الكتابات الاشورية المكتشفة حديثاً وكما يستفاد من التواريخ القديمة : بعد وفاة نبوكد نصر ملك ابنه (اويل مروداك) سنتين فاحسن الى جهود الجلاء واطلق يواكيم (وهو صدقياً) من حبسه واتخذة نديماً له لكنه اساء سياسة الملك فقام عليه صهره (نرجال ساروسور) فقتله وملك بعده من سنة ٥٥٩ الى ٥٥٥ قبل المسيح . فاشتغل في تحسين مدينة بابل وتوسيع عماراتها وابنتها . ولما توفي ملك بعده ابنه (بيل لباراسكون) فلم يتول الامر الا تسعة اشهر فقتله عظماء المملكة ولسموا الملك الى (نابونايد) وهو اخر ملوك الاشوريين ملك سبع عشرة سنة من ٥٥٥ الى ٥٣٧ قبل المسيح وله في الكتابات الاشورية ذكر واسع . وكان له ابن اسمه (بيل ساروسور) وهو الذي يسميه الكتاب الكريم بلشصر فدعاه باسم الملك وكان ثانيه في الملك وسلم له تدير المملكة واكتفى لنفسه بالاسم والشرف . وقد اثبت هذه الرواية مؤخر الاب دلاتر اليسوعي الشهير مستنداً على الكتابات الاشورية وهو بارع في قراءتها
- ٦ = (التي سبها ابو) قد قدمنا ان بخت نصر لم يكن اباً لبلشصر
- ١١ = (ان يوليه ثلث الملك) لم يقل الكتاب الكريم ذلك بل يقول : وتكون الثالث في سلطان المملكة . لانه كما قلنا ان الملك كان مقسماً بين نابونايد وابنه بلشصر فكان بلشصر الثاني في سلطان المملكة
- ١٦ = (داريوس المادي) لا يعرف العلماء ان كان داريوس هذا هو ابن استاسب . والارجح انهما مختلفان لان داريوس المادي استاصل مملكة الاشوريين سنة ٥١٧ قبل المسيح وكان له اذذاك اثنتان وستون سنة . واما داريوس ابن استاسب فانه ملك من سنة ٥٢١ الى سنة ٤٨٥ . وقد ذهب بعض العلماء

- الى ان داربوس هذا كان يسمى باسم سيناكسار بن استياج . وقال غيرهم : ان اسمه كان اغبارو . وكان قورش حليفاً له في الحرب ثم تولى الملك بعد ذلك ثلاث سنين
- ٢٧٤ ٥ (ماداي) هي ارض واسعة في غربي الجزيرة وشرقي فارس وجنوبي بحر الخزر هي اليوم منقسمة الى اقسام مختلفة منها الكردستان وخوزستان والعراق العجسي الى غير ذلك من البلاد الواسعة والمدن الجميلة العامرة
- ٦ = (جب الأسد) قد اكتشفوا منذ عهد قريب على تصاورير كثيرة فيها رسم اقفاص الاسد التي كان يمسها الماديون بلهجة الملك وخواصه ولعذاب المذنبين
- ٨ = (بات طاوياً) اي امتنع عن الاكل اخذ من قولهم طوي فلان اي جاع
- ١٧ = (ولي داربوس كورش) ان كورش كان يملك قبل هذا العهد على بلاد كثيرة ثم تولى على بابل بعد داربوس المادي وكانت وفاة كورش نحو سنة ٥٢٩ قبل المسيح
- ٢٧٥ ١ (زربابل ويشوع) زربابل هو ابن شاتنيل كان من النسل الملكي وكلمه الله بقيادة شب الجلاء الى اورشليم وبتريم المدينة المقدسة كانت وفاته نحو سنة ٥١٠ واما يشوع فكان كبير الاحبار عند رجوع العبرانيين الى البيت المقدس
- ٢ = (زكرياً) هو زكرياً بن بركياً جلاه نبوكد نصرمع من جلاهم ثم لما عاد من الجلاء تنبأ نحو سنة ٥٢٠ قبل المسيح مع حجاي واغري اليهود ببناء هيكل الرب ويقال انه مات شهيداً قتله اليهود في اورشليم
- ٨٧٧ = (كسر الصنم المسى بيلاًخ) كل ذلك مفصل عنه في الفصل الرابع عشر من سفر دانيال
- ٩ = (حبقوق) قد اختلف في حقوق هذا هو النبي صاحب السفر المعروف باسمه ام غيره وقد رجح الآن راي من ذهب الى انه هو النبي ذاته فبناء عليه يكون قد تنبأ في ايام يواكيم قبل جلاء بابل بنقل
- ١٦ = (في قصر شوشن اعني مدينة أستر) كانت وفاة دانيال في اواخر ملك كورش وله من العمر ماينيف على الثمانين لكن الكتاب الكريم لم يذكر محل دفنه . امماً (أستر) في مدينة قديمة بجنوزستان كانت قاعدة ملوك ماداي وفارس مدة

- ١٦١٥ (وفي ايامه كانت يهوديت) لا صحة لهذا القول وقد رجح الان عند العلماء ان محاصرة ايبانا لبيت فلوى كانت في ايام ملك بابل (اسورنبال) في زمان لمرمنسى بعد انقضاء ملك اسرائيل لكن نبل خراب اورشليم وجلاء يهوذا الى بابل نحو سنة ٦٣٠ قبل المسيح. اما (يهوديت) فهي بنت مراري من سبط راوبين كانت ارملة تقية منقطعة الى خدمته تعالى فاخارها لخلص شعبه كما جاء ذلك في سفرها. وقيل ان محل هذا الواقع يسمى اليوم سنورقرب سهل عززلون (اليغانا الماجوجي) لم يذكر المؤرخون شيئاً عن اصل اليغانا سوى انه كان قائد جيش ملك بابل وله الفتوحات المشهورة وهي مفصلة في الكتابات الاشورية المكتشفة حديثاً
- ١٦ و١٧ (صاحب جيش قبايوس) اليغانا كما ذكرنا لم يكن قائد جيش قبايوس بل قائد جيش نبوكد نصر المعروف عند علماء التاريخ (باسورنبال) اعني نحو مائة سنة قبل قبايوس. اما كسرتة وموته في بيت فلوى فلا تذكرها الكتابات المبارية الاشورية لكنها يستتبان من سياق التاريخ. فبعد ذلك بلبيل انقضت دولة ملوك بابل
- ١٧ (قطعت رأسه الخ) كل هذا مفصل في سفر يهوديت فمليك يو
- ١ ٢٧٧ (الاسكندر في بيت المقدس) جاء ذكر هذا الواقع في تاريخ يوسفوس بن كرابون اليهودي
- ٢ (بنو يونان) هم الروم القاطنون في شرقي بحر الشام ونسبهم الى يونان بن يافث وهو ياران الذي ذكره الكتاب الكريم في الفصل العاشر من سفر التكوين ويقول ان بنيه سكنوا الجزائر يريد جزائر اليونان ثم امتدوا الى كل نواحي اسيا الصغرى. وكان قديماً لا يسمى باسم اليونانيين الا الايونيون وهم طائفة من الروم القدماء فالتقى من ثم على كل الروم
- ٣ (فيلبوس) هو ابو الاسكندر ملك على مقدونية من سنة ٣٥٩ الى ٣٣٦ قبل المسيح فتح لليونان بلاد ترافيا وغيرها وغلب في مدينة خيروناي جيوش الاثينيين والبيديين التحالفين
- ٥ (راي في بعض تمثال) يريد انه راي في الحلم
- ١٢ سأله ان يستخير الله (اي سأله ان يطلب من الله ان يختار له ما يوافقه وهو مأخوذ من قولهم خارا الله لك في الامر اي جعل لك فيه الخير

وكانوا يسمونها سوس وشوش. وموقع تستر على مكان مرتفع من الارض فيها  
نهر كبير بنى عليه سابور الملك شاذروانا بالحجارة المحسنة والفضة والحديد  
حتى ارتفع الماء الى المدينة. وكان يستغل اهل تستر الاشغال الانيقة من  
ثياب وعمائم وغير ذلك وكان فتح تستر للمسلمين في ايام عمر على يداي  
موسى الاشعري

١٧ ( احشورش واستير ) قد ذهب علماء عصرنا الى ان احشورش هذا هو

داريوس الأول ابن استاسب فلنك بعد قبايوس من سنة ٥٢١ الى ٤٨٥ .  
اماً ( استير ) فكانت ابنة عم مردخاي بن يائير من سبط بنيامين كان قد  
أخذ من اورشليم مع اهل الجلاء الذين جلاوا مع يكتيا . ولما اطلق كورش سبيل  
شعب الله بقيت استير مع مردخاي وكثيرين من اليهود في بابل تحت حكم  
ملوك فارس فجزت وقتئذ تلك الواقعة المذكورة في كتاب استير حيث انقذت  
شعب اليهود من حكم احشورش ويد هامان العساقتي

٥ ٢٧٦ ( انقضت دولة الفرس بمالك دارا ) دارا هو داريوس الثالث المعروف

بكدومان المتملك على الفرس من سنة ٣٣٦ الى ٣٣٥ قبل المسيح وهو الذي  
غلبه الاسكندر مراراً في وقعات الفراتيك وايسوس واربل . فتولى بعدها على  
مملكته وانقضت دولة الفرس من بعده . وكان موت دارا غيلة قتله احد  
الميازة اسمه باس

٦ ( ارتحششتا ) هو ارتحششتا اول الملقب بطويل اليدين ملك من سنة

٤٧٢ الى ٤٢٥ قبل المسيح غلبه اليونان والزمه قائدهم كيمون بامضاء الصلح  
سنة ٤٤٩ ق م

٨ ( عزرا ) هو عزرا بن سرايا من سبط لاوي نال من الملك ارتحششتا الاجازة

لتكميل بناء هيكل الرب وكان اعداء العبرانيين يصدونهم عن ذلك . واخباره  
وردت في السفر المعنون باسمه

١٠ ( نحميا ) هو ابن حكيا من يهود الجلاء اتخذه ارتحششتا ساقياً له ثم اجاز له

بالعود الى اورشليم لترميم هيكلها وابنيها سنة ٤٥٢ قبل المسيح

١٢ ( اشعلت بارانته ) راجع ذكر هذه المعجزة في اول فصل من سفر المكابيين الثاني

١٥ ( قبايوس ) خلف اياه كورش في الملك املك من سنة ٥٣٠ الى ٥٢٢

قبل المسيح



١٣ (قرأ له سفر دانيال) قد تنبأ دانيال النبي عن الاسكندر في الفصل الثامن حيث يقول: رأيت فاذا بكبش واقف عند النهر... فلم يقف امامه حيوان (يريد بذلك مملكة ماداي وفارس). واذا بتيس معز قد اقبل من المغرب على وجه الارض كلها وهو لا يمسن الارض ولتيس قرن عجيب للنظر بين عينيه... وهجم على الكبش بشرة رأسه... وصره الى الارض (التيس رمز الى مملكة اليونان والقرن رمز الى اول ملك من هذه المملكة وهو الاسكندر الكبير اقبل من الغرب اي مكدونية ومن سرعة مسيره لم يكدم يمس الارض. فهجم على داربوس وكسره كسرة لم يقم بعدها ركان بذلك اضمحلال مملكة ماداي). فتعاظم تيس المعز وعند اترازر انكسر القرن العظيم وطلع من تحته اربعة قرون عجيبية المنظر نحو اربع رياح السماء (يشير الى عز دولة اليونان والى ما في اثناء ذلك من موت الاسكندر على حين فجأة وانقسام مملكته الى اربع ممالك تقاسمها اربعة من قواده)

١ ٢٧٨ (كان يقال لكل واحد بطليموس) هذا سهو ان مملكة اليونان كما قلنا تقسمت الى اربعة ممالك هي مكدونية وثرافة وسورية ومصر. وكان المتولي على مصر بطليموس بن لاغوس فقسى ملوك مصر وحدهم باسمه وكان ملكه من سنة ٣٠٦ الى ٢٨٥ قبل المسيح

٣٥٢ (بطليموس محب اخيه) هو بطليموس الثاني ملك من سنة ٢٨٥ الى ٢٤٧ ق م واما ما لُقب به بحب اخيه فهو تهكم لانه قد قتل اخوته ليتوصل بموتهم للملك وكان محباً للاداب والعلوم. وبسعيه ترجمت التوراة الى اليونانية ترجمها سبعون شيخاً من علماء اليهود وترجمتهم هذه هي النسخة المعروفة بالنسخة السبعينية

٣٥ (فوجد نحو ثلاثين الف اسير) ذهب يوسيفوس الى انهم كانوا مائة وعشرون الفا (سته نفر) تأتي النفر بمعنى الواحد وبمعنى الجماعة فيقال: جاءني خمسة نفر اي رجال وجاءني نفر من العرب اي جماعة. قال الحريري في درة الغواص: ان النفر انما يقع على الثلاثة من الرجال الى العشرة فيقال: هم ثلاثة نفر وهؤلاء عشرة نفر. ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال... وعند اكثر اهل اللغة ان الرهط بمعنى النفر في انه لا يتجاوز العشرة كما جاء في القرآن: وكان في المدينة تسعة رهط. الا ان الرهط يرجعون

- الى اب واحد بخلاف النفر . وانما اضيف الى النفر والرهن لانها اياما للجماعة فكان تقدير قوله تسعة رهط اي تسعة رجال ولو كان بمعنى الواحد كما جازت الاضافة اليه كما يقال تسعة رجال . وذكر ابن فارس في كتاب الجمل ان الرهط يقال الى الاربعين كالعصبة (راجع الالفاظ الكتابية صفحة ٢٧٦)
- ١٠ (ترجموا له سناً وثلاثين نسخة الخ) قد نكر ذلك كثيرون من المؤرخين . وانما الراهن ان الترجمة السبعينية قد اشتغل بها السبعون شيئاً باتفاق وتواطوء
- ١٦ (انطيوخوس الشهير) هو انطيوخوس الرابع ملك من سنة ١٩٠ الى ١٦٦ قبل المسيح على سورية وهي قسم من مملكة الاسكندر . وكان انطيوخوس في اول امره حقيراً ثم حارب مصر وفارس وغزا بلاد اليهودية فاساء العمل نحو اهلها واكرهم على عبادة الاصنام فمات منهم كثيرون شهداء
- ١٨ (زاوس وهو المشتري) يريد صنم جو يتر كان العرب يسمونه المشتري وهو اسم احدى السيارات اشتق اسمها من اشترى وهو اللعنان لشدة نورها . والمشتري اكبر جرماً من الارض بمقدار ١٣٩٠ مرة وهو يدور حول الشمس كل اثني عشرة سنة . له اربعة اقمار تدور حوله
- ١٦ (الزم اليعازر الكاهن ان يضحى للسنم الاضحية) راجع تفصيل ذلك في الفصل السادس من سفر المكايين الثاني . (والاضحية) هي شاة تخر للتقديم . ومثلها الضحية عند المسلمين هي عيد التخر به تخر شاة وهذا اليوم واقع في العاشر من ذي الحجة
- ١ ٢٧٩ (شموني) هذا الاسم لم يذكره الكتاب الكريم وانما تداوله الناس بالتقليد وخبر استشهادهما في الفصل السابع من سفر المكايين الثاني
- ٣ (الطاجن) هو الطابق يقلى عليه فارسي معرب
- ٧ (متبا وهورذا) جاءت اخبارها مفصلة في الفصل الاول من سفر المكايين الاول
- ١٨ (مقدونية) بلدة واسعة في بلاد اليونان غربي القسطنطينية بقيت زماناً مستقلة
- ٥ (اوباتير) هو انطيوخوس اوباتور بن انطيوخوس الشهير كان ابوه وكماً اليه ولاية الحرب على اليهود ثم خلف اباه سنة ١٦٦ قبل المسيح وهو حديث السن . وكانت وفاته سنة ١٦٢ قبله ديمتريوس سوتر
- ٥ ٢٨٠ (طافوا بالبيت وتمسحوا به) يريد انهم اتوا في هيكل بيت المقدس فرائض

التعبد وتبركوا به لفضله

٨٥٧ (رجع نيقانور الى مقدونية الخ) في هذا التاريخ تشويش وارتيك وهاك  
 سياق حروب يهوذا المكابي واخباره كما اوردها المؤرخون المعاصرون وسفر  
 المكابيين : خلف يهوذا اياه سنة ١٦٧ قبل المسيح وكان من نسل هارون فجمع  
 الملك والكهنوت . وكان اول حروبه مع افلونيوس قائد جيش انطيوخوس  
 الشهير ملك سورية فهزم عسكره وقتل افلونيوس . ثم غلب سيرون من  
 قواد انطيوخوس فامتعض انطيوخوس لهذا الخبر ثم حشد العساكر الجرارة  
 وارسل لمقاتلة يهوذا ثلاثة من قواده المشتهرين وهم بطلموس ونيقانور  
 وجرجياس . فبدد يهوذا شملهم . فلما سمع بذلك لسياس وكان كبير امراء  
 سورية ومتولي الامر بغيبة انطيوخوس الذي كان سار الى بلاد فارس قام  
 بنفسه لمحاربة اليهود فارجعوه على اعقابهم مخذولاً . وعاد يهوذا الى اورشليم  
 مظفراً وودش الهيكل وطهره مما فعله انطيوخوس من نصب الاصنام وغير  
 ذلك سنة ١٦٤ . وفي اثنتائه ارسل لسياس الحرب اليهود عساكر جديدة ضم اليها  
 قوماً من العمونيين والادوميين وولى عليهم قائدين من مشاهير القواد  
 تيموتائوس وباخيدس فنتك يهوذا بهم ونال منهم الغنائم الوفيرة . وكانت وفاة  
 انطيوخوس في خلال هذه الحرب في بلاد فارس مات شرميته بعد ما اظهر  
 توبة لم تقع عنده تعالى موقع القبول . فتولى الامر بعده ابنة اوباتور ولم يكن  
 له من العمر الا تسع سنين سنة ١٦٤ . فسار بنفسه الى اليهودية لمحاربة  
 يهوذا المكابي لكنه ارتد على اعقابيه بعد قليل للمدافعة عن عاصمته وكان  
 دميريوس سوتير قد طمع في ملك سورية . فاستولى على الملك وقتل  
 اوباتور . اما عساكره فبقي قسم منها في فلسطين تحت قيادة السيسس  
 وباخيدس ولم يزلوا يجارون يهوذا حتى سقط في وقعة بيت فلوى ولم يكن  
 معه يومئذ الا ثمانمائة رجل فقط . ولما مات يهوذا المكابي عزيزاً ممدوحاً  
 بكل لسان قام بالامر اخوه يوناتان سنة ١٦١ فغلب باخيدس والزمه  
 بامضاء شروط الصلح . ثم اخذ يوناتان بسياسة المملكة وتديرها فطبق ذكر  
 مناقبه سورية وكان اذ ذاك اسكندر بالاس ودميريوس سوتير يتنازعا  
 ملك سورية فصار يوناتان حليفاً لبالاس ونصره على خصمه ولما مات بعد  
 ذلك اسكندر بالاس تولى الملك دميريوس سوتير واطهر الحب ليوناتان

- فاسعنه يوناتان بالامداد في حروبه ثم تغير عليه . وفي اثناء ذلك تقوى امر  
 تريفون احد زعماء جيوش سورية ووصي انطيوخوس بن بالاس فاغتال  
 يوناتان وولديه فقتلهم سنة ١٤٤ ق م . ثم تولى الامر بعد يوناتان اخوه  
 شعمون سنة ١٤٣ واحسن التدبير والزم دمتریوس نيقانور بن دمتریوس  
 سوتير بان يعترف لليهود بالاستقلال وكان غلب عساكر الشام وقطع اذارهم .  
 ثم قتل غيلة بطلموس صهره سنة ١٣٣
- ٢٨١ ٤ (الروم) يريد بالروم عساكر الشام
- ٧٥٦ // (فلقية يهوذا واكن له) يريد ان دمتریوس اكن لليهود الكمين . وفي  
 العبارة التباس
- ٩ // (بيت حجة) في فلسطين ثلاثة اماكن تعرف بيت حجة وانما هذه هي بجوار  
 الاردن على ميابين منه
- ١٨ // (هرقانس) هو يوحنا هرقانس الأول ملك من سنة ١٣٦ الى ١٠٧  
 قبل المسيح . حارب السرة وطمس هيكل جريزيم وضم بلاد ادوم الى  
 اليهودية والرّمم باتباع شريعة موسى
- ١ ٢٨٢ (انطيوخوس اغريبوس) هو انطيوخوس الثامن بن دمتریوس نيقانور  
 جلس على تخت الملك سنة ١٢٣ قبل المسيح اغتصب ملكه انطيوخوس التاسع  
 فيلوباتر سنة ١١٤ . توفي سنة ٩٧
- ٥ // (شدرين وهي نابلس) هذا غلط . ان شدرين هي مدينة السامرة تسمى اليوم  
 سبستية تبعد عن نابلس مقدار خمس ساعات بناها عمري ملك اسرائيل سنة ٩١٣  
 ق م واتخذها عاصمة للملكه وخرجا شلمنآصر واسكنها اقويطين فسعوا بعمارها  
 وقد حسن ابنيها هيرودس الكبير . واخرجا الرومان مع ما خربوا سنة ٧٠ م
- ٦٥٥ // (اريسطابولس بن يوناتان) والصحيح انه ابن هرقانوس . فتح قسماً من بلاد الشام  
 (اغتاله اخوه انطيفونيس) الامر بالعكس وانما اريسطابولس هو الذي قتل  
 اخاه انطيفونيس ثم ندم على ما فعله ومات يأساً
- // // (اعتيل من يوحنا اخيه) ليس هذا بصحيح وانما يوحنا الاسكندر ملك بعد  
 اخيه دون ان يقتاله وله فتوحات كثيرة في بلاد الادوميين والموابيين
- ١١ // (اها سيلينا) هي المعروفة بالاسكندرا
- ١٢ // (نصبت هرقانس ابنها رئيس الكهنة الخ) ليس الامر كما ذكر ابن العبري

وانما هرقلان الثاني تولى الكهنوت سنة ٧٠ وكانت اسكندرا هي المتسلطة حتى موته وقام بعدها ارسطابولس واقتصر من اخيه الكهنوت فاستنجد هرقلان بالرومانيين فارجموه ونفوا ارسطابولس . فقام بعد ذلك اسكندر ابن ارسطابولس على عمه هرقلان وجلس مكانه على سدة الملك واما هرقلان فاسترجع ملكه بعد زمان يسير

١٣ ( بومبيوس ) هو كنيوس بومبيوس القائد الروماني الشهير فتح الفتوحات الكثيرة الرومانيين في اسيا منها بلاد البنطوس واليونان والشام وتبع للصوص في بحر الروم وتولى امانة الرومانيين مع قيصر وكراسوس . ثم وقع بينه وبين قيصر اختلاف افضى الى كسرة بومبيوس في فرسال من اعمال تيساليا فانهزم بومبيوس الى مصر حيث اغتاله بطلموس الثاني عشر سنة ٤٨ قبل المسيح

١٦١٥ ( سبي هرقلان الى فارس ) والصحيح ان هرقلان توفي ملكاً على اليهودية . وفي زمانه ظهر انتياتر ابو هيرودس الكبير فولاه الرومانيون الوزارة تحت امر هرقلان وكان انتياتر من الادوميين ليس من الامة اليهودية

١٨١٧ ( احتجز على تركة الكهنوت ) اي منع ان يكون الكهنوت كما كان من ذي قبل بالتوارث

٢٨٣ ( العذراء في الهيكل ) ما ذكره ابن خلدون في هذا الفصل انما هو مأخوذ عن تقليد النصارى لا عن الاسفار الالهية

٣ ( حياً بيت المقدس على خدمته ) كان اليهود قبل المسيح يقيمون اولادهم في خدمة الهيكل تبركاً حتى زمان بلوغهم

٩٠٨ ( وضعها في مكان شريف من المسجد لا يدخله سواها وهو المحراب ) قد ذهب بعض الآباء القديسين ان العذراء كانت تدخل في المحل المختص بالكهنة وحدهم وذلك لتقوم بسداته . ( والمحراب ) الغرفة وصدراليت واكرم مواضعه منه سبي محراب المسجد وهو المصلى او مقام الامام منه حج محاريب

١٣ ( ذكر يوحنا المعمدان ) راجع في ميلاد مار يوحنا الفصل الاول من انجيل مار لوقا

١٨ ( ولآه اليهود الكهنوتية ) لم يرد شيء من هذا في الانجيل الشريف

١٣ ( فخرج من عصاه حمامة بيضاء ) قد ذكر ذلك صاحب انجيل الطفولية وهو

صفحة سطر

انجيل مزور لا صحة له . وقد قال بعض اباء الكنيسة ان عصا القديس يوسف ازهرت مثل عصا هارون

١٦ (بشارة الملك) راجع انجيل القديس لوقا الفصل الاول الاية ٢٦ وما يتبعها

١٨ و ١٧ (عرض لها الملك اولاً الخ) لم يذكر في الانجيل الا بشارة واحدة للعدراء

لكننا التقليد يروي ان الملك ظهر للعدراء مريم اولاً عند ما ذهبت الى عين الناصرة لتستقي . وهذه العين قد بُني بجوارها كنيسة تخليداً لهذه المعجزة

١٩ (وقع في انجيل متى) ورد ذلك في الفصل الاول منه . (والانجيل) روية

معربة معناها البشرى الطيبة

٣ ٢٨٥ (ولد على فراشه يسوع) يريد ان يوسف كان يُعتبر كاب يسوع مع انه

لم يكن الا خطيب مريم

٨ و ٧ (وعظم قصر اسطراطون وسماها قيصرية) هي المدينة التي موقعها على ساحل

بحر الشام تُعد من اعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة ايام . وكانت قديماً

قلعة حصينة بناها سطرطون احد قواد ملوك فارس . ولما ملك هيرودس الكبير

تولى ترميمها وتحسينها فاصبحت مدينة من اعيان امهات المدن واسعة الوقعة

خصبة البقعة كثيرة الخير والاهل وسماها قيصرية باسم اغسطس قيصر . وهي

اليوم خراب

٨ (وهي المعروفة بفيلبس) هذا غلط صريح وانما قيصرية فيلبوس موقعها في بلاد

الجليل عند مخرج نهر الاردن وسميت قيصرية باسم تياربوس قيصر ونسبت

الى فيلبوس بن هيرودس وكان امير ربيع عليها في ايام المسيح وهي التي تسمى

اليوم بانياس وقد مر وصفها في المجاني الاول صفحة ١٩٢

٩ (جبله) هي قلعة مشهورة بساحل الشام قرب اللاذقية افتتحها المسلمون ونصاري

الفرنج مراراً وتحصنوا فيها بالتوالي

١٠ (سنة تسع وثلاثمائة من تاريخ الاسكندر) تاريخ الاسكندر يبتدى في سنة

٣١٢ ق م اعني عام غلب فيه سلوكس نيكاتور انطيوخونيس في بابل ثلاث

عشرة سنة بعد وفاة الاسكندر

١١ (ليلة الثلاثاء) هذا رأي ابن عبري وانما يوم الاسبوع الذي ولد به المسيح مجهول

١٢ (كبيرينوس القاضي) كان والياً على سورية من قبل اوغسطوس قيصر

١٦ (المر) قال ابن البيطار ما ملخصه : هو صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب تشرط

- فخرج منها هذه الصمغة وتسيل وتصير على حصر وبوراري قد بسطت لها  
وشجرته تكون في ارض طيبة سميته . واذا عصر ماؤها اخرج ميعة سائلة كثيرة .  
وهو انواع منه ما لونه الى الخضرة لذاع صاف ومنه ما هو امس اسود كان فيه  
اثر تلويح النار . وكان الاقدمون يتخذونه لتخفيف الاجساد  
١٧ ( ان عظيمًا كان لنا الخ ) يريدون بعلام المتنبئ عن ميلاد المسيح وهو الذي  
قال : يسمي كوكب من يعقوب ويقوم صولجان من اسرائيل ( سفر العدد  
الفصل ٢٤ )
- ٣ ٢٨٦ ( ابجثوا عن الصبي نعمًا ) اي ابجثوا عنه اشد البجث . ( ونعم ) فعل ماض  
للمدح وما نكرة بحمل الرفع فاعل . وقد قدر بعدها ضمير مخصوص مبتدأ  
مؤخر وجملة نعمًا خبر مقدم والتقدير ابجثوا عنه بجنًا نعم البجث هو  
٧٠٦ ( وكانت مريم يومئذ ابنة ثلاث عشرة سنة الخ ) هذه الحسابات قد اختلف  
فيها الرواة ولا يذكر الكتاب الكريم شيئًا عن عمر البتول عند ميلاد المسيح كما  
انه لم يذكر كم عاشت على الارض
- ٨ ( وكتب ليسينيوس الفيلسوف الخ ) لم ندر شيئًا من امر هذا الكتاب ولا  
من جواب قيصر . ولا اثر لها في كتب التاريخ . فضلًا عن ان لا علم لنا  
بفيلسوف اسمه ليسينيوس كان في زمان المسيح . واتساظن ان ابن هبيري  
اخذ ذلك عن بعض الكتب المزورة التي كثيرا ما كانت شائعة في اوائل  
النصرانية بتدليس الهرطقة
- ١٤ ( ليكون قد اتى على نفس الصبي معهم ) اعني كي لا يُفقت الصبي من القتل بجحاشتهم  
١٥ و١٦ ( في تلك الليلة التي اتت المجوس هرب يوسف ) ان الانجيل الشريف لم  
يخبرنا بزمان لبث المجوس في بيت لحم ولا بزمان هرب يوسف الى مصر  
١٩ ( استسقاء زقي ) الاستسقاء داء ذو مادة باردة غريبة تدخل في خلل  
الاعضاء فتربو جما ولا يزال صاحبها يطلب الماء ليروي غليله وهو لا يرتوي .  
واقسام الاستسقاء ثلاثة حسي وزقي وطلي
- ( الثقرس ) ودم ووجع في المفاصل اكثره في اصابع الرجلين واجامها  
( لوسانيا ) ويسمى لوسانيوس كان من اقارب هيرودس ولاه قيصر ربعًا من  
مملكة هيرودس الكبير بعد ان عزل عنها ارخيلالوس . واسم ولايته ايلنية وهي  
الكورة التي يسقيها نهر بردى بجوار الزبداني وانما سميت هذه ايلنية باسم ايبلا

مدينتها الكبيرة وتعرف اليوم ببني هابيل قيل ان هابيل قُتل فيها

١٠٠٩ // (وفي السنة الرابعة عشرة ولي ييلاطس القضاء الخ) ان ييلاطس تولى القضاء على اليهودية في اوائل السنة الثانية عشرة من ملك طيباريوس بعد موت اوغسطس. وهو الذي حكم على المسيح ظلماً نفاه في اخر عمره كليفولا الى بلاد فياناً من اعمال غاليليا حيث مات اشنع ميتة

١٣١٢ // (لست خلون من كانون الاخير) راجع الحواشي صفحة ١٣٩. (واماً كانون) فهو اسم شهر. قيل انه عربي مأخوذ من قولهم رجل كانون اي ثقيل سي بذلك لشدة برده وصعوبة المتسبب والحركة فيه. وقيل انه معرب عن السريانية

١٨١٧ // (وهي سنة ثلاثمائة واثنين واربعين) يريد لتاريخ الاسكندر وهي سنة ٣٠ للمسيح

١٨ // (ارسل ابجر ملك الرها رسولاً الخ) قد اورد ذلك كثير من المؤرخين

كاسابيوس وغيره. وقيل ان السيد المسيح املى الجواب على احد تلامذته

واماً صورته التي يقال انه رسمها على المنديل فكانت تكرمها النصارى في الرها

الى القرن التاسع وهي الان في مدينة لان من اعمال فرنسا. (وابجر) كان ملكاً

مستقلاً على قسم من بلاد الجزيرة تولى عليها بعد وفاة اغسطس قيصر

١٣ ٢٨٨ // (آدي) هو احد تلامذة السيد المسيح الاثني والسبعين بشر بالمسيح برفقة

القديس توما الرسول ثم وحده في قسم من بلاد الجزيرة. فدخل الرها وابرأ

ملكها ابجر من برصه وعمد اهل المدينة. ثم سار الى غيرها من البلدان قصد

البشارة بالمسيح فادخل كثيرين في الايمان وعاد الى مدينة الرها. وفي خلال

ذلك كان ابجر الملك توفي وقام بالامر ابنته وكان طابداً للاوثان فقبض على

القديس آدي وقتله فمات شهيداً وقد يعظمه الكلدان مع القديسين

توما وماري ويحتفلون بعيده وكان استشهاده نحو سنة ٦٠ م

١٨١٧ // (وقد كان اشعيا اخبر انه يخرج ايام المسيح) راجع اول الفصل الاربعين من

نبوة اشعيا

١ ٢٨٩ // (الرهانية) يريد الانقطاع للعبادة والراهب العابد مأخوذ من الرهبة وهي

الخوف فكان المتعبد راهب من الله والله مرهوب عقابه

٢٠٦ // (حلل وحرّم) مأخوذان من الحلال والحرام. فالحلل كل شيء لا يعاقب عليه باستعماله والحرام ضده



- ٧ ( الخوارق والعجائب ) الخارق في عرف العلماء هو الامر الذي يخترق بسبب ظهوره العادة . فان كان الامر داعياً الى الخير والسعادة او مقروناً بدعوى النبوة قصد جما اظهار صدق من ادعى انه رسول من الله فهو المعجزة . واما ( الهيبة ) فهي ما كان بسببه التعجب ويراد بها ايضاً المعجزة
- ٩ ( باتوا عنده ليلتين ) ان العشاء السري الذي يشير اليه المؤلف لم يدم الا عشاء الخميس اجتمع الرسل في عليه صهيون لياكلوا الحنظل على جري عادة اليهود ( فعلته لتأسوا به ) اي فعلت ذلك لتعذوا وحذوي وتقتدوا بي
- ١١ و ١٠ ( وتأكلوا ثنبي ) لم يقل السيد المسيح ذلك لتلاميذه . وانما ثمن هذا البيع التفاتي قد صرف في شراء حقل تقبر به الغرباء
- ١٧ ( نواميس ) مفردة التاموس وهو الشريعة . قال الشريشي : التاموس اظهار فعل الخير وتناس الرجل اذا اظهر ما لا يعتقد . واصل النمس الستر وكل ما سترت به شيئاً فهو ناموس له . وناموس الرجل صاحب سره . ويقال لصاحب سر الخير ناموس ولصاحب سر الشر جاسوس
- ٢ ٢٩٠ ( وفي هذه السنة تمت الاربعة والسبعون سنة الخ ) في نبوة دانيال سبعون سنة راجع هذه النبوة في سفره الفصل التاسع العدد ٢٤
- ( السنة ) ايام الاسبوع هي من كلام المولدين . ويريد هنا بالسنة سببات سنين لاسببات ايام كما هو معلوم عليه عند اليهود فضلاً عن المسيحيين . واما قول ابن عبري ان المسيح مات في تمام الاربعة والسبعين سنة فهو مذهب قد ذهب اليه بعض المفسرين وذلك لاختلافهم في ابتداء حساب هذه السببات وهناك ما قاله في حل هذا المشكل صاحب ترجمة التوراة الجديدة الى العربية : ان مبدء اسابيع دانيال النبي هو كما نص عليه في الآية ٢٥ من صدور الامر باعادة بناء اورشليم . غير أننا نعلم انه قد صدر لليهود اربعة اوامر من ملوك فارس في اربعة ازمته مختلفة فترتب علينا ان نعين المراد منها في قول النبي ونجمله مبدءاً لحساب هذه الاسبوع . الامر الاول من كورش ( عزرا ١: ٢-٣ ) وهو منحصر في اعادة بناء الهيكل ولا ذكر فيه للدينة . والثاني من داريوس بن هستاسب ( عزرا ٦: ١-٦ ) ولا يتضمن الا تقرير ما أمر به كورش . والثالث من ارتخششتا وهو ارتكز رسيس المعروف بالطويل اليد اصدرة الى عزرا في السنة السابعة للملك ( عزرا ٧: ١٢-٢٦ ) وهو منحصر في امر

الذبايح وحقوق اهل الكهنوت . والرابع وهو الاخير من ارتحششتا ايضاً  
اصدره الى نحميا في السنة العشرين من ملكه ( نحميا ٢: ١٠ وما يليها ) وهو  
يتعلق ببناء اسوار المدينة علي الخصوص وهو الذي اشار اليه النبي دون  
الاورام الثلاثة الاولى لانه يتعلق ببناء المدينة كما هو نص النبوة بخلاف تلك  
لانحصارها في امر الهيكل والذبايح ومتعلقات الكهنة ومن تاريخه ينبغي ان  
تحتسب هذه الاسبوع من السنين الى المسيح الرئيس . الا ان قوله الى المسيح  
يحتمل ان يكون الى ميلاده او الى معموديته التي منها كان شروعه في دعوته  
والثاني هو المراد وهو المتفق عليه بين المفسرين عامة . وتقريره ان  
الاسبوع التي بين صدور الامر المشار اليه وظهور المسيح هي تسعة وستون  
اسبوعاً ( ٢٥٠ ) فيكون ظهور المسيح عند منتهى الاسبوع التاسع والستين .  
وحيث فلا يبقى بين وقت ظهوره هذا ونصف الاسبوع السبعين الذي فيه  
يُقتل المسيح ( ٢٧ ) الا ثلاث سنين ونصف وهي لاحتمل ان تكون مدة ما  
بين ميلاده الى موته فيتعين ان تكون هي المدة التي اقام فيها بياشر دعوته .  
فتمحصل من ذلك كله ان التسعة والستين اسبوعاً التي هي ٤٨٣ سنة ينبغي ان  
يكون مبتدأها من السنة العشرين للملك ارتحششتا ومنتهأها الى السنة التي  
اعتمد فيها يسوع المسيح على يد يوحنا المعمدان . وهذه المدة هي التي تستفاد  
من علم التاريخ لانا اذا استقرينا حساب السنين نجد ان السنة العشرين  
لارتحششتا توافق السنة ٢٩٩ من تأسيس رومية وكان ظهور القديس يوحنا  
المعمدان ومعموديته للمسيح في السنة الخامسة عشرة لطيباريوس قيصر كما  
نص عليه القديس لوقا ( ١ : ٣ ) وتلك السنة بحسب التاريخ هي السنة ٧٨٢  
من تأسيس رومية . فاذا حسبنا الفرق بين تلك السنة وهذه السنة كان ٤٨٣  
سنة وهي نفس المدة التي بين السنة العشرين لارتحششتا والسنة التي اعتمد  
فيها يسوع ونفس السنين التي تحصل من التسعة والستين اسبوعاً المنصوص  
عليها في هذه النبوة

٣ // (الاسبوع) مثل السبّة أخذ من السبعة بعداد الأيام . والاسبوع من الطواف

سبعة اطواف يقال طاف بالبيت اسبوعاً اي سبع مرّات

٨ // (ثلاث عشر من اذار) قد اختلف في يقين الشهر الذي به صلب المسيح كما  
اختلف في يوم صعوده . (واذار) معرفة عن العبرانية للشهر الرومي المعروف

صفحة	سطر	
١٠	١٠	(الصعود) يريد به صعود المسيح الى السماء ويُسمى ايضاً عيد السُّلاق عند النصارى السريان معناها الصعود
١١	١١	(أيار) معرفة عن السريانية للشهر المعروف ويُسمى ايضاً عند العامة نَوَّار
		(القطيقوسطي) هو عيد حلول الروح القدس على الرسل والتلاميذ اخذ عن الرومية ومعناه الخمسين لوقوعه خمسين يوماً بعد عيد القيامة . ويُسمى عند النصارى عيد العنصرة
١٢	١٢	(وفي هذا اليوم سمع كهنة اليهود الخ) قد اورد ذلك المؤرخ يوسفوس بن كربون في تاريخه
١٩	١٩	(والى ارض السودان والحبشة متى) ان القديس متى بشر ثلاث سنين في بلاد اليهودية وكتب انجيله بالعبرانية بعد صعود المسيح ثم شخص الى بلاد الحبش وجذب بمجزاته ملكها الى الايمان . ومات شهيداً يداخي الملك وكان تولى الامر بعده . واما (ارض الحبشة) فهي بلاد واسعة في افريقية مجاورة لبحر القازم مقابلة لبحر العرب فيها نحو ثمانية الاف الف من السكان . وملكها يعرف بالنجاشي
٢٩١	٢٩١	(واندراوس الى ارض بابل) ليس هذا بصحيح وانما القديس اندراس بشر بالانجيل في بلاد تراسيا في شمالي قسطنطينية وفي بلاد اكاثية المعروفة اليوم بموره وبقية بلاد الروم مثل كبدوكية وغلاطية وبيثنية الى اقصى حدود البحر الاسود
٢	٢	(والى المشرق توما) قد ذرع الرسول توما الايمان في بلاد الجزيرة ثم رحل الى بلاد الهند ورجع امساً وقبائل كثيرة ثم مات هناك شهيداً قتله البراهمة
		(الى ارض افريقية فيلبس) في تقليد اباة الكنيسة ان القديس فيلبس بشر بلاد فريجيا وبلاد الاناطول حيث مات شهيداً صلبه اهل تلك البلاد الوثنيون
٣٥٢	٣٥٢	(الى افسوس قرية اصحاب الكهف يوحنا) ان القديس يوحنا الحبيب استقرى مراراً بلاد اسيا الصغرى فوطد فيها الايمان بالمسيح وكتب الانجيل بافسس فيه اثبت لاهوت المسيح دحضاً لاراء بعض المتدعين وكتب سفر الروايا في جزيرة بطمسوس وعمر طويلاً وكانت وفاته في السنة الواحدة والمائة للمسيح عن اربع وتسعين سنة . واما قول ابن خلدون ان افسس قرية اصحاب الكهف فيشير الى قصة ذكرت في الجزء الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٣٦
٤٥٣	٤٥٣	(والى اورشليم... يعقوب) هو القديس يعقوب الصغير بن كلاوفا المعروف باخي

- الرب الملقب بالصديق رسمه الرسل بعد صعود المسيح ليكون اسقفاً على اورشليم  
فدبر هذه الكنيسة احسن تدبير. ثم ثار عليه اليهود لثلاثين سنة من  
رياسته كنيسة اورشليم فقتلوه. واما يعقوب الكبير فقد بشر في بلاد الاندلس  
(والى ارض العرب والحجاز برتلاوس الخ) برتلاوس هو القديس جوذا وياقوب ٤
- بتداوس كان اخاً للقديس يعقوب وقد باشر الرسالة في بلاد الجزيرة ثم  
طاف بلاد العرب واجتاز الى بلاد ليبة وبشر جاثم اجتمع بالقديس سمعان  
فدخلا فارس واجتذبا كثيرين للايمان فتعصب عليهما كهنة الاوثان فقتلوهما  
(والى ارض برقة والبربر سمعان القانوني) ان سمعان الرسول دخل بلاد ٥
- مصر فبشّر جاثم استقرى بلاد المغرب وزرع فيها زرع الايمان ثم رحل من  
هناك الى بلاد الانكليز ثم رجع الى العجم حيث مات شهيداً
- ( برقة ) اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى والمغرب بين ديار مصر  
فسمتها العرب لما فتحها في صدر الاسلام برقة لكثرة حجارها المختلطة  
بالرمل. والبرقاء بالعربية كل أرض فيها حجارة مختلفة الالوان وليس فيها في  
زماننا مدينة جاليلة مسصرة. قال المهلبى: ولبرقة جبلان فيها عدة ضياع  
نفيسة وعيون ماء جارية ومزارع وآثار بناء للروم جليل واسعارها على  
سائر الاوقات رخيصة جداً ويجهز منها الى مصر القطران والشراب  
والضان الكثير. وبرقة كانت تسمى قديماً بنتابوليس اي الخمس المدن  
( كتب اليه فلاطس باخباره الخ) يريد ان يلاطس ابناً قيصر بما فعله المسيح ٧
- من المعجزات. اما صحة هذا الخبر فليست براهنة
- ( بقي اليهود عليه وعلى يوحنا قبله ) في هذه العبارة التباس لا ينبغي لربما اراد ان  
اليهود لم يزالوا بالارتداد الى ايمان المسيح كما وكانوا مجدين في طلب معمودية  
يوحنا ٨
- ( ثم كتب بطرس الانجيل بالرومية ونسبه الى مرقس ) ان كاتب هذا  
الانجيل هو القديس مرقس احد الاثنى عشر والسبعين وكان تلميذاً للقديس  
بطرس لكننا اخذ الاخبار عن رواية معلمه وكان القديس بطرس مؤازراً له  
في تدوينه حتى امته فاثبتته بطرس وأمر بتلاوته في الكنيسة. وقد كتبه القديس  
مرقس باللغة اليونانية باغراء مؤمنين رومة
- ( وكتب لوقا انجيله بالرومية وبثته الى بعض اكابر الروم ) كان القديس لوقا ١٣ و ١٤

تلميذ بولس الرسول وصحبه باسفاره وبرأيه ألف انجيله وكان اذ ذاك مقيماً باكاية فكتبه باللغة اليونانية بعد صعود المسيح بنحو اربع وعشرين سنة وقد اثبت في انجيله امورا كثيرة ذات اهمية لم يذكرها من تقدمه من الانجيليين رواها عن الرسل وعن مريم العذراء والدة المسيح الطاهرة . وذكر في بدء انجيله انه كتبه لتاوفيلوس احد اشراف الروم المنتصرين وكان اغراه بكتابته

١٦١٥ ( اجتمع الرسل الحواريون برومة ) هذا المجمع وهو اول مجامع الكنيسة غير العمومية صار سنة ٢٥ بعد صعود المسيح في مدينة اورشليم لا في مدينة رومة كما رواه ابن خلدون سهواً . وكان مجت الرسل في هذا المجمع عن امر ختانة المعتمدين وعن امور اخر تمس سياسة الكنيسة وكان يرأس هذا المحفل القديس بطرس هامة الرسل ( راجع الفصل الخامس من اعمال الرسل ) . وفي هذا المجمع وُضع قانون الايمان المعروف بقانون الرسل

١٧ ( صيروها بعد موت بطرس يد اقليمطس ) ان القديس اقليمطس هو ثالث خليفة للقديس بطرس على كرسيه في رومة بعد القديسين لينوس واناكليت وكان اقليمطس تلميذاً لبطرس ارسله الرسول الى كنائس مختلفة لانتفاذ اوامره

١٨ ( كتبوا فيها عدة الكتب التي يجب قبولها ) لا نعلم في اي سنة اثبتت الكنيسة ذلك وانه لمعروف عند اهل التحقيق انه منذ اوائل الكنيسة لم يكن اختلاف في الاسفار الالهية المثبتة . وقد نسي ابن خلدون في تعدادها كتاب نجحيا وهو ثاني كتابي عزرا

١٩ و ١٨ ( التوراة خمسة اسفار ) هي خمسة اسفار موسى اعني التكوين والخروج والعدد والاحبار وتثنية الاشتراع

٢٩٢ ( كتاب يهوذا ) يريد كتاب يهوديت وقصتها ( سفر المقدانيين ثلاثة كتب ) اعلم ان الكنيسة لم تقبل من اسفار المكابيين الا اثنين فقط اما الثالث فلم تقبله لما فيه من التقاليد غير الصادقة الا ان بعض الآباء القديسين قد استشهدوه مراراً وهو ليس من الكتب القانونية

٣ ( كتب ولده سليمان خمسة ) هذا سهواً وانما هي ثلاثة فقط وهي كتاب الامثال ونشيد الانشاد والجامعة . واما سفر الحكمة فلا يعرف مؤلفه والراجح

- ان هذا الكتاب دَوَّن في اواخر القرن الثاني قبل الميلاد او في اوائل القرن الاول ومؤلفه رجلٌ من عبود الاسكندرية كان متبحراً في الفلسفة اليونانية كما يظهر من اسلوب كلامه ولكنه شديد التمسك بدين آباؤه
- ( نبؤات الانبياء الصغار والكبار ستة عشر ) الانبياء الكبار اشعيا وارميا وحزقيال ودانيال وقد الحقوا سفر بروك بسفر ارميا . واما الانبياء الصغار فهم اثنا عشر هوشع ويوثيل وطاموص وعوبديا ويونان وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجاي وزخريا وملخياً
- ( يشوع بن شارخ ) قال صاحب الترجمة العربية الحديثة ما معناه : هذا السفر مؤلف بالعبرانية فنقل الى اليونانية قديماً ثم فقد الاصل العبراني اماً واضع هذا السفر فهو يشوع بن سيراخ كما اشار اليه المترجم في مقدمته وكما صرح به المصنف نفسه في الفصل ٢٩ : ٥ خلافاً لما ذهب اليه بعض المتقدمين من ان واضعه سليمان . وفضلاً عن ذلك فقد أُشير في هذا الكتاب الى اخبار كثيرة من الملوك والانبياء من جاءوا بعد سليمان بزمان طويل ووردت فيه اشياء من ترجمة حياة المصنف لا تنطبق على شيء من احوال سليمان . فتقرر ان ذلك كله وهو الرأي المعول عليه عند طائفة المفسرين من المتقدمين والمتأخرين ان هذا السفر من تأليف يشوع بن سيراخ وضعه بالعبرانية ثم ترجمه حفيده الى اليونانية
- ( كتب الانجيل الاربعة ) هي اربعة ليس الا . وهي المذكورة آنفاً احتفظت عليها الكنيسة بما لا يزيد عليه من السهر والحرص لئلا يمسها ادنى تحريف . ( راجع ما قاله صاحب ترجمتنا العربية الحديثة في هذا الباب في مقدمته على المجلد الثالث صفحة ٦ )
- ( كتب القتاليقون سبع رسائل ) يريد بالقتاليقون الرسائل التي ارسلها الرسل الى الكنيسة قاطبة . والقتاليقون لفظة رومية معناها الجامعة . وهذه الرسائل سبع اثنتان لبطرس هامة الرسل وثلاثة ليوحنا الحبيب وواحدة للقديس يهوذا وواحدة للقديس يعقوب أسقف اورالميم
- ( كتاب بولس اربع عشرة رسالة ) وهي رسالة الى اهل رومية . ورسالتان الى اهل كورنتس . ورسالة الى اهل غلاطية . ورسالة الى اهل افسس . ورسالة الى اهل فيليبي . ورسالة الى اهل كولسي . ورسالتان الى اهل تسالونيكي .

ورسالتان الى تيموتائوس . ورسالة الى تيطس . ورسالة الى فيلون . ورسالة الى العبرانيين

٦ (الابركسيس) لفظه رومية معناها الاعمال وهو سفر يتضمن أخبار الرسل واعمالهم ذكر فيه ما وقع للكنيسة من أول تأسيسها الى نحو ثلاثين سنة بعد ذلك مبتدئاً من صعود المسيح الى السماء وحلول روح القدس على التلاميذ بالسنة نارية وما عقب ذلك من الحوادث والاضطهادات وينتهي باخبار بولس الرسول من مبداء رسالته حتى أطلق من السجن أول مرة في مدينة رومة . ومؤلف هذا السفر هو القديس لوقا

١٠ و٩ (وفي السنة الاولى من ملك غايوس قيصر ولي هيرودس اغريباس) غايوس هو كليفولا المتولي على ملك رومة سنة ٣٧ للمسيح واخباره في الجزء الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٩٨ . واما (هيرودس اغريباس) فهو حفيد هيرودس الكبير ولاءه كليفولا على بلاد اليهودية وتسمى ملك اليهود . وهو الذي اثار على النصراني ذلك الاضطهاد القوي الذي شئت شمل المسيحيين الاولين وقتل القديس يعقوب آخا الرب وأمر بجبس بطرس فانقذه الرب من ايديه (راجع اعمال الرسل الفصل الثاني) كانت وفاته سنة ٤٦ م ضربته يد ملاك الرب فجأة (الفصل ذاته)

١١ و١٠ (وفي هذه السنة... أرسل فلكنس) ليس هذا بصحيح ان فلكنس الحاكم لم يرسل الى قضاء اليهودية سنة ٣٧ م بل سنة ٥٣ في أيام كلاوديوس . وكان فلكنس قاضياً ظالماً أمر بقتل كبير اخبار اليهود يوناتان وهو الذي اعتقل القديس بولس في السجن (راجع أعمال الرسل الفصل ٣٠) فتمعض منه اليهود وتظلموا الى نيرون فاسترجعه

١٢ (أرسلوا رسولين حكيمين هما فيلون ويوسيفوس) هذا سهوان يوسيفوس وُلد سنة ٣٧ فلم يمكنه ان يرسل سفيراً الى رومة في سنة ولادته (فيلون ويوسيفوس) فيلون هو أحد حكماء اليهود ولد في الاسكندرية سنة ٣٠ قبل المسيح . أرسله اليهود في أيام كليفولا ليطلب من قيصر ان يعطف على اليهود بحق حلفاء الرومانيين فوسعهم كليفولا شتاً واهانة توفي نحو سنة ٥٠ م . وله تصانيف كثيرة في الفلسفة أدخل فيها شيئاً من تعاليم النصراني لاختلاطه بجمم مدة . أما (يوسيفوس) فهو فلافيوس يوسيفوس بن

كربون ولد سنة ٣٧ م وكان من نسل المكابيين من شيعة الفريسيين وكان متولياً على بلاد الجليل فلما فتح فسباسيانوس تلك البلاد اسر يوسفوس ثم اطلق له الحرية واكرم مثواه فاخص به يوسفوس وصاحبه في محاربه مدينة اورشليم . وقد كتب يوسفوس اخبار محاصرة هذه المدينة واخذها على يد طيطس بن فسباسيانوس . وكانت وفاة يوسفوس سنة ٩٥ م . وله التصانيف الجليلة في اليونانية منها الآثار اليهودية في عدة مجلدات . واخبار حرب اورشليم

- ١٤ ( وفي السنة الرابعة ورد فطرنوس الخ ) فطرنوس هذا خلف لفيتيوس على ولاية اورشليم ارسله كليفولا ليصب صورته في هيكل الرب سنة ٦٠ م لكن فطرنوس هذا كان صديقاً لليهود فلم ينصبه فتصور عليه كليفولا واراد عقابه لكن الموت صده عن مراحمه في اثناء ذلك فلم يتم ما قاله ابن عبري من نصب صورة المشتري . واما نبوة دانيال فتمت بدخول الرومان في هيكل الرب يوم حرقه سنة ٧٠ م على يد طيطس
- ١ ٢٩٣ ( ظهر رجل مصري ) ليس هذا تاوداس الذي يشير اليه القديس لوقا في اعمال الرسل في الفصل الخامس عدد ٣٦ . بل هو آخر ذكره يوسفوس بن كربون وكان هذا ثار على الرومانيين ثلاث عشرة سنة بعد الاول ولا بينه انه كان مصرياً لربما ابن العبري يشير الى يهودي اخر مصري ظهر بعد ذلك بزمان نحو سنة ٦٠ م ويلج اليه كتاب الاعمال ( راجع فصل ٢١ عدد ٣٧ )
- ٣ ( قورنثوس ) هذا احد المتدعين ظهر بعد صعود المسيح بزمان قليل رذله الرسل لبدعته الرذولة وقد رد عليه القديس يوحنا بانجيله ورسائله
- ٥٥٤ ( امر كلوديبوس باحصاء اليهود ) صار هذا الاحصاء نحو سنة ٥٠ م
- ٧ ( وقع اليهود في الخللطي ) اي في اختلاط
- ٨ ( كان اليهود متفرقين على سبع فرق ) هذه الفرق كانت بعض تفرعات فيهم
- ٩ ( الربانيون ) يريد علماء الشريعة والكتابة
- ١٠ ( المعتزلة ) هم الفريسيون ساهم المعتزلة لتفردهم عن الناس وهو معنى اسمهم بالعبرانية . وكانوا يكثر من الاصوام والصلوات ويتباهون بذلك بأعين الناس . كما عيّرهم به المسيح وكان تأسيس هذه الفرقة في زمان المكابيين
- ١٢ ( الزنادقة ) يريد فرقة الصدوقيين . وكان موهبهم صادوق تلميذ انطيفونس



- السوكي في القرن الثالث قبل المسيح
- ١٣ و ١٤ (المغتسلون . . . والنسك) هي فرقة واحدة من اليهود تتفرع الى قسمين وهي المعروفة بالاسانيين ظهرت في زمان المكابيين ثم تكاثرت وكانوا أربعة الاف في ايام المسيح . وكانوا يعيشون في نواحي بحيرة لوط وفي جوار اورشليم وكانوا يلبسون ثياباً بيضاً ويكثرون من الفسيل ويمتنعون عن الزواج ويحبون لياليم في الصلاة والتأملات
- ١٤ (السمرة) هم جمود الاسباط العشرة المعتزلون عن جوذا وبنيامين كانوا نصبوا لهم اصناماً على جبل جريزيم حتى سباهم الملوك الكلدانيون فتأدبوا لذلك ورجعوا الى اله آبائهم لكنهم لم يزالوا ينفردون في عدة امور عن اخوتهم
- ٩ ٢٩٤ (من سقوط حجارة الرمي ومواقف النيران بالليل) يريد ان الرومان كانوا يكثرون من ضرب الحجارة بالحمايق ومن رمي الحوارق
- ١٠ (يوحنا) هو يوحنا من جسكالا (هي جش في بلاد البشارة) المتولي مع سمعان ابن جيوراس واليعازر على القدس يوم حاصرها طيطس فابلى في ذلك بلاء شديداً حتى دخل الرومان عنوة المدينة فحمله الى رومة اسيراً وخذلوا جسماً (لماً انسلخ الشتاء) كان ذلك في ربيع سنة ٢٠ م
- ١٢ (الحوارج) يريد بعض اصحاب ذوي الفتنة الذين كانوا تولوا مع يوحنا جسكالا وسمعان بن جيوراس على اليهود فضحكهم واذاقوهم اجناس العذاب حتى دخل الرومان مدينة اورشليم
- ١٣ و ١٤ (جبل الزيتون) هذا الجبل شرقي مدينة القدس مطلّ عليها . سمي بالزيتون لكثرة شجره فيه وعلى هذا الجبل صعد الرب الى السماء
- ١٥ (برزوا الى الروم فانهزموا) اي انهزم الرومان
- ١٦ (ثم عاودوا فظهروا) اي كثر الرومان راجعين الى محاربة اليهود فانتصروا عليهم
- ١٩ (نيقانور) كان احد قواد طيطس في حرب اورشليم الحلي في محاصرتها البلاء الحسن قتل في خلال المحاصرة
- ١ ٢٩٥ (الكبش) من آلات الحرب عند الاقدمين كانوا يرمون جاسوار المدن وهي من حديد ورأسها كان على شبه كبش فسميت بي
- ٣ (شمعون) هو شمعون بن جيوراس اخذ زعماء اليهود وقت حاصر الرومانيون مدينة القدس وكان داهية من ذوي البأس والفروسيّة فاعتقله الرومان بعد

- فتح المدينة وحملوه الى رومة حيث امروا بقتله  
 ٥ (الغازر) كان احد زعماء اليهود المتولين امرهم وقت محاصرة الرومان وكان  
 كاهناً محافظاً مع جنوده على الهيكل فكر عليه اصحاب يوحنا جسكالا فقتلوه  
 واصحابه
- ٦ (السور الاول) كان يسى بيتينيتا  
 ٧ (اصطالح اليهود بينهم وتذامروا) اي تركوا المناوشة بينهم ليكروا على الرومان  
 (السور الثاني) كان يسى اكر
- ٨ (تذامر اليهود فتموم عنه) اي ان اليهود حملوا عليهم فردوم عن السور الثاني  
 ١١ (يوسف بن كربون) هو يوسيفوس المؤرخ وقد مر ذكره  
 ١٢ (رغبتهم في امنة الروم) اي حرصهم على طلب الامان
- ١ ٢٩٦ (مناي الكاهن) كان احد الكهنة الموكولين مع اليعازر بخدمة الهيكل وصيانيه  
 فلما رأى موت اليعازر ازمع الخروج الى العدو فتلافى شمعون قصده و امر بقتله  
 (الحشاش) حشرات الارض ودوياتها
- ٥  
 ٧ (هلك اكثرهم حين اكلوا الطعام) وذلك لسرعة التهامهم الطعام  
 ١٣ (سقطت من الحدة) اي من شدة ضرب الكباش والمناجيق  
 ١٤ (ببئت الروم المدينة) اي دخل الروم في المدينة ليلاً وذلك لسهو الحراس الذين  
 كانوا ناموا. ويقال: ببئت الامر اي دبره ليلاً
- ٣ ١٩٧ (نصب الاصنام في الهيكل) ان طيطس لم يفعل ذلك قبل حريق الهيكل بل  
 بعد خرابه فقرَّب القرابين للمشترى كبير آلهة الرومان  
 (التي الكهنة انفسهم جزعاً على دينهم فحرقوا) وفي النسخة فحزنوا ونظنه غلطاً. امأ  
 الكهنة الذين القوا بنفسهم في الحريق فهم كثيرون منهم ماير بن بلجا ويوسف  
 ابن دلوي
- ٩ (يوشع الكاهن) هو ابن دمي كان كبير احبار اليهود مدة طلب الامان من  
 طيطس وقت حصار اورشليم
- ١٠ (منارةان ومائدتان) لم يكن الا منارة واحدة كبيرة ذات سبعة مشاهل وكانت  
 من عجائب الدنيا. واما المائدتان الذهبتان فهما مائدة خبز التقادم ومائدة  
 البخور
- ١٧ و ١٦ (انقضت دولة اليهود اجمع) وذلك في ١٠ من شهر آب سنة ٧٠ وكان

- ٢٩٨ ٢٥١ نيوكدنصر حرق الهيكل مرة أولى في هذا اليوم عنه قبل هذا العهد بمخسائة سنة  
(نخبة من كتاب دخول قبط مصر في النصرانية للمقريري) قد طبع هذا  
الكتاب في المانيا في اوائل هذا القرن وهو منقول عن كتاب الخطط والاثار .  
فاوردنا منه ما رأيناه موافقا لحقيقة الواقع وتركنا الباقي
- ٦ (النصارى) قال الخليل : انه جمع نصران كما قالوا ندمان نداى او جمع نصري  
ولكنهم حذفوا احدى الياءين كما حذفوا من اثنية وابدلوا مكانها الفاء . والنصراني  
نسبة الى ناصرة على غير قياس
- ١٠ (اعلم ان المسيح روح الله وكلمته التي القاها الى مريم هو عيسى) هذا القول في  
القرآن . قال في الانسان الكامل ما نصه : الروح الالهي هو روح القدس  
المسى بروح الارواح وهو المتره عن الدخول تحت كلمة كُنْ يعنى انه غير  
مخلوق لانه وجه خاص من وجوه الحق قام به الوجود . . . وسي روح القدس  
اي المقدس عن التقايس الكونية (اه) . واما كلمة الله فاليك تعريفها عن علماء  
المسلمين . قال الشيخ سعد الدين التفتازاني : كلمة الله كلامه وهو قائم بذاته .  
قال الامام الغزالي : كلام الله ازلي قديم قائم بذاته . وقال عبدا الله بن يزيد  
القيرواني : الله كلام موسى بكلامه الذي هو قائم بذاته (اه) . ان النصارى  
يتفقون مع صاحب الانسان الكامل والغزالي وسعد الدين التفتازاني في تحديد  
روح الله وكلمته ويستتجون من ذلك ما يفهونونه بالقائم بذاته
- ١٢ (اللغة الربانية) هي اللغة العبرانية مع ما دخلها من الموالد والدخيل من لغات  
اهل بابل في اوان الجلاء وتسمى اللغة (السير وكلدانية
- ٢٩٩ ٦٥٥ (سكنوا مصر مدة اربع سنين وقيل سبع سنين) لم يتفق علماء الكنيسة في  
تقدير السنين التي قضاها المسيح في مصر
- ١٥ (احبارهم) اي كهنتهم والخبر بالكسر وفتح لفة هو العالم . قيل انه اخذ من  
الخبر وهو المداد لكثرة كتابة العلماء . ومنه كعب الخبر العالم
- ٣٠٠ ٦٥٥ (فتح الله لهم باب السمجن) يشير الى ما فعله ملك الرب بطرس الرسول  
لما فلت اغلاله فانقذه من يد هيرودس اغريبا الثاني
- ٩ (فسار بطرس رأس الحواريين واسمه شمعون الصفا الى انطاكية ورومة  
الح) في هذا القول دحض ما ذهب اليه بعض المتدعين ان بطرس لا يفرقه  
شيء عن بقية الرسل . لعمرى انما لقضية راهنة عند المسلمين فضلا عن

النصارى ان بطرس هو رأس الحواريين فهو في الكنيسة بمنزلة الرأس من الجسد. وكما ان في رأس الانسان مركز الامر والنهي فكذلك قد فوض المسيح الى بطرس كمال السلطان على ان يحل ويربط. فيسن الشرائع ويلزم المرؤسين بحفظها ويعاتب من لا يحفظها وان يصنع كل ما يؤول الى فائدة الكنيسة بحسب اختلاف الازمنة على ما يرتئيه. ثم يقول المقريري ان بطرس اسمه الصفا برهان آخر في رئاسة بطرس على الكنيسة لان الصفا بالعربية الصخرة تتخذ اللهم لصخرة الاساس كأن السيد المسيح يقول: كما ان البناء لا يقوم الا باسسه فكذلك لابقاء للكنيسة ان لم تستند على هذه الصخرة. أما ما قاله المقريري ان بطرس سار الى رومة ثم قتل جاف ذلك يبكم فاه بعض الكتبة الذين ارتأوا وبس المذهب ان بطرس الرسول لم يدخل قط رومة

( ابيب ) هو الشهر الحادي عشر من الشهور القبطية . وهاك ايام شهورهم : ١٠  
توت وبابه وهاتور وكيات وطوبه وامشير وبرمهاث وبشنس و باونه وايبب ومسري واوّل السنة عندهم يوازي حادي عشر ايلول من الشهور الرومية يستونه النيروز يقع فيه عندهم عيد الرسول برتلماسوس . واعلم ان تاريخهم لايتدي سنة ميلاد المسيح بل سنة استبداد ديوقليسيانوس بالملك سنة ٢٨٤ وذلك لان ديوقليسيانوس كان ظفر باكيلا بعض الحوارج في مصر فابتدأوا تاريخهم بملكه . ويسى هذا التاريخ عند الاقباط تاريخ الشهداء لكثرة قتل ديوقليسيانوس من النصارى وعليه فتكون هذه السنة المسيحية ١٨٨٧ وافقة لسنتم ١٦٠٣ و ١٦٠٤

( واحات مصر ) قال ياقوت : الواحات واحدا واح على غير قياس لا أعرف معناها وما أظنها الأقبضية . وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم غربي الصعيد . لان الصعيد يحوطه جبلان غربي وشرقي وهما جبلان مكتنفا النيل من حيث يعلم جريانه الى أن ينتهي الجبل الشرقي الى المقطم بمصر وينقطع وليس وراءه غير بادية العرب والبحر القلزمي والآخر الى البحر . فإوراء الجبل الغربي الواح الاوّل اوله مقابل الفيوم مستد الى أسوان وهي كورة طمرة ذات نخيل وضياح حسنة . وفيها تمر جيد أفخر تمر مصر وهي أكبر الواحات . وبعدها جبل آخر ممتد كما امتداد الذي قبله وراءه كورة أخرى يقال لها الواح الثاني وهي دون تلك في العمارة وخلفها جبل ممتد كما امتداد الذي قبله

وراءه كورة أخرى يقال لها الواح الثالث وهو دون الأولين في العمارة .  
ومدينة الواح الثالث يقال لها سنترية وفيها نخل كثير ومياه جمّة منها مياه  
حامضة يشربها اهل تلك النواحي واذا شربوا غيرها استوبلواها . وبين اقصى  
واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وجا قبائل من البربر من لواتة وغيرهم

وقد نسب اليهم قوم من أهل العلم وبعد ذلك بلاد افزان والسودان  
(سُبياط) مدينة من الشام على الفرات في غربيه في طرف بلاد الروم كان  
لها قلعة حصينة . تولى عليها الخراب ويسكنها اليوم قوم من الارمن

(مَنبج) احدى بلاد الشام بناها بعض الاكاسرة فسماها منه فعرّبت وقيل  
منبج وهي مدينة كبيرة ذات خيرات واسعة في فضاء من الارض وهي كثيرة  
الغني السارحة والبساتين وغالب شجرها التوت لاجل القز ودورها متسع  
كبير وغالب السور والبلد خراب وبينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ

(بنزطية) مدينة في تراقيا في مدخل بوزاز القسطنطينية بناها ييزاس المجاري  
سنة ٦٥٨ قبل المسيح فسماها باسمه ثم تملك عليها داريوس الاول ملك  
فارس ثم اهل اثينا وسبرنا ثم استقلت بعد ذلك بالملك حتى دخلت في حكم  
الرومان قبل المسيح وبنى في محلها قسطنطين مدينة القسطنطينية سنة ٣٣٠ م

(متياس) هو الرسول الذي وقع عليه الاختيار ليقوم مقام يهوذا الاسخريوطي  
وكان متياس من سبط يهوذا احد تلامذة المسيح السبعين بشر بالايمان في قسم  
من اليهودية ودخل بلاد الحجاز فبشر فيها مدة ثم انصاع راجعاً الى اليهودية  
فقبض عليه اليهود ورموه سنة ٦٠ م

(حنانياً) هو خليفة القديس مرقس على كرسي الاسكندرية مات شهيداً  
سنة ٨٤ م

(لينوس) كان طليانياً وجلس على كرسي رومة احدى عشرة سنة فاسماها بنيرة  
ونشاط في زمان نيرون الملك فقبض عليه ساترنيوس الحاكم وقضى عليه  
بالموت سنة ٧٥ م

(بطرك) لفظه رومية معربة (بطريخي) اي رئيس الابهاء  
(أقيم بعد قتل يعقوب سمعان ابن عمه) هو سمعان بن كلاوفا اخي القديس  
يوسف خطيب المذراء مريم كان من تلامذة المسيح السبعين أقيم على اسقفية  
أورشليم بعد قتل يعقوب سنة ٦٢ م فرعى شعبه بدراية وفضلة عبيتين وخرج

بالتصاري من مدينة القدس لما قرب زمان خراجها فاسكنهم عبر الاردن . ثم رجع اليها جميع بعد ذلك فبنوا مدينة جديدة قدسوها بفضائلهم . ولما ملك ترياينوس على رومة امر بالقبض على اقرباء المسيح بالمجد فقيد القديس سمعان الى رومة وله من العمر مائة وعشرون سنة فامر المعتصب بصلبه فصلب وقد قاسى من العذاب اشده يسالة عجيبة اذهلت الملك الروماني وكان استشهاده سنة ١٠٧ م

١٢ (بطاركة الاسكندرية) ما ذكره المقريري في هذا الباب وفيما يتبعه قد اخذه عن مشاهير كتاب النصارى مثل ابن الراهب وابن العميد والمسيحي وابن بطريق وفي مختصره هذا غنى عن الشرح فن اراد التوسيع فعليه بالجزء السابع من كتاب البولونديستين وبالقسم الثاني من كتاب العلامة لوكيان في الشرق المسيحي (ولما أقام مرقس حنائياً بطرك الاسكندرية الخ) قد نقل المقريري كل هذا العدد ٥٢٩ عن سعيد اوطينيوس بن بطريق بطرك الاسكندرية المشهور لكنه لم يترغث هذه الرواية من سميتها وقد رد العلماء المحدثون كالبولونديستين في الجزء ٤٣ من تأليفهم (في اعمال القديسين) ولوكيان (في كتابه الشرق المسيحي) على قول ابن بطريق . وهاك نتيجة براهينهم (اولاً) لاصحة لما قاله ان القديس مرقس أمر بالقيام بطرك على الاسكندرية الآمن الاثني عشر قساً فاننا نعلم ان في اوائل الكنيسة كان الشعب مع الاكليروس ينتخب الاساقفة والبطاركة . (ثانياً) قد ساء ابن بطريق ظناً بقوله ان القسوس هم الذين كانوا يقيمون البطرك اذ لا يسوغ للكهننة ان يقيموا اسقفاً وانما تكريس الاسقف مخول للاساقفة وحدهم . (ثالثاً) وما يقضى منه العجب قول ابن بطريق ان في مصر لم يكن اساقفة الى ان اقيم دميتريوس مع كثرة ما بقي لنا من الاثار المنبئة عن وجود اساقفة في مصر والصعيد منذ اوائل النصرانية . قال لوكيان : لربما نتج غلط ابن بطريق عما ينسب الى القديس مرقس وهو انه أقام اثني عشر اسقفاً وارسلهم الى اماكن شتى فاقام في الاسكندرية نيابة عنهم اثني عشر قساً

١٧ و ١٨ (وكان بطرك الاسكندرية يقال له البابا) هذا الاسم كان شائعاً في اوائل الكنيسة يلقب به الاساقفة والبطاركة ثم خصص بكرسي رومة ومعناه الاب (لم يكن بارض مصر اساقفة) راجع الحاشية المتقدمة ٢ ٣٠٣

صفحة سطر

- ٣٠٤ ١٢ (اشتد الملك أوراليانوس) يريد الملك مرس اوراليوس
- ١٧ و ١٦ (وضعوا الحساب القبطي) ليس الكلام على الحساب القبطي البادي. بأول سنة من ملك ديوقلسيانوس اعني سنة ٢٨٤ بل على حساب آخر كان متبعاً في ذلك الوقت وهو حساب الاسكندر وقد سبق ذكره
- ١٨ (الغطاس) وفي نسخة الغاطس وهو عيد تذكّر عماد المسيح عند النصارى فيه يذكر أيضاً وفود المجوس عليه للعبود له
- ٩ ٣٠٥ (تاوكلا) وفي نسخة باروكلا وكلاهما غلط والصواب هيركلاس
- ١٤ (انطونيوس المصري) هو القديس انطونيوس الكبير ابوالرهبان ولد بكوما قرية بمصر سنة ٣٥٠ زهد في الدنيا وساح في البراري ولم يكن له من العمر الا عشرون سنة ففاح بعد قليل عطر قداسه وتقاطرت اليه التلامذة فتولى امر تدبيرهم وفتح لهم الاديار فازهرت برية الصعيد بعد زمان قليل واستخالت الى جنة عدن. ثم وضع القديس لرهبانه قانوناً يرتشدون به وكانت وفاته سنة ٣٥٦ وله من العمر مائة وخمس سنوات
- ٥ ٣٠٦ (جهاراً) اي متجاهرين نصب على الحائبة
- ١٣ (وبدقظيانوس هذا وقتله نصارى مصر تورخ قبط مصر الى يوحنا هذا) راجع الحاشية الثالثة على صفحة ٣٠٠ وجه ١٧٨
- ١١ ٣٠٧ (رأى في رؤيا كواكب في السماء على هيئة صليب) والصحيح انه رأى صليبا كبيرا نورياً في عنان السماء ورائه معه كل جنوده
- ١٣ (قص رؤياه على اعوانه) لم يحتاجوا الى ذلك مع ما راوه بعينهم من امر الصليب
- == (بنود) هي الاعلام مفردة البند وهي مولدة
- ١ ٣٠٨ (آريوس) كان احد قسوس الاسكندرية وهو اول من ذهب الى ان المسيح ليس باله ولكنما هو مخلوق من الله الاب فالتأم مجمع عام تحت رئاسة نواب القديس سلفسترس البابا في مدينة نيقية فحرموه. وكان موته فظيماً
- ٣ ٣٠٩ (زحل) احد الهة الروم وهو اسم سيار من السيارات التسع وهو غير منصرف للعلمية ولعدله عن زاحل وهو البعيد سمي بذلك لبعده وتخبئه يضرب به المثل في العلو والبعده. وكبر هذا السيار ينيف على كبر الارض

بنحو ٨٦٠ دفعة . ولم يتم دوره حول الشمس الا كل ٢٩ سنة ونصف سنة مع سرعته في السير وذلك لبعده الشاسع عن الشمس . ولرحل ثمانية ايام تدور حوله وله ايضاً حلقة نورية تحدد به

٧ (ميكائيل) هو احد رساء الملائكة جاء ذكره مراراً في الكتاب الكريم (دانيال ف ١٠ و ١٣ : رسالة القديس جيوذا . عدد ٩ : رؤيا مار يوحنا ف ٧٤١٢) واسمه معرب عن العبرانية معناه من مثل الله . لانه اتصر للعلي لماً مرق ابليس واكفاؤه

١٢ (المعز لدين الله) هو ثالث خلفاء دولة الفاطميين كانوا ينتسبون الى فاطمة الزهراء ويقال لهم العبيديون واول من ظهر منهم في المغرب كان المهدي بالله عبيد الله ظهر في المهديّة تولى المغرب خمساً وعشرين سنة . وثانهم المنصور اسمعيل صاحب افريقية تولى بالمغرب فاقام اثنتين وثلاثين سنة . واولهم بجمصر المعز لدين الله ابي تميم معد بن المنصور ببيع له بالمغرب بعد موت ابيه المنصور . قال الشرفاوي : كان رافضياً يبغي الصحابة ويسبهم يوم الجمعة على المنبر الا انه كان عاقلاً فاضلاً اديباً حاذقاً وفيه عدل للرعية ولما مات كافور والي مصر وضعف امر ولايتها ارسل المعز قائد جيوشه جوهر سنة ٥٣٥٨ (٩٦٩ م) الى مصر فاستولى عليها وملكها من الاخشيد ثم دبر جوهر ارض مصر اربع سنين وبنى الجامع الازهر وكانت نهاية بنائه في سابع رمضان سنة ٥٣٦١ (٩٧٣ م) . فسار المعز لدين الله الى مصر فبايعه اهلها وملكها اربع سنين وكانت وفاته (٥٣٦٥) (٨٧٦ م)

١٦ (مقاريوس) هو اسقف اورشليم كان من علماء زمانه حضر الجمع النيقاوي وحرم اربوس مع الابهاء وهو الذي وجد الصليب المقدس مع القديسة هيلاني ام قسطنطين فقامت له الكنيسة الكبيرة المعروفة بكنيسة القيامة وكانت وفاة القديس مقاريوس نحو سنة ٣٣٦ م

٨ ٣١٠ (اوسايوس الاسقف) كان اسقفاً على مدينة بيروت ثم انتقل الى نيقوميديا ثم الى القسطنطينية انتصر لاربوس مراراً واثار الفتن في الكنيسة فحكم عليه قسطنطين بالنفي ثم دس الدسائس وطاد الى نيقوميديا مظفراً فاخذ يقتل بالذروة والغارب حتى غر قسطنطين الملك ووشى بالقديس اثناناسيوس . فنفي القديس وارجع اربوس من منفاه وجمع اوسايوس مجامع الاربوسيين ليزكي اربوس



- ويحرم اثاناسيوس . ثم انزل القديس بولس عن كرسيه في القسطنطينية ليتولى مكانه . وكانت وفاته سنة ٣٤١ م
- ١٠ و ٩ ( قال ان الانجيل لم يقل ان المسيح خالق الاشياء وانما قال به خلق كل شي الخ ) ان نية اوسايوس النيقوميدي كانت بقوله هذا ان يبين يراهين واهنة بدعته المردولة ككون كلمة الله ليست بأزلية وهذا كفر محض
- ١٧ ( كبير لثر ) هو أسقف أورشليم تولى رعاية هذه الكنيسة سنة ٣٣٥ م فقاوم بدعة اريوس بكل همة ونشاط فالتأم الاربوسيون وعزلوا القديس عن كرسيه . فرجع كيرلس دعواه الى مجمع كاثوليكي التأم في سلوكية فبرره وحرّم أكاسيوس المتعصب عليه . وكانت وفاة القديس سنة ٣٧٣ م
- ١٨ و ١٧ ( اخبر كيرلوس . . . انه ظهر شبه صليب ) هذه المعجزة ظهرت امام كل شعب أورشليم فماتوا الصليب في الجو على جبل الجلجلة فوق قبر المسيح وكان انور من الشمس فرجع الوف من اليهود الى الايمان بسببه ( راجع تراجم ابولاندستين في اليوم الثاني عشر من اذار )
- ٢ ٣١١ ( عياناً ) نصبت على الخالصة أي معانين
- ٨ ( ذبائح الخنفاء ) هو جمع خفيف يريد عبدة الاصنام . والحنيف ايضاً هو المسلم قال الفيومي : سمي بذلك لانه مائل الى الدين المستقيم . قال الحامسي : الحنيف المائل عن دين الى دين اخر واصله من الخنوف في الرجل . قال البيضاوي في شرح قول القرآن : ان اتبع ملّة ابراهيم حنيفاً اي مخالفاً لليهود والنصارى منصرفاً عنها . والمسلم الحنيف هو الحاج . والحنيفية الاسلام
- ١٠ ( القديس اناريون ) يريد القديس هيلاريون (تأسك ولد سنة ٢٩١ بقرية قرب غزة اخذ عن القديس انطونيوس الكبير الطريقة النكبة وتتلذذ له مدة ثم رجع الى فلسطين وانشأ فيها الاديرة ففصت بعد قليل بالرهبان . كانت وفاته في قبرس سنة ٣٧١ م
- ٦ ٣١٢ ( مقدنيوس ) تولى بطركية القسطنطينية سنة ٣٤١ قسراً وتعصب للاربوسيين لكن قسطنسيوس الملك تنبر عليه وعزله في مجمع التأم بامر سنة ٣٦٠ وكانت وفاته بعد ذلك بقليل مجهولاً ذليلاً وهو اول من سكر لاهوت الروح القدس فردل بدعته مجمع القسطنطينية الاول سنة ٣٨١

صفحة سطر

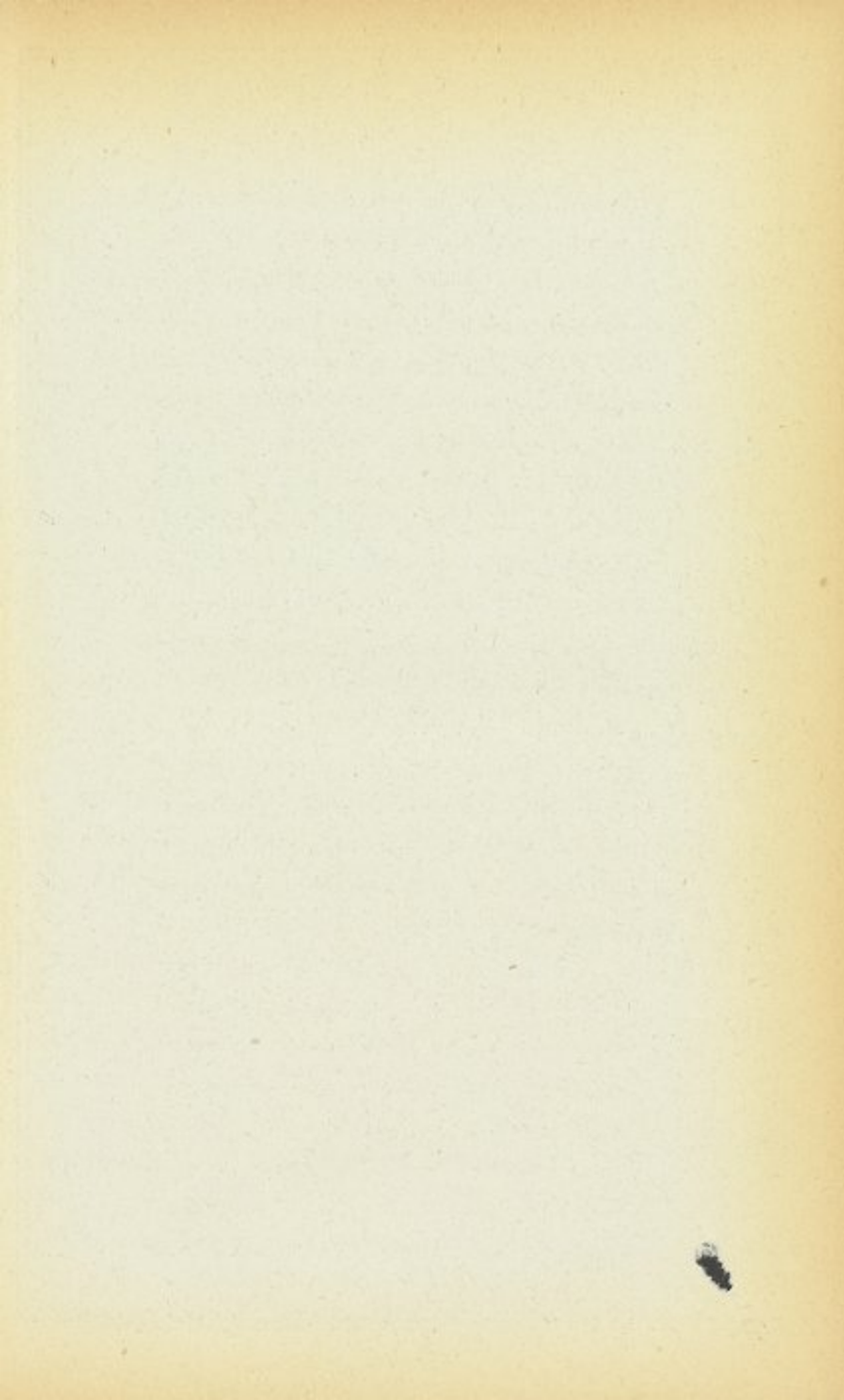
- ١٠ = (وحرّموا ان يزيد فيها بعد ذلك شيء الخ) ان مجمع القسطنطينية قد منع بان يزداد شيء في قانون الايمان وذلك صيانة له من تحريف المراطقة مع تلويحهم وزندقتهم لكنه لم يرد بذلك ان الكنيسة لا سلطة لها لتوضيح معنى هذا القانون عند الحاجة كما فعلت اولاً في المجمع المشار اليه
- ١٣ = (امر ان يلزم كل واحد دينه) ان غراتيانوس الملك كان كاثوليكيًا محضًا فلم يبرز قط سنة جما امر كل واحد بان يلزم دينه. بل بخلاف الامر كان يعزّز في ملكه النصرانية. وان لم يقتصر احدًا على ان يقتصر (الثانية) ويقال لها المانوية والمجوسية. قال الشهرستاني في كتاب المال والنخل: المانوية هي التنوية اختصت بالمجوس حتى اثبتوا اصلين اثنين مدبرين قديمين يقتسمان الخير والشر والنفع والضّر والصلاح والفساد ويسمون احدهما النور والثاني الظلمة... ومسائل المجوس كلها تدور على قاعدتين احدهما بيان سبب امتزاج النور بالظلمة والثانية سبب خلاص النور من الظلمة وجعلوا الامتزاج مبدأ والخلاص معادًا (اه). ومبتدع هذه الشيعة ماني وُلد في فارس سنة ٢٤٠ فجال في بلاد الشرق ودعا كثيرين الى بدعته واثاروا الفتن حتى قبض عليه جهم ملك العجم فسلفه حياً سنة ٢٧٤. وبدعته انتشرت في العالم انتشار الوهاب. فالقت في العقول ثمار السوء والفساد
- ١٧ = (بُنيت كنيسة مريم بالقدس) يريد كنيسة الانتقال التي فيها قبر العذراء وموضعها في وادي يوشافاط بقرب بستان الزيتون
- ٢١٣ ٢١١ = (كان المجمع الثالث من مجامع النصارى) التأم هذا المجمع بامر البابا سلسطينوس سنة ٤٣١م في مدينة افسس
- ٣ و ٣ = (انه منع ان تكون مريم أم عيسى) لا لزوم لان تتكلم هنا عن بدعة نسطوربوس فان البراهين في دحضها شائعة مشهورة في كتب الديانة فيكفيها القول: ان الكنيسة في المجمع المسكوني الثالث الملتئم في مدينة افسس رذلت هذه البدعة وحرمت نسطوربوس وكان موته في بلاد الصعيد اصابته قبل وفاته آكلة في لسانه الجذف على مريم العذراء
- ٨ = (بطرك رومة) هو البابا سلسطينوس الأول القديس تولى الخلافة البطرسيّة منذ سنة ٤٢٢ الى ٤٣٢

- ٩ = ( يوحنا بطرك انطاكية ) جلس على كرسي انطاكية سنة ٤٢٩ فيقي مدة محالفاً  
 لنسطوريوس ومعادياً للقديس كيرلس الاسكندري لكنه ارعوى عن ضلاله  
 وحرم نسطوريوس ومات سنة ٤٤٢
- = = ( يونايلوس ) اقيم على كرسي اورشليم سنة ٤١٨ وحضر مجمع افسس فردل  
 نسطوريوس لكن انصار اوطيخا خدعوه فاصطادوه في اشراكهم ثم اتبته ورجع  
 الى الايمان في المجمع الخلقيدوني سنة ٤٥١ وكانت وفاته سنة ٤٥٨
- ١٣ = ( الصعيد ) في اللغة وجه الارض والتراب وهي بلاد واسعة كبيرة بمصر فيها  
 عدة مدن عظام منها اسوان وهي اوله من ناحية الجنوب ثم قوص وقفت  
 واخميم والهنسة وغير ذلك . وهي تنقسم ثلاثة اقسام الصعيد الاعلى وحده  
 اسوان واخره قرب اخميم والثاني من اخميم الى الهنسة والادنى من الهنسة الى  
 قرب الفسطاط . ويكتنف الصعيد جبلان والنيل يجري بينها والقرى والمدن  
 شارعة على النيل من جانبيه وبخو منه الجنات مشرقة والرياض بمجوانبه محدة  
 ذلك الى عجائب عظيمة واثار قديمة في جبالها وبلادها من بنايات وغيرها
- ١٤ = ( اخميم ) بلد قديم على شاطيء النيل بالصعيد جا آثار كثيرة قديمة منها  
 البرابي وهي ابنة عيبة فيها تماثيل وصور وكتابات بالقلم القديم
- ١٥ = ( برصوما ) كان اسقفاً على نصيبين فاتصر لبدة اوطيخا واحياها في بلاد  
 الجزيرة والموصل وكان اول امره يدرس في مدرسة الرها فطرد منها واتجأ  
 الى بلاد فارس وتبعه كثيرون من اصحاب مذهبه وكان له نفوذ عند فيروز  
 ملك العجم فاقنعه ان يطرد من مملكته جميع المسيحيين المتسكين بتعليم ابيه  
 المجمع الخلقيدوني وان يقبل مكانهم انصار بدعتي نسطوريوس واطيخا فسمح  
 لهم الملك بان يستوطنوا في جندي سابور والمدائن فتفاقم امرهم بذلك . ثم  
 اتصل بدسائسه الى ان يقام على كرسي نصيبين فشيّد فيها مدارس منها خرج  
 ائمة من علماء البعقوبيين والنساطرة . ولم يزل اليعاقبة يعترضونه الى اليوم  
 كزعيم دينهم . وكتب لهم الرسائل والترغيات السريانية التي يتداولونها  
 الى عهدنا . وقد حرم المجمع الخلقيدوني تعليمه . وكان يبيع للكهننة الترويح  
 وتروج هو براهبة وكانت وفاته سنة ٤٨٩ م
- ١ ٣١٤ ( اوطاخني ) كان اول امره راهباً متسكياً خرج من صومعته لدحض بدعة  
 نسطوريوس فسقط هو نفسه في بدعة اخرى بقوله ان لبي المسيح طبيعة واحدة

- وهي الالهية ليس الآ. فأداه الكبرياء الى ان رفض حكم المجمع القسطنطيني الخاص سنة ٤٤٨م فاجتمع في افسس انصار شيعته فابطلوا حكم المجمع الشرعي. ولما ملك مرقيان الملك طلب الى البابا ان يجمع مجعماً عاماً في خالقيدونية ففعلوا وحرموا اوطينا واتباعه وخصوا منهم ديوسقورس. توفي اوطينا سنة ٤٨٠
- ٧ (اقنوم) يونانية معناها الشخص والذات ج اقانيم وفي عرف الفلاسفة: الاقنوم هو الذات المنفردة من الطبيعة النطقية. والاقانيم بالله هي انساب وازافات مختلفة قائمة بذاتها تتحد بالذات والطبيعة والجوهر
- ١٠٠٩ (توحد في نفيه الخ) اي سار منفرداً الى المنفى
- ١٠ (فمبر على القدس) والصحيح ان ديوسقورس نفي الى كنغر في بلاد بافلاغونيا فمات فيها بعد ثلاث سنين سنة ٤٥٤
- ١١ (قدم علة اساقفة يعقوبية) يريد انه ساهم واقامهم انصاراً المذهب
- ١٢ (يعقوب) هو يعقوب ززل يعرف بالهرادي كان راهباً سورياً تعصب لاولطينا ولد ديوسقورس فنشر بدعتها في بلاد الجزيرة وفارس فاقاموه سنة ٥٤١ أسقفاً على الرها فمات في قلبه البغض لايمان ابا المجمع الخلقيدوني. كانت وفاته سنة ٥٤٨ وتسمى به اليعاقبة لانه كان من اقوى انصار بدعة اوطينا
- ١٥ (ملعب بطليموس) هو ملعب بطليموس الثاني الحب لآخيه (راجع صفحة ٢٧٨ من مجاني الادب من هذا الجزء الاول والحاشية عليها) بناه نحو سنة ٢٧٠ ق م (ساويروس) كان من اكبر انصار شيعة اوطينا كان له نفوذ عند زينون
- ١٨ الملك اليعقوبي فنال بدسائسه ان يضطهد البطارقة والاساقفة المستقيمي الراي (بطرك انطاكية) هو على ما يُظن مرتير يوس بطرك انطاكية الذي جلس على كرسيها بعد اكاسيوس سنة ٤٦٠ وكان مستقيماً الامانة فنفاه زينون الملك اليعقوبي واقام مكانه اسقفاً دخيلاً اسمه بطرس القصار. وكانت وفاة مرتير يوس في المنفى سنة ٤٧٣ م
- ٥ (ديارات بومقار) هي اديرة تعزى الى القديس مقاريوس الاسكندري تليد القديس انطونيوس الكبير كان عمرها للنسك في الصعيد. قال المقريري: دير ابي مقار دير جليل عند نصارى مصر وبخارجه اديرة كثيرة خربت وكان دير النسك في القديم. ولا يصح عندهم بطركية بطرك حتى يجاسوه في هذا الدير بعد جلوسه بكرسي الاسكندرية. ويذكر انه كان فيه من الرهبان

- الف وخمسةائة لا تزال مقبلة به وليس به الآن الا قليل منهم  
 ١١ ( اريجانس ) هو أحد آباء الكنيسة ولد في الاسكندرية سنة ١٨٥ م من والدين  
 نصرانيين فصرفا همهما بثقيفه في العلوم والآداب فاضحى أحد علماء عصره  
 متفنتاً في كل العلوم . تولى تدريسها في مدارس مشتهرة كالاسكندرية  
 وقيصرية فكانت الطلبة تتوارد عليه من كل الاصقاع لانقطاع درر اقواله .  
 وله من التصانيف الجليلة في كل الفنون ما ينيف على الف مجلد دخل فيها  
 بعض الاضاليل منها قدم النفوس وعدم ابدية نارجهم الى غير ذلك وقيل  
 ان هذه الاضاليل ليست له وانما هي لبعض مبتدعين حرفوا كسبه  
 (تسامخ الارواح) كان اوريجانوس يعلم أو بالاحرى اتباعه ان النفوس  
 خلقت في البدن ثم سقطت في الخطيئة فخلق الله من ثم العالم ليكون سبباً لهذه  
 النفوس وعقاباً . وقد رذلت الكنيسة هذه البدعة في مجمع القسطنطينية الثاني  
 سنة ٥٥٣ . اما حكماء الفلاسفة فقد فندوا هذا القول ببراهين مقنعة منها  
 (١) ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الخلائق الا في حالة كمالها ومن المعلوم ان  
 كمال الانسان قائم باتحاد النفس مع الجسد . (٢) ان كانت النفوس منذ  
 بدو العالم فلا جرم انها كانت متعلقة بقواها العقلية طاملة جا فكيف يا ترى  
 نسبت كل ادراكها السابقة . (٣) ان كانت النفس جميعها مع الجسم  
 معاوية لها فما سبب تعلقها بالجسد آلة عقابا  
 ١٦ (دخل القدس وقد تلقاه النصارى الخ) كانت هذه الحفلة انتصاراً للدين  
 المسيحي لان هرقل كان استرجع عود الصليب المقدس فعند دخوله اورشليم  
 ترع عنه الثياب الملوكية وحل سيور حذائه واخذ الصليب على منكبيه وهو  
 مكشوف الراس وحمله بين موكب المومنين الى جبل الجلجلة وكان ذلك  
 سنة ٦٢٩  
 ١٨ (ذمة للمسلمين) اي ولاية لهم





## شرح

### لنوي وتاريخي وعلي الخ على مجاني الادب في حدائق العرب الجزء الثاني

صفحة سطر

- ٣ ٤ (قيوم) قال القشيري في الاسماء الحسنى : القيوم المبالغة من القائم بالامور  
يقال : فلان قائم جدا الامر وقيم وقائم وقيوم . فعنى القيوم في وصفه تعالى  
انه المدبر والمتولي بجميع الامور . وقيل ايضا هو الباقي للواحد الذي  
لا سبيل عليه للفناء
- ٦٥ = (الاول والاخر والظاهر والباطن) كل هذه من الاسماء الحسنى اي صفات  
لعزته تعالى خصصت به دون غيره قيل لها الحسنى لانها تدل على معاني هي  
احسن المعاني . وقد عد المسلمون منها تسعة وتسعين . (والاول) من آل يؤول  
اصله اوائل فقلبت الهضرة واوا وادغمت ومعناها التقديم الازلي الذي لا ابتداء  
له والسابق باحسانه . (والآخر) هو الذي لا انتهاء له ولا انقضاء لوجوده .  
(والظاهر) هو العليم بخلقه المدبر لهم . وقيل هو المظهر للمعقول السليمة  
بآياته . (والباطن) هو المعزول على القوم المستجب عنهم بجلاله
- ٨٧ = (جبل الوريد) قال الفراء : جبل الوريد عرق بين الحلقوم واللباوين  
(هما عصبان في العنق) ينبض ابدا فهو من الارردة التي فيها الحياة ولا يجري  
فيها دم بل هي مجرى النفس
- ٨ = (معكم اينما كنتم) هذا القول من القرآن في سورة الحديد
- ١٠ = (الزمان والمكان) الزمان قال بعضهم : هو مقدار وجود الكائنات الحديثة .  
وهو عارض للمتغيرات دون الثابتات . وقال المتكلمون : امر اعتباري  
موهوم ليس موجودا اذ لا وجود للماضي وللمستقبل واما الحاضر فهو  
كالقطعة لاحد لها . اما (المكان) فهو في عرف ارسطاطليس وابن سينا  
والفارابي السطح الباطن من الجسم الخاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم  
المحوي
- ١١ = (جبار) قيل هذا مأخوذ من قولهم نخلة جبارة اذا فاتت الايدي فيكون

المعنى في عزته تعالى انه لا ينازعه معارض ولا تناله يد جبارة

١٣ (الملكوت والجبروت) صفتان للبالغة والجبروت العظمة والسودد والجلال .

(والملكوت) الملك والسلطان

١٥١٦ (لا يغرب عنه مثقال ذرة) اي ثقل الذرة والذرة واحدة الذر. قيل مائة منها

توازي حبة شعير . وقيل ليس لها وزن . وهذا القول بشير الى قول

القرآن في سورة النساء : ان الله لا يظلم مثقال ذرة اي لا ينقص من الاجر

ولا يزيد في العقاب اصغر شيء كالذرة

١٨ (نفع اوضر) ان الله عز وجل لا يريد لخلائقه الا الخير اما اذا لم يما

بعض الاضرار كالمرض والفقر والواجع فانه جل جلاله يريد ذلك كواسطة

لخير اعظم ينتج من هذه الاضرار العارضية . اما الشر الاكبر اعني الخطيئة

فانه تعالى لا يريد البتة لكنه يسبح به بصمدانته ويستنتج منه منفعة كبرى

كاظهار عدله اورحمته

(القضاء والقدر) القضاء هو حكم الله الازلي في اعيان الموجودات . اما

(القدر) فهو خروج الممكنات من العدم الى الوجود واحدا بعد واحد

مطابقة للقضاء (التهانوي والجرجاني)

٩ (المبدى . المعيد) كلاهما من الاسماء الحسنى فالمبدى هو المظهر لابتداء الاشياء

بالمخلوق والانشاء . (والمعيد) هو الخالق للشيء بعد عدمه فالاعادة ابتداء ثان

فان الله معيد للخلق بالبعث والنشور يوم القيامة . وقيل المبدى هو الذي

يبدىه بفضل واحسانه ثم يعيده اي يكرره على خلائقه

٣ (لا قوة له على طاعته الا بحمته) يريد ان الانسان لا طاقة له على عمل شيء

مما يحق له الاجر في الآخرة الا بنعمته تعالى (راجع ما قاله في ذلك رسول

الام في رسالته الاولى الى اهل كورنتس (الفصل الثالث عشر العدد الثالث)

(سميع بصير) من الاسماء الحسنى : اي لا يخرج مسموع عن سمعه ولا

محبوب عن بصره

٤ (الحادث) الحدوث خلاف الزوم وهو الخروج من العدم الى الوجود بفعول

القدرة الالهية

٨ (وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد) ان وحدانية الله تشهد عليها

المخلوقات اذ لو كان الهان لما رأينا في العالم النظام والترتيب العجيبين



- ٩ // ( والله في كل تحريكه وتسكينه في الوري شاهد ) لان الكائنات تقتضي عونهُ تعالى في كل حركتها فلولا ذلك لاستبدت في افعالها وذلك من المحال
- ١٥ // ( ان البارئ تعالى ليس له صورة ولا قالب ) اعني لا يتكيف بكيفية حسية ولا يفرغ كالأجرام في قالب يحصره ويجدهُ
- ١٧ و ١٦ // ( الكيف والكم ولماذا ولم ) يريد ان الله تعالى لا يُسأل عنه ( بكيف ) اذ لا صورة له فندركها . ولا ( بكم ) اذ الكمية مختصة بالأجساد . ولا يُقال له : ( لماذا ) صنعت كذا وكذا . اذ هو صاحب القدرة ولا يطالب بما ( لم ) يفعله اذ هو حر في فعله
- ١٧ // ( كلما يخطر في الوهم الخ ) كلما مبتدأ وما اسم موصول مضاف اليه والجملة خبر
- ١٨ و ١٧ // ( الوهم والخيال والفكر ) الوهم هو الاعتقاد المرجوح وهو من قبيل التصور . اما ( الخيال ) فيريد به الخيلة فهو كما قال الحكماء احدى الحواس الباطنة وهو قوة تحفظ الصور المرتسمة في الحس المشترك اذا غابت تلك الصور عن الحواس بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت اليها فيكون الخيال خزنة الحس المشترك . اما ( الفكر ) فهو حركة النفس في المقولات بالرجوع اليها
- ١٨ // ( التكيف والتمثيل ) اي الاتصاف بالكيفية والشكل والصورة
- ١٩ // ( جدّه ليس في مكان ) الجدُّ اتي هنا بمعنى العظمة والسلطان . وقد ورد بالقرآن بهذا المعنى
- ٢ // ( تحت عرشه ) قال التهانوي : العرش في لسان اهل الشرع هو الذي سباهُ الحكماء فلك الافلاك ( اه ) . قال القزويني : الحكماء يسمون هذا الفلك محدداً لاعتقادهم ان ليس وراءه خلاء ولا ملاء وهو مخلوق عظيم من مخلوقات الله . ( راجع الصفحة الاولى من الحواشي في الافلاك )
- ٨ و ٧ // ( وهو في الآخرة مرثي ... بلا مثل ولا شبه الخ ) اي ان الله تعالى يظهر ذاته لابراره في السماء كما هو بلا صورة
- ١٣ // ( فكيف كيفية الجبار بالقدم ) اي كيف يستطيع الانسان مع حدوثه ان يدرك كيفية الله القدم الوجود الازلي الجبار
- ١٤ // ( هو الذي انشأ الاشياء مبتدئاً ) الابداع هو احدث الشيء على غير مثال سابق . وقيل ان الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بالعدم ويقابله الصنع وهو ايجاد شيء مسبوق بالعدم

صفحة سطر	
18	(مستحدث التسم) اي حديث الوجود (معنى من معانيه) اي صفة من صفاته . والمعنى بالغة المقصود وهو في عرف البيانين الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ
19	(جل) اي عظم يُقال جل فلان اذا عظم قدره وجلال الله عظمتُه (ان لم تحبك اخباراً اجابتك اعتباراً) اي ان لم تحبك بالكلام فحُبِّكَ بلسان حالها فان فيه عبرة للمعتبرين
8	(الفضيل بن عياض) هو ابو علي التميمي البربوعي الزاهد وُلد بسمرقند ونشأ بآبيورد وكان في أول عمره شاطراً يقطع الطرق بين آبيورد وسرخس فتاب وزهد في الدنيا وكتب الحديث بالكوفة ثم تحول الى مكة فاستوطنها حتى توفي سنة ١٨٧ هـ (٨٠٤ م) . وله كلام يدل على فضله منه قوله : اذا احب الله عبداً اكثر غمهُ واذا ابغض عبداً اوسع دنياه . وقال : لو ان الدنيا بمخذاً فبرها عرضت عليّ على ان لا احاسب عليها لكنت اتقدرها كما يتقدر احدكم الحيفة اذا مرّ بها ان تصيب ثوبه . وله غير اقلها حكمة (راجع النزوي وابن خلكان)
12	(حوى كل المعاني) اي فاز بكل حاجاته
16	(الحب) قال التهانوي : هو عند بعض المحدثين مرادف للحديث وقيل مباين له . وقيل اعم من الحديث . وهو ما اورده العلماء من الاخبار النسوية بالتقليد اللفظي للساني . والحب ايضا عند النحويين هو ما يحتمل الصدق والكذب
19	(الكشكول) لفظه فارسية معربة وهي قدح المكدي والمستعطي يضع فيه رزقه على اختلاف ما اعطي له . وسنّى به جاء الدين العالمي كتابه لانه جمع فيه افراداً مختلفة من الفنون والاداب دون ترتيب كما كان يحصل عليها بالمطالعة
2	(القاشاني) هو ابو العباس احمد بن علي بن باية القاشاني القاشي كان رجلاً اديباً فقيهاً اخذ الفقه والحديث عن الفضلاء في اصبهان ثم قدم مرو واقام بها مدرساً الى ان مات نحو سنة ٥٠٠ هـ (١١٠٧ م) . له كتب الفها في الطريقة . وله كتاب في فرق الشيعة
807	(اشد يقول) : هذه الابيات لمحمود الوراق وقد مر ذكره

- ١٣ // (عز الدين المقدسي) هو محمد بن عبد السلام بن غانم المقدسي كان اديباً  
 بليغاً وخطيباً مصقفاً تولى الامامة مدة في مصر وكان يجذو في وعظه حذو ابن  
 الجوزي فيأخذ كلامه بجماع القلوب. كانت وفاته سنة ٦٧٨ هـ (١٢٨٠ م)  
 وكان سبب موته انه سقط من سطح دار عالية فالبث ساعة حتى مات .  
 ولعز الدين مصنفات كثيرة كلها في التصوف منها كتاب مناقب الابرار .  
 وكتاب طرق الوسائل وكتاب الروض الاينق في الوعظ . وكتاب حل  
 الرموز . وكتاب كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار وهو بديع المعاني  
 فصيح اللسان نقلنا منه قسماً كبيراً في مجموعتنا (راجع الجزء الرابع من  
 المجاني صفحة ١١٠ الى ١٥٠)
- ١٥ // (وتنظر عيناه لحسن سواء) الجملة حالية اي حين تنظر الاعين لحسن غير  
 حسنه تعالى
- ١٦ // (تقوى هواه) اي تقوى حسنه
- ١ ٨ // (ابن زهرة الاندلسي) كذا ذكره جلاء الدين العاملي ولم تقف على ترجمته  
 عند احد المؤرخين . ولربما اراد ابن زهر وترجمته في الجزء الخامس من المجاني  
 صفحة ٢٧٠
- ٤ // (عدم الملل من حقه) اي ان لا يمل الانسان من اداء واجباته لغزته تعالى
- ١٢ // (ترذني) لا مسوغ لجزم هذا الفعل سوى ضرورة الوزن
- ١٤ // (عوداً وبدأة) اي اخرأ وأولاً والنصب على الحالية والمعنى احسنت تائداً على  
 ما ابتدأت من الاحسان
- ١٦ // (ابو الاسود الدؤلي) قال ابن خلكان وابن البركات وصاحب الاغانى ما  
 ملخصه : هو ابو الاسود ظالم بن عمرو الديلمي ويقال الدؤلي كان من  
 سادات التابعين واعيانهم . صحب علي بن ابي طالب وشهد معه وقعة صفين  
 وهو بصري وكان من اكمل الرجال رأياً واسداه عقلاً . وهو اول من وضع  
 النحو . قيل ان علياً وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب فعل واسم وحرف ثم  
 دفعه اليه وقال له : انح هذا النحو فسي نحواً . وقيل انه كان يعلم اولاً زياد  
 ابن ابييه وهو والي المراقين يومئذ فجاهه يوماً وقال له : اصلى الله الامير اني  
 ارى العرب قد خالطت الاعاجم وتغيرت سنتهم افتأذن لي ان اضع للعرب  
 ما يعرفون ان يقيموا به كلامهم قال : لا . فجاهه رجل زياداً وقال : اصلى

الله الامير توفي ابانا وترك بنون . فقال زياد : ادعوا لي ابا الاسود فلماً  
حضر قال : ضع للناس الذي نيتك ان تضع لهم . وقيل انه دخل بيته  
يوماً . فقالت له بعض بناته ما احسن السماء . فقال : يا بنية نجومها . فقالت : اني  
لا اريد اي شيء منها احسن انما تعجبت من حسنها . فقال : اذن فقولي : ما احسن  
السماء . وحيث وضع النجوم . وكان ابو الاسود اديباً شاعراً وله ديوان شعر  
جيد فيه القصائد المستحسنه . وكان معروفاً بالجل . اصابه الفالج في آخر عمره  
وكان عاملاً على البصرة مدة من قبل علي بن ابي طالب يقضي حوائجها .  
توفي فيها في طاعون الجارف سنة ٦٩ هـ (٦٨٩ م) وعمره خمس وثمانون  
سنة

- ١٩ (تضعض للعباد - سوآلا) اعني لا يجديك سؤالك نفماً فيضيع عندهم
- ١ (محمد التميمي) هو عبد الله بن ايوب ويكنى ابا محمد مولى بني تيم كان  
شاعراً من اهل الكوفة من شعراء الدولة العباسية احد الخلفاء المجان  
الوصافين للخمر وكان صديقاً لابراهيم الموصلي وابنه اسحاق وندياً لهما ثم  
اتصل بالبرامكة ومدحهم واتصل بيزيد بن يزيد فلم يزل منقطعاً اليه حتى  
مات يزيد واستغند شعره او اكثره في وصفه الخمر . وله قصائد مدح  
بما الامين والمؤمن . ومما يستحسن له قوله في الفضل بن الربيع  
لمسرك ما الاشراف في كل بلدة وان عظموا للفضل الا صنائع  
تري عظماء الناس للفضل خشعاً اذا ما بدا والفضل لله خاشع  
تواضع لما زاده الله رفعة وكل جليل عنده متواضع  
وكان وفاة التميمي في أيام المأمون
- ٣ (انما هو بين الكاف والنون) يريد ان الله اذا قال للامر كن فيكون
- ٧ (بشر بن المنصور) قال ابو الحسن بن تعري بردي في كتاب النجوم  
الزاهرة : هو الشيخ ابو محمد بشر بن منصور كان احد العباده الزهاد  
المجاهدين كان يتجنب الناس ويتورى بالخلوة . توفي سنة ٢٠٩ هـ (٨٢٥ م)
- ٩ (الشيخ شهاب) (٥٢٢-٥٩٦ هـ) (١١٢٨-١٢٠٠ م) هو الشيخ شهاب  
الدين ابو الفتح محمد بن محمد الطوسي الفقيه الشافعي تربل مصر وكان  
مدرساً بجماعة منازل العز بالقاهرة . وكانت وفاته بمصر ودفن بالقرافة  
(فاكرهتي ان يذهب بي) ما الاستفهامية خبر مقدم وكراهة مبتدأ مؤخر

- والجملة المصدرية المأخوذة من أن وما بعدها مفعول به كراهة
- ١ ١٠ (حتى اتعم بترك النعم) يريد كي اتعم بالآخرة لاجل تركي نعم هذه الدنيا
- ٤ (افر منك اليك) اعني التبيء من حكم عدلك الى رحمتك
- ٧ (مقر بالذي قد كان مني) اي مقر بما صدر مني من الجنائيات والآثام
- ٩ (فكم من زلة لي في الخطايا عضضت اناملي وقرعت سني) اي عضضت لاجلها اناملي وقرعت سني وذلك كناية عن ندمه
- ١١ (أن مغفرتك ارحم من عملي) يريد ان للانسان كبير رجاء في رحمة الله ولا يرعى كبير اجر من عمل الانسان
- ١٢ و١٣ (رحمتك اهل ان تبغني) يريد ان رحمة الله تعم مخلوقاته وان لم تكن مستحقة لذلك. (واهل) من المصادر المستوية بين المذكر والمؤنث كدلل
- ٣ ١١ (تمسك السماء ان تقع على الارض) يريد بالسماء الاجرام الفلكية التي تضبطها يد العلي
- ٦ (خلقت جما الظلمة) اعار الوجود للظلمة وانما الظلمة لا وجود لها لتخلق فقد خلق الله النور الذي اذا توارى عن الاعين صارت الظلمة
- (جعلت الليل سكناً) اي زمان راحة وسكون
- ٧ (جعلت النهار نشوراً مبصراً) اي حياة للبشر به يبصرون حاجتهم
- ٩ (البروج) السبع عند اهل الهيئة قسم من دائرة وهمية تحملها الشمس في سيرها سنوياً. والبروج اثنا عشر واماؤها هذه: الحمل والثور والجوزاء (وتسمى هذه بروجاً ربيعية) والسرطان والاسد والسنبلة (وتسمى هذه بروجاً صيفية) والميزان والعقرب والقوس (وهي البروج الخريفية) والجدي والدلو والحوت (وهي البروج الشتوية). وتسمى الستة الاولى شمالية وعالية لوجودها في القطب الشمالي من الكرة. والستة الاخيرة تسمى جنوبية ومنخفضة لوقوعها في القطب الجنوبي من الكرة. وقد جمع بعضهم اسماء البروج في قوله:

حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبلة الميزان  
ورعى عقرب بقوس الجدي ترح الدلو بركة الحيتان

- صفحة سطر
- ١١ = (فلكاً ومساج) الفلك عند اهل الهيئة عبارة عن خط مستدير يتحرك به أحد الاجرام السماوية والمساج مفردها مساحة هي المكان يساح به ويبحر (قدّرتم في السماء منازل) يريد ان الله جعل الكواكب والبروج منازل تحمل بها الشمس والقمر حسب آونة السنة
- ١٢ = (احصيتها باسمائك احصاء) اي احصيت عددها بصفاتك وقدرتك
- ١٣ و ١٤ = (سخرتم سلطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين والحساب) اي سلطت الكواكب على الليل والنهار بحيث اتما ميزان لها فلولا الشمس والقمر لما استطاع الانسان الاستدلال على الفصول والشهور والساعات
- ١٥ و ١٦ = (جعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحداً) اي انك تشرق نورها على حد سواء للبشر اجمعين على اختلاف احوالهم ومذاهبهم
- ١٨ = (ان استطعت الخ) جواب الشرط محذوف والتاويل ان استطعت فافعل
- ١٠ ١٣ = (الرافعي) هو الامام عبد الكرم بن محمد بن عبد الكرم الرافعي القزويني التبحر في المذهب وعلوم كثيرة. قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح: أظن اني لم ار في بلاد العجم مثله قال: وكان ذا فنون حسن السيرة جميل الامر صنف شرحاً كبيراً للوجيز في بضعة عشر مجلداً لم يُشرح الوجيز بمثله. قال: وبلغنا بدمشق وفاته سنة ٦٣٤ هـ (١٢٢٧ م). وكانت وفاته في اوائلها او في اواخر السنة بقزوين. وقال الاسفرايني: كان الرافعي أوجد عصره في العلوم الدينية اصولها وفروعها ومجتهد زمانه في المذهب الشافعي وفريد وقته في تفسير القرآن والمذاهب وكان له مجلس للتفسير وتسميع الحديث بجامع قزوين صنف شرح مسند الشافعي ثم صنف اوجز منه ووقفاً موقفاً عظيماً عند الخاصة والعامة وكان زاهداً ورعاً متواضعاً (تحذيب الاسماء للنووي)
- ١١ = (اقبى على باب الرحيم الخ) هذا من جملة قصيدة حكيمية يوجه فيها الشاعر الخطاب لاثنتين من اصدقائه
- ١ ١٣ = (الايان) قال في التعريفات: الايمان في اللغة التصديق بالقلب وفي الشرع هو الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان قيل: من شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق. ومن شهد ولم يعمل واعتقد فهو فاسق. ومن اضل بالشهادة فهو كافر
- ٣ = (الفرائض) مفردها الفريضة. قال صاحب الكشاف: هو ما فرض ومعناه في

- اللغة التقدير وفي الشرع ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسنة والاجماع. وهو على نوعين فرض عين وفرض كفاية. ففرض العين ما يلزم كل واحد اقامته ولا يسقط عن البعض باقامة البعض كالإيمان ونحوه. وفرض الكفاية ما يلزم الكل اقامته ويسقط باقامة البعض عن الباقيين كالجهاد وصلوة الجنازة (الزكاة) في اللغة الزيادة والنمو الحاصل من بركة الله وفي الشرع عبارة عن ايجاب طائفة من المال لله تعالى الى الفقير
- ١٥٠٩ (واعلم انه ما كان بينك وبين الخالق تعالى فان عفوه قريب الخ) يريد ان الله اقرب للعفو عن اساء الى عزته منه الصغح عمن جنح قريبه. وهذا القول يؤيده الكتاب الكريم مراراً
- ١٦ (لولا سجاياه واخلاقه الخ) يريد ان الانسان لا قيمة له اذا لم يتصف ببعض السجايا الحسنة والاخلاق المرضية
- ١٨ (يزيد الرقاشي) هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش من العجم من اهل الري كان شاعراً مطبوعاً سهل الشعر نقي الكلام مدح الرشيد فاجلزه الآن انقطاه الى آل برمك فاغنوه عن سواهم. وكانوا يصلون به على الشعراء ويروون اولادهم شعرة فلما دارت عليهم الدوائر صار الى حبسهم واقام معهم مدة ايامهم ينشدم ويسامرهم حتى ماتوا فرثاهم. وكانت وفاته بعد قتلهم بعشرة سنين ١٩٨هـ (٨١٤م)
- ١٩ (خالد بن معدان) هو خالد بن معدان بن أبي كريب ابو عبد الله الكلاعي من الطبقة الثانية من تابعي اهل الشام كان عابداً ورعاً زهد في الدنيا وكان يكره الشهرة وروى الحديث عن حبش بن عبد الله الصنعاني
- ٨ (العيد) قال ابن الانباري: معنى يوم العيد الذي يعود فيه الفرح والسرور. والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيه الفرح او الحزن. واصلة العيود من عاد يعود قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها
- ١٦ (واعلم بانك ما قدمت الخ) يريد ان المال هو الاعمال التي تكون قدمتها امامك الى الآخرة لا الذي تجمعه في هذه الدنيا فيرثه الناس بعدك ولا تنتفع به
- ١٥ (شامة) نوع من الاكسية تشبه العباءة قيل لها شملة لان صاحبها يشتمل بها اي يدبرها حواليه
- ٧ (تبارك) فعل ماضٍ للدعاء اي تتره وتقدس. مأخوذ من البركة وهي

- الزيادة والنمو والارتفاع
- ٩٠٨ = (صمت ليوم هو أحر منه) أي للنجاة من يوم هو أحر منه (يريد النجاة من النار)
- ١٢ = (تأثته) التأه للقسم ولا تتقدم إلا على الاسم الكريم
- ١٥ = (عصام اليقين ورأس القربات) أي قوام الحق وأول الذبائح المقبولة لديه
- ١٧ و ١٦ = تعالى كما أن الصلاة (غرة الطاعات) أي أشرفها وأرضاعها في عين الله (الصلاة تسكن وتواضع وتضرع وتأوه وتتادم) يريد بالتمسك التذلل أمام الله
- أخذ من السكون وهو الخضوع. واصل التمسك التسكن زيدت فيه الميم على غير قياس كما قيل تتمدل عوض تندل. (والتضرع) هو الابتهاج والتصاغر والخشوع. (والتأوه) التوجع للخطايا والآنابة عنها أخذ من آه عبارة عن صوت التشكي. أمّا (التتادم) فهو اظهار الندم. والندم غم يصيب الانسان يتمنى ان ما وقع منه لم يقع
- ١٩ = (لوجهي) أي لاكرامي. والوجه مستقبل كل شيء وربما عبر بالوجه عن الذات. والوجه أيضاً ما يتوجه إليه الانسان من عمل وغيره. وتأتي الوجه بمعنى السيد والقوي الظاهر مجازاً عن الوجه لانه هو المصدر
- ٥ ١٦ = (حسبك انه ..) حسب اسم فعل بمعنى كفى. والكاف به مفعول وان وما بعدها في تأويل مصدر فاعل
- ٦ = (غطى على وجه الصواب حجاباً) أي يخض الحق منه فلا يعطيه ما يستوجهه. والمعنى مستعار من المنظر الجميل الذي يسدل دونه الثوب ليخفي عن النظر
- ١٦ و ١٥ = (ثم بعد ذلك فقد تظهر لذة العلم بالله) ان تمتع الانسان بخدمة الله ومعرفة صفاته الالهية ليس هو نصيب المتقدمين بالعسر بعد استلذازهم بملهي الدنيا وانما يستطيع المرء منذ صغره ان يتفرغ لخدمته تعالى فيذوق من ذلك كما يقول النبي داود كم هو طيب الرب وكم نيره خفيف
- ١٩ = (مثلاً) نصب على المفعولية المطلقة او الحالية
- ١ ١٧ = (واتهى بوصوله الى ذلك) أي هذه اخر لذات الانسان
- ٣ = (جاء في الحديث ان في الجنة ما لا عين رأت الخ) ان اول من قال هذا هو القديس بولس برسائته الاولى الى اهل كورنتوس (الفصل الثاني الآية التاسعة)
- ٦ = (الآ قل لسكان وادي الحمى الخ) يريد بسكان وادي الحمى اهل الجنة. (والوادي) هو المنفرج بين جبال يكون منفذاً لسيل المياه ج اوداء واودية



- (والحمى) هو المكان الحمى الذي لا يقرب منه ولا يُنتهك  
 (الآ) حرف تنبيه وتخصيص. (وهنيئاً) نُصب على الحالية والتأويل: تمتعوا  
 متهئين. اخذ من الهنيء وهو ما تصيبه من الطعام وغيره بلا تعب ولا مشقة.  
 وأما رفع (الخلود) فبناءً على انه خبر لمبتدأ محذوف اي وانتم خلودٌ
- ٩ = (الزهد) قال الجرجاني: الزهد في اللغة ترك الميل الى الشيء. وفي اصطلاح اهل  
 الحقيقة هو بُغض الدنيا والاعراض عنها. وقيل هو ترك راحة الدنيا طلباً  
 لراحة الآخرة
- ١١ = (الزهرى) (٥١ - ٥١٣٤) (٦٧١ - ٧٤٢ م) هو ابو بكر محمد بن مسلم  
 القريشي الزهري المدني ويقولون تارة الزهري وتارة ابن شهاب ينسبونه الى  
 جدِّه هو احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من  
 الصحابة وروى عنه جماعة من الأئمة منهم انس بن مالك وسفيان بن عيينة وله  
 نحو الالف حديث. وقيل لمحمول: من أعلم من رأيت. قال: ابن شهاب. قيل  
 له: ثم من. قال: ابن شهاب. قيل له: ثم من. قال: ابن شهاب. وكتب عمر  
 ابن عبد العزيز الى الآفاق: عليكم بأبن شهاب فانكم لا تجدون احداً أعلم منه  
 بالسنة الماضية وكان اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كل  
 امور الدنيا. وكان الزهري يسكن الشام ولم يزل مع عبد الملك ثم مع هشام  
 ابن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه. وكانت وفاته بالشام  
 ودُفن بقرية له باطراف الشام يقال لها شفيدا  
 (راجع ابا الحسن وابن خلكان والنووي)
- ١٢ و ١١ = (اما انه ليس تشيعت اللمة ولا قشف الهيثة) يريد ان الزهد ليس بمتوقف  
 بارسال الشعر وتفريقه كما يفعل بعض الزهاد او بخشونة اللباس. (واللمة)  
 الشعر المجاوز شعر الاذن
- ١٤ = (محمد بن واسع) هو ابو عبدالله بن جابر الازدي من الطبقة الثالثة من تابعي  
 اهل البصرة كان لا يُقدّم عليه احد في زمانه في العبادة والزهد والورع كان  
 يصوم الدهر وبخفية توفي سنة ٥١٢١ (٧٤١ م) وقيل انه مات في طاعون سنة  
 ٥١٢٧ (٧٣٣ م)
- ١٦ = (من لم يطلب المفقود حتى يفقد الموجود) يريد ان الزاهد من تجرد ما في يده  
 فضلاً عن الزهد في مال غيره

سطر	صفحة
١٨	٤
٧٦	٥
١١	٥
١٩	٤
٧٦	٥
٨٧	٥
١٠	٥
١٤	٥
١٥	٥
١٦	٥
٢٠	٤

(الموت الذُفاف) الموت القاتل العاجل . والذُفاف السَم القاتل من ساعتِه ج  
ذُفَف ومثله سَم ذفاف

(دودة الابرسم) هي دودة القز . والابرسم فارسيّة معرّبة هو الحرير قبل  
ان تحرقه الدودة فيسمى بعد الحرق قزّاً

(وهب بن منبه) (٢٤-٥١١٤) (٦٤٦-٧٣٣م) هو ابو عبد الله وهب بن  
منبه اليايني . وهو تابعي جليل من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية واخبار  
الاولائل وقيام الدنيا واحوال الانبياء . له في ذلك الكتب المفيدة اخذ عن  
الائمة كانس وابي هريرة وغيرهم وانفقوا على توثيقه . وهو معدود من جملة  
الابناء . ومعنى قولهم فلان من الابناء اي من ابناء الفرس الذين استوطنوا  
اليمن بعد ما غلبوا الحبشة (راجع الجزء الثالث من الهجائي صفحة ٣٢٠) .  
واخبار وهب شهيرة لا حاجة الى ذكر شيء منها

(سليمان) هو أحد عمّال علي بن ابي طالب استعمله على البصرة سنة ٣٧ هـ  
(٦٥٨م)

(وكن اسراً ما تكون فيها احذر ما تكره منها) اي ليزد احتراسك من الدنيا  
بقدر اقبالها عليك . (اسراً) منصوبة على الحالية . وما مضافة اليها . واحذر  
خيركُنْ

(كلمة اطمأنّ فيها الى سرور اشخص منها الى مكروه) اي لا ينال الانسان  
من الدنيا بهيمة حتى يقرب من مكروه اعدته له . وكلما منصوب على الظرفيّة .  
وما ظرفية زمانية

(نالتها بحذافيرها) اي نلتها باجمعها . والحذافير جمع حذفور وحذفار وهو  
الجمع الكثير من حذفر الشيء ملاء

(بسم) تحقيف سمّ ومثله في البيت التالي هم

(فكن موسراً شئت او معسراً) اي كن ان شئت في رغد من العيش او  
ضنك منه . وجملة (شئت) فعل ان الشرطيّة المقدرة . وجملة كن خبرها

(توقّع زوالاً اذا قبل تمّ) اي كن على انتظار زوال الامر اذا ما قبل لك انه  
انجز وكمل

(تلاشت) اي بليت وفنيت . مجردة لشا اي بغض وسقط بعد رفعة . وهذا  
الفعل من امثال الالفاظ المنخوطة أخذ من لا شيء

- ١٠ = (اخفا موضع البكاء) اي جديرة بالبكاء
- ١٣ = (ياطالب الدنيا) هذه من جملة ايات بديعة للبريري وردت في مقامه الشعرية وهي الثالثة والمشرون . (ياطالب ) وفي نسخة ياخاطب الدنيا . (والدنيا) افعل التفضيل مؤنث من الادنى سميت به لذلتها اما كتابة الياء المقصورة بصورة الالف فلوقوعها بعد يا كالعليا واستحيا . (قرارة الاكدار) اي مجموع الصوم والقرارة موضع يستقر به الماء
- ١٤ = (دارمى ما اضحكك) دارخبر لمبتداه محذوف اي هي دار . وما زائدة . (تبا لها من دار) راجع اعراب تبا صفحة ١٢ من الحواشي ومن زائدة ودار في محل نصب على التمييز
- ١٥ = (رفاهة الاسرار) اي ترويح البال وسكونه . والاسرار جمع سر وهو باطن الانسان وظاهره
- ٢١ ١٦ (المتوسطون هم العصاة الذين حفظوا اصل الايمان الخ) اتنا نعلم ان في الآخرة لا توسط بين خلود الجنة او خلود النار . ما لم يرد جهلاء المتوسطين من ارتكبوا خفيف المفوات والمعاصي فيعاقبون عليها في محل التطهير قبل ما يعاينون الله
- ٢٢ ٤ (في قبل وقال) هي اسماء منقولة عن افعال والاصل فيها قيل وقال . يريد بها كلام الناس على اختلاف مذاهبهم
- ٦ = (هب الدنيا ثمقاد اليك عفوا) اي افرض ان الدنيا تقبل اليك من تلقاء ذاتها بلا عنف ولا تعب . (وهب) من افعال القلوب وهي التي تطلب مفعولين . وهو جامد لا يستعمل الا في الامر . (وعفوا) نصيب على الحالية
- ٢٣ ٣ (حلالها حساب) اي ان الانسان سيحاسب عما اتخذه من مال الدنيا ولو كان مكسبه حلالا
- ١٢ = (المأمون بن ذي المنون) هو ابو الحسن يعقوب بن اسمعيل الظافر ملك طليطلة في الاندلس كان اسم جده ذا النون فتسمت به الدولة كلها . واصاهم من قبائل هوارة ثم دخلوا الاندلس وتوكلوا على شتمرية . وغزا اسمعيل طليطلة وما يليها من البلاد ففتحها فتوكل عليها ابنه بعد موته ٤٢٩ (١٠٣٨ م) وكان المأمون شديد البأس فاستفحل امره وعظم بين ملوك الطوائف سلطانه وكان بينه وبين ملك قسطنطية ولاون فردينند الاول مواقف مشهورة فتعاهد معه

على جزيرة يودجها له وحارب صاحب قرطبة ابا الوليد محمد بن العباد ففتح  
عاصمته ثم تغلب على مرسية واربونة ومولة ثم حاول بنقض عهد  
فرديند حتى يتخلص من دفع الجزية فلم يقدر فاتم حروبه مع ملوك الطوائف  
الى ان قام عليه المعتمد بن عباد فغلبه . وكانت وفاته بعد ذلك بقليل قيل  
انه مات مسموماً سنة ٥٦٧هـ (١٠٧٥ م)

- ١٦ = (المهندسون) اصحاب الهندسة . والمهندسة علم يبحث فيه عن احوال  
المقادير من حيث التقدير
- = = (حواليها) هو مثنى حوال بمعنى ازاء يقال: قعد حواليه اي ازاءه او بالجهات  
المحيطة به وهو ظرف مفرد مقصور تغلب الفه ياء مع الضمير كالف لدى  
١٧ = (فكانت القبة في غلالة من ماء سكباً) اي ان الماء كان محيطاً بالقبة احاطة  
الغلالة وهي القميص بالجسم اذ كان في انصبابه عليها يعم اجزاءه
- ٣ ٢٤ (قضى نحبهُ) اي مات واصل النجب الوفاء بالتذمر من نجب اي نذر لان  
الموت كنذر واجب في رقبة كل حيوان
- ٤ = (قصيدة) هي ما جاوز من الشعر سبعة ابيات اخذت من القصيدة وهي  
الناقة السمينه
- ٦ = (الناع) هو الذي يخبر بوفاة الميت . وخبره النبي والمنعى . قال الاصمعي:  
كانت العرب اذا مات منها ميت له قدر ركب راكب فرساً وجعل يسير  
في الناس ويقول نعاء فلاناً اي انعه وأظهر خبر وفاته
- ٩ = (ابو الدرداء) هو عويمر بن زيد الانصاري الصحابي يروي له نيف ومائة  
وسبعون حديثاً يخلف في بعضها وكان فقيهاً حكيماً زاهداً وكان اسلامه  
تأخر قليلاً عن اول الهجرة وشهد ما بعد أحد من المشاهد وولي قضاء دمشق  
في خلافة عثمان فتوفي فيها بايامه سنة ٥٣١هـ (٦٥٣ م)
- ١٢ = (بنوا مشيداً واملوا ببيداً) اي بنو الابنية املين عيشة طويلة
- ١٤ = (الجاحظ) هو ابو عثمان عمرو بن بجر بن محبوب الكناني اللبي المعروف  
بالجاحظ البصري العالم المشهور صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في  
اصول الدين واليه تُنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة يقولون  
بخلق القرآن وكان تلميذاً لابي اسحاق النظم المتكلم المشهور . ومن احسن  
تصانيفه واستمعها كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كتاب

البيان والتبيين وكتبه كثيرة جداً . وكان مع فضائله مشوه الخلق وانما قيل له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين والجحوظ التنو . وكان الجاحظ في اواخر عمره قد اصابه الفالج فكان يطلي نصفه الايمن بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الايسر لو قرض بالمقراض لما احس به من خدره وشدة برده . وكان يقول في مرضه اصطلحت على جسي الاضداد ان اكلت طعاماً بارداً اخذ برجلي وان اكلت حاراً اخذ برأسي . وروى المبرد قال : دخلت على الجاحظ في اخر ايامه وهو طليل فقلت له : كيف انت . فقال : كيف يكون من نصفه مغلوج ولو نشر بالناشير لما احس به ونصفه الاخر منقرس لو طار عليه الذباب بقربه لآلمه وانشد :

اترجو ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب  
لقد كذبت نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب

وكانت وفاته بالبصرة سنة ٢٥٥هـ (٨٦٩ م) وقد نيف على تسعين سنة

- ١٧ = (زلت بك قدمك) اي ادت بك الى الهلاك
- ١٨ = (الحشم) هم الاقارب والعييد أخذ من حشم اي غضب فيكون الحشم كل من يفضبون لك او تغضب انت لهم من عبيد واهل
- ٢٥ = ١ (فخر الدين البكري) لا علم لنا باحد من علماء الاسلام البكريين تلقب بفخر الدين ولربما اراد فخر الدين ابي بكر بن علي بن ظهيرة المكي الشافعي صاحب كتاب بلوغ السؤل وتصانيف آخر جلييلة توفي سنة ٨٨٩هـ (١٤٨٤ م)
- ٢ = ٤ (تحاية اقدم العقول عقال) اي اذا ما بلغ الانسان الغاية القصوى من مرامه فكانه يتقيد باغلال لا مناص له منها
- ٣ = ٣ (وارواحنا في وحشة من جسمونا الخ) يريد ان الارواح لا تزال تناقض الجسد الدافع الى الشهوة والهلاك وقد دماه (حامل دنبان)
- ٧ = ٧ (وان الذي دون الفراق قليل) اي لا ترضى الدنيا الا بتفريق شمل الاصحاب فستقل ما سوى ذلك
- ١٣ = ١٣ (بنوضبة) من مشاهير بطون العرب البادية . وضبة هو ابن ادم من بني تزار
- ٢٦ = ١ (يعقوب بن الليث) هو ابو يوسف يعقوب بن الليث الصفار الخارجي كان صفاراً في حدائمه وكان يظهر الزهد ثم اجتمع بقوم من شيعة المطوعين فصار له بينهم نفوذ ثم اجتمعوا عليه وملكوه لما رأوا من تدبيره وحسن

سياسته . فاستبد بالامر وقويت شوكتة وزادت صولته وقصدته العساكر من كل ناحية فتغلب بهم على سمجستان وهرارة . ثم حارب الترك وقتل ملكهم فرهبته الملوك الذين حولها واذعنوا له فخرج عليه امير خراسان سنة ٢٥٣ هـ ( ٨٦٧ م ) في تعبية وبأس شديد وزبي جميل واحسن مقاومته حتى احتال له يعقوب وضبط بوشنج مركزه . فسمع به الخليفة المعتز بالله فسار اليه الجيوش تحت قيادة علي بن الحسين فلم يقدروا على مقاومته . ولم يزل امر يعقوب يتفاقم حتى اتم فتح فارس ودخل طبرستان فغلب الحسن بن زيد كبير قواد عساكر الخليفة . واخذ امهات مدنه كالري وجرجان وآمل . فنهض الخليفة المعتز بالله اليه بالعدد والعدد وتلاقى الجيشان في العراق قرب واسط فدارت على يعقوب بن الليث دوائر الحرب فاتخزم مغلوباً وبادر اتباعه بالويل والثبور . وعقب هذه الواقعة بقليل ورد الخبر الى الخليفة بوفاته فمات بجند يسابور سنة ٢٦٥ هـ ( ٨٨١ م ) وكانت علته موته القولنج

( ابن سادة ) هو محمد بن سادة المغربي كان شاعراً مجيداً يُذكر له مقاطيع من النظم الرائقة ضمنها من جوامع الكلام وغرر المعاني قسماً وافياً كانت وفاته سنة ٥١٧ هـ ( ١١٢٢ م )

( عيال ) قيل اخذ من العيلة وهو الفقر من عال يعيل فهو عائل والجمع عالة . وقيل انه من عال يعول والذين يعولون فهم عيال واحدهم عيل كجيد وحياد . ومن امثال العرب لقد علت حتى علت اي لقد كثرت عيالي حتى افتقرت ( سلمت عليك بالخلافة ) يشير الى ما كان يفعله العرب عند تسليمهم الامر للخلفاء فانهم كانوا اولاً يابغونهم وذلك بان يمسك الاعيان يد من يولونه الخلافة علامة لقبولهم اياه وتمهدم بطاعته والانقياد لامره وهذه تسمى المبايعه والبيعة فيقال : بايع فلاناً بالخلافة . ثم كانوا يجلسونه على سدة فيقدمون له التهانى بحسن الولاية . امماً ( الخلافة ) فهي الامامة والتمهد باقامة الدين وحفظ حوزته بحيث يجب اتباعه كافة الامة . وقيل الخلافة قسان خلافة صغرى وهي الامامة والرياسة الظاهرية . وخلافة كبرى وهي الامامة والرياسة الباطنية . وقيل ان الخليفة هو الامام الذي ليس فوقه امام

( الفت اليك مقالدها ) اي اقبلت عليك وفوضتك الامر كما كان يفعل عند تولية الملوك لما كانت مفاتيح البلد توضع بين ايديهم والمقاليد المفاتيح .

٨ =

١٤ =

٢ ٢٧

= =

- وقيل هي الخزان من قلد الشيء اي جمعة  
 (افلاذ كبدها) اي اجود ما عندها والفلذة القطعة من الكبد ٣٥٢ =
- (مالك بن أنس) (٩٣ - ١٧٩هـ) (٧١١ - ٧٩٦م) هو ابو عبد الله  
 مالك بن أنس الاصبجي المدني امام دار الهجرة واحدا ائمة المذاهب المتبوعة  
 وهو من تابعي التابعين . وقيل اخذ عن تسعمائة شيخ وروى عنه كثير  
 من المقدمين المشاهير واجتمعت طوائف العلماء على امامته وجلالته وعظم  
 سيادته وتبجيله وتوقيره والاذعان له في الحفظ والتثبيت . وقيل انه كان  
 اذا شك في شيء من الحديث تركه كله . وكان اذا جلس للحديث يغتسل  
 ويتنجز ويتطيب . وله كتاب الموطن في الحديث هو دون صحيح البخاري .  
 وكان الطلاب يزدهمون على باب مالك فيقتلون على الباب من الزحام .  
 وكانت السلاطين تحابه وهم قائلون ومستمعون وكان يقول في المسئلة : لا او  
 نعم ولا يُقال له : من اين قُلت هذا . وكانت وفاته بالمدينة  
 (ينظرون اليه افواجا) اي طائفة بعد اخرى . فرده فوج وهو الجماعة السائرة  
 سريما . أخذ من فاج اي انتشر ونصبه على الخالية ٦ =
- (التهامي) قال ابن بسام في الذخيرة : هو الحسن علي بن محمد التهامي الشاعر  
 المشهور كان مشتهرا الاحسان ذرب اللسان . مخلى بينه وبين ضروب البيان .  
 يدل شعره على فوز القيدح . دلالة برد النسيم على الصبح . ويعرب عن مكانه من  
 العلوم . اعراب الدمع لسر المكتوم . وله ديوان شعر صغير اكثره نخب . ومن  
 مشاهير قصائده مرثية الرائية في ابنه وكان قد افترط . وكان التهامي المذكور  
 قد وصل الى الديار المصرية مستخفيا ومعه كتب كثيرة من حسان بن مفرج  
 ابن دغفل البدوي وهو متوجه الى بني قرة فظفروا به . فقال : انا من بني تميم  
 فلما انكشفت حاله عرف انه التهامي الشاعر فاعتقل في خزانة البنود  
 وهو سجين في القاهرة سنة ١٦٦هـ (١٠٢٦م) ثم قُتل سرا في سجنه في السنة  
 عينها ١٦ =
- (مرأة) ج مرآة ومرآيا آة يترآى بها الانسان هي من زجاج او بلور تظلي  
 بخلاط من الزئبق والقصدير . اصلها مرآية فقلبت الياء الفاء وعوض عنها بالمدة  
 (المتاع) هو في اللغة كل ما ينتفع به كالطعام والثياب واثاث البيت . واصل المتاع  
 ما يبتاع به من الزاد وهو اسم من متعته اذا اعطيته ذلك ج امته ٣ ٢٨ =

- ٧ = ( المنبر ) المكان المرتفع يرفاه الخطيب للوعظ أخذ من قولهم نبر الشيء اذا رفعه . ونونه تكتب وتلفظ ميماً بمفرده ( ممبر ) ح منابر
- ١٠ = ( ابو العباس الجرجاني ) هو الشيخ ابو العباس احمد بن محمد الجرجاني الشافعي كان قاضياً بالبصرة وبارعاً بالفقه تفقه عليه جماعة منهم ابو القاسم عبد الواحد البصري له تصانيف جليلة منها كتابات الادباء و اشارات البلغاء و كتاب المعاياة في العقل و كتاب الغايات في فروع الشافعية وهو مشتمل على انواع من الامتحانات و كتاب البلغة و كتاب التحرير في الفروع وغير كتب في آداب الشافعية عزيزة الوجود توفي ابو العباس سنة ٥٤٨٢ هـ ( ١٠٩٠ م )
- ١٢ = ( طارت عقاب النايا ) شبه النايا بالعقاب وهو الذر من حيث انها تفتك وتقتل . ( فصاح من بعده بالويل والحرب ) اي صاح يا ويسلاه ويا حرّبي . والحزب السلب
- ١٣ = ( ما الارزاق بالطلب ) يريد ان الله يقسم الرزق لمن شاء وان كثرت حمة الانسان
- ١٥ = ( رويداً ) اي مهلهي تصغير رُود وهو منصوب على نيابة المفعول المطلق اي سر سيراً رويداً . ويعرب به البعض اسم فعل بمعنى امهل . يُقال : رويدك زيداً اي امهله
- ٣ ٢٩ ( شفير بئر ) اي حافته و الشفير من كل شيء كالشفرة حرفه ومنه شفير العين للذي ينبت عليه الاهداب . وشفير كثيب الرمل ما ينهار منه شيئاً فشيئاً . فيقال : هذا شفير هار
- ٥ = ( الثعبان ) الحية الكبيرة ح ثعابين أخذ من قولهم ثعب الماء واثعب اذا جرى
- ٦ = ( جردان ) مثنى الجرذ وهو ذكر الفار . وهو حيوان قراض اكدر اللون طويل الذنب لا يكاد ينبت على ذنبه الشعر وهو يبيث في الدور والحقول يأكل خشاش الحيوان ويتغذى بالاقذار وهو انواع كثيرة منها ما يبلغ من الكبر والضخامة ما يمكنه من الكلاب والسنانير
- ٧ = ( ابتغاء الحيلة ) نصب ابتغاء على التعليل
- ١٠ = ( تساوره ) اي تقم عليه وتواثبه . أخذ من السور وهو الارتفاع منه سور المدينة الذي يحيط بها سمي بذلك لعلوه
- ١٣ و ١٤ = ( الاضلاط الاربع ) ان الاقدمين من اطباء كانوا يرتأون ان في جسم الانسان



اربعة اجسام رطبة ينتج من امتزاجها طافية الانسان وهي الدم والبلغم والصفراء والسوداء وقد انكر ذلك عليهم المحدثون . واما تركيب هذه الاجسام الاربعة فهو ان ( الدم ) مانع سيال منه احمر خالص الحمرة صاف يخرج من القلب بعد تصفيتها ومنه ناصع ضارب الى السواد وفي الدم قوام الحياة . واما ( البلغم ) فهو مانع ابيض اللون مغذي سيل في عروق تسمى العروق البلغمية ويصب في الدم بجوار القلب . اما ( الصفراء ) فهي سيال اصفر او ضارب الى الخضرة لزج مرتجزه الطحال . اما ( السوداء ) فهي سيال وهي لا حقيقة لوجوده كان الاقدمون يزعمون انه مانع اسود غليظ حاذق يخرج من فوق السكلى . وقد يسي الاطباء الصفراء والسوداء ( المرتين ) لمرارتها

- ٣٠ ١ ( جاذبه . . . في شي - ) اي نازعه وخاصة فيه
- ٦ ( غانم الوراق ) هو احد ادباء القرن الثالث من الهجرة له ذكر بين ارباب النحو وكان يحترف ببيع الكتب فسمي الوراق وكان يتردد على ابي نواس يأخذ عنه الادب والشعر توفي نحو سنة ٣٠٠ للهجرة ( ٩١٣ م )
- ٨ ( سفلا وعلوا ) كلاهما منصوب على الحالبة ومثله ( عضوا فعضوا ) اي متتابعا
- ٩ ( الجزو ) تخفيف الجزء وهو القسم فابدل الهمزة واوا
- ١٠ ( تذكرت طاعة الله نضوا ) النضو المنزول ونصب على الحالبة
- ١١ ( لحف نفسي على ليال الخ ) اي تمعضت نفسي وتأسفت . واللهف الحزن والتأسف نصب بياء النداء المقدره
- ١٢ ( فاللهم صفحا ) اي اصفح . وصفحاً مصدر وقع بدلاً من فعله وهو بمعنى الامر وحذف الفعل وجوبا
- ١٥ ( سعد بن ابي وقاص ) هو ابو اسحاق سعد بن مالك بن واهب القرشي الزهري احد اصحاب رسول المسلمين واحد الستة اصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب امر الخلافة اليهم واسلم سعد وهو ابن سبع عشرة سنة . وهو من المهاجرين الاولين شهد بذرا واحداً وسائر المشاهد كلها وكان يقال له فارس الاسلام . وابل يوم أحد بلاء شديداً واستعمله عمر بن الخطاب على الجيوش التي بعثها الى بلاد الفرس . وهو كان امير الجيش الذين هزموا الفرس بالقدسية وغنوم وهو الذي فتح المدائن وبنى الكوفة وولاه عمر العراق . وكانت وفاته في المدينة سنة ٥٥ هـ ( ٦٧٦ م )

- (الحيرة) قال ياقوت ما لمنحصة: الحيرة مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة على موضع يقال له الخنف زعموا ان بحر فارس كان يتصل به . كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر ثم من لحم النعمان وآبائه . قيل انها سُميت الحيرة لان تَبَعاً لما اقبل بجيوشه بلغ موضع الحيرة فضلاً دليله وتغير فسميت الحيرة . وقيل انها سُميت بالحيرة لان موضعتها كان حيراً اي قصراً ثم نازلها تبع ابو كرب فخلّف بها من لم تكن له نخضة فصار في الحيرة من جميع القبائل من مذحج وحمير وطبي وتوخ الى طفّ الفرات وغريبه . الا انهم كانوا بادية يسكنون المظالّ وخيام الشعر ولا يتدلون بيوت المدر وكانت منازلهم فيما بين الانبار والحيرة يسمون عرب الضاحية . وكان اول من ملك منهم في زمن ملوك الطوائف مالك بن فهم ابو جذيمة الابرش (راجع فصل التاريخ في آخر الجزء الثالث من الجباني) وعمرت الحيرة خمسمائة سنة وبضعاً وثلاثين سنة الى ان عمّرت الكوفة في اول الاسلام فترها المسلمون
- (الحرقة بنت النعمان بن المنذر) ابوها هو الذي تنصر وكان ملكه من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٤ مسيحية (راجع الجزء الثالث من الجباني صفحة ٣٠٩) . واماً هي فنجست نفسها في دير قرب الكوفة بعد وفاة والدها وزهدت في الدنيا . مع عدة عذاري من بنات الاشراف كانت وفاتها نحو سنة ٦٤٠ م
- (نشرت عليها الف قطيفة خزّ وديباج) هذا غلو يريد انها كانت على جانب من الاجبة والجلال . والقطيفة هي المخمل ح قطائف
- (نسوس الناس) اي نديبرهم من ساس يسوس اي امر ونهى منها السياسة حدّها ابو البقاء قال: هي القانون الموضوع لرعاية الاداب والمصالح وانتظام الاحوال . وعلم السياسة هو الحكمة المدنية به تعلم انواع الرياضات والاجتماعات المدنية واحوالها . وموضوعه المراتب المدنية واحكامها والاجتماعات الفاضلة والرديّة ووجه استبقاء كل واحد منها وسلّة زواله ووجه انتقاله الى غير ذلك مما ينبغي ان يكون عليه الملك في نفسه وحال اعوانه وامر الرعية وعمارة المدين (تقلّب) اصله تتقلّب حذف احدى تائيّه تخفيفاً
- (على الفريقين) تريد بالفريقين من زالت عنهم المملكة ومن عقيهم بالملك (ابن المعتز) (٢٤٧-٥٢٩٦) (٨٦٢-٩٠٩ م) هو ابو العباس عبدالله ابن المعتز بن المتوكل الهاشمي اخذ الادب عن ابي العباس المبرّد وابي العباس

ثعلب وغيرهما وكان اديباً بليغاً شاعراً مطبوعاً مقتدرًا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القرينة حسن الابداع للسماعي مخالطاً للعلماء والادباء معدوداً في جماتهم . امر المقتدر الخليفة بقتله اذ اراد ابن المعتز ان يقتصب الخلافة ( راجع خبر ذلك في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣١٥ ) . وله من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبة الاخوان بالشعر وكتاب اشعار الملوك وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك من التأليف الدالة على فضله وله ديوان شعر بديع اودعه كل معنى جليل . وكان ابن المعتز شديد السمرة مسنون الوجه يخضب بالسواد . ولما قُتل رثاه ابن بسام الشاعر بقوله :

لله درك من ميت بمضِيعَة ناهيك في العلم والآداب والحسب  
ما فيه لو ولا لولا فتقصه وانما ادركته حرفة الادب

( يا ليت الشباب يعود . . . فاخبره ) ياء حرف تنبيه . ( واخبره ) نصبت بان مقدرة بعد الفاء السببية في جواب التمني

( ذو الكلاع الحميري ) هو احد ابناء ملوك حمير الذين أبطل ملكهم بظهور الاسلام . وكان ذو الكلاع هذا واسع الثروة مسموع الكلمة له في قبائل حمير الامر والنهي . اخبر المسعودي في مروج الذهب ان ذا الكلاع وفد مع ملوك اليمن على ابي بكر في ايام خلافته ومعه الف عبد دون من كان من عشيرته وعليه التاج وبرذموشي وحلال . فلما شاهد من ابي بكر ما كان مشهوراً به من لباس النسك والزهد مع ما هو عليه من الوقار والهيبة التي ذو الكلاع ما كان عليه وتزيياً بزى ابي بكر واسلم . ثم رثي يوماً في سوق من اسواق المدينة على كتفه جلد شاة ففزعت عشيرته لذلك وقالوا له : قد فضعتنا بين العرب . قال : افأردتم ان اكون جباراً في الاسلام كما في الجاهلية لا والله لا تكون طاعة الرب الا بالتواضع والزهد وكانت وفاة ذي الكلاع بعد ذلك بقليل

( ابو بكر الارجاني ) هو ابو بكر احمد بن محمد الارجاني الملقب ناصح الدين كان في عصفوان عمره في المدرسة النظامية باصبهان . وبدء شعره من آخر عهد نظام الملك نحو سنة ٤٨٠ هـ ( ١٠٨٨ م ) ونظمه رائق جمع بين العذوبة والمثانة وهو كثير والذي جمع منه لا يكون عشره وديوانه المجموع فيه كل معنى لطيف . وكان الارجاني قاضياً على مدينتين تستر وعسكر مكرم ببلاد خوزستان ينوب في القضاء عن ناصر الدين بن محمد ومن بعده عن عماد الدين ابي العلاء .

ومن عجيب امره انه جمع بين الفقه والشعر وفي ذلك يقول :

انا اشعر الفقهاء غير مدافع في العصر او انا افقه الشعراء  
شعري اذا ما قلت دونه الوري بالطبع لا يتكلف الالقاء  
كالصوت في ظلل الجبال اذا علا للسمع هاج تجابوب الاصدا  
وكانت وفاته بستر (راجع ابن خلكان وعماد الكاتب)

١٧ (الذهب الابريز) هو الخالص الصافي فارسي معرب

١ (محمد بن فاضل) هو ابو جعفر محمد بن الفضل الجرجاني وزير المتوكل

استوزر سنة ٢٤٨هـ (٨٦٣ م) بعد نكبة ابن الزيات . وكان محمد شيعياً  
ظريفاً حسن الاداب طالماً بالغناء مشتهراً به فحفت على قلب المتوكل فاستوزره  
مُدَيَّةً ثم كثرت السمايات به فعزله واستوزر ابن خاقان (وقد مر ذكره  
وذكر ابن الزيات) . وكانت وفاة ابن الفضل بعد نكبة بقليل نحو سنة  
٢٥١هـ (٨٦٦ م)

٨٧ (المستعين بن هود) هو سليمان بن محمد بن هود الجذامي كان من اعقاب بني

هود من ملوك الطوائف . لما رأى فشل دولة الموحدين بالاندلس واضطراب  
امرهم وتفاقم الفتنة جهز نفسه العساكر وتولى عليها وادعى الخلافة فتلقب  
بالمستعين بالله . فتصدى صاحب مرسية لمحاربه فيزم ابن هود عسكره وزحف  
الى مرسية فدخلها واعتقل السيد ابا العباس صاحبها وخطب للمستنصر  
صاحب بغداد لذلك العهد من بني عباس وذلك نحو سنة ٦٢٥هـ (١٢٢٨ م) .  
فرحف اليه ملوك اشيلية وبلنسية وشاطبة فلم يقدروا عليه . ثم بايعه اهل شاطبة  
وجيان وقرطبة واشيلية فتسمى بامير المؤمنين وفتح الفتوحات في جنوبي  
الاندلس واستولى على الجزيرة الخضراء وجبل طارق وتمكن من سبته وملك  
قرناطة فلم تزل الامور على مساعدته والدنيا عليه مقبلة حتى توفي نحو سنة  
١٢٣٠هـ وتولى مكانه ابنه احمد وتلقب بالمقتدر بالله

١٨ (بآمال... اي آمال) اي هي صفة تتبع ما قبلها في اعرابه ان كان نكرة وتصب

على الحالية ان كان معرفة . وفي البيت التابع (اقبلت على الدنيا اي اقبال) هي  
نعت لمصدر محذوف والتقدير اقبلت اقبالاً اي اقبال

٦ (عش ما بدا لك سالماً) ما ظرفية زمنية والمعنى عش ما شئت

١٠ (فاذا النفوس تقعمت) اي اذا الروح اضطربت عند ساعة الترع . والحشرجة

صوت المختصر ساء الوفاة

١٧ (ماضراً أصحاب القليل الخ) الفاعل لاضر الاسم الموصول في قول الشاعر: ما ملكوا اي ما ضمهم ما ملكوا

١١ ٣٦ (محمد بن بشير) هو ابو سليمان محمد بن بشير بن عوف الخارجي كان شاعراً فصيحاً حجازياً مطبوعاً من شعراء الدولة الاموية وكان منقطعاً الى ابي عبيدة القرشي. ولمحمد بن بشير فيه مدائح ومراثٍ مختارة هي عيون شعره. وكان يبدو في اكثر زمانه ويقم في بوادي الحجاز قرب المدينة فلا يكاد يحضر مع الناس وكان ابو عبيدة يكفبه موثته ويفضل عليه ويعطيه في كل سنة ما يغنيه ويغني قومه وعياله من البر والتمر وكسوة في الشتاء والصيف ويعطيه القطعة بعد القطعة من ابله وغنمه. فمات ابو عبيدة وجزعت ابنته هند عليه جزءاً شديداً ووجدت وجداً عظيماً فدخل محمد بن البشير اليها يعزجها فلما نظرها صاح باعلى صوته:

لعمرى لقد امسى قرى الضيف غائباً  
فقومي اضرني عينيك يا هند ان تزي  
لقد علم الاقوام ان بنات  
فيلقاك رب يغفر الذنب رحمة  
فقامت وصاحت بويلها وحرجا والخارجي يبكي معها حتى لقيا جهداً. فقيل له:  
دخلت تعزجها فابكيتها. فقال: والله ما يسليني عنه احد ولا لي عنه ولا عن  
فقدته صبر فكيف يسليها عنه من ليس يسلو بعده. وكان للخارجي ابن بشير  
صديق آخر يتولى بره ويحسن اليه اسمه زيد بن الحسن من اشراف العرب  
فلما مات ودفن وانصرف عن قبره جاء محمد بن البشير الى الحسن ابنة  
وعنده بنو هاشم ووجوه قریش يعزونه فاخذ بعضا دي الباب وقال:

اعني جوداً بالدموع واسعدا  
ولا زيد الا ان يجود بعبرة  
وما كنت تاتي وجه زيد ببلدة  
وان لنا امثال زيد وجوده  
وكان حليفه الساحة والتدي  
فما نرى الارض فينا انه حان حينها

بني رحم ما كان زيد حينها  
على القبر شاكي بكية يستكينها  
من الارض الوجة زيد يزينا  
مبلغ آيات الهدى وامينها  
فقد فارق الدنيا نداها ولينها  
نرى الارض فينا انه حان حينها

وزلت بنا اقدامنا وتقلبت  
 وآب ذوو الالباب منا كانتا  
 ظهور روابها بنا وبطوحها  
 يرونا شيئاً فارقتها يمينها  
 سقى الله سقياً رحمة ترب حفرة  
 مقيم على زيد ثراها وطينها  
 وقيل لم يرَ باكياً أكثر من يومئذ

١٢ = (وَقِيلَ لِمَنْ) الويل كلمة تجميع وندب وهو حلول الشر. زعم العرب ان الويل واد في جهنم او بئر فيها. قيل اذا اُقيت فيه الجبال لذابت من حره وماعت ومنه يقال: وَيْلُ لَكَ او وَيْلًا فالرفع على الابتداء والنصب على المفعولية بتقدير فعل. اما اذا اضيفت فلا يجوز الا النصب نحو وبلك. اذ لو رفعت كان المتبدأ دون خبر

١١ ٣٧ (لغير بلاغة) اي ان الدنيا لا تتمكنك من غابتك. والبلاغة النهاية

١٣ = (ترضى بدنك شيئاً ليس بسواه) اي بتفضيلك دنياك الغانية على الدين قد آثرت شيئاً لا يوازي قيمة الدين

٢ ٣٨ (فانه ابر بنا من كل برٍ وارآف) اي ان الموت اوفر احساناً لنا من كل محسن اذ يقر بنا من الله ويخلصنا من عالم السوء

٤ = (العتبي) هو ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله القرشي الاموي الشاعر البصري المشهور كان اديباً فاضلاً شاعراً مجيداً. وكان يروي الاخبار وياأم العرب ومات له بنون فرثاهم بقصائد فرأه وروى الحديث عن ابيه وعن جماعة من الفضلاء وقدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها. وكان مشهوراً ويقول الشعر في عتبة وكان هو وابوه سيدين اديبين فصيحين. وله من التصانيف كتاب الحيل وكتاب اشعار الاغريب وكتاب الاخلاق وغير ذلك وشعره كثير جيد وهو من فحول الشعراء المحدثين توفي سنة ٢٣٨هـ (٨٤٤م)

٥ = (سقياً ورعياً) نُصب كلاهما على المفعولية المطلقة. والتقدير سقاكم الله سقياً ورعياً

٦ = (نخدم من بقتنا) اي تزيد على عددهم مما يفضل عندنا

١٠ = (جعل لنا الارض كفاتاً احياء وامواتاً) هذا من القرآن من سورة المرسلات. اي صير لنا الارض كافتة تضم الاحياء الى ظهرها والاموات الى بطنها. والكَفَات جمع كفت وهو الوعاء. وقيل هو جمع كافت اي مكان به

صفحة	سطر	
		يودع المتاع ويُجزن ونصب احياء على الخبرية بفعل كان المحذوف اي سواء كنا احياء او امواتاً
١٢	≈	(رضي عن الله) يريد اكنفى بالله
١٧	≈	(اجعله نصب عينك) اي تجاهك ونصب بمعنى منصوب هو مفعول ثانٍ
١	٣٩	(النهيج) هو كتاب نهج البلاغة جمعه من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومن خطبه ورسائله الى عماله الشريف ابو الحسن محمد رضي الموسوي وقد مرت ترجمته صفحة ٤٧ من الحواشي
	≈	(دار مجاز) اي دار معبر وممر من جاز اي تعدى . منه المجاز عند البيانيين
		وهو الكلام المستعمل في غير ما وضع له كتسمية الشجاع اسداً استعير من الدلالة على الحيوان المفترس للدلالة على الشجاع . والمجاز اما هو مبني على وجه مشابهة كالفرسية في قولك : فلان اسد فهو الاستعارة او هو مبني على علاقة غير التشبيه فيسمى المجاز المرسل كقولك جات اياديه عندي اي كثرت نعمه . واليد في اللغة العضو المعروف فاتخذت للنعم لان اليدهي مصدر النعمة والنعمه تصل الى المنعم عليه باليد (راجع كتاب علم الادب الجزء الاول وجه ٣٩) (لا تحتكوا استاركم) اي لا تدنسوا عرضكم . قال الزمخشري : هتك الستر خرقه او جذبه حتى يترعه من مكانه او شقه حتى يظهر ما وراءه
٢	≈	(كم من ليال احييتها) اي سهرتها وهو مجاز اخذ من الحياة . كان النوم موت والسهر فيه الحياة
٩	≈	(النفس الامارة) قال الجرجاني : هي التي تميل الى الطبيعة البدنية وتامر باللذات والشهوات الحسية وتجذب القلب الى الجهة السفلية فهي ماوى الشورر ومنبع الاخلاق الذميمة
١٢	≈	(ايما الولد) هو كتاب صغير الحجم كبير الفائدة وضعه الامام الغزالي جمع فيه نصائح وحكم ادبية لتهديب الاحداث . طبع سنة ١٨٣٥ في المانيا
١٣	≈	(ذو الرمة) (٧٧-١١٧ هـ) (٦٩٧-٧٣٦ م) قال في الاغانى : هو ابو الحارث غيلان بن عقبة وذو الرمة لقب لقبته به مية يوماً رآته وعلى كتفه جبل فاستسقاها فاسقته قائلة : اشرب يا ذا الرمة . وقيل غير ذلك . وكان ذو الرمة من اشعر اهل زمانه حتى قيل ان الشعر حُتم بذى الرمة . وكان مربوع القامة قصيراً ذمياً بليغ الكلام لسناً . قال جرير في وصفه : انه

أخذ من ظريف الشعر وحسنه ما لا يسبقه إليه احد . وهو احسن اهل الاسلام تشبيهاً لكنه لم يحسن المدح ولا الهجاء وكانت وفاته بجزوى وهي قرية في بادية نجد أكثر من ذكرها في اشعاره

(ابن عباس) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي وهو ابن عم رسول المسلمين ولد قبل الهجرة بثلاث سنين (٦١٩) كان ابن عباس من ائمة الصحابة وكان يُقال له حبر الأمة والبحر لكثرة علمه . وكان عمر بن الخطاب يعظمه ويعتد به ويقدمه مع حدائه سنة وعاش بعده ابن عباس نحو سبع واربعين سنة يقصد ويستغنى ويعتمد . وهو احد الستة الصحابة الذين هم أكثر رواية عن محمد والحسنة الاخرون ابن عمر وجابر وابن عباس وأنس وعائشة . وقد روي لابن عباس الف حديث وكانت وفاته بالطائف سنة ٦٦٨ (٦٨٨ م) وكان قد كف بصره في اخر عمره . وحج بالناس حين حصر عثان . واستعمله علي على البصرة ثم فارقها قبل قتل علي وعاد الى الحجاز . قال ابن عثبة : ما رأيت احداً اعلم من ابن عباس ولا افقه منه ولا اعلم بتفسير القرآن وبالعبادة والشعر والحساب والفرائض وكان يجلس يوماً للتأويل ويوماً للفقهِ ويوماً للغزاي ويوماً للشعر ويوماً لايام العرب . وما رأيت عالماً جلس إليه الا خضع له ولا سائلاً سأله الا وجد عنده علماً . وفيه قال حسان بن ثابت :

اذا ما ابن عباس بدا لك وجهه رأيت له في كل احواله فضلا  
اذا قال لم يترك مقالاً لقائل يستطحت لا ترى بينها فصلا  
كفى وشفي ما في النفوس ولم يدع لذي قربة في القول جد ولا هزلا  
سموت الى العليا بغير مشقة فبنت ذراها لا ذليلاً ولا وزلا

(الثواب) مطلق الجزاء على الاعمال . وانما سمي ثواباً لان المحسن يشوب الى عبده اي يرجع عليه . والثواب في عرف اهل الكلام ما يستحق به الرحمة والمغفرة من الله تعالى . وقيل الثواب هو اعطاء ما يلائم الطبع والاعمال ان خيراً وان شراً . واكثر استعماله في ثواب الاخرة

(التوبة) قال في التعريفات : التوبة الرجوع الى الله بجل عقدة الاصرار عن القلب ثم القيام بكل حقوق الرب . والتوبة الصوح هي التي لا يبقى على عملها اثر من المعصية سراً وجهراً . وقيل التوبة الصوح هي الاعتراف والندم



- والاقتلاع . وهي على ثلاثة معان اولها الندم . والثاني العزم على ترك العود الى ما نهى الله عنه . والثالث السعي في اداء المظالم
- ١٨ ( ما ذا بفعل الحازم العاقل ) اي ما فعلك هذا فعل رجل اريب عاقل . وما حرف نفي وذا اسم اشارة مبتدأ والباء في ( بفعل ) زائدة وفعل خبر ( تأتقت فيه جهدي ) جهدي منصوبة على الحالية اي مجتهداً
- ٥ ٤١ ( اسمع مني كلاماً تفكر فيه ) تفكر عوض تفكر
- ٧ ( انك فهم ذكي والكلام الفرد يعني الكيس ) يريد بالكلام الفرد الكلام القليل والاشارة منه . الفهم والذكي والكيس لفظات مترادفة والفرق بينهن ان الفهم السريع تصور الشيء من لفظ المخاطب . ( والذكي ) هو المتوقد الذهن الحديد الفؤاد الذي تكفيه الاشارة . ( والكيس ) هو المتأني في الامور المستنبط منها ما هو انفع
- ١٨ ( فكانكم وبما اصبحتم فيه من الدنيا لم يكن ) خبر كان يستخلص من الجملة والتأويل كأنكم خاسرون ما اصبحتم فيه من الدنيا . والباء في ( بما ) زائدة وما اسم موصول في محل الرفع مبتدأ وجملة كان التامة خبر ( على قدم قادم ) اي مسرع الى اخرته لامتخاذ الجزاء . ( والقدم ) في التعريفات : ما ثبت للعبد في علم الحق من باب السعادة والشقاوة . فان اختص بالسعادة فقدم الصدق . وان اختص بالشقاوة فقدم الجبار
- ١ و٧ ( لا تخدعنكم . . . عن مراتب جنان عليّة ) اي لا تغرنكم فتشغلكم عن طلب الجزاء في السماء
- ٣ ٤٣ ( اياك اياك ان تصل اليهم بلا زاد ) اياك من الضائر المنفصلة المنصوبة بفعل التخدير المقدر واياك الثانية توكيد والجملة المأخوذة من ان المصدرية وما بعدها مفعول به لفعل مقدر اي احذر الوصول
- ٦ ( الحسن البصري ) هو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة . كان ابوه مولى زيد بن ثابت الانصاري وامه خيرة مولاة ام سلمة زوج نبي المسلمين . نشأ الحسن بوادي القرى وكان جامعاً طالماً ربيعاً فقيهاً ثقة مأموناً طابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً واكثر كلامه حكم يدخل على الملوك والامراء فيعظهم ويحبونه توفي سنة ١١٠ هـ ( ٧٢٩ م ) بالبصرة وكان

صفحة سطر

مولده سنة ٥٢١ (٦٦٥ م)

- ٧ (عُشِّي على عقله) اي اغمي عليه والنشي فقد الحسن لضعف يعترى القلب
- ١٤ (في جنح ليل... وهنأ) جنح الليل طائفة منه اخذ من جنح المكان وهو الناحية. والوهن منتصف الليل او ساعة بعد نصفه
- ١٥ (لو كنت طاشقاً) اي لو كنت هائماً في حبه تعالى
- ١٨ (العصمة) في عرف الحكماء ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها. ومن ذلك العصمة عند النصارى وهي وقاية الله سبحانه خليفة بطرس عن الضلال في تقرير عقائد الايمان وقواعد الادب
- ٧ ٤٤ (اعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة) اي نجتنا في هذه الدنيا مما تكون عاقبته الندامة يوم القيامة
- ٩ (الله در المأمون لما خطب عن هول القبر فقال «عباد الله بادروا الامر الذي لم يحضر الشك فيه احداً منكم وهو الموت المكتوب عليكم. فانه لا يستقال بعده عثرة ولا تحظر قبله توبة. واعلموا انه لا شيء بعده الا فوقه ولا يعين على جرعه وعكره وكربه وعلى القبر وظلمته ووحشته وضيقه وهول مطلعته ومسئلة ملكيه الا العمل الصالح الذي امر الله به»
- ١٥ ١٤ (سكنت حركة الملك في لذاته) في هذا ايماء الى ان الاسكندر مات وقت انفساسه في اللذات
- ٣ ٤٥ (ما كان احسن لمحداً ضمته الخ) يقول لوددت لو ضمني واياه القبر. والمحد مثل اللحد وهو شق القبر يكون في جنبه
- ١٢ (مطيباً للمنايا آخر الابد) اي مدهوناً بالطيب لتكون عرضة للموت ينشب بك اظفاره الى الابد
- ١٥ (لئن ضنت جفون بمانها الخ) اي ان بخلت العيون بالبكاء وجفت فان جفوني لقد فرحت جزعاً عليك
- ١٦ (فاصبحت وللنفس منها دافن ودفين) اي اتى بدفني ولدي كان بعض نفسي دفن بعضها. وخبر اصبح مستخلص من الجملة الواقعة بعد الواو الحالية. ويصح ان تكون تامة وتكون الجملة بعدها حالاً
- ٣ ٤٦ (الحكمة) علم نظري يبحث فيه عن حقائق الاشياء على ما هي عليه بالوجود من حيث ارتباطها باسبابها. وتأتي الحكمة ايضاً بمعنى العلم بحقائق الاشياء على

ما هي عليه والعمل بمقتضاه فنقسم اذ ذاك الى العلمية والعملية. وللحكمة معان أخر منها الابداع والعلم. والى هذا مرجع قول الحكماء: ان الرجل لا يطلب الحكمة الا بحكمة عنده

٩ (الرياحي) هو ابو عبد الله الرياحي نسب الى محلة بني رياح في البصرة كان ثقة من الرواة بارعاً في علم النحو اخذ عنه العلماء منهم ابو بكر الزبيدي (العلامة النحوي وغيرهم كانت وفاته نحو سنة ١٢٠ هـ ٧٣٩ م)

(المربد) من اشهر محال البصرة كان يقام فيه قديماً سوق الابل ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وجما كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهي باثثة عن البصرة بينها نحو ثلاثة اميال. وكان ما بين ذلك كله عامراً وهو الان خراب فصار المربرد كالبدة المفردة في وسط البصرة

(يا بني رياح) بنو رياح يعزون الى رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك كانوا يسكنون في مربرد البصرة والرياحية

١٢ (من القرد حكايته) يريد بالحكاية تشبهه بالانسان في افعاله وحركاته

١٥ (كعب) هو ابو اسحاق كعب بن مائع الحبري التابعي المشهور بكعب الاحبار ادرك رسول المسلمين ولم يره. واسلم في خلافة ابي بكر وقيل في خلافة عمر واكثر الرواية عنه وكان عنده علم كثير واتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه وكان قبل اسلامه على دين اليهود وكان يسكن اليمن ثم انتقل الى حمص وسكنها وفيها توفي سنة ٥٣٢ هـ (٦٥٤ م). ويقال له كعب الاحبار وكعب الحبر لكثرة علمه ومناقبه واحواله وحكمه كثيرة مشهورة

١٢ ٤٧ (سفيان الثوري) (٩٧ - ١٦١ هـ) (٧١٦ - ٧٧٩ م) هو ابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي الامام الجامع لانواع الحاسن وكان مشهوراً في علم الحديث والفتنة. واجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته وهو احد الايمة المجتهدين ولم يكن احفظ منه كان يقول: ما استودعت قلبي شيئاً فحانني. قال النووي: والثناء على الثوري اكثر من ان يحصر ووضح من ان يشهر وهو احد اصحاب المذاهب الستة المتبوعة. توفي في البصرة

١٦ (الغوغاء) هو بالاصل الجراد اذا نبت جناحه وبه سمي الغوغاء من الناس اي الكثير المختلط منهم. قال الفارابي: الغوغاء شبه البعوض الا انه لا يؤذي (سعيد بن عمر بن حديم) هو احد زهاد المسلمين في اوائل الهجرة توفي في

صفحة سطر

أيام علي بن ابي طالب

٣ ٤٨ (ابو عمرو) (٦٨-٥١٥٧) (٦٨٨-٧٧٥ م) هو ابو عمرو بن العلاء العَلَم المشهور في علم القراءة واللغة والمريية وكان احد القراء السبعة . وقيل ان كتبه التي كتب عن العرب الفصحاء ملأت بيتاً له الى قريب من السقف . سُئل يوماً حتى متى يحسن بالمرء ان يتعلم . قال : ما دامت الحياة فيه . روي عنه انه كان مشتبهاً في كلمة فرجة أبيض الفاء او بفتحها . فطلبه الحجاج ابن يوسف ليقتله فهرب منه وبينما كان سائراً بصحراء اليمن اذ لحقه لاحق يُنشد :

ربما تكرر النفوس من الام م ر له فرجة كحل العقال

(بفتح فاء فرجة) فسأله ابو عمرو ما الخبر . قال : مات الحجاج . قال ابو عمرو : فانا بقوله لي فرجة اشد سروراً مني بموت الحجاج (والفرجة بالفتح بين الامرين) والفرجة بالضم بين الجبلين) وتوفي ابو عمرو في الكوفة

(ذوالاصبع) هو حرثان بن الحرث احد بني عدوان شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية وله غارات كثيرة في العرب ووقائع شهيرة وسي ذي الاصبع لان حبة خشته في اصبعه فيست وعمر ذو الاصبع العدواني عمراً طويلاً حتى خرف وأهتر وكان ابنه ابو سعيد يقوده وهو يتوكأ على عصاه . وكان ذو الاصبع جواداً كثير التوال حتى نسب الى الاسراف . وكان له ابن عم يعاديه فكان يتدسس به الى اعدائه ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بني عمه ويبغيه عندهم شراً فقال فيه ذو الاصبع :

ولي ابن عم علي ما كان من خلقي  
ازرى بنا اتنا شالت نعمتنا  
فان ترى عرض الدنيا بمنقصتي  
ولا ترى في غير الصبر منقصه  
لولا اواصر قربي لست تحفظها  
اداً بريتك برياً لا انجبار له  
كل امرئ صائر يوماً لشيمته  
اني لعمرك ما بابي بذني غلق  
مخالف لي فأقلبه ويقلبي  
فخالني دونه بل خلته دوني  
فان ذلك مما ليس يشينني  
وما سواه فان الله يكفيني  
ورهبه الله في مولى يعاديني  
اني رأيتك لا تفك تبريني  
وان تخلق اخلاقاً الى حين  
على الصديق ولاخيري بمنون  
بالمكرات ولا فنكي بمأمون

لا تخرج النفس مني غير مفضبة ولا آلين لمن لا يبغني لبني  
يا عمرو لو كنت لي الفيتي يسراً سمحاً كريماً اجازي من يجازيني  
ولذي الاصبع حكيم كثيرة منها قوله لابنه اسيد:

أأسيد ان مالا ملكت فسر به سيراً جميلاً  
آخ الكرام ان استطعت الى اخائهم سيلاً  
واشرب بكاسهم وان شربوا به السم التمثلاً  
ان الكرام اذا تواءم خيم وجدت لهم قبولاً  
ودع التواني في الامور وكن لها سلسلاً ذلولاً  
وابسط يمينك بالندی وامدد لها باعاً طويلاً

وكانت وفاته في اوائل القرن السابع للمسيح قبل الاسلام بقليل

٧ (لا تستأثر عليهم بشيء يسودوك) اي لا تحض نفسك بمال وتستبد به وضم  
فانهم يجعلونك عليهم سيقاً

١٠ (اسرع النهضة في الصريح) اي لا تؤجل اغاثة من يستغيث بك ويصرخ  
اليك

١١ (السؤدد) والسودد هو الكرم والمجدد من ساد يسود اي ارتفع وشرف .  
زيد فيه دال للحاق

١٨ (والعرف سادجاً) اي سادس المكلام النعمة وعمل المعروف . وسادي مخففة  
عن سادس . ومثلها (عاشيها) في البيت تابع عوض عن عاشر

٣ (الله في عمل له) اي لا يندم الانسان لعمل صالح اتاه لوجه الله

٤ (والمولى الشكور فيما أسدي اليه) لا يندم العبد اذا شكر صاحبه ونواله  
(والمولى) المالك والعبد معاً والمعتق والمعتق وصاحب الشيء فيقال فلان

مولى النعمة اي صاحبها ج موالى

٦ (الغنى في النفس) يريد ان الغنى الصحيح ليس هو في المال بل في النفس مثل  
العلم والفضيلة وغير ذلك

١١ (أبرويز) كسرى ابرويز بن هرمز ملك بعد ابيه وكان اغتاله بعض وجوه  
الفرس . فلما لبس التاج وقعد على سرير الملك نازعه في الامر جرم جويين

وتغلب على ابرويز فلقح ابرويز بملك الروم موريقي في القسطنطينية  
مستنجداً فازوجه بنته مريم وانجده بثمانين الف فارس فسار الى الحرب

- وهزم جهرام واستوثق له الملك وكان ملكه من سنة ٥٨٠ م الى ٦٢٨. ولمّا استقرّ في الملك غزا الروم وسبى بلاد الشام واخذ الصليب المقدس من اورشليم حتى استرجعه منه هرقل (راجع الجزء الثاني من المجاني صفحة ٣١٦) وفي اخر ملكه عتا ابرويز وتجبهر واحتقر الاكابر وظلم الرعية فخلعوه عن الملك واجلسوا مكانه ابنه شيرويه فحبس والده وقتله بعد مدة
- (دعائم المقالات) يريد اركانها واصولها // //
- (اذا طلبت فاسحج) اي تطف في طلبك ولا تصرّح عنه ١٤ //
- (يوسعك من كذبه وأيمانه) اي يكثر عليك الكذب وهو لا يزال يخلف لك بصدق مودته والايان الحلف والقسم ١ ٥٠ //
- (يا ايجا الرجل المعلم غيره الخ) وقد قال محمد بن كناسة في هذا المعنى : ٨ //
- ما من روى ادباً فلم يعمل به ويكف عن زيف الهوى باديب حتى يكون بما تعلم عاملاً من صالح فيكون غير معيب واقلماً تعني اصابة قائل افعاله افعال غير مُصيب
- (كيا) كي حرف غاية ونصب وما زائدة ١٠ //
- (وما خلق الله خلقاً اهن عليه منها) اي لم يخلق الله من الكائنات شيئاً اذل عنده وقعاً من الدنيا ٢ ٥١ //
- (لا تضحك من غير عجب) اي لا تضحك بدون باعث. وقوله من غير عجب يريد ان الضحك مسبب عن العجب والانذهال لامر مستغرب ٤٠٣ //
- (فان مالك ما قدمت ومالك غيرك ما تركت) اي ان مالك ما قدمت امامك من الصالحات لا ما تركت بعدك من العقار والارزاق ٦٠٥ //
- (زاحم العلماء بركيك) اي اكثر من مجالستهم والاقتراب منهم ٨ //
- (عمر بن عتبة) هو ابن عتبة بن ابي سفيان بن حرب. كان والده متوكّلاً قيادة الحج من سنة ٦٠ الى سنة ٥٥٠ فخلف اياه واشتهر بورعه وسخائه وكان يسكن السطح قرية من قرى دمشق. كانت وفاته في حدود سنة ٥٩١ (٧١١ م) ١٠ //
- (تقطعت عنك شرانع الصبا) اي قد زال وقت الفتوة والجهل ١١ //
- (اذا عجبنتك الخ) يقول في اليتيم: عليك بالخصال الحميدة التي تراها في غيرك فاذا ما تحلّت نفسك بما فتستحسن فيها ما استحسنته في غيرك. ولا تحف عائقاً يعوقك في طلب المجد والعلى ١٨ و ١٧ //

- ١٩ = (اوميرس) هو كبير شعراء اليونان لم يُعرف وطنه ولا الزمان الذي به نبغ وانما يظن جمهور العلماء انه وُلد في ازمير وناش بين القرن التاسع او العاشر قبل المسيح وكان معاصراً لازيود الشاعر. واصيب اوميرس في بصره فكان يجول مدن اليونان ويتغنى بالشعر الطيب الرشيق. وكانت قصائده في حوادث بلده لا سيما في مشاهير اليونان وفطاحلهم. وقد جمع قصائده بيزنترات ملك اثينا نحو سنة ٥٢٥ ق م عن افواه الناس وهي السابعة اليوم في المدارس منها الايلباد وصف بها حرب تروادة وغضب اخيلس وموت ابن ملك تروادة هكتور. ومنها الاوديبي كما ذكر اسفار عوليس. الى غير ذلك من الآثار التي تبين بذكاء صاحبها وطول بابه في التصرف في افانين الشعر واساليبه. وكانت وفاة اوميرس في مدينة ابيوس
- ٥٢ ٦٥ (الشهوة... والهوى) قال الماوردي: ان الهوى مختص بالاراء والاعتقادات. والشهوة مختصة بنيل اللذة فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي اخص والهوى اصل وهو اعم
- ٦ = (خالف هواها ما استطعت) ما ظرفية زمنية اي مدة استطاعتك
- ٧ = (نقله الشيخ المفيد في الارشاد) يشير الى كتاب الارشاد في تفسير القرآن الذي وضعه الشيخ المفيد ابو الحكم بن برجان اللخمي المتوفى سنة ٥٥٣٣. وهو تفسير كبير في مجلدات ذكر فيه من الاسرار والخواص ما هو مشهور فيما بين اهل هذا الشأن
- ٩٥٨ = (الغو... والسهو... واللهو) قيل اللغو هو اخلاط الكلام. والسهو الغفلة والنسيان. واللهو السلوان والاهمال
- ١٣ = (سانحة) اي خاطر والمراد ما يخظر من حكمة وفائدة أخذ من قولهم: صيد سانح وهو الذي يعرض لك من جانبك اليمين ويقيمك العرب به
- ١٤ = (ولو كانت آناً من الآنات) اي لو كانت هذه الغفلة زماناً مهما كان يسيراً
- ١٦ = (العوام... والخواص) العوام جمهور الناس وجمعهم. والخواص اشرافهم
- ١ ٥٣ (ليكن قولك دون فعلك). اي ليكن حرصك على الفعل اكثر منه على القول
- ٨ = (ملق الكاشح) اي تلطف من اضر لك العداوة وختله
- ١٤ = (فيثاغورس) احد حكماء اليونان وُلد نحو سنة ٦٠٠ قبل المسيح في مدينة ساموس تفرغ من صغره الى درس الحكمة فجال في طلب صالته مصر

- والشام وبابل . ثم نزل في كرتونا من اعمال ايطاليا وله في الحكمة مذاهب  
تبعها كثير من تلامذته وكانوا يقدون عليه من كل الاصقاع ليلقنوا من فيه  
علم المنطق والهندسة والهيئة . واليه يعزى تقويم الحساب المعروف بمجدول  
فيثاغورس في الضرب . وفيثاغورس حكم واداب تقضي بالهجب ويظن انه  
طالع الاسفار الالهية واخذها عن اليهود وكان يعلم بتناسخ الارواح . وعمر  
فيثاغورس طويلاً فكانت وفاته نحو سنة ٥٠٠ قبل المسيح
- ١٧ ( لا تكن ممن يرى القذى في عين اخيه الخ ) هذا القول من اقوال السيد  
المسيح ( متى ٤٧ : ٣ . ولوقاف ٦١٤٦ )
- ٨ ( سوق قائم ) اي رائج
- ١١ ( القصد في الغنى والفقر ) اي الاقتصاد في النفقة والقناعة
- ١٣ ( امارته بحاسن غيره ) اي تجعل الناس يمدحونه بما ليس فيه من الحاسن
- ١ ( ولا انت يوم الحشر من يشفع ) اي ان لم تكن في الآخرة من الابرار المقبولي  
الشفاعة عنده تعالى
- ٢ ( عود خلل من وصالك انفع ) عود الخلال هو العود الدقيق به تظف الاسنان .  
استعمل هنا على سبيل التشبيه بمعنى الشيء الحسيس . يقول ان ذلك مفضل على  
مصاحبتك
- ٨ ( لا تحتسبوا بمعروف لم تعملوه ) اي ان النعمة المؤجلة لاخير فيها ويقال :  
احتسب بالشيء اجرا اذا اعتده لوجه الله
- ١٠ و٩ ( لا تملوا النعم فتحول نقماً ) اي لا تستثقلوا كثرة العطاء فان ذلك يستجيب  
ازالتها وتمويضا بالنقم
- ١٧ ( ان اوسع له اذا جلس ) اي ان ارحب به واكرم مشواه
- ٧ و٦ ( الاقتصاد من بخل واسراف ) اي التوسط بين البخل والاسراف . يقال :  
قصد واقتصاد في النفقة اذا لم يكثر منها ولم يشح بها
- ١١ ( جبرام جور ) هو جبرام الخامس ملك فارس الذي اتصر له المنذر فلكنه بعد  
ابيه سنة ٦٣٥ م ( راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٠٨ ) وجور بالفارسية  
الفرا اي حمار الوحش لقب به لولوعه بصيده . واستقامت امور فارس في ايامه  
بلاعم أهل رعيتيه من صلحهم له وشملهم من احسانه ورأفته . وكان له حرب مع  
خاقان ملك الترك شن الغارات في بلاده وظفر بها وقتل ملكها فهابته ملوك



الارض وهادئة قيسر . وقد كان دخل جبرام قبل ذلك الى ارض الهند متكرراً  
ولاخبارهم متعرفاً فاتصل بملكهم فابلى بين يديه في حرب من حروبه وامكنه  
من عدوه فزوجه ابنته على انه بعض اسورة العرب . وكان نشوء جبرام مع العرب  
بالهيرة وكان يقول الشعر بالعربية ومن ذلك قوله :

لقد علم الانام بكل ارضٍ بانهم قد اُضحوا لي عبيدا  
ملكتم ملوكهم وقهرت منهم عزيزم المسود والمسودا  
فتلك اسودم تبغي حذارى وترهب من مخافتي الورودا  
وكننت اذا تشاوش ملك ارضٍ عبات له الكتاب والجنودا  
فيعطيني المقادة او اوافي به يشكو السلاسل والقيودا

وكان ملك جبرام احدى وعشرين سنة

١٧١٦ ( ارحبهم ذرعاً ) اي اوسعهم خلقاً . واصل الذرع بسط اليد . وقيل ذرع الانسان

طاقته الذي يبلغ منها . ومنه ضاق ذرعه اي عجز وفلان واسع الذرع اي  
رحيب الصدر وفلان خالي الذرع اي فارغ البال من الهموم

٥٧ ( ابن السكك ) هو ابو العباس محمد بن صبيح الكوفي الزاهد المشهور كان

طابداً حسن الكلام صاحب مواعظ جمع كلامه وحفظ . كان لقي جماعة من  
الصدر الاول واخذ عنهم . وروى عنه احمد بن حنبل وانظاره وهو كوفي  
قدم بغداد زمن هارون الرشيد فكثرت جأمة ثم رجع الى الكوفة فمات جأ  
سنة ١٧٣هـ ( ٧٩٠ م ) واخباره ومواعظه كثيرة

( لابن خلكان )

٧٥٦ ( انه لا يفرغ من اصلاح عيب حتى يهجم على آخر ) اي من اعتبر عيباً في

نفسه ليصلحه يرى عيوباً آخر تستلزم الاصلاح

١٠ ( انه يسلم من الناس باستشعار مداراتهم ) اي يتخلص من اذامهم وتبكيهم باظهار

مراعاتهم واستشعر لبس الشعار . والشعار ما يلي الجسد من اللباس تحت  
الدثار

١٤ ( اغتبه ) اي ذكرته بما يكرهه امام غيره . والغيبة ذكر عيب اخيك في غيبته

١٥ ( تكني عنه وتعرض به اي تشير اليه وتلمح به ) ومنها الكناية والتعرض

في علم البيان وبها خلاف التصريح . ( راجع صفحة ٣٥ و٣٧ من الجزء الاو

من علم الادب )

- صفحة سطر
- ١٧ = (ابن وهب) (١٢٥ - ١٩٧ هـ) (٧٤٤ - ٨١٣ م) هو ابو محمد عبد الله ابن وهب بن مسلم القريشي بالولاء الفقيه المالكي احد ائمة عصره صحب الامام مالك بن أنس عشرين سنة وصنف الموطأ الصغير والموطأ الكبير. وكان عالماً صالحاً خائفاً لله يسكن مصر وله مصنفات في الفقه معروفة
- ٢ ٥٨ (حتى يكون عيشه القوت) اي حتى يكتبني لعيشه بالطعام الضروري ليس إلا
- ٤٥٣ = (لا يتبرم بطلب الحوائج قبله) اي لا يضجر بطلب حوائجه ما استطاع. والقبيل الطاقة يقال: مالي به قبل اي طاقة
- ٩ = (الحارث الهمداني) هو الحارث بن عبد الله بن كعب بن اسد الهمداني الكوفي الاعور كان راوية لعلي وهو من الطبقة الاولى من التابعين من اهل الكوفة توفي سنة ٥٧٠ (٦٩٠ م)
- ١٤ = (احذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه الخ) من الاعمال ما لا يرضي إلا صاحبه دون الله والقريب
- ٣ ٥٩ (وليبن عليك آثار ما انعم الله به عليك) هذا امرٌ بالحمد الدالة على شكر المنعم
- ١٤ = (ارجوزة) جمعها اراجيز هي القصيدة المنظومة. والرجز وزنه مستعملان ست مرآت مع مسوغات تدخل عليه. والاراجيز على صنفين منها مقفاة بقافية واحدة ومنها ما تختلف قافيتها لكن مصرعها على قافية واحدة مثل ارجوزة ابن مكناس. ويقال لهذه الارجوزة المزدوجة لا تفرق كثيراً عن السبع وبعضهم عدّ الرجز جمعاً
- = = (ابن مكناس) هو الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمان بن عبد الرزاق القبطي وزير دمشق وناظر الدولة بمصر كان شاعراً مقلداً من فحول الشعراء. له ديوان شعر فيه قصائد غراء معروفة وحكم. وله أيضاً ديوان انشاء مات في مصر سنة ٨٦٤ (١٤٦١ م)
- ١٥ = (هل من فتى) من زائدة وفتى في محل رفع على الابتداء..
- ١٦ و ١٥ = (ما يرخص اللالي) اي ما يفوقها ثمناً
- ١٦ = (وصية سارية مريية) اي وصية جارية بين الناس جليلة. والسرية الشريفة
- ١٧ = (جادت بها القرينة) اي يحسن جأ طبع الانسان. واصل القرينة (البهر) لما تحفر

فيظهر ماؤها او أول ما يستنظ من البئر. ثم استعيرت لاصل كل شيء، ولكن ما يستنظ أولًا فمن ذلك قريحة الانسان اي طبعه. وقريحة الشاعر ملكة تمكنه من نظم الشعر. فيقال هو حسن القريحة وجيدها اي مقتدر على الانشاء والشعر مطبوع فيها

١ ٦٠ (ان لم الخطابا) في كتب اللغة ان لان لا يتعدى مجردًا بل بالهضرة او التضميف

٢ = (لا تطاول بنشب) اي لا تقاطل حق الناس وتسوفه. والنشب المال. (المراء

ابن اليوم) اي فخر الانسان بما هو عليه في الحين لا بما كانت عليه اجداده

٣ = (ما اروض السياسة لصاحب الرياسة) يريد ما اطوعها

١٤ = (التطفيل) يقال: طفّل الرجل اي صار طفيلياً وقد مرّ شرحه

١٨ = (فما كها وصية) هاك اسم فعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب والماء مفعول

اول ووصية بدل احوال

١٩ = (والسلام) مبتدأ قدر خبره. اي السلام عليكم. قال الشريشي: السلام من

اسماء الله: ومعناه ذو السلام او المسلم لعبده ويحتمل انه يريد به اللفظة التي

يقطع بها الكلام كما تقول لمن تقطع كلامه والسلام اي لازيادة عندي على هذا.

او اردت والسلام عليكم فحذفت اختصاراً. وفي تأويل السلام عليكم وجهان

احدهما اسم الله بمعنى الله تعالى عليكم اي على حفظكم او بمعنى السلام عليكم.

فالسلم جمع سلامة (ه)

٢ ٦١ (تعمل منها وتدع) يريد ان بعض الناصح هي لما يقتضي العدول عنه وبعضها

لما يجب فعله

١٥ و ١٦ = (ان تجعل معاملةك مع الله بحيث لو عمل معك جاع عبدك ترضى جاملته) اي على

الانسان قبل مباشرة عمل ما ان يرى ان كان يرضى لنفسه بهذا الفعل من

عبد

١٦ = (عبدك المجازي) يريد ان السيد ليس له على عبده الا حقوق عرضية. والمجاز

تقدم شرحه

٥ و ٦ ٦٢ (اويت الى منامك) اي اذا ملت اليه. يقال اوى المكان الى المكان نزله

ومال اليه

٩ = (اوصيك ألا تأخذ) ألا عوض ان لا تنصب الفعّل. قال الحريري في درة

الفواص: ومن اغلاط الجمهور انهم اذا الحقوا (لا) بأن حذفوا النون في كل

موطن . وليس ذلك في عمومه بل الصواب ان يعتبر موقع ( أن ) . فان وقعت بعد افعال الرجاء والخوف والارادة كتبت بادغام النون نحو : رجوت ألا تهجو وخفت ألا تفعل واردت ألا تخرج . وانما ادغمت النون في هذا الموطن لاختصاص ان الخففة في الاصل به ووقوعها طاملة فيه . . . وان وقعت بعد افعال العلم واليقين اظهرت النون لان اصلها في هذا الموطن ( أن ) المشددة وقد خففت . . نحو : الا يرون أن لا يرجع اليهم قولاً ( برفع يرجع ) . وكذلك ان وقع بعد لا اسم نحو : علمت أن لا خوف عليه . وان كان وقوعها بعد افعال الظن والخيلة جاز اثبات النون وادغامها لاحتمالها في هذا الموطن ان تكون هي الخفيفة في الاصل او الخففة من الثقيلة . ولهذا قرئ : وحسبوا ألا تكون أو تكون فتنة ( بالرفع والنصب ) فمن نصبها ادغم النون في الكتابة ومن رفعها اظهر النون

( اوصيك ألا تأخذ العلوم من الكتب ) يريد ان افضل العلم ما تلقته ( الطالب عن المعلمين

١٠ ( الاستاذين ) مفردة الاستاذ معرب عن الفارسية وهو المعلم ج اساتذة واستاذون واساتيد

٦٣ ٣ ( مباحثة الاقران ) اي المفاوضة والبحث مع نظرائك من الطلاب والدارسين . والقرن الكفوء والتظير وهو ايضاً من يقاومك او مثلك في الشجاعة والعلم . والاقران عند المحدثين هم المشاركون سناً ودرساً على الشيخ ٩٠٨ ( السير ويجارب الامم ) يريد بالسير تراجم الخواص ويجارب الامم توارينها

١٢ ( تعرض خواطرك ) اي ما يخطر على بالك من المشكلات

١٣ ( لا تعجب ) اي لا تستكبر ما تعلمه . يقال أعجب بالشيء اي استعظمه

١٨ ( يتشربه لبك ويعجن في خيالك ) اي ينطبع في قلبك . وتجبل عليه مخيلتك

٦٤ ١ ( استرجع ) اي ردّد قول القرآن : انّا لله وانّا اليه راجعون

٤ ( برجم خبره الخ ) يريد ان الله سيعلم في يوم القيامة لعباده كل اعمال البشران خيراً وان شراً

١٣ و١٢ ( والدنيا انما تحصل بمرص وفكر في وجوهها ) اي ان الدنيا تثبت لمن صرف

همته في تحصيلها واطال فكرته في طرق تحصيلها واسباب مكاسبها . وفي نسخة : فكر في وجودها

- ١٧ ( من جد في طلب العلوم الخ ) معنى البيت ان من سعى في تحصيل العلم اذا مارأى خسة الناس وتبذلهم في تحصيل المال يستفيد من ذلك اعتباراً أكبر للعلم
- ٦٥ ١ ( بلا سبب ) اي عفواً من تلقاء ذاتها . . ( ومن غير ان يطلبها طلب مثلها ) اي دون ان يجهد في تحصيل المال كما يجهد بذلك اهل الدنيا
- ٢ ( هذا ظلم منه وددوان ) اي ان اراد اقبال الدنيا على هذا النمط فان ذلك وهم منه فيتعدى طوره
- ٣ ( حُطِبَ من كل جهة ) اي دعي لقضاء حاجات الناس
- ٤ ( ماء وجهه موفر ) اي شرفه عال . ( وعرضه مصون ) وسمعت طيبة غير ملومة
- ٥ ( للعلم عبقة وعرفاً ينادي على صاحبه ) يريد ان العلم كالطيب تنتشر رائحته فتستجلب الباعة الى بائعه
- ٨ ( كيف ما كان لايجد الا من يميل اليه ) كيف خبر كان موضعها النصب وما زائدة
- ١٠ ( تتورث تفور ) اي تشبه الماء الذي ينضب وينشف تارة وتارة يملو ويطفو
- ١٤ ( فيه الغاز ما واجام ) اي فليدخل كلامك شيء من التمريض والكناية كي لا يتبدل باعين الناس
- ١٥ ( لا تجعله مهلاً ) اي لا تترك كلامك دون ضبط وتنقيح مثل كلام العامة
- ١٦ ( واياك والسكوت ) اي احذر نفسك والنزم السكوت
- ١٨ و١٩ ( اياك . . . ) وتبديل الكلام بل اجعله سرداً ) اي لا يكن كلامك منقطعاً دون علاقة بين المعاني بل موصلاً ببعضه
- ٦٦ ١ ( يستشهر منك ) اي يفهم منك ويُستخلص
- ٩ ( اجعل كلامك كله جدلاً ) اي قياساً منطقياً . والجدل عند المنطقيين عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد بقوله بحجة او شبهة . ولا يكون الجدل الا بمنازعة غيره . اما النظر فقد يتم بالانسان وحده
- ١٠ و٩ ( اجب من حيث تعقل لا من حيث تعناد ) اي فليكن جوابك من منظر في الامر وتغظن لا على سبيل العادة

- صفحة سطر
- ١١ = اجعل كلامك لاهوتياً اي اجعل كلامك محلياً بذكر الصفات الربانية .  
واللاهوت عبارة عن الذات الالهية . وهو معرب
- ١٥ = (الاشعار الامثالية) اي الايات التي سارت سير الامثال
- ٢ ٦٧ (المثل) هو القول السائر المتشبه به مضره بوروده . والمثل على صنفين  
منه القول الشائع على السنة الناس . ومنه الجاري على السنة الحيوانات .  
فالاول على ما حده المناوي : هو عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء .  
بينها مشاجرة ليعين احدهما الاخر ويصوره . كقولك : اعطيت القوس بارحاً  
يُضرب لمن فوض الامر الى من يحسنه . اما الامثال الجارية على السنة الحيوان  
فهي احاديث فرية مختلفة يفترض الكاتب وقوعها بين الحيوان وغيره  
ابتغاء ارشاد الانسان واصلاحاً لطباعه ومن هذا الباب امثال لقمان الحكيم  
(نثر اللاكي) هذا الكتاب مجموع امثال حكيمة تنسب لعلي بن ابي طالب  
جمعها بعض الائمة منهم عبدالواحد بن محمد والميداني وغيرها من الافاضل .  
وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٨٠٦ احد علماء اوربا وترجمه الى اللاتينية  
في اكسفر
- ٦ = (اخوك من واساك بنسب لا من واساك بنسب) اي اخوك من اطانك بما له  
لا من يذكر لك قرابته . ويقال واساه لغة ضعيفة في قولك اسبته بما لي مواسة  
اي جعلته اسوتي فيه
- ١٣ و١٢ = (ثلثة الدين موت العلماء) اي ان موت العلماء بالقياس الى الدين مثل  
كسر الاناء
- ١٨ و١٧ = (حموضات الطعام خير من حموضات الكلام) يريد ان ما حمض من الطعام  
مفضل على الكلام الحاد اللاذع
- ٣ و٢ ٦٨ (خلو القاب خير من مل الكيس) اي فراغ البال من الهم افضل من مل  
الكيس . (والكيس) الوعاء من خرق توضع فيه الدرهم واذا شرح سبي  
خرطة
- ٥ = (دين الرجل حديثه) اي يعرف دين الرجل من كلامه
- ٦ = (دار من جفاك تخيلاً) اي تلتف لمن اساء اليك المعاملة لعلك تخجله بفعلك .  
وتخييل نصبت على التعليل
- ١٠ = (زيارة الحبيب اطراء المحبة) الاطراء المبالغة في المدح والمراد هنا ان الزيارة

- تجعل المحبة غضة لان اصل الاطراء الطراءة
- ١١ و ١٠ ( زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا ) اي ان البلايا تحيط ببواب الدنيا وتحقق بها
- ١٣ ( شين العلم الصلف ) اي ان الكبرياء ينقض العلم ويشوهه والشين العيب والصلف الكبرياء
- ١٤ ( شيبك ناعيك ) (ناعي المنجر بالموت والمراد ان ابيضاض شعرك يندرك بقرب الموت
- ٢ ٦٩ ( ظل عمر الظالم قصير ) اي امتداد عمره قصير وهو كناية عن قصر العمر
- ٦ ( فسدت نعمة من كفرها ) كفر النعمة انكارها وفسادها بندامة المنعم عليها وانكشافه عن الانعام . وعليه قولهم : بالشكر تدوم النعم وقال عنتره :  
نبئتُ عمرًا غير شاكِرٍ نعمتي والكفر مخبئةٌ لنفس المنعم
- ٨ ( كنى بالشيب داء ) اي ان الشيخوخة داء ثقيل
- ١٠ ( مصاحبة الاشرار ركوب البحر ) اي لا يأمن مصاحب الاشرار من العطب كما لا يأمن البحر راكبه
- ١١ ( نسيان الموت صدأ القلب ) اي من نسي الموت تنقلب على قلبه المآثم
- ١٨ ( كتاب غرر الحكم ودرر الكلم لعبد الواحد بن محمد ) هذا الكتاب مخبئة من كلام علي بن ابي طالب وحكمه وامثاله قد اتقاه وحصوه وربته على حروف المعجم عبد الواحد بن محمد . وعبد الواحد هذا هو الشيخ الامام السيد ناصر الدين ابو الفتح عبد الواحد التميمي الآمدي . كان ابوه قاضيًا بأمد اخذ ابنه عنه الفقه والحديث وصنف كتبًا جليلة منها كتاب جواهر الكلام في الحكم والاحكام جمعه من مسموعاته على والده وغيره واتخذه متونًا مجردة وربته على حروف المعجم ليسهل حفظه وكانت وفاة ناصر الدين نحو سنة ٥٥٠ هـ (١١٤٦ م)
- ١ ٧٠ ( عنوان ) الكتاب سمته وديباجته . قيل فيه ذلك لانه يعلو ويظهر امامه واصله عنان وقد بني منه فعل ( عنون )
- ٥ ( الداعي بلا عمل ) اي الطالب الرزق من الله دون ان يسعى في مكسبه
- ١١ ( الجهاد ) قال التهانوي : الجهاد في اللغة بذل ما في الوسع من القول والفعل . وفي الشريعة قتال الكفار ونحوه من ضربهم ونهب اموالهم وهدم مبادم وكسر اصنامهم . وقيل الجهاد الدعوة الى الدين وقتال من لم يقبله ( اه )

صفحة سطر

- ٧١ ٤٥٣ (البصر... والبصيرة) البصر في العين والبصيرة في العقل والادراك
- ٧٢ ١٤ و ١٣ (تضييع الاصول والتمسك بالفروع) يريد اعمال الاحكام الجوهرية المهمة والتمسك بالامور العرضية
- ١٩ = (اظهر الناس محبة احسنهم لقاء) يريد ان اكثر ظهور المحبة بحسن ملاقاته الناس والبشاشة
- ٧٣ ٣٥٢ (بخفض الجانب تأنس النفوس) اي ترتاح النفوس الى الرفق واللطف . واصل الجانب الناحية والظرف استمير لمعان شتى فيقال : فلان سهل الجانب ولينه اي سهل المعيشة ورقيق الجانب اي لطيف وصعب الجانب اي ذو عيش شظف
- ٧٤ ١١ و ١٠ (فاعلم انك ثانيه) اي انك ثاني من يذكره بالسوء امام الناس (التقى لمجم) اي انه بمنزلة لجام يكف عن اتيان المعاصي
- ١٧ و ١٨ = (عند الغاية يعرف السبق) يريد ان السابق ليس في حسن الابتداء بل في حسن الانتهاء
- ٧٥ ٥٥٤ (ما حكت جلدك مثل ظفرك) المعنى ان لا احد يحسن عمل الامر مثل صاحبه ولا يقضي احد حاجتك مثل نفسك
- ٧٦ ٢٥٦ (من لان عوده كثفت اغصانه) المعنى ان من كطف وكرم كثرت انصاره واصدقاؤه
- ١٠ = (اذا جاء موسى الخ) هذا تلخيص الى فعل موسى بشجرة فرعون
- ١١ = (اذ كان رب البيت الخ) معنى المثل ان الضغار داجم الاحتذاء بالكبار
- ١٥ = (الاكل شيء ما خلا الله باطل) البيت للبيد الشاعر المشهور . وقيل انه اصدق بيت قالته العرب
- ١٨ = (يا صاح) هذا من الترخيم والاصل يا صاحبي والحاء مبنية على الكسر
- ١٩ = (عمدا) نصبه على الحالية اي عمدا
- ٧٦ ١٦ (ربما ضاقت الدنيا باثنين) يريد ان الدنيا لا تحلو للانسان بالمصادقة
- ١٩ = (فلو كان حمداً يخلد المرء لم يمت الخ) يقول انه لو كان يكفيك حمدي ليجلد حياتك لما اصابك الموت ولكن مدح الانسان لا يردع ستم الموت عن المدوح
- ٧٧ ١ (عن غرة) اي يجهل وغفلة ودون تبصر
- ٣ = (قد ينعم الله بالبلوى الخ) يريد ان ما يظهر للناس بلية ليس هو كذلك في



- الحقيقة ولربما كان نعمة من الله وبخلافه بعض النعم ليست في الحقيقة إلا  
 محض رزايا لسوء استعمالها. والبيت للمحسني.
- ٥ (خوان) يريد المائدة. وفي فقه اللغة: لا يُقال مائدة إلا إذا كان عليه  
 طعام وألا فهو خوان
- ١٦ (يكون أنفاً بين عينين) يضرب هذا المثل لمن يدخل في امر لا يعنيه
- ٧٨ ١٤ (والنفس راغبة إذا رغبتها الخ) البيت لابي ذؤيب الهذلي (راجع المجاني  
 السادس صفحة ٢١٨)
- ٧٩ ١٠ (نصلي جماعة) اي سواء. وجماعة منصوبة على الحالية اي مجتمعين
- ١٢ (انتقض وضوئي) اي فسد. والوضوء مصدر وضو الرجل اذا صار نظيفاً  
 حسناً نُقل في الشرع الى الطهارة المخصوصة لما فيه من النظافة
- ١٥ (ابن جوزي) اطلب ترجمته في القسم الخامس من المجاني صفحة ٢٧٩.  
 وكتابة المعنون بالاذكيا. من انفع الكتب للمتهين والمتفكرين. طبع في مصر  
 حديثاً
- ٨٠ ٢ (ابو الفوارس) هو كنية الاسد لبأسه. والفوارس جمع فارس على غير قياس
- ٨٠ ٣ (ابو جمعة) كنية الذئب سمي بذلك لانه يثب على الجمدة فيفترسها.  
 والجمدة الاثني من الضان
- ٨٠ ٦٥ (يا صاحب الخفت الاحمر) يقول ذلك لاصطيغ رجل الذئب بالدم
- ٨٠ ٧٦ (ان المجالس بالامانات) اي اذا جالست الملوك لا تتكث عهد قريبك
- ٨٠ ٩ (واصة سمع) اي واثق بكل ما يستمع. والواصة النشيط من وبص اي  
 نشط
- ٨٢ ١٢ (اهشُّ جماً على غنسي) اي اخبط غنسي جماً. وهو مأخوذ من سورة طه
- ٨٢ ١٩ (لات حين مناص) لات من الحروف المشبهة بليس يحذف اسمها وجوباً  
 ويفسر باسمها. التاويل لات حين حين مناص. اي مرت ساعة للتجاة
- ٨٣ ٧ (في الحيلة عند نزول المكروه جم) اي بالاحتيال لخلاصهم من المكروه الملمّ  
 جم
- ٨٤ ١٠ (شقت فيك نفسه ليجمعلك) اي يذل نفسه حباً بك ليصونك من الضر
- ٨٤ ١٣ و١٣ (فقال له . . . ان ادعوا الله واسأله) هذا التركيب مأنوس وفي الاصل:  
 قالت له: ان تدعوا الله وتسأله. وهو غريب

صفحة	سطر
٨٥	١٢ (البلاء موكل بالمنطق) اي الكلام سبب البلاء
٨٦	٢٥٣ (ما كان... الآن وقت) كان هي تامة وفاعله الجملة المأخوذة من ان المصدرية وما بعدها
٨٧	٨٥٧ (يطعمها... احتساباً) اي ناوياً بذلك وجه الله وجهه. واحتساباً منصوبة على الحالية اي محتسباً او على التعليل
٨٧	١٢ (جبل لبنان) لبنان كلمة عبرانية (لبنان) اي الابيض لتلوجه الغراء. يبتدىء بقرب طرابلس تفصله عن جبل النصيرية بقعة عكار ثم يمتد بجوار بحر الروم جنوباً وَاخر امتداده عند مصب نهر القاسمية (الليطاني) بجوار صور
٨٩	١٦٥١٣ (يفطر... وتسحر) يقال فطر الصائم اذا ابتداء الاكل والشرب وذلك عند المسلمين وقت المساء. (وتسحر) اي اكل السمور وهو ما يؤكل وقت السحر عندهم أيام الصوم
٨٩	١٦ (صلى العشاءين) العشاء اول ظلام الليل او من المغرب الى العتمة. وصلاة العشاءين التي تصير وقت المغرب
٨٩	٤ (مئة من) اي مئة وزنة قال التهانوي: المن شرعاً وعرفاً اربعون استاراً كل استار شرعاً اربعة مثاقيل ونصف مثقال وعرفاً سبعة مثاقيل. فالمن شرعاً مائة ومثاقيل ومثقالاً وعرفاً مائتان ومثاقيل مثقالاً. وفي سفر حزقيال النبي يساوي المن ستين مثقالاً (ف ٤٥ ص ١٢) والمن يستعمل ايضاً للنقود فكان يساوي في أيام المسيح مائة درهماً والدرهم ٨٧ سنتيم من نقودنا فتكون قبة المن ٨٧ فرنكاً. وفي زمان حزقيال النبي كان المن يساوي ١٢٣ فرنكاً
٩٠	٥ (البراعة) هي الجباح وتسمى سراج الليل وذبابه النار دويبة صغيرة تطير ليلاً وفي رأسها تجويف ينشأ منه نور لامع كالمصباح يستضاء به ليلاً والحشرة هي قادرة على حجزه دون اعين الناس وذلك بان تطبق تلك التجاويف
٩٠	١٦ (يغامر بنفسه) اي يخاطر بنفسه دون خوف من الموت. والمغامرة التهور في القتال (طمعاً ان يوقدوا) نصبت طمعاً على الحالية اي طامعين. والجملة المتخذة من ان وما بعدها مفعول به لطمعاً
٩١	١٣ (الحانوت) دكان الحمار واصله حانوة على ترقوة فسكنت الواو وقلبت هاء التانيث تاء. والنسبة اليه حاني وحانوي على غير قياس
٩١	٥٢ (التمس الازار) يريد الرداء. والازار من ازر الشيء احاطه هو المخففة

- وكل ما يستر الجسد  
 ٥ (ضمن له جملاً) اي كفل له اجرته  
 ٦ (يتراوحان على حمله) وفي نسخة يتراوحان حمله اي يتساعدان فيحمل هذا مرة وهذا مرة  
 ٧٥٦ (ينخط تبعاً فرزح) ينخط اي يزفر ويثن من تبعه . والنخط صوت الفرس عند تبعه والرزاح السقوط تبعاً . يُقال : رزحت الدابة اذ اعيت او القت بنفسها هزألاً  
 ٩ (سوءتاً من رقيق صالح) اي ياله من امر سيء سيئحقي من قبل رقيقي الصالح . وسوءتاً منصوبة بياء النداء المقدره  
 ١١ (وطئت نفسي على غرامتي) اي صممت العزم على التعويض عليه  
 ١٣ (وبال البغي) اي سوء عاقبة الظلم . والبغي الاستطالة والخروج عن الحقوق  
 ٣ ٩٢ (ابن عرس) دويبة بحجم الفارة قال القزويني وغيره : هو حيوان دقيق كالقارة اشتر اصله اسك يعادي الفار ويمارض التمساح والحية . قال بعضهم : ابن عرس نوع من الفار كثير في منازل مصر . قيل وهو المسمى بالدلق والرغوب هو اغبش ابلق قال الشعمق :
- ترل الفسارات بيتي رفقاً من بعد رفقته  
 وابن عرس راس بيت صاعداً في رأس طبقته  
 صبغة ابصرت منها في سواد العين زرقه  
 مثل هذا في ابن عرس اغبش تعلوه باقته
- ٣ ٩٣ (رواده) جمع رائد وهو من تقدم القوم لطلب لهم منزلاً  
 ٦ ٩٥ (ريثاً) اي مقدار ما والريث الاطباء وهو منصوب على نيابة المفعول المطلق . وما ظرفية زمنية في محل جر بالاضافة  
 (الجرع) هو عجز الانسان عن حمل ما ترل به من المصائب  
 ١٨ (الصبر مثل اسمه) يلجم الى صمغ الصبر وقد مر وصفه (صفحة ٧٤ من الحواشي)  
 ٥ ٩٧ (فانجم جملك بين العجز والضجر) يريد ان الفرج من البلايا كثيراً ما يفني الانسان اذا ابدى الفشل والقنوط في امره . والعجز القصور . والضجر الملالة  
 ٧ (صبراً) منصوب بفعل محذوف تقديره الزم الصبر

- صفحة سطر
- ١٤ // (المهين) من اسماء الله الحسنى. قال فخر الدين الرازي: قيل هو الرقيب الحافظ. وقيل الشهيد او القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم. وقيل هو المؤمن اصله مؤمن قلب الصخرة هاء كما يقول: آرت الماء وهرقتة فيكون بمعنى المؤمن على هذا (اه)
- ١٩ // (وكم غمرة هاجت بامواج غمرة) اي كم من المصائب تواردت فتعاملت على كالامواج. والغمرة كثرة الماء ومعظمه. وغمرة الشيء شدته ومزدهج غمرات وغمار وغمر
- ٤ ٩٨ (الحضض) قال ابن اليطار ما ملخصه: هي شجرة مشوكة لها اغصان طولها ثلاثة اذرع واكثر عليها الورق وهو شبيه بورق شجرة البقس ملززة. ولها ثمرة شبيهة بورق الفلفل اسود ملززة المذاق املس. وقشر الشجر اصفر شبيه بالحضض المدوف بالماء. ولها اصول كثيرة ذاهبة في جانب خشنة ينبت في اماكن الارض الوعرة. وقد يُخرج عصارة الحضض اذا دق الورق كما هو ويطبخ مع الشجيرة او انقع اياماً ويطبخ حتى يثخن ويصير مثل العسل. وقد يكون ايضا من ثمر الحضض عصارة بان يشمس ويعصر. وعصارة الحضض تنفع في اوجاع العيون ومداواة الازرام والقروح
- ١٤ // (من شد بالصبر كفاً... الوت يدها بجبل غير منقطع) اي من تمسك كفه بالصبر فقد اعتصم بجبل متين. لوى اليد والواها ثناها
- ١ ١٠٠ (ربما امكن الحرون) اي ان الصعب كثيراً ما يحون. والحرون ما لا ينقاد من الحبل
- ٥ // (وفيه طبائعه الاربع) اي انه مركب من الطبائع الاربع (راجع الحواشي وجه ٢٠٦)
- ١٤ // (كم من نجبي بين اطراف القنا) اي كم من رجل سليم وقد كادت الرماح تذيبه الموت
- ٤٣ ١٠١ (المورق العجلى) (٥١٤-٥٦٠) (١١٢١-١٢٠٤ م) هو ابو القتوح اسعد بن ابي الفضائل محمود بن خلف العجلي الاصهاني الملقب بمتجب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان احد الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهوراً بالعبادة والنسك والقناعة لا يأكل الا من كسب يده. وكان يورق ويبيع ما يتقوت به وسمع الحديث ببلده على قوم من الافاضل وقدم بغداد وسع جما

من ابن البطيء وعاد الى بلده وتجر ومهر واشتهر وصنف عدة تصانيف فمن ذلك شرح مشكلات الوسيط والوجيز للنزالي . وله كتاب تسمية التسمية لابي سعد المتولي . وعليه كان الاعتماد في الفتوى باصهان . وكان مولده ووفاته باصهان (ملخص عن ابن خلكان)

١٠ (اشجع السلمي) هو ابو الوليد اشجع بن عمرو السلمي نشأ بالبحامة ثم قدمت به أمه البصرة بعد موت والده تطلب ميراث ابيه وكان له هناك مال . فماتت امه وكبر اشجع بالبصرة وقال الشعر . واجاد وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس شاعر معدود . فلما نجم اشجع وقال الشعر افتخرت به قيس . ثم خرج اشجع الى الرقة والرشد جافتر على بني سليم فتقبلوه واكرموه ومدح البرامكة . وانقطع الى جعفر خاصة واصفاه مدحه فاعجب به ووصله الى الرشيد ومدحه فاعجب به ايضا فاثرى وحسنت حاله في ايامه وتقدم عنده . والحقه بالطبقة العليا من الشعراء ومن قوله في الرشيد :

قصر عليه تحية وسلام نثرت عليه جمالها الايام  
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقت للملك فيه سلامة وسلام  
قصرت سقوف المزن دون سقوفه فيه لاعلام الهدى اعلام  
برقت سماؤك في العدو وامطرت هاما لها ظل السيوف غام  
واذا سيوفك صاغت هام العدى طارت لمن عن الرؤس الهام

وكتب اشجع يوماً الى الرشيد وقد ابأ عنه شيئاً امر له به :

وأبلغ امير المؤمنين رسالة لها عنق بين الرواة فصيح  
بان لسان الشعر ينطقه الندى ويخرسه الابطاء وهو فصيح

فضحك الرشيد وقال له : لن يخرس لسان شعرك وامر بتعجيل صلته . ودخل عليه لما انصرف من غزاة هرقله فانشده :

لا زلت نشر اعياداً وتطويها تقضي جالك اياماً وتشنبا  
مستقبلاً زينة الدنيا وبهجتها ايامنا لك لا تغني وتغنيها  
ولا تقضت بك الدنيا ولا يرحمت يطوي لك الدهر اياماً وتطويها  
وليهنك الفتح والايام مقبلة اليك والنصر معقوداً نواصيا  
امست هرقله تحوى من جوانبها وناصر الله والاسلام يرميا  
ملكبتها وقتلت الناكثين جا بنصر من يملك الدنيا وما فيها

مارُوعِي الدينُ والدنيا على قَدَمٍ  
بمثل هارون راعيه وراعِيها  
فامر له الرشيد بانف دينار وقال: لا يَشُدُّني احد بعدهُ. فقال اشجع: والله لا امره  
بان لا يشدهُ احد احب الي من صلته. ولا اشجع مرث في البرامكة منها قوله:  
وقل للعطايا بعد فضل تعظلي      وقل للرزايا كل يوم تجددني  
ودونك سيفاً برمكياً مهنداً      أصيب بسيف هاشمي مهندي

وله فيهم:

قد سار دهرٌ ببني برمكٍ      ولم يدع فيهم لنا بقياً  
كانوا اولى الخير وهم اهله      فارتفع الخير عن الدنيا

وكانت وفاة اشجع السلمي في ايام المأمون نحو سنة ٨٢١٠ م (٨٢٦ م)

١٤ = (الشعبي) (٢٠ - ٨١٠) (٦٤٢ - ٧٢٣ م) ابو عمرو عامر بن شراحيل  
الشعبي كان علامة الكوفة في زمانه وهو تابعي جليل القدر وافر العلم وُلد في  
خلافة عمر وروى عن علي يسيراً وعن ابي هريرة واثثة. وانفذه الملك  
ابن مروان الى ملك الروم واستعمله عنده زماناً. وكان للشعبي نفوذ عند الامراء  
والخلفاء يستشيرونه في امورهم لغزارة عقله وسداد رأيه

١٠٢ ٥٧٤ (محمد بن حازم) هو ابو جعفر محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ويكنى ابا جعفر  
وهو من ساكني بغداد ومولده ومنشأه بالبصرة وهو من شعراء الدولة العباسية  
شاعر مطبوع ألا انه كان كثير الهجاء للناس فأطرح. ولم يدح من الخلفاء إلا  
المأمون وكان ساقط الحصة متقللاً جداً يرضيه السير ولا يتصدى لمدح ولا  
طلب. وفي ذلك يقول:

وقالوا لو مدحت فتى كريماً      فقلت وكيف لي بفتى كريمٍ  
بلوتُ الناس مذخمين مأمأً      وحسبك بالمجرب من علمٍ  
فما احدٌ يعدُّ ليوم خيراً      ولا احدٌ يعسود ولا حميمٍ  
ويعجبي الفتى واظن خيراً      فاكشف منه عن رجلٍ لثيمٍ

ومن هجوه قوله في صديق نال مرتبة من الساطان فتغير له:

مالي رأيتك لاتدوم م      على المودة للرجال  
ابمثل ذا ثكثك أمك م      بُنيتي رُب المعالي

واستوطن محمد بن حازم في آخر عمره نُسرت حتى مات نحو سنة ٨٣٣١ م (٨٤٦ م)

- ١٠ (ابو بكر بن عباس الصولي) هو محمد بن يحيى بن صول تكين الكاتب المعروف بالشطرنجي كان احد النضلاء المشاهير وعلماء الفنون كالادب وحسن المعرفة بأيام الناس وطبقات الشعراء واسع الرواية كبير الحفظ كثير الادب وكان له نظم حسن رائق ينادم الخلفاء فنادم الرضي . وكان اولاً يعلمه ثم نادم المقتدر ونادم قبله المكتفي . واليه انتهى علم هندسة الشطرنج فكان اوحده وقتها في لعبه حتى ضرب به المثل فيقال لمن يباليغ في حسن لعبه : يلعب الشطرنج مثل الصولي . وذهب البعض الى انه هو واضع الشطرنج . وللصولي التصانيف المشهورة منها كتاب الوزراء وكتاب الاوراق وكتاب ادب الكاتب وجمع اخبار جماعة من الشعراء وكان يسكن بغداد ثم خرج منها لاضافة لحقته وكانت وفاته في البصرة سنة ٣٣٦ مستتراً لانه روى خبراً في حق علي فطلبته الخاصة والعامّة لقتله فلم تقدر عليه ولم يُسمع له من خبر (ملخص عن ابن خلكان)
- ١١ (اشرفي علي شرق بريق) اي اغصني وزاد في محنتي . يقال : اشرق عدوه اذا جرعه المفضّض . والريق الرمي من الحياة
- ١٦ (ان لم تجاف) اي ان لم تغض النظر وتعديل . وتجاف عوض تجافى
- ١٩ (ابن حزم) كان من الادباء المنقطعين الى العباسيين وروى الحديث عن الائمة ذكره ياقوت في معجم البلدان ولم يذكر شيئاً من تفاصيل اخباره . كانت وفاته في أيام الرشيد
- ١٠٣ ٥٥٦ (احمد بن ابي خالد الاحول) هو وزير المأمون كان من الموالي جليل القدر في العلاء وكان كاتباً شديداً فصيحاً لبيباً بصيراً بالامور قال له المأمون ان الحسن بن سهل قد لزم مسترله واتي اريد ان استوزرك فتنصّل احمد من الوزارة وقال : يا امير المؤمنين اعفني من التسي بالوزارة وطالبني بالواجب فيها واجعل بيني وبين العامة منزلة يرجوني لها صديقي ويخافني لها عدوي فما بعد الغايات الآافات . فاستحسن المأمون جوابه وقال : لا بد من ذلك واستوزره . وكان المأمون لما ولي طاهر بن الحسين خراسان استشار فيه احمد بن ابي خالد فصوب احمد الراي في تولية طاهر فقال المأمون لاحمد : اني اخاف ان يندر ويخلع ويُفارق الطاعة . فقال احمد . الدرك في ذلك عليّ فولاه المأمون فلماً كان بعد مدة انكر المأمون عليه اموراً وكتب اليه كتاباً يهدده فيه . فكتب طاهر جواباً اغلظ فيه للمأمون ثم قطع اسمه من

الخطبة ثلاث جمع فبلغ ذلك المأمون فقال لاحمد بن ابي خالد : انت الذي اشار بتولية طاهر وضمنت ما يصدر منه وقد ترى ما صدر منه من قطع الخطبة ومفارقة الطاعة فوالله لئن لم تتلطف لهذا الامر وتصلحه كما افسدته ولا ضربت عنقك . فقال احمد : يا امير المؤمنين طب نفساً فبعد ايام يأتيك البريد جلاكيه . ثم ان احمد بن ابي خالد اهدى لطاهر هدايا فيها كواخ مسمومة وكان طاهر يُحب الكاخ فاكل منها فمات من ساعته . وقيل ان احمد بن ابي خالد لما تولى طاهر خراسان حسب هذا الحساب فوهبه خادماً وناولهُ سماً وقال له : متى قطع خطبة المأمون فاجعل له هذا السم في بعض ما يجب من الماء كل فلماً قطع طاهر خطبة المأمون جعل الخادم له السم في الطعام فاكل منه فمات في ساعته . ووصل الخبر على السبزيدي بموته الى المأمون بعد ايام فكان ذلك مساً عظيماً به امر احمد بن ابي خالد . ومات احمد حتف انفع سنة عشر ومائتين

(ابن خلكان) (٦٠٨ - ٥٦٨) (١٢١٢ - ١٢٨٣ م) هو قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الشافعي احد الائمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الرؤساء . كان من بيت كبير بناحية اربل مدينة بالعراق بالقرب من الموصل على الشاطيء الشرقي من دجلة . كان والده متولياً للتدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين فنشأ ابنه في اربل سمع جاً صحيح البخاري على الشيخ الصالح بن هبة الله ثم خرج من بلده سنة ٥٦٦ (١٢٢٩ م) ودخل حلب واقام فيها سنين ثم انتقل الى دمشق فتولى القضاء بها سنة ٥٦٧ (١٢٦٠ م) ثم عزل بابن صائغ ثم اعيد الى الحكم بعد سنين فقال نور الدين بن مصعب في ذلك :

رأيت اهل الشام طراً بما فيهم قط غير راض  
 نالهم الخير بعد شر فالوقت بسط بلا انقباض  
 وعوضوا فرحةً بحزن مذ انصف الدهر في التقاضي  
 وشرهم بعد طول غم قدوم قاض وعزل قاض  
 فكاهم شاكر وشاك بحال مستقبل وماض

ثم اعيد بعد قضائه ابن الصائغ ثانية . وولي ابن خلكان التدريس في عدة مدارس لم تجتمع لغيره . وابن خلكان اول من جرد في ايامه قضاء القضاة



- من بقية المذاهب فاستقلوا بالاحكام بعد ما كانوا يكونون من نوايه .  
 وكانت وفاة ابن خلكان في المدرسة التيمية ودفن من الغد بسفح قاسيون .  
 وقد كان له نظم حسن رائق ومحاضراته في غاية الحسن وله التاريخ المفيد الذي  
 وسمه بوفيات الاعيان من اكبر المصنفات ( من تاريخ ابن الكثير والكتبي )  
 ١٦ ( القوانين ) جمع قانون اي الاصول والاحكام ومقياس الشيء . معرب عن  
 الرومية معناه فيها المسطرة والقاعدة
- ٣ ١٠٦ ( رقت اديانهم ) اي ضفت . يقال رقى الرجل اي قل ماله  
 ٨٧ ( تناجزوا على المفقود ) اي تبارزوا وتقاتلوا على المال المفقود
- ١٠٩ ( تنازعوا المقدر اللطيف وتجادوا القدر الخسيس ) اي تناصموا على القليل  
 من المال . وتباخلوا على القدر الخسيس منه
- ١٧ ( ما خلقت الا فريت ) اي ما صيغت على الفعل الا اتيت . يقال : خلق  
 الادم اذا قدره قبل القطع فاذا قطعه يقال فراه
- ٨٧ ١٠٥ ( عمر بن الحارث ) ويقال له ابن الحرث ايضاً احد الرواة المحدثين كان في  
 اوائل القرن الثالث من الهجرة وسمع ابا عيسى العنسي . ذكره ياقوت ولم  
 يرو شيئاً من اخباره
- ١٠ ( زياد الاعجم ) قال صاحب الاغانى ما ملخصه : هو زياد بن سليمان مولى عبد  
 القيس احد بني عامر بن الحرث كان يتزل اصطخر فغلبت العجمة على لسانه فقيل  
 له الاعجم . واصله ومولده ومنشأه في اصفهان فانتقل الى خراسان ولم يزل  
 جاحق مات . وكان شاعراً جزل الشعر فصيح الالفاظ على لكنة لسانه وجريه  
 على لفظ اهل بلده . وهو الذي يقول في رثاء المهلب بن المغيرة :
- قل للقوافل والقرى اذا قروا والباركين وللحجدة الرامح  
 ان المسروة والساحة ضمنا قبرا بمرور على الطريق الواضح  
 فاذا مررت بقبره فاعقره كوم الهجان وكل طرف سايج  
 مات المغيرة بعد طول تعرض للموت بين اسنة وصفائح
- وهي طويلة من نادرا للكلام ونقي المعاني ومختار القصائد . وزياد اخبار كثيرة  
 وكان له معرفة بالفردق الشاعر فتنافرا بالشعر وتساقا وكانت وفاة زياد نحو  
 سنة ١١٥ هـ ( ٧٢٥ م )
- ١٧ ( احمد بن ابان ) هو الشيخ الامام السيد احمد بن ابان الاندلسي كان من ادباء

القرن الرابع من الهجرة عارفاً بالعلوم متفنناً متبحراً في علوم اللغة . له تصانيف كثيرة منها العالم في اللغة في مائة مجلد على الاجناس بدا فيه بالفلك لكونه اعظم الاجناس وختم بالذرة . وله شرح مطول على كتاب سيويه . كانت وفاته سنة ٥٣٨٣ (١٩٩٤ م)

١٩ // (وان هو اعيان كان فيه تحامل) اي ان عجز وكل صديقي ولم يجب لحسن معاملتي فذلك يكون منه فعل تكلف وجور

٦ ١٠٦ (طرفة) (٥١١-٥٥٢ م) هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان البكري الشاعر المشهور من اهل البحرين من شعراء الطبقة الاولى . قد كان بلغ مع حداثة سنه ما بلغ القوم مع طول اعمارهم . وكان حسب من قومه جريئاً على هجائهم وهجاء غيرهم . وهو صاحب احدى المعانيات السبع . وكان قتل طرفة على يد عمرو بن الهند وذلك انه كتب الى عامله ربيعة بن الحرث في البحرين ان يقتله . فقال ربيعة : ان يبني وبين طرفة خوولة واني لراعي له . فابى ان يقتله . فبعث عمرو بن الهند رجلاً من تغاب وامره بقتل طرفة والعامل جميعاً فقتلها

١ ١٠٧ (دوي الصدر مضطفن) اي فاسد القلب منظور لك على الضئينة

٣ // (المغيرة بن شعبة) هو ابو عبد الله المغيرة بن شعبة بن ابي عامر الصحابي الثقفي الكوفي اسلم عام الخندق وروي له عن محمد ستة وثلاثون حديثاً وكان موصوفاً بالدهاء والحلم يقال له مغيرة الرأي شهد الحديبية مع رسول المسلمين وولاه عمر ابن الخطاب البصرة مدة . ثم نقله عنها فولاه الكوفة فلم يزل عليها حتى قتل عمر فاقره عليها عثمان ثم عزله وشهد اليامة وفتح الشام وذهبت عينه يوم السيرموك . وشهد القادسية وفتح خاوند وفارس وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وشهد فتح همذان وغيرها واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكمين . ثم استعمله معاوية على الكوفة فلم يزل عليها حتى توفي بها سنة ٥٥٠ (٦٧١ م) وقيل انه هو اول من وضع ديوان البصرة

٤ // (وليس الذي يلقاك الخ) هذا البيت لم يتم معناه الا بما قبله . وقام المعنى ان اخاك من احسن بك الظن في غيبتك لا الذي يلقاك بالبشر والرضا

٦ // (الرأي منك لعازب) اي بعيد . (ورأي عينه) اي في حضوري وانا نصب عينه

١٠ و٩ // (ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتناحي جها) اي القلوب كجنود

محتشدة مجموعة تراعى وتستأنس بالود والصدقة  
 ١٥ ( مهبالما فيه من الشيم الحسان ) اي اصغح عنها لما في صديقك من المحاسن والطباع  
 المرضية

١٧ ( العطوي ) هو عبد الرحمان محمد بن عبد الرحمان بن ابي عطية مولى بني  
 ليث كان بصري المولد والنشأ وكان شاعراً كاتباً من شعراء الدولة العباسية .  
 وكان له في شعره فن لم يسبق اليه ذهب فيه الى مذهب اصحاب الكلام  
 ففارق فيه جميع نظرائه وخف على كل لسان واحتذى الكتاب معانيه  
 وجعلوه اماماً . وكان العطوي منبوهاً بالنبيذ له فيه وصف مطول .  
 واتصل باحمد بن ابي دواد وتقرّب اليه بمذهبه وتقدمه فيه بقوة جداله  
 عليه ولما توفي احمد نقصت حاله وله فيه مدائح يسيرة ومراث كثيرة منها  
 قوله :

احظته يا نصر بالكافور	وذفته للمترب المحجور
هلاً ببعض خصاله حظته	فيضوع افق منازل وقبور
تالله لو من نشر اخلاقه له	يعزى الى التديس والتطهير
حظت من سكن الثرى وعلا الربا	لتروده عدة للشور
فاذهب كما ذهب الوفاء فانه	ذهبت به ربحاً صباً ودبور
واذهب كما ذهب الشباب فانه	قد كان خير مصاحب وعشير
واقه ما اثبت له لازيده	شرفاً ولكن نقشة المصدر

وانشد الاخفش للعطوي ايضاً يرثي احمد بن ابي دواد قال :

وليس صرير النعش ما تسمعونه	ولكنه اصلاب قوم تقصف
وليس نسيم المسك رياً حنوطه	ولكنه ذاك الثناء الخلف

وايات المجاني يروي لها كآلة هي :

فكم من اخ ظاهروده ضمير مودته اجيف

اذا انت طابته في الاخاء م تنكر منه الذي تعرف

وكانت وفاة العطوي سنة ٢٥٦ ( ٨٧١ م )

١٠٨ ٧ ( شيب بن شيبه ) هو ابو معمر المنقري كان فصيحاً لساناً بليغاً مفوهاً يدخل على  
 الخلفاء فيقبلون وعظه ومن ذلك قوله للنصور : يا امير المؤمنين ان الله لم ير ض  
 ان يجعل احداً من خلقه فوقك فلا ترض لنفسك ان يكون احداً اشكر له في

الارض منك . فقال المنصور : احسنت واوجزت . كانت وفاة شيب سنة

١٦٦هـ (٧٨٢ م)

١٣ ( ابن عائشة القرشي ) هو ابو جعفر محمد بن عائشة القرشي وكان يُنسب

الى امه وهي مولاة لكثير بن الصلت الكندي حليف قریش كان له معرفة

باللحان والغناء وكان اطيب الناس صوتاً . وكان يُضرب به المثل في حسن

الابتداء بالغناء يضرب بالعود لكنه لم يُجد الضرب . وكان غناؤه احسن

من ضربيه فكان لا يكاد يمس العود الا ان تجتمع جماعة من الضراب

فيضربون عليه ويضرب هو ويغني فباهيك به حسناً . ولم يتشاغل قط احد

عن استماعه بشيء حتى يفرغ ثم ينصرفون حوله يزفونه الى المدينة زفاً . وكان

يصلح ان يكون نديم خليفة وكان الوليد بن يزيد الخليفة يطرب بغنائيه فيميزه

ويكرم عليه . وكان ابن عائشة تائهاً سبيء الخلق لا يغني الا الخليفة . وكانت وفاته

في خلافة الوليد بعد رجوعه من الشام سقط من اعلى سطح وهو سكران .

وقيل انه ترل قصر ذي خشب عند الغمر بن يزيد فغنى صوتاً طرب له

الغمر فقال : رده فابى وكان لا يردد صوتاً لسوء خلقه فامر به فطرح من

اعلى السطح سنة ١٢٦هـ (٧٤٣ م)

١٣ ( سعيد بن مسلم ) هو ابو عمر سعيد بن مسلم بن قتيبة كان سيداً كبيراً

مدوحاً وفيه يقول عبد الصمد بن المعدل يرثيه :

كم يتيم أنعشته بعد يَتَمِّمُ وفقير اغتبه بعد عُدْمِ

كلما عضته النواذب نادى رضي الله عن سعيد بن سلم

تولى سعيد ارمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة وتوفي

سنة ٢١٧هـ (٨٣٣ م)

١٥ ( ابو نصر المقدسي ) هو السيد الجليل والحبر الفهامة الشيخ احمد بن عبد

الوراثي المقدسي صاحب كتاب الطرائف واللطائف والحاسن والاضداد جمه

من كتب الامام الثعالبي في أيام الملك ابي العباس مأمون بن مأمون خوارزم

شاه في اواسط القرن السابع من الهجرة والثالث عشر للصيح . لانعرف تاريخ

وفاة ابي نصر

١٦ ( علي بن هيثم ) هو احد العلماء الشيعة الذين اشتهروا في اوائل الدولة العباسية

وكان له نفوذ عند البرامكة . وكان يحيى بن برمك يميزه ويكرمه وله معه

المحاضرات الادبية . كانت وفاته في بدء دولة المأمون  
 (الحسن بن وهب) هو الحسن بن وهب بن سعيد الكاتب كان شاعراً ظريفاً  
 بليغاً مترسلاً له حظ في المثنوي والمنظوم استكتبه واخاه سليمان العباسيون .  
 وكان الحسن يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات فولاه ديوان الرسائل . مدحه  
 ابو تمام بقصائد غراء فولاه الحسن البريد في الموصل ومدحه ايضاً الجعري .  
 قال بعضهم : كان الحسن عوداً نضيراً غريس في منابت الكرم . ولم يزل الحسن على  
 تقدم الى أيام المتوكل فنكبه مع ابن الزيات نحو سنة ٢٣٣ هـ (٨٤٨ م) ومن  
 مستحسن شعره قوله يرثي ابا تمام حبيب الطائي :

سقى بالموصل الجدث الغريباً      سمائب ينتخبين له نجيباً  
 اذا اطلت له اطلن فيه      شعيب المزن يتبعها شعيباً  
 ولطمت البروق له خدوداً      وشققت الرعود له جيوباً  
 فان تراب ذاك القبر يجوي      حبيباً كان يدعى لي حبيباً  
 لبيباً شاعراً فظناً اديباً      اصيل الرأي في الحلي اريباً  
 اذا شاهدته رؤاك فيما      يبرك رقة منه وطيباً  
 ابا تمام الطائي انا      لقينا بعدك العجب العجيباً  
 فقدنا منك قرماً لا ترانا      نصيب له مدى الدنيا ضريباً  
 وكنت احاً لنا ابدى الينا      ضمير الود والنسب القريباً  
 فلماً بنت كدرت الليالي      قريب الدار والاقصى الغريباً  
 وابدى الدهر اقبج صفحاته      ووجهاً كالخما جهماً قطوباً  
 فاحرى ان يطيب الموت فيك      واحرى عيشنا ان لا يطيباً

١٩ (عبس) هي عدة قبائل تنسب الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان كانوا  
 يسكنون قرب الكوفة

٢ ١١٠ (الرأي كالليل مسوداً جوانبه) يريد ان الرأي مستغلق مستقيم كالليل  
 الحالك

٧ (العتابي) لاندرى ان كان العتابي هذا هو عمرو بن كثنوم العتابي وقد مرت ترجمته  
 في الحواشي صفحة ٦٩ . او ابو منصور محمد بن علي العتابي النخوي كانت له  
 معرفة في علوم اللغة وفنون الادب وله الخط الملبج الصحيح الذي يتنافس فيه  
 اهل العلم وقرأ الادب على الشريف ابي العادات هبة الله بن الشجري . وسع

صفحة سطر

- الحديث من مشايخ . وكتب الكثير وكل كتاب يوجد بخطه مرغوب فيه وكان يسكن بغداد . ولد سنة ٥٤٨١ ( ١٠٨٩ م ) وتوفي سنة ٥٥٥٦ ( ١١٧٢ م )
- ١٦ ( كعب بن سعد الغنوي ) هو احد شعراء الجاهلية المجيد بن الشعر له فيه ديوان ذكره الحاج خلفا في كتابه كشف الظنون . وكان كعب في اواخر القرن السادس المسيحي توفي قبل الهجرة بسنين قليلة
- ٢ ١١١ ( ابن الخطير ) ( ٥٤٤ - ٥٦٠ ) ( ١١٥٠ - ١٢١٠ م ) هو القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير ابو الملقح مماتي المصري الكاتب الشاعر . قال ابن خلكان : كان ابو ملبج نصرانياً ومماتي لقبه قيل له ذلك لانه وقع في مصر غلاء عظم وكان كثير الصدقة والاطعام وخصوصاً لصغار المسلمين فكانوا اذا رأوه نادى كل واحد منهم مماتي فاشتهر به . وتوفي ابوه الخطير ٥٥٧٧ ( ١١٨٢ م ) اما ابنه فكان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة . ونظم سيرة صلاح الدين ونظم كتاب كليلته ودمته وله ديوان شعر رأيت بخط ولده ونقلت منه مقاطع . . وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستقياً وقصد مدينة حلب لائذاً بجناب السلطان الملك الظاهر واقام بها حتى توفي ( ملخص عن ابن خلكان )
- ٥ ( ابو الحسن الشواء ) ( ٥٦٢ - ٦٣٥ ) ( ١١٦٧ - ١٢٣٨ م ) هو شهاب الدين يوسف بن اسماعيل بن علي المعروف بالشواء اصله من الكوفة ومولده ومنشأه في حلب كان اديباً فاضلاً متقناً لعلم العروض والقوافي شاعراً يقع له في النظم معانٍ بديعة في البيتين والثلاثة . وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات . وكان زيه على زي الحلبيين الاوائل في اللباس والعمامة المشقوقة وكان كثير الملازمة لملقة الشيخ تاج الدين ابي القاسم المعروف بابن الهيراني والتاج ابي الفتح النقاش الحلبي فتخرج عليها في الادب وعمل الشعر . قال ابن خلكان : كان بيني وبين الشواء مودة اكيدة وموانسة كثيرة ولنا اجتماعات في مجالس تتذاكر فيها الادب وانشدني كثيراً من شعره . وكانت وفاة ابي الحسن بحلب ودفن في ظاهرها بمقبرة باب انطاكية غربي البلد (الصدى) قال الحكماء : الهواء المتعوج الحامل للصوت اذا صادم جبلاً او جسماً املس كجدار ونحوه ورجع بسبب مصادمة الجسم وصرفه الى
- ٧

خلف رجح ذلك الهواء القهقري فيحدث في الهواء المصادم الراجع صوت شبيه بالاول وهو الصدى المسموع بعد الصوت الاول على تفاوت بحسب قرب المقام وبعده . ومثل الرجوع المذكور برجوع الكرة المرمية الى الحائط . وقال الامام الرازي : لكل صوت صدى لكن لا يحس به اماً لقرب المسافة بين الصوت وما كسبه فلا يسمع الصوت والصدى في زمانين متباينين بحيث يتقوى الحس على ادراك تباينها فيحس بهما على انها صوت واحد كما في الحمامات والقبات الملس الصقيلة جداً . واما لان العاكس لا يكون صلباً املس فيكون الهواء الراجع كالكرة اللينة فانه لا يكون نبوؤها عنه الا مع ضعف فيكون رجوع الهواء عن ذلك العاكس ضعيفاً ولذلك كان صوت المنفي في الصحراء اضعف منه في المسقفات . . . (اه) والعرب ترعم ان الصدى يوم يتولد من عظام الموتى

(سولون) هو احد حكماء الروم السبعة المشتهرين وولد نحو سنة ٦٤٠ قبل المسيح في جزيرة سلامين . وكان اول امره يتعاطى التجارة ثم وآه اهل اثينا على العساكر لاسترجاع مدينة سلامين من الجباريين وكانوا قد اغتصبوها منهم فابلى في ذلك سولون بلاء حسناً واتصر على اعداء وطنه . ثم قام بعد ذلك بتدبير بلده واحسن سياستها وسن لها شرائع خلدت ذكره فيها لما احتوت عليه من العدل مع النظر في دقائق الامور والتصدي لمهمات الشعب . ثم خرج من بلده وتجشم الاسفار الطويلة الى مصر والشام وغيرها من البلاد لينتفع بطباع اهلها . ثم عاد الى وطنه ليقاوم طاغيتها بزيسترات فلم يستطع . وكانت وفاته في قبرس سنة ٥٥٩ قبل المسيح

(سرخينس) هو الخطيب اسشين خصم ديموستان الشهير ولد سنة ٣٨٩ قبل المسيح واخذ عن ابيه الادب فاستكتبه بعض الخواص حتى برع في الفقه وفن الخطابة وله في كليهما ذكر ماثور . ارسله الاثينيون سفيراً الى ملوك جزائر الروم ليقتصد العساكر لمحاربة فيلبوس ابني الاسكندر . لكنه لم يجدي بلده نفعاً بل دس لوطنه الدسائس فاثبت عليه الحيانة ديموستان ونبي اسشين الى رودس حيث علم فن الخطابة الى موته سنة ٣١٤ قبل المسيح

(١٦ و ١٣) اختصار الكلام طبي المعاني) اي ان تقليل اللفظ بالنسبة الى المعنى كالطبي للثوب (الجب من يتكلم بكلمة ان رفعت ضررت وان لم ترفع لم تنفع) قد ذكر هذا

المعنى بعبارة أخرى اوضح وهي: عجبت لمن يتكلم بالكلمة فان كانت له لم تنفقه وان كانت عليه اوبقته

٧ (ابن السكيت) (١٨٦ - ٥٢٤٤) (٨٠٣ - ٨٥٩ م) هو ابو يوسف

يعقوب ابن السكيت كان من اكابر اهل اللغة وكان مؤدب ولدي جعفر المتوكل على الله. والسكيت لقب ابيه اسحاق لانه كان كثير الصمت. وروى ابن يعقوب السكيت عن الاصمعي وابي عبيدة والفراء وكتبه جيدة صحيحة منها كتاب الالفاظ وكتاب معاني الشعر وكتاب اصلاح المنطق وهو كتاب فريد في بابيه اودعه فوائده كثيرة. قال بعض العلماء: ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة وقد عني به جماعة فاخصروه. ومع شهرته لاحاجة الى الاطالة في ذكر فضله. وكان سبب قتل ابن السكيت تحامله على علي بن ابي طالب سألته المتوكل يوماً يا يعقوب ايما احب اليك ابناي المعتز والمؤبد أم الحسن والحسين (وهما ابنا علي) ففض ابن السكيت من ابني الخليفة وذكر الحسن والحسين فامر بضرب ابن السكيت ضرباً عنيفاً ثم حمل الى داره فمات بعد غد ذلك اليوم

١٤ (الخطأ بالصمت يُختم. والخطل بئس له لا يكتم) اي ان من تجاوز الحدود في

الصمت حتى بدأ لذلك عيب انما صمته يكتم عيبه واما من اكثر من الكلام الفاحش فانما لا يخفيه الهذر وشقشقة اللسان

١٨ (فارغب عن القول ولا يحتاج منك اليه رغبة) اي دع القول ولا تثيره كثرة

رغبتك اليه. ونصب يحتاج بان المقدرة

٢ ١١٣ (لسان مطلق وقاب مطبق) اي لسان مطلق للكلام وقاب خال من المعاني

٩ (النضر بن شميل) (١٥٠ - ٥٢٠٣) (٢٦٨ - ٨٢٠ م) هو ابو الحسن

النضر بن شميل التميمي النخوي البصري هو من اصحاب الخليل واخذ عنه. قيل ان ابا نضر اقام في البادية اربعين سنة ثم دخل البصرة واخذ يعلم فيها وكان عالماً بفنون من العلم ثقة صاحب فقه وشعر ومعرفة بايام العرب ورواية الحديث. ثم ضاقت عليه العيشة بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعة من اهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الا محدث او نخوي او لغوي او عروضي او اخباري. فلما صار بالربد جلس وقال: يا اهل البصرة يعز علي فراقكم والله لو وجدت كل يوم كحلجة باقلى لما فارقتكم. فلم يكن احد فيهم



- يتكلف له ذلك . فصار حتى وصل خراسان فافاد بها مالا عظيماً وكانت اقامته بمرو . وله تصانيف معتبرة اشهرها كتاب الصفات
- ١١٤ ٣ (كآين) هي مثل كم الخبرية في الدلالة على عدد كبير ميم الجنس والمقدار كقولك : كآين رجلاً رأيت ويُبر مميها بمن كقول زهير : كآين ترى من معجب . وهي توافق كم في الاجام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم تصديرها وتفيد الكثير تارة والاستفهام أخرى . وتخالف كم في تركيبها وعدم دخول حرف الجر عليها وفي ان مميزها لا يقع الا مفرداً
- ٢٥٦ = (لو لم ادع الكذب تورطاً تركته تصنعاً) اي ان لم اعدك عن الكذب مخرجاً بذلك التقوى والورع فاني اتركه لصون عرضي وشرفي
- ١٣ = (علي بن عبيدة) هو ابو الحسن الكاتب المعروف بالريحاني كان اديباً فصيحاً بليغاً صنف الكتب في الحكم والامثال واختص بالأمون ومن شعره قوله :
- تمن بمترليك برغد عيش سعودك فيها خبراً وخبراً  
فن دار السعادة كل يوم الى دار الهنا وهلم جراً
- توفي سنة ٢١٩ هـ (٨٣٥ م)
- = = (الصدق . . . . . زكاة الخلق) اي ان صدق المخلوق بالنسبة الى سائر ما يتبع الخلق من الذنوب هو بمنزلة الزكاة التي يراد بها تطهير المال
- ٢ ١١٥ (ما ان سمعت بكذبة من غيره نسبت اليه) اي اذا سمعت كذبة . وما اسم موصول مفعول به وان زائدة
- ٨ = (مطرف) هو ابو ايوب مطرف بن مازن الكندي كان رجلاً صالحاً ولي القضاء بصنعاء وتوفي بالرقعة . ويقال بمنهج روى عن معمر وابن مقسم وروى عنه الشافعي واهل العراق وكان يحدث بما لا يسمع ويروي ما لا يكتب عن لم يره . ولا تجوز الرواية عنه الا عند الخواص للاعتبار فقط توفي نحو سنة ١٩١ هـ (٨٠٨ م)
- ٩ = (أو ما تعرفني . قال : بلى) بلى حرف لاثبات ما يتقدمها ان منفياً او مثبتاً . بخلاف نعم فانها تتبع ما قبلها فتثبت ان كان مثبتاً وتفي ان كان منفياً . ومثلاً أجل
- ١٣ = (سلمان) هو ابو عبد الله سلمان الفارسي الصحابي اصله من فارس من جي

قرية من اصفهان خرج عنها صغيراً فاستعبده قوم من العرب وباعوه ليهودي . ثم قدم على رسول المسلمين فاسلم وكان سلمان من فضلاء الصحابة وزهادهم كان يعمل الحوص بيده فياً كل منه . فقيل له : لم تعمل هذا وانت امير . فقال : اني احببت ان آكل من عمل يدي . وكان يتصدق بما يُرزق من بيت المال . قيل ان ابا الدرداء كان قد سكن الشام فكتب الى سلمان . اماً بعد فان الله قد رزقني بعدك مالا وولداً وتزلت الارض المقدسة . فكتب اليه سلمان سلام عليك اماً بعد فانك كتبت الي ان الله تعالى قد رزقك مالا وولداً فاعلم ان الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير ان يكثر حملك وان ينفعك علمك . وكتبت الي انك بالارض المقدسة وانما الارض لا تقدر احدًا (اه) . وتولى سلمان الامر على المدائن وفيها توفي سنة ٥٣٦ (٦٥٧ م) في اواخر خلافة عثمان

( ليس لها ... كنه ) كنه الشيء . اصله وجوهه ٣ ١١٦

( اصبح لا يملك تقديم ما يرجو ولا تأخير ما يحذر ) اي لم يحصل على ما كان يرجو الحصول عليه بما له من الملمات ولم يتخلص مما يؤمل النجاة منه بنتاه ٨

( مقاتل بن سليمان ) هو ابو الحسن صاحب التفسير المشهور اصله من بلخ وانتقل الى البصرة ودخل بغداد وحدث بها روى عن الضحاك ومجاهد والزهري وروى عنه عبد الرزاق وعلي بن جعفر . واختلف العلماء في امره فمنهم من وثقه في الرواية ومنهم من نسبته الى الكذب . قال وكيع كان مقاتل كذاباً وترك الناس حديثه وروى انه جلس يوماً في مسجد بيروت فقال : لا تسألوني عن شيء دون العرش الا انبأكم عنه فقال الأوزاعي لرجل : قم اليه فاسأله ميراثه من جدتيه . فخار ولم يكن عنده جواب . فابات فيها الا ليلته ثم خرج بالعداة . توفي سنة ١٥٠ هـ بالبصرة ( ٧٦٨ م ) ١٠

( لانه يستقل بعالي همته كل كثير ) يريد ان الشريف اقرب الى الكبر من غيره لانه لما كان مستغنياً عن ملاذ الدنيا فيرمي به ذلك في هوة العتو والكبرياء ١٥١٤

( ابن المقفع ) ( ١٠٧ - ١٤٣ ) ( ٧٢٦ - ٧٦١ م ) هو عبد الله بن المقفع الكاتب اصله من فارس . والمقفع لقب غلب على ابيه داذويه لان الحجاج ٣ ١١٧

عذبة لجناية اقترفها فتقمت يده اي تقبضت فقيل له المقفع . ونشأ عبد الله بالبصرة وبرع في اللغة والادب وكان له المام بلغة الفرس نقل عنها كتباً كثيرة منها كيلة ودمنة وتاريخ الفرس ( وهو الشاهنامه ) . وكان كاتباً لعيسى بن معاوية بن علي عم المنصور ابي جعفر . سُئل يوماً : من ادبك . فقال : نفسي . كنت اذا رأيت من غيري حسناً اتبته وان رأيت قبيحاً ايتته . وله نظم رائق من ذلك رثاؤه ليعبي بن زياد :

رُثنا ابا عمرو ولا حي مثله      فله ريب الحادثات بن وقع  
فان تك قد فارقتنا وتركتنا      ذوي خلة ما في اسداد لها طمع  
فقد جر نفعاً فقدنا لك اتنا      امناً على كل الرزايا من الجزع

وكان ابن المقفع معاصراً للخليل بن احمد صاحب العروض واجتمع به مرة فلماً اقرقا قيل للخليل : كيف رأيت ابن المقفع . فقال : علمه أكثر من عقله . وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل . فقال : عقله أكثر من علمه . وكان بين عبد الحميد الكاتب وابن المقفع صداقة شديدة . روي ان السفاح طلب عبد الحميد ليقتله فاستخفى منه في احد البيوت ومعه ابن المقفع ففاجأها الشرط وهما في البيت . فقال الذين دخلوا عليهما : ايكما عبد الحميد . فقال كل منهما : انا . خوفاً على صاحبه . وخاف عبد الحميد ان يسرعوا الى ابن المقفع فقال : ترفقوا بنا فان كلاً منا له علامات فافحصوا عنها ففعلوا . واخذوا عبد الحميد وهذا من المروآت النادرة . ولابن المقفع المصنفات الجليلة . منها مختصر كتاب ارسطاطاليس في المنطق . وكتاب الدررة اليقظة والجوهرة الثمينة ولم يصنف في فنه مثله يشتمل على الحقائق والمعاني واخبار السادة الصالحين وله ايضاً الرسائل المشهورة الانيقة . وكانت وفاة ابن المقفع قتلاً قتله سفيان بن معاوية امير البصرة بأمر المنصور نعمةً منه لرسالة كتبها مدافعة عن بعض اعمام الخليفة وكان المنصور ضاعناً له

15916 // (حل عقد الحقد ينظم لك عقد الود) اي تزه قلبك عن البغضة والحسد تستمل نحوك القلوب

17 // (نشر فضيلة طويت) اي اشهار فضيلة مخفية . ومن ذلك الطي والنشر عند البديعيين هي عبارة عن ذكر شيء معدداً ثم يذكر ما لكل من افراده شائعاً من غير تعيين ثقة بتصرف السامع في رده الى المتعدد كقولك : انت

صفحة سطر

- ١١٨ ٥ (سواء ذكرته بلفظك او بكتابتك) سواء مبتدأ وجملة ذكرته خبرها والتاويل سواء ذكرك آياه بلفظك او بكتابتك
- ٧٥٦ = (الربيع بن خيثم) هو احد الزهاد الورعين المتقشفين في الاسلام كان وضعياً كثير الاجتهاد وكان لا يطلع احدًا على اعماله وكان يكنس بيته يده ولا يأذن لاهل بيته في ذلك. وكان يقضي الليالي في المقابر ويجيها بالصلاة. واصيب في آخر عمره بالفالج فقبل له: لم لاتداو فقال: قد علمت ان لفي الدواء شفاء ولكن عن قريب لا يبقى المداوي ولا المداوي. وكانت وفاته في أيام معاوية سنة ٥٦٧ (٦٨٧ م)
- ٩ = (لنفي من نفسي عن الناس شاغل) اي ان نفسي ترى في ذاتها من الذنوب ما يشغلها عن ذنوب الناس
- ١٣ = (المعائب... والمحسن) قيل هذه من الجموع التي لا مفرد لها من لفظها
- ٩ ١١٩ (من كثر مزاحه لم يزل في استخفاف به وحقد عليه) اي ان المازح يجلب عليه مزاحه المذلة والاحتقار ممن يتكلم عندهم وغضب من يضحك منهم
- ١٠ = (ناصر الدين بن الدهان) هو ابو محمد سعيد بن مبارك النحوي البغدادي المعروف بابن دهان سيديوه عصره وله في النحو التصانيف المفيدة. منها التكملة وهو ثلاثة واربعون مجلداً وكتاب العروض وكتاب سرقات المتنبى وكتاب الغرة في شرح ابن جني وكتب كثيرة جليلة حملت العلماء على ترجيح ابن الدهان على معاصره مثل الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري. ثم ان ابا محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدين الاصفهاني فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة. وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الفرق عليها فسير من يحضرها اليه فاذا الكتب قد تلفت وكان قد اتى في تحصيلها عمره. فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما يمكنه فجزها بالأذن ولازم ذلك زماناً حتى طلع اللذن الى رأسه وعينيه فاحدث له العمى وكف بصره. واتفع عليه خلق كثير. ولابن الدهان شعر حسن. كانت وفاته بالموصل سنة ٥٦٩ هـ (١١٧٤ م)
- ١٦ = (افد طبعك المكدود بالهم راحة قلباً) اي اذا تولى عليك الهم فهب لطبعك شيئاً من الراحة. وقليلاً صفة لظرف محذوف تقديره وقتاً

صفحة سطر

- ١٢ ١٢٠ (جُتُّهُ المعروف والجود ساحلُهُ) يريد انه جُبِلَ على المعروف فهو كجبر زاجر  
يجود بياهِ اَنى طلبتُهُ
- ١٩ // (ابو الحسين الحزار) هو يحيى بن عبد العظيم المصري الشاعر البليغ ذكره  
الكتبي في فوات الوفيات له ديوان شعر اودعه كل معنى ظريف . وكان له  
نفوذ عند الصاحب كمال الدين بن العديم فيكرمه ويحسن اليه . كانت وفاته  
في اواسط القرن السادس من الهجرة
- ٣٠٢ ١٢٢ (ابراهيم الشيباني) هو ابراهيم بن مؤيد الشيباني احد ائمة اليمن روى عن عبد  
الرزاق بن عمام وروى عنه جماعة منهم سليمان بن احمد الطبراني المشهور  
توفي نحو سنة ٥٣٠٠ (٩١٣ م)
- ١١ // (سليمان التيسي) هو ابو القاسم سليمان بن طرخان من الطبقة الرابعة من  
تابعي اهل البصرة كان من العبّاد المجتهدين وكان يصلي الغداة بوضوء العشاء  
سنتين عديدة . وكان يتزل في بني تيم فغلب عليه لقب التيسي . وهو مولى بني  
مُرّة . كانت وفاته سنة ١٢٣ (٧٦١ م)
- ١٧ و ١٦ // (محمد بن صالح الواقدي) هو الذي وُلّاه هارون الرشيد قضاء القضاة ببغداد  
بعد ابي يوسف يعقوب صاحب ابي حنيفة وكان اديباً عالماً . واستقضاه الرشيد كل  
ابامه فلما مات عزله الامين واقراً ابا يوسف يعقوب . وكانت وفاته في ايام  
المأمون نحو سنة ٥٢٠ (٨١٦ م)
- ١٣ ١٢٣ (النوي) هو يحيى الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مُر بن الحسن النوي  
السيد صاحب التصانيف الجليلة منها كتاب الاربعين وكتاب تحذيب الامماء  
 وغير ذلك من الكتب المشهورة المفيدة . كانت وفاته سنة ٦٧٦ (١٢٧٨ م)
- ١٩ // (ابو حاتم) هو ابو حاتم الاصم الزاهد وقد مر ذكره في الحواشي  
 (وكن في مكان اذا ما سقطت تقوم ورجلاك في عافية) اي اكنف بمرتبة اذا  
سقطت منها تسلم من عاقبة شرّها
- ٩ ١٢٥ (البهج) هو كتاب جليل صنفه ابو اسمعيل عبد الملك بن منصور الثعالبي في  
سبعين باباً اهداه للامير شمس المعالي قابوس حين ورد به ثم زاد فيه ونقص  
وبدّل فأنشأ نشأة ثانية
- ١١ // (التبيذ كيمياء الطرب) اي مجلبة الطرب وسببه . والكيمياء يونانية معناها الخلط  
والمزج وهي على زعم الاقدمين علم يراد به تحويل المعادن الى الذهب . واما

- علم الكيمياء عند المحدثين فهو علم جليل الفوائد يبحث عن طبيعة الاجسام  
وخواصها بالحل والتركيب
- ١٢ (يزيد المهلي) يريد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقد مر ذكره في صفحة ٤١  
من الحواشي
- ١٨ (توفي العرض) اي تصون الشرف
- ١٩ (مكحول) هو ابو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من سبي كابسل كان  
مولي سعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذيل فاعتقه . وهو من علماء  
الشام المقدمين وكان مقامه في دمشق ودخل مصر واليمن . وكان في لسانه  
عجزة ظاهرة ويبدل بعض الحروف بغيرها . توفي سنة ١١٣ هـ (٧٣٢ م)
- ١ ١٢٦ (الجرجاني) (٢٩٠-٥٣٦) (٩٠٤-٩٧٧ م) هو القاضي ابو الحسن  
علي بن عبد الله الجرجاني الشافعي كان فقيهاً اديباً شاعراً له ديوان شعر ذكره  
التمالي في يتيحه . فقال : هو فرد الزمان ونادرة الفلك وانسان حذقة  
العلم وقبة تاج الادب وفارس عسكر الشعر . جمع خط ابن مقلة الى نثر  
الجاحظ ونظم البحتري . وقد كان في صباه خلف الخضر في قطع الارض  
وتدوين بلاد العراق والشام وغيرها . واقتبس من انواع العلوم والادب  
ما صار به في العلوم علماً وفي الكمال طاملاً ومن شعره قوله :
- وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى وما علموا ان الخضوع هو الفقر  
وبيني وبين المال شيان حرماً علي الغنى نفسي الابية والدهر  
وشعره كثير وطريقته فيه سهلة . وله كتاب الوساطة بين المتبني وخصومه  
ابان فيه عن فضل غزير واطلاع كثير ومادة متوفرة . وكان الجرجاني  
حسن السيرة في قضائه صدوقاً ورد به اخوه محمد نيسابور وهو صغير  
غير بالغ وسمع من سائر الشيوخ ومات بالري وهو قاضي القضاة وحمل  
تابوته الى جرجان ودفن بها
- ٨٥٧ (طوبى لمن لا يعرفونه بشيء من الفضائل والمزايا) ان هذا القول ليس  
بسد يد فان الانسان لما كان مخلوقاً يعيش في الالفة الاجتماعية اقتضى ان  
يبين فضله امام الناس ليانسوا به نعم انه لا يسوغ له ان يعمل اعماله  
لاكتساب مدح الناس لكن يجب عليه ان يظهر لهم صلاحاً يحلمهم على تمجيد  
الحائق وتسيحه عز وجل

١١ // (تدر من قال) هذه الايات لصالح بن عبد القدوس وستأتي ترجمته صفحة ٢٥٥  
 ١٥ // (دعبل) (١٤٨ - ٥٢٤٦) (٢٦٦ - ٨٦١ م) هو ابو علي دعبل بن علي  
 الحنظلي اصله من الكوفة واقام ببغداد . وقيل ان دعبل لقب واسمه الحسن .  
 كان شاعراً مجيداً الا انه كان بذوي اللسان مولماً بالهجو والحط من اقدار الناس  
 حتى الخلفاء فمن دونهم وطال عمره . وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد  
 الانصاري اتحاد كثير وعليه تمجرح دعبل في الشعر فانفق ان ولي مسلم جهة  
 في بعض بلاد خراسان فقصده دعبل لما يعلمه من الصحبة التي بينها فلم  
 يلتفت مسلم اليه ففارقته وقال :

غششتُ الهوى حتى تداعت اصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا  
 واتزلت ما بين الجوانح والحشا ذخيرة ودّ طالما قد تمما  
 فلا تعذلي ليس لي فيك مطمع تمخرقت حتى لم اجد لك مرقما  
 فهبك يميني استأسكت فقطعتها وصبرت قايي بعدها فثشعبا  
 واخباره كثيرة . وكانت وفاته بالطيب وهي بلدة بين واسط العراق وكور  
 الاهواز

١٢٩ ٤٥٣ (اسان لافظ وقلب حافظ) اي منطوق اللسان قوي الذكر  
 ١٧ // (اقبل على العلم واستقبل مقاصده) اي جد في تحصيل العلم وتصدى لمباحثه  
 ٩ ١٣٠ (محمد بن اسحاق) ولأه المأمون امرة بغداد ثم عزله بعد بذلك بزمان .  
 وكان اديباً شاعراً لهجاً بدرس العلوم . توفي نحو سنة ٥٢٤٦ (٨٦١ م)  
 ١١١٠ // (وكان على رؤوسهم الطير) هو من امثال العرب معناه انهم ساكنون هيبة .  
 واصله ان الغراب يقع على رأس البعير فياخذ منه القراد فلا يتحرك لئلا  
 ينفر عنه الغراب

١٣١ ٢ (خالد بن صفوان) هو ابو صفوان خالد بن صفوان التميمي اوفده العرب  
 على الخلفاء مراراً فدخل على مروان بن عبد الملك وتلى السفاح فاستمنا  
 ادبه وسعة عقله واتخذ السفاح له نديماً يرجع الى مشورته في معضلات  
 اموره توفي نحو سنة ٥١٤٠ (٧٥٧ م)

٧ // (حمزة) هو ابو صالح حمزة بن عمر الاسلامي الصحابي كان من علماء العرب  
 وخطبائهم وكان يصوم الدهر توفي سنة ٦١ (٦٨٢ م) وهو ابن ثمانين سنة  
 ١٥ ١٣٢ (ابو محمد البطلوسي) (٤٤٤ - ٥٥٢) (١٠٥٣ - ١١٢٨ م) قال ابن

خلكان ما ملخصه: هو ابو محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي القوي كان عالماً بالادب واللغات متبحراً فيها مقدماً في معرفتها واتقائها. سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقراون عليه ويقتسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة ضابطاً. الف كتاباً نافعة مستعة منها كتاب المثلث في مجلدين اتى فيه بالمجائب ودل على اطلاع عظيم. وله كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وشرح سقط الزند للسعري شرحاً استوفى فيه المقاصد. وله كتب اخرى مشهورة هي غاية في الجودة وله نظم حسن وكان مولده في مدينة بطليوس وتوفي ببلنسية

١٣٤ ٣ (ابو العالوية) هو رفيع بن مهران البصري الرياحي مولى امرأة من بني رياح اسمها امية اعتقته سائبة وهو من كبار التابعين المخضرمين ادرك الجاهلية واسلم سنة ٥١٢ (٦٣٤ م) ودخل على ابي بكر الصديق وروى عن عمر وعن علي وابن مسعود وابن عباس وغيرهم وروى عنه جماعة من الائمة. قال الطبري: هو ثقة يجمع على توثيقه. قال آخر: ليس احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالوية. كانت وفاته سنة ٥٢٣ (٦٤٥ م)

١١ (سالم بن محزوم) هو احد شرفاء قریش كان معروفاً بفضلته وذكاء عقله وكان سيداً موقراً يعظمه خلفاء بني أمية. وكان عمر بن عبد العزيز يسلح بذكر ادبه وفضله ويكرم مشواه. توفي في أيام هشام نحو سنة ١١٠ (٧٢٩ م)

١٩ (محمد بن زياد) (١٥٢ - ٢٣٢) (٧٧٠ - ٨٤٨ م) هو ابو عبد الله محمد بن زياد الكوفي المعروف بابن الاعرابي كان مولى لبني هاشم وهو من اكابر ائمة اللغة المشار اليهم في معرفتها. وكان عالماً ثقة راوية لاشعار القبائل. اخذ الادب عن ابي معاوية الضرير والمفضل الضبي واخذ عنه ابن السكيت وابو العباس ثعلب وغيرها. ناقش العلماء واستدرك عليهم وخطاً كثيراً من نقلة اللغة. وكان رأساً في كلام العرب والكلام الغريب. وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين وعلمي عليهم. قال ابو العباس ثعلب: شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يُسأل ويُقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت يده كتاباً قط. ولقد املى على الناس ما يُحتمل على اجمال. ولم ير احد في علم الشعر اغزر منه وله تصانيف كثيرة منها كتاب النوادر وهو كبير. وكتاب الانواء وكتاب



- صفة الحبل والنخل والزرع وكتاب النبات وغير ذلك وكانت وفاته في خلافة الواثق بن المعتصم
- ١٣٥ ٥ (اطبع الطين ما كان رطباً) ما ظرفيةً زمنيةً اي مدة كيوانه
- ٦٥٥ = (صالح بن عبد القدوس) هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس كان بصرياً يعظ الناس في البصرة ويقص عليهم . وكان حكيم الشعر زنديقاً ثنويّاً متكلماً يقدمه اصحابه في الجدال عن مذهبيهم . وله كلام حسن في الحكمة من ذلك قوله :
- لا يهيبك من يصون ثيابه حذر الغبار وعرضه مبذول  
فلربما افتقر الفتى فرأيتُه دنس الثياب وعرضه مغسول
- وقدم صالح الى دمشق في نشر بدعته فاستقدمه المهدي منها فاعتقله ثم امر بقتله . وقيل انه ضربه بيده بالسيف فجعله نصفين وعلق ببغداد . وله في حبسه :
- الى الله فيما نابنا نرفع الشكوى في يده كشف المضرة والبلوى  
خرجنا من الدنيا فما نحن اهلها ولا نحن في الاموات فيها ولا الاحياء  
اذا جاءنا السجّان يوماً لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا
- ١٠ = (كذي الضنى عاد الى نكسبه) اي كالضعيف عاد الى مرضه والتكس السقوط في المرض ثانية بعد البرء
- ١٦ = (نظم القوافي) اي نظم الشعر . والقافية في اللغة النهاية . وعند اهل العروض الكلمة الاخيرة من البيت وهي من اخر ساكن الى اوّل متحرك يليه ساكن كني قولك : زلت الى الحضيض قدمه . ان القافية من الهاء الى الضاد الواقعة بعد الياء (ضقدمه)
- ١٧ ١٣٦ (عرفه الآثار) الآثار جمع اثر هو في اللغة ما بقي من رسم الشيء وعند المحدثين هو الحديث الموقوف والمقطوع . والفقهاء فيسمون الحديث المرفوع وكلام السلف اثرًا . والحديث المرفوع عن رسول المسلمين فيسمونه خبراً . وطلم الآثار علم يبحث عن اقوال العلماء الراشخين من الاصحاب وسائر السلف وافعالهم وسيرهم في امر الدين والدنيا وموضوعه امور مصنوعة من الثقات وغرضه تمة فائدة الاقتداء
- ١٨ = (السنة) جمع سنة هي في اللغة الطريقة مرضية كانت او غير مرضية وفي الشريعة هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب . واهل السنة خلاف اهل الشيعة هما فرقان كبيرتان من الفرق الاسلامية .

يفي الاولون بصحة امامة الخلفاء الراشدين كابي بكر وعمر وعثمان . والآخرين يقولون ان الامام بعد محمد هو علي وابطلوا امامة من سواه واعتقدوا ان الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده

(بصره مواقع الكلام) اي افهمه مكان وقوع الكلام واساليبه الموافقة لمقتضى الحال

(من غير ان تحرق به) اي من غير ان تتجاوز طاقة ادراكه ١ ١٣٧

(ابو حفص) لانعلم اي ابي حفص اراد فان كثيرين تكتنوا جده الكناية . ٥ //

وانما نظن انه ابو حفص عمر النيسابوري احد الزهاد المعروفين بالعلم والتقى في الاسلام اصله من قرية بجوار نيسابور على طريق بخارى صحب الائمة

واخذ عنهم وهو من كبار المشايخ الموثوق بهم توفي سنة ١٧٠هـ (٧٨٤ م) . وله اقاويل ادبية تدل على حكمته منها قوله : ما استحق اسم السماء من ذكر

العطاء ولحه بقلبه . وسئل مرة عن ادب الفقراء فقال : هو حفظ حرمت المشايخ وحسن العشرة مع الاخوان والنصيحة للاصغر وترك الخصومة في

الارفاق وملازمة الايثار ومجانبة الاذخار . ومعاونة الاخوان في امر دينهم ودينهم . فاعرض هذه الصفات على نفسك فان وفيت جافات فقير

(ابو وائل) هو ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي من الطبقة الاولى من ٦ //

التابعين من اهل الكوفة ادرك محمداً ولم يره وروى عن ابي بكر وسبع عمر وعثمان وعلياً وغيرهم من الصحابة وسمع خلائق من كبار التابعين واخذ عنه

كثيرون من السادة المقدمين . كان في صفره يرعى الابل واسلم في ايام ابي بكر . وانتفقوا على توثيقه وجلالته . قال الاعمش : عليك بشقيق فاني ادركت

متوافرين وانهم يعدونه من خيارهم . توفي سنة ٧٩ وقيل سنة ٨٠هـ (٧٠٠ م)

(عبد العزيز) هو ابو محمد عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الاموي ٨ //

وابوه هو الخليفة المشهور من الراشدين (راجع الجزء الرابع من الجباني صفحة ٣١٦) اما عبد العزيز فكان اميراً على مكة والمدينة والطائف كان يجمع بالناس .

روى الحديث عن ابيه وعن خلائق من الائمة كانت وفاته نحو سنة ١٢٨هـ (٧٤٧ م)

(الفهم والتفهم) الفهم هو تصور الشيء والتفهم هو ادراكه شيئاً بعد شيء ١٩ //

- ١٣٨ ٤ (ان لا تغالب احداً على كلامه) اي ان لا تطلب قهره فيه
- ١١ (ابراهيم النخعي) هو ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن الاسود النخعي فقيه اهل الكوفة تابعي جليل رأى عائشة وسمع جماعات من كبار التابعين وروى عنه مشاهير الائمة واجمعوا على توثيقه وجلالته وبراعته في النقه. وكان عالماً من اعلم الاسلام زاهداً متوقفاً قليل التكلف توفي سنة ٩٦ هـ (٧١٦ م) وهو ابن تسع واربعين سنة. وقال البخاري: ابن ثمان وخمسين سنة
- ١٢ (سعيد بن العاص) (١-٥٥٩) (٦٢٣-٦٨٠ م) هو ابو عثمان سعيد ابن العاصي بن سعيد بن العاصي القرشي الصحابي كان من اشراف قريش جمع الشفاء والنصاحة وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعمله عثمان على الكوفة وغزا طبرستان وافتتحها. وقيل انه افتتح جرجان في خلافة عثمان وكان يقال له عكَّة العسل لكثرة خيرته. وسكن دمشق ثم تحول الى المدينة ولماً قبل عثان اعتزل الفتن فلم يشهد الجمل ولا صفين. ثم استعمله معاوية على المدينة وكان يوليه اذا عزل مروان ويولي مروان اذا عزله. وكان سعيد معروفاً بكثرة جوده اذا سأله انسان ولس عنده ما يعطيه كتب له عليه ديناً الى وقت ميسته وله في ذلك حكايات مشهورة. وكان يبعث مولى له كل ليلة الى مسجد الكوفة ومعهُ الصرر فيها الدنانير فيضعها بين يدي المصلين. ولما حضرتة الوفاة قال لبنيه: ايكم يقبل وصيتي. قال الاكبر: انا. قال: ان فيها وفاء ديني. قال: وما هو. قال: ثمانون الف دينار. قال: وفيم اخذتها. قال: في كريم سددت خلفته وفي رجل جاءني ودمه يتروى في وجهه من الحياء فبدأته بجأته قبل سؤاليه
- ١٦ و ١٥ (مجلس قلعة) اي يقطع منه ويحيط عنه. وذلك لان ما تصدر في مكان وجاء من هو اعز منه يقتضي عليه الانحطاط الى مجلس ادنى. ومن ذلك ما قيل ان الدنيا دار قلعة اي ليست بمستوطن للانسان فلا يدري متى يرتحل عنها
- ١٨ (تمط اليه... وتمط منه) الاوّل بمعنى الارتفاع. والثاني بمعنى الانحطاط والتزول
- ١ ١٣٩ (محمد بن عبيد الله) هو ابو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وقد سبق ذكر والده (راجع صفحة ٣٣ من الحواشي). واما محمد فان الخليفة مقتدر بالله لما قبض اول مرة على ابن الفرات احضره واستوزره وخلع عليه

خلع الوزارة وكان ابو علي سبي السيرة والتدبير كثير التولية والعزل . قيل انه ولي في يوم واحد تسعة عشر ناطراً للكوفة واخذ من كل واحد رشوة فهجمه الشعراء (راجع العدد ٢٤٧ من الجزء السادس من المجاني صفحة ١٧٩) وقبض عليه المقتدر وحبسه وكان موته سنة ٥٣٢٢ م (٩٣٥ م)

١٢ = (محمد بن الاشعث) هو محمد بن الاشعث بن قيس الكندي سبط ابي بكر احد سادة العرب وشرفائها قُتل سنة ٦٧٠ هـ (٦٨٧ م) في حرب المختار

١٦ = (ماتريد) متريد الآل نقص مجده من نفسه يريد ان المتكبر يطلب الاستعلاء لما يراه في نفسه من الخلل

٥ ١٤٠ (مؤنسة بنت المهدي) قال المسعودي في كتاب مروج الذهب : هي جارية طيبة بنت المهدي . وكان لها معرفة بالموسيقى تحضر مجلس الندماء فتغني مع المغنين وتضرب بالعود

١٨ و ١٧ = (احسن الاكلين من لا يجوح صاحبه الى تفقده في الاكل) اي احسن الضيف من رفع عن المضيف العناء بتفقد امره والقيام بواجباته

٥ ١٤١ (وساكن رمس طعمه عند رأسه اذا ذاق من ذلك الطعام تكلماً) اراد بالرمس وهو القبر الدواة حيث يوضع القلم . والطعام هو الحبر الذي يجعل القلم ناطقاً بالكتابة

١٠ و ٩ = (ثامة بن اشرس) هو ابو معن ثامة بن اشرس التسييري البصري الماجن له نوادر فاتصل جبرون الرشيد وولده المأمون . وكان الرشيد محبته لانه وقف منه على شيء كتبه في امر اعانة احمد بن عيسى . ولما ولي المأمون قربه فبين قزب من اهل الكلام وامرهم بالمناظرة بحضرته . ولثامة هذا حكايات كثيرة ونوادر وكان مدمناً على الخمر توفي سنة ٢١٣ هـ (٨٢٩ م)

١٩ = (الشعر جزل من كلام العرب) الجزل من الكلام نقيض الركيك

١ ١٤٢ (يبلغ له القوم في ناديهم) اي يطرب له ويأنس به

٣ = (بنو انف الناقة) بطن كبير من قبائل اهل اليمن

١ ١٤٣ (سلامة بن جندل) هو شاعر تميم المشهور من اهل اليمن وهو جاهلي قديم

يعدُّ من فحول شعراء الطبقة الثانية وكان من فرسان تميم المعدودين . له في الحروب الوقعات الماثورة . وكان اخوه احمر بن جندل من الابطال الصناديد وفرسان الشعراء . توفي سلامة سنة ٥٢٠ م ومن شعره في الفخر والحماسة قوله يصف قبيلته :

كم من فقير باذن الله قد جبرت  
مما يقدم في الهيما اذا كرهت  
همت معدن بنا امراً فنههها  
بالمشرفي ومصقول استنها  
يجلو استنها فتبان عادية  
سوى الثقاف قنهم فهي محكمة  
زرق استنها حمر متقفة  
اني وجدت بني سعد يفضلهم  
الى تميم حماة الثغر نسبتهم

٧ ( مروان بن ابي محمد الجمدي ) هو مروان الثاني الوارد ذكره صفحة ٣١٧ من الجزء الثالث من المجاني

١٠ ( وصيف التركي ) هو وصيف التركي المعتصمي كان اميراً كبيراً اصله من ماليك المعتصم بالله محمد وخدم من بعده عدّة خلفاء واستولى على المعتز وحجر على الاموال لنفسه . ثم تشب عليه الجند فلم يلتفت لقولهم فوثبوا عليه وقتلوه بعد امور وقعت له معهم قتل سنة ٢٥٣ هـ ( ٨٦٨ م )

١٦ ( سنور ) هو الحيوان المعروف اصله من سنر اي شرس خالقه ومثله ( الحر ) من هر يجر اي ساء طبعاً . ( والقط ) في اللفظة القصير الجعد الشعر . ( والضبون ) الذكر من السنور . ( والحيدع ) هو الماذاق في مودته . ( والحيطل ) من خطل في مشيه اذا خطر واختال . اما ( الدم ) هو اللين المالحق من قولهم دى الطريق اذا سهله

٨ ١٤٦ ( اللفت ) نبات ذوساق مخروط يبتدى بقاعدة وينتهي الى نقطة . لحمه حلو يوكل وهو نافع لاوجاع الصدر . قال ابن البيطار : اللفت هو السليم . فوصف اللفت وصف السليم . وانا نظن ان السليم مختلف عن اللفت

- ١٨ (المقري) (٩٨٩-١٠٦١ م) (١٥٨١-١٦٣٢ م) قال المحبي في كتاب خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر ما ملخصه: هو الشيخ احمد بن محمد ابو العباس المقري التلمساني المولد المالكي المذهب تزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب جاحظ البيان. لم يُرَ نظيره في جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة البدجة وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومهجزاً باهراً في الادب والمحاضرات. وله المؤلفات الشائعة منها نفع الطيب في غصن الاندلس الرطيب جمع فيه اخبار ابن الخطيب واشراف الاندلس. ومنها اخبار دمشق. واعلام مراكن وفاس. وكتاب البداية والنشأة كله ادب ونظم وكتب كثيرة غير ذلك. ولد بتلمسان ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ البخاري على عمه الشيخ ابي عثمان المقري مغني تلمسان. ورحل الى فاس مرتين ثم ورد الى مصر بعد اداء الحج سنة ١٠٢٨ هـ (١٦١٨ م) وسكنها ثم زار بيت المقدس ورجع الى القاهرة وكرر منها الذهاب الى مكة فدخلها بتاريخ سنة سبع وثلاثين خمس مرات واملى جهادروساً عديدة. ثم رجع الى مصر سنة تسع وثلاثين ودخل القدس في تلك السنة ثم ورد منها الى دمشق فاتزلته المغاربة في مكان لا يليق به فارسل اليه احمد بن شاهين مفتاح المدرسة الجمقمقية فلما دخل اليها اعجبته فاستوطنها مدة اقامته. واملى صحيح البخاري بالجامع الاموي تحت قبة النسر فحضره الطلبة افواجا وغالب اعيان دمشق فرقي كرمي الوعظ فتكلم في العقائد والحديث بكلام لم يسمع نظيره ابداً وتزل عن الكرسي فازدحم الناس على تقبيل يده ولم يتفق لغيره من العلماء الواردين الى دمشق ما اتفق له من الخظوة واقبال الناس وجرى بينه وبين اديانها وعلماؤها مطارحات شتى. وكانت اقامة المقري في الشام دون الاربعين يوماً ثم رحل منها الى مصر وعاد الى دمشق ثانية سنة اربعين وحصل له من الاكرام ما حصل في قدمته الاولى وعاد الى مصر واستقرَّ جامداً يسيرة ففاجأه فيها الحمام
- ٣ ١٤٥ (ابو سرف) لم نقر بشيء من اخباره ولا تاريخه سوى انا علمنا انه احد شعراء القرن العاشر من الهجرة
- ٥ (حافرهما في رأسها وعينها في الذنب) للحافر معنيان القدم واسم الفاعل من حفر. واران بعين الابرّة ثقبها الذي يجاز فيه الخيط
- ٨ (قد تجتني زهواً قبل ان تصير معواً) اي تجتني طرية قبل ان تيبس. والمعوة

- الرطوبة اذا دخلها بعض اليبس
- ٩ ( قد وهبتك لواهبك ) اي اطلقتك لوجه الله الذي وهبك اباي
- ٥ ( سرّي عنه ) اي كشف عنه ما كان يجده من الغضب
- ٧ ( بسجستان ) قال ياقوت ما لمخضه: هي ناحية كبيرة وولاية واسعة من فارس واسم قصبتهازرنج. قال الاصلحزي: ارض بسجستان سبعة ورمال حارة جبا نخيل ولايقع جبا الثلج وهي ارض سهلة لا يرى فيها جبل... وتشتد رياحهم وتدوم على اخم قد نصبوا عليها ارجية تدور جبا وتنقل رمالهم من مكان الى مكان ولولا اخم يمتالون جبا لطمست على المدن والقرى ( اه ) . و بسجستان نخل كثير وقمر وفي رجالهم عظم خلق وجلادة موصوفون بالمسارعة الى اغائة الملبوف ومداركة الضعيف ويمتمون بثلاث عمائم واربع كل واحدة لون على قلانس لحم شبيهة بالملكوك ويلفون جبالاً يظهر الوان كل واحدة منها . واكثر ما تكون هذه العمائم ابريسم . و بسجستان كثير من الخوارج يظهرون مذهبهم ولا يتحاشون منه وبين بسجستان وكرمان مائة وثلاثون فرسخاً . ولها من المدن زائق وكر كويه وهيسوم وزرنج وروست ولها نهر كبير معروف بالهندمند
- ١٧ ( شدوا رحلهم الى بجر ) شد الرحال كناية عن السفر . والرحل حدة البعير
- ٨ ( منذ اليوم تحددو بجمال ثقال ) اي تسوقها . يريد ان الغضب ينهك القوى كمن يسوق الجمال المحملة
- ١١ ( شرف الدولة بن منقذ ) ( ٤٨٨ - ٥٥٨ ) ( ١٠٩٦ - ١١٨٩ م ) هو ابو المظفر اسامة بن مرشد الكنايني الكلابي الملقب شرف الدولة ومويدها . هو مجد الدين من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلماهم وشجعانهم له تصانيف عديدة في فنون الادب ولد في قلعة شيزر . وسكن دمشق ثم انتقل الى مصر - ايام الظاهر بن الحافظ فبقي جبا مؤمراً مشاراً اليه بالتعظيم الى ايام الصالح بن رزيك . ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فاقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين فبقي اميراً على دمشق الى وفاته ودفن على جانب نهر يزيد شرقي جبل قاسيون

- ١٣ = ( هذا يجود بما يجود بعكسه هذا ) يريد ان الزنبور والنحلة يمتثلان بما يجودان به فالنحلة تجود بعسلها والزنبور لا يأتي الا بالاذى
- ١١ ١٤٨ ( بطحاء مكة ) اي السهل الواقعة فيه مكة ( واما مكة ) فهذا ملخص وصفها عن ياقوت: هي أم القرى مدينة في وادي الحبال مشرفة عليها من جميع النواحي محيطة حول الكعبة وبنائها من حجارة سود وملس وعلوها اجر كثير الاجنحة من خشب الساج وهي طبقات لطيفة مبيضة حارة في الصيف الا ان ليها طيب وعرض المدينة سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد والكعبة في وسط المسجد وليس بمكة ماء جار ومياها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها واطيبها بئر زمزم ولا يمكن الادمان على شرجها وليس بجميع مكة شجر مشمر الا شجر البادية فاذا جرت الحرام فهناك عيون وآبار وحوايط كثيرة واودية ذات خضر ومزارع ونخيل واما الحرم فليس بها شجر مشمر الا نخيل يسيرة متفرقة . قيل انها سميت مكة لازدحام الناس فيها ( من مك اي ازدحم ) . وقيل لانها بين جبلين مرتفعين عليها وهي في هبطة بمنزلة المكوك . وقال البعض : من المكاء وهو طائر يأوي الحضران عرب الجاهلية لما كانوا يطوفون حول الكعبة كانوا يصفرون ويصفقون بايديهم . وقيل غير ذلك وفي مكة بيت الحرام وهو الكعبة قيل له ذلك لتكعب شكله وفيه الحجر السوداء التي قال فيها العرب انها نزلت من السماء . وكانت ملوك حمير وكندة وغسان في الجاهلية تتج اليها وكانوا اذا ارادوا الانصراف اخذ الرجل منهم حجراً من حجارة الحرم فمخته على صورة اصنام البيت فتحفاً به في طريقه ويجمعه قبلة ويطوفون حوله ويتسمعون به ويصلون له تشبيهاً له باصنام البيت وافضى جم بعد طول المدة انهم يأخذون الحجر من الحرم فيعبدونه وذلك كان اصل عبادة العرب للحجارة في منازلهم شعفاً منها باصنام الحرم الى ان ظهر الاسلام
- ١٦ = ( تخشخت الروم ) اي لبست السلاح
- ١٩ و ١٨ = ( تراجعوا فيه بالمناظرات ) اي تفاوضوا في ذلك . ( واجمعوا على انه فرصة الدهر ) اي بانها فرصة لا يمكنهم منها ممر الدهر . ( وثغرة النحر ) هي ثغرة الرقبة بين الترقوتين والثالثة . كنى بذلك عن سهولة الامر
- ٤ ١٤٩ ( غدوا عليه للوعد ) اي بكرروا اليه طالبين إنجاز الوعد



- ١١ ( تفرقوا عن رأيي ) اي بموجب رأيي
- ١٦ و ١٥ ( يرعى ابرة ابرة ) نصبت ابرة الثانية عطفاً على الاولى وواو العطف محذوفة
- ١٦ ( فتقع كل ابرة في عين الابرة الموضوعة ) يريد ان الابرة الواقعة يدخل رأسها في ثقب الابرة الموضوعة امامه
- ١٧ ( الدست ) اي اللعبة والحداع . والدست لفظة فارسية تصرفت بها العرب فعناها اللباس والصحراء . والسلطة والحداع والمجلس وصدر البيت الى غير ذلك من المعاني
- ١٩ ( لا يصرف فرط ذكائه في الفضول ) اي في ما لا فائدة فيها ولا كبير منفعة
- ٣٠٢ ١٥٠ ( حمار غير منبعث وقد عنف عليه بالسوق ) اي لا ينقاد لصاحبه بل عصيه في المشي . والانبعاث السرعة في السير
- ٨٥٧ ( رزق مقدور وواهب مأجور ) اي انه لرزق قدره لي الله وليكافي . واهبه
- ٩ ( كفيت مؤنة ) اي تعباً . والمؤنة الثقل والشدة والقوت . قيل هي فعولة من قولك مأنت القوم اي احتملت مؤنتهم جمعها مؤنات . وفيها لغة ثانية مؤنة وجمعها مؤن وتأتي ايضاً بلا همز مؤنحة مؤن
- ١٥ ( حماس ) هو ابو عمرو حماس بن قيس بن خالد الليثي احد مشركي قريش حارب رسول المسلمين يوم الخندمة ثم اسلم بعد ذلك وكانت وفاته في أيام ابي بكر
- ٧١ ( يوم الخندمة ) هو يوم حرب قريش لمحمد بن عبد الله صاحب الشريعة الاسلامية . وخندمة جبل بمكة
- ( صفوان ) هو ابو وهب صفوان بن امية الصحابي حارب اولاً رسول المسلمين وقتل ابوه يوم بدر ثم اسلم بعد ان شهد حنيناً . وكان من المؤلفات قلوبهم ( المؤلفات قلوبهم قوم من اشراف العرب أمر بان يعطوا من الصدقات دفعاً لآذامهم او طمعاً باسلامهم او تثبتهم فيه ) وشهد اليرموك . توفي بمكة سنة ٤٢ هـ ( ٦٦٣ م ) روى عنه ابنه وعبد الله بن الحارث وابن المسيب
- ( عكرمة ) هو ابو عثمان عكرمة بن ابي جهل القرشي المخزومي الصحابي . كان ابوه في الجاهلية يدعى ابا الحكم وكان من اشد الناس عداوة لرسول المسلمين فساءه ابا جهل وقتل ابو جهل يوم بدر وبقي عكرمة معادياً لمحمد فاباح قتله ولو وجدوه متعلقاً باستار الكعبة . فركب عكرمة الجعر فاصابته ناصف فرجع الى البر واختفى عند عثمان بن عفان فشفع فيه واسلم وحسن

اسلامه فاستعمله محمد على صدقة هوازن دام حجة الوداع وله في قتال اهل الردة اثر عظيم . استعمله ابو بكر الصديق على جيش وسيره الى اهل عمان وكانوا ارتدوا فظهر عليهم . ثم وجهه ايضاً ابو بكر الى اليمن فلما فرغ منها سار الى الشام مجاهداً ايام ابي بكر مع عساكر المسلمين فقتل في وقعة اجنادين سنة ١٣هـ (٦٣٥ م) وعمره اثنتان وستون سنة (ملخص عن النووي)

١٩ // (ضرباً) منصوب على المفعولية المطلقة تابعاً لما قبله اي يَفَاعَنَ ضرباً  
٩ ١٥١ (وأمره بالخل) الواو واو رَبِّ وأمرة مجرورة بربِّ المحذوفة  
١٠ // (فعالي فعال المكثرين تجملاً) يريد انه يظهر من كرمه ما يظهر اصحاب الثروة  
لقصد التجميل وهو تكلف الجميل

١١ // (وراي امير المؤمنين جميل) الواو حالية اي لما يشملنا امير المؤمنين بالطافه  
(لي غريم من الانصار قبح من غريم) الغريم صاحب المال والمدين . والانصار

١ ١٥٢ ج ناصرهم قوم من سكان المدينة من الاوس والخزرج الذي نصره نبي المسلمين  
ويمكنوه من دخول مكة . ومن زائدة ومجزورها في موضع النصب على التمييز  
(ما علمت) جملة اعتراضية وما ظرفية زمانية

// // (لزوم السكب اصحاب الرقيم) يلم بقصة اصحاب الكهف واصحاب الرقيم  
المذكورة في السورة الثامنة عشرة من القرآن (راجع هذه القصة وجه ٢٣٦ من  
هذا الجزء الثاني) . وقد زعموا ان مع الفتية كان كلب بقي معهم في سباتهم . اما  
(الرقيم) فقد اختلف المفسرون في تفسيره . قال البيضاوي : الرقيم اسم الجبل  
او الوادي الذي فيه كهف الفتية او اسم قريتهم او كلهم او لوح رصاصي او  
حجري رقت فيه اسماؤهم وهذا المعنى الاخير هو الارجح

٣ // (له مائة علي ونصف أخرى ونصف النصف في صك قديم) يريد ان عليه مائة  
وخمسة وسبعون درهماً او ديناراً . (والصك) هو الكتاب الذي يكتب في  
المعاملات والاقارب رج صكوك وهو معرب

٧ // (الشيباني) (٩٦-٢٠٦) (٧١٥-٨٢٢ م) هو ابو عمرو اسحاق بن مرار  
الشيباني النخعي اللغوي كان من رمادة الكوفة وتزل الى بغداد . وقيل انه لم  
يكن شيبانياً وانما كان مؤدباً لاولاد أناس من شيبان فنسب اليها وكان من الائمة  
الاعلام في فنونه وهي اللغة والشعر . اخذ عنه جماعة كابي عبيد واحمد بن حنبل  
وابن السكيت . والذي قصر به عند العامة من اهل العلم انه كان مشتهراً

بشرب النبيذ . وعمّر الشيباني طويلاً قيل انه اتى عليه مائة وعشر سنين وتوفي في خلافة المأمون . كتبه كثيرة اشتهر كتاب النوادر الكبير . وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وارا جيز العرب . وله ابن اشتهر ايضاً بالادب واللغة وكان اخذ عن ابيه

٨ ( ازهر السمان ) ( ١١١ - ٥٢٠٣ ) ( ٧٣٠ - ٨١٩ م ) هو ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلي بالولاء البصري روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان صديقاً لابي جعفر المنصور في أيام بني امية وفد عليه مراراً ما تولى الخلافة حتى استنقله ابو جعفر

١٦ ( يقع في خلدي ) الخلد البال والقلب والنفس . قال الفارضي :

دار خلد لم يدُر في خلدي انه من ينأ عنها يلق غي  
١١ ( ابن دعبل ) لا ذكر له في كتب الانساب ويؤخذ من هذه القصة انه كان من شعراء القرن الثالث للهجرة

( بشر بن مروان ) هو بشر بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية ولاءه اخوه عبد الملك على العراق وعلى الكوفة وخلف معه جماعة من اهل الرأي والمشورة من اهل الشام . وكان بشراً ذكياً ظريفاً يحب الشعر والسمر والسماع والمعاينة واحسن سياسة العراق . ثم ولاءه اخوه على البصرة وقحط الناس في ايامه فاستسقى فطروا . ومات من البلاذز فانه شربه بطوس فاعتل ولم الفراش حتى مات سنة ٧٤ هـ ( ٦٩٤ م )

١٢ ( رؤيا ) هي ما تراه في نومك ج رؤى . وهي تفرق عن الروية بحيث ان الروية بالعين وتلك بالحلم . وتأتي الرؤيا ايضاً عبارة عما يكشفه الله لاوايائه ومنها رؤيا القديس يوحنا الحبيب

١٥ ( جدت لي بوصيفة موسومة ) اي تكرمت علي بجمارية حسناء

١٦ ( البدرة ) هي الكيس فيه الف درهم . وقيل بل عشرة آلاف درهم او سبعة آلاف دينار

( بغلة ناجية بصراً لجامها ) اي بغلة سريعة . يقال ناقه ناجية اي كثيرة السير ينجو بها راسها ج ناجيات ونواج . ( وبصر لجامها ) اي تسمع خشخشة

١ ( البطين ) هو احد شعراء العرب المطبوعين كان يقطن بقرب حمص وله قصائد

في مدح الولاية والاشراف منها قصيدة في عبد الله بن طاهر امير مصر والحسين  
ابن يحيى لما سارا بين سلمية وحمص يريدان دمشق مطلعها :

مرحباً مرحباً واهلاً وسهلاً      بابن ذي الجلود طاهر بن الحسين

مرحباً مرحباً واهلاً وسهلاً      بابن ذي العزتين في الدعوتين

فامر له عبد الله عن كل بيت بالف دينار وسار معه الى مصر والاسكندرية  
وبينا هو راكب على فرسه بالاسكندرية نزلت يد فرسه في منحرج فوق جما  
فيه . وقيل انه توفي إثر جنون اعتراه سنة ٢٢٧ هـ (٨٤٣ م)

(ابن يحيى الارمني) هو علي بن يحيى الامير ابو الحسين الارمني ويقال  
الارمني ولي امرة مصر من قبل المعتصم الخليفة بعد عزل مالك بن كيدر عنها  
سنة ٢٢٦ هـ (٨٤٢ م) . فعند وصوله الى الديار المصرية اخذ في اصلاح  
احوالها ووقع المفسدين . واقره الواثق على عمل مصر مدة ثم عزله عن امرته  
بغير منخط وولاه الاعمال الجليسة . ولما ملك المتوكل اعاده الى امرة مصر  
سنة ٢٣٤ هـ (٨٤٩ م) ثم عظم عند المتوكل فولاه قيادة الجيوش فتوغل في  
بلاد الروم وشارف القسطنطينية فغار على اهلها وقتل وسبي حتى قيل انه  
احرق الف قرية وقتل عشرة آلاف عجم وسبي عشرة آلاف وعاد الى بغداد  
سالماً فانما فزادت رتبته عند المتوكل اضعاف ما كانت . ثم غزا غزوة أخرى  
في سنة ٢٤٩ فتوغل في بلاد الروم وعاد قافلاً من ارمينية الى ميأفرقين فبلغه  
مقتل الامير عمر بن عبد الله الاقطع بمرج الاسقف فعاد بطلب دمه حتى لقي  
الروم وقتلهم قتالاً شديداً حتى قُتل وقتل معه ايضاً من اصحابه اربعائة رجل  
من ابطال المسلمين سنة ٢٤٧ هـ (٨٦٢ م) وكان علي بن يحيى اميراً شجاعاً  
مقداماً جواداً ممدحاً عارفاً بالحروب والوقائع مدبراً سيوساً محمود السيرة في  
ولايته واصله من الارمن

(وفي الفال التبشير) اي ان في فراستك بشرى . والتبشير لا مفرد لها

(اضغات احلام) هي ما التبس من الاحلام او هي الرؤيا التي لا يصح تأويلها  
لاختلاطها . أخذ من صفت الحديث اي خاطئه

(عبيد الله بن عباس) هو ابو محمد اخو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
الهاشمي المكي الصحابي كان اصغر من عبد الله بسنة استعمله علي بن ابي  
طالب على اليمن وامره على الموسم ففتح بالناس سنة ٣٦ و ٣٧ هـ (٦٥٩ م) .

- وكان عبيد الله اخذ الاجواد المشهورين له في ذلك اخبار كثيرة. روى عنه  
جماعة من الائمة توفي بالمدينة سنة ٥٥ هـ (٦٧٦ م)
- ١٥٥ ٤٥٣ (تقرت حبة قايي فافرغها في قلبك) يريد انك بعبائك تملك مجامع قلبي  
ففتنت حبة وصارت فيك حبة
- ٤ (فاخطأت الا باعتراض الشدة من جوانحي) يعني انه لم يقم بواجب الشكر  
نحو المحسن اليه. والمعنى مجازي اخذ من تقصير الطائر في طيرانه
- ٥ (احمد بن مطير) هو احد شعراء الدولة العباسية. وهو من بعض البيوتات  
الشريفة في دمشق واخوه علي ومحمد كانا مشهورين في اواسط القرن الثالث  
من الهجرة الموافق لاواسط القرن العاشر للمسيح
- ٥ (عبد الله بن طاهر) هو ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب  
الخراساني وقد تقدم ذكر ابيه (راجع الحواشي وجه ٧٩) وكان عبد الله  
المذكور سيداً نبيلاً طلي الهمة شهياً وكان المأمون كثير الاعتدال عليه حسن  
الاتفات اليه لذاته ورعاية لحق والده وما اسأله من الطاعة لخدمته وكان  
والياً على الدينور. فلما خرج بابك الخرمي على خراسان ووقع الخوارج باهل  
قرية الحمراء بنيسابور واكثروا فيها الفساد واتصل المنبر بالمأمون بعث الى  
عبد الله وهو في الدينور يامرهُ بالخروج الى خراسان فخرج اليها سنة ٢١٣ هـ  
(٨٢٩ م) وحارب الخوارج. وقدم نيسابور سنة خمس عشرة وكان المطر  
قد انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها مطرت مطراً كثيراً فقام اليه رجل  
بزأز من حانوته وانشده:
- قد فطح الناس في زمانهم حتى اذا جئت جئت بالدرر  
غيثان في ساعة لنا قدما فرحبا بالامير والمطر
- وكان عبد الله المذكور اديباً ظريفاً جيد الغناء نسب اليه صاحب الاغانى  
اصواتاً كثيرة واحسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنه. وله شعر مليح ورسائل  
ظريفة. تولى ابن طاهر الشام مدة والديار المصرية مدة وخرج من مصر سنة ٢١١ هـ  
(٨٢٧ م) فدخل بغداد واستمر نوابه بمصر وعزل عنها سنة ثلاث عشرة.  
وكانت وفاته بمرور سنة ٢٢٨ هـ (٨٤٤ م) وعاش ثلثي واربعين سنة. وقد  
مدحه الشعراء منهم ابو تمام له في القصائد الطنائة
- ١٥ (ابو العباس الزبيرى) لا نعرف احداً من الزبيريين مكنته بابي العباس وانما

- المشهور منهم ابو بكر الزبيرى وابو عبد الله\*  
 ١٩ (وبينكم وبينهم الهواء) يريد ان المسافة بعيدة كما يقال: شتان ما بين  
 الثريا والثرى
- ١ ١٥٦ (وانتم لا يديجم وارجاهم سواء) اي انكم مصلحون ما فسد منهم  
 ٥ (ان فيك لبقية) اي فضول وتناول
- ١٢ (الحسن بن رعاء) لم يرد ذكره في التواريخ ولا يُعرف من امره غير ما  
 يستخلص من هذه الحكاية اي انه كان كاتباً في ايام المأمون في ديوان الانشاء  
 ١٣ (بالاحسان في البديحة تفاضلت العقول) يقول ان تفاوتت العقول انما هو  
 بالذكاء وطلاقة اللسان وسرعة الجواب في المخاطبة
- ١٨ (محمد بن عبد الله) هو الامير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الذي مرَّ  
 ذكر والده وجده قدم على المتوكل من خراسان فولاهُ امرة بغداد والعراق سنة  
 ٢٣٧هـ (٨٥٢ م). وفي سنة ست واربعين حجَّ بالركب العراقي فولي اعمال  
 الموسم وسعى باجراء الماء من عرفات الى مكة. ولما بويع للمستعين عقد  
 لحسد على العراق والحرمين والشرطة سنة ثمان واربعين وخلع عليه المعتز ايام  
 خلافته وقلده سيقتين فاقام بغا ووصيف الاميرين التركيين على وجل منه.  
 وكانت وفاة ابن عبد الله سنة ٢٥٣هـ (٨٦٨ م) وكان فاضلاً اديباً شاعراً  
 جواداً ممدحاً شجاعاً
- ٢ ١٥٧ (فبالامام لنا من غيرنا عوض وليس في غيره منه لنا عوض) يقول ان  
 اذا قضينا نحن وسلم الخليفة فيقوم بعدنا من يملفنا. اما اذا قضى الخليفة فليس من  
 يقوم لنا مقامه
- ٥ (نصر بن منيع) هو احد الخوارج الذي ظهروا في ايام المأمون. قويت  
 شوكته ودعا اليه الناس فقائنه جيوش الخليفة وظفرت به فغفا عن قتله  
 المأمون ونفاه
- ١١ (الصقر المدل) اي المجترى المتسكن
- ١٧ و١٦ (اناء الليل) اي ساعاته
- ١ ١٥٨ (عقيل) هو ابو زيد عقيل بن ابي طالب الصحابي وهو اخو علي وكان علي  
 اسن منه بعشر سنين حضر عقيل بدرًا مع المشركين مكرهاً وأسر يومئذ  
 ففداه عمه العباس ثم اسلم قبل الحديبية وجاء الى المدينة مهاجراً الى نبي

المسلمين سنة ثمانى وشهد غزوة مؤتة مع اخيه جعفر ثم رجع فعرض له مرض ولم يُسمع له بذكر في فتح مكّة. وكان عقيل من فضلاء قريش واعلمهم بأبائها وایامها وكان سريع الجواب المسكت للنخض وله فيه حکایات حسنة شتى. وكان يأتي مسجد المدينة فتطرح له طنفسة فيجمع الناس اليه في علم النسب وایام العرب وهو قليل الحديث توفي في خلافة معاوية وقد كف بصره ودفن بالبقيع سنة ٥٤٣ (٦٦٤ م)

٢ ( بنو هاشم ) بطن جليل من قريش وينسبون الى هاشم ابى عبد المطلب جد نبي المسلمين قيل انه سمي هاشم لانه اول من ثرد الثريد وهشمه لاهل الحرم وهو اخو عبد الشمس والد امة

٣ ( بنو امة ) هي العائلة المشهورة من قريش يزورن الى امة بن عبد الشمس بن عبد مناف بن قصي . لما تولى عمه هاشم على سدانة الكعبة نازحه فيها امة فلم ينصح مقصوده ولم ترل منذ ذلك الحين اعداوة بين بني هاشم وبني امة

٤ ( بطليموس الاخير ) يريد بطليموس المعروف بكبير ونوس اى الصاعقة هو ابن بطليموس سوتير اخو بطليموس محب اخيه ملك مدة على بلاد مكدونية وتراكية بعد قتله سلوقوس نيكاتور. قتل في الحرب سنة ٢٨٠ قبل المسيح

٧ ( حسان ) هو حسان الكوفي كان مشتهراً بعلم اللغة توفي سنة ١٧٥ هـ ( ٧٩٢ م )

٨ ( ابن مبارك ) ( ١١٨-٥١٨ ) ( ٧٣٧-٧٩٨ م ) هو ابو عبد الرحمان عبد الله ابن مبارك بن واضح المروزي مولى بني حفظة كان قد جمع بين العلم والزهد وتفقه على سفیان الثوري ومالك وأنس . وكان كثير الانقطاع محباً للغزوة شديد التورع وكذلك كان ابوه . وكان لعبد الله شعر وحكم ومن ذلك قوله : تعلمنا العلم للدينا فد لنا على ترك الدنيا . وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو وصل الى هيت مدينة على الفرات في بر الشام فتوفي جا

٨ ( المصيبة ) هي مدينة على شاطي جيجان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس . كانت من مشهور ثغور الاسلام وجاهساتين كثيرة يسقىها جيجان كانت تعمل جا الفراء تحمل الى الآفاق وربما بلغ الفرو منها الى ثلاثين ديناراً

صفحة سطر

٩٠٨ // (رفع عقيرته يتغني) اي رفع صوته متغنياً بالشعر. والعقيرة الصوت قيل ان اصلها الساق المقطوعة. سبي الصوت جمل لان بعضهم قطعت ساقه فرفع رجله المقطوعة ووضعها على الاخرى فقبل لكل رافع صوته رفع عقيرته (برناج) دفتر وسجل فارسية معربة ٩ //

١٢ // (نصيب بن رباح) هو ابو محجن نصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان اشتراه من بعض بني كنانة فاعتقه. وكان اسود خفيف العارضين ناتي الحنجره شاعراً فحلاً فصيحاً مقدماً في المدح ولم يكن له حظ في الهجاء. وكان عفيفاً كبير النفس مقدماً عند الملوك يجيد مدحهم ومراثيمهم. وكان اهل البادية يدعونه النصيب تغنياً له ويروون شعره. وكان نصيب اذا قدم على هشام بن عبد الملك اخلى له مجلسه واستنشدته مرثي بني امية فاذا انشدته بكى وبكى معه. فانشدته يوماً قصيدة له مدحه جاملها:

اذا استبق الناس العلاء سبقتهم  
يمينك عفواً ثم صلت شالها

فقال له: يا اسود بلغت غاية المدح فلسني. فقال: يدك بالعبية اجود وابسط من لساني بمسألتك. فقال: هذا والله احسن من الشعر. وجاه وكساه واحسن جائزته. وامتدح نصيب عبد الله بن جعفر فحمله واعطاه وكساه. فقال له قائل: يا ابا جعفر اعطيت هذا العبد الاسود هذه العطايا. فقال: والله لئن كان اسود ان ثناه لايبض وان شعره لعربي ولقد استحق بما قال اكثر مما نال. واما ذاك فالغاهي رواحل تنضى وثياب تبلى ودرام تغنى والثناء يبقى والمدائح تُروى. وسكن نصيب مصر زماناً ثم رحل الى الشام والحجاز وكانت وفاته سنة ١٠٨ (٢٢٧ م)

١٨ // (محمد بن يزيد) هو المبرد (راجع ترجمته في الحواشي وجه ٦٠) (ثابت قطنه) هو العلاء ثابت بن كعب لقب قطنه لان سهماً اصابه في احدى عينيه فذهب جاني بعض حروب الترك فكان يعمل عليها قطنه. وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الاموية وكان في صحابة يزيد بن المهلب وكان يوليه اعمالاً من اعمال الثغور فيحمد فيها مكانته لكتابته وشجاعته. وتولى مدة على خراسان. ولما دارت الدوائر على يزيد بن المهلب عزل ثابت قطنه وولى عبد الملك بن مروان عوضه امية بن عبد الله وكانت وفاة ثابت نحو سنة ٥٧٠ (٦٩٠ م)



- صفحة سطر
- ٦ ١٥٩ (جعفر بن محمد) لم ندر اي جعفر يريد مع كثرة من تسموا بهذا الاسم
- ١٠ = (كدعوى آل حرب في زياد) آل حرب قوم كانوا يسكنون في محلة بغداد وكانوا يدعون ان نسبهم الى زياد وهم بطن من الازد
- ١٢ = (الغلابي) هو احد الرواة المحدثين كان في اواخر القرن الثالث للهجرة توفي نحو سنة ٢٨٩ هـ (٩٠٣ م)
- = = (عبد الله بن معن) هو عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني وابوه هو المشهور بالكرم الذي يجوده يضرب المثل (راجع الحواشي صفحة ٦٧) كان عبد الله تاملاً متولياً على الكوفة من قبل العباسيين . وله اخبار في الكرم تذكر اخبار ابيه معن كانت وفاته نحو سنة ٢٤٥ هـ (٨٦٠ م)
- ١٧ = (فصغ ما حليت به سيفك خلخالاً) اي خذ حمائل سيفك ووضعا خلخالاً يريد انه ليس باهل ان يحمل سيفاً كالكمأة بل خلخالاً كالنساء . وهو الحلية من فضة تلبسها نساء العرب في ارجلهم ج خلخال
- ٤ ١٦٠ (المدائني) قال ابو المحاسن : هو ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي يوسف المدائني كان اماماً عالماً حافظاً ثقة وهو صاحب التاريخ المشهور وتاريخه احسن التواريخ وعنه اخذ الناس تواريخهم توفي سنة ٢٣١ هـ (٨٤٦ م)
- = = (المغيرة بن حبياء) هو ابن حبياء بن عمر بن ربيعة . وحبياء لقب غلب على ابيه لحبب كان اصابه . وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية وكان له اخ شاعر وكان يجاهبه ولهما قصائد يتناقضتا كثيرا . وكان قد هاجم زيادا الاعجم فاكثر كل واحد منهما على صاحبه وانفخ فينتصف كل واحد منهما من قرنه . وكان المغيرة ابرص لحق بالوزير المهلب بسابور ومدحه مدحاً جميلاً فاكرمه واكثر نواله . وكان المغيرة يجارب في جيش المهلب ولما توفي المهلب لحق بابنه يزيد وقتل في الحرب سنة ١٠٢ هـ (٧٢١ م) مع آل المهلب . ولما حضره الموت وهو يجود بنفسه اخذ بيده من دمه وكتب على صدره : انا المغيرة بن الحبياء . ثم مات
- ٦ = (بلعاء بن قيس) هو بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر احد الشعراء المفلحين في الجاهلية وكان ابرص يقول الشعر امام الامراء والملوك ودونه سبعة استار . وهو من شعراء الطبقة الثانية وكان مطبوعاً . توفي في اواخر القرن الخامس للمسيح

- صفحة سطر
- ١٠ // ( من هذه القافلة النازلة ) شبه الموتى بقافلة من المسافرين حطوا في قبورهم عصا الترحال
- ١١ // ( حين علينا تقدمون ) اي اتنا ننتظر موتكم لترحل. يريد ان الموتى تتعاقب في القبور فلا تفضى المقابر الا بموت احياء جدد
- ١٧ // ( عرقوب ) هو رجل من الاوس ضرب به المثل في الجاهلية بخلف الوعد لاجل القصة المذكورة في هذا القسم من الجاني. وكان مقيماً في يثرب ولا يُعرف تاريخ وفاته. ويكثر ما قالته الشعراء في ذكر عرقوب. قال كعب بن زهير معترضاً بالانصار:
- كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها الا الاباطيل  
قال الشيخ:
- وواعدني ما لا احاول نفعه مواعيد عرقوب اخاه يثرب
- ١٨ و١٩ // ( اطلمت ) اي ظهر طلع النخلة. والطلع اول ما يبدو من ترمته. ( وانلمت ) صار ما على النخل بلحاً. ( وازهت ) اي تلون بسرهما. والبسر التمر الرطب
- ١٦١ // ( ترطب ) اي تصير النخلة ذات رطب وهو نضيج التمر. ( تتمر ) اي يببس تمرها
- ٢ // ( قال الشاعر ) هو التلمس الشاعر الجاهلي قال هذا البيت لعمرو بن هند
- ٦ // ( ابو العالصة ) هو الحسن بن مالك الشاعر الشامي كان اديباً مطبوع الشعر رحل الى بغداد ولم يلق بها خيراً فقال بهجوها:
- ترحل فابغداد دار اقامة ولا عند من يرجى ببغداد طائل  
محل ملوك ستمهم في اديمهم فكلمهم من حلية المجد طائل  
سوى معشر يحلو وحل قليلهم يضاف الى بذل الندى وهو باخل  
وكانت وفاته في الشام في ايام المأمون
- ١١ // ( اسم الذي تبسني الخ ) اي يقول ان لفظه علي وهو المطلوب في الغزاة ولها ( اي ) حرف ( العين ) ناظرها ( اي عين البصر ). فان حذف فيبقى من الاسم ( لي )
- ١٣ // ( مجير الدين ) هو مجير الدين بن تميم احد شعراء القرن العاشر. لم نحصل على تفاصيل اخباره
- ٦ ١٦٢ // ( غمضوا عيونكم حتى تبصروا ) يريد ان بصيرة القلب بضبط الحواس لاسي العيون

- ٧ = (ديوجانس) يريد الحكيم ديوجانس الملقب بالكلي ولد في سينوب سنة ٤١٢ قبل المسيح وتوفي سنة ٣٢٤. قال فيه ابن عبري: لقب ديوجانس بالكلي لانه كان قد راضى اصحابه رياضة فارق فيها اصطلاح اهل المدن من الخروج عن التكليف. وكان احدهم يأتي المنكر غير مستتر عن الناس. فقال اهل زمانهم: هذه الافعال تشبه افعال الكلاب فسموم الكلبين (اه). ولد ديوجانس اخبار كثيرة غريبة كان يتفرد بها عن الناس استخفافاً وتكبراً. قيل ان الاسكندر وقف امامه يوماً فقال له: سلني حاجتك. فقال ديوجانس: حاجتي ان لا تستر عني نور الشمس. وكان ديوجانس لا يأوي البيوت وينام في برميل وقد رماه اهل زمانه بالزندقة ونسبوه الى الكبرياء والنظرسة
- ١١ = (كانهم لا يبأسون من الدنيا اذا قتلوا) يريد انهم يرجون بموتهم تخليد ذكركم
- ١٢ = (حاجب بن زرارة) هو ابن زرارة التميمي اوفده العرب الى كسرى انوشروان ويقوسه يضرب المثل. قيل انه اتى كسرى في جذب اصاب العرب فسأله ان يأذن له ولقومه ان يصيروا الى ناحية من نواحي بلده حتى يجيوا فقال له كسرى: انكم معشر العرب قوم غدر حرس. فان اذنت لكم افسدم البلاد واغرتم على الرعية واذا يتسوموم. قال حاجب: فاني ضامن لك ان لا يفعلوا. قال: فن لي بان تقي انت. قال: ارهنتك قومي. فضحك من حوله. فقال كسرى: ما كان ليلسها ابداً. فقبلها منه واذن لهم ان يدخلوا الريف. ومأا توفي ارتحل ابنه عطارذ الى كسرى يطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة وحاجب بن زرارة كان رئيس بني تميم من فرسان العرب له اخبار في أيامها. وهو الذي قتل يوم الحائر اشيم مأوى الصعاليك من سادات بكر وفي ذلك يقول:
- فان تقتلوا متأكراً بما فاتنا  
قتلنا به مأوى الصعاليك اشيا
- وقد اسره الضحمان بن جبلة يوم كنى وكانت وفاة حاجب قبل الاسلام بمدة قصيرة
- ١٦ = (امر بحشوفيه دراً) كانت عادة جرت عند سادة العرب اذا استحسنوا كلام قائل ان يملأوا فاه من الذهب او الدرر
- ١١ ١٦٣ (لقد ضاء شعري) هذا النوع من التصنيف يسمى عند البديعيين بالمواربة وهي ان يقول المتكلم كلاماً يتوجه عليه فيه المواخذة واللوم فاذا أنكر عليه ذلك

- استحضر بمقله وجهاً من وجوه الكلام يتخلّص به بتعريف كلمة او بزيادة او نقصان ليخرج بذلك من الانكار على كلامه الاول
- (زه) هي كلمة استحسان يستعملها العجم ومعناها احسنت واصبت ٦ ١٦٤
- (شبل الدولة مقاتل بن عطية) هو ابو الهيثم مقاتل بن عطية بن مقاتل ٤ ١٦٥
- البكري العجازي الملقب شبل الدولة كان من اولاد امرء العرب فوقعت بينه وبين اخوته وحشة اوجبت رحلته عنهم فارقهم ووصل الى بغداد ثم خرج الى خراسان فاخصّ بالوزير نظام الملك وصاهره ولما قُتِل نظام الملك رثاه ابو الهيثم . ثم عاد الى بغداد واقام جامدة وعزم على قصد كرمان مسترفداً وزيرها ناصر الدين مكرم بن العلاء وكان من الاجواد المشاهير فانشده :
- دع العيس تذر عرض القلا الى ابن العلاء والآ فلا
- فلما سمع الوزير هذا البيت اطلق له الف دينار ولما اكمل انشاده القصيدة اطلق له الف دينار اخرى . وخلع عليه وقاد اليه جواداً يركبه وجيزه بجميع ما يحتاج اليه فرجع الى بغداد واقام بها قليلاً . ثم سافر الى ما وراء النهر وعاد الى خراسان وتزل الى مدينة هراة . ثم رحل الى مرو واستوطنها ومرض في آخر عمره وتسوّدن وحمل الى اليبارستان وتوفي في حدود سنة ٥٠٥ هـ (١١١٢ م) وكان من جملة الادباء الظرفاء وله النظم البديع الرائق وبينه وبين العلامة ابي القاسم الزمخشري مكاتبات ومداعبات
- (ردها غيرة منه الى الصدف) اي لحرصه تعالى على قيمة هذه الدرّة ٨
- استرجعها الى صدفها
- (على الفور) اي من ساعته . والفور أخذ من فور القدر فاتحاً يُطلب في الوقت الذي لا تأخير فيه ثم استعمل في الحالبة التي لا بطء فيها . يُقال : رجع فلان من فوره اي بلا لبث فوصل رجوعه بوصوله
- (ان الملاء يأثرون بك ليقتلوك الخ) هذا مأخوذ من سورة القصص ٢ ١٦٦
- (انّا لن ندخلها ابداً) وهذا ايضاً من القرآن في سورة المائدة ٥٥٤
- (البيجع) هو الطائر الذي يُقال له الحوصل وجمل الماء وبالفرنسية (pélican) . يتخذ من حوصلته فرو ابيض واسود فالاسود كرهه الراحة والابيض هو الاجود شديد الحرارة . والبيجع كبير الجسم طوله ذراعان ولونه ابيض ضارب الى الاحمر الوردي وهو قصير الساق طويل المنقار تتعد

- اصابع رجله بفساء يجعل قدمها مقدافاً. وطيرانه حسن يجثم على الاشجار بخلاف الطيور السابجة ويصطاد السمك بسرعة غريبة. والاثني مخزن مأكلاً في حوصلتها افراخها والبيع كثير في بلاد مصر
- ١٠ (في قلبه يلوح للناس عجب) تلجج الى خاصية اثني البيع المذكورة التي تطعم فراخها في حوصلتها
- ١١ (مقارنه في رأسه والعين منه بالذنب) في هذا القول اشارة الى حرف الباء في جمع فاختا شبيهة بمنقار (بجر) . والعين معناها الحرف وآلة البصر
- ١٢ (ابو المعمار) هو احد اهل الحديث الذين اشتهروا في حدود القرن السابع من الهجرة . ولم تصل الينا تفاصيل اخباره
- ١٥ (عبد الحكم بن ابي اسحاق) (٥٦٣ - ٥٦١٣) (١١٦٨ - ١٢١٧ م) هو ابو محمد عبد الحكم بن ابراهيم بن منصور بن المسلم . كان ابوه فقيهاً يخطب بجامع مصر فلماً توفي ولي الخطابة بعده . وكان فاضلاً نبيل القدر جيد الخطابة وله نوادر وشعر مستحسن طريقتة فيه لطيفة وكانت وفاته في مصر ودفن في سقع المقطم
- ١٨ (اخرجت من كبس القوس الخ) قد اخذ هذا القول من بيت الشنفرى في القوس:
- اذا زل عنها السهم حنت كاخا مرزاة شكى تشن وتعود  
اخذه بعض المغاربة في الفراق:
- لا غرو من جزعي لينهم يوم التوى وانا اخو الحم  
فالقوس من خشب تشن اذا ما كفوها فرقة السهم
- ٣ ١٦٧ (الوزير صني الدين بن شكر) هو صني الدين ابو محمد عبدالله بن علي المعروف بابن شكر الديميري استوزره الملك العادل سلطان مصر والجزيرة والشام بعد القاضي يحيى الدين البيساني سنة ٥٩٧هـ (١٢٠١ م) ثم عزله سنة تسع وستائة . ولماً ملك الكامل اعاده للوزارة . وكان ذكياً مريباً نبلاً عمر المدرسة الصحبية بمصر وكان شديداً على اهل المظالم جابه اعداؤه . توفي سنة ٦٢٢هـ (١٢٢٦ م) وهو على ولايته
- ٤٥٣ (الملك العادل بن ايوب) هو ابو بكر بن ايوب الملقب بسيف الدين وهو الرابع من ملوك بني ايوب تولى الامر على مصر سنة ٥٩٦هـ (١٢٠٠ م)

وكانت مدته تسع عشرة سنة . وكان العادل عارفاً شجاعاً خبيراً بالحيل وكان  
عنده حلم يسمع ما يكره ولا يُظهر أنه يسمع . فتح الخابور ونصيبين وسنجار  
وعند موته قسم البلاد بين اولاده فاتفقوا كلهم اتفاقاً حسناً وصاروا كنفس  
واحدة . توفي العادل بمدينة في وسط الشدة والمسلمون يقاتلون الفرنج على  
دمياط سنة ٥٦١٥هـ (١٢١٩ م) وعمره خمس وعشرون سنة (راجع الجزء

السادس من المجاني صفحة ٣٣٢ - ٣٢٦)

١٠ (ام جعفر) هي زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور زوجة هارون  
الرشيد وام الامين الخليفة كان لها معروف كثير وفعل خير . ولما حجت  
انفتحت ما لا كثير في اعمال الخير في طريقها وسقت اهل مكة الماء بعد ان  
كانت الرواية عندهم بدينار فاما اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحت  
الصخر حتى غلغلته من الحل الى الحرم . وعملت عقبة البستان فقال لها  
وكيالها : يلزمك نفقة كثيرة . فقالت : اعمالها ولو كانت ضربة فاس بدينار .  
وكان لها مائة جارية يحفظن القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي النحل  
من قرآته . اعرضها الرشيد سنة ٥١٦٥هـ (٧٨٢ م) وكانت وفاتها سنة ٥٢١٦هـ  
(٨٣٢ م)

١٨ (ذو الرئاستين) (١٥٤-٤٢٠٢هـ) (٧٧٢-٨١٨ م) هو ابو العباس الفضل  
ابن سهل اخو الحسن بن سهل استوزره المأمون فغلب عليه بخله الجميلة من  
الوفاء والبلاغة والكتابة حتى صار المأمون كله بيده لا سيما لما ولي الخلافة .  
وكانت في الفضل فضائل وكان يلقب بذي الرئاستين لانه يتقلد الوزارة  
والسيف . وكان يتشيع وهو من اخبر الناس بعلم النجامة وقد مدحه جماعة  
من الشعراء منهم ابن العباس الصولي فقال :

لفضل بن سهل يد تقاصر فيها المتل

فناثها للفتى وسطوحها للاجل

وباطنها للندي وظاهرها للقبيل

ولما ثقل امر الفضل على المأمون دس عليه خاله غالباً السعودي الاسود فدخل  
عليه الحسام بسرخص ومعه جماعة فقتلوه مفاصة . ولما قتل الفضل استوزر اخاه  
الحسن بعده . والفضل هو الذي كان قائماً بالتدبير في خلع الامين وقتاله  
حتى تم له ذلك

١٦٨ ٥٦ (من حيث جنته وجدت لا) يشير الى المقص عند فتحه فانه يمثل صورة (لا)

٩ (الملك الكامل) هو ناصر الدين محمد بن الملك العادل صاحب مصر جلس على سرير الملك يوم وفاة والده سنة ٦١٥هـ (١٢١٩ م) وكان ديناً مهياً شجاعاً عارفاً بحسن التدبير عمّر المدرسة التي بين القصرين بمصر وجعلها دار الحديث. وفتح آمد وحصن كيفا والرها وخرتبرت وحارب الافرنج زماناً طويلاً (راجع صفحة ٣٢٦ و ٣٢٧ من الجزء السادس من المجاني) وكانت وفاته بدمشق سنة ٦٣٥هـ (١٢٣٩ م)

١٠ (الصلاح) هو ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان الاربلي الملقب صلاح الدين هو من بيت كبير باربل. وكان حاجباً عند الملك العظيم مظفر الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة. فلماً افرج عنه خرج منها قاصداً بلاد الشام سنة ٦٠٣هـ (١٢٠٧ م). فاتصل بخدمة الملك المنيث بن الملك المادل وكان عرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلماً توفي المنيث اتقل الصلاح الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه الى ما لم يصل غيره واختص في خلوته وجعله اميراً وكان الصلاح ذا فضل تام ومشاركات حسنة. وله نظم حسن جمع في ديوان ودوبيت رائق و به تقدم عند الملوك. ثم ان الكامل تغير عليه واعتقله سنة ٦١٨هـ وهو بالمصورة في قبالة الفرنج فسيره الى قلعة القاهرة ولم يزل في الاعتقال مضيقاً عليه حتى ارسل دوبيتاً للملك الكامل يستغفه فامر بالافراج عنه. فلماً خرج عادت مكاتبته الى احسن مما كانت عليه. وما زال الصلاح وافر الحرمة عالي المنزلة عند الملوك فلماً قصد الملك الكامل بلاد الشام والصلاح في الخدمة مرض في العسكر بالقرب من السويداء فحمل الى الرها فات قبل دخولها سنة ٦٣١هـ (١٢٣٤ م) وكانت ولادته سنة ٥٧٢هـ (١١٧٧ م) (ملخص عن ابن خلكان)

٢ ١٦٩ (الحافظ الحميدي) (٦١٩ - ٥٤٨هـ) (١٠٢٩ - ١٠٩٦ م) هو ابو عبدالله بن ابي نصر فتوح الازدي الحميدي الاندلسي الميورقي الحافظ المشهور. قال ابن خلكان ما ملخصه: اصله من قرطبة اخذ عن ابي محمد بن حزم الظاهري واختص به وشهر بصعبته. ثم رحل الى المشرق سنة ٥٤٨هـ

(١٠٥٧ م) فصح وسمع بمكة وبافريقية وبالاندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفاً بالنباهة والمعرفة والاتقان والدين والورع وكانت له نعمة حسنة في قراءة الحديث . وله كتاب الجمع بين الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم وهو مشهور واخذه الناس عنه وله أيضاً تاريخ علماء الاندلس . وكانت وفاته ببغداد

( ابو محمد علي الاموي ) ( ٣٨٤ - ٥٤٥٦ ) ( ٩٩٥ - ١٠٦٥ م ) هو ابو احمد علي بن سعيد بن حزم الاموي اصله من فاس ومولده قرطبة من بلاد الاندلس كان حافظاً عالمًا بعلوم الحديث وفقهه مستنبطاً للاحكام من الكتاب والسنة . وكان متفتناً في علوم حجة عاملاً بعلوم زاهداً في الدنيا بمد الرياسة التي كانت له ولايته من قبله في الوزارة وتديبر الملك متواضعاً ذا فضائل حجة وتوايف كثيرة منها كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلّق بعضها ببعض . وكتاب مداواة النفوس ولم ير مثل ابي محمد فيها اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والاخبار . اخبر ولده انه اجتمع عنده بخط ابيه من تأليفه نحو اربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة . وكانت بين ابي محمد وابي الوليد الباجي مناظرات ومجاريات يطول شرحها . وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد احد يسلم من لسانه فنفرت عنه القلوب واستهدف لفقهاء وقته فمالوا على بغضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونصوا عوامهم عن الدنو اليه واخذ عنه فاقصته الملوك وشردته عن بلاده حتى اتى الى بادية لبكة في الاندلس فتوفي بها

( ابن بشكوال وابن خلكان )

( ان كانت الابدان الخ ) ليس هذان البيتان من نظم ابي محمد علي بسل من روايته وهما لعبد الملك بن جهور احد شعراء الاندلس في اوائل القرن الخامس من الهجرة

( ابن مسهر ) هو ابو الحسن علي بن ابي الوفاء سعد الموصل الملقب مهذب الدين كان شاعراً بارعاً رئيساً مقدماً تمقل في اكثر ولايات الموصل ومدح الخلفاء والملوك والامراء وله ديوان شعر في مجلدين . كانت ولادته في مدينة آمد



وتوفي سنة ٥٤٣ هـ (١١٤٩ م)

- ٩ (انك قلب لجسم الزمان) شبه الدنيا بجسم يحييها الامير بفضائله
- ١٠ (ابو الميسون المبارك الالكفاني) (٥٢٦ - ٥٥٨٩) (١١٣٣ - ١١٩٥ م)  
هو ابن كامل بن علي بن منقذ الملقب سيف الدولة مجد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية . وهو من بيت كبير ولد بقلعة شيزرو ولما سير صلاح الدين اخاه توران شاه الى بلاد اليمن وملكها رتب ابن منقذ نائباً عنه في زبيد . ولما رجع شمس الدولة الى الشام فارق ابن المنقذ اليمن واستناب اخاه ياؤن شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم رجع شمس الدولة الى مصر وابن المنقذ معه . وقيل لصلاح الدين عنه انه قتل جماعة من اليمن واخذ اموالهم . فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ثمانين الف دينار سنة ٥٧٧ هـ (١١٨٢ م) وقبض على اخيه في اليمن واستصفيت امواله وسجن في بعض القلاع . اما سيف الدولة فلم يزل مقدماً في الدولة كبير القدر نبيه الذكر رئيساً عالي الصمة مدحه جماعة من الشعراء المشاهير وله شعر قليل كانت وفاته في القاهرة
- ١١ (ومعشر الخ) يريد البراغيث . ومما جاء فيها قول بعضهم :  
لقد قسم الله البراغيث في الوري فوفر منها عند قسمتها قسي  
انسوح لما التقى فترعم انني اغني فاتفك ترقص في جسي  
وقال آخر ملغزاً :  
لاتكره البرغوث ان اسمه برّ وغوث لك لو تدري  
فبره مص دم فاسد والغوث ايقاظك للفجر
- ١٢ (كما استحلوا دم السحاج في الحرم) هو السحاج بن يوسف الثقفي (راجع صفحة ٢٥ من الحواشي) . وقوله (استحلوا دمه في الحرم) يشير الى انه حرم على العرب سفك الدم في ارض مكة ولا سيما الحرم الا ان السحاج لما ارسله الخليفة عبد الملك لمقاتلة عبد الله بن زبير اخذ يعيث في ارض مكة ويقتل ويسبي وحاصر المدينة فاستحل ابن زبير دم السحاج وجعل مبلغاً لمن ياتي به برأسه لكنه لم ينل منه شيئاً . ففتحت مكة عنوة وقتل ابن زبير سنة ٧٣ هـ (٦٩٣ م)
- ١٣ (عمر بن هبيرة) هو عمر بن هبيرة الفزاري كان طاملاً على العراق والشرق من قبل الامويين وهشام ثم تعير عليه هشام فعزله بمخالد بن عبد الله القسري

فدخل خالد الكوفة بغتةً وابن هبيرة يتهباً لصلاة الجمعة ويسرح لحيته . فقال عمر : هكذا تقوم الساعة بغتةً . فقيده خالد القسريّ والبسه مدرعة من صوف وجبسه . ثم ان غلمان ابن هبيرة اكثروا مداورة السجن فلقبوا سرداباً الى السجن واخرجوه منه فهرب الى هشام واستجار بالامير مسلمة بن عبد الملك بن مروان فاجاره وكلم اخاه هشاماً فعفا عنه فلم تطل ايام عمر بن هبيرة ومات بعد مدة يسيرة ١٠٢ هـ (٧٢١ م)

١٧ = (محمد بن عمران) كان من سادة العرب وبيوتات الشرفاء في بغداد ذكره ابو المحاسن في كتابه النجوم الزاهرة توفي سنة ٢٢٨ هـ (٨٤٤ م)

٣ ١٧٠ (الدهري) هو الذي يتبع الفرقة الدهرية وهي ملّة ظهرت في الاسلام ذهب اصحابها الى ان الدهر قديم واجب بل هو الله سبحانه وتعالى يتقلب بالانسان كيف يشاء الى ان يفنيه . وزعموا ان الارض لا صانع لها واقتوا بيطان العبادة والصلاة الى غير ذلك من اللغو والهديان فدحض علماء المسلمين اراءهم

٤ = (ابو حنيفة) (٨٠ - ١٥٠ هـ) (٧٠٠ - ٧٧٨ م) هو النعمان بن ثابت التيمي الامام كان خزازاً يبيع الخبز . واسم جده زوطى من اهل كابل مسه الرق فاعتق . واخذ حفيده الفقه عن حماد بن ابي سليمان وصحبه ثمانى عشرة سنة وادرك بعض الصحابة وسمع الائمة . وكان عالماً تاملاً زاهداً عبداً كثير الحشوع دائم التضرع الى الله تعالى . ونقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد فاراده على ان يوليّه القضاء فابى عليه فضربه مائة سوط وعشرة اسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله . وقيل انه توفي بالسجن وذهب البعض انه تولى القضاء يومين ثم اشتكى فمضى ستة ايام ثم توفي . وكان ابو حنيفة ربةً من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل تملوه سمرة وكان احسن الناس منطلقاً واحلام نعمةً . جميل المنظر كثير التعطر ورزق في العفاف الحظ الاوفى . وهو احد الائمة الاربعة الذين الى ارائهم المرجع في الاسلام وهم ابن مالك وابن حنبل والشافعي وابو حنيفة

٧٠٦ = (ارسل هارون الرشيد الى ابي حنيفة) كذا في الاصل وفي هذا سهو ظاهر . ان الرشيد لم يتولّ الخلافة الا بعد وفاة ابي حنيفة بنحو تسع عشرة سنة

(الكافر المطلق) اي الزنديق والمحد ٣ ١٧١

- ١٧ ≡ (الشهرزوري) هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الشهرزوري الفقيه الحكيم والعالم الاثراقي . كان زاهداً ورعاً يذهب مذهب الصوفيين له التصانيف الجليلة في الطريقة والحكمة وغير ذلك . منها الرموز والامثال اللاهوتية شرحها الشيخ مصنفك المتوفى سنة ٨٧٥هـ (١٤٧٠ م) . وله كتاب الشجرة الالهية وهو لطيف مشتمل على خمس رسائل في التصورات والالهيات وقد ابان في كلها غاية الذكاء . وله أيضاً تاريخ الحكماء وسمه بترجمة الارواح وروضة الافراح يشتمل على مائة واحدى عشرة ترجمة من المتقدمين والمتأخرين اليونانيين والمصريين . كانت وفاة شمس الدين في اوائل القرن الثامن من الهجرة الموافق لاوائل القرن الرابع عشر للمسيح
- ١٠ ١٧٢ ( لاأعين على نفسي ) اي لا اخف عنها
- ٥ ١٧٣ ( علي بن ابي رافع ) كان كاتباً لعلي بن ابي طالب وخازناً على المال . وابوه ابو رافع القبطي كان موثقاً لرسول المسلمين شهد معه المشاهد فاعتقه . توفي بالمدينة أيام عثمان . واما ابنه علي فكانت وفاته في أول خلافة معاوية
- ٨٥٧ ≡ (يوم البصرة) يشير الى وقعة الجبل لما اقتتل علي والزبير وطلحة فظفر بهم علي ودخل البصرة وتولى على الكوفة (راجع المجاني الرابع صفحة ٣١٣ و٣١٤)
- ١٠ ≡ (يوم الاضحى) هو عيد النحر للمسلمين يقع في عاشر ذي الحجة . سمي بالاضحى لانهم يقدمون فيه الضحايا على جبل عرفات
- ١١ و ١٠ ≡ (ارسلت اليها: عارية مضمونة الخ) اي ارسلت اليها العقد على شرط عارية مضمونة بالتعويض . ورفع عارية على الخيرية لمتبدأ محذوف تقديره هذه عارية
- ١٦ ≡ (معاذ الله) اي اعوذ بالله والتجئ اليه . ومعاذ مصدر نصب على المفعولية المطلقة بتقدير عاملة
- ٦ ١٧٤ (المهاجرون) هم من هجر مكة خوفاً من اذى قريش مع رسول المسلمين
- ١٠ ≡ (مؤيد الدين القسي) قال الفخري ما ملخصه : هو محمد بن محمد القسي الاصل والمولد البغدادي المنشأ والوفاة وزير الخليفة الناصر . كان بصيراً بامور الملك خبيراً بادوات الرئاسة عالماً بالقوانين عارفاً باصطلاح الدواوين ماهراً بالحساب رياناً من فنون الادب حافظاً لحاسن الاشعار راوياً خرائف الاخبار وكان جليلاً على ممارسة الامور الديوانية ملازماً لها من العدوة الى العشي . وكان

في أول أمره قد تعلق بخدمة سلاطين العجم وكان يلوذ ببعض وزرائهم باصفيهان في حال صباه ولم يبلغ العشرين من عمره . فنبل في عين الناس وعلت منزلته عند السلطان فارس له مع خادم له إلى الخليفة في بغداد فرأى وزيره ابن القصاب من ذكائه ما لم يعهده من سواء فكتب ابن القصاب إلى الخليفة أنه قد وصل صحبة خادم السلطان فلان شاب قمي قد جرى من تنبهه كيت وكيت ومثل هذا يجب أن يُصطنع ويحسن إليه ويُستخدم . فتمعه الخليفة من الرجوع فاقام القمي في بغداد وتولى على ديوان الانشاء . ثم استوزره بعد وفاة نصير الدين العلوي وتمكّن في الدولة تمكناً لم يتمكن مثله أحد من أمثاله وكان اواحد زمانه في كل شيء حسن البر والخير والصدقات . وما زال على سداد من أمره متولياً الوزارة للناصر ثم للظاهر ثم للمستنصر حتى قبض عليه المستنصر وجسسه في باطن دار الخلافة فرض واخرج مرصاً فمات سنة ٦٢٩ هـ (١٢٣٢ م)

( بدر الدين آياز ) لم يذكر له في التاريخ سوى ما ورد في هذا الفصل وكان تركي المولد والمنشأ

- ١١ ( حلاوة النبات ) يريد حلوى معمولة من عصير قصب السكر التباتي
- ١٥ ( مشهد موسى والجواد ) قال بعضهم : هو جامع في بغداد بني على ذكر موسى والجواد النبيين كان يأوي إليه الفقراء والمساكين ( اه ) . لا نعرف من هو هذا الجواد النبي
- ١٦ ( العلويون ) هم بطن من الازد بنو علي بن عثمان ينسبون إليه
- ١٧٥ ٣٠٢ ( حمار وحش ) ويسمى ايضاً الفراء يشبه الحمار الا الهي الا انه ذو خطوط بيض وسود تُقَوِّف جسمه طولاً
- ٢٠٦ ( عذار فرسه ) هو السير الذي على خدها من اللجام . ويطلق العذار على الرسن ومنه قولهم خلع العذار اي ركب هواه فلم يلوها عنان العقل
- ١٢٦ ١٣ ( اعيدها بعفوك ان تلقى نكالا يشينها ) اي ارجو ليعينني بالحفظ من عقاب يلحق بها وذلك بعفوك وحلمك
- ١٦ ( ناشدتك الله ألا رحمتي ) اي استخلفك به ان ترحمني والا اداة حصر يتلقى بها القسم
- ١٧٢ ٧ ( اكون أول من ينعاك مرغوم ) اي انا الضعيف الحال اكون أول من ينعي بخير موتك

- ٩ ١٧٩ ( قد علم الراي العالي ) يريد بالراي العالي الخليفة
- ١٥ ( حاشا وكلا ان يحسده ) حاشا من ادوات الاستثناء معناها التثنية . والجملة  
المأخوذة من ان وما بعدها في محل جرّ بتقدير حاشا حرفاً او نصب بتقديرها  
فملاً . ولا وجه لاعراب كلاً لان هذا التركيب مفلوط
- ٥ ١٨٠ ( الايوان ) هو ايوان كسرى من اعظم الابنية واعلاها شيدهُ قداماء ملوك  
الفرس في المدائن ورسمه كسرى ابرويز وقيل سابور بن ازدشير بعد  
خرايه . وكان مبنياً بالآجر طول كل آجره نحو ذراع في عرض اقل من شبر .  
ولما ملك المنصور ابو جعفر خربه . قيل انه استشار خالد بن برمك في هدمه  
وادخال آتته في عمارة بغداد فقال خالد : يا امير المؤمنين دعه فانه اثر عظيم يدل  
على سعة فهم ملّة الفرس وتقدمهم . فلم يصغ المنصور الى رأيه وامر بجمعه  
فرأى ان النفقة عليه اكثر من الفائدة بنقضه فتركه . فقال خالد : الآن ارى  
يا امير المؤمنين ان تحدمه لئلا يقال انك عجزت عن خراب ما عمره غيرك  
فلم يلتفت الى قوله وتركه . وقد اظن الشعراء في ذكر الايوان من ذلك  
قول ابن الحاجب :
- يا من بناه بشاهق البنيان      آسيت صنع الدهر بالايوان  
هذه المصانع والدساكر والبنا      وقصور كمرانا انوشروان  
كتب الليالي في ذراها اسطراً      بيد البلي وانامل الحدائـن  
ان الحوادث والخطوب اذاسطت      اودت بكل موثق الاركان
- ١٧ ( بلغ اشده ) اي قوته وذلك بين الثاني عشرة الى الثلاثين من العمر . قيل  
ان ( اشد ) جمع لا مفرد له من لفظه . وقيل بل هو مفرد على بناء الجمع
- ١٧ ١٨١ ( ابن خريف ) لم نجد له ذكراً في كتب التواريخ واهل السير والتراجم
- ٤ ١٨٣ ( السكردان ) كتاب ظريف جمع فيه صاحبه وهو الشيخ عبد الله بن احمد  
آداباً ونصائح ونوادر وحكايات مستلحة تلقاها من افواه الشيوخ الاجلاء ومن  
التواريخ وكتب الائمة رتبته على مقدمة وسبعة ابواب وضعه سنة ٥٧٥٥  
( ١٣٥٤ م ) لصاحب مصر محمد بن حاجي ولد الملك الناصر محمد . وبناه  
بسكردان السلطان لاشتماله على الوان مختلفة . والسكردان فارسية . وكانت  
وفاة المؤلف سنة ٥٧٨٩ ( ١٣٨٧ م )
- ١٩ ( جعفر ) هو ابو عبد الله جعفر الصادق ( راجع صفحة ٤٥ من الحواشي )

	صفحة	سطر
( نكس المنصور رأسه ملياً ) اي ساعة . وقيل المي الساعة الطويلة من النهار	٥	١٨٤
( انت ذو الرحم الواشجة ) اي ذو الصهارة والقرابة	٦	≡
( ادراً بك في نحره ) اي استعير بك عليه فاغلبه	١٤	≡
( يوم عاشوراء ) هو عاشر شهر محرم ويُقال أيضاً العشوراء والعشوري	١٧	≡
( لا يصل الى هذا الرجل مكروه ابداً وفيكم عين نظرت ) اي طالما سلمت عينكم	٢٠١	١٨٧
( قال المنصور: ونعم ايضاً ) في كلامه حذفاً وتماهلاً: اتعجب ان تقاومني بقولك نعم	٤	≡
( تقدم في دولتكم بلاني ) اي ابلت البلاء الحسن . ومعناه ابي اظهرت في الحرب بأساً حتى بلاني الناس وافنوني	٥	≡
( أجرناكه ) اي نضعه تحت خفرك وحماتيك	١٠	≡
( كفاً الصفحة ) اي كباها والصفحة الصحن الكبير ج صحاف . قال الكسائي :	٣	١٨٨
اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم الصفحة تشبع الخمسة ثم المكلة تشبع الرجلين وثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل		
( منارة ) كان صاحب شرط هارون الرشيد	١٤	≡
( الموسم ) باللغة هو المجتمع وكثيراً ما يدل على وقت اجتماع الحاج وسوقهم في مكة ج مواسم	١٥	≡
( بايع للامين والمأمون والمعتمم اولاده ) اي كتب لهم بالخلافة بالتداول	١٦١٥	≡
( اياك ان يشكك عليك شيئاً من امره ) اي احترس من ان يخفي عنك شيئاً من حاله	١٠	١٨٩
( حلف ايماناً غليظة فيها الطلاق والعناق والحبج والصدقة والوقف ) اي حلف بقسم الزم نفسه بان يطلق امرأته ويعتق عبيده ويهجم الى الكعبة ويعطي كذا وكذا مالا وعقاراً لوجه الله ان لم يتم ما فرضه على نفسه	١٢١١	١٩١
( استوصوا بمن ورائي من الحرم خيراً ) اي اقبلوا وصيتي فيهم بالخير . في هذا القول ايماء للحديث: استوصوا بالنساء خيراً فاصن عندكم عوان . وخيراً نصبت على المفعولية المطلقة اي استيضاء خير	١٦١٥	≡
( وفيه كيت وكيت من الاشجار ) كيت اسم مبني هو كناية عن الحديث كما ان ذيت كناية عن القول . وكلاهما مخفف عن كية وذية وموضعه هنا رفع بالابتداء	٣	١٩٢

- ١ ١٩٣ (لم يستحل دمي ويخرج من ايذاي وازطاجي) اي اذ علم امري الرشيد فانه لا يستبيح دمي بل يكف عن ايذاي وازطاجي
- ٦٥ ١٩٤ (فما هو الآن رآه حتى رأيت ماء الحياة يجول في وجه الرشيد) اي في ساعة نظره اليه سرّ وهشّ لروياه . وجملته رآه وما بعدها خبر للبتدأ هو
- ٥ ١٩٥ (الربيع) هو ابو الفضل الربيع بن يونس بن ابي فروة من عظماء الدولة العباسية نالته في ايامهم السعادة وطالت ايامه وولي هجومية المنصور والمهدي وولي نيابة بغداد وغيرها وديوان الرسائل . كانت وفاته سنة ١٦٩ هـ (٢٨٥ م) . قيل ان الهادي سمّه وقيل بل مات حتف انفه
- ١٩ ١٩٦ (ان هذا حق كلامك) اي ان صفحي عنه وبراء ذمتي مما سرق وتبرعي له بثله كل ذلك حق سؤالك اباي ذلك
- ٣ ١٩٧ (غيلان بن سلمة) هو غيلان بن سلمة بن معيب الصحابي اسلم بعد فتح الطائف وكان احد اشراف ثقيف ومقدمهم وفد على كسرى ملك الفرس . وكان شاعراً محسناً ذكر له صاحب الاغانى بعض مقطعات توفي في اخر خلافة عمر بن الخطاب سنة ٥٢١ هـ (٦٤٣ م)
- ٦ = (ما قدومنا على ملك جبار لم يأذن لنا في القدوم) الجملة استفهامية
- ٧ = (ايكم يذهب بالعين) يريد من منكم يأخذ الابل الى بلاد فارس ليبيها
- ٩٠٨ = (دعوني اذا فانالها) اي دعوني انا ل نصف الريح كما قلت . (واذا) حرف جواب وجزاء والتأويل ان كان الامر كما ذكرتم . والفعل ما بعدها مضارع منصوب
- ١٦١٥ = (قال فانه ليتكلم : واذسمع صوت كسرى سجد) اي قال غيلان : فليتكلم الملك ويحب على قولي . ولما سمع صوت كسرى سجد له
- ١٨ = (علمت انه لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك) اي علمت انه لم يتجاسر احد برفع صوته هكذا غير الملك
- ١١٠١٠ ١٩٨ (هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر) يريد ان عقل غيلان انما هو ناتج عن اكله الخنطة كالأحرار لا عن اكله اللبن والتمر كاهل البدو . ولا يخفى ما في هذا القول من التعسف . لان العقل عطية من الله لا يسببه نوع الطعام والتأنيق فيه
- ١٢ = (أطم) هو القصر وكل بناء مرتفع مربع أخذ من قولهم أطم على البيت اذا

- ارخى ستوره وكثيراً ما تأتي بمعنى الحصون لاسيما حصون المدينة . قال  
أوس بن مفرأ :
- بث الجنود لهم في الارض يقتلهم ما بين بصرى الى آطام نجرانا  
١٥ ( خادم المأمون ) يريد ابراهيم بن الميسون المذكور في آخر هذه الحكاية ولا  
تفصيل عندنا لاخباره
- ١٦ و١٧ ( علي بن محمد ) لا يظهر من قرينة الكلام اي علي بن محمد يريد . فان  
كثيرين من الوجهاء كانوا يسمون بهذا الاسم في أيام المأمون
- ١٧ ( دينار ) هو دينار بن عبد الله ولأه المأمون على عسكر الحسن بن سهل لما  
غابت عليه السوءاء . ثم وجهه لحرب ابن عبد الرحمن بن احمد بن سهل  
من نسل علي بن ابي طالب وكان قد دعا الناس الى الرضا وبايعه خلق . فسار  
اليه دينار بالجنود الى اليمن فبعث اليه ديناراً بالامان فقبله عبد الرحمن  
وطاد مع دينار الى المأمون . ولما تولى المعتصم الخلافة ولى ديناراً امره دمشق  
ثم عزله عنها بعد أيام . وكانت وفاة دينار نحو سنة ٢٣٢ هـ ( ٨٢٧ م )
- ١٥ ١٩٩ ( ان للبرامكة ابادى خضرة عندي ) اي لهم علي فضل واحسان . والابادي  
الخضرة كناية عن النعم الجميلة
- ١٦ ( المنذر بن المغيرة ) لا ذكر له في التاريخ
- ١٨ ( احتجبت الى بيع ما على رأسي ورؤوس اهلي ) يريد انه اضطر الى بيع الخيل  
٨ ٢٠٠ ( لاتحالم تكن صناعتي ) يريد انه لم يتعود الاستعطاء
- ١٢ ( الصينية ) هي الاناء الصيني المنسوب الى الصين يريد به طبقاً
- ٢ ٢٠١ ( موسى ) هو بن يحيى بن برمك اخو الفضل وجعفر كان مشهوراً بشجاعته وبأسه  
استعمله الرشيد سنة ١٧٥ هـ ( ٧٩٢ م ) على دمشق فسار فيها احسن سيرة  
وكانت هاجت المعصية بالشام بين القيسية واليهانية فاصالح موسى بينهم . أما  
وفاة موسى فلا نعلم تاريخها فلعلم مات معتقلاً بعد نكل البرامكة
- ٦ ( اخيه العباس ) لا نعرف احداً من بني خالد بن برمك يسمى عباساً . فان  
بنيه اربعة الفضل وجعفر ومحمد وموسى . وهكذا قل عن احمد المذكور في  
السطر التاسع
- ١٧ ( التند ) هو العنبر وقد سبق تعريفه
- ١٩ ( المنشور ) هو ما كان غير مختوم من كتب السلطان والامراء . وقد يستعمله



- النصارى بمعنى البراءة الصادرة من الخبر الاعظم او البطاركة  
 ٢٠٢ ٤ (عمرو بن مسعدة) هو ابو الفضل عمرو بن صول الكاتب احد وزراء المأمون  
 وهو ابن عم ابراهيم ابن عباس الصولي الشاعر. كان كاتباً بليغاً جزل  
 العبارة وجيزها شديد المقاصد والمعاني. واه ديوان رسائل بديع فيه كل  
 معنى انيق توفي سنة ٢١٧هـ (٨٣٢ م) في مدينة اذنة وهي قرية من طرسوس  
 (الخراج) قال الجرجاني: هو صنفان الخراج الموظف وهي الوظيفة المعينة التي  
 ٥ ٥ توضع على ارض وخراج المقاسمة هو كربع الخراج وخمسة ونحوها  
 ٢٠٣ ٥ (كمال الدين الحلبي) (٥٨٦-٥٦٦هـ) (١١٩٠-١٢٠٨ م) قال  
 الكتبي ما ملخصه: هو كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله العقيلي الحلبي  
 المعروف بابن العدم كان محدثاً فاضلاً سمع من ابيه ومن جماعة كثيرة  
 بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق. وكان مورخاً صادقاً وفقهياً  
 مفتياً وكاتباً محموداً ومنشئاً بليغاً. درس وافق وصف وترسل عن الملوك  
 وكان رأساً في الخط المنسوب لا سيما النسخ والحواشي. وكان اذا سافر يركب  
 في محفة تشيله بين بغلين ويجلس فيها ويكتب. تولى رئاسة الشام وقضاء حلب  
 وكان تقدمه في قضاها خمسة من اباؤه متتالية. ووفد الى مصر وبغداد رسولاً  
 وكان اذا قدم الى مصر يلزمه ابو الحسين الجزار الشاعر. وكانت وفاته بالقاهرة  
 ودفنه بسفح المقطم. وكمال الدين التصانيف الرائقة منها تاريخ حلب ادركته المنية  
 قبل تبيضه وهو كتاب جليل. ومنها كتاب الدراري في ذكر الدراري صنفه  
 للملك الظاهر الغازي وقدمه له يوم ولد ولده الملك العزيز. وكتاب في  
 الخط وعلومه وادابه وغير ذلك من المصنفات المفيدة  
 ٦ ٥ (ابو يوسف القاضي) (١١٣-١٨٢هـ) (٧٣١-٧٩٩ م) قال ابن  
 خلكان ما خلاصته: هو القاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم من اهل  
 الكوفة كان فقيهاً عالماً حافظاً سمع الائمة المشاهير وجالس ابا حنيفة وكان  
 الغالب عليه مذهبه لكنه خالفه في مواضع كثيرة. وكان قد سكن بغداد  
 وتولى القضاء بها لثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هارون الرشيد.  
 وكان الرشيد يكرمه ويحبه وكان عنده حظياً مكيناً يجالسهُ وياكل معه على مائدته  
 وهو اول من دعي بقاضي القضاة. ويقال انه اول من غير لباس العلماء الى  
 هذه الهيئة التي هم عليها. وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئاً واحداً لا يتسمن

- احدٌ من احد بلباسه . ولم يتقدم احد ابا يوسف في زمانه في الفقه والحديث  
 وكان النهاية في العلم والحكم والرئاسة والقدر وهو اول من وضع الكتاب في  
 اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل ونشرها في اقطار الارض  
 ٧ (اللويزنج) نوع من الحلويات يشبه القطائف يؤدم بدهن اللوز . وهو معرب  
 عن الفارسية  
 ٩ (نصف الجام) اي اكل نصفه . والجام هو صحن ابيض من زجاج او فضة ج  
 جامات واجووم  
 ١٠ (كلما اردت ان اسمج لاحدها ادلى الاخر بجمته) اي اذا اردت ان اقضي  
 للواحد على خصمه تقدم الاخر ببرهانه فرد القضاء . وسجل من (السجل)  
 هو كتاب الحكم وكتاب الاقرار والعهد . وعند الفقهاء هو كتاب يكتب  
 به القاضي صورة الدعاوي والحكم فيها وصكوك المبيعات ونحوها لتبقى عنده  
 (حامد بن العباس) كان اول امره على نظر فارس واضيف اليها البصرة .  
 ١٢ وكان دائماً يتولى اعمال السواد ولم يكن له خبرة باعمال الحضرة ثم آل امره  
 الى ان طلب وولي الوزر للمقتدر لكنه رأى بعد زمان قليل قلة درايته في  
 امور الوزارة . فاخرج الخليفة علي بن عيسى وزيره القديم من منصبه وكان قد نكح  
 فجعله كالثائب لحامد . فكان حامد يجلس في دست الوزارة ويلبس السواد  
 وعلي بن عيسى بين يديه وليس عليه سواد ولا شيء . من زبي الوزراء الا انه  
 هو الوزير في الحقيقة . فقال بعض الشعراء :

اعجب من كل ما رأينا ان وزيرين في بلاد

هذا سوادٌ بلا وزير وذا وزير بلا سواد

وقال آخر:

قل لابن عيسى قوله يرضى بها ابن مجاهد

انت الوزير وانما منخر والبلحية حامد

جعلوه عندك ستره لصلاح امر فاسد

مهاشككت فقل له سم واحدا في واحد

ثم عزل حامد واستوزر المقتدر بعده علي بن الفرات وسأله اليه فقتله سرّاً سنة  
 ٥٣١١ (٩٢٣ م) . وكان حامد كثير الاموال والحشم . بحيث انه كان له  
 اربعمائة مملوك يحملون السلاح وفيهم جماعة امراء وكان جواداً ممدحاً كريماً غير

انه كان فيه شراسة خلق وكان ينتصب في بيته كل يوم عدة موائد ويُطعم من حضر الي بيته حتى العامة والعلماء فيكون في بعض الايام اربعون مائدة ( للفخري وابي الحسن )

٦ ٢٠٦ ( ابو الرقعمق ) هو ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي . قال الثعالبي في بيتية الدهر في حقه : هو نادرة الزمان وجملة الاحسان ومن تصرف بالشعر الجزل في انواع الجذ والهنزل . واحرز قصب الخصل . وهو احد المداح المجيدن والفضلاء الحسينيين سكن الشام مدة يمدح امرأها . واقام بمصر زمناً طويلاً ومعظم شعره في ملوكها وروسائها ومدح جماعتهم ابا تميم معز بن المنصور وولده العزيز والقائد جوهرًا وغيرهم من اعيانها . وكانت وفاته بمصر سنة ٣٩٩ هـ ( ١٠٠٩ م )

٧ ( الاستاذ كافور ) هو ابو المسك كافور بن عبد الله الاخشيدي . كان عبداً لبعض اهل مصر ثم اشتراه محمد بن ظفج الاخشيدي سنة ٣١٢ هـ فترقى عنده الى ان جعله اتابك ولديه . ولما توفي الاخشيدي تولى مملكة مصر والشام ولده الاكبر ابو القاسم انوجور فقام كافور بدبير دولته احسن قيام الى ان توفي انوجور سنة ٣٤٩ هـ ( ٩٦١ م ) . ثم تولى بعده اخوه ابو الحسن علي وملك الروم في ايامه حلب والمصيصة وطرسوس وذلك الصقع اجمع . فاستمر كافور على نيابته وحسن اياله الى ان توفي سنة ٣٥٥ هـ ( ٩٦٦ م ) . ثم استقل كافور بالمملكة ولم يبق الدعوة لابن ابي الحسن علي واحج بصغر سنه . ولكافور هذا اثار ومناقب حميدة كان يرغب في اهل الخير وبمعظمهم وكان اسود اللون شديد السواد بصاصاً قصده الشعراء وامتدحوه منهم المتنبى وله فيه قصائد مشهورة فلم ينل منه ما كان يرجوه فعدل عنه وهجاه وامتدح ابا شجاع فاتكأ . واخبار كافور كثيرة ولم يزل بالامر الى ان توفي بمصر سنة ٣٥٧ هـ ( ٩٦٨ م ) وكان تقدير عمره خمسا وستين سنة . وكانت ايامه سديدة جميلة خلفه ولد ابي الحسن علي

٩ ( يقرأون عليك السلام ) اي يتلون عليك . وقرأ لا يتعدى بنفسه فلا يقال قرأه السلام

١١ ( اتى رسولهم الي خصيصاً ) اي مختصاً لي دون غيري وخصيصاً منصوبة على الحالة

- صفحة سطر
- ١٢ = قلت اطلبوا لي جبةً وقمصاً) يسمي هذا النوع عند البديعيين المشاكلة وهو ان يذكر الشيء بغير اللفظ المختص به (راجع الجزء الاول من علم الادب صفحة ١٠٧)
- ١٩ = (عوج بن عنق) هو على زعم العرب احد جبابرة الكنعانيين كان ينيف طولهُ على ٢٣٠٠٠ ذراع قتله موسى عند دخول شعب اسرائيل ارض الميعاد (القزويني)
- ٧ ٢٠٥ (بقرت شوچيتي) اي شققها . والشوچة تصغير شاة . وهي الواحدة من الفنج شاء وشياه . واصل الشاة شاهة واصل الشاهة الشوهة فيكون تصغيرها قياساً . والنسبة اليها شاوي
- ١٢ و ١١ = (ولامراته الخائف) يريد انها تستبدل زوجها الميت بغيره . والخائف البدل والمؤوض
- ١٥ = (علي بن سليمان) هو ابو الحسن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الامير الهاشمي ابن عم المنصور وي مصر سنة ١٦٩ هـ (٧٨٦ م) ولأه عليه موسى الهادي فلم يبق جماً مدة يسيرة حتى توفي الهادي وخلفه هارون الرشيد فافقر قليلاً على مصر . وكان علي المذكور عادلاً وفيه رفق بالرعية أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لكنه اشتد على النصارى وهدم كنائسهم ثم لما استوثق له الامر في مصر اظهر الطمع في الخلافة وحدثته نفسه بالوثوب . فكتب بعض اهل مصر الى هارون وعرفه بذلك فندبه لقتال يحيى بن عبدالله بالديلم ثم عزله عن قيادة الجيش وولاية مصر وتوفي بعد عزله سنة ١٧٤ هـ (٢٩١ م)
- ٣ ٢٠٦ (الازدي) (٥٦٧ - ٦٢٣ هـ) (١١٧٢ - ١٢٢٧ م) هو جمال الدين ابو الحسن علي بن ظافر بن الحسين الازدي المصري قرأ على والده الاصول وتفقه وقرأ الادب وبرع فيه . وبرع في التاريخ واخبار الملوك وحفظ في ذلك جملة وافرة ودرس بالدرسة المالكية بمصر بعد ابيه وترسل الى الديوان العزيز وولي وزارة الملك الاشرف . ثم انصرف ودخل مصر وولي وكالة بيت المال مدة . وكان متوقفاً الحاطر طلق العبارة ومع تعلقه بالدنيا كان له ميل كبير الى اهل الاخرة محباً لاهل الدين والصلاح اقبل في اخر عمره على مطالعة الحديث وادمن النظر فيه روى عنه القوسي وغيره وله تأليف منها الدول المنقطعة وهو كتاب مفيد في بايه . وبيدائع البدائيه والدليل عليه . واخبار الشجعان . واخبار الملوك السلجوقية واساس السياسة ونفائس الذخيرة

- ولم يكمل ولو كمل ما كان في الاداب مثله وله غير ذلك من التصانيف  
ونظمه رائق (للكتيبي)
- ٨ ٢٠٧ (اذا راح اعقما) اي اذا راح رأسي فلا رجاء للبرء. وهو من قولك داه عقام  
الذي لا يبرأ
- ١٢ = (كسا... ساجا) الساج هو الطيلسان الاسود او الاخضر ج سيجان
- ٣ ٢٠٨ (ذاكم) الميم فيها للدلالة على ان الخطاب للذكور العقلاء. فيقال: ذلكم خير  
لكم. وان كان الخطاب للاناث. يُقال: ذلكنَّ
- ١٩ = (السفرة) يريد المائدة. والسفرة في الاصل طعام المسافر. ويراد به ايضا  
جلد يبسط تحت الخوان ج سُفَر
- ٧ ٢٠٩ (من سنيته) يريد طيلسانه. والسنيّة ثوب من حرير او ازار اسود للمرأة  
نسبة الى سبن قرية في جوار بغداد
- ١٣ = (المدينة) هي مدينة يثرب وتسمى ايضا مدينة الرسول كبرها في مقدار نصف  
مكة وهي في حرّة سجة الارض ولها نخيل كثير ومياه ونخيلهم وزروعهم تُسقى  
من الآبار عليها العبيد. وللمدينة سور والمسجد في نحو وسطها وقبر نبي  
المسلمين في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد  
ألا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه ايضا قبر ابي بكر وقبر عمر. وكانت  
يُؤدون الخراج لكسرى. واما دخول اليهود في يثرب والتجاذف فقد ذكره  
السفر الكرمي في كتاب اخبار الایام الاوّل في الفصل الرابع منه: يقول: في  
ايام حزقياسار من بني شمعون خمس مائة رجل الى جبل سعيبر وفي مقدمتهم  
فاطيا ونعريا... فقتلوا باقي من نجما من عماليق واقاموا هناك (اه). والمدينة  
طيبة الريح وقرها الصيغاني لا يوجد مثله في بلد من البلدان ولهم حبّ البان.  
والمدينة على مسافة نحو عشر مراحل من مكة ومن دمشق اليها نحو عشرين  
مرحلة ومثله من فلسطين الى المدينة على ساحل البحر. وموقعها في شرقي بحر  
القلزم على مسافة ثلاث مراحل منه
- ١٥ = (البسط الى اجل الطعام) اي التناول لا تُفخر الطعام
- ١٧ = (ان لي عليها لخردا) اي بغضا وضغينة. واللام في (الخرد) للتوكيد
- ١٧ ٢١٠ (حكى في الاحياء) يريد احياء علوم الدين للامام الغزالي. قال الحاج

صفحة سطر

خلفا: هو من اجل كتب المواعظ واعظها حتى قيل فيه انه لو ذهبت كتب الاسلام وبقي الاحياء لاغنى عما ذهب وهو مرتب على اربعة اقسام ربع العبادات وربع العادات وربع المهلكات وربع النجيات... وقد غلط بعضهم كتاب الاحياء ومنهم من اقتصره وشرحه (اه)

٢١١ ٩٠٨ (در دلائل وكيكايل واسرافيل وعزرائيل) لا ذكر لهذه الملائكة في الكتب المقدسة. واما اسرافيل فهو عند العرب مبلغ او امره تعالى وناجح الارواح في الاجسام. (وعزرائيل) قال العرب هو مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد

١٠ (اليسني) هو احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري البسني الشرواني. هو احد ادباء القرن الحادي عشر من الهجرة له تأليف في الادب منها حديقة الافراح لازالة الاتراح. وله مع الشاعر محمد حسن المعروف بالمرزاقتيل مراسلات ومناظرات في النظم والنثر. ولم نعلم تاريخ وفاته

١٢ (الزئبق) معدن عنصري ابيض لامع لرائحة ولا طعم له. هو مانع لكتفه يجمد بتبريد حرارته فينطرق اذ ذاك والزئبق اذا تعرض للهواء تغشاه حمرة ضاربة الى السواد ثم يتبلور. وهذا المعدن يصلح لمعادن حمة لا سيما اذا مزج بغيره من المعادن. واكثر وجوده في الاندلس واميركا وهو مختلط بالكبريت ويسى في حالة اختلاطه الزئبقير. فيستخلص من الكبريت وذلك بان يحسب الزئبقير فيتطاير الكبريت على هيئة الحامض الكبريتي ويبقى الزئبق فيجمع ويصفى.

١٥ (عبد الله بن سالم الحيات) هو احد شعراء الدولة العباسية والاموية كان موكبا لقريش وكان شاعرا ظريفا هجاء خبيثا ماجنا خليعا. انقطع الى آل الزبير بن العوام وامتدحهم ونال منهم المال الكثير. وقدم على المهدي واسمعه شعره واحسن صلته. وكان لابن الحيات ابن عقوق اسمه يونس قرأ به رجل يوما وهو يخفق اباه فوبخه واخذ يعزي ابن الحيات. فقال له: يا اخي لا تلمه انه ابني حقا والله لقد خنقت ابني في هذا الموضوع الذي تراه يخنقني فيه. توفي سنة ١٦٢ هـ (٧٨٠ م)

٢١٢ ١٤ (ارش الاصبع) الارش شريتا بدل مادون النفس من الاطراف

١٧ (كريح) هو الحانوت فارسية معربة

١٢ ٢١٣ (ابو الشعمق) وروي ابن الشعمق . هو مروان بن محمد الشاعر صحب طاهر ابن الحسين وامتدحه فاجزل عليه العطاء وله ديوان شعر جمعه الشيخ حسن البوريني . توفي ابن الشعمق في اوائل القرن الثالث من الهجرة أيام المأمون (ابن سكرة الهاشي) هو الحسن بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشي البغدادى من ولد علي بن المهدي الخليفة العباسي . قال صاحب يتيمة الدهر في حقه : هو شاعر متسع الباع . فائق في قول الطرف والملح على الفحول والافراد . جاري في ميدان المجون والسخف ما اراد . وكان يقال في بغداد : ان زماناً جاد بمثل ابن سكرة وابن حجاج لسخي جداً وما شَبَّهاً الا بجرير والفرزدق . ويقال ان ديوان ابن سكرة يربي على خمسين الف بيت . وبخاص شعره كثيرة منها قوله في الشيب :

لقد بان الشبابُ وكان غضاً له ثمرٌ واوراقٌ تُظَلِّك  
وكان البعض منك فاعلم متى ما مات بعضك مات كلُّك

وكانت وفاته سنة ٥٣٨٥ (٩٩٥ م)

٢ ٢١٤ (حزبن الديلي) هو ابو الشعثاء عمر بن عبيد بن وهيب الديلي . هو شاعر حجازي مطبوع من شعراء الدولة الاموية ليس من الفحول وكان هجاء خيب اللسان ساقطاً يرضيه السير ويتكسب بالشر وهجاء الناس . وليس هو ممن خدم الخلفاء ولا اتجمعهم بمدح ولا كان يرمي التجاز حتى مات . وله مدح في محمد بن مروان الحكم وفي حفيد الزبير بن العوام . ومن ظريف قوله ما مدح به عبد الله بن عبد الملك بن مروان :

الله يعلم ان قد جُبتُ ذا يمن ثم العراقيين لا يشيني السأم  
ثم الجزيرة اعلاها واسفلها كذاك تسري على الاهوال بي القدم  
ثم المواسم قد اوطأتما زمناً وحيث تخلق عند الجمرة اللسم  
قالوا دمشق ينبيك الخبير جا ثم انت مصر فتم النائل العسم  
لما وقفت عليها في الجموع ضعى وقد تعرضت التجاب والخدم  
حيثه بسلام وهو مرتفق وضجة القوم عند الباب تردحم  
في كفه خيزران ريمها عبى من كف اروع في عرينه شسم  
يفضي حياء ويغضى من مهابته فبايكمم الا حين يتسم  
ترى رؤوس بني مروان خاضعة يمشون حول ركايه وما ظلموا

- ان هسَّ هشوا له واستبشر واجذلاً وان هم أنسوا إعراضه وجموا  
 كنا يديه ربيع عند ذي خلف بحر يبيض وهاذي طرض هزم  
 وكانت وفاة الخزين الديلي نحو سنة ١٠٢٥ (٧٢١ م)
- ٣ (العقيق) هو واد واسع بناحية المدينة وفيه عيون ونخيل وقصور ودور  
 ومنازل وقرى وعليه اموال اهل المدينة يبعد عنها مسافة ثلاثة اميال .  
 والعقيق في اللغة كل ميل ماء شقهُ السيل في الارض فانصرهُ ووسَّعهُ . وقد  
 أكثر الشعراء من ذكر عقيق المدينة
- ١٢ (ان معجزة الخليل الالقاء في النار) قال العرب ان ابراهيم الخليل امتحنه  
 غرود الجبار بالنار ففر في النار دون ان تمسه باذى
- ١٤ (القي المعنى فصارت ثعباناً) راجع سفر الخروج الفصل السابع العدد  
 العاشر
- ٦ ٢١٥ (متفشماً) اي ظالمًا لك . من غشم الرجل اذا غصبهُ وجار عليه
- ١١ (التطير) راجع ما قيل في ذلك في وجه ٨١ من الحواشي
- ٣ ٢١٦ (جشك مستجدياً لا مستفتياً) اي جئت طالباً نوالك لافتواك . والفتوى هي  
 بيان حكم الحاكم ج فتاوى
- ٥ (العماد بن جبريل) (٥٥٨-٦٣٧ هـ) (١١٦٣-١٢٤٠ م) هو ابو  
 عبد الله محمد بن ابي الامانة جبريل بن المنيرة المعروف بابن اخي العلم  
 كان فاضلاً مشهوراً بكثرة الامانة فيما يتولاه وتقلَّب في الخدم الديوانية بمصر  
 والاسكندرية . وتولى النظر على خزانة بيت المال بمصر . كانت وفاته بالقاهرة
- ٧٠٦ (ابن مسلم العراقي) هو ابو محمد عبد الحكم بن ابراهيم بن منصور بن  
 مسلم وقد مرت ترجمته
- ٩ (فجاءها الكسر يستقصي عن الخبر) اي ان كسريده جاء يستخبر عن سبب  
 تأخر قطع هذه اليد لما جتته
- ١٠ (العبيسي) هو جمال الملك ابو القسم علي بن افلح العبيسي المشهور . كان حسن  
 المديح كبير الهجاء وشعره ظريف . مدح الخلفاء فن دوضم من ارباب  
 المراتب وجاب البلاد ولقي رؤساءها واكابرها . له ديوان في مجلد وسط جمعه  
 بنفسه وعمل له خطبة وفتاه واعني بامرِه وهذبهُ . وله نوادر كثيرة توفي ببغداد  
 سنة ٥٥٣٦ (١١٤١ م)



١٢ (تستوجب الاغراق في حمده) اي المبالغة والافراط في حمده . ومن ذلك الاغراق عند البديعيين (راجع كتاب علم الادب الجزء الأول وجه ٣٦ )

١٤ (سبط بن التعاويذي) (٥١٩-٥٨٣ هـ) (١١٣٥-١١٨٨ م) هو ابو الفتح محمد بن عبيد الله الكاتب كان ابوه مولى لابن المظفر وكان شاعر وقتئذ لم يكن فيه مثله . جمع شعره بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وهو في غاية الحسن والحلاوة وكان كاتباً بديوان المقاطعات ببغداد وعمي في اخر عمره وله في عماء اشعار كثيرة يرثي بها عينيه ويندب زمان شبابه . وقد جمع بنفسه ديوانه قبل العسى رتبة اربعة فصول وكل ما جدده بعد ذلك سماه الزيادات . وله كتاب سماه العجبة والحجاب . وكانت وفاته في بغداد

(مجاهد الدين الزيني) قال ابن خلكان ما ملخصه: هو ابو منصور قايمار بن عبد الزيني الملقب بمجاهد الدين الحادم كان عتيق زين الدين والد مظفر الدين صاحب اربل وهو من اهل مجستان . أخذ منها صغيراً وكانت مخايل النجابة عليه لائحة فقدّمه معتقه وجعله ائبك اولاده وفوض اليه امور اربل سنة ٥٥٩ هـ (١١٦٣ م) فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان كثير الخير والصلاح . بنى باربل مدرسة وخطابه واكثر وقفها ثم انتقل الى الموصل في سنة ٥٧١ هـ (١١٧٦ م) وسكن قلعتها وتولى امور تديرها وراسل الملوك وراسلوه وكان يبلغ منهم بكتبه ما لا يبلغه سواه . وفوض اليه سيف الدين بن مودود صاحب الموصل الحكم في سائر بلاده لما رآه من حسن مقاصده واعتمد عليه في جميع احواله وكان نائبه وهو السلطان في الحقيقة . وكان يحمل اليه اكثر اموال اربل وائر بالموصل اثاراً جميلة منها انه بنى بظاهاها جامعاً كبيراً ومدرسة وخطابه وانشأ مكتبةً للايتام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل جسراً وجد الناس به رفقا كثيراً . وله شيء كثير من وجوه البر ومدحه جماعة من الشعراء . ولما توفي سيف الدين وتولى اخوه عز الدين مسعود سعى اهل الفساد اليه في حق مجاهد الدين فقبض عليه ثم ظهر له فساد رأيه فاطلعه واعادته الى ما كان عليه واستمر على ذلك الى ان توفي سنة ٥٩٥ هـ (١١٩٩ م)

١٩ (الجزولي) هو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي اليزدكتي كان اماماً في

علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغرائبه وشاذه . وصنف فيه المقدمة التي سماها بالقانون ولقد اتى فيها بالعجائب مع ايجازها اعتنى فيها جماعة من الفضلاء فشرحوها . وهي كلها رموز واشارات . وكان له المام بعلم المنطق ودخل الديار المصرية وقرأ على الشيخ ابي محمد بن بري ثم رجع الى بلاد المغرب بعد ان حج واقام بمدينة بجاية مدة والناس يشتغلون عليه وانتفع به خلق كثير . ثم رحل الى مراکش فكان يتصدر في مجلسها للاقراء . توفي سنة ٥٦٦ هـ (١٢١٠ م)

- ١ ٢١٧ ( يقرأ عليه قراءة ابي عمرو ) يشير الى عمرو بن ابي العلاء المضروب فيه المثل في علم القراءة وقد سبقت ترجمته
- ٥ // ( خلّ زيدا لشأنه الخ ) تلميح الى قول النخاعة جاء زيدٌ وذهب زيدٌ
- ٦ // ( انا مالي ولا مري ابد الدهر يضرب ) فيه اشارة لمثل النخاعة ضرب زيدٌ
- ٢٦ // ( ابن زينج ) هو احد محدثي القرن الثاني من الهجرة . كان اديباً يعرف باخبار العرب ونسبهم اخذ عن ابن هرمة وكان كاتباً في المدينة لاميها ابان ابن عثمان ولم يعرف تاريخ وفاته
- // // ( ابان بن عثمان ) هو ابو سعيد ابان بن عثمان الخليفة القرشي المدني كان من الطبقة الاولى من تابعي اهل المدينة سمع اياه وخلائق من التابعين . وكان من فقهاء المدينة المشهورين كبير العلم بالحديث واتفق العلماء على انه ثقة . تولى مدة امرة المدينة لعبد الملك بن مروان ثم عزل سنة ٥٨٢ هـ ( ٧٠٢ م ) فاستعمل عوضه هشام المخزومي . كانت وفاته سنة ٥١٠ هـ ( ٧٢٤ م )
- ١٠ ٢١٨ ( هذا من اهلك واقاربك ) يقول ذلك لان اشعب كان يضرب فيه المثل بالطمع . ( اوسع له ممّا عندك ) اي اره شيئاً من فنونك
- ١١ // ( بابي انت وزيادة ) هذا قول اشعب اي سأريه من فنوني وازيد على ما تعرف مني
- ١٣ // ( اعطيك به عروضا ) العروض ج عرض هي الامتعة يقابلها التقد وهي الدراهم قال ابو عبيدة : العروض الامتعة التي لا يدخلها كسل ولا وزن ولا يكون حواناً ولا عقاراً
- ١٦ // ( جرد عمامة ) اي عمامة رثة . يقال ثوب جرد اي خلق بال
- ١٣ ٢١٩ ( لا يألوف اشددة الرمي به ) اي لا يقصر





- ١١ = يعيهم الله الى العالم فلا تخلو منهم . لا يموت الواحد الا قام اخر مكانه  
 (الاهليج) ثم هندي بشكل الاجاص هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي  
 صفار واسود كابلي كبار وحشف دفاق يعرف بالصيني . كان يستعمله  
 قدماء اطباء للاسهال والجذام . والاهليج الكابلي هو افضل اصنافه وهو  
 اسود دسم اطيب طعماً من غيره وفي ذوق الاهليج شيء من الحموضة يشد  
 اللثة ويقوي الاسنان
- ١٨ = (الكامل) هو كامل التواريخ في ثلاثة عشر مجلداً للشيخ عز الدين بن الاثير  
 الجزري ابتداء فيه من اول الزمان وانهى الى سنة ٦٢٨ هـ (١٢٣١ م)
- ١٩ = (الصائبة) قال الشهرستاني وموسى بن ميمون ما معناه : الصبوة في مقابلة  
 الحنفية . وفي اللغة صبا الرجل اذا مال وزاغ . فيحكم ميل هؤلاء عن سنن  
 الحق وزيفهم عن نهج الانبياء قيل لهم الصائبة . وانما مدار مذهبيهم على  
 التعصب للروحانيين كما ان مدار مذهب الحنفاء هو التعصب للبشر  
 الجسديين . وهم يقسمون الى قسمين اصحاب الهياكل واصحاب الاشخاص  
 يتفقون كلام بامر واحد هو ان الناس يحتاجون الى وسطاء بين الله وبينهم  
 هم الارواح . فاما الارواح فلانما يتوصل اليهم البشر اما بالهاكل واما  
 بالاشخاص وبحسب هذه الآراء اقام الصائبة الاصنام للكواكب اصنام ذهب  
 للشمس واصنام فضة للقمر . وقسموا المعادن والاقاليم للكواكب وبنوا  
 الهياكل لهذه الاصنام . وزعموا ان قوى الكواكب تفيض على تلك الاصنام  
 فتتكلم وتوحي الناس منافعهم . قال ابن عربي : قد تحققنا من مذهب  
 الصائبة ان دعوتهم هي دعوة الكلدانيين القدماء بعينها وقيمتهم القطب  
 الشمالي وزموا فضائل النفس الاربع والمفترض عليهم ثلاث صلوات . . .  
 ويدعون الكواكب . وقربابهم كثيرة لا يأكلون منها بل يجرقونها . .  
 ومقالاتهم في توحيد الله على غاية في التناقض ويزعمون ان نفس الفاسق  
 تعذب تسعة آلاف دور ثم تصير الى رحمة الله (اه) . وقسم كبير من هؤلاء  
 ليسوا الا نصارى ادخلوا كثيراً من الاضاليل في دينهم جهلاً وهم يعرفون  
 بنصارى مار يوحنا (Chrétien de S<sup>t</sup> Jean)
- ٢ ٢٢٧ (تنصروا على اخرهم) ليس هذا القول بسديد وانما الرومان كانوا ابتداءً  
 بالنصر بعد صعود المسيح بقليل . وعند ظهور قسطنطين اطلقت الحرية

صفحة سطر

- للتصحر ولم يجبر عليه احد وبقي كثير على عبادة الاصنام الى القرن السادس  
 (الجرس) ويقال لهم الشركس طائفة من التتار يقطنون في ضواحي البحر  
 الاسود في شرقيه دانوا قديماً بالصرانية ثم دخلوا بعد ذلك في دين الاسلام  
 (بحر نيطس) ويسى ايضاً بحر القرم وبالبحر الاسود ماؤه يجري ويمسر في  
 القسطنطينية ويتضايق حتى يصب في بحر مرمر ومنه يخرج الى بحر الروم من  
 خليج الدردانيل. يحده بحر نيطس شرقاً جبال الكوكاز وغرباً خليج القسطنطينية  
 وشمالاً بحر الروس وجنوباً بلاد الارمن. وعلى ضفتيه سينوب واطرابزان  
 واودسا وغيرها من حواضر المدن  
 (الروس) كانوا في زمان ابن الوردي قبائل متفرقة في شمالي بحر الخزر والبحر  
 الاسود وبلادهم اليوم من اكبر ممالك الدنيا فهي نحو تسعين الف الف نفس  
 دان قسم منهم بالصرانية في القرن العاشر للمسيح. قال ياقوت: الروس  
 من الامم المتاخمة للصقالبة والترك ولهم لغة برأسها ودين وشريعة لا يشاركون  
 فيها احد. قال المقدسي: هم في جزيرة وبثة يحيط بها بحيرة وهي حصن لهم  
 ممن ارادهم وجماتهم على التقدير مائة الف نفس وليس لهم زرع ولا ضرع.  
 والصقالبة يغيرون عليهم يأخذون اموالهم. واذا ولد لاحد مولود  
 القى اليه سيفاً وقال له: ليس لك الا ما تكسبه سيفك. واذا حكم ملكهم  
 بين خصمين بشيء ولم يرضيا به قال لهما: تحكما بسيفكما فاي السيفين كان  
 احداً كانت الغلبة له... (اه)
- (الالمان) طائفة كبيرة من سكان اواسط اورباً موقع بلادهم في شرقي  
 فرنسا يفصلها نهر الرين وفي غربي الاله وفي شمالي النمسا وفي جنوب بحر  
 الشمال والدينمرك حاصتهم اليوم برلين وعدد سكانهم نحو ٤٣ الف الف  
 (قصد ملكهم... مقاتلة صلاح الدين) راجع الجزء السادس من مجاني الادب  
 صفحة ٣٢٣
- (البرجان) قال ياقوت والادريسي: هي بلاد من نواحي الخزر وبحر  
 الاسود قاعدتهم برشان فزاه المسلمون في ايام عثمان. وكان لاهلها شهرة  
 وبأس في قديم الزمان فاستولت عليه الالمانية وبادوم حتى لم يبق منهم اثر  
 (مثلثون) اي يأمنون بثلاث الاقانيم في توحيد الذات الالهية  
 (يقال للملكم الفرنسي) هذا لقب للملك فرنسا لقبهم به المسلمون ولا اثر

له في توارينج الافرنج وأول من لقبوه به فيلبوس اوغستوس ثم اختصوا به من بعده لويس التاسع من اسمه المعروف بالقدوس عند وروده الى مصر سنة ١٢٤٩ م (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٧ - ٣٢٩)

١ ٢٢٨ (الملك صالح ايوب بن الكامل) هو الملك صالح نجم الدين ايوب بن الكامل السلطان السابع من بني ايوب تولى الامر باتفاق من الامراء ٦٣٧ هـ (١٢٤٠ م) بعد عزل اخيه الملك العادل ابي بكر فعظم امره وقويت شوكته وعمّر قنطرة السد وحفر اساس قلعة المقياس وعمّر المدارس التي بين القصرين للقضاة الاربعة. ثم سار الى الشام واخذ دمشق من صاحبها بعد حروب كثيرة وتوجه للقاء العدو من الافرنج بالمنصورة فضعف جأ ومات سنة ٦٤٧ هـ (١٢٥٠ م). وكان الصالح ملكاً شجاعاً ذاهية وسطوة ما جسر احد ان يشفع عنده في مدة ملكه وقتل خلقاً كثيراً من الامراء والمماليك واخذ اموالهم ونقل تابوته من المنصورة الى تربته في القاهرة فدُفن بها

٢ // (غلب الفرنج على معظم الاندلس الخ) ان الذين تغلبوا على الاندلس لم يكونوا من الفرنج بل من سكان الجزيرة الاقدمين وقد عضدهم فقط بعض الفرنج من الصليبيين في معام

٣ // (لهم... جزائر مشهورة مثل صقلية وقبرس وقريطش) ان صقلية بقيت مدة تحت حكم ملوك فرنسا في القرن الثاني والثالث عشر للمسيح. اما قبرس واقريطش فكانتا قسماً من مملكة الفرنج في الاراضي المقدسة. حتى اترع الاتراك من ايدجم قبرس سنة ١٥٧١ م ثم اقريطش سنة ١٦٦٩ م (امم الهند فرق الخ) ان فرق الهنود في اديانهم وآرائهم لا تكاد تحصى وقد اثبت الشهرستاني منها اخصها واطال في ذكرها فخصنا منها ما رأيناه موافقاً لطريقة الكتاب

١٣ // (البهودية) قال الشهرستاني: زعموا ان رسولهم ملك روحاني على صورة بشر واسمه جوده اتام وهو راكب ثوراً على رأسه اكليل مكل بنظام الموتى من عظام الرؤوس ومتقادم من ذلك بقلادة باحدى يديه تحف انسان وبالاخرى مزارق ذو ثلاث شعب يأمرهم بعبادة الخالق عز وجل وعبادته معه (الاشياء كلها صنع الخالق فلا يعافون شيئاً) ان هذا المبدأ لبس المبدأ

- لأنه سبحانه وتعالى مع تكوينه الموجودات قد سنَّ على خلائقه سنناً يتأتَّى  
عليهم ألا يتجاوزوا حدودها. كي لا يخرجوا عن النظام العجيب الذي وضعه  
الخالق في مبدعاته
- ١٨ ٢٢٩ (تريض من الكبر) اي لا تكاد تتحرك من مكانها لحرها. وتربض عوض  
تربض
- ٨ ٢٣٠ (بلهرا) قال المسعودي: هو اسم احد ملوك السند فصار لقبه سمة لمن قام  
بعده من الملوك الى وقتنا هذا وهي سنة ٣٣٢ هـ (٩٤٤ م) وهو اليوم اعظم  
ملوك الهند وهو صاحب مدينة المانتكير واكثر ملوك الهند تتوجه في  
صلاتها نحوه... وبيلي مملكة البلهرا ممالك كثيرة للهند. وحاضرة ملكه  
بينها وبين البحر مسيرة ثمانين فرسخاً (والفرسخ عندهم ثمانية اميال). وله  
جيوش وفيلة لا تدرك كثرتها واكثر جيوشه رجالة
- ١٩ = (حتى تصير كالعقيق) يريد في لونها لان العقيق خرزيماني احمر وكذلك  
النار تحمر اذا اججت
- ٣ ٢٣١ (السندروس) هو صمغ اصفر يشبه الكبرياء يسيل من نبات يشبه السرو  
بشكله فاذا جف الصمغ ودق له منافع كثيرة منها انه يطلى بها الورق لئلا  
يتشرب الخبر. وكثيراً ما يراد بالسندروس خلط من الارسنيك والكبريت  
الاحمر. وتركيب السندروس عند الكيمائيين من الكربون والهيدروجين  
والاكسجين يسميه الفرنج (Sandaraque)
- = = (النفط) هو زيت البترول مركب من الكربون والهيدروجين. يحصل  
عليه بتصفية كاز البترول
- ١٦ = (الغابة) قال البكري في تاريخ سنة ٦٠٦ هـ (١٠٦٨ م): ان عاصمة بلاد  
السودان غانة وهي تقسم الى قسمين احدهما المدينة التي يسكنها المسلمون  
وهي مدينة كبيرة فيها اثنا عشر مسجداً فيها فقهاء وحملة علم. والثاني يسكن  
فيه ملك السودان وهي المعروفة بالغابة (١). واما غانة فموقعها في جنوبي  
بلاد المغرب وصحراء افريقية وفي وسط بلاد السودان يجتمع اليها التجار ومنها  
يدخل في المغازات الى بلاد التبر (Côte d'or)
- ١٧ = (خشب السنط) السنط هو نبات من شكل القرظ له اغصان مشوكة خشبه  
صاب يستعمل في الابنية. ويستخرج منه عصارة ذات قبوضة يدبغ بها.



- وهو كثير الوجود في مصر يسميه الفرنج (bois de sente)
- ١ ٢٣٢ (الدكاكير) كلمة اعجمية معناها اصنامهم لا سيما الاشجار منها (Fétiches)
- ٧ (الطراوير) جمع طرطور هو ما ذق وطال من القلائس
- ١٣ (الكلاب المنسوبة) هي السلوقية المحسنة
- ١٤ (السواجير) مفردها الساجور وهو الطوق يعلق في عنق الكلاب
- ١٥ ٢٣٣ (تل قافل) او قابل هو اسم جبل في يسار الحيف بجوار المدينة
- ١١ (غيلة) اسم مكان في جزيرة العرب ورد ذكره في شعر الاعشى
- (قباطي) هي ثياب بيض رفاق من كتان تنسج بمصر نسبت الى القبط
- نصارى مصر وكانوا اهل خبيرة في نسجها . مفردها قبطية
- ١٢ (السوس) بلدة بمخوزستان لها بساين وفيها ترنج كالاصابع . قال ياقوت :  
هو بلد قديم فيه قبر دانبال النبي . والسوس ايضاً اسم لاقصى بلاد المغرب  
ولبلدة بفريقية (اه) . ولا ندري لاي مدينة ينسب الخزر السوسي
- ١٣ (سقلاطوني) نوع من الاكسية المنسوجة . رومية معربة
- (الابلة) بلدة على شاطيء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل  
الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة وهي معدودة من جنان الدنيا كان  
فيها قبل الاسلام مسلحة للفرس
- (خرخيز) بلدة في جبال النور قريبة من ايلاق وما وراء النهر فيها معادن  
الذهب وهي بلدة خصبة اليها ينسب السنجاب يحمل فروه الى الاقطار
- ١٤ (الخزر) قال ياقوت ما لمخصة : هي بلاد الترك خلف باب الابواب وهو  
اسم اقليم من قصبه تسمى اتل وائل اسم نهر يجري من الخزر الى الروس .  
والخزر اسم المملكة لا اسم المدينة . وحاضرهم اسمها اتل باسم خرم .  
والخزر مسلمون ونصارى وفيهم عبدة الاوثان وجود وابنتهم خركاهات لبود  
الاشيء يسير بئي من طين ولحم اسواق وحمامات وقصر الملك من آجر  
وليس لاحد بناء بالآجر غيره . والملك وخواصه جمود مع قلة عددهم في الخزر  
(فلك كاشغر) الفلك حيوان صغير ذو فروة حسنة . قيل هو جروابن  
اوى يوجد في بلاد الترك . امأ (كاشغر) فهي مدينة في وسط بلاد الترك  
يسافر اليها من سمرقند وهي قاعدة تركستان وهي عظمة آهلة  
(حواصل هراة) يريد بالحواصل نوطاً من الشاة عظيم البطن . مفرداً حوصلة

- صفحة سطر
- ١٥ (التفغز) بلدة في بلاد الاتراك قريبة من خرخيز من المملكة الخرجية  
 (عتاق البادية) اي الخيل المسومة منها
- ١٦ (براذين طخارستان) البرذون دابة الحمل البطية المشي او هي الفرس الغير  
 الاصيله. (وطخارستان). ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من  
 نواحي خراسان. وهي طخارستان العليا والسفلى. فالعليا شرقي بلخ وغربي  
 جيمون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً. واما السفلى فهي ايضاً غربي  
 جيمون الا انها ابعد من بلخ واضرب في الشرق من العليا اكبر مدنها طالقان  
 (الاهواز) اسم لبلاد واسعة فيها سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة  
 منها اسم ويجمعهن الاهواز. من مدنها الكبار سوق الاهواز وهو الذي يغلب  
 عليه عند العامة اسم الاهواز. واهل الاهواز معروفون بالجل والحقق وسقوط  
 النفس وهي كثيرة الحسى ووجوه اهلها مصفرة مغبرة. وسكر الاهواز اجود  
 سكر واحسنه اكثره ييلب من تستر. وكان فتح الاهواز للمسلمين سنة  
 ١٥٥ (٦٣٧ م) (مخلص عن ياقوت)
- ١٧ (ارجان) مدينة في اخر حد فارس من جهة خوزستان. قال الاصطغري:  
 هي مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثير وزيتون وفواكه الجروم  
 والسرود وهي برية بحرية سهلية جبلية. ماؤها يسبح بينها وبين البحر مرحلة  
 وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً وكذلك بينها وبين سوق الاهواز. قيل  
 ان اول من انشأها قباذ بن فيروز والد انشروان العادل اسكن فيها سبي  
 مياً فارقين وآمد بعد ما غزا الروم وافتتح هاتين المدينتين. ولارجان كور  
 واعمال نفيسة
- (العناب) شجر من نوع القرظ له اغصان دقيقة شائكة وورقها له تقاطيع  
 مزغب من احد وجهيه كما ثمر صغير احمر يشبه حب الزيتون في شكله  
 يضرب الى الصفرة عند نضجه واذا جف وطبخ ينفع للصدر وللرئة
- ١٨ (جرجان) هي من حواضر مدن طبرستان والبعض يعدها من خراسان.  
 هي بلدة حسنة على وادعظيم في ثغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر كما  
 الزيتون والنخل والجوز والزمان والعناب والاترج واما ابرسيم جيد  
 لا يستحيل صبغه واما احجار كبيرة وثعابين تحول الناظر ولكن لا ضرر لها.  
 واهلها جم وقار ومروة ويسار وهي قطعان احدهما المدينة والاخرى بكراباذ

وبينها بحر كبير يمتلئ ان تجري فيه السفن . قال ابو عمر في وصف جرجان :  
هي جنة الدنيا التي هي سجع برضى جها الخور والمقور  
سهلة جبلية بحرية يمتلئ فيها منجد ومغير  
وكانما نوارها برياضها للبصريه سندس منشور

(بست) مدينة كبيرة في سجستان على شاطئ بحر هند مند هي حارة المزاج  
كثيرة الاخمار والبساتين الا ان الخراب في ظاهرها وفيها دة رباطات  
ونواحيها مخصبة

١٩ (طوس) مدينة كبيرة بخراسان كانت دار امارتها ثم انتقلت منها الامارة  
الى نيسابور ولها قرى كثيرة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ . وهي تشتمل  
على بلدين يقال لاحدهما الطايران وللآخرى نوقان وفي طوس قبر هارون  
الرشيد . وبقرجا آثار بنايات قديمة يقال انها التابعة

(نخاوند) مدينة من بلاد الجبل جنوبي همدان موقعها على جبل لها اخمار  
وبساتين تحمل منها الفواكه الى العراق لجودتها وجما كانت وقعة عظيمة  
للساسيين في زمن عمر بن الخطاب كان فتحها على يد النعمان بن مقرن المزني  
(الفشوش) هو كساء غليظ رقيق الغزل

١ ٢٣٢ (طبرستان) بلاد موقعها بين الري والديلم وخراسان قصبها آمل هي كثيرة  
المياه متهدلة الاشجار كثيرة الفواكه الا انها منخفضة وخمة قليلة الارتفاع  
سميت بطبرستان لاشتباك اشجارها ومعناها بالفارسية ناحية الفاس لان  
الحيش لم يسلك فيها الا بعد قطع اشجارها . فتحت طبرستان في زمان عثمان  
على يد سعيد بن العاصي (ملخص عن ياقوت)

٢ (جور) مدينة بفارس من قواعدها عليها سور من طين وخندق فيها المياه  
الجارية وهي ترهه كثيرة البساتين جدا . قيل ان موضعها كان صحراء فزر  
جما ازديشرفامر ببناء مدينة ونصب فيها بيت نار . فتحها عبدالله بن عامر عنوة  
(اليلفور) نبات ينبت في الآجام والمياه الفائمة يظهر ورقه على الماء وله ورق  
كثير يخرج من اصل واحد وزهره ابيض شبيه بالسوسن وسطه زعفراني  
اللون اذا طرح زهره كان مستديراً شديداً بالفتاحة في الشكل او الخشخاشة .  
وفيه بزر اسود عريض مر لزوج وله ساق ملساء ليست بغليظة سوداء واصله  
اسود حسن شبيه بساق الجزر له منافع كثيرة طيبة

صفحة سطر

- (شروان) مدينة من نواحي باب المنذب كانت قاعدة لبلادها ثم صارت  
 مضافة لاذربيجان بناها انوشروان فسميت باسمه باسقاط اول سطر منه  
 (قم) مدينة من بلاد الجبل مضرها طلحة بن الاحوص الاشعري فيها آبار  
 ليس في الارض مثلها عذوبة وبردًا . وابنتها بالاجر وفيها مراديب في ضاية  
 الطيب ومنها الى الري مفازة سبعة بينها احد وعشرون فرسخًا وعليها سور وهي  
 حصينة وفيها الفواكه واشجار الفستق والبندق  
 (تمر حنّاء مكة) كذا في الاصل ولا ندرى ما المراد بتمر الحنّاء . اما (الحنّاء)  
 فهي على ما وصفها ابن اليطار وابو حنيفة شجرة كبيرة مثل السدر ولها  
 فاغية وهي نورة وبزرة وعناقيد متراصفة اذا انفتحت اطرافها شبتها بما يفتح  
 من الكزبرة الا انه اطيب رائحة واذا تحمّت نوره بقيت له حبة خبثاء  
 صغيرة اصغر من الفلفل . وتُسوّر الحنّاء في السنة مرتين وحبتها تتحق وتعبن  
 ويخضب بها . وورق شجر الحنّاء شبيه بورق الزيتون غير انه اعرض منه  
 والين واشد خضرة وزهرها ايض طيب الرائحة له بزر اسود  
 (طحال البحرين) الطحال داء يعترى الطحال في الانسان . والبحرين اسم  
 جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قضبتها هجر وقد عدّها  
 قوم من اليمن وجعلها آخرون بلادًا برأسها وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة .  
 وقد سميت بالبحرين لان في ناحية قراها بحيرة فيكون موقعها بين البحيرة  
 وبحر فارس  
 (خبير) قال الادريسي : هي مدينة صغيرة كالحصن ذات نخيل وزروع  
 وكانت في صدر الاسلام دارًا لبني قريظة والنضير اليهود وكان بها السموّل  
 ابن عدياء ومنها الى المدينة اربع مراحل في جهة الشمال والشرق منها  
 (دمامل الجزيرة) (الدمامل جمع دمل وهو الخراج اخذ من قولهم دمل  
 الجرح اي ابرأه سمي به تفأؤلا بيرة .  
 (عرق مكة) يريد بالعرق عرق النسا وهو وجع يصيب المفاصل يتبدى من  
 الورك ويتزل الى الفخذ وربما بلغ الكعب . والنسا اسم هذا العرق  
 (البرسام) هو التهاب يعرض للشحج الذي بين الكبد والقلب معوّب من  
 (الفارسية من (بر) صدر (وسام) التهاب  
 (النار الفارسية) هي مرض يسبب التهابًا في الامعاء ويُعزى الى فارس لكثرة

- وجوده فيها
- ٥ (ارمية) مدينة من اذربيجان بقرب بحيرة تلاهي كثيرة الخير جليلة ترعة هي مسورة وسطانية عامرة وهي آخر حدود اذربيجان من جهة الغرب بينها وبين الموصل اربعون فرسخاً
- ٦ (تامة) احد اقسام جزيرة العرب يعدها غرباً بحر القازم وشرقاً جبال الحجاز طولها من سرجة الى عدن على ساحل البحر مسافة اثني عشر يوماً وعرضها مسافة اربعة ايام . اكبر مدنها نجران ومكة وجدة وصنعا
- ٧ (زلزال الديبل) يريد بالزلزال زلزلة الارض . امأ (الديبل) فهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند لا تبعد عن المولتان
- ٨ (الختل) قال البشاري: هي كورة واسعة كثيرة المدن من بلاد ما وراء النهر هي على تخوم الهند يقال لقصبها هلبك وهي على نهر جيجون (دمامة الصين) اي قبح منظرهم
- ٩ (الخبش) طائفة من امم كثيرة يسكنون في جنوبي بلاد النوبة وشرقها يخدم غرباً بلاد السودان وشرقاً بحر القازم . يدين اهلها بالنصرانية يطيعون بطرك مصر حاضرتها اناجبار وقندهار وسكانها اربعة الاف الف نفس (توت ... وبابه الخ) هذه اسماء الشهور القطبية راجع ما قبل في ذلك صفحة ١٢٨ من الحواشي
- ١٢ (ابو ذر) هو جندب بن جنادة الصعالي الغفاري الحجازي كان من السابقين في الاسلام صحب نبي المسلمين حتى موته زوى عنه حديثاً كثيراً واخذ منه جماعة من المشاهير . وكان ابو ذر طويلًا عظيمًا متقللاً من الدنيا زاهداً وكان مذهبه انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته . وكان قوياً بالحق صادقاً ضرب فيه المثل في صدق اللحية كان وفاته بالرَّبْدَة سنة ٣٢ هـ (٦٥٣ م)
- ١٣ (ابي بن كعب) هو ابو المنذر ابي بن كعب السيد القاري الانصاري الخرجي شهد بدرًا وغيرها من المشاهد مع نبي المسلمين وروى عنه الحديث . وكان اقرأ الصحابة للقرآن وهي منقبة لم يشاركه فيها احدٌ من الناس وهو اول من كتب في الاسلام . توفي بالمدينة في خلافة عثمان وقيل غير ذلك وكان ابيض الرأس واللحية قصيراً نحيفاً

صفحة سطر

(التذكير) يريد بالتذكير الوعظ يُقال ذكَّرهُ اي وعظه

(زيد بن ثابت) هو ابو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاريّ  
التجاريّ قدم على رسول المسلمين وله من العمر احدى عشرة سنة شهد معه  
بعض حروبه واعطاه الراية يوم تبوك . وكان زيد يكتب لمحمد المراسلات  
للناس واستكتبه ابو بكر وعمر في خلافتها وكان احد الثلاثة الذين جمعوا  
المصحف باسم ابي بكر وكان عمر يستخلفه اذا حج وكان معه حين قدم الشام  
وهو الذي تولى قسم غنائم اليرموك . ورمى يوم اليمامة بسهم فلم يضره وكان  
زيد اعلم الصحابة بالفرائض وكان من الراسخين في العلم وكان على بيت  
المال لعثمان واخباره كثيرة مشهورة توفي بالمدينة سنة ٥٥هـ (٦٧٤ م)

(ابن سيرين) (٣٢ - ١١٠ هـ) (٦٥٣ - ٧٢٩ م) هو ابو بكر محمد بن  
سيرين البصري كان ابوه عبداً لأنس بن مالك سبأه خالد بن الوليد . روى  
ابنه عن ابي هريرة وغيره من الائمة وهو احد الفقهاء من اهل البصرة  
مذكور بالورع في وقته وكان في اذنه صمم . وكان كاتباً لأنس بفارس يتعالى  
صناعة البرازين وحبس بدين كان عليه قضاءه ابنة بعد موته وقد قيل انه كان  
بارعاً في تعبير الرويا وصنف في ذلك كتاباً . لكننا نعلم انه لا صحة لهذا الفن  
اذ لا علاقة بين الاحلام ومستقبل الامور . اما ما جاء في الكتاب الكرم في  
هذا الصدد فانما هو بأذن الله تعالى عز وجل ازاد ان يستخدم الاحلام كواسطة  
لاعلان ارادته . كانت وفاة ابن سيرين بالبصرة . وكان ثقةً عالماً رفيعاً  
فقيهاً كثير العلم . قيل انه لما حبس قال له السجنان : اذا كان الليل  
فاذهب الى اهلك واذا اصبحت فتعال . فقال : لا والله لا اعينك على خيانة  
السلطان

(نافع) هو ابو رؤيم نافع بن عبد الرحمان الليثي اصله من اصفهان واستوطن  
المدينة . كان احد القراء السبعة يؤخذ عنه القرآن كان صدوقاً صالح  
الحديث توفي بالمدينة سنة ١٦٩ هـ (٧٨٦ م)

(المغازي) هي مناقب الغزاة مفردة المغزى او المغزاة بمعنى الغزوة به سمي  
محمد بن اسحاق كتاباً له ذكر فيه غزوات المسلمين واصحابها (راجع صفحة  
١٣٨ من الحواشي)

(التأويل) قال التهانوي في الكشف: هو مشتق من اول وهو لغة

الرجوع. وأما عند الاصوليين فقبل هو مرادف التفسير. وقيل هو الظن بالمراد والتفسير القطع به. فاللفظ الجمل اذا لحقه البيان بدليل ظني كمبر الواحد يسى مؤء لا واذا لحقه البيان بدليل قطعي يسى مفسراً وقيل هو اخص من التفسير

(ابن الكبي) هو ابو نصر محمد بن السائب بن بشر الكبي صاحب التفسير وعلم النسب كان اماماً في هذين العلمين وكان من اصحاب عبد الله بن سبا الذي كان يقول ان علياً لم يمت وانه راجع الى الدنيا. وروى عنه سفيان الثوري كانت وفاة ابن الكبي بالكوفة سنة ١٢٦هـ (٧٦٤م)

(الاثر) قيل هو العلم بما فعله الصحابة. وعند الفقهاء يرادف الخبر يستعملونه في كلام السلف

(العروض) هو علم باصول يعرف به صحيح اوزان الشعر العربي من فاسدها ج اعريض على غير القياس والعروض مؤنثة من عرض الشيء عليه او له اراه آياه. واضعه الخليل ساه عروضاً لان الشعر يعرض على قياسه (فقه الحديث) يريد بذلك اصوله وادابه... امأ (الغريب) فهو الكلام اليهم الغير المأنوس في الاستعمال

(علي بن المديني) هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني مولى عروة بن عطية السعدي. هو بصري وكان احد نعمة الاسلام المبرزين في الحديث صنف فيه مائتي مصنفة لم يسبق الي معظمها ولم يُلحق في كثير منها اجمعوا على جلالته وبراعته في هذا الشأن وتقدمه على غيره. وكان اذا قدم بغداد تصدر بالحلقة وكان يملئ على العلماء كاحمد بن حنبل وغيره. قال البخاري: ما استصغرت نفسي عند احد قط الا عند علي بن المديني. توفي بالسكر سنة ٢٣٤هـ (٨٤٩م)

(علل الحديث) هي اسناده فيه وتبيين صحيحه من فاسده (يحيى بن معين) (١٥٨ - ٢٣٣هـ) (٧٦٦ - ٨٤٨م) هو ابو زكريا يحيى بن معين الرمي البغدادي مولى غطفان. كان اماماً عالماً حافظاً متفتناً قيل انه من الانبار خلف له ابوه مالا كثيراً انفق كله على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسها. اخبر عن نفسه انه كتب ستمائة الف حديث روى عنه كبار الائمة وخلف من الكتب مائة قطر واربع حباب ثراية

مملوءة كتباً. ومن كتبه الجرح والتعديل . وكانت بينه وبين الامام احمد ابن حنبل من الصحبة والالفة والاشترار بالاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور . توفي بالمدينة

١٩ (في الرجال) يريد ان يحيى بن معين كان عارفاً بالرجال من يصح قوله منهم ومن يكذب وبآثارهم وسني وقيامهم وهذا فرع من علوم التاريخ

١٩ (الجندب) هو ابو القاسم الجندب بن محمد الخزاز القواريري اصله من خاوند ومولده ومنشأه العراق . كان زاهداً في الدنيا وهو شيخ وقته وفريد عصره وكلامه عند العارفين مشهور مدون صحب جلة المشايخ وجالس الائمة كان يعمل الخزر وكان ابوه قواريرياً . كانت وفاته ببغداد سنة ٢٩٧ هـ (٩١٠ م)

٢٠ و١٩ (محمد بن نصر المروزي) هو ابو عبد الله محمد بن نصر الفقيه الشافعي احد الائمة الاعلام ولد ببغداد سنة ٢٠٢ هـ (٨١٨ م) ونشأ ببغداد واستوطن سمرقند . له مصنفات كثيرة منها كتاب في الفرائض وهو احسن ما كتب في هذا الباب وكتاب قيام الليل في مجلدين وكتاب الوتر وغير ذلك اخذ عنه كثير من العلماء وكانت وفاته بسمرقند سنة ٢٩٤ هـ (٩٠٨ م) وكان من اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن عدم في الاحكام

٢٠ (الجبائي) (٢٣٥ - ٥٣٠٣) (٨٥٠ - ٩١٦ م) هو ابو علي محمد بن عبد الرهبان احد ائمة المعتزلة كان اماماً في علم الكلام اخذه عن ابي يوسف الشحام رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنه اخذ الاشعري علم الكلام ثم ترك مذهبه وله معه مناظرة روتها العلماء فعظمت الوحشة بينها . وخلفه ابنه ابو هاشم في مذهبه بعد وفاته وكانت ولادة ابي هاشم سنة ٢٤٧ هـ (٨٦٠ م) وتوفي سنة ٣٢١ هـ ببغداد (٩٣٤ م)

٢٠ (الاعتزال) هو مذهب الذين يقولون بخلق القرآن ويقولون ان الله تعالى قديم والقدم اخص وصف لذاته ونفوا عنه الصفات الالهية القائمة به واتفقوا على نفي رؤية الله بالابصار في الجنة . وقد اختلفوا ايضاً بخلود النار ان خرج من الدنيا موثماً كان او كافراً من غير توبة . واتفقوا على ان الانسان حر في افعاله خيرها وشرها مستحق على ما يفعله ثواباً وعقاباً في دار



الآخرة فنفا القدر. تموا بالمعتزلة لاهم اعترلوا ما يتغالف مذهبهم

(الاشعري) (٢٧٠ - ٥٣٣١) (٨٨٤ - ٩٤٣ م) هو ابو حسن علي بن اسماعيل صاحب الاصول والقائم بنصرة مذهب السنة واليه تنسب الطائفة الاشعرية. كان اولاً معتزلياً ثم رجع عن قوله وكان فيه دطابة ومزاح كثير له تصانيف مفيدة منها كتاب اللع وكتاب الموجز والرد على الملاحدة وسائر اصناف المتدعين. توفي ببغداد

(الكلام) قال الجرجاني: هو علم يبحث عن امور يعلم منها المعاد وما يتعلق به من الجنة والنار. وقيل: الكلام هو القواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة عن الادلة. يوافقهُ عند التصارى علم اللاهوت النظري

(ابو القاسم الطبراني) (٢٦٠ - ٥٣٦٠) (٨٧٥ - ٩٧٢ م) قال ابن خلكان: هو سليمان بن احمد النخعي الطبراني حافظ عصره رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية وقام في الرحلة ثلاثاً وثلاثين سنة وسمع الكثير. وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات المتعة النافعة الغربية منها المعاجم الثلاثة وهي اشهر كتبه. كان مولده بطبرية وسكن اصبهان الى ان توفي

(العوالي) جمع عالية يريد الاحاديث المرفوعة بالاسناد الى قدماء المحدثين. وفي ذلك صنف كثير من العلماء تأليف ذكرها الحاج خلفا في كتابه كشف الظنون (عبد الرزاق) (١٣٦ - ٥٢١١) (٧٤٥ - ٨٢٧ م) هو ابو بكر عبد الرزاق بن ممام بن نافع الصنعاني مولى حمير روى عنه ائمة الاسلام في زمانه منهم سفيان وابن حنبل وابن معين. قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول المسلمين مثل ما رحلوا اليه

(ابن منده) (٤٣٤ - ٥٥١٢) (١٠٤١ - ١١١٩ م) هو ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب العبدي كان من الحفاظ المشهورين واحداً اصحاب الحديث المبرزين وكان شيخاً جليلاً وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظاً مكثراً صدوقاً كثير التصانيف خرج البخاري لنفسه ولجماعة من الشيوخ الاصبهانيين ورحل الى نيسابور وصنف تاريخ اصبهان وغيره من الجموع ودخل بغداد حاجاً وحدث بها واملى بجامع المنصور وكتب عنه الشيوخ لشهرته وثباته وكان كثير الاسفار توفي باصبهان

- (ابو بكر الخطيب) (٣٩٢ - ٥٤٦٣) (١٠٠٣ - ١٠٧١ م) قال ابن خلكان ما ملخصه: هو ابو بكر بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ المتقنين والعلماء التجبرين ولولم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم. وصنف قريبا من مائة مصنف وفضله أشهر من ان يوصف وغلب عليه الحديث والتاريخ وكان خطيباً مصقماً رزق السعادة بالخطابة
- ٢٢ (ابو الحسن البكري) هو ابو الحسن احمد بن عبد الله البكري صاحب كتاب الانوار ومفتاح السرور والافكار في مولد محمد وله أيضاً كتاب الحكم وغير ذلك ولا يوثق بروايته كان يخلق الكلام كثير الكذب. توفي في اواسط القرن الثالث للهجرة
- (أياس) هو ابو وائلة أياس بن معاوية المزني وهو اللسان البليغ والامعي المصيب الممدود مثلاً في الذكاء والفظنة ورأساً لاهل الفصاحة والرجاحة. كان صادق الظن لطيفاً في الامور مشهوراً بفرط الذكاء وبه تضرب الامثال في التفرس. يذكرون عنه في القراسة اشياء غريبة وبعض العلماء قد جمعوا جزءاً كبيراً من اخباره. قال حبيب في العباس بن المأمون:
- اقدام عمر في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء أياس
- كان عمر بن عبد العزيز ولأه قضاء البصرة. كانت وفاته في عديسي قرية بين البصرة وخوزستان سنة ٥٢٢٢ (٨٣٨ م) وعمره ست وسبعون سنة
- (عبد الحميد) هو ابو غالب بن يحيى بن سعيد كاتب مروان الجعدي البليغ المشهور وبه يضرب المثل في البلاغة حتى قيل فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد. وكان في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب اماماً وهو من اهل الشام وكان اولاً معلم صبية يتنقل في البلدان. وعنه اخذ المترسلون ولطريقته لزموا ولا تاراه اقتفوا وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترسل ومجموع رسائله مقدار الف ورقة. وهو اول من اطال الرسائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده. قال ابن عبد ربه: كتب عبد الحميد لعبد الملك بن مروان ولسليمان بن عبد الملك وابراهيم بن عبد الملك ثم لم يزل كاتباً خلفاء بني امية حتى انقضت دولتهم. وله رسائل بليغة وكان حاضراً مع مروان في جميع وقائمه عند اخر

- ٢ ٢٣٥ امره . وقتل معه سنة ١٣٢ هـ (٧٥٠ م) (حماد بن اسحاق) هو حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي وقد سبق ذكر ابيه وجده وكان حماد اديباً فقيهاً روى عنه جماعة منهم ابن اسعد الكرماني . وكان عالماً بأخبار العرب اخذ الغناء عن والده ودخل بعد ابيه على الخلفاء . وقد روى عنه كتاب الاغاني اخباراً كثيرة . كانت وفاته نحو سنة ٢٧٣ هـ (٨٨٢ م)
- ٦ ٥ (العقق) قال الديميري هو : طائر على قدر الحمامة على شكل الغراب وجناحه أكبر من جناحي الحمامة وهو ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب . وهو لا يأوي تحت سقف ولا يستظل به بل يجيء . وكره في المواضع المشرفة يوصف بالسرقة والخبث (اه) . وربما دجن العقق وتعلم حكاية الاصوات وهو كثير الدما في صيده والعقق اشكال غير التي وصفها الديميري وانما هذا اشهرها
- ٩ ٥ (المحاضرة) هي المباحثة في امر ما والمراد بها هنا فنّ المحاضرة احد فنون الادب الاثني عشر وهي علم ممتن اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وعلم الخط والعروض وانشاء الرسائل والخطب والتواريخ
- ٥ ٥ (ابو معشر الفلكي) هو جعفر بن محمد بن عمر البلخي النجم المشهور . كان اماماً وقيماً في فنه وله التصانيف المشهورة في علم النجامة منها المدخل والزيج والالوف . قيل انه كانت له اصابات عجيبة في ذلك . وكان له نظر في علم الحساب والهندسة وكان ذكياً حسن القرينة فيها لكنه برع في النجوم . قيل انه تعلمها وله اربعون سنة . وكان في اول امره يتعاطى الحديث في بغداد وكان يضاهن ابا يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي ويفري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة . ثم انقطع الى التنجيم واتصل بالخليفة الموفق بن المتوكل وحظي عنده . وكان ابو معشر مدمناً على شرب الخمر مشتهراً بمعاقرتها ويصيبة الصرع في بدر كل شهر توفي سنة ٢٧٢ هـ (٨٨٦ م) . كان موته بالصرع . وقيل ان المستعين امر بضربه ضرباً مفرطاً فمات اثر ذلك
- ١١ ٥ (الادب والبيان) راجع ما قاله العرب في ذلك صفحة ٢٧١ من الجزء الاول من علم الادب

(المقامات) راجع كتاب علم الادب صفحة ١٨٤

(أبن حجاج) هو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والحلاوة والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع عذوبة الفاظه وسلامة شعره من التكلف ومدح الملوك والامراء والرؤساء والوزراء . وديوانه كبير ينف على عشر مجلدات والغالب عليه المزل وله في الجذ ايضا اشياء حسنة وتولى حاسبة بغداد واقام بها مدة حتى عزل بابي سعيد الاصطخري . توفي سنة ٥٣٩١ (١٠٠٢ م) بالنيل وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة . قال الثعالي في حقه : هو من سخرة الشعراء ومعجائب العصر لم يلحق سواه في نطه ولم يرى كافتداره على ما يريد من المعاني التي تقع في طرزه مع سلاسة الفاظه وعذوبة معانيه وانتظامها في سلك الملاحه وان كانت مفصحة بن السخافة . مشوبة بلغات الحدثين والمولدين واهل الشطارة على علته يتفككه العلماء بئار شعره .. وكان طول عمره يعيش في اكناف الرؤساء عيشة راضية ويستشمر نعمة طافية صافية . ومن اخباره انه حضر دعوة رجل اخر الطعام الى المسا . فقال فيه :

يا صاحب البيت الذي ضيفانه ماتوا جوعا  
أدعوتنا حتى نموت بدائنا عطشا جميعا  
ما لي ارى فلك الرغيف م لديك مشترقا رفيعا  
كالبدر لا نرجو الى وقت المساء له طولوا

فصار صاحب الدعوة يبيى ويذهب في داره فقال :

يا ذاهبا في داره جايسا لغير ما معنى ولا فائدة  
قد جن اضيفك من جوعهم فاقرا عليهم سورة المائدة

(الزمنشيري) (٤٦٧-٥٣٨) (١٠٧٥-١١٤٤ م) هو ابو القاسم محمد بن عمر الزمنشيري كان نحويا فاضلا ولما ما في علوم اللغة صنف كتابا كثيرة جليلة منها الكشاف عن حقائق التريل وكتاب اسما الاودية والجبال والفصل في النحو وكان يزعم انه ليس في كتاب سيويه مسألة الا وقد تضمنها هذا الكتاب وله ايضا كتاب اساس البلاغة من انفع الكتب ضمنه معاني الكلام المجازية وغير ذلك من الكتب المفيدة قال فيه الشريف بن

الشعري لما قدم الزمخشري بغداد الى الحج :

كانت مسائلة الركان تخبرني  
عن احمد بن دؤاد اطيب الخبر  
حتى التقينا فلا والله ما سمعت  
أذني باحسن مما قد رأى بصري  
وانشده ايضاً :

واستكبرُ الاخبار قبل لقائه  
فلما التقينا صغرَ الخبرُ الخبرُ  
وكان الزمخشري مجاهراً بقول الاعتزال . كانت ولادته بزمنشتر وتوفي بعصبة  
وكلاهما من خوارزم

١٣ (النسفي) (٥٣٧-٦٦١) (١٠٧٠-١١٦٢م) هو نجم الدين ابو حفص عمر محمد  
النسفي . ولد بنسحب من اعمال فارس كان فاضلاً عالماً وهو من اكبر علماء  
الاسلام في الحديث وآداب البحث والجدل وله عند الخنفي كبير المقام صنف  
نيفاً ومائة مجلد في الفقه والسنة منها كتاب العقائد والخلاصة المنظومة بالشعر  
والخمسات في الادب . وطريقه في الجدل حسنة ضرب به المثل فيها .  
كانت وفاته سنة ٥٣٧ هـ بسمرقند (١١٦٢ م)

(حماد الراوية) هو ابو القاسم حماد بن ميسرة الديلمي الكوفي مولى بني بكر  
ابن وائل المعروف بالراوية كان من اعلم الناس بايام العرب واشعارها  
واخبارها وانسابها ولغاتها . وكانت ملوك بني امية تقدمه وتؤثره وتستزيره  
فيفد عليهم وينادهم ويسألونه عن ايام العرب وكلامها وعلموها ويميزون  
صلته . وسمي بالراوية لكثرة حفظه من اشعار الاقدمين وكان ينشد على  
كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر  
الجاهلية دون شعر الاسلام امتحنه الوليد في ذلك فانشده الفين وتسعمائة  
قصيدة للجاهلية فامر له بمائة الف درهم . ودخل بعد وفاة الوليد على يزيد  
وهشام . واخبار حماد ونوادره كثيرة . وكان حماد مدمناً على الشراب  
ويرى بالزندقة بذي اللسان خيث الافعال

١٥ (ابو موسى الاشعري) هو عبيد الله بن قيس بن سليم الصحابي الكوفي قدم  
على رسول المسلمين في مكة قبل هجرته الى المدينة فاسلم وهاجر الى  
الحبشة ثم رجع بعد فتح خيبر مع اصحاب السفينتين فاستعمله محمد على زبيد  
وعدن وساحل اليمن . واستعمله عمر بن الخطاب على الكوفة والبصرة وشهد  
وفاة ابي عبيدة بالاردن وخطبة عمر بالجابة وقدم دمشق على معاوية . وهو

الذي فتح الاهواز عنوة وافتتح اصبهان سنة ثلاث وعشرين. وكان حسن الصوت بالقرآن صافي النية توفي سنة ٥٦٤ (٦٦٥ م)

(غطاء السلي) قال ابو المحاسن: هو من الطبقة الرابعة من تابعي اهل البصرة وكان من التابعين المجتهدين اقام اربعين سنة لم يرفع رأسه الى السماء حياء من الله تعالى ولم يضحك. . كانت وفاته سنة ١٢٢ (٧٤١ م)

(ابن البواب) هو ابو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مشله وقاربه. وان كان ابن مقلة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وله بذلك فضل سبق وخطه ايضا بغاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته وقبحها وكساها طلاوة وبهجة والكل معترفون له بالتفرد واقرؤا له بالسابقة وعدم المشاركة. توفي ببغداد سنة ٢١٣ (١٠٣٣ م) رثاه بعض الفضلاء بقوله:

استشعر الكتاب ففدك سالفاً وقضت بصحة ذلك الايام  
فلذاك سودت الدواة كآبة اسفاً عليك وشقت الاقلام

(الفاضل) (٥٢٩-٥٥٩٦) (١١٣٥-١٢٠٠ م) هو ابو علي

عبد الرحيم بن القاضي الاشرف جاء الدين اللخمي العسقلاني المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب بمجير الدين وزير السلطان صلاح الدين تمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الانشاء والترسل وفاق المتقدمين وله في ذلك الغرائب مع الاكثار. قيل انه اذا جمعت مسودات رسائله ما تقصر عن مائة مجلد وهو مجيد في اكثرها. وملمحه ونوادره كثيرة وله في النظم اشياء حسنة. قال فيه العماد الاصبهاني: هو رب القلم والبيان واللسن واللسان. والقريحة الوقادة. والبصيرة النفاذة. والبديحة المعجزة. والبديحة المطرزة. والفضل الذي ماسمع في الاوائل بن لو طاش في زمانه لتعلق بغيره او جرى في مضاره. . ان شاء انشاء في يوم واحد بل في ساعة واحدة ما لو دون لكان لاهل الصناعة خير بضاعة (اه). توفي بمدينة بيسان وكانت ولادته بعسقلان. بقي زماناً طويلاً متولياً على الاسكندرية ثم دخل على صلاح الدين فاستوزره وبقي مع ولده على ما كان عليه الى دخول الملك العادل الى مصر. فتوفي في القاهرة عند وصوله اليها

(الترسل) هو باللغة الترفق والتأود وفي الاصطلاح هو فن الرسائل

(ابو نصر الفارابي) هو محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي ولد في فاراب إحدى مدن الترك فيا وراء النهر ثم دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكيم على يوحنا بن حيلان المتوفى في أيام المقتدر واستفاد منه وبرز على أقرانه وارتى عليهم في التحقيق وظهر الغوامض المنطقية وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج إليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الإشارة منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التخليل وانحاء التعليم فجاءت كتبه المنطقية والطبيعية والالهية والسياسية الغاية الكافية والنهاية الفاضلة .  
وقدم ابو نصر على سيف دولة ابي الحسن علي بن ابي الهيثم بن حمدان الى حلب واقام في كنفه مدة بزى اهل التصوف وقدمه سيف الدولة واكرمه وعرف موضعه من العلم ومترئته من الفهم ورحل في صحبته الى دمشق فادركه اجله بحاسنة ٥٣٣٩ (٩٥١ م) . قال ابن ابي اصيبعة : كان ابو نصر فيلسوفاً كاملاً فاضلاً قد اتقن العلوم الحكيمية وبرع في العلوم الرياضية ذكي النفس قوي الذكاء متجنباً عن الدنيا مقتنعاً منها بما يقوم باوده يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين . وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالامور الكليية منها ولم يباشر اعمالها ولا حاول جزئياتها . . وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل ذابها واتقنها اتقاناً لا مزيد عليه ويذكر انه صنع آلة غريبة يسمع منها الحاناً بديعة يحرك بها الانفعالات . ويذكر ان سبب قرآته الحكمة ان رجلاً اودع عنده جملة من كتب ارسطاطاليس فاتفق ان نظر فيها فوافقت منه قبولاً وتحرك الى قراءتها ولم يزل الى ان اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة وله شروح على كتب ارسطاطاليس ومصنفات جلية في كل فنون الفلسفة والطبيعات والهندسة

(الرياضي) هي العلوم التي لا تدرك الا بالعمل . قال التهانوي : واصول الرياضي اربعة . الاول علم العدد . الثاني علم الهندسة . الثالث علم الهيئة . الرابع الموسيقى . وله ستة فروع . الاول الجمع والتفريق . الثاني علم الجبر والمقابلة . الثالث علم المساحة . الرابع علم جبر الاثقال . الخامس علم الزيجات والنقاوم . السادس علم الارغنون وهو اتخاذ الآلات

(فخر الدين) (٥٤٤ - ٥٦٠) (١١٥٠ - ١٢١٠ م) يريد فخر الدين الرازي وهو ابو عبد الله محمد بن عمر التيمي البكري الرازي فريد عصره

ونسبح وحده فاق اهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل له تصانيف المفيدة في امور عديدة منها شرح اسماء الله الحُسنى وشرح الاشارات لابن سينا وشرح الكليات للقانون في الطب وكل كُتبه ممتعة وانتشرت تصانيفه في البلاد . ورُزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها ورفضوا كتب المتقدمين . وكان له في الوعظ اليد البيضاء ويعظ باللسانين العربي والعجمي يكثر البكاء في وعظه وكان يحضر بمجلسه بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقاتلات ويسألونه وهو يجيب كل سائل باحسن اجابة فلقب بجرأة شيخ الاسلام . اشتغل في الري على المجد الجبلي وقرأ عليه علم الكلام والحكمة . ثم رحل الى خوارزم وما وراء النهر فكانت له النعمة ولازم الاسفار وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكش المعروف بخوارزم شاه وحظي عنده ونال اسنى المراتب . وكان العلماء يقصدونه من البلاد وتشد اليه الرحال من الاقطار . وكانت وفاته بجرأة  
(ملخص عن ابن خلكان)

(السيف الآمدي) (٥٥١-٦٣١هـ) (١١٥٧-١٢٣٦م) هو ابو الحسن علي بن ابي علي الثعالبي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين الآمدي كان في اول امره حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وانتقل الى المذهب الشافعي . ثم رحل الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منها الكثير وتميز فيه ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم . ثم انتقل الى الديار المصرية فاشتهر فيها فضله فاشتغل عليه الناس واتفقوا به ثم حسده جماعة من فقهاء البلد وتمصبوا عليه ونسبوه الى فاسد العقيدة واختلال الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكام فلما رأى سيف الدين تأليه عليه وما اعتمدوا في حقه ترك البلاد متخفياً . ورحل وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حماة وصنف في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف . وكل تصانيفه مفيدة فمن ذلك كتاب ابيكار الافكار في الكلام وله مقدار عشرين تصنيفاً وانتقل الى دمشق ودرّس بالمدرسة العزيزية واقام بها زماناً . ثم عزل عنها لسبب اُتهم فيه فاقام بطالاً في بيته الى وفاته (ملخص عن ابن خلكان)

٢٠١٩ (نصير الدين الطوسي) (٥٩٧-٦٧٢هـ) (١١٠١-١٢٧٦م) هو محمد ابن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي كان رأساً في علم الاوائل لا سيما في



الارصاد والمجسطي فانه فاق على الكبار قرأ على المعين سالم بن بدران المعتزلي  
الرافضي وغيره وكان ذا حرمة وافرة ومترلة عالية عند هولاء كوي  
وكان بطبعه فيما يشير عليه والاموال في تصريفه . وابتنى بمرانة قبة ورصدًا  
عظيمًا واتخذ في ذلك خزانة عظيمة فسيحة الارزاء وملاها من الكتب التي  
نصبت من بغداد والشام والجزيرة حتى تجمع فيها زيادة على اربعمائة الف  
مجلد . وقرّر بالرصد النجيين والفلاسفة وجعل له الاوقاف . وكان حسن  
الصورة سمحاً كريماً جواداً حليماً حسن العشرة عزيز الفضل . . . وقدم من  
مراغة الى بغداد ومعه كثير من تلامذته واصحابه فاقام جمادة اشهر ومات .  
ومصنفاته كثيرة جداً كلها نافعة منها في الحساب والهندسة والمنطق والهيئة  
والاسطرلاب والمجسطي وغير ذلك من الفنون (الكتبي)

٢٠ (المجسطي) هو كتاب جليل وضعه بطليموس محب اخيه شرح فيه طبائع  
النجوم وحركتها شرحها كثير من العرب

(ابن الهيثم) قال ابن ابي اصيبعة ما لم يخلصه : هو ابو علي محمد بن الحسن بن  
الهيثم اصله من البصرة . ثم انتقل الى الديار المصرية واقام بها الى اخر عمره وكان  
فاضل النفس قوي الذكاء متفتناً في العلوم لم يائله احد من اهل زمانه في العلم  
الرياضي ولا يقرب منه . وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف وافر الترهده  
محباً للخير وقد لخص كثيراً من كتب ارسطاطاليس وشرحها وكان خبيراً  
باصول صناعة الطب وقوانينها وامورها الكلية الا انه لم يباشر اعمالها ولم تكن  
له دراية بالمداواة . وكان حسن الخط جيد المعرفة بالعربية وتصانيفه كثيرة  
الافادة له مقالات في اصول العلوم وفروعها توفي سنة ٥٤٢٩ هـ (١٠٣٨ م)

(الكتابي) هو نجم الدين ابو الحسن علي بن عمر بن علي الكتابي المعروف بديبران  
القزويني كان حليماً عالماً بفن المنطق وآداب البحث والجدل له فيها تصانيف  
جليلة منها العين في المنطق والشسبية وجامع الدقائق وحكمة العين وله كتاب  
جمع فيه الطبيعى والرياضي وازافة الى العين ليكون حكمة كاملة وله غير  
ذلك وكان تلميذاً لنصير الدين الطوسي توفي سنة ٥٦٧٥ هـ (١٢٧٧ م)

٢١ (مزيد) كان هذا رجلاً من المدينة كثير الخجل يضرب به المثل في ذلك له  
نوادير شتى في الحرص والامساك لاجابة لذكرها . كانت وفاته في القرن الثاني  
من الهجرة

٢٢ (ابن المعتز في التشبيه) قد فاق ابن المعتز معاصريه من الشعراء بحسن اختراعه للمعاني وله كل تشبيه بديع على ان شعره قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القرينة فمن ذلك قوله في قلم:

قلم اراه ام فلك يجري م بما شاء قاسم ويسير  
راعى ساجد يقبل قرطاً م سا كما قبل البساطشكور

ومن ذلك ايضاً قوله في رثاء ولده:

وغرس من الاحباب غيب في الثرى واسقته اجفاني بسح وقاتر  
فأثرهما لا يبيد وحسرة لقاها ينجيها بايدي الخواطر  
ايا شعبة النفس التي ليس غيرها سقطت فقد افردت عودي لكاسر  
(النظير) يطلق عند اهل العربية على المثال مجازاً وحقيقة على اعم منه

٢٣ (المنقول والمقول) المنقول عند اهل النظر يطلق على قول الغير. والمقول ما يدرك بالعقل ويستند الى براهين عقلية دون مراعاة قائله

٢٤ (ابن العربي) (٥٧٠ - ٥٦٣٨) (١١٦٥ - ١٢٤١ م) هو الشيخ الاكبر محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائفي الاندلسي كان من البارعين في التصوف له في الطريقة مصنفات جليلة بالنظم والنثر. وولد بمرسية ورحل الى المشرق فدخل بغداد ومكة ودمشق وسمع شيوخها وسكن بلاد الروم مدة. ولقي جماعة من العلماء والمتقدمين وله توسع في الكلام وذكاء وقوة خاطر وحافظة وتدقيق في التصوف مع تأليف حجة في العرفان. ومن تأليفه الفتوحات المكية عشرون مجلداً ومحاضرات الابرار وله ديوان كبير في الطريقة وكتب كثيرة

٥ ٢٣٦ (قصة اصحاب الكهف) راجع اعمال القديسين للبولانديتين في تاريخ السابع والعشرين من ايلول المجلد ٣٣ الصفحة ٣٧٥

٧ (للطواغيت) جمع طاغوت هي الابالسة او اصنامها  
(كان يتزل قرى الروم) ان الملك داسيوس حارب القوط في بلاد الروم سنة ٢٥١ م فاستقرى تلك البلاد وتزل بها ذهاباً واياباً

١٨ (لقد قلنا اذا شططاً) هذا من سورة الكهف اي قد قلنا قولاً بعيداً عن الحق مفرطاً في الظلم والشطط مجاوزة الحد

- صفحة سطر  
 ٥ ٢٣٧ ( مكلينا ) يريد مكسيميانوس ويقال انه كان ابن حاكم المدينة واكبر بطارتها  
 ٩ ( ساؤخرم وافرغ لكم ) اي سأخس من شأنكم واصب عليكم العقوبة التي اوعدتكم بها  
 ١٩ ( تمليخا ) يريد ملكس احد السبعة  
 ٩ ٢٣٨ ( وناموا ثلاثمائة سنة ) قد ذكر الدميري ان اصحاب الكهف بقوا في سباتهم من عهد داسيوس الى زمان تاوداسيوس الثاني المعروف بالصغير . وكان اسقف افموس اذ ذاك ممنون الذي حضر المجمع الخلقيدوني مع القديس كيرلس كما اثبت ذلك العلامة السمعاني في المكتبة الشرقية  
 ١٠ ( محمد بن اسحاق ) هو صاحب السير والمغازي ( راجع ترجمته صفحة ١٣٨ من الحواشي )  
 ١٢ و ١١ ( فتمهم من يؤمن بالله ويعلم ان الساعة حق ومنهم من يكذب ) كانت فشت في زمان تاوداسيوس الصغير بدعة تعرف ببدة الصدوقين كان اصحابها ينكرون بعث الاجساد  
 ١٢ ٢٣٩ ( الورق ) هي الدراهم المضروبة ج اوراق  
 ١٨ ( رأى . . . . . علامة تكون لاهل الايمان ) هذه العلامة كانت علامة الصليب المقدس الذي كان يكرمه نصارى افسس  
 ٩ ٢٤٠ ( دخل المدينة الخ ) ان ما يذكره الدميري من اخبار ملكس ودخوله البلد هو مطابق للواقع في وجوه العامة بيد انه دخل الرواية شيء من بسط الكلام والتصرف في القصص  
 ١٢ ٢٤٢ ( ارموس واصطفوس ) نظن هذين الاسمين مختلفين الا ان بعض اصحاب التراجم رأوا ان اسقف المدينة كان اسمه اصطفانوس وقد قدمنا ان الجالس على كرسي افسس حينئذ كان ممنون  
 ١٣ ٢٤٤ ( جبل مخلوس ) لا ذكر لجبل جهذا الاسم بجوار افسس  
 ١٣ و ١١ ٢٤٥ ( وانما اوقظوا ليكونوا آية للناس وتصديقا للبعث وليعلموا ان الساعة آتية لا ريب فيها ) ان الله سبحانه وتعالى لا يجعل البشر بل يفتح كنوز رحمته ويعطيهم حيناً بعد حين آيات ومهجزات تنور عقولهم وتعصد ايمانهم ليتجانفوا عن طريق الضلال ويسلكوا سبيل الهدى فكانت آية الفتية

صفحة سطر

مصدقة لامر البعث

٤ = (توفى الله ارواحهم) لم يعش السبعة الفتية الا زماناً قليلاً ريثما جاء الملك وشاهد دم ولم يخرجوا من كهفهم وفيه قبروا . وبني بعد ذلك دير زاهر على اسمهم بقي الى زمان فتوحات المسلمين حين تولوا على افسس في القرن الخامس عشر

٦ ٢٤٨ (خُرِقَ المكاسب) اي تصعب عليهم اسباب المكاسب

١٧ و ١٦ = (في كتاب الهند) هو كتاب كلية ودمنة المار ذكره

٨ ٢٥١ (الطريفي) نسب الى طريف بطن من طي ولم نقف على شيء من اخباره في كتب الائمة ونظنه من شعراء القرن الثالث من الهجرة

١٢ = (سفر ابن بطوطة الى القسطنطينية) ان ابن بطوطة باشر هذه الرحلة سنة ٥٧٣٤م (١٣٣٣م) وكان قبل ذلك دخل بلاد القرم والقبيق وقدم على ملكها اوزبك خان فاكرمه واعزه ثم ارسله مع زوجته ييلون الى القسطنطينية وكان على ما زعم ابن بطوطة ملك القسطنطينية اباهما

١٣ = (الخاتون ييلون) الخاتون هي السيدة الشريفة والملكة . معربة . اما ييلون هذه فهي على ما يؤخذ من قول ابن بطوطة ابنة ملك القسطنطينية ولم يذكرها مؤرخوهم فلربما غيرت اسمها عند وصولها الى بلاد المغول . وامر زواجها مع سلطان المغول لا يبعد عن الحق فان ملوك الروم كان من دأجم ان يزوجوا بناتهم للوك التتر والمغول رجاء ان ينالوا منهم بذلك الصلح والسلام . (راجع تاريخ المغول للعلامة دوسون الجزء الثالث صفحة ١٧٠ والجزء الرابع صفحة ٥٣٦ و ٣١٥)

١٤ = (سؤال) هذا الشهر العاشر من الشهور القمرية وهو عند المسلمين شهر الفطر واول شهر الحج سمي بتشويل اَلْبَان الابل اي نقصها

١٧ = (الامير ييدرة) كان احد قواد عساكر الملك اوزبك خان وامراء مملكته لا يعرف من امره سوى ما ذكره عنه ابن بطوطة

٤ ٢٥٢ (سنبل الهندي) كان متولياً على فرقة من الخنود تحت امر السلطان اوزبك خان (ميخائيل) هو احد سادة الروم كان الملك اندرونيك الثاني اصحبه بابنته شرقاً لها وقياماً بخدمتها

٧ = (أكك) مدينة من الروسية الجنوبية ولا نعلم ما اسمها اليوم

- ١٢ = (سرداق) وفي نسخة سوداق مدينة على ساحل البحر الاسود الشمالي
- ١٨ = (مضعى ومعشى) اي عند الضمى والعشى . والضمى ارتفاع النهار
- ٢ ٢٥٣ (سلطوق) وتسمى ايضا بابا سلطوق مدينة موقعها بين شمالي بحر الاسود  
وغربيه في بلاد البلغار . سميت بذلك باسم بعض زهاد الاتراك
- = = (وبينها وبين اول عمالة الروم ثمانية عشر يوماً) اعلم ان ابا بطوطة تبع في  
سفرته هذه من بلاد القبيق الى بلاد القسطنطينية طريقاً غير مأنوسة في الرمال  
والجبال وكان مسيره على ساحل البحر الاسود الشمالي والشرقي واجتاز بمدن  
وقرى ليست اليوم معروفة موقعها في جنوبي بلاد الروس وفي بلغاريا
- ٥ = (ذوالقعدة) هو الشهر الحادي عشر من الشهور القمرية سمي بذلك لتعود  
العرب فيه عن الاسفار ذوات القعدة
- ٧ = (مهتولي) حصن كان على تخوم بلاد الروم في القرون المتوسطة من جهة بلاد  
البلغار
- ٩ = (كفالي نقوله) اي القائد يقولوا وكيفالي معناها بالرومية الرأس والسيد . ولا  
ذكر ليقولوا هذا في التاريخ
- ١٧ = (حصن مسلمة بن عبد الملك) هو مكان منبع في سفح جبل بناء مسلمة بن  
عبد الملك بن مروان الخليفة واخوه هشام . (ومسلمة) هذا هو صاحب  
الفتوحات المشهورة في زمان الدولة الاموية فانه دخل بلاد الروم وغزا فيها  
الغزوات وفتح كثيراً من مدنها حتى انه بلغ خليج القسطنطينية وكانت غزواته  
تارة من جهة الجزيرة وطوراً من غربي القسطنطينية . وهو الذي قاتل  
يزيد بن المهلب بن ابي صفرة فكسر جيشه سنة ١٠٢ هـ (٧٢١ م) ثم سار  
الى بلاد الخزر واقتتل مع ملكها وهزمه . وكان مسلمة متولياً على الجزيرة  
واذربيجان من قبل عبد الملك . ولما خلفه اخوه هشام عزله بانيه مروان  
المعروف بالبحار وولاه قيادة الحج سنة ١١٩ هـ (٧٣٨ م) وكانت وفاته سنة  
١٢٢ هـ (٧٤٠ م)
- ١٨ = (اصطغلي) هو نهر غربي القسطنطينية قرب ادرنه يصب في بحر الروم
- ٧ ٢٥٤ (الفيكة) هي مدينة صغيرة بجوار خليج القسطنطينية وهي اليوم خراب
- ١١ = (كفالي قراس) لا ذكر له في تاريخ ملوك القسطنطينية
- ١٥ = (مظلات مزركشة بالذهب) اي منسوجة به والمظلة هي الشمسية . (والزركش)

صفحة سطر

لفظة فارسية تدل على الحرير المنسوج بالفضة او الذهب بنى منها المولدون  
فعلًا (زرکش)

٢٥٥ ٢٥٥ (عشرة اقبال يتقلدها عشرة من الفرسان) يريد انهم كانوا عاقبوها في عنقهم

٢٥٥ (الابواق والانفار والصرنايات وهي الفيضات) الابواق مفردة البوق هي

آلة مجوفة مستطيلة ينفخ بها. (والانفار) جمع نفير هي شبيه بالابواق الا انها  
اجل واحد صوتاً. فارسية معربة. امأ (الصرنايات) كما والفيضات ردفها فلا  
ذكر لها في كتب اللغة. وهي الشبابت والانايب يُنفخ فيها

١١ (عظم السرج) يريد خشبة

١٩ (رتب... سواء) سواء منصوبة على الحالّة اي متساويين

٢٥٧ ٢٥٦ (واسمه تكفور ابن السلطان جرجيس) ان في هذا القول غلطاً صريحاً

لان آخر ملك يدعى نيقفور (لا تكفور كما روى ابن بطوطة) هو نيقفور

الثالث وقد ملك من سنة ١٠٦٨ الى ١٠٨١ م. سنة دخول ابن بطوطة

للقسطنطينية اي سنة ١٣٣٢ فكان السلطان على القسطنطينية اندرونك الثالث

المعروف بالصغير تبوأ تحت الملك سنة ١٣٢٨ م بعد ان اقلع عن الملك جده

اندرونك الثاني لما كان لحقه منه من سوء المعاملة. فلنك اندرونك الصغير من

سنة ١٣٢٨ الى ١٣٤١ م وكان ورعاً محبوباً من اهل رعيته محافظاً على حقوقهم

مهيّباً من اعدائه وسعى في اتحاد الكنيسة الشرقية مع كنيسة رومة. امأ قول ابن

بطوطة ان اباه كان اسمه جرجيس وكان تخلى عن الملك ترهداً فليس

بامر صحيح لان ابا اندرونك الثاني هو ميخائيل التاسع ملك مدة بمشركة

اندرونك الثاني وتوفي قبل موته ولم يزهد بالدنيا كما ذكر المؤرخ سهواً

٧ (ابوه السلطان جرجيس... ترهد وترهب) لا صحة لهذا كما قلنا ولربما

اراد بابي الملك جده اندرونك الثاني وكان الملك لما جلس على سدة الملك

حبسه في دير لثلاً يدس له الدسائس فشتان بين هذا والترهب

١٨ (الى مشوركبير) يريد بالمشور النادي وهي مولدة

(الفسفساء) هي النقش بصغير التجارة. واللفظة معربة عن الرومية

(φρρρρρ) ومعناها الحصى

١٠ ٢٥٨ (هنية) تصغير هة وهو الزمان والفرصة وربما صغر جنهية

١٢ (الصخرة المقدسة) هي الصخرة الكبيرة التي هي اليوم في مسجد عمر وعليها

- كان قديماً قدس الاقداس وتابوت العهد في زمان العبرانيين  
 (= (= (القمامة) يريد كنيسة القيامة التي بنتها القديسة هيلانة ذكراً لقيامه المسيح  
 من بين الاموات. وقد حُرف بعض كتاب العرب لفظه (القيامة) بالقمامة  
 تعصباً. ومعنى القمامة المزبلة
- ٥ ٢٥٩ (واسم هذا النهر أبسي) هو بوناز القسطنطينية المعروف بالسفور  
 (= (= (اصطنبول) هو تصحيف اسم القسطنطينية الرومي
- ١٩ (= (القمص) هي لفظه لاتينية (Comes) معناها المصاحب والمرافق وهو  
 لقب شرف كان يُعطى لبطانة الملوك والاشراف
- ١ ٢٦٠ (حتى يصلح بينهم البابا) هذا القول تلحج الى توسط الاجبار الرومانيين في  
 الخصامات التي جرت بين الملوك اللاتينيين وسلاطين القسطنطينية
- ٣٥٢ (= (مائة جفن من القراق) الجفن السفن الكبار. ومثلها القراق مفردا (القرقر  
 وهي السفينة الكبيرة الطويلة
- ٦ (= (ايا صوفياً) لفظتان روميتان (*Ayca Sogea*) معناها الحكمة القدسية هي  
 الكنيسة الكبيرة التي بناها قسطنطين الملك ودعاها كنيسة الحكمة الالهية  
 اجلالاً للثالوث الاقدس وهي اليوم اكبر مساجد المسلمين
- ١١ (= (بالرخام المُنزَع) يريد الرخام المقطع بالوان مختلفة
- ١٨ (= (مُطبق بالملف) اي منطى بلحاف. والملف نسج كالخوخ
- ٥٧٤ ٢٦١ (الصليب... الذي يزعمون انه بقية من الخشبة التي صلب عليها عيسى) هي  
 قطعة كبيرة من عود الصليب كانت هيلانة الملكة قد استصحبتها معها من القدس  
 بعد وجدانه. وكان بقي منه قسم كبير في المدينة المقدسة وقسم آخر كان في  
 رومة وهو اليوم اكبر قطعة تعرف منه
- ١٠٥٩ (= (بعضهم من ذرية الحواريين) ليس هذا القول بسديد. ولربما اراد ابن بطوطة  
 بذرية الحواريين الاساقفة وهم خلفاء الرسل
- ١٢ (= (المانستارات) جمع المانستار لفظه رومية معناها الدير وصومعة الرهبان
- ١٣ (= (الزاوية) هي منزل الفقراء عند المسلمين ويسى ايضاً بالرباط
- ٤ ٢٦٢ (اكثر هولاء الملوك الخ) في هذه الرواية غلو ظاهر فان قليلاً من ملوك  
 القسطنطينية زهدوا في الدنيا طوعاً ما لم يُرد من حبس قسراً في الاديار بعد  
 عزله. ونظن ان ابن بطوطة وثق بكلام بعض التراجم الذين خدعوه وقصوا

صفحة سطر

عليه القصص الغير الصحيحة

- ١٦ / (هذا الملك ولي الملك لابنه الخ) راجع الحاشية الاولى والثانية على صفحة ٣٥٧
- ٣ ٢٦٣ (بعث عني) كذا في الاصل ونظنه غلطاً والصحيح بعث الي
- ٥ ٢٦٤ (لا يعصون الله ما امرهم) اي في ما امرهم. وما مفعول ثان ليعصون وهذا القول من القرآن في سورة التحريم
- ١٤ / (الحوام والحشرات) قيل ان الحشرات خشاش الارض وما صغر من دواجا كالفار وما شاكلها من حشر الشئ. دفعه. والحوام جمع هامة هي ما كان له سم من هذه الحشرات
- ١٥ / (الكروبيون) هي احدى فرق الملائكة التسع وهي في المرتبة دون الساروفيم وفوق سائر الطبقات مزيتهم على ما يؤخذ من الاسفار الالهية الهذيد بصفاته تعالى والتشور بانوار معرفته عز وجل. والكروب لفظه عبرانية معناها السيد
- ١٨ و ١٧ / (ملائكة السموات السبع) ان الله تعالى فوض الى الملائكة الاعتناء بالخلقوات (القيام والقعود والركوع والسجود) كل ذلك مجاز يراد به اجتهاد ملائكة في خدمة الله وتسييمه. والفرق بين الركوع والسجود في الشرع ان الركوع هو انحناء الظهر ولو قليلاً. والسجود هو وضع الجبهة على الارض
- ٣ ٢٦٥ (المعقبات) قال القزويني وغيره من اهل التفسير: المعقبات هم ملائكة الليل والنهار والتسمية يتخلف بعضهم بعضاً أخذ اسمهم من المعقبة وهي الليل والنهار سميّاً بذلك لتماقبيها (اه)
- ٤٣ / (الملائكة الموكلون بالكائنات) هم الملائكة الحراس وكثيراً ما الم بذكرهم الكتاب الكريم (راجع كتاب الشهر الملاكي المطبوع حديثاً)
- ٧ / (العنصر) باللغة هو الاصل او المادة الاولية التي منها تتكون كل الاجسام الصورية
- ٨ / (الاجسام التي هي دون فلك القمر) كان الاولون يزعمون ان ما يعلو القمر من الافلاك لا يقبل التنوير البتة. وقد اتضح اليوم فساد هذا القول ما لم يرد بقولهم ماء الطوباويين ودار النعيم الذي لا يدركه تغير ولا فساد (تلك الاجسام امهات) الامهات هي الاجساد البسيطة التي يتركب من خلطها سواها. وتسمى الامهات اركاناً والمركبات مولدات



٩٠٨ (المولدات المعادن والنبات) هذا زعم الكيمائيين الاقدمين وانما اوضح اليوم ان المعادن منها ما هو بسيط ومنها ما هو مركب . واما (النبات) فكله مركب واكثر ما يدخل في عنصره الكربون والهيدروجين والاكسيجين وشيء من الازوت

١٠٠٩ (الاركان اربعة النار والهواء والماء والارض) ان الاركان كما يؤخذ من اكتشافات الكيمائيين وامتحناتهم المتواترة تنيف على سبعين ركناً . اما النار والهواء والماء والارض فليست من البساطة على شيء . فان النار نتيجة امتزاج عنصريين ببعضهما يحصل من ذلك فيها حرارة ونور . (الهواء) مركب من عنصريين هما الازوت والاكسيجين يدخل من الاول نحو ثمانين قسماً في المائة ومن الثاني نحو عشرين مع شيء من الحامض الكربونيك . (الماء) ايضاً ممزوج من الاكسيجين والهيدروجين يدخله قسمان من الهيدروجين مع قسم من الاكسيجين . (والارض) اخيراً مركبة من اركان مختلفة فيها السيليس والكلس وغير ذلك من الاركان مع اختلاطها

١٠ (فالنار حارة يابسة الخ) هذه الخواص التي يوردها القزويني للاركان كما والحل الذي يخلصه بها كل ذلك على زعم الاقدمين من الطبيعيين وهو اليوم مردود

١٤ ٢٦٦ (هي مقسومة الى ما يذوب والى ما لا يذوب) قد اتفق الان العلماء من الكيمائيين على تقسيم اخر فقسموها الى معدنية وشبه معدنية . تفرق الاولى عن الثانية بلعائها وتوصلها للحرارة وللمائع الكهربائي . ومنها تتركب الاملاح اذا امتزجت بالاكسيجين وحاطت بالحوامض (راجع صفحة ٩٠ من الحواشي)

١٦ (الاسرب) هو الرصاص وقد مر ذكره صفحة ١٠٤ من الحواشي . وقيل ان الاسرب هو صنف ردي من الرصاص وهو الاسود . وسواده بتأكسده اي باختلاط الرصاص بغاز الاكسيجين

(الخارصيني) هي لفظة فارسية معناها حجر الصين يعرف في بلاد الهند بالجمت او الجسد ويسميه ايضاً العرب التوتيا المعدني او روح التوتيا والفرنج يسمونه (toutenague) وهو مزيج من الخحاس والتوتيا وشيء من الشك (arsenic) . فمن ذلك يؤخذ ان الخارصيني ليس هو من الاجسام البسيطة بل هو مركب .

- قال ابن يطار في وصف التوتيا المعدنية : هي ثلاثة فنها بيضاء ومنها الى  
 الخضرة ومنها الى الصفرة مُشرب بجمرة . ومعادتها على سواحل بحر الهند  
 والسند واجودها البيضاء التي يراها الناظر كأنَّ عليها لمخاً وبمدها الصفراء .  
 وأما الخضراء فان فيها جروشة . وهي مثقبة ويؤتى بها من الصين ( اه )
- ٢٦٧ ٢٥١ (صفرة لونه من ناريتها) هذا بناء على ان الذهب جسم حار الطبع كما زعم  
 الاقدمون . ( ولبنه من دهنيتها ) لادهنية للذهب كما هو معروف . ( وبريقه من  
 صفاء ناريتها ) كان القدماء يقولون ان المعادن اصلها من اختلاط الزبيق  
 والكبريت فان كانا صافيين تأتى النضج والحرارة والكبريت احمر يتولد منها  
 الذهب . اما اذا كان الكبريت ابيض فتتولد الفضة وان لم يكونا صافيين  
 فتتولد منها بقية المعادن على مقدار صفاحتها ونضجها . وكل ذلك مردود اليوم  
 ( ثقله من ترابيتها ) وليس هذا بصحيح . ان ثقل المعادن من اصل طبعها  
 = ٣٥٢ ووزنها النوعي
- ٥٥٦ ( محتاج الى اعيان كثيرة ) اي الى حاجات واموال . والاعيان جمع عين هو  
 المال او العتيد منه
- ١٢ ( الفلزات ) جمع فلز يريد بها المعادن وربما أخذ بمعنى حجارة الارض او  
 جواهرها ويراد به ايضاً خبث الحديد
- ٢٦٨ ١ ( الاشجار العظام لا ثمر لها ) هذا قول برده اختبار النباتين فان الاشجار  
 الكبار والصفار ايضاً كلها لها ثمر لكنهُ اصغر على الغالب من ثمار الاشجار  
 الصغيرة
- = ( الدب ) هو من اعظم الاشجار واعلاها وابقاها . اذا طابت مدتحتا يتفتت  
 جوفها ويبقى ساقها مجوفاً . وهو معروف الورق واسعه شبيه بورق الكرم  
 وكف الانسان . قال ابن عمران : مذاق ورقه مرّ عفص وقشر خشبه  
 غليظ احمر ولون خشبه اذا شق احمر خلنجي وله نوار صغير متخلخل خفيف  
 اصفر ويخافه اذا سقط حب اخرش اصفر الى الحمرة والغبرة كحب الخروع  
 واكثر ما ينبت في الصحاري الغامضة وفي بطون الاودية
- = ( العرعر ) هو السرو او السرو الحلي شجر حسن الهيئة قويم الساق يضرب  
 به المثل في استقامة القد وانه في الصيف والشتاء اخضر ثمرته مستديرة في  
 عظم البندق تشبه الزعرور الا انها اشد سواداً جاد الرائحة طيبها تسمى الاجمل .

- ٦٥ = (يلو... شيئاً فشيئاً) نصبت شيئاً على الحالبية والثانية على العطف
- ٢ ٢٦٩ (اللسان لا يوجد منه اليوم إلا بمصر) قال القريري نقلاً عن سنكار الأقباط: ان اللسان كان ينبت قديماً في الاردن فانقطع من هناك عند قدوم المسيح الى مصر وهو طفل مع أمه مريم فترلوا مدة بعين شمس واستراحوا هناك بجوار ماء. فغسلت مريم من ذلك الماء ثياب المسيح وصبت غسائها بتلك الاراضي فانبت الله هناك اللسان. وهناك بئر تعظمها النصارى وتغتسل بائها وتشتفي بها غمرت على ذلك الماء الذي غسلت منه مريم. قال القريري: وبلغني انها الى الان اذا اعتبرت يوجد ماؤها عيناً جارية في اسفلها. منها يسقى اللسان. للملك النصارى من الحبشة والروم والفرنج في اللسان غلوة عظيم وهم يتهادونهُ ويتقدون انه لا بد ان يكون في المعمودية شيء من دهن اللسان ويسمونه الميرون. قال القزويني: عند قرية المطرية بجوار مصر منبت شجر اللسان وجما بئر يسقى منها. قيل انه من خاصية البئر لان المسيح عليه السلام اغتسل فيها. . . وماء البئر عذبة فيها نوع دهنية لطيفة. وحكي ان الملك الكامل استأذن ابيه الملك العادل ان يزرع شيئاً من شجر اللسان فاذن له. ففرم غرامات وزرعه فلم ينجح ولا حصل منه دهن البتة فسأل ابيه ان يُجري لها ساقية من البئر المذكورة فاذن له ففعل وأنجح وعلما ان ذلك من خاصية البئر. ورأى رجل من اهل العجلا اللسان فقال انه شجر البشام بعينه إلا انما ما علمنا استخراج الدهن منه (اه)
- = (عين شمس) مدينة كبيرة كانت تعرف بمدينة الشمس (Héliopolis) كانت قديماً محل سرير الفراعنة بينها وبين القسطاط ثلاثة فراسخ وهي خراب وجما آثار قديمة عجيبه من اعمدة ودُمى واصنام ونقوش وكتابات ومسال ويجوار عين الشمس هذه سكن المسيح لما تمّص من ايدي هيرودس الطالب قتله (راجع ايضاً وصفها في الجزء الثالث من نخب الملح صفحة ٢٦)
- ٥ = (سبعة افدنة) اصل الفدان ما يجرث في يوم واحد ثم اصطلموا على تقديره وهو اربعمائة قصبة مربعة وطول القصبة عشرة اذرع إلا انه قد حصل فيها تفييرات جسيمة وبحسب طولها الان نحو ٣٠ اتار و ٥٥ سنتيمتر
- ٨ = (السذاب) نبات حاد مر شديد الحرافة يسميه الفرنج (Rue). قال ابن البيطار: هو على صنفين بري وبستاني فالبستاني يفرع فروغاً تطلع من ساقه

- لهُ قصيرة تشعب عليه شعب مثل الاغصان وبجمل في اطراف اغصانه رؤوساً تتفتح عن ورد صفار الورق واذا انتثر سقط منه الحب . اما البري فهو اصغر ورقاً من البستاني وزهره مثل زهر البستاني
- (الشعري) كوكب يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدة الحر ويُعرف بالشعري
- البيانية
- (الليم) هو الليمون الحلو ١٨ ٢٧٠
- (البردية) هي واحدة البردي والبردي نبات يطول فوق ذراع له ساق هشة في رأسها زهر ابيض يخلف بزراً دون الخلبة هشة مرّاً ومن البريدي ما يقتل حبلاً وتنسج منه الحصر المعروفة بالاكباب وكان اهل مصر في القديم يعملون من بعض اجناس البردي القراطيس
- (قائمة باسطة) القائمة هي الباع وتطلق على طول قائمة الانسان وربما قيست القائمة بالمسافة بين الذراعين المبسوطتين ٩٥٨
- (أجرت) اي اذا صارت ذات جِراء . والجِراء جمع جرو وهو الصغير من التمر كما وهو الصغير من الحيوان ١٠
- (ابو حنيفة الدينوري) هو ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري كان اديباً عارفاً باللغة اُلف فيها كتاباً سماهُ باصلاح المنطق . وكان له المام بعلوم الطبيعة له من ذلك كتاب وضعه في علم النبات اخذ عنه ابن بيطار وغيره . توفي سنة ٢٨٢ من الهجرة (٨٩٦م) ١٤
- (السلوج وهو الغزل) السلوج هو ما اخضر ولان من قضبان الكرم وغيره . يريد بالغزل القضبان
- (الحليل) هو السذاب وقد مرّ وصفه
- (ابو قنينة) يريد العنب كناه بابي قنينة لان منه الشراب وهو يُجرز في القنينة (بيبعونه من التجار) يُقال باعه الثوب وباع منه الثوب بمعنى واحد ٢ ٢٧٢
- (قالقوط) قال ابن باطوطة : هي احد البنادر العظام يبلاد الملبار يقصدها اهل الصين والجاوة وسيلان والمهل واهل اليمن وفارس ويجمع بها تجار الآفاق ومرساها من اعظم مراسي الدنيا (اه) . وهي اليوم حاضرة البنغال والهند الانكليزية موقعها على نهر الهنغلي فيها نحو ثمانمائة الف نفس
- (وكيف لامع ما يشاهد ..) اي كيف لا يتعجب وهو يشاهد . وكيف اسم ٣ ٢٧٣

- استفهام منصوب على الحالية ولا للنفي  
 (السوسن) هو نبات من الرياحين طيب الرائحة ويُعرف بالزنبق. قال بعضهم:  
 هو نبات له ساق وزهر مختلف الالوان من بياض وصفرة واما نجوية .  
 وهو بري وبستاني. والبستاني صنفان الازاد وهو الابيض والابرساء وهو  
 الاسمانجوني (اه). والمقصود في كلام القزويني الابرساء  
 (شقائق النعمان) نبات صغير كانت تسميه العرب خذ العذراء فر النعمان  
 ابن المنذر وقال: من ترع شيئاً منها اترعوا كنفه فنسب الى النعمان. قال  
 الشاعر:

بوجهك اظهر البشر اللواتي دعين شقائق لابن الشقيقة

- والشقيقة اسم أم النعمان بن المنذر. قال ابن البيطار: والشقائق صنفان بري  
 وبستاني. ومن البستاني ما زهره احمر ومنه ما زهره الى البياض والى  
 الفرفرية. وله ورق شبيه بورق الكزبرة الا انه اذق تشريقاً وساقه اخض  
 دقيق وورقه منبسط على الارض واغصانه شديدة بشظايا القصب رقاق. على  
 اطرافها الزهر وهو مثل زهر الخشخاش في وسطه رؤوس لونها اسود وكحلي  
 الى السواد واصله في عظم زيتونة واعظم وكلمة معقد. واما البري منه  
 اعظم من البستاني واعرض ورقاً منه واصلب ورؤوسه اطول ولون زهره  
 احمر فان وله اصول دقاق كبيرة. ومنه ما لونه وورقه اسود واصفر وهو  
 اشد حرافة من غيره من البري

- (آدريون) لفظة فارسية معناها ناردي اللون. قال القزويني: نبات له زهر  
 في غاية الحمرة في وسطه سواد يشبه نصف بلوطة اذا قطعت عرضاً. قال  
 غيره: وهو صنف من الانجوان يعلو ذراعاً وله ورق الى الطول ما هو في قدر  
 الاصبع. نواره احمر ذهبي في وسطه رأس صغير ومنه ما هو اصفر ايضاً  
 (الجعلان) مفردة الجعل هو دويبة شبيهة بالحنفسا. الا انها اكبر منها  
 شديدة السواد في بطنها حمرة وللمذكر منها قرنان تألف الاقذار وتفغذي  
 منها. وجماجناحان لا يكادان يريان الا اذا طار وله ستة ارجل وسنام مرتفع  
 جدًا وهو يمشي القهقري. وزعم العرب ان رائحة الورد تميمه او تضر به.  
 قال ابو الطيب:

بذي الغباوة من انشادها ضرر كما تضر رباح الورد بالجعل

صفحة سطر

- ١ = = (الفراش) دواب من العجم وهو انواع مختلفة لا تكاد تحصى يكون اوله دودة ثم ينسج على نفسه بلعابه فيلججه ينسلخ عنها بعد حين فيطير . فنه ما لطف جرمه وصغر جسمه ومنه ما تلونت جناحاه بعجيب الالوان ويسمى الخرطيط ومنه ما يطير فيتهافت على السراج حتى يحترق ظناً منه ان السراج باب كوة للضوء . قال المهلب بن يموت :
- مثل الفراشة تأتي اذ ترى لهباً الى السراج فتلقى نفسها فيه
- ٢ = (الارض) قال القزويني : هي دودة بيضاء صغيرة تبني على نفسها ازجا (بيتاً) شبه دهليز خوقاً من عدوها كالنمل وغيره واذا اتي عليها سنة بنت لها جناحان طويلان تطير بها واذا خربت آراجها اجتمعت كلها على اعادتها واذا خرب بعضها اجتمعت على مرمة ثلثتها وتصلحها باقل زمان . ولها مشفران حادان تنقب بها الحشب والآجر والتجارة . قال الدميري : هي دوية صغيرة كنصف العدسة تأكل الحشب وهي التي يقال لها سرفرة
- ١٥ ٢٧٦ (التمساح) قال القزويني : هو حيوان على صورة الضب له فم واسع وستون ناباً في فكه الاعلى وكذلك في الاسفل وبين كل نابين سن صغيرة مربعة ويدخل بعضها في بعض عند الانطباق وله لسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربع ادجل وذنب طويل . . . ويعظم حتى يكون طوله عشرة اذرع في عرض ذراعين واكثر (اطلب ما قاله في وصفه عبد اللطيف البغدادي في الجزء الثالث من نخب الملح صفحة ٣٧)
- ٨ ٢٧٧ (كالظبي . . . في انتصاب القرون وانعطافها) قد اثبت البحث لعلماء طبائع الحيوان ان ظبي المسك لا قرون له
- ٩ = (لها نابان دقيقان ابيضان في الفكّين قائمان في وجه الظبي) ان هذين النابين يخرجان من فك الظبي الاعلى الى الاسفل ثم يتعقّان قليلاً الى الوراء يحفر بها الارض ليستخرج منها بعض عروق يقتذي بها
- ٥ ٢٧٨ (الكرة) هي عند المهندسين جسم مستدير يحيط به سطح واحد في وسطه نقطة جميع الخطوط الخارجة منها اليه سواء . ومنها الكرة للطابة يلعب بها ككرين وكرات وكري
- ١٣ ٢٧٩ (حميد الهلالي) هو حميد بن ثور الهلالي احد شعراء المخضرمين عاش في الجاهلية وادرك الاسلام فاسلم ودخل على الخلفاء الراشدين واشدهم من

شعره قصائد امتدحهم بها فاكرموه وكسوه. وكانت وفاته في أيام معاوية.  
 وشعره لين مطبوع ضمنه الاوصاف الحسنة  
 ٢٨٠ و ١١ و ١٢ (علماً منه الخ) ليس في كل هذه الافعال البهيمية ما يتجاوز الوهم العجيب الذي  
 طبعه الله في الحيوانات مع قوة خيال تصرفها عما رأت فيه اذى وتقرجا  
 الى ما وجدت فيه لذة

٢٨١ ١٠ (العسكر الذم) اي العسكر الكبير العدد. ودم جمعها دهم

١٧ (القلق) هو طائر طويل العنق ابيض الريش يسميه اهل الشام بالجمع سهواً  
 طوله اكثر من ذراع وله منقار طويل احمر وكذلك ساقاه وفي عنقه زنبق  
 طويل ناعم وطرف جناحه اسود يا كل الهوام والحشرات والدود. وهو  
 مشهور بشدة محبته لفراخه. ولا يزال اللقلق يتبع الربيع وله وكران احدهما  
 ببلاد الصرود والآخر بالجروم ويتحول من احدهما الى الآخر رحلة الشتاء  
 والصيف ولا يتخذ الوكر الا على موضع عال فيأتي بالاعواد والحشائش يركب  
 بعضها في بعض تركيباً عجيباً متيناً

٢٨٢ ١ (ابوقلمون) في كتب اللغة ان ابا قلمون ثوب رومي يتلون الواناً للعين

وقيل هو الطائر المعروف بابي براقش الموصوف هنا ثم استعمل للثوب  
 الملون وقيل ان القلمون هو الحرباء معرب عن الرومية (Καμυλλων)  
 لان الحرباء كثيرة التلون

١١ (صقق اماً ارتياحه لسان الفجر الخ) اي يضرب بجناحه اماً دلالة لهجته

بورود الفجر واما اسفاً على الظلام المولي. وارتياح منصوب على المفعولية لاجله

١٣ و ١٤ (اصبر من الشدة) كذا في الاصل ولعله اراد اصبر على الشدة. واما قوله:

اصبر عن الشدة فعناها احبس نفسك عن الشدة

١٦ (البقر الوحشي) قال بعضهم: هو شبه شنيء بالمعز الالهية وقروفا صلاب

جداً مضممة تمتع بها عن نفسها واولادها كلاب الصيد والسباع التي تطيف

بها وهي اربعة اصناف. المها والابل واليحمور الثيتل وكلها تشرب الماء في

الصيف اذا وجدته واذا عدمته صبرت عنه باستنشاق الريح

٢ (راسها ملاك الحياة) ملاك الدابة قوائمها وهادجها جمعها ملك. يريد ان راسها

هو اصل حياتها

٢ (البربوع) ويسى ايضاً الدرص وبالفرنسية (Gerboise) هو حيوان من

- نوع الفأر طويل الرجلين تصير اليدين جدًّا وله ذنب كذب الجرذ يرفعه  
صعدًا . في طرفه شبه نوارة لونه كلون الغزال وهو يسكن بطن الارض  
لتقوم رطوبتها له مقام الماء وهو يؤثر النسيم ويكره الجوار ابدأ ويتخذ حجره في  
نشر من الارض . ثم يحفر بيته في مهب الرياح الارباع ويتخذ فيه كوى  
تسمى النافقاء فظاهر بيته تراب وباطنه حفر وفي طبعه انه يظأ في الارض  
اللينة حتى لا يعرف اثر وطئه . واذا خاف شيئاً لاذ بالصعود فلا يلحقه شيء  
لقصر يديه وطول رجله . وهو ييمتر ويبر وله كرش واسنان واضراس في  
الفك الاعلى والاسفل وله رئيس مطاع ينقاد اليه
- ١٨ ( ويقع بحيث لا يتبين من اطرافه شيء ) يريد انه يتروى ويتقبض في  
شوكه بنوع انه لا يظهر من جسمه شيء
- ١٣ ٢٨٦ ( الكسبرة ) هي الكزبرة وقد مر وصفها ( راجع صفحة ١٤١ من الحواشي )
- ٩ ٢٨٧ ( الرئة ) آلة تنفس الانسان وهي جسم مختلف رخوا كانه زبد منعقد  
جعله الله من لحم رخوا للسترويح عن القلب فتعينه رخواوته على الانسباط  
والانقباض . ومعنى الترويح جذب هواء صاف يقع على القلب ويروح عنه مع  
دفع هواء متفرق يخرج انقباض الرئتين . ومدخل الهواء قصبه الرئة وهي  
آلة الصوت ايضاً لا تفتقر الى آلة تنفخها لان الحاجة الى التنفس دائماً ماسة .  
والرئة تكتنف القلب موضعها امام فقرات الظهر وهي منقسمة الى قسمين  
احدهما في تجويف الصدر الايمن والآخر في تجويف الصدر الايسر
- ١٠٠٩ ( يقوم له الماء في تولد الروح الحيواني في قلبه مقام الهواء ) والصحيح ان السمك  
وما سواه من الحيوانات المائية تستنشق الهواء كباقي الحيوانات الا انها  
لبرودة طبعها لا تحتاج منه ما يحتاج الحيوان الكثير الدم . اما الهواء الذي  
تستنشقه الاسماك فانها تجده في الماء وقد اوضح لكافة الكيماويين ان الماء  
يدخله هواء متخلل يتركب من ٣٣ قسماً من الاكسيجين و٦٧ قسماً من  
الازوت في المائة فتستنشقه الاسماك من اعضاء خلقها الله لها في رأسها تقوم لها  
مقام الرئة
- ١٦ ( السقنقور ) حيوان بري مائي يسميه الفرنج ( Scinque ) . طوله ذراعان وعرضه  
نصف ذراع يأوى الى شطوط النيل النهرية الرملية والى شطوط بحر القلزم  
وبحر الحبشة ولا يأوى الا بالقرب من الماء . ظهره مدبج بصفرة وسواد



ويغتذي بالسمك في الماء وبالقطاء في البر يسترطه كالحيات . انائه تبيض فوق العشرين بيضة وتدفن في الرمل فيكمل كونها بجاراته ( الخرشفلا ) نوع من الضب الا انه لا يخرج من الماء وهو آفة لصغير السمك . قال الدميري : هو السمك البلطي . ولم يذكر شيء من خواصه . نظن ان الخرشفلا هو المسى عند الفرنج ( dragonneau ) وهو سمك مثل الوزغ والضب يوجد منه في بحر الروم وبحر الشام

( الكلدانيون ) ان ابا الفرج بن العبري اطلق في تاريخه اسم الكلدانيين على كل الدول التي ملكت في بلاد بابل منذ زمان الطوفان العرمي . وهذه الدول لم تكن لا من اصل ولا من مكان واحد وانما اول من ملك هنالك نمرود الجبار وبنوه واكثرهم شهرة اورخامس وله ذكر في الاجر المكتشف حديثا وهو المكتوب باللغة المعروفة اليوم بالمسارية . ثم ولي بعد هذه الدولة السرودية دولة اخرى تعرف بالارانية وملكته نحو ٢٢٤ سنة ثم الدولة العيلامية نحو سنة ٢٢٥ قبل المسيح ملوكها كودر لاعومر الذي حاربه ابراهيم الخليل وظفر به . ثم اخذت دولة العيلاميين بالانحطاط حتى وهت ايديهم عن ازمة الملك فاستتب الامر للكلدان نحو سنة ٢٠٠٠ قبل المسيح فاستقرت ايامهم نحو اربعمائة وخمسين سنة . ثم دخل المصريون بلادهم ودوخوها واخذوا في اهلها وملكوا عليها بعد حروب كثيرة فبقيت تحت امرهم من سنة ١٥٥٩ الى سنة ١٣١٤ حيث تولى على بلاد الكلدان الاشوريون . وكان اول ملكهم ( تغلات سمدان ) فعقبه بنوه على تحت الملك حتى تلاعبت بهم ايدي الحدثان وطست هذه الدولة فوليا دولة اخرى من الاشوريين سنة ٧٤٧ حتى ابادها كورش سنة ٥٣٨ قبل المسيح وكان ذلك بدء دولة الماديين على بلاد بابل و آخر دولة الكلدانيين

( المجلد ) يريد الصرح الذي عمره الجبابرة ( راجع الجزء الاول من المجاني صفحة ٢٣٨ ) . والمجلد من جلد الشيء اذا صلب هو القصر او القصر المكس قال الاعشى ميمون :

في مجدل شيد بنيانه يزله عنه ظفر الطائر

( وغزا مصر وفتحها ) هاك سياق الواقعة التاريخية : ان الملك نبوكدنصر الثاني حارب مصر اولاً سنة ٦٠٦ ق م وكان عليها نيكاو الملك . ثم عاد فحارب

في سنة ٦٠٢ واتصر على ملكها يواكيم واكرهه على دفع الجزية وجلا  
قسماً من شعبه لكن يواكيم اتجد بمصر وعصى على نبوكدنصر فلم يجده ثمرد  
نفعاً ومات بعد حين . اما ابنه يكتيا فسباه نبوكدنصر مع كل بطانة المملوكة  
الى بابل سنة ٥٩٩ وملك على اورشليم صديقاً عم يكتيا واخا يواكيم فصمم  
سمه لاقوال ارميا النبي وتحالف مع ملك مصر (وبرهات) لمقاتلة ملك بابل .  
فكر نبوكدنصر على اورشليم وحاصرها لكنه كف عن الحصار مدة لقدم  
جيوش وبرهات ففوزها ثم دخل اورشليم واحرقها وهدم هيكل سليمان  
وسمل عيني الملك صديقاً وقتل ولديه

١٧ ( ظهر عليهم الفرس وغلبوهم على مملكتهم ) يشير الى دخول كورش الى بابل  
سنة ٥٣٨ ق م وتمت امره عساكر الفرس والماديين ( راجع صفحة ١٥٥  
١٥٦ من الحواشي )

٥-٣ ٢٨٩ ( ننجوا... الطريق الى تدبير الهياكل لاطهار طبائع الكواكب بضروب  
التدابير المخصوصة بما يريد ان الكلدان هم الذين علموا فن الهيئة  
والنجماء لغيرهم من الشعوب وذلك بتشديد المراصد الفلكية ورقب سير  
النجوم واستنتاج خواصها . وكان لهم لانعام ذلك تدابير مرسومة واحكام  
خاصة جميع يتناقضها بينهم . يريد بكل ذلك ليس فقط علم الهيئة بل فن  
النجماء ايضاً ولا يخفى بطلانه وفساد مبادئه

٧ ( كتاب الجسطي ) هذا هو اقدم كتاب وصل الينا مما وضعه الفلكيون في  
علم الهيئة . الفه كلاوديوس بطليموس الذي كان في عهد ماركس اورليس  
وادريانس نحو سنة ١٢٨ م . اما اسم الكتاب فعرب عن اليونانية معناه  
( الاكبر ) لقبه به اهل ذلك العصر لاعتبارهم له . واما اسمه الاصلي فهو الخلاصة  
الحسابية يحتوي على الارصادات الفلكية التي سبقت للاقدمين ثم شرح فيه  
كلما يختص بجيئة الفلك وحركات الثوابت والسيارات وكسوفاتها ومجملها  
الخاص وذلك هو المعروف بمذهب بطليموس . ثم ضمن كتابه شيئاً كثيراً  
من علم تثليث الاضلاع وخواص الكرة الى غير ذلك من الباحث  
الشريفة والدقائق اللطيفة التي قد تفرد هو بتحقيقها وبأخذ عنها علماء عصرنا .  
قال الحاج خلفا : الجسطي هو اشرف ما صنف في الهيئة بل هو الام ومنه  
يستخرج سائر الكتب المؤلفة في هذا الفن وهو كتاب لبطليموس ( القلودي

- الحكيم يذكر فيه القواعد يتوصل بها في اثبات الارض الفلكية والارضية بادلها  
التفصيلية وعربيه حنين بن اسحاق وجرده حجاج بن يوسف وثابت بن  
قرة في عهد المأمون والحكيم المحقق نصير الدين الطوسي... وشرحه الفضل  
ابن حاتم التبريزي واختصره محمد بن جابر البتاني... والبيروني وغيرهما
- ١٠٩ = (اوسط الامم داراً) يريد ان بلاد الفرس في الاقليم الرابع المتوسط في  
الاقاليم السبعة على حسب تقسيم الاقدمين للارض
- ١٤ = (كيومرت) لم تقدر ان نصحيح ما ورد عن كيومرت هذا بمقابله مع الاكتشافات  
الجديدة في بلاد فارس. بل ولا ذكر له هنالك
- ١٨ = (الدولة الاشكانية واولم اشك) كان اشك هذا احد اشراف العراق العجمي  
فلما رأى ما صارت اليه دولة السلوقيين من الانحطاط وتقلص الظل دعا  
اليه الناس وحارب انطيوخوس المعروف بالاله حتى استقل بالملك واقام  
له دولة سميت به الدولة الاشكانية. واشك هذا يسى ايضاً في كتب  
التاريخ ارساس. توفي اثر حرب اثارها للمدافعة عن سلطته خمس عشرة  
سنة من ملكه سنة ٢٥١ قبل المسيح
- ١٩ = (الشاهية) اخذ من الشاه وهو الملك بلغة فارس
- ١ ٢٩٠ = (المملكة الساسانية) سميت هذه الدولة بالساسانية لان ازديشير بن بابك  
كان من نسل بعض شرفاء فارس اسمه ساسان عزله ابوه ظالماً عن ولاية  
المعهد فبقي نسله خامل الذكر حتى قام ازديشير بن بابك وتولى الملك بعد ان  
اباد الدولة الاشكانية سنة ٢٢٦ بعد المسيح
- = = (كشتاسب) هو ابن لهراسب ملك بعد ابيه في اواسط القرن السادس قبل  
المسيح وهو من ابطال العجم يذكر له قصص عجيبة واخبار غريبة كقتل  
الاسود والتنانين وغير ذلك من الآثار التي يلفقها اصحاب الحكايات ويختلقها  
الشعراء بقوة مخيلتهم. قيل انه ملك نحواً من ستين سنة وقيل ان ملكه يربي  
على مائة سنة
- ٦ = (جنديسابور) مدينة بخوزستان بناها سابور بن ازديشير نحو سنة ٢٤٥  
للمسيح وكانت حصينة واسعة بها النخل والزروع والمياه لكنه لم يبق منها  
اليوم الا آثار بائدة لا تعرف حقيقتها. وكذلك كل لواء خوزستان
- ٧ = (العود) احدى الات الطرب زعم العرب ان العود اول من اتخذهُ هو لامك

ابن متوشالغ ثم قام بعده ابنه طوبال فحسَّنه واتخذ غير ذلك من الات الملاهي .  
واما شكل العود فقال المسعودي ان اصل وضعه على شكل بنية الانسان ثم تغير  
بعض التغيير

٤ ٢٩١

(دورستان) وفي بعض النسخ: درستان وتسمى ايضا دارستان هي مفازة  
في بلاد واسعة طامة . موقعها في وسط بلاد العجم وهي اليوم ارض باثرة كلها  
مرّت وتعرف بمفازة خراسان . يجدها شرقا كرمان وغربا الريّ وقمّ وشالآ  
خراسان وجنوبا فارس وشيء من سجستان واصهبان وهذه المفازة من اقل  
بلاد الاسلام سكانا وقرى ومدنا على قدرها لانها مفاوز للبادية تتردد فيها  
قبائل للعرب وهي من اكثر المفاوز لصوصا وذلك انها ليست في حيز اقليم بعينه  
فيرعاها اهل ذلك الاقليم بالحفظ بل انها يحيط بها ايدي كثيرة من سلاطين شتى .  
ودورستان اليوم قرية في بلاد دارستان القديمة فيها نخيل وليس وراءها عمارة  
(يزجرد بز، شهریار) هو يزجرد او يزجرد الثالث آخر ملوك الدولة  
الساسانية تولى الامر سنة ٦٣٢ للمسيح وكان العرب قبل ضبطه اعنة الملك  
تولوا على قسم من بلاد فارس . فلما جلس يزجرد على منصّة الملك انتهز  
العرب الفرصة لفتح فارس لما رأوه من ضعف امره فارسل عمر سعد بن ابي  
وقاص فتسكن من بلاد العجم بعد وقعت يطول ذكرها سنة ٥١٥ (٦٣٦ م) .  
ثم عاد يزجرد سنة ٥٢٠ (٦٤١ م) وحشد العساكر على العرب وامر على  
جيشه فيروزان لكنّ النعمان قائد جيش المسلمين كسره كسرة في نهاوند  
لم يبق بعدها امل لنجاح للعجم فهرب يزجرد واستخفى مدة الى ان قتله بعض  
السفلة في مدينة مرو

٧

٢ ٢٩٢

(السياسات المترية) يريد حسن تدبير المترل وتصير المدن والعلوم  
العملية

٥٣

(العلوم الالهية) هي التي تبحث عن الوجود المطلق من حيث هو هو وما  
يتعلق بامور غير مادية كالواجب والممكن والعلة والمعلول وفيه يدخل البحث  
عن الارواح وعن الله سبحانه وتعالى . ويؤسّى ايضا بالعلم الاعلى والفلسفة  
الاولى وعلوم ما بعد الطبيعة

٥

(علم الهيئة) هو علم يُبحث فيه عن احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية  
من حيث كميتها كالمقادير والعدد . ومن حيث كيفيتها كاشكال الكواكب

والواضحا وضوئها . ومن حيث وضعها كقرجا وبعدها ومن حيث حركتها  
 (اللون والابقاع) هما فنَّان لعلم الموسيقى يبحث أولصا عن احوال النغم  
 وتأليفه بحيث يحصل للنفس تحريك مُلذ من اثتلاف النغم المختلفة في الحدة  
 والثقل وما شابه ذلك يسميه الفرنج (Harmonie) . والثاني يبحث عن  
 انتظام الاصوات مع الازمنة الموزونة (Rhythme)

٧  
 (ثاليس الملطي) هو احد حكماء اليونان السبعة واقدم فلاسفتها ولد في  
 ميليت من اعمال اسبأ الصغرى نحو سنة ٦٤٠ قبل المسيح . فلماً ترعرع  
 دخل على الملك كرازس وتجمشم الاسفار لمعرفة احوال اهل زمانه فدخل  
 مصر وتذاكر مع امازيس ملكها في العلوم ثم اجاز الى فينيقة واستقرى مدحا  
 وتفاوض مع علمائها . وكان ثاليس اعرف اهل زمانه بالعلوم الرياضية  
 نسبوا اليه اكتشافات كثيرة كاستدارة الارض وسبب الكسوفات وغير  
 ذلك من الاختراعات العجيبة . لكنه كان دهرياً يقول بقدم العالم .  
 وزعم ان المادة الاولية لا يحصل فيها تغير البتة وهذه المادة هي الله  
 نفسه تعالى عما يقوله الجاحدون . وكانت وفاة ثاليس نحو سنة ٥٤٨ ق م  
 (كتاب الاستقصات) هو الكتاب المعروف ايضاً بالاركان وضعه اقليدس  
 في الهندسة وهو ينقسم الى خمسة عشر كتاباً والاستقصات لفظه يونانية ومعناها  
 الأمهات

٤  
 (بطليموس) هو كلاوديوس بطليموس ولد في مصر في اوائل القرن الثاني  
 للمسيح واشتهر في أيام المللكين ادريانوس وانطونينوس . كان عالماً مبرراً في  
 علوم الهيئة والتاريخ والجغرافية له في كل هذه العلوم تصانيف جليلة الفائدة .  
 اشهرها كتاب المجسطي وقد مر ذكره وكتاب آثار البلاد بسط فيه الكلام  
 على اصول هذا الفن واطب في وصف العالم المعروف بزمانه اخذ عنه كل  
 من جاء بعده ولم يزل في اعتبار زائد الى اواسط القرن الخامس عشر .  
 ولبطليموس هذا يتشي المذهب البطليموسي في هيئة الافلاك ووضعهما ومجمل  
 قوله ان الارض في وسط الافلاك لا حركة لها وتعدق بالارض السيارات  
 السبع مع تفاوت في البعد عنها وهذا القول مهمل اليوم بعد اثبات المذهب  
 الكوبرنيكي . اما وفاة بطليموس فكانت في اواخر القرن الثاني بعد المسيح  
 (فرفوربيوس) هو الفيلسوف فرفوربيوس من اتباع افلاطون ولد في صور

صفحة سطر

- سنة ٢٣٣ م اخذ العلم في الاسكندرية عن اوريجانوس ثم علم في اثينا وصارت له فيها شهرة باسقة . ثم رحل الى اسيا ومصر ودخل رومة وسكن فيها وتلمذ بلوتينوس المعلم وخلفه في تدريسه . واسن فرفوربوس وكانت وفاته في القرن الرابع للمسيح صنف كتباً في دحض دين الصاري رد عليه اباء الكنيسة بتصانيف جليلة مفحمة بينوا فيها فساد مذهبه وجم اضاليه
- ١٥ و ١٤ ( وسعي ذا القرنين لبلوغه قرني الشمس وهما المشرق والمغرب ) وقيل بل سعي بذلك لانه كان في رأسه شبه قرنين او ذؤابتين . وقيل لانه ملك فارس والروم . وربما الارجح انه لقب بذلك لعظم اقتداره وسطوته لان القرنين كناية عن السلطان كما يرى ذلك في الكتب القديمة لاسيا الصحائف المقدسة
- ١٦ و ١٥ ( وقتل خمسة وثلاثين ملكاً ) لم تمكن من تحقيق هذا القول في تراجم الاسكندر لكنه ملحق بالصواب لان ابن فيلبوس في سيره فتح نحو خمسين مملكة بين صفار المسالك وكبارها
- ١٦ ( بنى اثنتي عشرة مدينة ) قد ذكر مؤرخو الاسكندر انه وضع اساس سبعين مدينة ونيف . منها قسم كبير كانت مستعمرات لبعض جنوده مجازاة لهم عن بأسهم وبلائهم في الحرب . واغلب هذه المدن كانت تعرف باسم الاسكندر
- ١٧ و ١٦ ( وبني . . . هراة ومرو ) لم يذكر علماء الاوربيين ان هاتين المدينتين من بناء الاسكندر مع امكان هذا الواقع لانهما كانتا في سمت مسير الاسكندر الى الهند . قال الرهفي في وصف هراة : هي بنية الاسكندر وذلك انه لما دخل الشرق ومرّ بها الى الصين امر اهل تلك البلاد ان يبنيوا مدينة ويحكموا اساسها وكانت له عادة ان يكلف اهل كل بلد ببناء مدينة تحصنهم من الاعداء فخط لهم طولها وعرضها وسك حيطانها واشترط لهم ان يوفيه اجورهم وغراماتهم فلما رجع من ناحية الصين رد بناءهم عليهم بالعبء ولم يعظم شيئاً
- ١٨ ( وبني . . . سمرقند ) والارجح ان سمرقند كانت قبل الاسكندر لكنه كان تولى عليها الخراب فامر بعمارها واقام عليها حتى ردها الى افضل ما كانت عليه
- ١٨ ( الاسكندرية ) بناها الاسكندر سنة ٣٣١ قبل المسيح عند قدومه الى مصر

- ٢ ٢٩٤ (بين اربعة من عبيده الخ) ان الاربعة الذين تقاسموا مملكة الاسكندر بعد وفاته ليسوا الذين ذكرهم ابو الفرج وانغام: (١) بطليموس بن لاغوس الذي ملك على مصر وقسم من جزيرة العرب وبلاد السودان. (٢) انطيغونوس الذي تولى على قسم من بلاد الروم وتوسع ملكه فخالف عليه قواد الاسكندر فقتل في واقعة ايسوس سنة ٣٠١ قبل المسيح فقام بعده بالامر ابنه دميتريوس. (٣) ليسياك وكان من اشهر قواد الاسكندر تولى على مقدونية وثرافية قتل سنة ٢٨٢ ق م في حرب اسعر نارها عليه سلوقوس. (٤) سلوقوس نيكاتور جمع قسماً كبيراً من ممالك الاسكندر فتولى امرها وكانت ولايته تمتد من جهات بابل الى الجزيرة والشام وارمينية وبنى اكثر من نحو خمس وثلاثين مدينة قتله بعض عبيده سنة ٢٧٩ قبل المسيح
- ٣ (اريدناوس) هو فيلبوس اريدناوس اخو الاسكندر ذي القرنين خلفه بعد وفاته ولم يكن على شيء من بأسه وسياسته قتله اوليمبياس خالته وام الاسكندر سنة ٣١٥ قبل المسيح
- انطيوخوس) يريد انطيوخوس المقدوني احد قواد الاسكندر لكنه مات قبل وفاة الاسكندر ، وسلوقوس نيكاتور المذكور آنفاً هو ابنه (اتخذ روملس برومة ملعباً عجيباً) يشير الى ما فعله روملس لما داه السابين لحضور ملاعب اعدّها ففقد من ثم بنسائهم واتخذهن ازواجاً لقومه ولم يكن احد قبل ذلك يريد ان يصاهرهم
- ١٦ (وعدّ بعد روملس خمسة من الملوك) ان خلفاء روملس ستة هم نوما بمبيليوس وكان رجلاً خبيراً بامور السياسة سهل العريكة محباً للسلام فسزّ شرائع عديدة لشعبه وعلّمهم الزراعة. توفي بعدما ملك ثلاثاً واربعين سنة (٦٧٢ ق م). ثم خلفه تولى هسّتيليوس (٦٧٢-٦٤٠) وكان شجاعاً محباً للحرب وفي ايامه كانت الحرب بين الرومانيين والالبانيين افضت الى انتصار الرومان على يد ثلاثة اخوة معروفين بهوراس. ثم قام بعده انكس مرتيوس (٦٤٠-٦١٦). ثم تبعه بالخلافة تركوين القديم او الاكبر (٦١٦-٥٧٨) وحارب السابينيين واللطينيين والاتروسكيين فاغتاله بعض السفلة. ثم ملك سريوس توليوس صهر تركوين (٥٧٨-٥٣٤) كان حازماً عاملاً ذا دراية في تدبير الامور قتله حفيد تركوين الاكبر وملك عوضه (٥٣٤-٥١٠)

لكنه اساء السلوك نحو رعيته فعزله الرومان وكل آل معه بسبب اثم اقرفه

احدم على احدى بنات شرفاء الرومان

١٨١٧ (وقدموا شيوخاً ثلاث مائة وعشرين) ان مجلس الندوة (Sénat) كان قد

اقامه روملس نفسه في أيام ملكه وكان اذ ذاك عدد شيوخه مائة فقط من

وجوه الرومان. ثم لم يزل هذا العدد في نحو حتى صاروا ثلاث مائة ونيفاً.

الى ان صار الامر الى يوليوس قيصر فاضاف اليهم كثيراً من اصحابه ونصرائه

وهكذا عمل خلفاؤه حتى اصبح الشيوخ الف عضو

١٨ و١٩ (صار هكذا امرهم شورى بين الوزراء) الشورى هو استخراج الرأي. يريد ان

الرومان كانوا يتفاوضون في مهمات الولاية ولا ينفردون برأي كما يفعل الملوك

بل يتبعون في جزم ارائهم اقلية الاصوات. وكان المجلس يختار مع الشعب

لانفاذ مقاصده رجلين يفوض لهم كل سلطة للحل والعقد والامر والتبهي يعرفان

بالقناصل وكان زمان ولايتها سنة فقط

٢٩٥ ١ (قرطاجنة) هي مدينة كبيرة حصينة كانت مبنية على ساحل افريقية الشالي

على مسافة نحو اربعمائة ميل في جنوبي رومية بقرب خليج يعرف اليوم بالخليج

التونسي لجاورته تونس. قيل ان باني قرطاجنة ديدن وهي اخت نيفساليون

ملك صور تمدى اخوها على زوجها فرحلت الى افريقية وبنت هنالك مدينة

قرطاجنة نحو سنة ٨٥٧ وقيل سنة ٨٤٦ قبل المسيح. فلم ترل في ثروة وامتداد

حتى خرجها الرومان سنة ١٤٦ ق م. لكن يوليوس قيصر امر بترميمها فاعادها

الى ما كانت عليه من الحسن والبهاء فبقيت على رونقها الى سنة ٦٩٨ بعد المسيح

حين فتحها المسلمون على يد حسن فانددم فدمروها ولم يدعوا لها اسماً يذكر

٧ (ملكون) يريد ملكون احد قواد القرطجيين اشتهر بحاربة صقلية وتغلب

على ملكها ديونيسيوس وخرّب مدينة مسينة في القرن الرابع قبل المسيح

٨ (املقار) هو املقار بركا ابو انبيل ولاء شيوخ قرطاجنة امرة الهوش

لحاربة رومة سنة ٣٤٦ قبل المسيح فسار الى صقلية للدفاع عن سرقسطة

وكانت محالفة للقرطجيين. فلم يزل من الرومانيين شيئاً ورجع الى قرطجنة

مغلوباً لكنه انتصر مراراً على قبائل التوميد حلفاء الرومان ثم سار الى الاندلس

حارب فيها زماناً فقتل في بعض حروبه سنة ٢٢٨ قبل المسيح

٩ (بسبب اهل سردانيا) ان سبب انتشار الحرب بين الرومان واهل قرطجنة





صفحة سطر

قرطاجنة لسينياً المتعدي على تخومهم فاتصر له الرومان وكانت نتيجة الحرب خراب مدينة قرطاجنة فدامت هذه الحرب ثلاث سنين واطهر كلا الفريقين فيها بسالة عظيمة . وكان افتتاح قرطاجنة على يد شييون اميليان الافريقي سنة

١٤٦ ق م

- ١٥١٤ = (اسروا ملكها... ارستابولس) راجع صفحہ ١٦٢ و ١٦٣ من الحواشي
- ٢٩٧ ١ (اكتيان ابن اخيه) هو اغسطوس قيصر وسيرد ذكره كان ابن اوكتافيوس وآتيا بنت اخت يوليس قيصر الذي تبناه وقدمه في امرة الحروب حتى اضحي بعده متولي الامر
- ٣٥٢ = (فخرج اليه يولس فهزمه) كان ذلك في وقعة فرسال المشهورة سنة ٤٨ قبل المسيح
- ٥ = (انطونيوس) هو مرقس انطونيوس كان صديقاً ليوليوس قيصر وكان احد الثلاثة الذين تولوا الامر في رومة وهم اکتيان ولييدوس وانطونيوس فنكت انطونيوس العهد لاكتيانوس وجيش الحيموش لخاربتيه فهزمه اکتيان في وقعة اكييوم سنة ٣١ ق م فسار اکتيان الى مصر وقتل فيها نفسه
- ٦ = (فلاوفاطرا) هي ماكة مصر ابنة بطليموس اوليتوس عزلها اخوها بطليموس ديونيسيوس عن الملك فالتجأت الى يوليوس قيصر ثم الى مرقس انطونيوس بعد وفاة قيصر فرقاً لحالها واتصرا لها فلنكت مدة على مصر . ثم انقطع اليها انطونيوس الذي تروجها وتشاغل بها عن مهمات اموره الى يوم فجأه اکتيان عدوه فانتحر ليتخلص من يده . اما فلاوفاطرا الحداعة فعرضت نفسها للسع حية فهشمتها وقتلتها سنة ٣٠ ق م
- ٦ ٢٩٨ (ونصب في رومة الاساقفة) يريد ان القديس بطرس رسم في رومة اساقفة لمدن مختلفة لارومة اذ كان هو اسقفها
- ٢٥٦ = (تصرت امرأة من بيت الملك) ان مؤرخي الكنيسة الاولين يذكرون ان قعيدة لنيرون تصرت على يد مار بولس لما سار الى رومة اول مرة ليرفع دعواه الى قيصر . اما اسمها فنيير معروف . وقد ذكر القديس بولس في رسالته الى اهل رومة اسم امرأتين شريفتين هما تريفيانا وتريفيرا واقراً عليهما السلام . وقد وجد حديثاً في اثارا كتشف عليها العلماء اسماؤهما في جملة اسماء حشم فلوديوس الملك

- ١١ // (ابنه نieron) نieron لم يكن ابن قلوديوس بل ابن دوميسوس اينوباريس واغريبين قرنه قلوديوس بابنته ثم تبناه وجعله ولي عهده سنة ٥٠ م
- ١٢ // (سيمون الساحر) كان اصله من جت في بلاد السامرة وكان يتعاطى صناعة النجامة والسيماء ويمدع جما اليهود فلما ظهر تلاميذ المسيح طلب الصناد فعمده القديس فيلبوس احد الاثني والسبعين . ثم استفزته النفس بالفرور فاراد ان يبتاع من القديس بطرس سلطانا يمكنه من اصطناع العجايب والمعجزات فزله الرسول وابله . فاخذ الساحر مذ ذاك ان يجاهر النصرانية بالعداوة وغر كثيرين باعماله الشيطانية ثم دخل رومة فاستعطف قلوب اهلها الذين اقاموا له تمثالا وعدوه من الالهة . وقد وجد مؤخرًا هذا الصنم في ردم رومة وكان معنونا بهذا العنوان: لسيمون الاله . فلم يلبث هذا المحنوق مدة حتى ورد الى رومة القديس بطرس وبين فساد قلبه . ولما ارتفع يوماً الى الجوّ بقوة الشيطان صلى الرسول الى الله فسقط الساحر وترصّضت اعضاؤه فمات بعد زمان قليل شرميته
- ١٩ // (رجع اهل ارمينية الى طاعة الفرس) ان الرومان كانوا ارسلوا احد مشاهير قوادهم لمحاربة الفرس وهو كربولون لكنه لم ينل منهم كبير طائل . فدخلوا في بلاد ارمينية وملكوا عليها (تريدات) اخا بلاش ملك العجم فلم ينكر عليه نieron امره بسل اكتفى ان يبقى تريدات تحت ذمة الرومان . لكن الفرس طمعوا فيهم واتقضوا امرهم
- // // (وخرج عن طاعته اهل برطانية من ارض الجوف) يريد برطانية جزيرة انكلترة عصى اهلها إمرة الرومان سنة ٦١ م . وقوله : من جهة الجوف . يريد اقليمًا من بلاد اسبانيا في شمالها يعرف عند المسلمين بالجوف وهو موازي لجنوب جزيرة برطانية
- ١ ٢٩٩ (شواطيانوس) هو كايوس سويطونيوس بولينوس كان من اكبر قواد عصره وكان كثير الخبرة في الامور الحربية ارسله القياصرة الى بلاد المغرب سنة ٣٨ م ثم الى برطانية فظفر باهلها . كانت وفاته نحو سنة ٧٠ م
- ٤ // (بطالس) يريد اولوس فيتايوس ولد سنة ١٥ م وكان قائدًا لمساكر جرمانيا فتولى الملك بعد وفاة نieron سنة ٦٨ ثم سار الى ايطاليا وغلب اثون قرنه ودخل رومة فأساء السيرة فيها واطلق العنان لكل شهوته وكان خصماً يأكل

الاكل الذريع فزحف اليه فسبسيانوس قائد جيوش فلسطين وقتله سنة ٦٩ م  
 ٩٠٨ (مائة وست عشرة سنة من مبداء دولتهم) هذا الحساب مبني على ان دولة القياصرة  
 ابتدأت بعد انتصار يوليوس قيصر في فرسال على خصمه بمبوس سنة ٤٨ ق م  
 ١٣ و ١٢ (بني قوقلس اي منارة الاسكندرية) ان منارة الاسكندرية كانت قد بنيت  
 على عهد بطليموس بحب اخيه سنة ٢٨٥ قبل المسيح لكن الزلازل كانت  
 هدمت قسماً كبيراً منها. فامر فسبسيانوس بترميمها سنة ٦٩ م قبل ضبطه  
 لزام الملك

١٧ و ١٦ (تمت نبوة يعقوب) راجع الفصل ٤٩ الاية ١٠ من سفر التكوين

١٩ (وتم أيضاً ما انذره المخلص الخ) راجع انجيل القديس لوقا الفصل ١٩ اية ٤٣

١٤ ٣٠٠ (انشق جبل بالروم الخ) يشير الى الانفجار الهائل الذي حدث سنة ٢٩ م في

جبل فسوف المجاور لنابلي فخرج منه كمية وافرة من الرماد والصخور المذوبة

قذف بها البركان على المدن المجاورة فغطاها بعد بضعة ساعات من كل

جانب ولم يتخلص من اهل تلك النواحي الا الافراد. ومن جملة من قتل

فيها بلينيوس الطبيعي ادركنه المواد الكبريتية في البحر. وفي هذا الانفجار

هلكت مدن كثيرة اشهرها هرقلانوم وبمياً وقد اكتشف منذ عهد قريب

على آثارها العجيبة فان المدينتين على حالتها لم يصعب ادنى خراب الا ان الرماد

اضى لها كغطاء سدل عليها او سقف حجري رفع عليها

١٧ و ١٦ (اصحاب الزجر والفأل والعيافة والطيرة) كل هذه من انواع السحر.

فالزجر هو رمي الطير بحصاة فان طار ميامنة فتفاءلوا به وان طار ميامرة

تطيروا منه. (والعيافة) هي اعتبار اسماء الطير ومجامتها واصواتها وذلك

خصوصاً عند الصباح. اما الفأل والطيرة فقد مر عنها القول

١ ٣٠١ (فطروفيلس) وفي الطبعة الاولى التي ألجأتنا الاحوال الى تغييرها ما معناه:

ان فطروفيلوس المحصل سأل ارسانوس الحكيم معلماً: ما الذي ألجأ

ديونيسيوس رئيس حكماؤنا وافريقيانوس الاسكندري ومريقيانوس الى

ان يقتصروا. فاجابه قائلاً: ان آلهة السماء اقتضوا هذا. فيشير المؤلف

الى بعض وجهاء الرومان وحكائهم الذين كانوا في اواخر القرن الثالث

للمسيح الذين قضاوا العجب لما رأوه من اتساع نطاق النصرانية مع اضطرارهم

القيصرة لاتباعها. اما فطروفيلوس وارسانوس فلم تصل الينا أخبارها.

والمحصل هو الجامع الاموال . يقال : حصل الدين اي جمعه اما ديونيسيوس فهو القديس ديونيسيوس أحد أعيان اثينا من اعضاء مجلسها الشهير بأريوس باغوس ارتد الى الايمان على يد القديس بولس عند دخوله اثينا ثم سار الى فلسطين حيث رسمه الرسول اسقفاً على اثينا وارسله القديس اكليمنضوض الى اعمال فرنسا لشارة الانجيل . توفي شهيداً في اوائل القرن الثاني . واما افرقيانس الاسكندري فانه ولد في مدينة نيكوبوليس (عمواص) من اعمال فلسطين واشتهر في علم التاريخ صنّف فيه كتاباً لتبيان قدم الحقائق التي تعلمها الكنيسة وفساد تعاليم عبدة الاصنام وفتد في كتابه اعتراضات الوثنيين على الاناجيل الطاهرة . كانت وفاته في اواسط القرن الثالث للمسيح . واما مرطيانس فلا يظهر من قرينة الكلام أي مرطيانوس يريد مع كثرة الشهداء والنسك المصريين الذين تسموا بهذا الاسم منهم مرطيانوس بطرك الاسكندرية والشهيد مرطيانس على عهد مكسميانوس قيصر . اما قوله : ان آفة السماء الخ يريد ان فطر وافيوس تنصر لما رآه من وهن جواب معلمه آرسنيوس (يفيدهم الايد بالقول والعمل) يريد ان فطرو فيلس مذ ذاك العهد اخذ ينتصر للنصارى ويحامي عنهم ويسعفهم بماله الخاص

٢

٣

(افولونيس الطلساطيقي) ولد هذا في مدينة تيان من اعمال اسيا الصغرى . ثم درس البيان في طرسوس واكب على درس الحكمة واتبع فيها مذهب فيثاغورس . ثم اظهر الزهد في الدنيا واخذ يجول حافياً بلاد الروم وفارس ودخل الهند واخذ عن براهمتها وتعرف بالمجوس فبرع بكل علومهم السرية ورجع الى بلاده واظهر اموراً غريبة سحرية اخذت بعقول من شاهدها . ثم اجاز الى رومة وطرد منها مرتين على عهد نيرون ودمبسيانوس ثم رجع الى افسوس وتشاغل بالتعليم الى وفاته . فتوفي وله من العمر اكثر من مائة سنة في اواسط القرن الثاني للمسيح وقد حاول بعض الكفرة بتعظيمه وتشبيهه بالسيد المسيح

(نقى دميطيانوس يوحنا الانجيلي الى بعض الجزائر) ان هذا الملك الجائر امتحن اولاً القديس يوحنا في رومة بان وضعه في خلقين زيت مغلي فلم يصب القديس اذى فنفاه الى جزيرة بطموس بجوار افسوس فكتب فيها كتاب رؤياه العجيب . وكانت وفاته سنة ١٠٧ للمسيح في شبة سالحة (اثينا) هي مدينة الحكماء وطاصة بلاد اليونان موقعها على سفح تل تبعد عن

٦

جون البيرة في بحر الروم نحو خمسة اميال . قال الادريسي : هي مدينة آهلة كثيرة البساتين والزراعة تمدق بها (اه) . واثنان من اقدم المدن . قيل انها بُنيت نحو سنة ١٦٠٠ ق م ولم يتصرَّم عليها قصير من الزمن حتى صارت مورد كل علم ومعط كل اديب فطبق ذكرها المعمورة بأسرها . وفيها اليوم من السكان نحو ٤٥٠٠٠ نسمة واسمها ائنا اشتق من الإلهة ائنا او مينرفا وهي بزعم الاقدمين الهة الحكمة وكان لها هيكل كبير على اسمها . وربما سمي العرب ائنة مدينة الزيتون او الزيتونة

١٥ (اغناطيوس) هو القديس اغناطيوس تلميذ القديس يوحنا الانجيلي كان اصله من بلاد الروم اقيم اسقفاً على انطاكية لفضله بعد القديس افوديوس فانتشر عرف قداسته وانار كثيرين من عبدة الاوثان ورجعهم الى حضن الكنيسة فاستداه طرايانوس قيصر الى رومة وامر بالقائه للسباع فكابد هذه الحنة بفرح لا يوصف . قيل ان المعتصين وجدوا بعد موته اسم يسوع مرقوماً على صفحات قلبه . وكان استشهاده سنة ١٠٧ م

١٦ (فيلينوس) هو سيسيلوس فيلينوس (Pline) ابن اخت فيلينوس الطبيي الذي مات في انفجار بركان الفسوف . وُلد في مدينة كوما وتآدب على كوينتيليانوس البياني الشهير فتقدم بفضله الى اعلى مراتب المملكة . فلما تولى الامر طرايانوس تبرع عليه بنعم حجة واقامه تنصلاً ثم ولّاه على بلاد بيتينيا وبنطوس فاستعطف خاطر كل اهل رعيته ولما ثارت نار الاضطهاد على المسيحيين كتب الى قيصر يدافع عنهم ويبرئهم عمّا رماهم به اعداؤهم من الشكايات فلبى الملك الى بعض ما سأل وامر بان لا يبحث عن النصارى واما من اقيم عليه الدعوى في ذلك فحتم بالقضاء عليه . ثم رجع فيلينوس الى رومة وعضد المملكة بسديد رأيه فاضحى ممدوحاً بكل لسان لحسن سلوكه وعميم فضله كانت وفاته سنة ١١٥ م وكان قد اربى على الخمسين سنة

١٩ و ١٨ (امر قيصر ان لا يجيد في اذاهم الا اذا وجد منهم من يتفوه بسبب الالهة فليدن) لا يخفى ما في هذا الامر من الجور والتناقض فان كان المسيحيون مذنبين فلم يمنع طرايانوس البحث عنهم لمعاقبتهم وان كانوا ابراراً فلم يدانوا

٣٠٢ و ٣٠٣ (بطل الملك من الرها) كان يملك على الرها الملوك الأباجرة خلفاء ابيج الابرص للذي ارسل كتاباً الى المخلص (راجع الجزء الاول من المجاني صفحة ٢٨٧)

- ٦٥ = (ابن الكوكب) هو سيمون بر كوكيباس . ظهر هذا الخداع سنة ١٣٣ م وتلقب بابن الكوكب وادعى انه هو المسيح والمشار اليه بنبوذة بلعام : ها ان نجماً يظهر من يعقوب . فاضل كثيرين من اليهود ونشر راية التردد والعصيان ثم اخذ يجول بلاد فلسطين واليهودية فافتتح كثيراً من مدنها ودخل القدس ظافراً وضرب النقود باسمه . فارسل ادر يانوس الملك لحسم هذا الداء يوليوس ساويريوس فاخذ بزمان قليل سعير هذه الفتنة واسترجع ما ضبطه ابن الكوكب من المدن (سنة ١٣٥ م) . وقتل في اثناء ذلك عدد لا يحصى من اليهود من جملتهم ابن الكوكب هذا
- ١٢ = (الزهرة) هي اقرب الكواكب السيارة الى الارض تعرف ايضاً بنجمة الصبح وهي كثيرة البهاء والنور . لها اثير حولها مثل الارض وفيها جبال تُرى في الجهر وهي تدور على نفسها بثلاثة وعشرين ساعة وثلاث ساعة . ومدة دوراتها حول الشمس نحو مائتين وخمسة وعشرين يوماً . وتبعد عنها نحو ٢٧٠٤٨٦٤٠٠ فرسخاً فتقبل منها نوراً وحرارة مضاعفة على حرارة الارض ونورها . والزهرة هي التي يمرورها بازاء الشمس تبين بعد الارض عن الشمس . ولما رأى الاقدمون شرى الزهرة وجاء نورها اتخذوا لها المعابد وهي كانت عندم الالهة الفرج والملاذ
- ١٦ = (والتيانوس) ولد هذا المبتدع في اوائل القرن الثاني للمسيح في مصر فنفت سم تعاليمه سراً في جهات مختلفة ثم دخل جزيرة قبرس واخذ يجاهر الكنيسة وعقائدها بالعداوة لانه لم يحصل له نفوذ بين الاساقفة فرذل البابا هيبين اضليله . وكانت وفاته سنة ١٦١ م
- ١٨ = (مريقيون) ولد في بلاد بنطس واسترسل منذ صغره في المعاصي فردلته الكنيسة لآثامه . فاخذ يبت في مصر والشام وفارس تعاليم اتباع والظيانوس وزاد عليها ان الانسان من خلقة الهين احدهما صالح والآخر شرير . وله اقاويل غير هذه متبسة سوفسطائية لا حاجة لذكرها . اخذ عنه ماني قسماً من خرافاته . كانت وفاته في اواسط القرن الثاني للمسيح
- ٨ ٣٠٣ (اصاب الارض على عهده وباء الخ) كان قد فشا في زمان مرقص اورايس وباء في ايطاليا اصاب قسماً كبيراً من اهلها فظهر النصارى وقتلوا من الخنو والشفقة على المطعونين ما قضى العجب والاندھال من قبل اعدائهم . ثم

اشتدت الحرب على الملك في بلاد بانونيا وضايقه العدو حتى مات كثير من جنوده عطشاً وكان في عسكره فرقة تعرف بالشهباء كلها نصارى بسطوا الى الله اكف الدعاء طالين ان ينقذهم من هذه المصيبة فهل مطر جود على العسكر اروي غياهم . وسقط على العدو برد عظيم التحجم فرق شملهم . فلما رأى ذلك مرقس اوراليس كف مدة عن اضطهاد النصارى

١٢ = (قوموذكس) هو لوسيووس قوموذكس بن مرقس اوراليس ملك من سنة ١٨٠ الى ١٩٢ م اساء تدير المملكة وتدير نفسه قتله احدى قعائده

١٣ = (منطانس) ولد هذا المبتدع في اواسط القرن الثاني للمسيح في بلاد فريجييا ادعى انه هو الروح القدس ارسل ليعلم البشر حقائق اكلد مما اترت على الرسل . وكان يتظاهر بشطف العيش ففر كثيرين بتعاليمه . لكن الكنيسة تلات هذا الشر وحرمته في مجمع عقد سنة ١٨٠ م وكانت وفاة منطانس في اوائل القرن الثالث

١ ٣٠٦ (بجست الاساقفة عن ار الفصح واصلحوا رأس الصوم) عقد في هذا الزمان ثلاثة مجامع في فلسطين وغاليا ورومة بحثوا فيها عن هذه المسألة . فكانت النتيجة ان اباء المجمع اتفقوا على تعييد هذا العيد في الاحد الواقع بعد اليوم الرابع عشر من قمر اذار . وكان قبل ذلك جرت عادة في بعض الكنائس بان يحتفلوا بهذا العيد في اليوم الرابع عشر نفسه دون مراعاة ايام الاسبوع

٢ = (انطونيش كركلا) هو ابن سبتيموس ساويروس ولد في ليون وتولى الامر بعد قتل اخيه سنة ٢١١ م لم يكن ملكه الا سرد فظائع شتى انكرها عليه اهل زمانه قتله احد قواد جنوده في بعض الحروب في بلاد الجزيرة سنة ٢١٧ (اليوغالي) ويقال له هليوغابال ولد في انطاكية . ثم نشأ في سورية وصار كبير كهنة هيكل الشمس في حمص وبعد قتل ابيه كركلا سار لمحاربة مقرين فغلبه وملك على رومة اربع سنين وكان نحاية في الاصحاك في الشهوات واللهو قتل في فتنة اثارها عليه الجنود سنة ٢٢٢ م

= = (ثم مقرين) هذا سهو ظاهر ان مقرين تولى الامر قبل هليوغالي بعد قتل كركلا كما سبق . قتل بعد انتصار هليوغابال عليه

٤ = (الاسكندروس) يريد اسكندر ساويروس ولد في فينيقية سنة ٢٠٩ واحسنت امة تحذيه وتبناه هليوغابال ثم نفاه لما راه من ضبط نفسه وحكمته .



ولم يكن له من العمر إلا ثلاث عشرة سنة لما تولى الامر بعد هليو غابال فاحسن السلوك وعزّز في أيامه الفضائل والاداب وكان له ميل الى النصرى وكان يكرم تمثال السيد المسيح في بلاطه مع جملة الهمة رومة لكنه افراط في اللين نحو عساكره فلم يكبح فتنتهم . وله حروب مع ملوك فارس لم ينل منها كبير فائدة . ثم قتل باغراء مكسميان في اثناء محاربتة قبائل الجرمان وقتلت امه معه سنة ٢٣٥ م

٥ (ماما) هي ام اسكندر ساويروس وكانت مسيحية تنصرت على يد اوريجانوس معلم الكنيسة اخذ عنها ابنها الميل نحو النصرانية وكانت مامة هي الضابطة لمام الملك باسم ابنها في اول امرته وقتلت معه في فتنة اثارها عساكر الرومان على ابنها (مخشميان) هو فايوس يوليوس مكسيمينوس ولد في بلاد ثراقية نحو سنة ١٧٣ م . كان علما جبارا اكتب في الجندية على عهد سبتيموس ساويروس فتقدم في مراتبها وبايعاه قتل اسكندر ساويروس فتولى الامر بعده . وقاتل قبائل الجرمان وانتصر عليها لكنه تجاوز كل الحدود وطفى وبني وحكم على النصرى بالقتل . فشم اهل رعيته من حكمه وقتلوه لثلاث سنين خلون من ملكه سنة ٢٣٨ م

١١ (سلمية) هي بلدة نزهة من اعمال حمص في بلاد الشام بين حماة ورفنية مياهها قني ولها بساتين كثيرة وهي في ناحية البرية بجوار الفرات (سرجيوس . . وباخوس) هما من اشهر شهداء القرن الثالث للمسيح . كانا اولاً متولين امرة العساكر في جيش مكسيمينوس الملك فاراد في احدى سفراته ان يضحي الضحايا للالهة في بلاد الجزيرة المجاورة للفرات واوعز الى امرائه بان يحضروا الذبيحة فانكر عليه ذلك سرجيوس وباخوس . فكاد الملك يتميز من الغيظ لامتناعها وارسلها الى احد نوابه اسمه انطيوخوس فاذاقها امر العذاب الا ان باخوس قضى نجبة قبله سرجيوس في مدينة بربالسا وقتل سرجيوس في مدينة ريسافا تبعد عن بربالسا نحو عشرين ميلا . ولهذين القديسين كبير اعتبار في الكنيسة الشرقية . اثني عليها كثير من الابهاء القديسين وكانت الزوار من العرب والروم والعجم تنقاطر الى قبرهما . ووهب الملك كسرى للكنيسة المبنية على اسمهما في الشام الهدايا الثمينة لشفاء عجيب نالته زوجته على يد هذين الشهيدين

- ١٢ // (بالس) مدينة من جند قنسرين ببلاد الشام وهي صغيرة على شط  
الفرات الغربي. قال ابن حوقل: هي أول مدن الشام من العراق وهي فرضة  
الفرات لاهل الشام وفي شرقها الرقة
- // // (قوفريانس) هو القديس سسيليوس قبريانوس احد اباة الكنيسة اللاتينية  
كان والده وثنيين فنشأ في الشرك ثم اخذ البلاغة عن اعلام الاساتذة فهدها الله  
الى النصرانية ورسم اسقفاً على مدينة قرطاجنة فاشتهر بورعه وعلمه وصنف  
كتباً كثيرة الفائدة تشهد له بسمو العقل وسعة الفهم. قُتل شهيداً سنة ٢٥٨  
في أيام الملك فالريانوس
- ١٣ // (غرديانوس) هو مركس انطونيوس غرديانوس. كان من اصل شريف.  
تولى الملك ولهُ من العمر ثلاث عشرة سنة. لكنه احسن السلوك ودافع  
بيأس عن تخوم المملكة وسد الثغور. ثم سار لمحاربة الفرس فقتل في حربه قتله  
نائب قواده فيلبوس المعروف بالعربي
- ١٥ // (فيافوش) هو مركس يوليوس فيلبوس ولد في بصرى من بلاد حوران  
وتجنّد في عسكر الرومان وارتقى الى اعلى مراتب الجندية فسوّلت له نفسه قتل  
ولي نعمته غرديانوس ليتولى الامر مكانه. ثم رجع الى رومة ومكّن فيها سلطته  
وبنى الابنية ورم الترميمات وحرّم النبي وسن الشرائع الصالحة. وقد ذكر  
كثير من المؤرخين انه كان نصرانياً يضر اجنّاطات المؤمنين لكن الاساقفة  
فرضوا عليه قانوناً صارماً تكفيراً عن قتله لغرديانوس. قتل فيلبوس سنة ٣٢٩  
في فيرونة بعد ملك خمس سنين وهو الذي بنى مدينة فيلبوبوليس في حوران  
قرب مدينة بصرى
- // // ١٧ و ١٦ (رام الاجتماع مع المؤمنين فقال له الاسقف الخ) كان ذلك عند رجوع  
فيلبوس من حرب العجم. والاسقف المشار اليه هو القديس بايلاس اسقف  
انطاكية
- ٧ ٣٠٥ (ناباطيس) كان هذا المبتدع اولاً شامساً في كنيسة قرطاجنة كثير التعدي  
على الفقراء والايّام فخرمه القديس قبريانوس فهرب الى رومة واجتمع  
ببعض اهل الفتن والدسائس وجدد شيعة منطانس ولم يكن يقبل توبة من  
سقط غير المرة الواحدة
- // // ١٠ (وفي ايامه خرج القوط الخ) هذا تلخ الى ما فعله القوط في ايام دقيوس فاتهم

- تولوا على قسم من بلاد الروم في جهة بلاد الحزر فحارجم دقيوس ولم يتمكن من حسم دانتهم
- ١١ (القوط) كانوا أمة كبيرة جرمانية اصلهم من شمالي اوروبا تملكوا اولاً على جزائر السكنديناف ثم هجموا على بلاد اسوج وتولوا على الاقطار الجرمانية فسموها باسمهم ولم يزل يتفاقم امرهم حتى ضبطوا معظم اوروبا. وكانوا يقسمون الى قسمين الفيسيقوط والاسترقوط ملك الاولون على الاندلس وعلى قسم من غاليا واطاليا. اما الاسترقوط فكان ملكهم ممتداً من بحر البتيك الى البحر الاسود وكان القوط يدينون بالنصرانية الا انهم كانوا اشباع آريوس ثم هدام الله الى طاعة كنيسته. وكان اخر ملكهم في اواخر القرن السادس
- ١٢ (والريانوس) هو قبليوس ليسينيوس فالر يانوس ولد سنة ١٩٠ م وتبوأ سدة الملك بعد دقيوس فلك من سنة ٢٥٣ الى ٢٦٠. حارب القوط وقبائل الجرمان وظفر بهم ثم سار لمحاربة كسرى جبرام فأمره جبرام وحمله الى فارس ومات شراً ميتة بعد ان اذقه كسرى اصناف المذلة والهوان وسلخ جلده. وهذه اوعظ عقوبة عاقب بها الله المعتصين فجملة عبرة ظاهرة لمضطهدي كنيسته
- ١٣ (غلينوس) هو غاليان بن فالر يانوس شارك ابيه في الملك حتى قُتل ابوه وملك وحده وكان ضعيفاً واهن الغزيمة فتك على عهده اعداء المسلكة بقسم كبير من بلاد الرومان ولم يضطهد النصراني بل اتعظ بآبائه
- ١٦ (اقلوديوس) هو مرقس اوريليوس فلافيوس قلوديوس الثاني ولد سنة ٢١٤ في بلاد دلماسيا ولأه والريانوس على بلاد ايلاريا وبويع بالخلافة بعد وفاة غاليان. فلما جلس على منصة الملك سار لمحاربة القوط فظفر بهم مراراً ومات عند مروره في سرمين بالطاعون سنة ٢٧٠ م
- ١٧ (بولس الصميصاطي) كان هذا اولاً اسقفاً على صميصاط ثم انتقل الى كرمي انطاكية سنة ٢٦٠ وكان سيئ السيرة كثير الفجور وابتدع بدعاً منافية لما قرره الكتاب المقدس فناضله الاباء القديسون منهم البابا فيلكس الذي زين تعليقه وحرمه
- ١٩ (زينب) كانت ابنة لاحد امراء الجزيرة تروجها الملك اودينات وحاربت معه العجم. ثم لما قتل بعلمها تملك بعدة على تدمر وتمت بملكة المشرق وحاربت الرومانيين حتى ظفر بها اوريليانوس ونقلها الى رومة وبها كانت وفاخا

- ٦ ٣٠٦ (الثنوية) هو مذهب ماني واشياعه يقولون بوجود الهين متضادين الواحد اله الظلمة والشر والثاني اله النور والخير (راجع ما قيل في المائة صفحة ١٨٤)
- ١٠ (فروفش) هو مرقس أوريليوس فاليريوس بروبس ولد سنة ٢٣٢م وكل اليه جنوده اعباء الامر وسياسة الملك في سرمين سنة ٢٧٦. دبر المملكة بجزم وحسن اراء ورد غارات البربر من قبائل شتي. قتلته الجنود لما رأوا فيه من فظاظة الطبع وشدة التدبير
- (سرمين) او سرميوم هي مدينة من اعمال بانونيا خرج منها ثلاثة ملوك من الرومان. وازمحت سرمين لاتساعها وحسن موقعها مسلحة للرومان لما ارادوا مقاتلة قبائل الدنوب. ولم يبق منها اليوم الا ردم وخراب
- (قاروش) هو مرقس اوريليوس قاروس كان ايطالي المولد خلف بروبس سنة ٢٨٢م سار الى محاربة القوط ونال منهم الظفر. ثم حارب الاكاسرة واسترجع قسماً كبيراً مما اختلسوه من البلاد. اغتاله بعض جنوده سنة ٢٨٣م (قاروش) يريد قارينوس بن قاروس ملك مع اخيه نومريان بعد قتل والده سنة ٢٨٣. قتل لسنة خلت من ملكه وكان طاغية جائراً
- ١١١٠ (وفي السنة الثانية للملكه) الارجح ان استشهاد قزما ودمياني كان في اوائل ملك ديوقليسيانوس
- ١١ (قزما ودمياني) هما الشهيدان الجليلان قزما ودمياني الاخوان ولدوا في جزيرة العرب في اواخر القرن الثالث. ونشأوا جبا واغتنيا افوايق الصلاح منذ حداثتها. ثم ارسلها والدهما الى الرها فهرا في الدروس الادبية وبرط في علم الطب. وكانا يشفيان المرضى بقوة صلاحتهما اكثر منه بقوة ادويتها. ويأبيان كل اجرة عن تمريضها. ولما صبغا كثيرين بمياه المعمودية انتشر خبرهما الى ديوقليسيانوس فامر بان يقادا الى لسياس والى قيليقي ليستخنها. فلما لم ينل منها طائلاً تقدم الى جنوده فجلبدا ثم طرحا في البحر مصفدين بالحديد فترأى لهما ملاك الرب وفك اغلالهما. فامر المنصب بان يرجمها بالحجارة ويرميا بالسهام ويحرقا بالنار. فلم يصبها اللهب بأذى وارتدت الحجارة والسهام على من ضربهما جبا. فطلب قوم غفير عند مشاهدة هذه العجائب الدخول في النصرانية. وكان اخر امرهما ان قُتلا بالسيف. وقُتل معهما ثلاثة اخوة لهما نحو سنة ٢٨٦م

٢ ٣٠٧ (ماري جرجس) هو القديس جرجس الشهيد ذو الشهرة الخطيرة . ولد في لُد من أعمال فلسطين من اصل شريف سنة ٢٨٠ وأكتب في الجندية فاستمطف قلوب اقرانه بورعه وتقواه الى ان رفع دعواه الى ديوقليسيانوس فاشتد عليه واذاقه انواع العذاب ولم يترزع ايمانه . وكانت الاصنام تسقط امامه والبالسة تعترف لاله بالربوبية ثم سيف قتل سنة ٣٠٣ م . وقد يكرمه المسلمون في المشرق فضلاً عن النصارى (راجع قصته في كتاب قصص الانبياء لابن اسحاق الثعلبي صفحة ٣٧٧)

٤ ٣٠٨ (سلوטרورس) هو القديس سلوטרورس البابا اقيم على السدة البطرسيّة سنة ٣١٤ م فرعى كنيسة الله بزيد الحكمة والدراية وضلّ بدعة الدوناتيست في افريقية وفي ايامه كان انتصار قسطنطين الملك ورجوعه الى الصمراية . وجسمه التأم المجمع النيقاوي الكبير فرذلت بدعة آريوس . وكانت وفاة القديس سلوטרورس سنة ٣٣٥ م

٦٥٥ (قتعمد وذهب مرضه) ان في امر عماد قسطنطين رأيتين احدهما ذكره هنا ابى الفرج والآخر يذهب اليه سواد علماء عصرنا فيرتأون ان قسطنطين لم يعتمد في رومة بل في نيقوميديا قبل وفاته بيضعة ايام . وكانت العادة عند الخواص ان يؤخروا العماد زماناً فلا يصطبغون به الا عند تقدمهم بالعمر . وهذه العادة هي اليوم مهسلة بل مرذولة

١٥ (ابن الراهب) كان في اواسط القرن الثالث عشر للمسيح وهو مصري المولد والمنشأ تخرّج على ابيه واخذ العلوم والاداب عن مشاهير الائمة . وله تصانيف مفيدة اهمها التواريخ الشرقية نقلها ابراهيم الحافلي الماروني الى اللاتينية سنة ١٦٥١ م . وهي تحتوي على اخبار العالم منذ الخليفة الى سنة ٦٥٧ هـ (١٢٥٩ م) وذكر فيها لمعة من اخبار المصريين والكلدان والروم وبطاركة الاسكندرية مع ملخص اخبار الخلفاء الى زمانه نقل عنه ابن خلدون والمقرئزي وغيرها . كانت وفاة ابن الراهب نحو سنة ١٢٧٠ م

٦٥٥ ٣٠٩ (قال الاسكندروس الخلق استحق الالوهية) يريد ان الكلمة وهي ابن الله وصورة الاب بالجوهري هي الله قديمة مثله مولودة منه لا مخلوقة . وهو قول الكنيسة ومذهب المجمع النيقاوي

١٠٥٩ (وكان رئيسهم الاسكندروس بطرك الاسكندرية الخ) ليس هذا بموافق

- لآثار التاريخ فضلاً عن رسوم الكنيسة . فاننا نعلم انه لا يحق لاحد ان يجمع  
مجمعاً عاماً يسن به الشرائع للسكونة الا للخبير الروماني . وعليه فكان يرأس  
مجمع نيقية اوسبيوس اسقف قرطبة ارسله البابا الى نيقية نيابة عنه ليتولى  
رئاسة المجمع وارسل بصحبه قسيسين لذلك عينه . اما سبب امتناع القديس  
سلوستروس عن حضور المجمع فلنذكره سنه وللقيام باعباء الخلافة البطرسيّة  
١٧ ٣٠٩ ( قوله : وكان في هذا المجمع اسقف يرى رأي ناباطيس ) رأي ناباطيس  
كما تقدّم القول هو ان الندامة والحلّ مستحيلان في حق من يخطئ بعد  
المعمودية
- ٢ ٣١٠ ( قوله : لا يستطيع الذين ذاقوا كلمة الله الخ ) هذا ملخص الآية واما  
نصّها بالحرف فهو : لان الذين قد أنيروا مرةً وذاقوا المواهب السماويّة  
وجعلوا مشتركين في الروح القدس . وذاقوا كلمة الله الطيبة ... ثمّ  
سقطوا فلا يمكنهم ان يتجددوا ثانيةً للتوبة صالحين لانفسهم ابن الله ثانيةً اه  
وليس مراد الرسول ما ذهب اليه ناباطيس واتباعه من ان امثال اولئك  
الخطاة لا يتأتى لهم الرجوع اذا تابوا توبة صادقةً ولكنه يريد انه لا يتأتى  
لهم التجدد او الميلاد الثاني مرةً أخرى بتكرار المعمودية الاولى التي جازى  
يُغفر الاثم ويُحطّ عقاب الخطيئة ويُخلق الانسان خلقاً جديداً من النعمة .  
وانما ذكر الرسول هذا الكلام ( كما أثبت صاحب ترجمة الكتاب المقدس  
الجديدة ) تقنيّاً لرأي جماعة كانوا يزعمون انهم كما كانوا يكثرون من  
الاغتسال على مذهب اليهودية لتنقية الانسان على ما هو في التاموس يصح  
لهم ايضاً في المذهب المسيحي ان يعتمدوا مراراً عديدة لنوال نعمة  
المعمودية . ومن ثمّ تبهتهم بذلك الى خطيئهم وحذرهم السقوط في الارتداد  
مبيناً لهم ان ذلك من الحال
- ٦ ( قوله : لو وجدت احداً من الكهنة في ريبه ) الريبه التهمة تغضّ قدر  
التمه في العميون . يقول : لو اتهم احدٌ من ارباب الكهنوت بما يوجب حظاً  
صينه تحتم عليّ ان استر امره بنفسي
- ٩ ( الجلالة ) هم اهل جيليقية . قال ياقوت : جيليقية ناحية قرب ساحل البحر  
الحيط من ناحية شمالي الاندلس في اقصاها من جهة المغرب . وصل اليها موسى  
ابن نصير لما فتح الاندلس وهي بلاد لا تطيب سكانها لغير اهلها . وفي

اللباب : ان سمورة هي قاعدة الجلالة وهي مدينة جليلة معظمة ولها ذكر في غزوات الناصر المرواني والمتصورين ابني عامر وكان المسلمون ملكوها ثم استرجعها الجليقيون . ولها خر ( Douro ) مصبه في البحر المحيط من جهة الغرب (الصقالبة) قال جنرافيو العرب ما ملخصه : الصقالبة جيل حمر الالوان صهب الشعور يتاخمون بلاد الخزر في اعالي جبال الروم بجوار البغار . قال المسعودي : الصقالبة اجناس مختلفة لهم ملوك فمنهم من ينقاد الى دين النصرانية ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة واشجعهم جنس يقال له السربي ( Serbes ) . . . وتجار المسلمين يقصدون ما لكهم بانواع التجارات ( اه ) . وقد يطلق اليوم اسم الصقالبة على ما توسط من الطوائف والممالك الواقعة بين البحر الاسود ومملكة المانيا . وهي كلها من اصل واحد الا انها تفرعت الى فروع مختلفة ( اللان ) ويقال لهم اللاه هم سكان بولونية وموقع بلادهم اليوم في بلاد الروس وشرقي جرمانيا وشالي اوستريا وجنوبي بحر البلتيك . قال الادريسي : وبولونية بلاد واسعة مشتهرة بكثرة علمائها ياتيها كثير من الروم بالرغبة وهي بلاد آهلة كثيرة العمار يحدق بها من كل جوانبها جبال تفصلها عن بوانية ( Bohème ) وعن صسونية ( la Saxe ) وعن روسية واكبر مدنها قراقل ( Cracovie ) هي كثيرة الابنية والاسواق ولها بساتين وكروم ( اه ) ( ينقوموديا ) مدينة في بلاد اسيا الصغرى من يثينا في شرقي بحر مرمر على جون منه . وهي تسمى اليوم اسمد . اتخذها ديوقليسيانوس الملك محل سكناه وفيها توفي قسطنطين الملك . وهي اليوم مدينة صغيرة

( في هيكل السليحين ) هي كنيسة كبيرة بناها قسطنطين على اسم الرسولين المجيدين بطرس وبولس

( ماري يعقوب ) هو القديس يعقوب اسقف نصيبين وابن اخت القديس غريغوريوس المنور . كان عالماً ورعاً حضر المجمع النيقاوي مع الاباء واظهر خبرة كبيرة في ردل بدعة آريوس . وهو احد اباء الكنيسة الشرقية اثارها بنهر اس تعاليمه السديدة ولم يزل يرشدها بكتبه الجليلة . ولما سار سابور الثاني لخاربة نصيبين وكادت عساكره تتولى عليها خلاصها القديس بحار صلته فارسل الله على جيش العدو كمية من البعوض والذباب احوجت الفرس ان يتركوا الحصار ويولوا هاربين مخذولين . وكانت وفاة القديس يعقوب سنة ٣٦١ م

١٦

٣ ٣١١

٦

صفحة سطر

- (ماري افرام) هو تلميذ القديس يعقوب الوارد ذكره واحد آباء الكنيسة الشرقية ولد في نصيبين سنة ٣٢٠ م وتخرج في العلوم الالهية على القديس يعقوب ثم انفرّد الى برية قريبة من الرها منقطعاً الى الاعمال المبرورة . وانا اكثر كثيرين من عبدة الاصنام بارشاداته الصالحة . ودافع بغيرة بدع ماني ومرقيون وغيرها من اصحاب الشيع والفتن . ولم يرض ان يرشح للدرجات الكهنوتية تواضعاً . وله تصانيف كثيرة من مواعظ وترانيم وطقوس وصلوات واكثرها تتداولها الكنائس الشرقية . وتوفي سنة ٣٧٩ م
- ٣١٢ ٣٥٢ ( ودخل على افولون المهر الخادم للصنم في هذا القول التباس ونظن انه يريد ان يلبس دخل الى هيكل الصنم المدعو افولون . ما لم يكن خادماً للصنم سميّاً له . ( وافولون ) على زعم الوثنيين هو ابن المشتري اله الموسيقى والشعر والطب ( اشترط عليهم الدخول في النصرانية ) يريد ان يوفيانس لما عهد واليه امر العسكر بعد موت يلبان الجاحد استعفى عن ذلك لما رآه فيهم من الكفر وعبادة الاصنام . لكنهم ارعوا عن غيهم وابعوه فساد من ثم لمحاربة الفرس وغلهم . لكن الجوع اتلف منهم كثيرين واضطر يوفيانس لعقد المصلح بتغلية نصيبين ( داماش ) يريد القديس داماس الذي تولى على الكرسي البطرسي من سنة ٣٦٦ م الى ٣٨٤ م وساس الكنيسة باحسن دراية . فجمع المجامع لحسم البدع وسن الشرائع القويمة وهم بتحسين الآداب . وكان القديس ابرونيوس كاتب امراره ( ثم ثار عليه معهم باهل افريقية فاجاز اليهم البحر الخ ) لم يثبتنا التاريخ عن ثورة حدثت ايام والتقيان غير ثورة ( بروكوب ) من اقارب يلبان الجاحد سنة ٣٦٥ م الا ان هذه الثورة لم تكن في افريقية بل في فريجييا وثرافية ثم ظفرت جيوش والتقيان بالخارجي وقتل سنة ٣٦٦ م
- ٣١٣ ٣٥٣ ( اشرك معه في ملكه رجلاً اسمه تاودوسيوس الخ ) في هذا القول تشويش والتباس ان غراتيانوس كان اول امره متولياً على كل مالك الرومان لكنّه لما رآه من عبث البرابرة استدعى تاودوسيوس الكبير وكان معتزلاً عن الامور في بلاد الاندلس . فاشركه معه في الملك واقطعه ولاية المشرق . اما الغرب فكان غراتيانوس يدبره مع اخيه والتقيان الثاني . ثم قتل غراتيانوس بدسائس مكسيموس الخارجي وضعف والتقيان عن مقاومته . فسار تاودوسيوس الى المغرب وخلق بمكسيموس وكفى والتقيان شره . ولم يلبث



والتيينيان زماناً حتى ثار عليه اربوغاست احد قواده وقتله فرجع مُلك الخائفين  
لتاودوسيوس الذي انتقم لوالتيينيان بحاربة اربوغاست وكسرتِه . وكانت  
وفاة تاوداسيوس سنة ٣٩٥ م في ميلان بعد رجوعه من هذه الحرب

١٧ ( مكسيموس الخارجي ) كان قائداً على الجيوش الرومانية في بريطانيا ثم نشر  
راية العصيان في أيام غراتيانوس فسار اليه لكنه قتل في طريقه . فقويت شكية  
مكسيموس وادعى لنفسه حقوق الملكية في بريطانيا وغاليا والاندلس فخاربه  
تاودوسيوس الملك المعروف بالكبير واسره . وهجم عليه الجميع باسره وقتله  
سنة ٣٨٨ م

١٩ ( ارسانيوس ) هو القديس ارسانيوس الناسك وُلد في رومة من اصل شريف  
سنة ٣٥٠ م اتخذهُ تاودوسيوس لورعه ومناقبه الاثيرة لتدبير ولديه وتحذيتها  
لكنهُ سُم عيشة الدنيا وخرج سراً الى صحاري مصر وزهد في العالم وعاش  
عيشة النسك خمسين سنة . توفي سنة ٤٤٥ م

٢٠ ( اقام في مغارة بالجبل المقطم ) ان تاريخ القديس ارسانيوس يذكر انه اقام في  
برية سبتي . لكن بعض السباح المحدثين اكتشف حديثاً اثار دير على منحدر  
جبل المقطم في جنوبي مصر كان يعرف باسم القديس ارسانيوس . والظاهر  
انه اقام هنالك زماناً مديداً منفرداً عن الناس . امأ ( جبل المقطم ) فهو الجبل  
المشرف على القرافة وهي مقبرة فسطاط مصر والقاهرة . وهو جبل يمتد من  
اسوان وبلاد الحبشة على شاطي النيل الشرقي حتى ينقطع عند طرف القاهرة  
ويُسمى في كل موضع باسم

٢١ ( المسيبي ) ( ٣٦٦ - ٥٤٢٠ ) ( ٩٧٧ - ١٠٢٩ ) هو الامير المختار عز  
الملك محمد بن ابي القاسم الحراني المعروف بالمسيبي وروى الحج خلفا للمسيبي  
اصله من حرين وولده مصر . كانت له فضائل ولديه معارف ورزق حظوة  
في التصانيف وكان على زبي الاجناد . واتصل بخدمة الحاكم بن العزيز العميدي  
صاحب مصر فنال منه سعادة وقلده القيس والهنسا من اعمال الصعيد ثم  
تولى ديوان الترتيب . وله مصنفات مشهورة منها تاريخه الكبير وهو ثلاثة  
عشر الف ورقة وكتاب الامثلة للدول المقبلة . ومن تصانيفه كتاب التلويح  
والتصريح في معاني الشعر وقصص الانبياء وغير ذلك من الكتب . وله شعر  
حسن رثاه جماعة من شعراء عصره

صفحة سطر

- ١٩ ٣١٤ (مروثا) هو اسقف تكريت او مياقارية في الجزيرة تعدّه الكنيسة الشرقية من اكبر علمائها بشر بالانجيل بالجزيرة وفارس وما ولا ١٨٤ من البلاد فاستضاء كثير من بسعيه بنور الايمان. وظهرت على يده الخوارق والمعجزات وشيد من الكنائس عدداً لا يحصى واضمحى مكرماً من اعداء النصرانية انفسهم. وله تصانيف جديلة بالسريانية منها ميامر وطقوس وشروح على الاسفار المقدسة وتاريخ المجمع النيقاوي وتراجم شهداء فارس الى غير ذلك مما يشهد له بالفضل والادامة وكانت وفاته في ايام تاودوسيوس الصغير
- ٢١ = (مار اسحاق) هو مار اسحاق المعروف بالكبير تلميذ القديس افرام وأحد اباء الكنيسة السريانية ازهري في القرن الرابع للمسيح نحو سنة ٣٨٠ م له تأليف كثيرة منها تفاسير على الكتب المقدسة. ومقالات عن التوحيد والتثليث وتبجسد ابن الله. قضى قسماً كبيراً من عمره في الزهد والعبادات منفرداً عن البشر (راجع المكتبة الشرقية للسعدي الجزء الاول صفحة ١٦٣)
- ٢٤ = (قوس افريقية) يريد بونيفاس والي افريقية كان عاملاً عليها من قبل اونوريوس ملك المغرب. ثم وثى به الى الملك ايسوس احد اعدائه واغراه به حتى تغير قلبه عليه وعزله فدها البرابرة الى افريقية لينهبوها ثم ندم على فعله وحارب الفندال فلم يبل منهم. وفي اثناء ذلك تبين للملك خلوص خدمته فاقامه الى اعلى مراتب المملكة وترعاها عن خصمه ايسوس فثبتت الحرب بينها ودارت دواثرها على ايسوس لكن بونيفاس مات اثر جراحات اصابته في حربه (تزوج اخت تاودوسيوس) هي القديسة بولخاريا: ولدت سنة ٣٩٩ م راسر كما اخوها تاودوسيوس الصغير بالملك سنة ٤١٤ م فاحسنت تدبيره وساسته بدراية ليست بمعمودة من امثالها. وكانت كثيرة الورع والتقوى تنتصر للضعيف من القوي وترد ظلم العمال. وعلى يدها كان انتقام المجمع الرابع الخلقيدوني وبه ردلت بدعة اوطاخني كانت وفتحها سنة ٤٥٢ م
- ٩ = (لاون الكبير) اصله من ثراقية اقامه الشعب خليفة لمرقيان في ملك المشرق سنة ٤٥٧ م ساس المملكة بجمرة ورد من ناواها بقوة سلاحه واعاد لها السلم فلقب بالكبير توفي سنة ٤٧٤
- = = (لاونطيوس) هو لاون الثاني الصغير كان حفيداً للاون الكبير خلفه في الملك لكنه قُتل غيلة وكان قاتله ابوه زينون شريكه في الملك لعمرة اشهر خلون

- من ملكه سنة ٤٧٥ م
- ١٦ ( كان أصله من رومة ) هذا ليس بصحيح وإنما اصل يوسطينوس الأول من ثراقية من والدين فلاحين ثم ارتقى بفضلِه وشجاعته الى اعلى مراتب المملكة فسلمه الشعب مقاليد الامر بعد وفاة انطاس سنة ٥١٨ م
- ١ ٣١٦ ( يوسطينوس ) هر يوسطينوس الثاني كان نسبياً لىسطينيانس وخليفته في الملك واصله من بلاد ايلاريا . ملك ثلاث عشرة سنة واسبأ سياسة الملك واصابه ضرب من الجنون توفي سنة ٥٦٨ م
- ( طيباريوس ) هو قسطنطينوس طيباريوس الثاني لم يكن شريف النسب لكنه كان ذا فضل عظيم حمل به الى اشرف المراتب ثم وقع عليه اختيار الشعب والبطارقة لتدبير الامور بعد وفاة يسطينوس الثاني فاضحى مهيباً موقراً حسن التصرف مع الرعية محبوباً من الجميع توفي لاربع سنين من ملكه سنة ٥٧٢ م
- ١٣ و ١٢ ( قصد بلاد الروم ليأخذ ثار صهره ) بسل الاخرى ان كسرى ابرويز كان مترصداً للفرصة لغزو الرومان وشن الغارات على مملكتهم ونهبها فسي الذراري وعاث في البلاد
- ١٣ ( خزرويه ) هو احد قواد كسرى الثاني ابرويز ارسله غير مرة لغزو اشام والجزيرة نحو سنة ٦٠٩ م
- ١٧ ( زخريا ) اقيم على كرسي بطاركة القدس سنة ٦٠٩ م قبل دخول الفرس الى فلسطين بزمان قليل . فلما فتحوها واخذوا الصليب المقدس سنة ٦١٤ انضم الى من جلاه الفرس وبقي في الاسر الى سنة ٦٢٧ م حيث قتل كسرى وصالح الرومان الفرس فرجع القديس زخرياً مع الصليب المقدس . وكانت وفاته سنة ٦٣١ م
- ١٨ ( علوقيا ) لانعرف ابن موقع هذه البلدة والظاهر انها بجوار القسطنطينية
- ٢٢ ( شميريار ) هو كبير قواد الفرس على عهد كسرى ابرويز . وكان اسمه رمزانس وانما لقب شميريار لفظاظه طباعه وتوحشه في الحروب ومعنى شميريار بالهلوية الخنزير البري . وهو الذي فتح القدس واخذ عود الصليب المقدس الى فارس . ثم جلس على تخت الملك بعد قتله ازدشير الثالث حفيد كسرى ابرويز وابن شيرويه
- ٢٧ ( شيرويه بن كسرى ) هو ابن كسرى ابرويز كان جلوسه على تخت الملك سنة ست للهجرة ( ٦٢٨ م ) ولأه اعيان الفرس امر المملكة بعد ان اعتقلوا اياه

فطاعه الخاصّة والعامّة. وجرى بين شيرويه وبين ابيه مراسلات وتقرير  
الى ان ارسل بعض الاساورة فقتلوه في حبسه. وكان شيرويه رديء المزاج  
كثير الامراض صغير الخلق وكان له سبعة عشر اخًا قد كملوا في حسن  
الاخلاق والآداب فلما ولي الامر قتل الجميع ثم ندم على قتل اخوته. وابني  
بالاسقام فلم ياتذ بشيء من اللذات وجرع بعد قتلهم جزءًا شديدًا واحترم  
التوم وصار يبكي ليلاً ونهاراً ويرمي التاج عن رأسه ثم هلك على تلك الحال  
وكانت مدة ملكه ثمانية اشهر



## شرح

### لعوي وتاريخي وعلني الخ على مجاني الادب في حدائق العرب الجزء الثالث

صفحة سطر

- ٣ ٤ (لم يزل ولا يزال) بريدان وجوده تعالى واجب فكان منذ الازل  
وسيبقى الى الابد. وزال من الافعال الناقصة حذف خبره اي لم يزل موجوداً  
(الكبير المتعال) كلاهما من الاسماء الحسنى. وانما سبي عز وجل بالكبير  
لان عظمته في ذاته الالهية ولا يزيده العباد باجلالهم علواً وعظمة.  
والمتعالي هو المرتفع الشريف العاجز عن ادراكه البشر
- ٥ ٥ (خالق الاعيان والاثار) اي جواهر الكائنات واعراضها. والعين ذات  
الشيء والاكثر علامته. ومنه يُقال في المثل: طلب اثرًا بعد عين يُضرب لمن  
يترك شيئاً ثم يطلب اثره بعد فوت عينه
- ٥ ٥ (مكور النهار على الليل) اي الجامع بينهما والمدخل احدهما على الآخر. والتكوير  
هو اللَّفُّ والظي يقال: كَوَّرَ العامة اي ادارها ولقها. وهو تلميح الى قول القرآن  
اذا الشمس كُوِّرَتْ اي طويت كما يطوي السجل.
- ٥ ٦ (سواء عنده الجهر والاسرار ومن هو مستخفي بالليل وسارب بالنهار) وهذا  
ايضاً من القرآن من سورة الرعد. والمستخفي هو الطالب الخفاء في محبتيا الليل.  
وسارب هو الظاهر والبارز
- ٨ ٨ (اللطيف الخبير) هما من الاسماء الحسنى. (واللطيف) لها معنيان اي انه  
تعالى عالم بدقائق الامور وغوامضها ومشكلاتها. وهو ايضاً بمعنى الحسن الموصل  
الى عباده المنافع برفق ولطف. امّا (الخبير) فمعناها العليم بذاته وكلماته او  
بامور مخلوقاته وتديريها
- ٩ ٨ (خصم بمشيئته) اي فضلهم على سائر المخلوقات بمشيئته الصمدانية
- ١١ ١٠ (لا تازمه لم الخ) قدم شرح كلام مجانس لهذا صفحة ١٩١. والمعنى انه  
تعالى لا يفعل شيئاً بسبب آخر غير ارادته. (ولا يجاوره) اي لا يمسّه  
المكان ولا يحصره. ومثله قوله (ولا تلاصقه حيث). وقوله (لا تعدّه كم)

اعني انه تعالى لا يقع في حيز العدد. (ولا تحصره متى) اي ان الزمان لا يحده. (ولا تحيط به كيف) اي لا يحيط به الوصف. (لا تظهره قبل) اي لا يبين وجوده ما عد من ماضي الزمان. (ولا تفتنه بعد) اي ان علمه يدرك كل زمان مستقبل. (لم تجسمة كل) لان السكل ينقسم الى اجزاء ولا تقسم فيه سبحانه وتعالى. وهذه الظروف كلها بمنزلة اسماء تعرب مثلها وهي فواعل لما قبلها

١٤ // (لا تجوز عليه المساسة) اي لا يمكن للمخلوقات ان تعارضه

١٧ // (كيف يحل في ما منه بدا) اعني كيف يمكن للخالق ان يحل في شيء اوجده بقدرته وهو المكان. اما قولنا ان الله في كل مكان معناه ان الذات الالهية بمساسة قدرتها تملأ كل الامكنة دون ان تجزأ كالأجسام وذلك لاختلافها عاملة بذاتها في الكائنات دون آلة فتحفظها كذلك ايضا في الوجود

١٨ // (لاماهية له) يريد المؤلف ان الله ليس له ماهية بكمية الاشياء الهيولية التي تعرف بالجنس والنوع. اما الذات الالهية فهي تملأ على كليها. فن ثم لا يمكن لاي عقل كان ان يدركها في كنهها وانما يتصل البشر فقط الى اثبات وجودها وبعض خواصها من معلولاتها وعلى طريقة التمثيل

١ // (القديم تعالى لا جنس له) وذلك لان الجنس من ذاته غير محدود ولا يرجع الى احد الانواع الموجودة له بل سواها عنده ان يكون متنوعا بنوع منها. فالحيوان مثلا لا يختص من جنسه لا بالنطق ولا بعدم النطق اما هو سبحانه تعالى فوجوده واجب لا يمكنه ان يكون سواء لديه الوجود او العدم

٣ // (من كيف الكيفية لا يقال له كيف) اي ان الله تعالى اعطى للمخلوقات بان تتصف بالكيفية وهو اوجد هذه الكيفيات فلا تشمله عز وجل. ثم ان الكيفية عرض يطرأ على الشيء فيغيره وتترده الله عن التغيير

٤ // (ان قلت هو فالهاء والواو خلقه) يريد ان الاسماء كلها لا يمكنها ان تدل على ذاته تعالى والاسماء هو وضعها

٨ // (قربه كرامته وبعده اهاتته) اي من عبد الله فقد اقترب منه ربه ومن اهانه تعالى ابتعد عنه

// // (علوه من غير توكل الخ) يريد ان الله تعالى لا ينتقل من فعل الى آخر بتغيير يحدث به وانما التغيير يحدث في المخلوقات لافي الخالق. اما هو عز

اسمه ففعله الواحد البسيط ينتهي الى مواد مختلفة ومعقولات متباينة كحب الصديق وبغض الحاطي . وتوقل اي ارتقى واستشرف يقال : توقل في الجبل اي صعد

- ١١ // (الصفات العلى) يريد الصفات الالهية وكالات الذات القدسية . والعلی جمع العلبا  
 ٣٥٢ ٥ (أقلبني اليك) اي انخفضني وارفعني
- ٧ // (التفاق) هو اظهار الايمان باللسان وكتمان الكفر بالقلب
- ٩٥٨ // (متخفي في نواب المعروف قصداً من غير سرف ولا تبذير ولا رياء) اي اجعلني مطبوعاً على الكرم في مواقع العطاء والجميل وذلك باقتصاد دون اكثار . (والتبذير) هو تفريق المال على وجه الاسراف . اما (الرياء) فكما عرفه الجرجاني : ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه
- ١٦ // (اصلاح الساعات والحذر من الشهوات) اي تلافي ساعة القيامة بالاعمال الصالحة والعدول عن الشهوات وهي الاعمال التي لا يُيقن كونها حراماً او حلالاً
- ٦٥٥ ٦ (اسألك بمعاقد العز من عرشك) اي اسالك بما خص به عرشك المقدس من العز . ومعاقد الشيء معاهده
- ٧٥٦ // (وبكل اسم . . استأثرت به في علم الغيب عندك) اي تفردت به وخصصت نفسك ولم ترد ان تكشفه للبشر . والغيب في التعريفات هو كل ما ستره الحق منك لامنه
- ١٤ // (غوامض سوائد القلوب) اي خفايا قلوب من ملك وساد . والسوائد جمع سائدة
- ١ ٧ (قصيدة علي بن ابي طالب) هي من مجزوء بحر الرجز المخبول وزنه مُسْتَفْعِلُنْ فَعُوْكُنْ
- ٢ // (يارافع السماء) هذه اشارة الى قول القرآن في سورة الرعد : الله الذي رفع السماوات بغير عمد
- ٤ // (يا مخرج النبات) جاء هذا في القرآن في سورة النبأ : انزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً لتخرج به حياً ونباتاً . . . (والشئات) اسم من شت اي فرق . ومنه قولهم : شت شملهم اي فرق جمعهم
- ٥ // (يا فالق الصباح . يا مرسل الرياح) الفالق من فلق اي شق كأن الله يشق الصباح من الليل . ومنه قول القرآن : اعوذ برب الفلق . والرياح جمع ربح اصلها عبرية من راح اذا نفخ . وفي سورة الملائكة : الله الذي ارسل الرياح

صفحة سطر

فتشير سمحاً . والريح ايضاً بمعنى الرائحة . قال الشاعر :

ونشأت رينح الموت من تقائهم

(يا مالك النواصي) النواصي جمع ناصية وهي مقدم شعر الرأس . ومنها قول

الحريري : تبارز بمصيتك مالك ناصيتك

(الجعيم) هي النار الشديدة يراد جاجهم . واصليها من جمعت النار ججوماً اذا

اتقدت واشتد اضطرابها

(من القى الى ابواب غيرك) ويقام المعنى من القى مقابلد امره الى ابواب غيرك

(رأي يلم الخ) اي ان وقع رأي في غير رحى جنابك فانه لا بد ضائع اذا

ما اصابه مصيبة . يقال : ألم بالقوم اي تزل بهم فزارهم زيارة غير طوية

(اذا حصلت فكل شيء حاصل) اي اذا بقيت للانسان وثبت له فلا مراء

ان يفوز بكل مرغوباته

(كل على مولا) اي ثقيل عليه

(اسماعيل الزمعي) لم تفصل على شيء . من آثاره وانما يؤخذ من رواية السيوطي

انه كان في القرن السادس للهجرة

(الحي . . الصمد) هما من الاسماء الحسنى . فالحي هو الذي لا يقبل الموت ومن

كانت الحياة من خواصه الذاتية وذات نفسه . وهي الحياة في الله بالفهم

الالهي لا بحركة كالتلوقات . (والصمد) قيل ان معناه الباقي الذي لا يزول

والدائم والذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد . وقيل هو الذي ينتهي اليه

السؤدد والشرف

(الريب) من رقب الشيء اذا ترصده واطلع عليه فيكون معناه ان الله

واقف على اعمال البشر حفيظ لها . وهو ايضاً من الاسماء الحسنى

(العليم) العليم والعلام والعالم . ثلاث صفات له تعالى خاصة به لان علمه يدرك

كل شيء ويحيط بكل الامور

(بيحي بن بسطام) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام وقد مرت

ترجمته صفحة ٣٠٩

(عفيرة) هي احدى العابدات المنقطعات الى الله الزاهدات في الدنيا . كان

يدخل عليها العابدون ويزورونها فوافوا بها يوماً فقالت لهم : ما شأنكم . قالوا :

نسألك الداء . قالت : لو ان الحماطين خرسوا ما تكلمت عجوزكم من البكم



ولكن الدعاء سنة . ثم قالت : جعل الله قراكم من نبق الجنة وجعل ذكر الموت  
مني ومنكم على بال . كانت وفاتها في اواخر القرن الثاني من الهجرة  
( طرّاً ) اي جميعاً دون استثناء من طرّ الشيء اذا قطعه . ونصبه على الحالبة  
( ابن الصيفي ) هو ابو الفوارس سعد بن محمد بن محمد بن الصيفي التميمي الملقب  
شهاب الدين المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور . كان فقيهاً شافعي المذهب  
تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف  
الآن انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه . وله رسائل  
فصيحة بليغة واخذ الناس عنه ادباً وفضلاً كثيراً وكان من اخبر الناس  
باشعار العرب واختلاف لغاتهم . ويقال انه كان فيه تبه وتعاطف وكان  
لا يخاطب احداً الا بالكلام العربي وكان يلبس زي العرب ويتقلد سيفاً وهو  
من ثقات اهل السنة . وانما قيل له حيص بيص لانه رأى الناس يوماً في حركة  
مزجبة وامر شديد فقال : ما للناس في حيص بيص . فبقي عليه هذا اللقب ومعنى  
هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط ويقول العرب : وقع في حيص بيص اي  
في شدة واختلاط . ومن لطيف شعره قوله :

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهداً اقصر هناك فان الرزق مقسوم  
الرزق يسمى الى من ايس يطلبه وطالب الرزق يسمى وهو محروم  
وكانت وفاته سنة ٥٧٤ هـ ( ١١٧٩ م ) ولم يكن يحفظ مولده وكان اذا سُئل  
عن عمره : يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة ( ملخص عن ابن خلكان )  
( ليك ليك انت مولاه ) قد سبق اعراب ليك ومعناها . يريد الشاعر في  
مطلع قصيدته ان العبد مذعن لك لانك انت مولاه . واما قوله ( ارحم  
عبيداً فانت لمجاه ) فافناء سبيبة

( سالت عدي ) هنا يجيب المولى لعبده المتضرع اليه مبيياً دعواه  
( جنة الخلد ) هي دار البقاء والخلد البقاء والدوام . من قولك خلد بالمكان اذا  
اقام به طويلاً . ودار الخلد الآخرة ومثلها جنة الخلد  
( مقامات الانتباه ) يريد بها موارد التوبة ومواطنها . قال الجرجاني : الانتباه  
زجر الحق سبحانه للعبد باللقاءات مزججة منشطة آياه من عقاب الغرة على طريق  
العناية به

( الورع والتقوى ) يُراد بالتقوى التبرك والحذر من الخطأ والاخلاص له

- تعالى . وقيل هو مجانبة كل ما يبعدك عن الله ومحافظة آداب الشريعة . ( والورع )  
هو اجتناب الشبهات خوفاً من الوقوع في المحرمات
- ١٠ و ٩ ( اهل الشريعة ... واهل الطريقة ) يريد باهل الشريعة من يتبع السنة في الدين .  
وباهل الطريقة من يتبع السيرة المختصة بالناسكين الى الله تعالى . والطريق  
مذهب التصوف
- ١٢ ٥ ( ابو حاتم ) هو محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ العلامة صاحب  
التصانيف المشهورة . كان عالماً بالفقه والحديث والطب والتجوم وفنون من  
العلوم كالتون والاسانيد . وكان من اوعية العلم في اللغة والوعظ . وسافر ما  
بين الشاش والاسكندرية وادرك الائمة والعلماء واخذ عنهم وسرع في بلاد  
كثيرة من مشايخ يضيقي دون ذكرهم المقام . ومن تأليفه المسند الصحيح  
وكتاب التاريخ وغيرهما . توفي ابو حاتم سنة ٥٣٥هـ ( ٩٦٦ م )
- ٧ ( الميزان ) هو في اللغة ما يعرف به قدر الشيء . وشرعاً في اصطلاح المسلمين  
هو ما تعرف به مقادير الاعمال
- ٨ ( الصراط ) قال الشيخ عبد الحميد علي في الاخبار القدسية : هو جسر ممدود  
على جهنم احد من السيف وادق من الشعرة فن استقام في هذا العالم على  
المستقيم يمر عليه كالبرق وينجو . ومن اثقل ظهره بالاوزار فترتل قدمه  
ويسقط في النار
- ١٢ ( امسيت عن عذابي غنياً ) اي انك لست في حاجة الى عذابي
- ١٨ و ١٧ ( احفظني في كل ما تحيط به شفقتي وتأتي من ورائه سيجتي ) اي احفظ كل ما  
يحن عليه قلبي وما تستوجب عنايتك به شكري وممنونيتي
- ١٣ ١ ( تم ظمؤه ) اي عمره والظم الام من ظمى هو ما بين الشربتين اي  
الوردين . وظم الحياة ما بين الولادة الى الموت
- ٨ ( احمد بن الاقليشي ) هو ابو العباس احمد بن معد التميمي الزاهد ويعرف بابن  
الاقليشي . ولد باقليس قرب غرناطة ونشأ بها ثم رحل الى بلنسية فاخذ العربية  
والاداب عن ابي محمد البلبوسمي وسمع الحديث عن المشايخ . ثم رحل الى المشرق  
سنة ٥٤٢هـ ( ١١٤٨ م ) وجاور بمكة سنين ثم كرّ راجعاً الى المغرب وحدث  
بالاندلس والمشرق . وكان عالماً عاملاً متصوفاً شاعراً مجوداً مع التقدم في  
الزهد والعزوف عن الدنيا والاقبال على العلم والعبادة . وكان الناس يدخلون

- عليه بيته والكتب عن يمينه وشماله . وكانت وفاته بمدينة قوش من صعيد مصر سنة ٥٥٥٠ (١١٥٦ م) وقد نيف على الستين  
(ملخص عن نفح الطيب للسقري)
- ١٠ // (عصى عمداً وجهلاً وغرّة) العمد هو القصد بالخطأ . والجهل هو عدم المعرفة والغرّة الغفلة . والنصب في كلهما على الحالّة
- ١٥ // (في احمد الحوان) هنا يعاتب الشاعر نفسه واسمه احمد
- ١٧ // (الدموع الحسمر) هذه كناية عن سخونة الدموع واستحراق القلب من الندامة
- ٥ ١٤ (ابو القاسم) (٥٠٨-٥٥٨١) (١١١٥-١١٨٦ م) هو عبدالرحمان بن الخطيب ابو عبد الله من اهل الاندلس ولد بمالقة وكان كثير الشعر مطبوعه وله تصانيف أخر مفيدة وكان يبذل يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى نفي خبره الى صاحب مرآكش فطلبه واحسن اليه واقام عنده نحو ثلاثة اعوام وكانت هناك وفاته وكان مكفوفاً
- ١٣ // (ابن الفرضي) (٣٥١-٥٤٠٣) (٩٦٣-١٠١٣ م) هو ابو الوليد عبد الله الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ كان فقيهاً عالماً في فنون علم الحديث وعلم الرجال والادب البارع وله شعر كثير تولى القضاء بمدينة بلنسية وله من التصانيف تاريخ علماء الاندلس ذيل عليه ابن بشكوال بكتاب الصلة . وله أيضاً كتاب في اخبار شعراء الاندلس ورحل من بلده الى المشرق سنة ٣٨٢ (٩٩٣ م) ففتح واخذ عنه العلماء وسمع منهم وكتب من اماليهم ثم عاد الى الاندلس وسكن قرطبة وجا قتل يوم فتحها البربر سنة ٥٤٠٣ (١٠١٣ م)
- ٢ ١٥ (التلويحات) هو كتاب في المنطق والحكمة وضعه الشيخ شهاب الدين يحيى ابن جيش الحكيم السهروردي المقتول سنة ٥٨٧ (١١٩١ م) رتبته على ثلاثة علوم المنطق والطبيعي والالهي شرحه ابن كمونة الاسرائيلي
- ٧٥٦ // (الحسن والبهاء والسناء) الحسن هو الجمال وقيل الحسن يلاحظ لون الوجه والجمال يلاحظ لون الاعضاء . (والبهاء) هو العظم والجلال . (والسناء) هو الرفعة والقدرة
- ٨ // (اعلم اني جزية من اجزاء العالم الاعلى) يريد ان الانسان بنفسه يشبه سكان العلويات لانه هو قسم مجزأ عنها كما ذهب بعض الاقدمين على رأي اهل

الانتشار والحلول

- ١٠ = (الحضرة الربوبية) اي الذات الالهية والحق سبحانه وتعالى. والحضرة الفناء والجنب
- ١٧ = (مطريوس) هذا الاسم مصنف فلا ندري الى من يشير جاء الدين . ولربما اراد منظور احد حكماء اليونان كان في القرن العاشر قبل المسيح وكان صديقاً لعوليس تولى تربية ابنه تليماك
- ٧ ١٦ (صفوا اقدامهم) هي كناية عن القيام في الصلاة
- ١١ = (منصور بن عمار) هو الشيخ ابو السري منصور بن عمار بن كشير الواظ الخراساني وقيل البصري رحل الى العراق واوتي الحكم والفصاحة حتى قيل انه لم يقص احد في زمانه مثله . توفي سنة ٥٢٥ (٨٤١ م)
- ١٧ = (السدير) هو قصر بالحيرة قريب من الخورنق كان النعمان الاكبر اتخذه لبعض ملوك العجم وقد ذكره شعراء الجاهلية . وقيل اسمه السدير فارسي معناه القباب المتداخلة وقيل بل هو عربي سمي بذلك لكثرة شجره ونخيله
- ١٣ ١٧ (تفكر رب الخورنق) اي اعتبر صاحب الخورنق . والخورنق قصر م وصفه (سره . . . البحر معرضاً) اي ممتدا امامه
- ١٧ = (الصبا والدبور) الصبا ريح شرقية مهبها من مطلع الثريا ويقابلها الدبور وهي الريح الغربية
- ٧ ١٨ (أمتي دهرم غير عجال) اي أتكون امانهم غير سريعة الزوال
- ١٩ = (المنهج) ان تأليف كثيرة اتسمت بهذا الاسم فلا نعرف ايما عنى الكاتب ولربما اراد منهج الدعوات ومبهم العنايات لابي القاسم علي بن موسى الطائوبي العلوي وضعه في القرن السابع من الهجرة
- ١٢ ١٩ (نوف البكالي) كان حاجباً لعلي بن ابي طالب توفي سنة ٣٧ للهجرة (٦٥٨ م)
- ١٨ = (الراهب الجرجاني والشيخ عمر الصيني) هذه الرواية قد نقلناها عن كتاب خطي قديم ولم يتأت لنا ان نعثر على شيء من اخبار الراهب والشيخ . وقد وردت هذه المذكرة في القسم الثاني من كتاب محاضرة الابرار للشيخ ابن العربي مع بعض تعبير وقد عزا روايتها الى الحسن بن احمد بن ثابت
- ٣ ٢١ (الجنائزة) قال ثعلب وابو عمر: الجنائزة بالفتح الميت . وبالكسر السرير الذي يحمل عليه الميت اخذ من قول العرب: جتر الشيء اي ستره

صفحة	سطر	
١٩	≡	(الهناء تقديس اسمك الخ) هذه هي الصلاة الربية مع بعض تعبيرات
٢٢	١١	(قُثم) كذا في رواية العاملي. وفي رواية مجير الدين الحنبل في تاريخ القدس والخليل تعزى هذه القصة لقاسم الزاهد والله اعلم بالصواب. وقُثم هذا هو قُثم بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي كان صحابياً واخا الحسين بن علي من الرضاة وهو اخر الناس عهداً برسول المسلمين. ولماً ولي علي الخلافة ولّى قُثم مكة فلم يزل عليها حتى قتل علي فصار أيام معاوية الى سمرقند فقتل في بعض الحروب سنة ٥٤٧هـ (٦٦٨ م)
١٢	≡	(احتوشته السباع) اي جعلته في وسطها. يقال: حاشوا واحتوشوا الصيد اذا انقره بعضهم على بعض وجاءوا من حوايليه ليصرفوه الى الجباله مأخوذ من الحوش وهو شبه الحظيرة ويطلق على ما هو حول الدار
١٦	≡	(الحاسة الجليدية) هذه كناية عن الباصر في العين قال القزويني: يتكون في وسط الرطوبة الزجاجية من العين جسم آخر مستدير الآن فيه ادني تفرطح شبيه بالجليد في صفائه وتسمى الرطوبة الجليدية وتحيط الزجاجية بالجليدية... وفي الوسط حيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق في حال دون حال بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء.. وهذا الثقب هو الحدقة (مسوفة برمد) اي مصابة به. والرمد هيمن العين او هو ورم حار دموي يحدث في الطبقة الظاهرة من العين
٢٣	٥	(محمد بن الحسن الحميري) كذا ذكره جاء الدين. ولا اثر له في التاريخ وفي رواية الثعالبي ان هذه الابيات لمحمد بن وهب الحميري وزاد عليها له: نراع لذكر الموت ساعة ذكره وتعرض الدنيا فتلهو وتلعب وقد ضمت الدنيا الي صروفها وخاطبني اعجابها وهو معرب ولكننا منها خلقنا لغيرها وما كنت منها فهو شيء محبب اخذ هذا المعنى عن قول علي: الا ترى حرص الناس على الدنيا فصاروا ابناها
٢٦	٢	(اف لدنيا) اف اسم فعل يقال في الدم وانكار الشيء. قيل اصله من الأف وهي قلامة الظفر او وسخه فيستعمل للحقارة والاستقذار (قد شغفنا بما جهلاً وعقلاً للهوى متبع) اي اننا همنا في حبه عن جهل او عن عقل مفتون بجواها
٧	≡	(أزجوا عنها اسكن ما كانوا اليها) اي اخرجهم الموت من الدنيا وهم في

صفحة سطر

اشد الامان من غدرتها . واسكن منصوب على الحالية

( فقدرت جم اوثق ما كانوا جما ) اي انها غدرت بهم في اشد احوالمهم  
ثقة جما

( جفَّ القلم بما هو كائن ) هذه كناية عن وقوفه عن وصف ما هو كائن ١٠٩ =

( لقد بلغ الاعذار من تقدّم في الانذار ) يريد ان من سبق وانذر بوقوع  
الشيء لقد بالغ في الانصاف والمدل وصار معذوراً عندك . وهذا مثل

( يصبح في دمن غرباء ) هذه اشارة الى القبر . والدمنة آثار الدار وركامها او  
هي رذالة كل شيء . ١٨ =

( ان اقبلت بَلَّت ) اي اقبال الدنيا عناء وبلاء . ( ان ادبرت برّت ) اي ٢٥ ٧٠٢

ان تغيرت على المرء برّت جسمه وانحلت قواه . ( اطبت نبت ) اي انها  
بعد الاكثار تبعد عن صاحبها وتجنّاه . ( اركبت كبت ) اي انها تسقط بعد ان

ترفع . ( ابهجت بهجت ) اي تدم وتقدح بعد ان سرّت وافرحت .  
( اسعفت عفت ) عفت : ابادت . ( اينعت نعت ) اي تخبر بالموت بعد ان

تجني بالخصب .. ( ماجنت جنّت ) اي بعد المداعبة تجني الذنب وتجرحه على  
صاحبها . ( صالحت لحت ) اي تشتم بعد المعاهدة بالصلح والسلام .. ( وصلت

صلت ) اي تعطي مدة ثم تعود فتلقي صاحبها بنار البلية . ( وبالغت لغت )  
اي مبالغتها في المدح ليس الا لغوا وهذياناً .. ( وفرّت فرّت ) اي تُفسد

وتقطع بعد الاصلاح والمؤااة .. ( زوّجت وجت ) اي تقطع اسباب  
الصلوات بعد الاقتران والجمع .. ( نوّهت وهت ) اي ان رفعت ذكر الناس

تسقط جم . ( ولحت لحت ) اي لا تلبث ان تسلو عمّا اظهرته من شدة الحزن  
( بسطت سطت ) اي لا تسر الا لتصول وتنظم

( قد روي ان علياً كتب الى معاوية ) هذه الايات تُنسب ايضاً الى ابي  
الغائب قد وردت في ديوانه من جملة قصيدة ١٣ =

( الشوم ) هو الضرّ وضد البركة ١٦ =

( المنية ) هي الموت والاجل المحدود اصلها من قولهم : منى الله الشيء بمنية  
اذا قدره . وقيل مناء اي اصابه وابتلاه ٢ ٢٦

( عجبت لمن جدّ في شأنه لحرّ الرجاء ونار الامل ) يقول انه يقضي العجب ممن  
يسعى في طلب امر وضع فيه رجاءه واستضاء به امله ٥ =

صفحة	سطر	
٢٧	٢	(أُملي كوني على ثقة من لقاء الله مرتحن) مرتحن اي مودع في حفرتي مع الرجاء بالوقوف امام الله عز وجل. ورفع مرتحنُ بناءً على انها خبر لمبتدأ محذوف (بنو الاصفر) هم ملوك الروم لانهم على زعم العرب هم اولاد الاصفر بن روم ابن عيصو. او قيل لان لوضم كان يضرب الى الصفرة
	٨	(واخو الحصن) هو السموءل بن العادياه سمي بذلك لانه بنى حصن الابلق ويمكن به وامتنع
		(الحابور) هو نهر كبير بين رأس العين والفرات من ارض الجزيرة وغلب اسمه على ولاية واسعة وبلدان حجة يجري بها. واصل هذا النهر من العيون التي برأس عين وينضاف اليه نهر هرماس نهر نصيين ويمتد الى ثرقيسيا. فيصب عندها في الفرات (راجع صفحة ١٠٩ من الحواشي)
	١٧	(ابو الحسن علي بن محمد) (٢١٤-٥٢٥) (٨٣٠-٨٦٩ م) هو الامام علي الهادي بن محمد بن علي الرضي ابو الحسين العالم الفقيه كان مشهوراً بالزهد والصلاح وكان له دراية بالنجامة وذكروا له كرامات كثيرة. وشي به الى المتوكل العباسي الخليفة. وقيل له ان في منزله سلاحاً وكتباً من شيعته واهموه انه يطلب الامر لنفسه. فوجه بعده نفرًا من الاتراك ليلاً فجهموا عليه في منزله فوجدوه وحده في بيته وعليه مدرعة من شعر وعلى رأسه ملحفة من صوف وهو يقرأ القرآن. فحمل الى المتوكل في جوف الليل فقتل بين يديه فلما رآه عظمه واجلسه الى جانبه ولم يجد في بيته شيئاً مما قيل له عنه ولا وجد له حيلة يتعنت بها عليه. فناوله المتوكل كأس خمر بيده فقال: يا امير المؤمنين ما خامر الخمر لحسي ودمي قط. فأعفني فاعفاه وقال له: انشدني شعراً استحسنه فانشده قول علي بن ابي طالب. (باتوا على قتل الاجبال محرسهم الخ) فاشفق من حضر المجلس على الامام وبكى المتوكل بكاءً طويلاً ودفع له اربعة الاف دينار يسد جانيه وردده الى منزله مكرماً. ثم تواردت بعد ذلك السعاية في حقه عند المتوكل فاخرجه من المدينة واقراه بسر من رأى فاقام جا عشرين سنة حتى توفي بها. وقيل ان المتوكل سمه فمات اثر ذلك
	١٩	(عُلب الرجال) اي اقوياؤهم والعُلب جمع أَعْلَب وهو الشديد الفليظ الرقبة
	٨	(اضمت مساكنهم وحشاً) يقال مسكن وحش اي قفر. والوحش كل ما يستفتر

- عن الناس . ومنه الوحشي من الكلام ما غرب منه
- ١٠ // (توَّأ بالمصبة المقوين لوجملوا) اي تشغل على مناكيمهم فيعجزون عن حملها
- ١٢ // (الخطيئة) جمع خطي هي الرماح الطوال نُسبت الى الخط وهو مرفأ السفن بالبحرين او موضع ببلاد اليمامة تباع فيه الرماح او تحمل اليه من الهند فنقوم به
- ١٦ // (هيئات) اسم فعل بمعنى بُعد وفي بنائه لغات شتى
- ١٧ // (الرشى) جمع رشوة وهو ما يُعطى لابطال حق او لاحقاق باطل
- ٨ ٢٩ (معلّى الصوفي) هو معلّى بن مهدي احد ائمة الصوفية ومشايخ الطريقة ذكرت له اقاويل حكمية تنبئ عن ورعه وتجرده عن الدنيا . كان في اوائل القرن الرابع من الهجرة
- ١١ // (مسلم الخواص) هو احد الزهاد المتصوفين المشهورين له حكايات غريبة وهو من المجذوبين كان في اواخر القرن الثالث من الهجرة . وكانت وفاته في طبرية
- ١٢ و ١١ // (محمد بن علي الصوفي) هو ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الترمذي الحكيم كان من مشايخ خراسان ومن كبار الائمة المتصوفين اخذ عن ابي تراب الخشبي وكتب الحديث وله فيه التصانيف المشهورة . ومن اقواله انه كفى بالمرء عيباً ان يسره ما يضره . كانت وفاته في اواسط القرن الثالث من الهجرة . ذكره السهروردي في كتاب عوارف المعارف والجامي في تراجم المتصوفين
- ٦ ٣٠ (من ظفر منهم لقب ومن فاتسه نصب) يريد ان من سَعِد في الدنيا كان سعده عليه وبالا ومن لم يرزق صار الفقير له تعباً ونصباً
- ١٧ و ١٦ // (متلون الاخلاق متداعي البنيان) اعني كثير التقلب وهو يظهر الاصلاح
- ٢ ٣١ (الصاحب) (٣٢٦-٥٣٨٥) (٩٣٩-٩٩٦ م) هو ابو القاسم اسماعيل بن عباد كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضائله ومكامله اخذ عن ابن فارس وابي الفضل بن العميد . وصفه الثعالبي في كتاب اليتيمة فقال: ليست تحضر في عبارة ارضاها للافصاح عن علو محمله في علم الادب وجماله شأنه في الجود والكرم وتفرد به بالغايات في المحاسن وجمعه اشتات المفاخر . وانما لقب ابو القاسم بالصاحب لانه كان يصحب ابا الفضل بن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب



لمَّا تولى الوزارة . بل قيل لانهُ صحب مؤيد الدولة بن بويه منذ صباهُ  
فاستوزرهُ . ولمَّا توفي مؤيد الدولة استولى على المملكة اخوه فخر الدولة فاجر  
الصاحب على وزارته وكان مميلاً عندهُ ومعظماً نافذ الامر . واجتمع عندهُ  
من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره . وكان حسن الاجوبة سجع القرية . كتب  
بعضهم اليه ورقة اغار فيها على رسائله وسرق جملة من الفاظه فوقع فيها :  
هذه بضاعتنا ردت الينا . وله كتاب في اللغة سبع مجلدات سماه المحيط .  
ورسائله غاية في الحسن بديعة كلها . وكان بين الصاحب وبين ابي بكر  
الحوارزمي شيء فبلغ الصاحب عنه انه هجاه بقوله :

لا تمدحن ابن عبّاد وان هطلت كفاهُ بالجود سحاً يُخجل الدنيا  
فاصا خطراتٌ من وساوسه يعطي ويمنع لا بجحلاً ولا كراما  
وظلمهُ بهذا القول . فلماً بلغ الصاحب موت ابي بكر انشدهُ :

سألت يزيداً من خراسان جانياً أمانت خوارزميسكم قال لي نعم  
فقلت أكتبوا بالجص من فوق قبره ألا لعن الرحمان من كفر النعم

(الضريبة) هو الرجل المضروب بالسيف . دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعول  
لانهُ صار في عدد الائمة كالأكيلة والنظيمة . والضريبة ايضاً الموضع الذي  
تقع عليه هذه الضربة من جسد المضروب ح ضرائب

(شمس المعالي قابوس) هو الامير ابو الحسن قابوس بن ابي طاهر وشمكير  
امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان . قال الثعالبى في حقه : هو خاتم الملوك  
وعزة الزمان وينبوع العدل والاحسان . ومنهُ جمع الله سبحانه له عزة  
الملك وبسطة العلم والى فضل الحكمة فضل الحكم . ثم اورد له جملة من  
النظم والنثر وهو بارع في كليهما . وكان خطبه في نهاية الحسن وكان  
الصاحب بن عبّاد اذا رأى خطبه يقول : هذا قابوس ام جناح طاووس .  
وكان الامير شمس المعالي صاحب جرجان وتلك البلاد وكانت من قبله لايه  
وكانت وفاة ابيه سنة ٣٣٧هـ (٩٤٩ م) . ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى  
غيرهم . وذلك ان قابوس كان اكبر اخوته وهو من محاسن الدنيا وبهجتها  
غير انه كان على ما خص به من المناقب والرأي البصير بالعواقب من السياسة  
لا يساغ كاسه ولا يؤمن مجال سطوته وباسه . فما زال على هذا الخلق حتى  
استوحشت النفوس منه وانقابت القلوب عنه فخلعه اعيان مملكته . ولم

يحمس بهم ألا وقد قصدوه فحامي عنه من كان في صحبته من خواصه فرجعوا الى جرجان وملكوها. وبعثوا الى ولده ابي منصور منوهر وهو في طبرستان يستحثونه على الوصول اليهم لعقد البيعة له فاسرع في الحضور فلماً وصل اليهم اجمعوا الى طاعته ان خلع اياه. فلم يسه على تلك الحال ألا للداراة والاجابة على خروج الملك من بينهم. ولما رأى الامير قابوس صورة الحال توجه الى ناحية بسطام بن معه من الخواص لينتظر ما يستقر عليه الامر. فلماً سمع الخارجون عليه انمازاه الى تلك الجهة حملوا ولده منوهر على قصده وارجاءه من مكانه فصار معهم مضطراً. فلماً وصل اليه واجتمع به تباكياً وتساكياً وعرض الولد نفسه ان يكون حجاباً بينه وبين اعدائه ولو ذهبت نفسه فيه. ورأى الوالد ان ذلك لا يجدي وانه احق بالملك من بعده وسلم خاتم المملكة اليه واستوصاه خيراً بنفسه ما دام في قيد الحياة وانفق على ان يكون في بعض القلاع الى ان يأتيه اجله. فانتقل الى تلك القلعة وشرع الولد في الاحسان الى الجيش وهم لا يطعشون خشية قيام الوالد ولم يزالوا حتى قتل وذلك في سنة ثلاث واربعمائة (١٠١٣ م) ودفن بظاهر جرجان

(مفصله ومجمله) اي على وجه التفصيل والاجمال

(القول) زعم العرب انه جنس من الجن والشياطين وان خلقته خلقه انسان ورجليه رجلا حمارياوي الصحراء ويتعرض للمسافرين ويتصور له في صور شتى فيفتالهم. وقد اخبروا ان تابط شراً رأى القول فقتله (راجع الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٢٨٧). وكل ذلك من خرافات العرب. قال الشاعر:

القول والحل والعناء نائمة اساء اشياء لم توجد ولم تكن

وجمع القول غيلان. وهو يستعمل على سبيل المجاز لكل داهية وتلكمة (زخرف الدنيا) اي زينتها والزخرف كل ما حسن وزين. وربما خص به الذهب. وزخرف الكلام ما كثر ترقيشه بالكذب. وزخرف القول ما كان منه مموهاً باطلاً

(حُرقات الجو) يريد الطيور الخارقة الهواء في سيرها مفردة خرقت جمعها جمعاً سالماً وخففها وتجمع ايضاً الخراق

(امواج زواخر) اي امواج مجور زاخرة

صفحة سطر	
٦	الناس مجلم جهاتهم ) اي انهم يفترون مجملهم كما يفترون المرء بالحلم
٧	( جَمَّ نَعَم ) البهيم جمع البهيمه هي اولاد الضان والبقر والمعز . والتعم هو المال الراعي كالابل والشاء . يريد ان البشر تشبهوا بالحيوان في افعالهم
٨	( مضوا طرقاً ) اي متشتتين نصبت طرقاً على الخالصة
١٠	( السُّلَم ) هو اسم لكل ما يرتقى عليه سواء كان خشباً او حجراً سعي بذلك لانه يسلم المرء ويوصله الى حيث يريد
١١	( هيات ) هي كما مر اسم فعل للاستبعاد فيقال هيات ذلك اي بعد . وقوله : هيات ما فيه يزول هي كلمة تحصر وتأسف
١٥	( ايامنا تطوى ) اي تُقَطَّع وتسير
٦	( اتاهو بين باطية وزير ) يقول كيف يمكنك اللهو بالمسكرات ومحادثة النساء . . . ( الباطية ) لفظة فارسية هي وعاء الخمر او هي اناة زجاج تودع فيه ويفترف منه اهل الشراب . . ( والزير ) هو الرجل المحب لمحادثة النساء
١٠	( كمارية ) هي مخففة عارية بتشديد الياء لضرورة الشعر . قال الجرجاني : العارية تمليك منفعة بلا بدل . والتسليكات اربعة انواع : تمليك العين بال عوض يبيع . وبلا عوض هبة . وتمليك المنفعة بعوض اجارة وبلا عوض عارية . قال الفيومي : اصلها عورية فقلبت الواو الفاء لفتح ما قبلها . قال الازهري : العارية نسبة الى العارة وهي الامم من الإغارة يقال : اعرته الشيء اعارة وعارة مثل اطعته اطاعة وطاعة حج عوارٍ بالتخفيف وعواري والتشديد على الاصل
١٥	( نواظر مقلتيه ) النواظر هي عروق في الرأس تتصل بالعينين مفردا الناظرة وقيل هي سواد في وسط العين . وقيل انما هي البصر نفسه . والمقلعة هي شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها
٨	( من كان يرجو ان يعيش الخ ) يقول ان حرص غيري على الحياة وطولها فاني لراض في המתات
٢	( لا ترحي البقاء في معدن الموت ) اي لا ترحي الحياة حيث اقام الموت . ومعدن الشيء مكانه واصله ومركزه منه المعدن لمنبت الجواهر . قال شارح الحماسة : اصله من عدن بالمكان اذا اقام به . وقيل اشتقاقه من عدت العجر اذا قلته
٤	( قال غيره ) قد اورد النواحي هذه الايات في حلبة الكعبت للقاضي يحيى

- الدين بن قرناص احد ادباء القرن السابع من الهجرة  
 (المُدَام) هي الحُمرة اصلها من دام سميت بذلك لدوام سرورها. قال  
 الناشئ عن اهل الشراب:
- وتقاء لولا باسم المُدَام لَانَ في إِدَامِنَا إِسْعَاد كل مَسَاعِدِ  
 (وقدما طال عزمي بالغرام) وفي رواية: غرمني بالغرام. والغرام هنا الشر الدائم  
 (ولو من راحتي بدر التمام) اي ولو كانت خمري شبيهة مزجت باطيب ما  
 كان. والراحة كالراح الخمر. وبدر التمام هو القمر عند كماله  
 (في يسرنا والجهد) اي في كلا الحالتين السرور والبلاء  
 (او يعصه او الضمير خابا) اي من يعصي الله او صوت ضميره خاب امله  
 وحبط مسعاه
- ١٧ (كانه لما بقي لديكم حي صحيح لا يزال فيكم) اي كانكم لم تجدوا صالحا تتأسون به  
 (يبدغب التقى... صائرا الى الهدى) اي يرى طاقبة التقوى هي الرشاد والجنبة  
 (وندعي بطريق القوم معرفة الخ) يريد ان الخاطئ يكتفي بمعرفته لاهل  
 الفضل او للسبيل المستقيم دون ان يسعى بالعمل  
 (لترقى مكانا دونه زحل) اي يعلو فوق زحل يعني دار الخلد  
 (جاوزت مكرمة) اي سلكت اليها ولعلها تصحيف يريد جاورتها اي صرت بجوارها  
 (بلال الشيب نادى في المفارق بجي على الذهاب) اي نزول الشيب قام  
 ينادي: فوق مفرق رأسك. تأهب للرحيل. وبلال الشيء طرأته وحدوث  
 وقوعه. حي اسم فعل بمعنى الامر اي اقبل وهلم  
 (ولم يجهد لطلبها قلامه) اي لم يسع ادنى سعي. وقلامه نائب المفعول المطلق.  
 وهي ما يقطع من الاظفار وهي كناية عن الشيء الزهيد
- ١١ (آه) اسم فعل بمعنى المضارع اي اندم وأتأسف. وآه الثانية توكيد  
 (بأنه قل لي يا فلان ولي اقول ولي اسأل) اي اني بقولي فلان اخص نفسي  
 (داود الطائي) هو داود بن نصير بن سليمان الطائي كان اول امره يتفقه على ابي  
 حنيفة وكان من اصحابه الكبار. ثم ترك الفقه واقبل على العبادة وكان كبير الشأن  
 في العمم والورع والزهدة توفي سنة ١٦٢ وقيل سنة ١٦٥ (٧٨٠ - ٧٨٥ م)  
 (ما لك لا تنقل عضوا من اعضائك) اي ما لك لا تجده قلبا او مالك لا  
 تهض به وترفعه

- صفحة سطر
- ١٥ // ( فضدت الضائد ) هي الوسائد وما حشي من المتاع . والمعنى وضعت الوسائد بعضها فوق بعض
- ١٨ // ( واكبدا ) وا اداة للندب موقع الاسم بعدها كموقعه بعد النداء فيكون مبنياً في محل نصب . والالف في كبدا مقلوبة عن ياء الاضافة عوضاً عن يا كبدي ( ما مات حي الخ ) يقول ان لا ملامة على والدٍ اذا مات امي وكآبة على موت ولده
- ٤٠ ٤ ( يا موت . . . لقد ذهبت به ليس بزُميلة ولا نكد ) يخاطب الموت الذي اغتال ولده فيقول : لقد ذهبت بولدي ولم يكن ضعيفاً ولا قليلاً خيره . واثر ميلة كإثْمِيل واثرْمُل هو الفزع والضعيف والجبان . قال التبريزي : سعي بذلك لانه يترمل بثيابه وينام . والنكد القليل الخير
- ٦ // ( لكان لاشك بيضة البلد ) اي سيد البلد . وقد اختلفوا في شرحها قال شارح الحماسة ما معناه : البلد هو النعام او اذحيها لانها سينة الهداية فتضع بيضاها في موضع ثم تتركه ضالاً عنها فيضيع . فضرب بها المثل في الذل . ثم اريد بها المدح ايضاً وذلك لان النعام تطيف بيضاها اشفاقاً عليها . قالت بعض نساء الاعراب ترثي اخاها :
- لو كان قاتل عمر ليس قاتلهُ      بكيتهُ ما اقام الروح في الجسدِ  
لكن قاتلهُ من لا يعاب بهُ      وكان يدعى قديماً بيضة البلدِ
- ١٠ // ( قبل بلوغ السواء في العدد ) اي قبل ان تم قوته ويصير كهلاً . يريد بالسواء ليلة السواء وهي الليلة الثالثة او الرابعة عشرة من القمر لاستواء البدر فيها
- ١٤ // ( يا لوعة لا يزال لاجعها يقدر نار الاسى على كبدي ) اللوعة الالم على وفاة ابنه . واللاجع الحرقه يقول ان جزعه على وفاة صغيره لا يزال يصلي في قلبه نار الحزن
- ١٧ // ( اجني على ميت ) الالهف مصدر لطف اي حزن وأسف . فيقال : يا لهنّي عليك او بتقدير ياء النداء لهنّي عليك ويا لهنّي ويا لهنّي بمعنى واحد ( في قعر مظلمة لحدٍ جرت لحد على البدلية
- ٤١ ٤ ( الحسن بن هاني ) هو الشاعر الملقب المعروف بابي نواس ( راجع ترجمته في الجزء السادس من مجاتي الادب صفحة ٣٠٢ ) . والامين هو محمد بن هارون الرشيد الخليفة السادس العباسي

- ١٠ // (عبأت حنوطه) اي حنطت جسمه. وحنوط ادوية كالصبر والمر وما اشبه ذلك كانت تحنط بها اجسام الموق صيانتاً لها من الفساد
- ١٦ // (صخر التدى) صخر هو اخو الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن ثريد كان من فطاحل قومه غزا بني عوف وبني خفاف يوم الكلاب من ايام العرب فظفر بالفنائم. لكننه اصابته طعنة طعنه بها رجل يقال له ربيعة بن ثور الاسدي في جنبه فناله من ذلك وجع الم تجلده له وكان يقول: الموت اهون علي مما انا فيه. فلما مات رثته اخته بقصائد غراء استحقت له الذكر الطيب بين شعراء الجاهلية والمخضمين. وفي بكائها على اخيها يضرب المثل. قتل اخوها قبل الاسلام بقليل. وقولها صخر التدى اي ذو التدى والكرم
- ١٨ // (طويل النجاد) اي طويل القامة. ونجاد السيف حملته فكلمها كان الرجل اطول كانت حمالة سيفه اطول ايضاً. (رفيع العباد) اي السند يريد انه سيد قومه
- ٢ ٤٢ (اخت الوليد بن طريف) هي الفارعة وقيل فاطمة بنته طريف الشيبانية من نساء الاعراب الموصوفة بجيد شعرها. لها المرثي في اخيها الوليد تخو فيها طريقة الخنساء في مرثيتها لاختها صخر. كانت وفاتها نحو سنة ٥١٨٥ (٨٠٢ م)
- // // (الوليد بن طريف) هو الوليد بن طريف بن الصلت بن طارق الشيباني الشاري احد الشعبان الطغاة الابطال. كان رأس المتوارج وكان مقيماً بنصيبين والمتابور وغيرها من تلك النواحي. فخرج في خلافة هارون الرشيد وبني وحشد جمعاً كثيرة فارسل اليه هارون جيشاً كثيفاً مقدمه ابو خالد يزيد بن يزيد فجعل يقاتله ويماكره. وكانت البرامكة مخرفة عن يزيد فاغروا به الرشيد وقالوا انه يراعيه لاجل الرحم والآ فشوكة الوليد يسيرة وهو يواعده وينتظر ما يكون من امره. فغضب الرشيد ووجه اليه كتاباً وقال: لو وجهت احد الخدم لقام باكثر مما تقوم به ولكنك مداهن متعصب وامير المؤمنين يقسم بالله لئن اخرجت مناخزة الوليد لبيعن من يحمل رأسك الى امير المؤمنين. فاسرع يزيد الى حسم الداء وظهر على الوليد فقتله وذلك في سنة ٥١٧٩ (٧٩٦ م)
- ٣ // (ايا شجر المتابور) المتابور اسم نهر وبلد مر ذكره. بقر به قتل الوليد الخارجي ولهذه الابيات تبع وهي:
- بتل نحاكي رسم قبر كانه على حبل فوق الجبال منيف

تضمن مجداً عد ملياً وسودداً  
كانك لم تشهد هناك ولم تقم  
حليف الندي ما عاش يرضى به الندي  
وما زال حتى ازهق الموت نفسه  
الا يا لقومي للحمام وللبلى  
الا يا لقومي للنواب والردى  
وللبدر من بين الكواكب اذ هوى  
ولليث كل الليث اذ يحصلونه  
الاقاتل الله الحشى حيث اضمرت  
عليك سلام الله وقفاً اي واقفاً ومديماً

٧

٨

(ابن معتوق) هو الشيخ محمد بن معتوق بن شهاب الموسوي ابو معتوق .  
كان ممن منحته الله من الملكة الشعرية حظاً وافراً . فنبغ فيها وانقطع الى  
السيد ابي الحسن علي خان ابن السيد خلف الموسوي فمدحه بمقاطع فرائد  
في باجا وقصائد كالخرائد في بنائها فانعم عليه واكثر من تكريمه وكانت  
وفاة ابن معتوق سنة ١٠٨٧ هـ (١٦٧٧ م) . جمع ديوانه ابنه معتوق وبوبه  
على ثلاثة فصول في المدايح والمراثي وفي مقاطيع متفرقة وديوانه طبع مراراً  
بمصر وطبع حديثاً في بيروت

١١

١٩

(تظنه داود في الحراب حين تسورا) في هذا تلميح الى صلاة داود الى الرب  
(الصفدي) هو صلاح الدين ابو الصفاء خليل بن ابيك واد في صفد مدينة  
من جبال عاملة . كان من اعلم اهل زمانه متفتناً في الادب له تأليف كثيرة  
منها التنبية على التشبيه وكتاب اعيان العصر في اعوان النصر وشرح لامية  
العجم وجنان الجناس في علم البديع وهذان التصنيفان الاخيران طبعا حديثاً  
في الاستانة . وكانت وفاة الصفدي سنة ٧٦٤ هـ (١٣٦٣ م)

٣

٤٣

(الباقلافي البصري) هو القاضي ابو بكر محمد بن الطيب المعروف بالباقلاني  
نسبة الى الباقلاء ويبعها . قال ابن خلكان : كان متكلماً مشهوراً وكان على  
مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري وموياً اعتقاده وناصراً طريقته وسكن بغداد  
وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره . وكان في علمه  
اوحده زمانه وانتهت اليه الرئاسة في مذهبه . وكان موصوفاً بمجودة الاستنباط

وبراعة الجواب وسمع الحديث وكان كثير التطويل في المناظرة مشهوراً بذلك عند الجماعة. توفي في بغداد سنة ٥٤٠٣ (١٠١٣ م)

١٣ = (ابراهيم الصولي) هو ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي الشاعر المشهور وهو عم والد ابي بكر الصولي الشطرنجي (راجع صفحة ٢٣٧ من الحواشي). كان ابراهيم احد الشعراء المجيدين وله ديوان شعر كنه نجب مع

صغر حجمه وله اثر بديع واتصل ابراهيم واخوه عبدالله بذي الرئاسين الفضل بن سهل ثم تنقل في اعمال السلطان ودواوينه الى ان توفي وهو على ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى سنة ٢٤٣ هـ (٨٥٨ م). قال دعبل بن علي الخراعي: لو تكسب ابن عباس الصولي بالشعر لتركنا بنير شيء

١٤ = (كنت السواد لملقاتي فبكي عليك الناظر) يريد بالسواد سواد العين وبالناظر الحدقة وقد مرّ الكلام على كليهما

١٦ = (ابن بسام) (٢٣٣ - ٤٣٠٣) (٨٤٨ - ٩١٦ م) قال المسعودي: هو ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن بسام الشاعر المعروف بالبسامي. كان من اعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء لسنّاً مطبوعاً في الهجاء لم يسلم منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجا اياه وامه واخوته وسائر اهل بيته فن ذلك قوله في بيت شيدته والده:

بن ابو جعفر داراً فشيدها ومثله لخيار الدور بناءً

فالجوع داخلها والذل خارجها وفي جوانبها بؤس وضرراً

ما تنفع الدار من تشيد حائطها وليس داخلها خبز ولا ماء

كانت وفاة ابن بسام في بغداد

١٧ = (علي بن يحيى النخعي) هو ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور النخعي كان نديم المتوكل على الله ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عنده ثم انتقل الى من بعده من الخلفاء. ولم يزل مكيناً عندهم حظياً لدجهم يجلس بين يدي امرئهم ويفوضون اليه اسرارهم ويأمنونه على اخبارهم وهو عندهم في المترلة العلية. وكان قبل اتصاله بالخلفاء يلوذ بمحمد بن اسحاق بن ابراهيم المصعبي ثم اتصل بالفتح بن خاقان فعمل له خزائنه كتب اكثرها حكمة واستكتب له شيئاً عظيماً يزيد على ما كان في خزائنه اضعافاً مضاعفة مما لا تشتمل عليه خزائنه. وكان راوية للشعار والاحبار حاذقاً في صنعة الغناء اخذ عن اسحاق



ابن ابراهيم الموصلي وشاهده . وصنّف عدة كتب منها كتاب الشعراء القدماء والاسلاميين وكتاب اخبار اسحاق بن ابراهيم الموصلي وكتاب في الطبخ وغير ذلك . وكان شاعراً محسناً وعاش الى ان خدم المعتمد على الله وتوفي في اواخر ايامه وذلك في سنة خمس وسبعين ومائتين برّ من رأى (٨٨٩ م)

(كان ريجاني) سبق ان الريجان ما كان طيب الرائحة او كل نبت غض . فلذلك سماه الولد ريجاناً وريجانة ايضاً مجازاً . وقد يجعل الورد ايضاً وغيره من الازهار المشمومة ريجاناً

(قال متمم بن نويرة يرثي اخاه مالكاً) متمم ومالك هما ابنا نويرة بن عمرو ابن شداد يكنى الأول ابا غنشل والثاني ابا المغوار كانا شريفيين فارسين شاعرين . وكان مالك من ذوي الردافة في الجاهلية يبالس الملوك وينادهم فيه خيلاء وتقدّم وكان ذالمة كبيرة وكان يقال له الجفول وادرك الاسلام فاسلم . قتل في غزوة الردة قتله خالد بن الوليد بالسّاح في خلافة ابي بكر . وكان سبب قتله ان خالداً احبّ تزوّج امرأة مالك فقتله وقيل لان مالك ارتد عن الاسلام . وكانت وفاته سنة ١٢ هـ (٦٣٢ م) فرثاه اخوه متمم بمقاطع كثيرة غراء مطبوعة الشعر . وكان اذا عزّاه الناس وذكروا له من قُتل من فتيان العرب ليتأسي لهم قال : فتى ولا كمالك . كانت وفاته في ايام علي بن ابي طالب (راجع ابن خلكان والاغانى)

(الدموع السوافك) قال التبريزي : الوجه ان يقال : الدموع المسفوكة . (والسوافك) جمع سافكة والمراد ذوات السفك

(اللوى والدكادك) اللوى في اللغة مسترق الرمل ومنقطعه . والدكادك ما تكبس من الرمل واستوى . قيل انهما اسمان لمواقع معروفة موقعها قرب اودية بني سليم . ويروى الدوانك عوض الدكادك

(هذا كه قبر مالك) يريد ان مالكاً من عظم شأنه كانه ملاً الارض فكلمها قبره

(الغطمس الضبي) هو احد شعراء الجاهلية كان في القرن السادس بعد المسيح . واسمه اخذ من الغطمشة وهي اخذ الشيء قهراً .

(اجاري) قال التبريزي : هو ترخيم جارية وهو اسم رجل برثيه (ارجوان املاك) اي ابقى معك ملياً يقال : مايت فلاناً وتقليته اي عشت

- ١ ٤٥ معه ملاوة من دهري وتمتعت به  
 ( ابو شغب العبسي ) كان شاعراً من الاعراب من بني عبس يتردد على خالد  
 ابن عبد الله القسري وكان محبباً بشعره . فلماً حبس يوسف بن عمرو الثقفي  
 خالداً مدحه ابو شغب . وكان يوسف جعل على خالد كل يوم حمل مال معلوم  
 ان لم يقم به في يومه عذبه فلماً مدحه ابو الشغب بايائه اللامية واصلها اليه  
 كان قد حصل في قسط يومه سبعين الف درهم فانفذ اليه ماله وقال : اعذرني  
 فقد ترى ما انا فيه . فردها ابو الشغب وقال : لم امدحك لمال وانت على هذه  
 الحال ولكن لمروفتك وافضالك . فانفذها اليه ثانياً واقسم عليه ليأخذها  
 فاخذها . وبلغ يوسف ذلك ودعاه وقال : ما حملك على فعلك ألم تخش  
 العذاب . فقال : الموت اسهل علي من كف يدي لاسيا عن مدحي
- ٢ // ( خالد القسري ) هو ابو يزيد خالد بن عبد الله الجبلي القسري كان امير  
 العراقيين من قبل هشام وولي قبل ذلك مكة سنة وثمانين تسع للهجرة . وكان  
 خالد معدوداً من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان جواداً  
 كثير العطاء . وكان نصرانياً الا انه لم يجاهر بدينه وبني لامه كنيسة تتعبد  
 فيها . ثم ان هشام عزله وجبسه يوسف بن عمرو الثقفي وحاسبه وعذبه ثم قتله  
 في ايام الوليد سنة ١٢٦ هـ في الخيرة ( ٧٤٥ م )
- ٣ // ( اسير ثقيف ) يريد خالد القسري الذي اسره يوسف بن عمرو وهو من  
 ثقيف
- ٤ // ( عمرتم السخن خالداً ) اي ادمتم سجنه او جعلتم السخن معموراً به . ( واوطأتموه  
 وطأة المتناقل ) يعني انكم كبلتموه فثقلت وطأته كالبعير الذي يتناقل  
 بحمله . قال ابو العلاء : يقال وطأته وطأة المتناقل اذا فعل امرأً يثقل عليه  
 ( صفة الباهلية ) هي احدى نساء العرب اورد لها صاحب الحماسة شعراً قليلاً  
 وكانت في اوائل الاسلام
- ٥ // ( كناً كفصنين ) تحكي عنها وعن اخيها
- ٦ // ( اخني على واحد ريب الزمان ) يعني اناخ جدان الدهر على واحد اي  
 اخي فافسده واتلفه
- ٧ // ( منصور ) هو منصور بن زياد أحد سادة العرب كان من اصل كريم مقدماً عند  
 الخلفاء . كان في اوائل القرن الثاني من الهجرة

- صفحة سطر
- ١٢ ٤٥ (لحنك عليك كلفه من خائف يبني جوارك الخ) وفي نسخة: للهفة. اعني لي عليك حسرة شديدة كحسرة رجل نابؤ ريب الزمان فطلب جوارك فلم يبدك. وقوله (حين ليس بجير) ظرف لبني وبيني في موضع الصفة لخائف. وخبر ليس محذوف كأنه قال: حين ليس بجير في الدنيا
- ١٦ // (كانه من نشرها منشور) اي كأن نشر الناس لصنائع رده الى الحياة
- ١٩ // (الحماسة) قال الحاج خلفا ما ملخصه: هو كتاب لابن تمام الطائي جمع فيه ما اختاره من اشعار العرب العرباء ورتبه على عشرة ابواب اولها الحماسة. قالوا: ان ابا تمام في اختياره اشعر منه في شعره. وبب جمعه انه نزل ضيفاً على ابي الوفاء ابن مسلة في همدان فاتزله واكرمه واحضره خزانه كتبه فطالعهما واشتغل بها ووصف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة. فشاع واشتهر واقبل الادباء عليه ورفضوا ما داه من الكتب في معناه. وممن شرح هذا الكتاب ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ (١٠٠٥ م) وابو بكر الصولي.
- ١٥ ٤٦ (الحمية) هي الاباء. يقال: حميت الشيء احميه حمية اي انفت في فعله. وفلان حمي الأنف لا يجتسل الضيم
- ٣ ٤٧ (الحرص... حدة الشهوة عند الرجا). قد حده الحكماء: طالب الشيء باجتهاد في اصابته
- ١٠ // (يرعى ذمته) اي يحفظ عهده ولا ينقض امانته قيل ان الذمة سميت ذمة لان نكثها يوجب الذم
- ١٢ و ١١ // (ويحفظ حرمة كل ما لا يجمل انتهاكه فيقال: ففلان ذو حرمة في القرابة. ومن ذلك الحرمة للمرأة
- ١٣ و ١٢ // (يشمت عطسته) اي يدعو للعاطس بقوله: رحمك الله. قال ابو علي: ومعنى التشميت هو ان لا يكون العاطس في حالة يشمت به فيها اي يفرح الناس بيلته... (ويطيب كلامه) اي يستحسنه
- ١٧ // (الترغيب للاصبهاني) هو كتاب الترغيب والترهيب للشيخ الامام ابي القاسم اسمعيل بن محمد الاصبهاني كان من فقهاء اصبهان مشهوراً بعلمه اخذ عنه كثير من الائمة منهم الاستاذي. وكانت وفاته سنة ٥٣٥ هـ (١١٤١ م)
- ١٩ // (الفتات) هو الناقل الاحاديث مع توجهها. يقال: فتت الكلام والسر اذا

صفحة سطر

- افشاه وكذب في روايته  
 (متواصل الاحزان) كذا في الاصل ونظنه تصحيحاً والصواب متواصل  
 ٣ ٤٨  
 الاخوان  
 (افردون) زعم الفرس انه سادس ملوك الدولة القيشداذية وكان ابن  
 اثنيان من ولد جمشيد وكان على عهد ابراهيم الخليل بعد الطوفان وسار في  
 رعيته باحسن سيرة وكان ملكه متسعاً فقسسه بين ولده الثلاثة فاعطى ابرج  
 وهو الاكبر ملك العراق والهند والحجاز مع الولاية على اخويه . وجعل لشرم  
 وهو الثاني الروم وديار مصر والغرب . وولى لطوج وهو الاصغر الصين  
 والترك والمشرق جميعه . وقد ذهب مؤرخو الفرس انه عمر خمسمائة سنة  
 ١٧١٦ (عيسى بن موسى) هو عيسى بن موسى بن محمد بن العباس الامير الهاشمي ابن  
 اخي السفاح والمنصور وكان السفاح قد عهد الى ابي جعفر المنصور بالخلافة ثم من  
 بعده الى عيسى بن موسى . فما زال به المنصور في ايام خلافته حتى جعل المهدي  
 ابنه قبله في ولاية العهد ثم خلع المهدي من ولاية العهد بالسكينة بعد امور  
 صدرت . وكان عيسى هذا يلقب في ايام ولاية العهد بالمرضي وولي اعمالاً  
 جليلة قام بها احسن قيام الى ان توفي سنة ١٦٧هـ (٧٨٤ م)  
 (ولا تمهل الاعداء يوماً بغدوق) نظن ان هذا تصحيف صوابه بغدرة .  
 ٢ ٤٩  
 (وبادرم ان يملكوا) اي تلاف امرم قبل ان يملكوا  
 (عيسى بن دات) كذا في الاصل ونظنه تصحيف والصحيح عيسى بن داب وهو ابو  
 الوليد التبيسي كان راوية العرب وافر الادب عالماً بالنسب توفي سنة ١٧١هـ (٧٨٨ م)  
 ١٧ ٥٠  
 (وقعت من ابعد البعد واطول الطول) اي وقعت اشد الوقعات وجرت  
 الحالات المتباينة  
 (توحشت في البرية) اي توغلت فيها منفرداً عن الناس . مأخوذ من الوحشة  
 اي النفور  
 ٧١٦ (شاتاق الهندي... والملك ابن قباص) وفي نسخة شاباق السندي وملك بن  
 ٥٢ قباص . لا تعرف الصحيحة من الروايتين كما اننا لا نعرف بتاريخ اصحاحها . فان  
 لم نجد لها اثرأ في تاريخ الهند  
 (السائرة) هي الحديدية المعوجة يصاد بها السمك وتسمى ايضاً الشيص . لعلها  
 ٦ ٥٣  
 اخذت من سدر اي شرس

- ١٢٥١١ ( يعطي جنده . . . تقديراً لتسعة السنة ) اي يعطيهم فرصة تمكنهم من تحسين امرهم لكال سنة
- ١٤٥١٣ ( غائط مستفيل ) اي ما سفل من الاراضي وانخفض والغائط الارض المطمئنة
- ١٦٥١٥ ( كما تجبي الشمس بجرها . . . نداوة الغيث في اربعة اشهر الامطار ) يريد ان الشمس بجرها تأخذ بباقي السنة فائدة الغيث المنهمل في اربعة اشهر الامطار
- ١٨ ( الجاسوس ) هو الذي يذهب الى ارض العدو ليلتصم اخبارهم فيأتي ويعلم بها اصحابه . اخذ من الجس هو اللص باليد لمعرفة الشيء . وقيل الجاسوس صاحب سر الشر والجاسوس صاحب سر الخير
- ١٩ ( اسواق ) هو جمع سوق للوضع الذي تباع فيه الامتعة مؤنث ومذكر . والتأنيث افسح فيقال : سوق نافعة وتصغيرها سويقة . وانما سميت السوق سوقاً لسوق الناس اليها او لقيامهم فيها على السوق جمع ساق
- ٩ ٥٤ ( ابن عربشاه ) ( ٧٩١ - ٥٨٤ ) ( ١٣٨٨ - ١٤٣٧ م ) قال السخاوي في كتاب الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وابو المحاسن في كتاب المنهل الصافي ما ملخصه : هو احمد بن محمد بن عبدالله الدمشقي الحنفي المعروف بابن عربشاه ولد في دمشق واخذ مبادئ العلم عن عمر المقرئ . ولما بلغ السنة الثانية عشرة من عمره استرقه تيمورلنك مع امه واخوته فسيبهم مع من سبي من اهل المدينة الى سمرقند . فلقى بها ائمة من العلماء كمحمد الجرجاني وشمس الدين الجزري والترمذي والواعظ وغيرهم من المشاهير فدرس عليهم واخذ عنهم لغة الفرس فبرع بها . ثم خرج من سمرقند وجاء وحده ببلاد المشرق فدخل بلاد خطاي والمغل ثم رحل مع اهله الى خوارزم واجتمع بعلمائها ودرس اللغة التركية على الشيخ نورالله السراي . ثم توجه الى بلاد القرم وسكنها مدة ثم دخل بلاد الروم ونزل ادرنة في عهد الملك غياث الدين ابي الفتح بن عثمان فاكرم مثواه وامره بترجمة كتاب جامع الحكايات من اللغة الفارسية الى التركية فاشتهر اسمه وتواردت عليه الطلاب . ثم بعد وفاة ابن عثمان انتقل الى حلب ثم الى دمشق فانقطع بها الى العبادة والتدريس في مسجد القصب . ثم طلب الديار المصرية وتصوف بها وهناك كانت وفاته . ولابن عربشاه تصانيف جليلة في النحو والادب والتاريخ واللغتين التركيبية والفارسية . ومن كتبه المشهورة كتاب فاكهة الخلفاء وسيرة تيمورلنك

- ورزبان نامه واخبار الترك والتتير وكلها مسهبة العبارة يدخلها التصنع والتطويل الممل
- ١٩ ( حديث ابن دينار) في هذا الكلام نوع من البديع وهو الثورية . يريد بابن دينار صاحب الدينار مع التلميح الى علي بن محمد بن دينار احد المحدثين المشتهرين المتوفى نحو سنة ١٥٤١٥ (١٠٢٥ م)
- ٥ ٥٥ ( فضيلة الشمس ليست في منازلها ) يعني بمنازل الشمس بروجها التي تحمل سما سنوياً ( راجع صفحة ١٩٥ من الحواشي )
- ١١ ( لا يضيع جميل اينما زرعا ) الجميل هو المعروف والاحسان اخذ من الجميل وهو الحسن خُلِقا وحَلَقا . قال ابو العلاء : سمي بذلك من الجميل وهو الشحم المذاب لان الانسان اذا سمن وحسنت حاله ظهر جماله . واين ظرفية اضيفت اليها من الموصولة
- ١٣ ( ابو احمد بن ماهان ) ( ٢٢٣ - ٥٣٠٠ ) ( ٨٣٩ - ٩١٣ م ) قال ابن خلكان : هو ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن ماهان الخزاعي قد مر ذكر جده ( راجع الحواشي صفحة ٧٩ ) وذكر ابيه ( صفحة ٢٦٧ ) . وكان عبيد الله المذكور اميراً وولي الشرطة ببغداد خلافة عن اخيه محمد . ثم استقل بها بعد موت اخيه وكان سيّداً وَايَةً انتهت رئاسة اهله وهو آخر من مات منهم رئيساً . وله من الكتب والمصنفات كتاب الاشارة في اخبار الشعراء وكتاب رسالة في السياسة الملكيّة وكتاب مراسلات لعبد الله بن المعتز وغير ذلك . وحدث عن زبير بن بكار وكان مترسلاً شاعراً لطيفاً حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشية . ومن حسن قوله ايات قالها بعد وفاة اخيه سليمان فوقف على قبره متكئاً على قوسه ونظر الى قبر اهله فانشد :
- النفس ترقى بجزن في تراقبها      ودعمة العين تجري من ماقيها  
لبقعة ما رأت عيني كقلتها      ولا ككثرة احباب ثووا فيها
- ٥٦ ٥٥ ( لأن ازجبي... خبير ) اللام الداخلة على ان المصدرية هي لام التوكيد . والجملة المصدرية المستخلصة من أن وما بعدها مبتدأ . ( وخبير ) خبر
- ٦ ( ان قصرت عن همتي جدي ) يعني ان كان مالي دون همتي العالية . والجملة الغني واليسار من وجد
- ٩ ( الروحات والدُّجَا ) الروحات جمع روحة هي السبر خاراً والدُّجَج جمع دُجْبة

- هي السير ليلاً كالدمج . ( والبر طوراً ) الطور التارة منصوبة على الظرف  
والبر منصوبة بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده أي تركب . والطور  
مشتقة من قولهم لا اطورك بك او من طوار الدار . ويقال . الناس على اطوار  
شقي اي على احوال
- ١٠ = ( سهام الرزق قد ألجأ ) قال التبريزي : اي ظفر بما حظ له وأسهم . او يريد  
قداح الرزق كأنه فاز بقداح الميسر على مفاخره
- ١٣ = ( أخلق بذى الصبر ) اي ما اخلقه واحقه والخائق بالشيء الجدير به
- ١٧ = ( على قدر اهل العزم الخ ) هذه الايات من جملة قصيدة اثبتناها في الجزء  
السادس من مجاني الادب اطلب هناك شرح عويصها
- ٥ ٥٧ ( ناهض الكلبي ) هو ناهض بن ثومة بن نصيح كان شاعراً اعرابياً فارساً  
فصيماً من شعراء الدولة العباسية وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره  
وتؤخذ عنه اللغة . وكان طيب الحديث بليغ اللسان جيد الشعر كانت وفاته  
في ايام المنصور
- ٧ = ( لا يكون له اقتداح ) وفي نسخة الاغاني لا يكون له اقتراح
- ١٤ = ( ان الرزق مكفول به ) يريد ان الرزق كالدين يقتضي صاحبه تأديته  
القريب بالاحسان
- ١٨ و ١٧ = ( والرزق اسرع من تلفت ناظر سبباً الخ ) يريد ان الله ربما استدرك من  
طلب له الوسائل للعاش فاغناه بلحمة عين فيأتيه الرزق كما تسيل ( السيول  
الى مقر قرارها ) وكما ( تنزع الطير الى اوكارها )
- ١ ٥٨ ( اعبد الهك ذا المعارج ) اي ذا العز والجلال . ( والمعارج ) جمع معراج  
ومعرج هو المرقاة والمصعد
- ٣ = ( يا من يعذب من يشاء بعدله ) امّا لقضية راهنة عند اهل الكلام ان الله  
لا يرذل احداً ولا يقضي جلاك الخاطي إلا تبعاً لحظيته التي اقترفها باختياره .  
والكلام مسبوق بالقول المضمر اي قل ذلك
- ١٠ = ( حتى يعدك وارثاً يتنسب ) اي حتى يترك متزلة الوارث لصاحب وراثته  
ويظن انه نسبك لما ابدت نحوه من اللطف
- ١١ = ( وكان دونك يقرب ) اي يقرب اليك ويدنو منك
- ١٤ = ( يحطب ) يقال حطب بفلان او عليه اي سعى عليه ووشى واغرى به

صفحة	سطر	
٥٩	١٠	(واهتمّ للسفر القريب فإنه أنأى من السفر البعيد) يقول انظر في امر رحيلك عن هذه الدنيا فإنه لسفر قريب الوقوع لكنّ مداه ابعده من كل سفر شامع فيستلزم لذلك اهبة عظيمة
٦١	٣	(اهل المودة ما انتهم الرضى) ما هنا مصدرية اي يودونك طالما تنيلهم الرضى (ما الناس الا عاملان فعامل قدمات من عطش وآخر يفرق) يريد ان
٥	٥	قسمة الارزاق مختلفة فمن الناس من تقبل عليه الدنيا بيجر من خيراتها واموالها حتى يفرق. ومنهم من يصل اليه قدر ما يكفي لاطفاء عطشه فيموت صديان (لو يرزقون الناس حسب عقولهم) (الناس بدل من الواو
١١	١١	(ديز بن عبدالله) رواه القيرواني في كتاب زهر الاداب ونظفه غلطاً. وقد اورد صاحب الاغاني الايات ونسبها للاضبط بن قريع
١٢	١٢	(الصبح والليل لافلاح معه) يريد ان الانسان لا يحصل على العز دائماً بسلا انقطاع صباحاً ومساءً بل تختلف حاله كما يختلف النهار والليل
١٣	١٣	(ما بال من سرّة الخ) ورواية الاغاني: ما بال من غبه مصيبك. ثم اردف هذا البيت بأخر هو:
		حتى اذا ما نجلت غوايته اقبل يلحى وفيه فجمه
١٤	١٤	(اذود عن حوضه ويدفعني الخ) وفي الاغاني: اذود عن نفسه ويخدعني. امأ (المدعة) فقال الاصبهاني: هم قوم من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم
١٥	١٥	(قد يجمع المال الخ) في هذا القول نوع من البديع هو العكس. وهو تأخير المتقدم وتقديم المتأخر
٦٢	٦	(البطانة) هي السريرة من بطن الشيء اي خفي ومنها بطانة الرجل لاهله واصحابه وخاصته
١٠	١٠	(المتعق... والرق) قال في التعريفات وغيرها: المتق في اللغة القوة. وفي الشرع هي قوة حكمية يصير بها الانسان اهلاً للتصرفات الشرعية. (والرق) هو في اللغة الضعف. وفي عرف الفقهاء عبارة عن عجز حكمي في التصرفات الشرعية فلا يملك ما يملكه الحر من الشهادة والقضاء وغيرها
١١	١١	(ليس... بذي معقول) يريد انه ليس بذي عقل. قيل انه من المصادر التي تأتي على مفعول كجهود وميسور. (والمعقول) ايضاً هو المدرك منه المعقولات وهي المدركات من الموجودات والحقائق المعنوية



صفحة	سطر	
٦٣	٥	(الطف رشوة من لارشوة له) يريد ان اللطف تكتسب به الحاجات وتنال الرغائب كما ينال الراشي غايته برشوته
	٦	(ادوية الدنيا تقصر عن سموها) اي لا تبلغ مبلغها . (ونسبها لا يبي بسومها) النسب الريح اللينة . وفي فقه اللغة : اخا الريح التي لا تحرك حجراً ولا تعني اثراً . (والسوم) الريح الحارّة ليلاً هبت او خاراً . وقيل السوم الريح الحارة بانهار والحرور بالليل
	٨	(بعيد الشوط) اي بعيد السير . (والشوط) الجري مرّة الى الغاية ج اشواط
٩٠٨		(اعمالك نيّة ان لم تنضجها نيّة) يريد ان الاعمال بالنيّات . فالنيّة الاولى مؤنث النية وهو ما لم ينضج من اللحم وغيره يجوز ابدال هـ زحاً وادغامها فيقال : نيّة . والنيّة الثانية هي الغاية من نوى الشيء اي قصده . وفي عرف الشرع هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله او امثالاً لاوامره
	١٤	(قال الجدار للوتد الخ) مغزى هذا المثل هو انه ينبغي للمرء ان يطلب اسباب الامور الاولى دون الاسباب الثانوية
	١٩	(الاحناش) جمع الحنش وهو هوامّ الارض . وفي فقه اللغة : الحنّش كل ما اشبه رأسه رأس الحيات والحراي وغيرهما
٦٤	١	(اجبن من الصافر) قال الحريري: قد اختلف في تفسير هذا المثل فقال بعضهم: عني به كل ما يصفر من الطير وخصه بالجن لكثرته ما يتقيه من جوارح الجو ومصايد الارض . وقيل انه طائر بينه اذا جنّه ليل تعلق ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول ليلته خوفاً على نفسه من ان ينام فيؤخذ . وقيل ان المراد به في المثل هو المصفور به وهو الذي يندر بالصفير لهرب فعلى هذا القول فاعل بمعنى مفعول كما يقال: ماء دافق اي مدفوق
		(ليث عفرين) قيل ان عفرين مأسدة او بلدة كثيرة الاسود . وقيل ايضاً هي دابة كالخرباء تتعرض للراكب
		(احذر من غراب) قد ضرب المثل بيكوره وبمده وشومه وحذره على نفسه
	٢	(القراد) دويبة تتعرض للبهائم فتعلق بها لا سيما في البعير ج القرادان
	٣	(الفهد) هو حيوان من جنس السنور يسميه الفرنج Lynx وهو قصير الذنب طويل الشعر ناعم رمادي اللون تشوبه حمرة وفيه نقط غائمة وبطنه ضارب الى البياض واذناه منتصبان في طرفيها شعر اسود طويل طوله ثيف

وذراع وهو من سباع الحيوان يصيد الظبي وما اختار من الحيوان ويتبع  
طريده حتى على اعلى الاشجار. وهو حديد البصر ضرب في بصره المثل والعرب  
ترعم انه كثير النوم ضربوا المثل به في ذلك  
(الضب) حيوان يشبه التمساح في خلقته الا انه اصغر منه ياوي الى  
البراري ولا يرد المياه وفي ذنبه عقد كثيرة يضرب فيه المثل في الضلال  
والعقوق

(الصفردي) هو طائر صغير من خساس الطير يقال له ابو مليح. وقيل انه هو  
العندليب (البلبل) ويضرب بيمينه المثل. قال الشاعر:

تراه كالليث لدى أمنه وفي الوغى اجبن من صفردي

(احن من ناب) الناب الناقة المسنة تحن على صغارها يقال: لا افعل ذلك ما  
حنت اليب وهو جمع الناب

(اكذب من فاخنة) الفاخنة طائر من ذوات الاطواق حسن الصوت في  
طبعه الانس بالناس يعيش في الدور. قال الديميري: ضرب جما العرب المثل  
في الكذب لما يزعمون ان صوتها عندهم: هذا اوان الرطب. والفاخنة تقول  
ذلك والنخل لم يطلع. قال الشاعر:

اكذب من فاخنة تقول وسط الكرب

والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب

(اعز من بوض الانوق) هو مثل يضرب في المجال او لما لا سبيل اليه لان  
الأنوق النسر او طائر اسود اصلع الرأس اصفر المنقار يجرز بوض صفاره فلا  
يكاد يظفر جما لان اوكارها في القليل الصعبة

(اجوع من كبة حومل) حومل هذه امرأة من العرب كان لها كبة تربطها  
في الليل لتعرس وتطردها النهار لتتمس لها طعاما. فلما طال عليها ذلك  
اكلت ذنبها من الجوع

(اعز من الابلق العقوق) قال ياقوت: الابلق حصن السموة بن عادي  
اليهودي المعروف بالابلق الفرد مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية  
من تراب فيه اثار ابنية من لبن كانت موصوفة بايام العرب بالحرز  
والحصانة وهو خراب. وانما قيل له الابلق لانه كان في بنائه بياض وحمرة  
وكان اول من بناه عادي ابو السموة فلذلك قال السموة:

بني لي عاديًا حصناً حصيناً وماءً كلما شئتُ استقيتُ  
رفيعاً تزلقُ العقبانُ عنه إذا ما نابني ضمُّ ابنتُ  
واوصى عاديًا قدماً بان لا تحدم يا سموءل ما بنيتُ

- ١٠ = ( اهدى من النجم ) لان النجم لا يضل بسيره البتة
- ١٢ = ( احمق من رجلة ) الرجاسة ضرب من الحمض تنبت في مجاري السيل فيوترفها
- = = ( احسن من دمية ) هي الصورة المنقشة المزينة او صورة من العاج
- ١٣ = ( اوسع من الدهناء ) هي الفلاة والصحراء . ( وآس من جدول ) هو النهر الصغير للينة
- ١٥ و ١٤ = ( ابقى من الوحي في صم الصلاب ) ويُقال ايضاً ابقى من وحي في حجر . والوحي الكتابة والمكتوب ايضاً وصم الصلاب هي الصنور الصلبة المصمتة
- ١٧ = ( اخاك ) نصب على الاغراء اي الزم اخاك
- ٦ ٦٥ ( معارض الكلام ) فنونه واساليبه
- ١٧ = ( الكبير ) هو زق ينفخ فيه الحدادج اكياروكيرة . والكور هي مجمرة الحداد المبنية من الطين
- ١٨ = ( عفافك عي الخ ) يريد ان حر العفاف لا يقوم بمجرد الامتناع عن المحرمات لكن ايضاً عما لا يأثم الانسان بصنيعه
- ٦ ٦٦ ( قد قيل ذلك الخ ) يريد انه لا يجب على الانسان ان يبالي بالقال والقال ( فالغيث لا يخلو من الغث ) يريد بالغث الفساد . ومنه غث الكلام ضعيفه
- ٩ ٦٧ ( الحببة ) هي الرداء الطويل المقطوع الكم يلبس فوق الثوب . أخذ من الحب وهو القطع ج جُبَّ وجَبَّ
- ١٠ = ( ليس يكسف الآ الشمس والقمر ) يريد ان كسوف بقية النجوم لا يلاحظه الناس لضعف نورها
- ١٢ ٦٨ ( ذهب عنك الحججة ) اي بطلت حججتك . والحجة ما دُلَّ به على صحة الدعوى . وقيل الحججة والدليل والبرهان واحد . وقيل البرهان الدليل القطعي الثابتة مقدمته . والحجة اعم منه وهو ما ثبتت او لم تثبت مقدمته . والدليل ما يمكن التوصل به الى المطلوب . وان كان الدليل ظاهراً فيسرى بينة

صفحة - طر

- ١١ // (السفود) حديدة ذات شعب معقفة يشوى عليها اللحم . قيل انه معرب ج سفافيد
- ١٣ و ١٤ // (لا تكن حليماً عند غضب غيرك) يريد انه لا يقتضي الحليم ان يتباهى بجلعه عند غضب غيره ولم يكن سبباً موجباً لتحريك غضب نفسه
- ٦٩ و ١٦ و ١٧ // (هون عليك) اي خفف ولا تبال
- ٧١ ١ // (الضفادع) جمع الضفدع وهو الحيوان المعروف كان القدماء يظنون انه يتولد من العفونات والعرب يصفون الضفدع بحدّة السمع اذا تركز التقيق وكانت خارج الماء . وقالوا : انها اذا ارادت ان تنق ادخلت فكها الاسفل في الماء ومتى دخل الماء في فيها لا تنق . وبذلك الم احد الشعراء بقوله وكان عوتب على قلته كلامه :
- قالت الضفدع قولاً فرسه الحكماء  
في في ماء وهل م ينطق من في فيه ماء
- ١٢ // (اوسعته انتهاراً) يريد بزئيرها
- ٧٢ ١٩ // (الدهاقنة) جمع الدهقان معرب عن الفارسية هو التاجر او زعيم الفلاحين عند العجم او رئيس اقليتهم
- ٧٣ ٤ // (العقارب) هي ما دل في الساعة على الوقت . وهما عقربان اي ابرتان واحدة للساعات والثانية للدقائق وربما زيد عقرب ثالثة للثواني
- ٥ // (الدوايب) جمع دولايب . ودولايب لفظة فارسية دولا (اناء) وآب (ماء) هي بالاصل المنجنون التي تديرها الدابة ليستقي جما الماء يعرفها العامة بالناعورة . ثم اطلق المولدون الدولايب على كل آلة تدور على محور كدولايب الساعة وغيره
- ٨ // (الدقاق) هو الكثير الدق أخذ لدقاق الساعة وهو ما تحرك منها ذهاباً واياباً (Balancier)
- ٧٤ ١ // (يوماً بعد يوم وطاماً بعد عام) نصب يوماً وطاماً على الحاليسة اي مداومة . والعام هو الحول والسنة . وقيل العام اخص من السنة لا يكون الا صيفاً وشتاءً متواليين والسنة اي وقت كان الى مثله فيكون كل عام سنة وليس كل سنة عاماً ج اعوام
- ٧ ٢ // (احد الجلوس) يريد عقارب الساعة والجلوس جمع جالس

- ١٥ // (تجليات شئ) اي تفكرات مختلفة وشئ جمع شئت من شت شتاً وشتاتاً اذا تفرق
- ٣ ٧٥ (ليتضح مصداق ما قلت) المصداق آلة الصديق وكلما يجعل الامر صادقا او شاهداً لصديق الرجل. قال الحريري: بين مصداق النظم اي بين صدق قوله في ادعائه النظم
- ٦ (ناشدت الله) يقال: ناشدتك الله وناشدتك اي سألتك به واقسمت عليك به
- ٨٥٧ // (ينبغي لك ان تعلم الخ) هذا رأي يذله وجه الساعة للدقائق حتى لا يضجر قال له: متى خطرت تلك الالوف المؤلفة من الدقات فسيبلك ان تعلم انك لا تدق منها في اللحظة الأدقة وحينئذ ينكشف عنك الضجر. الا ان ما لحق التركيب من التشويش هو الذي القى الغموض
- ١٠٥٩ ٧٠ (كان ثم) ثم ظرف بمعنى هناك هو متعلق بجنس كان
- ٥ ٧١ (امتطى مطاه) اي ركب ظهره. والمطاه من قولهم: مطي مطاً اي طال ومدّ
- ٦ (سبح به ما سبح) اي سبح به مدة. وهذا من التراكيب المأنوسة. وما هي الموصولة
- ١٠٥٩ // (ان الذي اعتقد من حرصك الخ) يقول كفاك لازالة غمك فكراً ما نويت لي من الكرامة
- ٨ ٧٨ (في شر مورط) وفي نسخة في شر ورطة. والورطة الحمأة والردة
- ١٢ // (سنة فينا معاشر القردة) نصب معاشر على الاختصاص
- ١١ ٧٩ (صبوحاً ومقبلاً وغبوقاً) الصبوح ما يشرب بالصبح. والمقبيل ما يشرب عند الظهر. والغبوق ما يشرب بالعشي
- ١٣ // (عجبر ام عامر) ام عامر كنية الضبع
- ١٤ // (البان اللقاح) اي البان النوق
- ٣ ٨٠ (ابو فراس) هي كنية الاسد لانه يفرس فريسته اي يدق عنقها
- ٦ ٨١ (لارد عائدة ولا عمل يعقب مصلحة) العائدة هي المعروف والمصلحة ج عوائد. والمصلحة الفائدة والمنفعة
- ١١ // (حقن دماً مهدوراً) اي حبسه. والمهدور ما سفك من الدم باطلاً بلا ترة ولا ينتقم له
- ٥٥ ٨٣ (أذنت الشمس للغروب) اي ازف وحان وقت غروجا. أخذ من تأذين

المؤذن وهو مناداة الصلاة

- ١٠ // ( اقطعهُ بامل بسيط ) وفي رواية : اقطعهُ . اي أمل بقطعهِ واكله
- ١٢ و ١١ // ( اصيب بيوم عصيب ) اي يوم شديد الحرارة وفي هذا المام بقول القرآن في سورة هود . ولما جاءت رُسُلنا لوطاً . . قال هذا يوم عصيب . وقوله ( ظفر قصاب البلاء ) هو الذئب . ( والقصب ) الظهر والشي
- ١٤ // ( مُذكر الخاطر ) يريد الخاطر المذكور . والخطر الحاجس وما تحرك في القلب من الرأي ج خواطر
- ١٦ // ( ولكن اخو الخزم الخ ) البيت لتأبط شراً . والمعنى ان صاحب الخزم هو الذي يستعد للامر قبل نزوله
- ٢٠١ ٨٤ // ( حفظت . . ضعاف حواشيهِ ) يريد انه يجرس ما ضعف وهزل من قطعهِ فتأخر لذلك
- ٤ // ( احسن مستنقع ) المستنقع كالمنتجع هو المترل في طلب الكلال او الموضوع بقصد الرعاة وغيرهم في طلب الماء والنبات
- ٨ // ( ينسي ابا اسحاق ومعبد ) يريد ابا اسحاق الموصلي وقد مر ذكرهُ . ( ومعبد ) هو ابو عباد معبد بن وهب مولى بن فطر الخزومي المغني المشتهر . كان ابوه اسود وكان هو خلاصياً مديداً القامة احول اشتهر بغنائه في اول دولة بني امية . وكان من احسن الناس غناءً واجودهم صنعة واحسنهم خلفاً وهو فحل المغنين وامام اهل المدينة في الغناء قال الشاعر :
- اجاد طويس والسريجي بعده  
وما قصبات السبق الالمعبد
- وكانت اول امره صناعته التجارة في اكثر ايام رقيه وربما رعى الغنم لمواليه وهو مع ذلك يتكلف الى نشيط الفارسي وسائب خاثر المغنيتين حتى اشتهر بالحدق وحسن الغناء وطيب الصوت وصنع الالحان فاجاد واعترف له بالتقدم على اهل عصره . واصابه الفالج قبل موته وارتعش وبطل صوته . وكانت وفاته في ايام الوليد بن يزيد بدمشق سنة ٥١٢ هـ ( ٧٤٤ م )
- ١١ // ( جدي حنيذ . . . وخبز سميد ) الحنيذ المشوي وخذ اللحم حنذاً شواه  
بجمارة محماة والسميد كالسميد هو الحواري اي الدقيق الايض
- ١٢ // ( لا بأس واللك ) اي لا والاك بأس
- ١٥ // ( عصفور الحشا ) الحشا جمع حشاة هي الارض السوداء التي لا خير فيها او هي

- المعنى فيريد بها معنى قولهم نَقَّتْ عَصافير بطنه اي جاع ... (ابو جمادة)  
كنية الذئب
- ١٧ = (البهم والزير) البهم اغلظ اصوات العود او هو الوتر الغليظ من اوتار المزهر  
ج بجموم . (والزير) هو الدقيق من الاوتار واحد اصوات العود . وكلاهما فارسي  
مهرب
- ١ ٨٥ ( اوج الحسيني ) اي اعلى نغمه . والحسيني لحن من الحان الموسيقى متفرع من  
الدوكاه وهو احد الاصوات
- ٢ = ( الطامة الكبرى ) اي يوم القيامة من قولهم : طم الامر اذا علا وغلب . وهذا  
من سورة النازعات
- ٣ = ( خرج من دائرة التجاز الى العراق ) يلم بانواع من الحان الموسيقى . والتجراز  
عبارة عن الصوت البهيج والعراق عن الصوت الحزين . يريد بذلك ان  
الجددي اعلم باصواته الحزنة حالته للراعي ليسى بخباته  
( ابو مذقة ) كنية للذئب
- ١٢ و ١١ = ( متى كان على سباط السرحان القبز والاوزان ) اي متى وُضِعَ على مائدة الذئب  
طعام السباع والالحان . (السباط) المائدة معربة . (والقبز) تركيبة لحن من الالحان
- ١٣ = ( الثالث والثاني ) المثلث ثالث وتر العود والمثنى ثاني اوتاره  
( ابو غزوان ) كنية للقط لاجل غزوه
- ١٨ = ( يأخذه للانتقام مني ارقه ) يريد ان حرصه على اصطيادي يعود اليه . والارق السهر  
( ضرب اخماساً لاسداس ) قال الميداني : الخمس والسدس اظماء الابل  
( اي اوان شرجها ) . والاصل فيه ان الرجل اذا اراد سفراً بعيداً عود ابله ان  
تشرب خمساً ثم سدساً حتى اذا اخذت في السير صبرت عن الماء وقوله :  
ضرب بمعنى بين . والمعنى اظهر اخماساً لاجل اسداس اي رقى ابله من الخمس  
الى السدس . يضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيره
- ٤ = ( ابو حراش ) كنية للسور
- ١٠ = ( الشيخ قال في الدرس ) اي قال المعلم في المكتب  
( الحِلِّ والحَرَم ) الحِلِّ كل ما كان خارج ارض مكة يقابله الحَرَم وهي  
ارض مكة . قال الفرزدق في الحسين :  
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته واليت يعرفه والحل والحرم
- ٥ ٨٩

صفحة سطر

وسمي الحرام بذلك لان انتهاكه حرام وارضه محدودة

١١١٠ (حشر ونادي) اي حشر عليك سنانة اي دققها ليؤذيك

١٦ (بعض ايلام) الايلام التوجع من ألم . وفي رواية : بعد ايلام اي بعد الشبع من

أولم اي أعد الوليمة

١٨ (السمحت) هو الحرام وكل ما خبث من المكاسب . وفي فقه اللغة : السمحت كل

حرام قبيح الذكر يلزم منه العار

٩٠ و١٣ و١٣ (ابو جوال) كنية الفارة . (ابو يقظان) كنية الديك

١٥ (اشمعل . . . وابرآل) اشمعل الرجل اسرع وجد في المضي من شمعل

القوم اذا تفرقوا . وابرآل الديك كبرآل اي نفس البرائل لقتال والبرائل

ما استدار من ريش الطائر حول عنقه

١٩ (اكفهر وازبار) يقال اكفهر الليل اشتد ظلامه ووجه الرجل عبس .

وازبار اي انتفش شعره او تحميا للشتر

٩١ ٢ (ادخله في خبر كان) يريد انه قتل . اعلم ان لهذا المثل كما قال ابن عربشاه

مغزيين الاول : ان العدو العتيق لا يتأني منه صديق . والثاني ان الواجب

على الحكيم ان لا يعجل بالانتقام لان ثمرة العجلة الندامة

٣ (الهدهد) هو طائر صغير الحجم ذو عرف يشبه الطرة مركب من ريش

منتظم له مقدار طويل معقف وساقان قصيران ولون جسمه اشقر الا ان

ظهره اغبر اللون . وجناحه اسود مخطط بخمسة خطوط بيض . وذنبه

كذلك اسود في وسطه يبيض هلامي . وطيران الهدهد بطيء . واكل الهدهد

الحشرات والحوام يعيش في تجاويف الاشجار الخرة وهو طائر قذر

٥ (ازداد ما بينها توددا) اي ازداد توددها

٨ (يا صاحب التاج والقباء والديباج) يلحق الى عرف الهدهد وتخطيط جناحيه

١٠ (البنادق والجلاهيق) لفظتان فارسيتان يراد جسا جسم صغير كروي من طين

او رصاص يرمى به . وقبل الجلاهيق هي القوس التي يرمى بها البندق

١٧ (خزعلاته) من الخزعلية هي الباطل من كل شيء او ما اورث العجب

٣ ٩٢ (يا ابا عباد) كنية الهدهد

٥ (يعرف مسافة ما بينه وبين الماء) في هذا القول المام بما كان يزعمه

العرب ان الهدهد يرى الماء في باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاج



صفحة	سطر
١٠	≠ (مالك الحزين) طائر من طير الماء يسمى البلشون ويسميه الفرنج (Héron) هو طويل العنق والساق مستدقها يأوي الى المياه والمستنقعات يتقوت بسمكها . وقوادمه طويله بيض اما الخوافي فسود وعلى قفا رأسه ريش اسود متعكف الى الوراء . وعلى هيئته كآبة حملت العرب على تسميته بمالك الحزين وهم يقولون ان مالك الحزين لا يزال يقعد بقرب المياه ومواضع نبعها من الاحمار فاذا نشفت يجزن على ذهاجا
١٣	≠ (ساجات السمك) السمك نجم في السماء يُعرف ايضاً بالسنبلة . وهما سما كان الاعزل والرايح وقيل انهما رجلا الاسد
١٦	≠ (الاناء) هو جمع آن او اوان . وهو الوقت المعين . وآنا الليل ساعاته
١٨ و ١٧	≠ (بين عالم الملك والملكوت) يريد العالم الحسي والعالم الغير المحسوس كانوا يريدون بذلك الارض والجو
٩٣	١ (الرقراق) هو غدير المياه غير العميق . منه الرقراق للدمع الذي يترقق في العين ولا يسيل
١١	≠ (المعدة) هي جسم شبيه بالقرعة طويلة العنق جعله الخالق تحت القلب وبين الكبد والطحال وقعرها اوسع من اعلاها ينتهي بجري ينفذ الى المعده . وعلى المعدة غشاء عصبي ثرب وقاية لها
١٢ و ١١	≠ (تصبر مع ابي كما قيل : فافقرني فيمن احب ولا استغني) هذا شطر بيت معناه انك تفقر ابي بقتلي ولا تستغني باكلي
١٨	≠ (البلشون) هو المالك الحزين كما مر
٩٤	١ (بمجرد ما فتح فاه بالهمزة) اي لما تلفظ مالك الحزين باوّل حرف من كلمة (أعدي) وهو الهمزة
١٥	≠ (العقيق) هذه نسبة الى العقيق وهو حجر كريم احمر يوجد في اليمن وبسواحل بحر الروم فيه خطوط بيض خفية تعمل منه فصوص الخوام
١٧	≠ (المقطع المبرقش) يريد بالمقطع النسيج من الاقمشة
٩٥	٢ (الكتاني والدهان) وفي رواية الكتاني : هما مؤذنان مشهران بحسن صوتهما لم نجد لهما اثر في كتب اهل السير . ولا نظن انهما الكتاني والدهان النعويان وقد توفي الأوّل سنة ٥٦٩ (١١٧٤ م) والآخرسنة ٥٨١٩ (١٢١٦ م)
١٧	≠ (الاروى) هي اناث الوعول مفردا اروية . والوطل هو الايل وهو شبيه في اكثر

احواله يبقر الوحش له قرنان في رأسه يتشعبان كالشجرتين وقرنه مصمت لا تجويف فيه . والاذن في نفسه جبان دائم الرعب وهو يأكل الحيات أكلاً ذريعاً . ولونه صدائي وله حول وجهه سواد قليل وعينه ملتجنان وحاسة سمعه قوية وهو يأنس باصوات الناس ولا يخشى الانسان إلا اذا كان معه كلاب او كان شاكياً السلاح وقد يتعرض للكلاب احياناً وربما بطش بها

(النون) هو الحوت او الحوت الكبير ١٨ //

(لوح صدورم) اي صفحتها . واللوح كل صفيحة من خشب وكتف اذا كتب عليها . ولوح الجسد عظمه

(القطا) هو طائر معروف في بلاد العرب وفي صحارى الجزيرة وهو يشبه الحمام . وسميت القطا بحكاية صوتها وقد وصفها العرب لذلك بالصدق . قال الكمي:

لا تكذبن اذا قالت قطا صدقت  
اذ كل ذي نسبة لا بدّ ينتحل  
والقطا نوعان كدري وجوني . فالكدري غير السلون رُقش البطون والظهور صُفر الخلوقة قصار الاذنان وهي الطف من الجونية . والجونية سود بطون الاجنحة والقوادم وتظهرها اغبر ارقط تعملوه صفرة وهي اكبر من الكدري . وانما سميت الجونية لانها لا تفصح بصوتها وانما تفرغر في حلقها بخلاف الكدرية فانها فصيحة الصوت . وفي طبع القطاة انها اذا ارادت الماء ارتفعت من افاحيصها اسراباً لا متفرقة عند طلوع الفجر فتطير الى طلوع الشمس فتقع حينئذ على الماء فتشرب هلاً ثم تقيم حول الماء متشاغلة الى مقدار ساعتين او ثلاث ثم تعود الى الماء ثانية . والعرب تضرب بالقطا المثل في الهداية لانها تبيض في القفر ثم تعود الى اولادها فلا تخطىء . محلها بلا علم ولا اشارة

(ابو الحصين) كنية الثعلب و(ابو نهان) كنية الديك (كذلك ابو يقظان وابو المنذر) ١٩ //

(يكاد يا ابا النجم يخالف النجم في الرجم) في هذا تلبيح الى زعم العرب بان النيازك ماهي الا حجارة يرحم بها الملائكة الشياطين عند ما يتسمعون اقوالهم (السلوقي) يريد الكلب . ونسبته الى سلوق قرية باليمن . وقيل بل نسبته الى سلوقية مدينة بالشام في جند انطاكية اسمها سلوقية . ويقال ايضاً السيوف والدروع السلوقية ٥ ٩٧ ٨ //

صفحة	سطر	
١٣	≡	(ابو وثَّاب) كنية للثعلب سمي بذلك لظهوره
٣	٩٨	(السَّوَام) هي الابل الراعية من قولهم : سامت الابل والمواشي نسوم اي خرجت الى مراعاها
٦	≡	(الحُرْز) هو الارب الذكور
٩	≡	(عصر هذا الدَّمْل) اي ازالة ما فيه من القيع . والدَّمْل الحُرْج من الدَّمْل اي البرء
١٠	≡	(يا ابا ايوب) كنية الجميل لصبوه
١١	≡	(الارتصاص والارتصاص) لم تذكر كتب اللغة هاتين اللفظتين والباثن ان الارتصاص هو ألم في القدم . والارتصاص هو الكسر فيها
٥٥	٩٩	(غير في مقارنته شكل النقوش) يلجح الى ما يصنعه اللاعبون في القمار عند ما يريدون خداع خصمهم فانهم يغيرون شكل النقوش ويبدلوها ببعضها
١	١٠٠	(منين) هي قرية من اعمال دمشق ذكرها ياقوت
٥	≡	(الشريف) هو عند المسلمين لقب من كان من سلالة محمد . ومنه لقب متولي مكة من السلالة المذكورة
٨	≡	(مارشاً وناوشاً وناكشاً) المارش هو كالحادش ومرش فلاناً اذاه بالكلام . (والناوش) عوض النائس من قولهم ناشه اي اخذ برأسه ولحيته . (والناكش) هو الذي يفني الشيء ويفسده من نكش اي افسد
٨	١٠١	(نسبته دون عين) اي عاملتي معاملة نسبت اداه حقها ولم افك حقتك نقداً
١٢	≡	(تركه مغرمًا) اي موثقًا والمغرم هو اسير الدين
١٨	≡	(احمد بن حنبل) (١٦٤ - ٥٢٤) (٢٨١ - ٨٠٦ م) هو الامام عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني من بني عدنان اصله من مرو ومولده في بغداد . كان امام المحدثين صنّف كتاب المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وكان من اصحاب الامام الشافعي وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه : خرجت من بغداد وما خلفت اتقى ولا افقه من ابن حنبل . ودعي الى القول بخلق القرآن فلم يُجب فضرب وجس وهو مصرّ على الامتناع . وكان شديد الاتباع للسنن اخذ عنه كثيرون من الائمة . وطاف ابن حنبل في بلاد كثيرة ودخل مكة والمدينة والشام واليمن والكوفة

صفحة سطر

- وبالصرة والجزيرة . ومناقب ابن حنبل كثيرة لاحاجة لذكرها . وقبره ببغداد مشهور
- ١ ١٠٢ (الاجلاف) جمع جلف هو الغليظ الجافي الظالم
- ٢ = (الجلابيب والتلابيب) الجلابيب جمع جلاب هو الرداء او الثوب الواسع . والتلابيب جمع تلاب
- ١٥ = (الجلاوزة) جمع الجلاوز وهو الشرطي . ويأتي الجلاوز بمعنى امين القاضي او صاحب المجلس
- ٦ ١٠٣ (من استمع بالله عفه) كذا رواه الثعلبي والصحيح من استمع بالله اعفه اي من تكلف العفاف وطلبه من الله اناله آياه
- ٨ = (الصبراحمي بذى الحجيم) اي اخرى به . يقال : هو حمي به واحمي به اي اجدر . وذو الحجيم هو الكثير الكلام اللسان
- ١٤-١١ = (اذا اشتمت الخ) هذه جملة شرطية جواجا في البيت الرابع اعني (انك على قنوط منه غوث) والهاء في منه راجعة الى غوث اي عند قنوطك من الغوث
- ١٧ = (مجالان نعمة وبلاء) يقول ان النعمة والبلاء كخصمين يتنازعان . والسبيل مصدر ساجله اي باراه وفاخره
- ١٥ ١٠٤ (حسن بن محمد البوريني) (٩٦٣-١٠٣٤هـ) (١٥٥٥-١٦١٥م)
- هو الشيخ بدر الدين حسن بن محمد الصفوري الاصل دمشقي الملقب بالبوريني الشافعي . قال في خلاصة الاثر ما ملخصه : كان فرد وقته في الفنون كلها وكان يحفظ من الشعر والآثار والاحبار واللغة وغير ذلك مما لم يرق قط من يحفظ مثله . وألف التأليف البديعة منها تحريراته على تفسير البيضاوي وشرح ديوان ابن الفارض وهو اشهر تأليفه وله رسائل عديدة وتاريخ وديوان شعر يشداوله الناس . وكان عالماً محققاً ذكياً الطبع فصيح العبارة طليق اللسان عذب المفاكحة . وكانت والدته في بورين ثم هاجر ابوه وعمره احدى او اثنتا عشرة سنة ونزل بصالحية دمشق وشرع في الاشتغال فقرأ على مشاهير علماء دمشق ولم يزل في الاشتغال الى سنة ٩٧٥هـ (١٥٦٨م) فحصل بدمشق قحط فارتحل مع والده الى بيت المقدس ثم عاد الى دمشق وترل في ميدان الحصى . ودأب التحصيل واخذ عن الجلة

من الائمة حتى ساد على اهل عصره وتصدر للتدريس وكان له بقعة تدريس في الجامع الاموي فاشتهر فضله وشاع ذكره وتعلم اللغة الفارسية وصار يتكلم بها كأنه اعجمي ثم حاول درس اللغة التركية فتعلمها. وكان البوريني مشهوراً بشرب الراح له في وصفها قصائد كثيرة. وكان الغالب عليه في تأليفه الاطراء والاطالة. وكان اغلب اعيان الشام من العلماء يفضون عن البوريني لانطلاق لسانه وربما وقعوه في مكروهات من القول والفعل وازدروا به وسعوا في توهينه. حكى ان بعض وزراء الشام اقبل عليه واتخذته نديم جلسته وكان يبلغ في توقيره وتعظيمه فقصدوا توهينه عنده فاجتمعوا يوماً في دار الحكومة والبوريني معهم فارسلوا الى والده يتطلبوه الى الوزير بناء على ان الوزير استدعاه وكان رث الهيئة في زي عوام السوقة. فلم يشعر البوريني الا وابوه مقبل فنهض من مقعده مسرعاً واستقبله وقبل يده ثم جاء الى الوزير وقال له: حأت عليكم البركة بقدم والدي فانه بركة هذا الوقت الصوام القوام الكذا الكذا فنهض الوزير وقبل يده واجلسه وبلغ في تعظيمه فانقلب اعيان اولئك ولم يعودوا الى مثلها

١٧ ( يسري الكسوف لرفة الاقمار ) اي يصيب الكسوف الاقمار لعظم مرتبتها .  
اراد بالاقمار الشمس والقمر

١٨ ( ابراهيم العمادي ) ( ١٠٣٧ - ١٠٨٨ هـ ) ( ١٦٢٧ - ١٦٧٧ م ) هو الشيخ ابراهيم بن عبد الرحمن الحباري المدني الشافعي احد المشاهير بالبراعة في الحديث والمعارف وفنون الادب والتاريخ . وكان واسع المحفوظات حلو العبارة لطيف الطبع وله الاشعار الرائقة والرسائل الفائقة اشتغل على ابيه في الفنون واخذ عنه . ثم لازم علماء المدينة وبرع بالتلقي عنهم وتصدى للتدريس بعدهم ثم دخل دمشق وعظم جا قدره وبذل اهلها في اكرامه الجهد . ووقع بينه وبين اديبائها محاورات ومطارحات ثم رحل الى الروم ودخل القسطنطينية في زمان السلطان محمد الرابع فنال من وزيرها الاكرام والهدايا السنية ثم عاد الى المدينة وجا كانت وفاته . واشهر كتبه كتاب تحفة الادباء وسلوة الغرباء ضمنه قسماً من الاخبار ولطائف الاداب

٣ ١٠٥ ( اللأواء ) هي الخنة والشدة من لأي الرجل اذا ابطأ واحتبس

٤ ( ان الذي ابلى هو العون ) اي الذي امتحن هو الظهير على الامور

١٤ (المرار بن سعيد) قال في الاغانى ما ملخصه: هو المرار بن سعيد بن حبيب ابن خالد الفقمي شاعر من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وقد قيل انه لم يدرك الدولة العباسية. وكان المرار قصيراً مفطراً القصر ضئيل الجسم وفي ذلك يقول:

عدوتي الثعلب عند العددي حتى استثاروا بي احدى الاحدي

ليثاً هزيراً اذا سلاح معندي يرمي بطرف كالحريق الموقدي

وكان المرار بن سعيد واخوه بدر لصين وكان بدر اشهر منه بالسرقه واكثر غارات على الناس. اغار مراراً على مواشي قبائل العرب وخرجا يوماً على ابل لبني عبس فطرداها الى تيهاء فاجتمع بنو عبس عليها وادركوها وحملوا جسما الى عثمان بن حيان المرزي وهو يومئذ على المدينة فضربا وجسما فمات بدر في الحبس. فكلمت عدة من قريش عثمان في المرار اخيه فغلاه. وكانت وفاته نحو سنة ١٣٠هـ (٧٤٩م)

١٦ (ولعلم خير الخ) اي ان عاقبة الحلم احسن من عاقبة الجهل ما لم تنقر من ظلم فالتعاضى عن الذنب مفضل

١٥ ١٠٦ (قطب الدين التهروالي) هو محمد بن احمد المكي الحنفي القادري النهروالي كان مفتياً في مكة ومدرساً في المدرسة السلطانية. صنف كتاب البرق اليماني وكتاب الإعلام باعلام البلد الحرام وهو تاريخ مكة الفه سنة ٩٧٩هـ (١٥٧١م) مرتباً على مقدمة وعشرة ابواب واهداه الى السلطان مراد خان فاجازه عن ذلك. وكانت وفاة التهروالي سنة ٩٨٨هـ (١٥٨٠م)

١٧ (ارى الدنيا... عذاباً كلما كثرت) نصبت كلما على الظرفية. وما مصدرية (اسماعيل الساماني) هو اسماعيل بن احمد الساماني تولى امانة خراسان من

٩ ١٠٧ قبل العباسيين بعد وفاة اخيه سنة ٢٨٠هـ (٨٩٤م) فسار الى ارض الترك الخزجية ففتح المدينة الموصوفة من مدحهم بدار الملك واسر خمسة عشر الفاً من الترك وقتل منهم عشرة آلاف. ثم حارب عمراً بن الليث واسره. وفي سنة ٢٨٧هـ بمث جيوشه الى بلاد جرجان لمحاربة محمد بن زيد وكان داعياً علوياً فحدثت بين الفريقين واقعة لم ير مثلاًها في ذلك العصر حتى اسفرت الحرب وقد تبدد شمل العدو وأثنى العلوي بالكلام. فسبق اياماً يسيرة وتوفي يلاً ناله. وكانت وفاة اسماعيل سنة ٢٩٦هـ (٩٠٨م). وكان الساماني

مشهوراً بعدله وانصافه يُقال انه نزل يوماً بجزو وكان رسه في كل موضع يتزله ان يأمر المنادي ان ينادي في العسكر: ان الجند ما لهم مع الرعية شغل. فضى رجل من الخرنبديه في اصحابه فدخل مبطحة وتناول من البطيخ قدرًا يسيراً. فجاء اصحابه الى باب الملك واستغاثوا به فامر الامير باحضاره فاحضر بين يديه. فقال له: لك علينا اجرة ام لا. قال: بلى. قال: فما سمعت المنادي. فقال: قد سمعته. قال: فلاي سبب اذيت رعيتي. فقال: خطئت. فقال: انا لا اقدر لاجل خطيئتك ان ادخل النار. وامر به فقطعت يده

(سير الملوك) قال الحاج خلفا: هو كتاب فارسي لنظام الملك حسن الوزير ابن علي الطوسي المتوفى سنة ٥٤٨٥ (١٠٩٣ م) الفه في وزارته الملك شاه السلجوقي وجعله على ثلاثين فصلاً

١٤ و ١٣ (يقبض على محاسنه) المعاصن جمع حسن هي العظام التي تلي المرفق

٦ ١٠٨ (احمد بن طولون) (٢٢٠ - ٥٢٧) (٨٣٦ - ٨٨٤ م) هو الامير ابو العباس احمد بن طولون التركي صاحب الديار المصرية والشامية والثغور. كان ابوه طولون مولى نوح بن اسد الساماني عامل بخارى وخراسان اهداه الى المأمون بن الرشيد في جملة مماليك فرقاه المأمون حتى صار من جملة الامراء. وولد ابنه احمد في سرمن رأى وظهرت عليه من صغره محال النجابة وطلب العلم وتفقه على مذهب ابي حنيفة. ولما مات ابوه طولون فوَّض اليه الخليفة ما كان لابيهِ فنشأ احمد في الصلاح والادب والجلود حتى صار له في الدنيا الذكر الجميل. ولما نكا الاتراك الخليفة المستعين وخلصوا واحدوه الى واسط وقالوا له: من تختار ان يكون في صحبتك فقال: احمد بن طولون. فبعثوه معه فاحسن صحبته. ورجع بعد قتل المستعين الى سرمن رأى فولاه الاتراك امرة الثغور. ثم تنقلت به الاحوال الى ان ولي امرة دمشق ثم ديار مصر سنة ٥٢٦ (٨٧٨ م) فقويت شوكته وعظم امره. وكان احمد جواداً شجاعاً ذا ذكاء وحسن ثاقب صادق الفراسة يباشر الامور بنفسه ويعمر البلاد وينفق احوال رعاياه ويجب اهل العلم. وكانت له مائدة يُحضرها كل يوم الخاص والعام وكان ينفق الف دينار كل شهر للصدقة. وكان مع ذلك كله حَسَد الخلق طائش السيف فظلم كثيراً وسفك كثيراً من الدماء.

يقال انه احصي من قتله ابن طولون صبراً ومن مات في حبسه فكان عددهم ثمانية عشر الفا. واليه ينسب الجامع الذي بين القاهرة ومصر شرع في عمارته سنة ٥٣٦٤ (٨٧٨ م) وفرغ منه سنة ٥٣٦٦ وانفق على عمارته مائة وعشرين الف دينار. وعمر له قصرًا في موضع الميدان السلطاني خاية في الحسن. وطالت أيام ابن طولون على مصر ووقع له امور مع الموفق اخي المعتمد وخلعه احمد هذا من ولاية العهد وجرى بينها حروب الى ان مرض ابن طولون بالبلاد الشامية فركب البحر وعاد الى مصر فات جا

(السيدة النفيسة) هي ابنة ابي محمد الحسن من بني علي بن ابي طالب دخلت مصر مع زوجها اسمعاق بن جعفر الصادق وكانت من النساء الصالحات الزاهدات كانت تروي الحديث اخذ عنها الامام الشافعي لما دخل مصر. وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم ولم تزل في مصر في موضع مشهدها الى ان توفيت وبه دفنت سنة ٥٣٠٨ (٨٣٤ م)

(محمد بن الفرات) (٢٤١-٥٣١٢) (٨٥٦-٩٢٥ م) يريد ابا الحسن علي بن محمد بن الفرات اصلهم من صريفيين من اعمال دجيل وكان بنو الفرات من اجل الناس فضلاً وكرماً ونبلاً ووفاءً ومرضاً. وكان هذا ابو الحسن علي بن الفرات من افضل الناس واعظمهم كراماً وجوداً وكانت أيامه مواسم للناس. وكان المقتدر لما جرت له الفتنه وخلع وبوع ابن المعتز ثم استظهر المقتدر عليه واستقرت الخلافة للمقتدر راسل الى ابي الحسن علي بن الفرات فاحضره واستوزره وخلع عليه. فنهض بتسكين الفتنه احسن خوض ودبر الدولة في يوم واحد وقرر القواعد واستمال الناس ولم يبت تلك الليلة الاً والامور مستقيمة للمقتدر واحوال دولته قد تمهدت. وفي ذلك يقول بعض شعراء الدولة المقتدرية:

ودبرت في ساعة دولة تميل بفيرك في اشهر

وتولى ابن الفرات الوزارة ثلاث دفعات للمقتدر. ولما جرت فتنه ابن المعتز واستظهر المقتدر واستوزر ابا الحسن بن الفرات احضرت الى ابن الفرات رقاع من جماعة ارباب الدولة تنطق بجميلهم الى ابن المعتز وانحرفهم عن المقتدر. فاشار عليه بعض الحاضرين بان يفتحها ويظالمها ليعرف بها العدو من الصديق. فامر ابن الفرات باحضار الكانون وفيه نار فلما احضر جعل



تلك الرقاع فيه بحضر من الناس ولم يقف على شيء منها وقال للحاضرين :  
هذه رقاع ارباب الدولة فلو وقفنا عليها تغيرت نباتنا لهم ونياتهم لنا . فان  
عاقبتهم اهلكنا رجال الدولة وكان في ذلك اتم الوهن على المملكة وان  
تركناهم كُننا قد تركناهم ونياتهم متغيرة وكذلك نباتنا فلا نتفع بهم . وما  
زال ابن الفرات يتنقل في الوزارة الى المرة الثالثة فقبض عليه وقتل

١٧١٦ (علي بن عيسى) هو ابو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح البغدادي  
الكتاب الوزير ووزر للمقتدر والقاهر قال الصولي وغيره : كان علي بن  
عيسى شيخاً من شيوخ الكتاب فاضلاً ديناً ورعاً متزهداً متورعاً وما اعلم انه  
وزر لبني العباس وزير يشبه علي بن عيسى في زهده وعفته وكتابته وحسابه  
وصدقاته ومبراته . قالوا : كان دخل علي بن عيسى من ضياعه في كل سنة  
نيفاً وثمانين الف دينار ينفق نصفها على الفقراء والضعفاء ونصفها على نفسه  
وعلى عياله واصحابه . ونحس بامور الوزارة وضبط الدواوين والاعمال وقرر  
القواعد وكانت ايامه احسن ايام وزير . قالوا : ما كان يعاب علي بن عيسى  
بشيء اكثر من قولهم انه كان ينظر كثيراً في جزئيات الامور فرجما شغلته  
عن الكليات . ولما ولي الوزارة فشت صدقاته ومبراته ووقف وقوفاً كثيرة  
من ضياع السلطان وافرد لها ديواناً سماه ديوان البر جعل حاصله لاصلاح  
الثغور والمحرمين . وكان يجلس لرد المظالم من الفجر الى العصر واقصر على اقل  
الطعام واخشن الملبوس . وولي الوزارة للمقتدر مراراً كان هو وابو الحسن  
علي بن الفرات يتناوبان الوزارة مرة هذا ومرة ذلك . توفي سنة ٥٣٣٤ هـ  
(١١٤٦ م)

١٩ ( و احري بمن تعدى ... أن الخ ) اي ما احري واكثر من تراه يتجاوز حدود  
الحق لمرضاتك وقت صداقتك تراه ايضاً يقول عليك ويتعدى كل الحقوق  
وقت غضبه عليك

٣ ١٠٩ ( لقد اباحك غشاً الخ ) يقول : لقد غشك في ماملته لك من كان اتفاعك  
منه بغير الصدق

١٢ ( وان لم ينل مالي مدى خلقي ) اي وان لم يبلغ مالي غاية ما يبلغه خلقي .  
والمدى الغاية يقال : بلغ مدى الحياة والبصر اي غايتها ومنتهاها . ويقال مد  
الحياة واصله للمدى اي المسافة

- صفحة سطر
- ١٣ // (الآريث اتلفه) اي حتى إتلافي له. وريث منصوبة على الظرفية او على نيابة المفعول المطلق وجمله اتلفه في محل جر بالاضافة
- ١٤ // (سواده اليربوعي) هو احد الشعراء الجاهلية ذكره صاحب الحماسة. ولم يذكر تاريخه
- ١٥ // (مي) هي مية بنت طاصم بن طلبة بن قيس احدى نساء العرب خطبها ذو الرمة الشاعر فابت التزوج به وكثيراً ما يتشبه الشعراء بجمه هذه ويقفحون بما قصائدهم. كانت وفاة مية سنة ١٢٥هـ (٧٤٤م)
- ٨ ١١٠ // (ان نعم دين) نعم حرف جواب تبت ما تقدم ان كان ايجاباً وتنفيه اذا كان سلباً. وهي هنا محكية اسم ان ودين خبرها
- ١٧ // (من بدأ بالاستشارة وثنى بالاستشارة...) اي من ابتدأ بالطلب من الله ما يوافقُه وفعى على ذلك الاستشارة...
- ٦ ١١١ // (خمير الرأي خير من فطيره) هذا التشبيه مأخوذ من الخبر الحمير والفطير يريد ان التروي في ما يرتبه الانسان مفضل على العجلة
- ٧ // (نار الروية نار جد منضجة الخ) يقول ان مثل من تبصر في امره مثل من استعان بناك كثيرة الوقود. اما الذي يعمل على البدعة والعجل فثله مثل من يركن الى نار ذات وهج لا مادة لها تدوم بما
- ١٠ // (الرأي قبل شجاعة الشجعان الخ) هذا مطلع قصيدة لابي الطيب المتني يمدح بما سيف الدولة
- ١١ // (اجتمعاً لنفس حرّة) وفي نسخة: لنفس مرّة اي اية للذل
- ١٧ // (اذا بلغ الرأي المشورة) يقول ان اردت ان تؤيد رأيك بالمشورة. والمشورة (والشورى) واحدهما استخراج الرأي. يقال اصلها من شرت العسل اي جنبته شبه حسن النصيحة بشرب العسل. واهل الشورى ومجلس الشورى هو ديوان منصوب لاستماع الدواوي عرضاً
- ٣ ١١٢ // (وخطأ يشارك في مكرهه) اي ان اخطأ المشاور يشاركه الناس في فساد رأيه
- ٥ // (المشورة لقاح العقول ورائد الصواب) اي ان المشورة مزيلة لعقم العقول مشرة لها وهي كطالب الصواب. مأخوذ من لقاح الخلة ما تحمل به حملها ومن الرائد وهو الزعيم الذي يطلب متزلاً للسير

- ٧ ١١٣ (ومزيدهُ غَبْرًا) وفي نسخة: ومزيدهُ غيرًا. وغَبْرُ الشيء بقيتهُ
- ٨ (لا ينام جشعهُ) اي حرصهُ والجشعُ هو الطمع المفرط في نصيب غيرك
- ٩ (متخط ما جرت به اقداره) اي يتغضب منها ويتصور. يُقال تتخطهُ اي تكرمهُ
- ١٤ و١٣ (فصار لنعم الله بالمرصاد ان انالها من احبّ أشعر قلبه الاسف الخ) يقول ان الحسود هو كالجاسوس نُصب في الطريق فمهما رآهُ من نعم الله يتأثر منه ويتعمد. والمرصاد هو الطريق فيه تصب العيون للعدو
- ١٥ و١٤ (لم يكن ليناله) اللام في يناله زائدة
- ١٧ (كيف ولو انصفتم ظلموني) وفي نسخة ديوان ابي العتاهية: وان لم انصفهم ظلموني اي لم اظلمهم. يقال انصفهُ اي سار معه بالعدل او اخذ منه النصف واعتدى عليه وهو من الاضداد
- ٢ ١١٤ (سامع قلبي ان يحنّ اليهم الخ) ليس هذا القول بموافق لمبادي التصرائية لما فيه من البغض للاعداء والتجافي عن لا يوفيك حقك
- ٣ (ابن بشر المروزي) هو ابو القاسم علي بن بشر الكاتب ذكرهُ الثعالبي في يتيمة الدهر ولم يذكر تاريخ وفاته وكان ابن بشر من اهل الادب والكتابة وحسن الشعر والحطابة وله قصائد زهدية صاحب ابن المبارك الزاهد مدة. كانت وفاته في اواخر القرن الثاني من الهجرة
- ٢ ١١٥ (وهيب بن الورد) هو ابو عثمان عبد الوهّاب بن الورد مولى بني مخزوم كان من العباد وهو من الطبقة الثانية من اهل مكة كانت له احاديث ومواعظ وزهد وهو ثقة. اخذ عنه ابن المبارك وغيره. توفي سنة ١٥٣هـ (٧٧١ م)
- ٩ ١١٦ (ابو بكر بن سعدون) هو محمد بن سعدون التميمي الجزري الزاهد. كان كثير التقوى والادب ورابط يبلاد المغرب وكان حسن الصوت بالقرآن. سمع بمصر ومكة وصحب الفقراء وطاف بالشام وغزا مرأت وتعرض للجهاد وساح ببجل المقطم. توفي سنة ١٣٤٤هـ (٩٥٦ م)
- ١٢ (ابو عثمان بن لئون التميمي) هو سعد بن ابي جعفر احمد بن لئون من مشاهير ائمة المغرب صرف قسماً من حياته في التعمد والعلم وله تأليف جليلة تربي على المئة منها في الهندسة والفلاحة والحكم والتصانح والمواعظ. وله شعر جيد يلوح عليه رونق التانة والطلاوة واكثره اديبات ومواعظ. وكان ابن

- ثون كثير الاختصار لكتب المتقدمين مشهوراً بذلك . قال بعض اهل المغرب  
وقد رأى رجلاً نحاية في الطول : لو رآه ابن ثون لاختصره
- ٣ ١١٧ (اسعد ابو المكارم) هو ابن خطير وقد مرت ترجمته صفحة ٣٤٤ من الحواشي
- ٦ = (التاج) هو اسم كتاب ولا ندري من واضعه وقد ذكر الحاج خلفا في مصنفه  
المشهور كتباً كثيرة في الادب والتاريخ موسومة بالتاج
- ٨٧٧ = (انه اموت للسر) في كتب اللغة ان افعال التفضيل لا يصاغ من الافعال  
الا اذا قبلت التفاضل لكنه قد ورد في الكتب بعض امثلة من هذا القبيل  
توسماً
- ١٢ = (اتعت على الرجلين المعاريض) اي الشبهات والمعاريض جمع معرض هي  
الظنون
- ٣ ١١٨ (ابن الحاج الدلقيني) وروى البليغي هو الامام القاضي ابو البركان محمد بن  
محمد بن الحاج الدلقيني كان احد رجال الكمال صلماً ومجيداً وسودداً . وقد  
اشتهر في تدريس الفقه ببلاد الاندلس وله تأليف في ذلك نظماً ونثراً وشعره  
لطيف منه قوله :
- ما كل من شدَّ على رأسه عمامةً يحظى بسمت الوفاة  
ما قيمة المرء باثوابه السر في السكان لا في الديار
- وقوله في كتم السر عن الاصدقاء :  
اذا ما كتمت السرَّ عن اوده توهم ان الودَّ غير صديق  
ولم اخف عنه السرَّ من ضنَّةٍ به ولكنني اخشى صديق صديقي
- وكانت وفاة ابن الحاج سنة ٧٧١هـ (١٣٧٠ م)
- ٩ = (لا تطع كل حلاف مهين همأزٍ مشأٍ بنسيم) هذا من القرآن في سورة ن .  
والحلاف كثير الحلف في الحق والباطل . والمهين الحقير الراي من المهانة وهي  
الحقارة . والهمأز المغتاب ومشأ بنسيم هو ناقل الحديث على وجه السعاية
- ١١ ١١٩ (ولا من اين يأتي) اي كيف يرد السيل عنه
- ١٦ و١٥ = (الكذب ... خواطر الزور وتسويل اضغاث النفس) اي هو الزور الخاطر  
على القلب . وابطيل تعرض للنفس فتزيتها وتموهها
- ١٣ و١٢ ١٢٠ (المزاح نقائض السفهاء كالشعر نقائض الشعراء) النقائض جمع النقيضة والنقيضة  
في الشعر ما ينقض به . والمقصود ان السفهاء يناقض بعضهم بعضاً بالمزاح كالشعراء

- يناقض بعضهم بعضاً بالشعر
- ١٦ (العالم بالمزاج واتر والمغلوب به ناثر) يريد ان صاحب المزج ظالم والمهزؤ به هاشم
- ١٨ (حسبك الموت خير من عفو ممة قدرة) يقول لموت المرء افضل له من ان يعفو عنه صاحب الصولة والتجبر
- ٨ ١٣٢ (واصل ذلك ان تبغي شائتها بين الاحبة تأييداً وتأديباً) يعني ان رمت ان تعرف رقة المحبة بين الاحباء فاعلم ان اصلها المعاونة وتأديب الصديق صديقه
- ١١ (ابو اسحاق ظهير الدين الموصلبي) قال ابن خلكان ما ملخصه : هو ابو اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين قاضي السلامة الفقيه الشافعي . كان من اهل الموصل واصله من العراق تفقه على القاضي عبد الله الحسين بن نصر الموصلبي بالموصل وسمع منه وقدم بغداد وسمع بها من جماعة وتفقه بالمدرسة النظامية وعاد الى بلده وتولى قضاء السلامة احدى قرى الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم ونظمه رائق منه قوله في مثل الوعد :  
 جود الكرم اذا ما كان عن عده وقد تأخر من يسلم من الكدر  
 ان السحاب لا تجدي يوارقها نفعا اذا هي لم تظطر على الاثر  
 وماطل الوعد مذموم وان سمحت يدها من بعد طول المظل بالبدر  
 يادوحة الجود لا عتب على رجل ججزها وهو محتاج الى الثمر  
 وكان قرب السلامة زاوية لجماعة من الفقراء برأسهم شيخ اسمه مكي فعمل ظهير الدين فيهم :

ألا قل لمكي قول النصح  
 متى سمع الناس في دينهم  
 وان يأكل المرء اكل البعير  
 ولو كان طاوي الحشا جاثماً  
 وقالوا سكرنا بحب الاله  
 كذاك الحمير اذا اخضبت  
 فحق النصيحة ان تستمع  
 بان الغناسة تنقع  
 ويرقص في الجمع حتى يقع  
 لما دار من طرب او سمع  
 وما اسكر القوم الا القضع  
 ينقرها رجلاً والشع

وشعره كله حسن المعاني . كانت وفاة ابن اسحاق سنة ٦١٠ هـ بالسلامية

- ١٥ = (علوية) هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن سيف كان جده من السفد الذين سبهم عثمان بن الوليد زمن عثمان بن عفان واسترق منهم جماعة اختصم لخدمته واعتق بعضهم ولم يعتق الباقيين فقتلوه . وكان علوية مغنياً حاذقاً واطيب الناس صوتاً ويحسن الضرب مع خفة روح واطيب مجالسة وملاحة ونوادر . وكان ابراهيم الموصلي علمه وخرجه وعني به جداً فبرع وغنى لمحمد الامين وللمأمون والمعتمد وعاش الى أيام المتوكل . ومات بعد استحاق الموصلي بمديدة يسيرة سنة ٢٢٨ (٨٤٤ م)
- ١٧ = (عذيري من الانسان) العذير هو الناصر وتقول العرب : عذيري من فلان اي من يصر في عنده . وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير من عذيري (ان غبت كان سمعاً وعيناً) اي كان الصدق لك امام الناس بمنزلة الاذن والعين لرد ما رموك به من الملام
- ٦ ١٢٣ (العزري) هو الحسن بن طليل العزري احد الرواة المشتهرين روى عن علي بن مسلم بن هيثم الشروي وروى عنه جماعة . توفي سنة ٢٥٧ (٨٧٢ م)
- = = (حماد) يزيد حماد مجرد . هو ابو عمرو حماد بن يحيى بن عمرو بن كليب المعروف بمجرد اي العاري كان مولى لعامر بن صعصعة واصله ومنشأه بالكوفة كان يدي النبل . وانتقل مع عم له الى واسط وكان بها وحماد من مخضري الدولتين الاموية والعباسية الا انه لم يشتهر في أيام بني امية شهرته في أيام بني عباس . وكان خليعاً ماجناً متهماً في دينه مرمياً بالزندقة قال برد ابن بشار يهجوهُ :
- نعم الفتى لو كان يعبد ربهُ      ويقم وقت صلواته حمادُ  
وابيض من شرب المدامة وجههُ      وبياضهُ يوم الحساب سوادُ
- وله اخبار كثيرة اوردها صاحب الاغاني . كانت وفاته سنة ١٦٨ (٧٨٥ م) . قيل مات وهو سائر من الاهواز الى البصرة فدفن على تل هناك . وقيل قتله محمد بن سليمان عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة
- ١٢ = (عبد الجواد المنوفي) قال المحيي في خلاصة الاثر ما معناه : هو عبد الجواد ابن محمد بن احمد المنوفي المكي الشافعي كان فاضلاً اديباً حسن المذاكرة . اخذ بمكة عن علمائها وولي بها مدرسة ورزق بعض معلوم من الروم فتعصب عليه جماعة ومنعوه من ذلك فرحل الى مصر واقام بها وكان ابوه حياً .

وكان له في مبدأ امره ثروة وغنى فتضايق ولم يقر له بمصر قرار دون ان يسافر الى الروم فصعبه ولده هذا ثم رجعات والده بالشام فتكدرت حاله . ثم لحق بالحرم المكي فتقدم عند الشريف وبلغ رتبة عالية الى ان دعاه ربه فقبضى نخبه . وله قصائد وتآليف ومنشآت ومراسلات . كانت وفاته سنة ١٠٦٨ هـ (١٦٥٧ م)

١٨ (ولكن اخوك التأني الخ) اي ان اخاك الصدوق من ابتعد عنك وقت الرخاء ولازمك وقت الضرر

٥ ١٢٥ (البكري) يريد ابا بيجير الحارث بن عبّاد البكري الشاعر المشهور من اهل العراق من شعراء الطبقة الثانية . كان من زعماء العرب وفضلائها وشجعانها المبرزين شهد حرب البسوس والى فيها بلاءً حسناً . وكان البكري قد اعتزل الحرب بقومه واهل بيته ومن اطاعه من قبائل بكر حتى اسرف المهلهل في القتل وقتل له ابنه بيجيراً ترة عن اخيه كليب وقال عند قتله : اذهب بشسع نعل كليب . فثارت في قلبه الحمية ونادى بالحرب في قومه ودعا بفرسه نعامة وكانت من اكرم خيل الجاهلية فجاؤوه جافجراً ناصيتها وقطع ذنبها . وكان اول من فصل ذلك من العرب فاتخذته العرب سنة اذا قتل لاحدهم عزيز واراد ان يطلب ثاره . ثم انشد ابياته المشهورة :

يا بيجير الخيرات لا صلح حتى نملاً اليد من رؤوس الرجال

قد تجنبت وائلاً كي يفيقوا فآبت تغلب علي اعترالي

قرباً مربوط النعامه مني ليس قلبي عن القتال بسالر

قرباً مربوط النعامه مني ان قتل الكريم بالشسع زال

ثم ارتحل الحارث ببنيه وبني اخيه وقومه وضمهم الى قبائل بكر وساروا الى محاربة تغلب وكانت الدائرة على تغلب وانحزمت افيج هزيمة واصر فيها المهلهل وهو اول يوم هزمت بكر فيه تغلب . ويقال ان الحارث في اثناء هذه الحروب اسر المهلهل وهو لا يعرفه لتطاول العهد بينها وبعد المسافة . وكان يطلب برازه كل يوم ولا يبرز اليه . وبينما كان المهلهل في قيده جعل الحارث يتوهج على براز المهلهل ويطلب من يده عليه والمهلهل يسمع ذلك . فقال : يا ابا بيجير هل تطلقني ان دللتك عليه . قال : نعم . قال : لا ارضى الا ان يضمن لي محمّم بن عوف الشيباني وكان رئيس قومه . فلماً

ضمن له محلم . قال : انا المهامل . فندم الحارث على اجارته لكنه لم يستطع ان  
يفد ربه فاطلقة . ولم تزل الحرب على ساق حتى اصلىح بين بكر وتغلب عمرو بن  
هند ملك العراق بعد ان قتل اكثرهم . وعمر الحارث طويلاً وتوفي سنة ٥٧٠ م  
(ابن ابي حازم) هو ابو نوفل بشر بن ابي حازم بن عوف الاسدي الشاعر  
المشهور من اهل نجد من شعراء الطبقة الاولى كان من قدماء الجاهلية  
وشهد حرب اسد وطي . وله في شعره كل معنى بديع من ذلك قصيدته  
الميسية (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٢١٥) ومطلعها من محاسن  
الشعر:

لمن الديار غشيتها بالانعم تبدو معارفها كلون الارقم  
لعبت جواريح الصبا فتكررت الأبقية نونتها المهديم  
وكان أول امره يهجو اوس بن حارثة الطائي فكنته دوائر الزمن منه واراد  
قتله فقالت له امه : فبح الله رأيك اكرم الرجل واحسن اليه فانها فضيلة  
لا تحي . فمن عليه اوس واكرمه فقال بشر : لا مدحت احداً غيرك حتى الموت  
ومما قاله في مدحه :

تداركني اوس بن سعدى بنعمية	وذاك الذي تؤمى اليه الاصابع
تداركني من كربة الموت بعدما	بدت خللات فوقهن الودائع
فاصبح قومي بعد بوئى بنعمية	لقومك والايام عوج رواجع
وكنت اذا هشت يدك الى العلى	صنعت فلم يصنع كصنعتك صانع
فتى من بني لام اغر كانه	شهاب بدا في ظلمة الليل ساطع

وكانت وفاة بشر سنة ٥٣٠ م وذلك انه غزا بني وائل في جماعة من  
قومه فرماه رجل منهم بسهم فاخرق صدره فخر عن فرسه فانشد عند موته

اسائلة عميرة عن ابيها	خلال الجيش تعترف الركابا
تؤمل ان اعود لها بنهب	ولم تعلم بان السهم صابا
فان اباك قد لاقى غلاماً	من الابناء يلهب التهابا
وان الوائلي اصاب قبلي	بسهم لم يكن نكاً محابا
فرجى الخبير وانتظري اياي	اذا ما القارظ العتري ابا
فمن يك سائلاً عن بيت بشر	فان لسه يجيب الرد بابا
ثوى في ملحد لا بد منه	فاذري الدمع وانتهي انتحابا



مضى قصد السبيل وكل حي اذا حانت منيته اجابا

٦ ١٢٦ (ابن طاهر) هو محمد بن عبد الله بن طاهر (راجع صفحة ٢٦٨ من الحواشي)

٧ = (اذود بن ليآت المقال) اي ادفع خفيات المقال

١١ = (نبوة الادلال) اي النفرة المتأنية عن الثقة . والادلال هو الاجترار على الحب ثقة بالهبة

١٤ = (واخوان تخذتم) تخذتم عوض اتخذتم

٤ ١٢٧ (وفي العين على العين اذ تعلق افواه) اي ان العين تخبر بما في القلب كما

يخبر الفم

٦ = (المعتم) هو ابو يحيى محمد بن معن بن صادق المنعوت بالمعتم بالله التجيبي خالف

والده معن على ولاية المرية وبجاية والصادقية بالاندلس فسمى باسم الخلفاء وكان

رحب الفناء جزيل العطاء حليماً من الدماء طافت به الآمال وثرمة جماعة من

فحول شعراء الاندلس كابي عبد الله محمد بن الحداد القيسي وابي القاسم اسعد بن

بليطة . وكان المعتم قد اختص بمؤانسة يوسف بن تاشفين فلماً قصد الاندلس

تغير عليه وعزم على خلعهِ وسار الى محاربتهِ . فعلم المعتم انه مغلوب فدخل قصره

وادركه اسف قضى عليه فات من ليلته سنة ٥٤٨٤ (١٠٩٢ م)

= = (المرية) قال ابو الفداء : هي مدينة مسورة على حافة بحر الزقاق وهي باب

الشرق ومفتاح الرزق . ولها برقي وساحل تبري وبحر زبرجدي واسوارها

عالية وقلعتها منيعة شامخة وهواؤها معتدل ويميل جمان الحرير ما يفوق ممول

غيرها (اه) . وقد ضعفت اليوم المرية يقصدها السياح لمانها المعدني وبجوارها

معدن رصاص . وعدد سكانها يربو على ٢٥٠٠٠ نفس

= = (ابن عمّار) (٤٢٢-٤٧٧) (١٠٣٢-١٠٨٥ م) هو ابو بكر محمد بن عمّار

اصلهُ من قرية من اعمال شلب وكان خامل البيت فوردمدينة شلب طفلاً فتشأ

جما وتعلّم علم الادب على جماعة . ثم رحل الى قرطبة فتأدب بها ومهر في صناعة الشعر

فكان قصاره الكسب به . ولم يزل يتقلّب في بلاد الاندلس للاستجداء والاستعفاف

الى ان ورد على المعتضد بالله فامتدحه ثم تعلق بابنه المعتمد وهو اذ ذاك شاب

فاستورزه لما افضت اليه ولاية اشيلية وقربه اشدّ تقرب . ثم حدث ابن عمّار

نفسه على ان يتقلّب على مرسية ويضبطها لنفسه بعد ان فتحها مع جيوش الخليفة

فتعلّم المعتمد عليه حتى حصل في قبضته . ثم قتله في قصره باشيلية ليلا بيده

١١ (عبد الرحمان بن أم الحكم) هو عبد الرحمان بن عبد الله الثقفي ابن اخت معاوية ولأه قسماً من عسكر الاسلام فخرج مراراً لمحاربة الروم وارسله معاوية لمحاربة زياد بن خراش العبلي الخارجي فظفر به بعد الجهد ثم ولأه على الكوفة فبقي جامداً ثم طرده أهل الكوفة لسوء سيرته فلحق بخاله معاوية فولأه مصر فاستقبله معاوية بن حديج على مرحلتين من مصر فقال: ارجع الى خالك فلا تسيرن فينا سيرتك في اخواننا أهل الكوفة. كانت وفاة عبد الرحمان نحو سنة ٥٧٠ (٦٩٠ م)

١٢ ١٢٨ (الصفصاف) قيل هو الخُلاف (Saule) وقيل بل الخُلاف صنف من الصفصاف وليس به. والفرق بينهما وان كانا في الشبه والشكل وسبابة الاغصان وكيفية الورق سواء إلا أنه ليس للصفصاف فقاخ يشبه فقاخ الخُلاف. وذلك ان الخُلاف يثمر في اواخر أيام الربيع ثمراً وثقراً قضبان دقاق تخرج في رؤوس اغصانه وفيها بين قلوب ورقية رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب اذكن اللون ناعم الملمس في نعومة الخبز الطاروني الخمل وفي لونه وعلى مثال السنابل الزغب الذي يكون في قلوب الورق المسى لسان الحمل وهو الزغب الذي يكون فيه بزر لسان الحمل ما بين تضاعيفه. وتلك السنابل الزغب الناعمة التي هي ثمر الخُلاف ذكوية الرائحة ناعمة الملمس في لين الخبز الفاختي المجلوب من السوس وليس يوجد في شجر الصفصاف من هذه الثمرة التي هي مثال السنابل شيء بته. وانما يثمر الصفصاف في ذلك الوقت من الزمان حباً ابيض اللون ينتظم على فروعه وساقاته اغصانه في مثال حب الباروش يضرب في بياضه الى الصفرة وليس يتفع به في علاج الطب. وبقاخ الخُلاف اذا شم كان نافعاً لحروري الامزجة مرطب لادمغتهم مسكن لما يعرض لهم من الصداع. وهذه الثمرة التي قدمنا نفعها قد تجتمع في وقتها وهي غضة رطبة قترية بالسوس المخلوع كما تربى الازهار المأخوذ دهنها ويستخرج دهنه وهو المسى دهن الخُلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم الملمس

٢ ١٢٩ (سهل التستري) هو ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس التستري الزاهد المشهور. قيل انه لم يكن في الاسلام له نظير في وقته في الورع والمعاملات لقي الشيخ ذا النون بجمته وكان له اجتهاد وافر ورياضة عظيمة وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال له يوماً: الا تذكر الله

الذي خلقك . فقال سهل : كيف اذكره . قال : قل بقلبك مراراً : الله معي ناظر اليّ الله شاهدي . فلم يزل يردد ذلك مراراً فوقع في قلبه من ذلك حلاوة . فلماً كان بعد سنة قال له خالد يوماً : يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده لا يعصيه أبداً من المعصية . فكان ذلك أوّل امره وسكن البصرة زماناً وانتقل الى عبّادان مدة . وكانت وفاته بالبصرة سنة ٢٨٣ هـ ( ٨٩٧ م )

- ٦٥٥ = (العقل ذاته جوهر مضيء ونور مجرد وليس بعرض) انما القائل يريد هنا بالعقل النفس العاقلة فحده على هذا البناء بجوهر خلقه الله وكثيراً ما يراد بالعقل قوة مجردة عن الهيولي مركزها في النفس كما تدرك المعقولات . (الجوهر) هو ما قام بذاته . (والعرض) ما قام بغيره (راجع الجزء الثالث من علم الادب صفحة ١٢٠) ٦ = (جعل نوره في القلب) يريد ان مركز القوة العقلية في النفس بمثابة نور تدرك به الكائنات
- ٧٥٦ = ( يدرك به المعقولات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة ) دونك ما تقرر ضد ائمة الفلاسفة في كيفية ادراك العقل . فانه يتخذ من الحواس صور المحسوسات فيجردها العقل بالفعل عن أعراضها الى ان يتصل الى ادراكها العقل بالملكة فتنتقل بقوة وضعها فيه الخالق من حالة المفردات الى حالة الكليات
- ١٠٥٩ = (وله وجهان احدهما العقل المشترك بين المؤمن والكافر الخ) لا نرى سبباً واجباً لهذا التقسيم . وانما الفرق بين عقل المؤمن وعقل الكافر ان المؤمن قد اناره الله بفضل منه فسار في السراط المستقيم وان الكافر بقي في عمائه لم يترشح لهذه نعمة الهداية
- ١٥ = (العقل فن واحد الخ) يريد ان من سار بمقتضى عقله لا ينجب على غير دراية وان كان لك عدواً
- ١١ ١٣٠ ( يزينها هداها ووقارها ) اي رشادها وآدابها
- ١٣ = ( اسند محمداً عن يمينه وعبد الله عن يساره ) محمد هو الامين وعبد الله هو المأمون
- ١٦ = ( بشامة ) هي شجرة البشام . قال ابو حنيفة : البشام شجر ذو ساق وافنان شكمة كبيرة غير بسيطة وورق صغار اكبر من ورق الصعتر ولا ثمر له وله لبن

ابيض وهو شجر طيب الرائحة والطعم يُستاك بقضيبه ومنابتة الحزون والجبال وورقه يسود الشعر. قال ابو العباس النبائي: رأيتُه بمقربة من قديد. وهو بجبال مكة كثير جداً واغصانه وورقه يشبهان اغصان البلسان إلا ان البشام يميل الى الاستدارة وبذلك يبعد عن الشبه بورق السذاب وشجرة أكبر منه بكثير جداً وزهره دقيق ما بين الصفرة والبياض وثمره عناقيد كثمر الخلب وعرب البوادي يأكلونه. وكلما قطعت من ورقه ورقة او شدت غصناً من اغصانه ظهرت منه في ذلك الموضع دمة رطبة بيضاء ثم تصير مائلة الى الحمرة لرجة عطرية الرائحة. والشجر كله عطر ذكي الرائحة وطعم ورقه حلو فيه يسير لروحة وثمره هو المعروف عند الجميع من الصيادلة ببلادنا بالاندلس وبغيرها من اقطار الارض في زماننا هذا بحب البلسان يوثق به الى مكة ويباع ويحمل منها الى البلاد وقد تحققت شجرته وثمره على الصفة الموجودة بايدي الناس. ومن الناس من يزعم ان البشام لا يشمر والامر بخلاف زعمه إلا ان ذلك في بعض الجهات دون بعض كالذي يكون منه القبير او الحناء او غيره من الشجر

- ١ ١٣١ ( هذه الشجرة الزلائية ) اي الصافية الاصل يريد اباهما الرشيد امير المؤمنين ( نطق في جدل ) اي في مباحثة . والجدل هو دفع المرء خصمه عن افساد قوله بسجة او شبهة او يقصد به تصحيح كلامه . وعند اهل المنطق هو القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات والغرض منه إلزام الخصم وانحمام من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان ( الجرجاني )
- ٣٥٢ ١٣٢ ( دولة الجاهل من الممكنات ودولة العاقل من الواجبات ) يريد ان رئاسة الجاهل محتمة فيسوده دهره مع ما هو عليه من العجز والحمول . أما العاقل فهو سيد قومه لاجالة رغبته عن نوائب الدهر
- ١٧ = ( ملك ما عمن ) اي ضابط لما ظهر . وملك الشيء قوامه ( وسائس الحد ) اي مدبر في حدود الامور اي متهاها
- ١ ١٣٣ ( الخضراوي ) لم تصل بنا المطالعة الى شيء من اخباره . نظنه احد اعيان القرن الحادي عشر من الهجرة
- ٩ ١٣٤ ( زبير بن ابي بكر ) ( ١٧٢-٢٥٦ ) ( ٢٨٩-٨٧١ م ) هو ابو عبد الله الزبير بن بكار من سلالة الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان

- من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة. وصنف الكتب النافعة منها انساب  
 قریش وقد جمع فيه شيئاً كثيراً وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب  
 القرشيين وله مصنفات أخر دلت على اطلاعه وفضله. روى عن ابي عينة  
 ومن في طبقتہ وروى عنه جماعة. وتوفي بمكة وهو قاض عليها  
 ١٥ ١٣٥ (عثمان بن ابي شيبة) هو احد فقهاء الدولة العباسية ذكره الذهبي في تأليفه  
 الكبير وذكر وفاته في تاريخ سنة ٢٣٩ هـ (٨٥٤ م)
- ١٧ = (ابو مسعود) هو المعاني بن عمران ابو مسعود الموصلی الازدي المحدث طاف  
 البلاد في طلب الحديث وجالس العلماء وجمع بين العلم والورع والسخاء  
 والزهد ولزم سفیان الثوري وتفقه به وتآدب بأدابه فكان يقول له: انت  
 معاني كاسمك. توفي ابو مسعود سنة ١٨٤ هـ (٧٠١ م)
- ١٢ ١٣٦ (وما كل كره بالهوى كره باسل) اي ليس كل من يخاطر بنفسه شهماً  
 ١٤ = (زهر الحماثل) اي زهر الرياض. والحتميلة ما انصبط من الارض ومنبت  
 الزهور والغابة المتكاثفة الاشجار
- ١٦ = (لكن ذاك يريد العلم
- ١٧ = (السبعة الشهب) اي الكواكب العظام الساطعة النور يريد هنا السيارات السبع  
 المعروفة عند القدماء
- ١٨ = (الماهيا باذي) لم نقف على شيء من اخباره ونسبته الى ماهيا باذ من منتهات مرو  
 ٦ ١٣٧ (بعين ذي خطر) اي كما تنظر لذی شرف
- ٧ = (المسك مها تراه ممتهاً بفهر ساحقه) اي لا تزال تراه مسحوقاً حتى... ومها  
 ظرف يتعلق بتراه. والفهر هو الحجر الرقيق الذي عليه تدق الادوية الصلبة.  
 (العارضان) هما جانباً الوجه يريد هنا شعر العارضين
- ١٩ ١٣٨ (روض يقبل في حجر) اي الكتاب كروضة غناء يبرز صاحبها معانيه في صدره  
 ١ ١٣٩ (وزهر لا ينوي) اي لا يزال نضراً. يقال: انوت البسرة اذا عقدت نواها  
 ٢ = (يفيد... الجنس وضده) اي يعرف الجنس وانواعه. يريد ان الكتب تفيد  
 معرفة امور متباينة متضادة كالجنس والنوع
- ٤ = (اكنتم من الارض الخ) هذه كلها امثال سائرة. فقال عن الكتاب انه يحفظ سرّك  
 ولا يفشيه كما تحفظ الارض ما تودع. وهو (اتم من الريح) لا تشار عقبه  
 وعطر معانيه. (واهوى من الهوى) اذ يتعشقه صاحبه فلا يقوى على فراقه.

(واخذع من المني) لان مطالعته تريد رغبة قاربه. (وامتع من الضحى) بما يأتي من البهجة والعائدة. (وانطق من سبحان) لاشيء بيكمه. (واعيا من باقل) لانه ليس من لهم آلة النطق

٨٧٧ (ان الهى امتع) اي لا يزول لحوه بل يمتع صاحبه ويروي فقلته

٩ (ان وجد فبيرة وان مزح فترهه) اي ان وصف الكابة والحزن فانه

يسيل العبرات. وان مزح فزحه تزهمه لا قدح وتثريب

١٦ (شخذ طباعك) اي جودها ونشطها

١٩١٨ (ان نعمته نوهه باسمك) اي ان وصفك الكتاب يشير الى فهمك وادبك

١٤١ ٤ (ابن دوست) هو ابو سعيد عبد الرحمان بن محمد بن دوست. ودوست

لقب جده محمد وهو احد اعيان الائمة بخراسان في العربية سمع الدواوين

وحصلها ووصف التصانيف المفيدة وقرأ الناس الادب والنحو وله رد على

الزجاجي فيما استدركه تلى ابن السكيت في اصلاح المنطق. وكان زاهدا عارفا

ورعا وعنه اخذ الواجدي اللغة وتوفي سنة ٤٣١هـ (١٠٤٠ م) وكان اطروشا

لا يسمع شيئا وكان يقرأ على الحاضرين مجلسه بنفسه وكان ممن قرأ اللغة على

الجوهري صاحب الصحاح

١٥١٤ (ابو عبدالله وزير المهدي) هو ابو عبد الله يعقوب بن داود. قال الصولي:

كان داود ابوه واخوته كتابا نصير بن سيار امير خراسان وكان يعقوب بن

داود يتشيع وكان في ابتداء امره مائلا الى بني عبدالله بن الحسين بن الحسن

وجرت له خطوب في ذلك. ثم ان المهدي خاف من بني الحسن ان يحدثوا

امرا لا يتدارك فطلب رجلا ممن له انس ببني الحسن يستعين به على امرهم

فدله الربيع على يعقوب بن داود لصداقة كانت بين الربيع وبينه ليتفقا على

ازالة ابي عبدالله معاوية الوزير. فاستحضره المهدي وخطبه فرأى اكل الناس

عقلا وافضلهم سيرة فشغف به واستخلصه لنفسه ثم استوزره وفوض الامور

اليه وسأم اليه الدواوين وقدمه على جميع الناس حتى قال بشار بهجوه:

بني امية هبوا طال نومكم ان الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خلافة الله بين النأي والعود

وذلك لان المهدي اشتغل باللهو واللعب وسمع الاغاني وفوض الامور الى

يعقوب بن داود وكان اصحاب المهدي يشربون عنده التبيذ. وقيل ما كان

هو يشرب معهم فنهاه يعقوب بن داود عن ذلك ووعظه وقال: أبعد الصلوات في المسجد تفعل هذا: فلم يلتفت اليه وفي ذلك يقوله الشاعر للمهدي:  
 فدع عنك يعقوب بن داود جانباً واقبل على صهباء طيبة النشم  
 ثم ان السعاة ما زالوا يسعون بيعقوب بن داود الى المهدي حتى نكبه وجعله في المطبق وهو حبس التجديد فلم يزل على ذلك مدة أيام المهدي ومدة ايام الهادي حتى اخرجه الرشيد فلماً دخل عليه قال له: ما تريد يا يعقوب.  
 قال: يا امير المؤمنين ما بقي في مستمتع ولا بلاغ واريد المجاورة بمكة فتر لي بما يصلحني. ثم توجه يعقوب الى مكة وجاورها ولم تطل ايامه حتى مات هناك سنة ست ومائتين ومائة هـ (٨٠٣ م)

١٧ = (البلاغة ميدان لا يقطع الا بسوابق الاذهان) اي لا يبلغ مداه الا بالعقول النيرة ولا يسر غوره الا الاذهان الناقية. (ولا يسلك الا ببصائر البيان) اي لا ينفذ فيه الا العقول النقاة

٢ ١٤٢ (البلغ ما كان لفظه فحلاً ومعناه بكراً) يريد ان البلاغة تقوم بالمعاني المتكررة ترتيبها الالفاظ الجزالة المنقحة

١٦ = (الشعر جزل من كلام العرب) اي من شريف كلامهم. والجزل من كل شيء عظيمه وكريمه. منها الجزالة وهي متانة الكلام وفخامته

١٧ = (المدح مهرة الكرام) اي ان الكرام يرتاحون الى المدح كما يتحب النساء بالمهرة وهي خريزة يجيبن بها ويتفاخرن. وقوله (اعطاء الشعراء من بر الوالدين) اي نوالهم سنة كبر الوالدين والاصطناع اليهم

٢ ١٤٣ (النثر) هو خلاف النظم اي ما لم يعقد من الكلام (حمزة بن بيض) قال صاحب الاغانى ما ملخصه: هو حمزة بن بيض الحنفي

٣ = الكوفي كان شاعراً اسلامياً من شعراء الدولة الاموية وكان ماجناً خليعاً من فحول طبقتيه. وكان منقطعاً الى المهلب بن ابي صفرة وولده ثم الى ابان بن الوليد وبلال بن ابي بردة واكتسب بالشعر من هؤلاء ما لا عظيمياً ولم يدرك الدولة العباسية. ومن لطيف شعره قوله يمدح مخلد بن يزيد المهلبى:

وابيض جلول اذا جئت داره كفاي واعطاني الذي جئت اسأل  
 ويعتني يوماً اذا كنت عاتباً وان قلت زدني قال حقاً سأفعل  
 تراه اذا ما جئته تطاب التدى كانك تعطيه الذي جئت تسأل

فله ابناء المهلب فتية اذا القحت حرب عوان تأكلوا  
 ترى الموت تحت الحافقات امامهم اذا اوردوا علوا الرماح واخلوا  
 يجودون حتى يحسب الناس انهم لجودهم نذر عليهم يجلل  
 غيوت لمن يرجوا ندام وجودهم سماء لاقوام صحاة وقل  
 فلما اشهد ابن بيض هذه الابيات امر له بعشرة آلاف وعشرة اثواب. واخبر  
 ابو مسكين قال: دخل حمزة بن بيض على سليمان بن عبد الملك فلما مثل  
 بين يديه انشأ يقول:

رأيتك في المنام شتت خزا علي بنفجا وقضيت ديني  
 فصدق يافد تلك النفس رويأ رآحا في المنام لديك عيني

قال سليمان: يا فلان ادخل خزانة الكسوة واشتت عليه كل ثوب خز  
 بنفسي فيها فخرج كأنه مشعب. ثم قال: كم دينك. قال: عشرة آلاف درهم  
 فامر له بما. وكانت وفاة حمزة بن بيض في أيام هشام نحو سنة ٥١١٨ (٧٣٧ م)  
 (ان كذب الشاعر يستحسن كذبه) يريد هنا اطناب الشاعر واطراءه في المدح  
 والهجو وما شاكل ذلك

٧  
 (ولولا خلال سننها الشعر الخ) يريد انه لولا شعر الشعراء وما ضمنوه  
 قصائدهم من مدح الكرام لما درى اهل المكارم ضروب المحامد يخلدون بها اسمهم  
 (بالذي تبقية ارواح له عطرات) ان نبات الشعر العطرة هي التي تمخلد ذكر  
 اهل الجود والبأس

١٦  
 (وما المجد لولا الشعر الا معاهد) اي المجد متزل يتخله الشرفاء مدة لولا ان  
 الشعر يصونه ويبقيه على مر الايام

١٨  
 (اذا ذموا ثلموا) اي اذا هجوا اذلوا واهتضموا عرض الموم. (واذا مدحوا  
 سلبوا) اي مدحهم يكسب لهم المال الجزيل او يسلبون عقول السامع بسحر كلامهم  
 (اذا اقروا على انفسهم بالكبائر لم يلزم حد) اي اذا اقروا بذنوبهم يقبل عذرهم  
 ولا يعاقبون بشأنه

١٩  
 (صيارفة اخلاق الرجال وسامرة النقص والكمال) يقول انهم كالصيارفة  
 ينتقدون اخلاق الرجال وكالسامرة والدلائن يعرضون على الناس النقص  
 بهجوم والكمال بمدحهم. والسامرة معربة عن الفارسية هو المتوسط بين  
 البائع والشاري ومالك الشيء وقبسه

١٥٤

١٥٤

١٥٨



صفحة	سطر
١٥	≈ (العلاء بن ايوب) هو احد ادباء القرن الرابع من الهجرة لم تبلغ الي شي من اثاره
٦	١٤٥ (ان كان للعقل مولود الخ) اي مها طراً بالعاقل من خطوب لا يستوحش منها ما دام عقله ينجح له ما يؤنس وحشته
١٣	≈ (الظاهرية) هو مذهب مستقل وضعه داود بن علي بن خلف الاصبهاني. ولد بالكوفة سنة ٥٢٠٢ (٨١٦ م) وتوفي ببغداد سنة ٥٢٧٠ (٨٨٢ م) كان زاهداً كثير الورع انتهت اليه رئاسة العلم ببغداد. وسميت طريقته بالظاهرية لقولهم بالظاهر ونفي القياس العقلي
١٧ و ١٦	≈ (راتب واصب) اي كفالة ثابتة وجمالة دائمة لا تتحول. ووصب الشيء دام وثبت (طاهر البت) اي طاهر الاصل
١١	١٤٦ (حنفوان الصبا) اي زهرته ومبعته. وحنفوان الشيء اوله
٣	١٤٧ (شيخ الفلاح عليه) اي علا وارتفع يريد ان الفلاح يفوته
٧	≈
٦٥٥	١٤٨ (شمس الدين البديوي) هو احد ادباء القرن الثامن بعد الهجرة. لم يتأت لنا الوقوف على تفصيل اخباره
١٦	≈ (سيف الدولة بن حمدان) (٣٠٣-٥٣٥٢) (٩١٦-٩٦٤ م) هو ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان التغلبي صاحب حلب وقد مر ذكر اخيه (صفحة ٧٠ من الحواشي). كان ملكاً شجاعاً مقدماً وكان اول امره يملك واسط ونواحيها فنارت عليه الاتراك الذين معه ففرغ الى اخيه ناصر الدولة امير الموصل وبقي في تلك النواحي مدة تنتقل به الاحوال الى ان سار الاخشيد ابو بكر محمد الفرطاني وتولى على قسم من الشام وملك حلب وهزم صاحبها الحسين بن حمدان ابن عم سيف الدولة. ثم استعمل الاخشيد على حلب ابا الفتح عثمان بن سعيد الكلابي ففسده اخوته على ذلك وراسلوا سيف الدولة بن حمدان فلما عرف سيف الدولة اختلاف الكلابيين وضعف ابي الفتح عن مقاومتهم سار الى حلب وعند وصوله الى الفرات خرج اخوة ابي الفتح عثمان سعيد للقاء سيف الدولة. فرأى ابو الفتح انه مغلوب ان جلس عنهم وعلم حسدهم له فخرج معهم واستأمن الى سيف الدولة وسلمه حلب. فدخلها سنة ٥٣٣٣ (٩٤٥ م) فغزل القاضي احمد بن محمد بن مائل وولى ابا حصين علي الرقي وكان ظالماً فكان اذا مات انسان اخذ تركته لسيف الدولة. ثم ان الاخشيد لما بلغه دخول سيف الدولة الى حلب سير عسكرياً لمقاتلته مع كافور

الخادم فهزمهم واجتث دابريهم واسر منهم نحو اربعة آلاف من الامراء فاكرمهم  
واطلق سبيلهم . فرجعوا الى مصر شاكرين له مثنين عليه . ورحل سيف الدولة  
بعد ذلك الى دمشق ودخلها واقام جافكاتبه الاخشيد يتسّم منه المواعدة  
والاقتصار على ما في يده فلم يفعل . وخرج سيف الدولة الى الاعراب فلما  
عاد منه اسل دمشق دخولها فبلغ الاخشيد ذلك فسار الى محاربتيه واتحم  
القتال مراراً بين الفريقين في طبرية ثم في قنسرين فانقطع نظام انصار سيف  
الدولة وهرب الى الجزيرة ودخل الرقة . ثم ترددت الرسل بين الاخشيد  
وسيف الدولة واستقر الامر على ان افرج الاخشيد لسيف الدولة على حلب  
وحمص وانطاكية وقرر عن دمشق مالا يحمله اليه كل سنة وتزوج سيف  
الدولة بابنة اخي الاخشيد عبيد الله بن ططيج . وما لبث ان توفي الاخشيد  
بعد ذلك بقليل في دمشق وملك ابنه ابو القاسم انوجر واستولى على الامر  
كافور الخادم جرى بينه وبين سيف الدولة مناوشات فلما سيف الدولة  
دمشق ومحاربه كافور وتولى على حلب الى ان تمجدد الصلح بينها على القاعدة  
التي كانت بينه وبين ابيه . ثم سار سيف الدولة لمحاربة الروم وله معهم وقائع  
كثيرة منها لهم ومنها عليهم . وغزا بلادهم وقتل واسر وسبي وغنم وكان فيمن  
قتل قسطنطين بن الدمستق واسترق كثيرين من البطارقة لكن الروم عادوا  
ومعهم تقفور الدمستق وحشدوا العساكر عليه وهزموه واسروا عدداً من  
الامراء منهم ابو فراس بن حمدان الشاعر عامل منبج ودخلوا حلب سنة ٨٣٥١  
(٩٦٢ م) . ونهبوها واحرقوها ثم عادوا الى بلادهم فعاد سيف الدولة الى حلب  
وعمر اسوارها وحصنها ثم حارب الروم ولم يظفر منهم بشيء . وعصت عليه  
ادنة وطرسوس تملكها ملك الارمن لاون . وكانت وفاة سيف الدولة بعد  
ذلك بقليل في حلب . وكان سيف الدولة اديباً شاعراً مجباً لحيد الشعر  
شديد الاهتزاز له . واخباره كثيرة مع الشعراء خصوصاً مع الغني والسرري  
والرفاء والنابلي والبنناء وفي تعدادهم طول . قيل انه جمع من نقض الغبار الذي  
اجتمع عليه في غزواته شيئاً وعمله لبنة بقدر الكف واوصى ان يوضع خده  
عليها في لحده

(عاصم بن وائل) كذا في الاصل ونظن انه تصحيف والصواب عاصي بن وائل  
كان في اوائل الاسلام وهو احد اعيان مكة مشهور بكرمه وجوده وبه

- تعرف بشرعاصي بن وائل بمكة  
 ٥ ١٤٩ (براعي خواطر اضافيه كيفما امكن) كيف منصوبة على الحالبة وما توكيد  
 للصلة وكان تامة
- ٤ ١٥٠ (ابو عبدالله الامدي) هو ابو عبدالله محمد بن علي بن الحسين الامدي كان  
 متولياً قضاء الاسكندرية أيام ابي علي المنصور الفاطمي نحو سنة ٥١٠هـ (١١١٧م)
- ٥ = (سعيد بن المظفر) هو امير من بطانة الخلفاء الفاطميين ولأه ابو علي منصور  
 بن المستعلي بالله على حراسة الثغر المصري نحو سنة ٥٠٧هـ (١١١٤م)
- ٨ = (ظافر الحداد) هو ظافر بن القاسم الحداد الحزاي الاسكندري كان شاعراً ظريفاً  
 محسناً صاحب ادب وله ديوان تفنن فيه ذكره السيوطي. توفي سنة ٥٢٩هـ (١١٣٥م)
- ١٣ ١٥١ (بين مخزومها وهاشمها) يريد بني مخزوم وبني هاشم من عبد مناف وهما  
 بطنان جليلان من بطون العرب. قال عمر بن ربيعة المخزومي في بني مخزوم:  
 ان الدليل على الخيرات اجمعها ابناء مخزوم للخيرات مخزوم  
 وقال الفحل بن عباس اللبي في هاشم:
- هاشم بحر اذا همي وطما اخمد حر الحريق واضطرمما  
 واعلم وخير المقال اصدقهُ بان من رام هاشماً هشما
- ١ ١٥٢ (على البدجة) وهي القول دون فكرة ولا اهة. والبدجة مشتقة من بده  
 يده بمعنى بدأ يبدأ ابدلوا الهمزة هاء لقرجا منها. والفرق بين البدجة  
 والارتجال ان المرتجل يخال ما يقوله محفوفاً مريئاً سهولته وانصبايه.  
 والبدجة تنزل عن هذه الطبقة قليلاً ويفكر صاحبها مقصراً لا مطبلاً. فاذا  
 اطال الفكرة فيخرج من حد البدجة الى حد الروية. قال ابن المعتز: (شعر)  
 والفكر قبل القول يؤمن زيفهُ شتان بين روية وبدجة ولاين جريم:  
 نار الروية نار تلتفي منضجة والبدجة نار ذات تلويح  
 وقد يفضلها قوم لعاجلها لكنها عاجل يمشي مع الريح
- ٢ = (خاض الصفوف بعزمه) اي يقتحمها. يشير الى تقويم المكوك لتسيح الخائلك  
 (وركباؤه لا ينفك رجلاه منها) اي لا يتزل هذا الفارس عن صهوة فرسه
- ٣ = ورجلاه في ركبه. يلحق الى عمل الخائلك برجليه. والركب الركاب
- ١٠ = (ابو العلاء صاعد) هو ابو العلاء صاعد بن حسن البغدادي الربعي كان  
 اصله من الموصل دخل بغداد وقرأ جاً ثم ورد الاندلس في أيام امرة

منصور ابي عامر سنة ٥٣٨٠ (٩٩١ م). فعظمت منزلته عنده ونال منه  
اموالاً حمة فاستوزره مدة. وكان ابو العلاء عالماً باللغة والادب والاخبار  
سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة فكبه المجالسة فآكرمه المنصور في  
الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسناً لطريف السؤال حاذقاً  
في استخراج الاموال طبياً بلطائف الشكر. ويقال ان ابا العلاء لم يحضر مجلس  
انس بعد موت المنصور لاحد من ولي بعده الامور من ولده وادعى وجعاً  
لحقه في ساقه لم يزل يتوكأ منه على عصا ويعتذر به عن التخلف عن الحضور  
والخدمة الى ان ذهبت دولتهم. ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق مثلها ان  
صاعد بن الحسن اللغوي هذا اهدى الى المنصور ابي عامر آيلاً وكتب معه  
جذبه الايات:

يا حرز كل مخوف وامان كل م مشرد ومعز كل مذلل  
مولاي مؤنس غربي متخطفي من ظفر اباي ممنع معقلي  
عبد نثك بضعبه وغرسته في نعمة اهدى اليك بايل  
سميته غرسية وبمته في حبله ليتاح فيه تفاؤلي  
فلئن قبلت فتلك اسنى نعمة اسدى جها ذو منعة وتطول  
صحبك غادية السرور وجلت ارجاء ربك بالتحباب الخضيل

فقدى الله في سابق علمه ان غرسية بن سانجه من ملوك الروم وكان امين  
من النجم أسر في ذلك اليوم بعينه الذي بعث فيه صاعد بالايال وسماه غرسية  
متفاؤلاً باسمه سنة ٥٣٨٥ (٩٩٦) ثم خرج ابو العلاء صاعد هذا من الاندلس  
ايام الفتن وقصد صقلية فأت جها في قريب من سنة ٥٦١٠ (١٠٢٠ م)

(كتاب الفصوص) هو كتاب في النوادر والادبيات نخا فيه صاحبه معنى كتاب  
النوادر لا يبي علي القاضي رفضه الناس لما كان يتهم به المؤلف من الكذب.  
وهذا الكتاب شرحه علاء الدين ابو الحسن علي بن النفيس بن ابي الحزم

(ابن العريف) (٤٨١-٥٣٦) (١٠٨٩-١١٤٢) هو ابو العباس  
احمد بن محمد الصنهاجي الاندلسي المري كان من كبار الصالحين والاولياء  
المتورعين وله المناقب المشهورة وصنف كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعلقة  
بطريق المتصوفين وله نظم حسن في طريقهم. وكانت عنده مشاركة في  
اشياء من العلوم ونظر بالقرآن وجمع الروايات واعتمام بطرقها وجملتها.

وكان العباد واهل الزهد يألفونه ويحمدون صحبته. كانت وفاته بمراكش وذلك ان صاحبها علي بن يوسف بن تاشفين استدعاه اليها وكان قد سعي به اليه فأت هناك

(المنصور) هو ابو عامر محمد بن عبد الله بن ابي عامر المماقري كان اصله من قرية من اعمال مدينة جزيرة الخضراء الا انه كان شريف البيت قديم التعيين ورد شاباً الى قرطبة فطلب العلم والادب وسمع الحديث وتميز في ذلك وكانت له همة يحدث بها نفسه بادراك معالي الامور. ولم ترل حاله تعلم منذ ورد قرطبة الى ان تعلق بوكالة السيدة ام هشام المؤيد بن الحكم والنظر في اموالها وضياعها فزاد امره في الترفي معها الى ان مات الحكم المستنصر وكان هشام صغيراً. وخيف الاضطراب فضمن لصبح سكون الحال وزوال الخوف واستقرار الملك لابنها وكان قوي النفس وساعدته المقادير وامتدته المرأة بالاموال فاستمال العساكر اليه وجرت احوال علت قدمه فيها حتى صار صاحب التدبير والمغلب على الامور وحجب هشام المؤيد وتلقب هو بالمنصور فاقام الهيئة ودانت له اقطار الاندلس كلها وامنت به. ولم يضطرب عليه شيء منها ايام حياته لعظم هيته وفرط سياسته. ولم يزل المنصور ابو عامر طول ايام مملكته مواصلاً لغزو الروم مفرطاً في ذلك لا يشغله عنه شيء. وكان له مجلس في كل اسبوع يجتمع فيه اهل العلم للتناظر بحضرتيه ما كان مقيماً بقرطبة. وبلغ من افراط حبه للغزوانه غزاً نيفاً وخمسين غزوة وفتح فتوحاً كثيرة ووصل الى معاقل قد كانت امتعت على من كان قبله وملاً الاندلس غنائم وسبياً. وكانت وفاته باقصى ثغور المسلمين بموضع يعرف بمدينة سالم مطوناً. وتاريخ وفاته سنة ٣٩٣ هـ (١٠٠٣ م) فكانت مدة امارته نحواً من سبع وعشرين سنة

١٩ (عبد الواحد المراكشي) (٥٨١ - ٦٣٦ هـ) (١١٨٦ - ١٢٣٩ م) هو الشيخ ابو محمد يحيى الدين عبد الواحد بن علي المراكشي التميمي ولد في مراكش ونشأ في فاس ودرس على العلماء النحوي والحديث. ثم عاد الى مراكش ولم يزل متردداً بين هاتين المدينتين ثم عبر جزيرة الاندلس سنة ٦٠٣ هـ (١٢٠٧ م) فادرك بها جماعة من الفضلاء من اهل الشأن منهم ابن زهر الفيلسوف المشهور. ثم دخل على ابراهيم بن ابي يوسف بن تاشفين لما تولى اشبيلة فانشده

من شعره قصائد يمدحه فيها فوصل إليه منه أموال وخلع . ثم رحل الى تونس ودخل البلاد المصرية سنة ٦١٤هـ وجال في الصعيد وبقي فيها الى سنة ٦٣٠هـ . ثم حج الى مكة وبارش عند رجوعه في كتابة تاريخه في اخبار المغرب وهو يومئذ في مرآكس سنة ٦٣١هـ اقترحه عليه وزيرها عبد الله بن عبد الواحد بن ابي حفص اجاد فيه مصنفه . هذا الى براعة الكتابة وسعة الرواية وكثرة التفنن

(ابن شرف) هو محمد بن سعيد بن احمد بن شرف احد فحول شعراء الاندلس والغرب كان اعور وله تصانيف منها ابيكار الافكار وهو كتاب حسن في الادب يشتمل على نظم ونثر من كلامه . وكان بينه وبين ابن الرشيقي مهاجرة ومعادة جرى الزمن بها كماداته بين المتعاصرين . ولابن الرشيقي فيه عدة رسائل يهجو فيها ويذكر اغلاطه وقبائحها . وشعره مطبوع لطيف من ذلك قوله في مدح :

جاور عليا ولا تحفل بمجاذبة اذا ادّرت فلا تسأل هن الاسلي

وقال في عود :

سقى الله ارضاً انبت عودك الذي زكت منه اقصان وطابت مغارس  
كانت وفاة ابن شرف سنة ٥٤٦٠هـ (١٠٦٨ م)

(بلا عروض) اي بلا وزن والعروض الصناعة التي يعرف بها صحيح وزن الشعر من فاسده سبي بذلك لعرض الشعر على قالبه ج اعريض  
محمد بن عبد الملك بن صالح) هو احد سادات العرب كان معروفاً بذكائه وكان المأمون يتقم على ابيه فلماً تملك قبض اموالهم . فقدم ابنه على المأمون وهو صغير فبُت من توقد ذهنه فلم يزل مذ ذاك يعمل امره حتى تولى بعد وفاة المأمون امره حلب والجزيرة . كانت وفاته في ايام المتوكل وهو الذي بنى في حلب امام باب انطاكية الدار المعروفة بربض الدارين ولم يستمه

(علي بن الجهم) هو ابو الحسن علي بن الجهم القرشي السامي الشاعر المشهور احد الشعراء المجيدين كان مطبوعاً مقتدرًا على الشعر طاماً بفنونيه عذب الالفاظ وكان مخرقاً على علي بن ابي طالب وكان ناقلة خراسان الى العراق . ثم نفاه المتوكل الى خراسان لانه هجاه وكتب الخليفة الى طاهر بن عبد الله طامه

انه اذا ورد عليه صلته يوماً فوصل الى شاذياخ نيسابور فحبسه طاهر ثم اخرجه  
فضلته بخاراً كاملاً. ثم رجع الى العراق وخرج الى الشام وبعد ذلك ورد على  
المستعين كتاب من صاحب البريد بحلب يقول ان علي بن الجهم خرج من حلب  
متوجهاً الى العراق فخرجت عليه وعلى جماعة معه خيل من بني كلب فقاتلهم  
قتالاً شديداً ولحقه الناس وهو جريح بأخر رمق. توفي سنة ٥٢٤٩ (٨٦٤م)  
(الشاذياخ) هي محلة كبيرة من نيسابور كانت قديماً بستاناً لعبد الله بن طاهر  
بن الحسين ملاصقاً بالمدينة اتزل فيه عسكره وبني فيه داراً له وامر الجند  
ببناء الدور حوله فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت  
من جملة محالها. ثم بنى بها اهلها دوراً وقصوراً. ولما ورد التتر الى خراسان  
وخرّبوا نيسابور سنة ٥٥٤٨ (١١٥٤م) انتقل من بقي من اهلها الى الشاذياخ  
فعمروها وصارت الشاذياخ هي المعروفة بنيسابور ثم خربها التتر سنة ٥٦١٧  
(١٢٢١م) فلم يتركوا فيها جداراً قائماً

٢ ١٥٤

(درواس بن حبيب) لا اثر في له في كتب السير والآثار كان في اوائل  
القرن الثاني من الهجرة

١٣ =

(فهايونك دونه) اي منعتهم هبتك من عرض حاجتهم

١٩ =

(المُد) قيل انه سبي بذلك لانه هو ملء كفي الانسان المعتدل اذا ملاهما  
ومد يده بهما فيكون مقداره نحو رطلين. وهو في الشام مكبال يختلف وزنه  
(حاضر المنصور) اي عرض عليه المجادلة والسباق

١٤ ١٥٥

٨ ١٥٦

(ابن هبيرة) (٨٧-٥١٣٢) (٧٠٧-٧٥٠م) هو ابو خالد يزيد بن عمر  
ابن هبيرة الفزاري. قال ابن عسكري في تاريخ الشام ما ملخصه: اصل ابن  
هبيرة من الشام ولي قنسرين للوليد بن يزيد وكان مع مروان الحمار آخر  
ملوك بني امية يوم غلب على دمشق. فجمع لابن هبيرة ولاية العراقين اي  
البصرة والكوفة سنة ١٢٨ هـ (٧٤٧م). ولما صار الامر للعباسيين جرت  
بينه وبينهم وقائع يطول شرحها وحاصل الامر ان ابن هبيرة تحصن بواسط  
شهوراً ثم امنه وافتتح البلاد صلحاً وركب اليه يزيد في اهل بيته وكان معن بن  
زائدة من اتباع يزيد ومن اكبر اعوانه في الحروب. ولما كتب له المنصور  
الامان كان من رأيه الوفاء له. ثم تواردت عليه الرسائل من السفاح اخيه  
ومن ابي مسلم الخراساني يأمرانه بقتله فامتنع مدة ثم قتله ووضع السيف في

= =

جماعته . وقيل ان المنصور رأى منه تطاولاً فخاف منه وقتله

١٩ = ( ترى تعود ) ترى بنيت للجهول ومعناها اتظن . وجملة تعود مفعول . ( كما

عهدنا ) كما مركبة من كاف التشبيه وما الموصولة . وتسكين ( تجمع ) لضرورة الشعر  
٢ ١٥٧ ( يوم العرض ) زعم العرب أن سليمان كان يعرف بلسان الطير وكانت الطير  
تستعرض فيحكّم لها

٣ = ( لسان الحال ) هو ما دلّ على حالة الشيء او كفيته من ظواهر امره كأنه قامت  
حاله مقام اللسان فاستغنت عن الكلام

٦ = ( البلبل ) يؤخذ من وصف العرب له أنه طائر من انواع العصافير صغير  
الحثة سريع الحركة احمر المنقار حسن التغريد يسمى ايضا النغر يسمى الفرنج  
( Chardonneret ) واطلقوا اسم البلبل على الحزار او العندليب ( Rossignol )  
وذلك سهو

٨ = ( الورشان ) هو ذكر القمري وهو طائر صغير من الحمام حسن الصوت .  
قال سعيد بن المبارك :

ارى الفضل مناح التأخر امله وجهل الفتي يسي له في التقدم  
كذاك ارى الخفاش ينجيه قبعه ويحتبس القمري حسن الترم

٩ = ( هاج لي ... شجواً ) اي اثار في قلبي شجواً . وفي فقه اللغة : كل شيء شور للشّر  
يقال له هاج . نحو هاج الدم وهاجت الفتنة . وهاجت الحرب . وهاج الشر بين  
القوم . وهاجت الرياح الموج

١٤ = ( الصعابة ) هو جمع صاحب يطلق على من رأى نبي المسلمين وطالت صحبته معه  
ومات على الاسلام . ونسبته على جمعه فيقال الصعابي

١٥ = ( يا ليت شعري ) قد سبق اعراب ليت شعري . وياه اداة للنداء والمنادى  
محذوف او تكون الياء للتثنيه

٥ ١٥٨ ( قطع عني عقد التأم ) هذا كناية عن البلوغ والتأم جمع تميمة هي خرزات  
كان العرب يعلقونها على اولادهم يتقنون بها العين بزعمهم . وكانوا يزرلون  
عقد التأم اذا بلغ الصبي الحلم ويلبسونه العمامة والازار ويقلدونه السيف

١٣ = ( عبد الله بن العباس بن الفضل ) هو حفيد الفضل بن الربيع وزير هارون  
الرشيد والامين وهو حامل الذكر لا شهرة له في التاريخ توفي في أيام المتوكل

١٩ = ( كأنه انت اذا تبدى ثمائلًا وقدًا ) يريد انه سيكون شيئاً مجده بشمائله وحسن قدّه



- صفحة سطر
- ١٥٩ ٦ (فان يكن ذا وذا في القدر قد عظما الخ) اي ان عظم جرمي واملي بحسن  
عفوك
- ١٠ = (هند) اسم لكثيرات من النساء اشهرهن هند بنت اسماة وهند بنت عتبة امرأة  
ابي سفيان اسلمت مع زوجها وتوفيت في اول خلافة عمر. ثم استعمل اسم  
هند استعمال العلم الجنسي كزيد وعمروج هنود وهندات
- ١٨ = (التكبير) عبارة عن قول القائل الله اكبر
- ١٩ = (التحرير) هو كالنحر اي الحاذق الماهر المحرّب للامور والفظن البصير بكل  
شيء كأنه ينحر العلم نحرًا
- ١ ١٦٠ (الرقّة) هي مدينة مشهورة على الفرات في بلاد الجزيرة من جانب النهر  
الشرقي بينها وبين حرّان ثلاثة ايام ويقال لها الرقة البيضاء. والرقّة كل  
ارض الى جانب وادي ينسبط عليها الماء والارض اللينة التراب. فتحملها عياض بن  
غنم سنة ١٧٥ (٦٣٩ م) وهي اليوم بلدة صغيرة. قال ربيعة الرقي يصفها:  
حبذا الرقة داراً وبلدٌ بلد ساكنه ممن توذ  
ما رأينا بلدة تعدلها لا ولا اخبرنا عنها احد  
انها برية بحرية سورها بحر وسور في الحدد  
تسمع الصلصل في اشجارها هدهد البر ومكاء غرد  
لم تضمن بلدة ما قد ضمنت من جمال في قرش واسد
- ٢ = (صغراً يدي) اي فارغ اليدين. ويدي مرفوعة على الفاعلية للصفة المشبهة.  
(من عند اروم مجزل) اي من عند احب الناس لاكثر العطا. واروم افعل  
تفضيل على غير قياس. ومجزول مصدر مبني من اجزل
- ٤ = (ولانت اعلم الخ) اي ان اعمالك اشهر من ان تخفي فلا يمكن ان اثبت  
لك امرًا لم تأتبه
- ١٧ = (سرّ مرًا) هي لفظة في سرّ من رأى ويُقال لها سامرًا: هي مدينة بين  
بغداد وتكريت على شرقي دجلة بعدها عن بغداد نحو ثلاثين فرسخًا. وهي  
مدينة من مدن الفرس كان تولى عليها الخراب فاراد السفاح ان يبنيها فبنى  
مدينة الانبار بمجذاتها ولم ترل تتسع بمجوارها ابنة الخلفاء وقصورهم حتى انجز  
عمارتها الخليفة المعتصم وترلها سنة ٢٢١ هـ (٨٣٧ م). وذلك ان المعتصم لما  
رأى ان بغداد ضاقت عن عساكره فاراد استحداث مدينة كان هذا الموضع

على خاطره فسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده. وجاءت الهوائق وبني  
بعده المتوكل ابنة كثيرة واقطع الناس في ظهر سامراً في الحيز الذي كان  
احتجبه المعتمد واتسع الناس بذلك وبني مسجداً جامعاً فاعظم النفقة عليه  
واشتق من دجلة قناتين شتوية واصيفية تدخلان الجامع وتختلان شوارع  
سامراً. ثم لم ترل سر من رأى في صلاح وزيادة وعمارة الى أيام المنتصر فلماً  
ولي المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك فسد امر المدينة  
وتقلص ظلها وكان اخر من تر لها المعتضد بالله فصارت بعده خراباً يباباً  
يستوحش النظر اليها بعد ان لم يكن في الارض كلها احسن منها ولا اجمل  
ولا آس فسيحان من لا يزول ولا يجول (ملخص عن ياقوت)

(ابن عنين) (٥٤٩ - ٦٣٠ هـ) (١١٥٥ - ١٢٣٣ م) هو شرف الدين ابو  
الحاسن محمد بن نصر الدين الكوفي اصله من الكوفة وولد ونشأ في دمشق.  
قال ابن خلكان ما ملخصه: كان خاتمة الشعراء لم يأت بعده مثله ولا كان في  
اواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصوراً على اسلوب  
واحد بل تفنن فيه وكان غزير المادة من الادب مطلعاً على معظم اشعار العرب  
وكان مولعاً بالهجاء وثلب اعراض الناس. وكان السلطان صلاح الدين قد  
نفاه من دمشق بسبب وقوعه في الناس. وطاف البلاد من الشام والعراق  
والجزيرة واذربيجان وخراسان وغزنة وخوازم وما وراء النهر. ثم دخل  
الهند والبسن وملكها يومئذ سيف الاسلام طغتكين بن ايوب اخو السلطان  
صلاح الدين وقام جامدة. ثم رجع على طريق الحجاز الى الديار المصرية وطاد  
الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ويعود اليها. ولقد رأيتُه بمدينة اربل  
سنة ٦٢٣ هـ (١٢٢٧ م) وكان قد وصل اليها رسولاً عن الملك المعظم شرف  
الدين عيسى ابن الملك العادل صاحب دمشق واقام بها قليلاً ثم سافر وكتب  
من بلاد الهند الى اخيه. ولما مات السلطان صلاح الدين وملك الملك العادل  
دمشق كان كتب الى الملك العادل قصيدته الرائية يستأذنه في الدخول اليها  
ويصف دمشق ويذكر ما قاساه في الغربة ولقد احسن فيها كل الاحسان  
واستعطفه بلغ استعطاف فيها يقول:

فارقها لآعن رضا وهجرتها لآعن قلى ورحلت لا متخيراً  
اسى لرزق في البلاد مشتت ومن العجائب ان يكون مقترأ

- واصون وجه مدائحي متمنماً وأكث ذيل مطامعي متسّراً  
 فاذن له الملك العادل بالدخول إليها. وكان واقف الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة  
 بدمشق في آخر دوتة الملك المعظم ومدة ولاية الملك الناصر المعظم وانفصل  
 منها لما ملكها الملك الأشرف واقام في بيته ولم يياشر بعدها خدمة الى وفاته  
 (وتلاف قبل تلافى) كذا في رواية العاملي. ونظن ان الصحيح. وتلافى قبل  
 ٥ تلاف. اي يتدارك الخلل وينجيه من التلاف
- ٦ (انا كالذي احتاج ما يحتاجه) في هذا نوع من البديع هو الاقتباس. يلج  
 فيه الى اعراب النحويين للاسم الموصول المحتاج للصلة والعائد. يريد بالصلة  
 عطاء الامير والعائد حضوره
- ١٤ (الذهبي) (٦٧٣ - ٥٧٤) (١٢٧٥ - ١٣٤٨ م) هو الشيخ الامام شمس  
 الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي الدمشقي. كان محدثاً  
 كبيراً ومؤرخاً شهيراً ومنقطع القرنين في معرفة اسماء الرجال وتراجمهم.  
 ومن مصنفاته الجليلة كتاب تاريخ الاسلام في عشرين مجلداً وكتاب تاريخ النبلاء  
 عشرين مجلداً والدول الاسلامية وطبقات الحفاظ ومختصر تاريخ ابن عساكر  
 عشر مجلدات وكتاب الموت وما بعد وكتب كثيرة غيرها. وكف بصره  
 في آخر عمره فاستعمل قبل موته وترجم في تواريخه الاحياء المشهورين بدمشق  
 وغيرها واعتمد في ذكر سير الناس على احداث يسمعون به وكان في  
 انفسهم من الناس فاذا جد السبب في مصنفاته اعراض خلق من المشهورين  
 ١٥ (الخراقه) هي سفينة كان يجعل فيها مراحي نيران يرمى بها العدو
- ١٦ و ١٥ (مقدس بن صيفي الخلوقي) هو احد شعراء الدولة العباسية وكان من الاعراب  
 يأتي المدن ويتفوت بشعره. ونسبته الى خلوق او خلوقه قبيلة من العرب  
 مشهورة. توفي في ايام المأمون
- ٧ ١٦٢ (القطران) هو سيال دهني لرج يؤخذ من شجرة الاجل والشربين والصنوبر  
 باحراقها وتقطيرها. قال ابن بيطار ما معناه: اجود القطران ما كان تخنياً  
 صافياً قوياً كرهه الراهنة اذا قطر منه ثبتت قطراته غير متبددة. كان يتخذ  
 الاقدمون لتخيط جثث الموتى فيحفظها من العفونة ويفي ما فيها من الرطوبة  
 من غير ان ينكح في الاعضاء. واذا ادني من الاجسام الحية ينسبها ويزيدها  
 قوة فليس يعجب ان يقتل القمل والديدان. وهو جيد للجرب

صفحة	سطر
٩	✓
١٣	✓
١٥	✓
٨	١٦٣
١٣	✓
	✓
	✓
١٦	✓

(زق زاملة) يريد بالزق ظرف زاملة . والزاملة الناقة التي تحمل الامتعة  
 (ابن سلام) هو ابو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام الامام البصري  
 الجسي وروي الجمحي . كان مولى لقدامة بن مطعون وكان من اهل العلم والفضل  
 والادب . وهو مصنف كتاب طبقات الشعراء توفي سنة ٤٣١هـ (٨٤٦ م)  
 (الركاض) كان هذا من اعراب البدو متوقد الذهن تلوح عليه من نعومة  
 الالطفار لوائح التجابة والقهم ولم يعيش زماناً طويلاً . توفي في أيام المأمون  
 (تمو... انبواباً فانبواباً) نصبت انبواباً على الحاليّة . والانبوب هو ما بين الكمينين  
 او العقدة من القصب والنبات ويستعمل لكل اجوف مستدير ج انابيب  
 (الاتابك) هي لفظه هندية او تترية معناها الاب السيد . وكانت تطلق أولاً  
 على مربي اولاد الملوك وأول من لقب بهذا اللقب عماد الدين زنكي وآله  
 السلطان محمود السلجوقي تثقيف ولده فروخ شاه . ولما استقل زنكي بالامر  
 تلقب دولته بالاتابكية بقيت من سنة ٥٢١هـ الى ٦٣١هـ وكانوا يحكمون على  
 الشام والجزيرة والعراق . يريد هنا بالاتابك الملك نور الدين ارسلان شاه  
 (ابن الاثير) (٥٤٤-٥٦٠هـ) (١١٦٠-١٢١٠ م) هو مجد الدين ابو  
 السعادات المبارك ابي الكرم محمد الشيباني الجزري اخو المؤرخ المشهور . قال  
 ابو البركات في تاريخه : كان اشهر العلماء ذكراً واكبر النبلاء قدراً واحد  
 الافاضل المشار اليهم وفرد الامائل المعتمد في الامور عليهم (اه) . اخذ النحو  
 والحديث عن الائمة له فيها المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة . وكانت  
 ولادته بجزيرة ابن عامر ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير  
 مجاهد الدين قايمار وكان نائب المملكة . فكتب بين يديه منشأ الى ان قبض  
 على مولاه فاتصل ابن الاثير بخدمة عز الدين مسعود صاحب الموصل وتولى  
 ديوان رسائله الى ان توفي . ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه فحظي عنده  
 وتوفرت حرمة لديه وكتب له مدة ثم عرض له مرض كلف يديه ورجليه  
 فنهه من الكتابة مطلقاً واقام في داره ينشأه الاكابر والعلماء . وانشأ رباطاً  
 بقرية من قرى الموصل وبمدة عطلة هذه صنف تصانيفه فانه تفرغ لها . وكان  
 عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة وكانت وفاة مجد الدين بالموصل  
 (السراج الوراق) هو عمر بن محمد بن حسن سراج الدين الوراق الشاعر .  
 له ديوان شعر في سبعة اجزاء كبار ضخمة منجته اختاره لنفسه واثبته فلعل

الاصل كان من حساب خمسة عشر مجلداً وخطه في غاية الحسن والقوة والاصالة. وكان حسن التخييل جيد المقاصد صحيح المعاني ذنب التركيب قاعد التورية والاستخدام عارفاً بالبديع وانواعه وكان اشقر ازرق. وكان يكتب الدرج للامير يوسف الدين ابي بكر بن اسباسار والي مصر. وتوفي في سنة ٦٩٥ هـ (١٢٩٦ م) وقد قارب التسعين او جاوزها بقليل واكثر شعره في اسمه من ذلك قوله:

كم قطع الجود من لسان قلد من نظمه النحور  
فها انا شاعر سراج فاقطع لساني اُزدك نورا

(ابن حمديس) هو ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس الازدي الصقلي وهو شاعر مشهور وله ديوان شعر في بحر الكلام على درر المعاني البديعة ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة. وهو كثير التصرف في التشبيه. ولد في صقلية ودخل الى الاندلس ومدح المعتمد بن عباد فاحسن اليه واجزل عطاياه. كانت وفاة ابن حمديس في جزيرة ميورقة. وقيل في مجاب سنة ٥٢٧ هـ (١١٣٥ م) وكان بلغ الثمانين من عمره

(ابن الدهان) قال ابن خلكان ما لمخضه: هو ابو الفرج عبد الله بن اسعد الموصلبي ويمرّف بالحمصي الشافعي المنعوت بالمهذب كان فقيهاً فاضلاً اديباً شاعراً لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من اهل الموصل. ولما ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن اربك صاحب مصر وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته فكتب الى الشريف ابن عبيد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل هذه الايات: وذات شجو اسأل الين عبرها كانت تؤمل بالتنفيذ امساكي لجت فلماً رأيتي لا اصبح لها بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي قالت وقد رأت الأجمال مُحَدجةً واليّن قد جمع المشكو والشاكي من لي اذا غبت في ذا المُلّ قلت لها الله وابن عبيد الله مولاك لا تجزعي بالخباس الفيت عنك فقد سألت نوءم الثرياً جود مغناك فتكفل لها ثم تقلبت الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب اليها. ولما سار صلاح الدين الى حمص وخيم بظاهاها خرج اليه ابن الدهان وامتدحه فقال منه العطاء. توفي ابن الدهان بحمص سنة ٥٨١ هـ (١١٨٦ م)

(صدر) هو الرئيس ابو منصور علي بن الحسن الكاتب المعروف بصردر الشاعر المشهور احد نجباء شعراء عصره جمع بين جودة السبك وحسن المعنى . وعلى شعره طلاوة رائقة وبهجة فائقة وله ديوان شعر صغير ومن حسن شعره قوله في الشيب :

لم ابك ان رحل الشباب وانما ابكي لان يتقارب الميعاد  
شعر الفتي اوراقه فاذا ذوى جفت على آثاره الاعواد  
وانما قيل له صردر لان اياه كان يلقب صرّ بعد شحّته فلماً نبغ ولده  
واجاد في الشعر قيل له صردر . كانت وفاته سنة ٥٤٦٥ (١٠٧٥ م) . وكان  
سبب وفاته انه تردى في حفرة حفرت لسلاسد في قرية بطريق خراسان  
وكانت ولادته قبل الاربعمائة

(ابن جبير) (٣٩٨-٤٨٣هـ) (١٠٠٨-١٠٩١م) هو فخر الدولة ابو نصر محمد بن جبير مؤيد الدين الموصل . ولد في الموصل وتوفي بها . كان ذا رأي وعقل وحزم وتديير خرج من الموصل وصار ناظر الديوان في حلب ثم انتقل الى آمد ثم الى ميافارقين فتوصل الى ان وزر لامييرها نصر الدولة محمد بن مروان الكردي . وكان نافذ الكلمة مطاع الامر ولم يزل على ذلك الى ان توفي نصر الدولة وقام بالامر نظام الدين فاقبل عليه وزاد في اكرامه . فرتب امور دولته ثم عزله فخرج الى السلطان ملك شاه واستعان به على فتح ميافارقين ففتحها واستقل بالامر بعد عزل بني مروان والاستيلاء على اموالهم . وتولى من جهة ملكشاه ايضاً ديار ريعة ونصيبين ثم ملك الموصل وسنجار ورجبة وخطب له على المنابر نيابة عن السلطان واقام بالموصل الى ان توفي

(احمد بن فارس) (٣٢٩-٤٣٩هـ) (٩٤١-١٠٠١م) هو ابو الحسن احمد بن فارس بن زكرياء الرازي كان من اكبر ائمة اللغة بل وهو امام في علوم شتى . ذكره صاحب بن عباد فقال : رزق ابن فارس التصنيف وامن من التصنيف . وله تصانيف حجة وألف كتابه المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً . وله رسائل انيقة ومسائل في اللغة تعانى بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبة وهي مائة مسألة . وكان مقبلاً جمندان وعليه اشتغل بديع الزمان الحمداني . وكان ابن فارس كريماً جواداً فرماً وهب السائل ثيابه وفرش بيته

- ٨ (تفوت حاج) اي لم أقضها. وحاج ج حاجة
- ١١ (البديع الاسطرلاي) هو ابو القاسم هبة الله بن الحسين المنعوت بالبديع الاسطرلاي. كان وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية متقناً لهذه الصناعة وحصل له من جهة عملها مال جزيل في خلافة الامام المسترشد. مات ولم يخلفه في شغله مثله. وله ديوان شعر وكان كثير الخلاعة يستعمل المجون في اشعاره حتى يفضي به الى الفحش في اللفظ توفي ببغداد سنة ٥٣٤ هـ (١١٤٠ م) ونسبته الى الاسطرلاب آلة فلكية لرصد الكواكب وتقويم الازمنة
- ١٩ (ابو البركات الاتباري) (٥١٣-٥٧٧ هـ) (١١٢٠-١١٨٢ م) هو عبد الرحمان بن ابي الوفاء محمد الاتباري الملقب كمال الدين النعوي. كان من الائمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صباه الى ان مات. وتفقه على المذهب الشافعي بالمدرسة النظامية وتصدر لاقراء النحو بما قرأ اللغة على ابي منصور الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات هبة الله بن الشجري واخذ عنه وتبحر في علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علماء. وصف في النحو كتاب اسرار العربية وهو سهل المأخذ كثير الفائدة وله كتاب في طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة. وانقطع في آخر عمره في بيته مشتغلاً بالعلم والعبادة وترك الدنيا وبجاسة اهلها
- ١ ١٦٦ (الافعى) هو الافعى بن الافعى الجرهمي احد حكماء العرب. كان متولياً على مدينة نجران في الحجاز وكان مشهوراً بعقله وفطنته. ابيه تحاكم بنو نزار في ميراث ابيه. وكان بين القرن الرابع والثالث قبل المسيح
- ٢ (مضر وريعة واياذ وانمار) هم اربعة اخوة ابوم نزار من بني عدنان من العرب المتعربة واصلهم من اسماعيل. وكان اياذ اكبرهم ورث من ابيه الخدم والعبيد وخرج الى اطراف العراق وتشعبوا بطوناً كثيرة. واما ربيعة فيسوسى ربيعة الفرس لانه ورث الخيل من ابيه وسكنوا في الديار الواقعة ما بين الجزيرة والعراق. اما مضر فورث من ابيه القبة الحمراء وانقردوا برئاسة الحرم. وورث انمار من ابيه الحمير وسار الى اليمن فتناسل بنوه بتلك الجهات وحسبوا من العرب اليمانية. وكان بنو نزار بنحو ثلاثمائة سنة قبل المسيح
- (نجران) يريد نجران اليمن من ناحية مكة بين عدن وحضرموت في جبال

قيل انها سميت بنجران من وُلد قحطان . ولماً ظهرت النصرانية تنصّر اهلها  
واقاموا جماعة على بناء الكعبة فعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران  
وكان فيها اساقفة معتمون ( راجع الجزء الثالث من مجاني الادب صفحة ٣٠١  
و٣٠٢). وبقي اهل نجران على ايمانهم الى ان سار اليهم ذو نواس الملك الحميري  
اليهودي فعرض عليهم التهود فلم يقبلوا فقتلوا شهداء الحق وكان زعيمهم  
القديس الحارث . وهي اليوم بلدة جماعة نخيل تشتغل على احياء من اليمن  
يتخذ منها الادم وهي عن صنعاء عشر مراحل

٢ (الازور) هو المائل او المنخي الى احد شقيه في السير . (والابتد) المقطوع الذنب .  
(والشرد) التائه عن الطريق

٣ ١٦٧ (داود بن المهلب) هو ابن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة امير

مصر ولأه هارون الرشيد على امرتها بعد عزل محمد بن زهير الازدي . فقدم  
مصر سنة ١٧٤هـ (٧٩١ م) فلما دخلها اخذ في اصلاحها فأمن الناس واستمر  
داود على امره مصر سنة واحدة . وكان داود قبلاً تولى اعمال افريقية سنة  
١٧٠هـ بعد وفاة والده ثم وكل اليه بعد ان صرفه من ولاية مصر امر الخراج ثم  
ولأه السند سنة ١٨٤هـ (٨٠١ م) فبقي فيها الى سنة وفاته سنة ٢٠٥هـ (٨٢١ م)  
(على رسلك) الرسل الرفق واللين اي على مهلك

٧ (شددت به ازري) اي وثقت به واعتمدت عليه . والازر الاحاطة والقوة  
والظهير

٩ (ليلة القدر) هي ليلة من اوتار العشر الاخير من رمضان . ويراد بالاوتار

الليالي المفردة كالثالثة والخامسة والمسلمون يعظمونها لورود قسم من القرآن في  
١٤ (ابو العباس القائد) كان هذا قائداً على قسم من عساكر خلفاء الاندلس  
الامويين في اول القرن الرابع من الهجرة

١ ١٦٨ (سماعة) هي ورقة القرطاس . اخذ من قولهم : سعى النبات اذا قشره

٢ (ما ضرّ عندك حاجتي ما هزها عذراً) اي ان حاجتي عندك لا تضرك ولا تحرك  
للعذر اذا راعيت قدر نفسك

٧ (مروان بن ابي حفصة) (١٠٥-١٨١هـ) (٢٢٤-٢٩٨ م) هو ابو

السمط مروان بن ابي حفصة كان جده يهودياً طيباً من موالي السموعل بن  
عاديا . ولد مروان في اليامة وقدام بغداد ومدح المهدي وهارون الرشيد وكان



يتقرب من الرشيد بهجاء العلويين . وكان من الشعراء المبيدين والنحول المتقدمين ولم ينل احد من الشعراء الماضين ما ناله بشعره واتصل بمن بن زائدة ومدحه ورتائه بقصائد غراء فضل بها على شعراء زمانه . وكان مروان كثير البخل لا يأكل اللحم شحاً وكان يأتي الخليفة وطيبه فروكبش وقبص وعمامة كرايس وخفأ كيل وكساء فليظ منتن الرائحة . واخبار ابن ابي حفصة ونوادره ومحاسنه كثيرة ذكرها صاحب الاغانى فلا حاجة الى الاطناب . وكانت وفاته ببغداد

٨ ( بنو مطر ) بريد بن زائدة بن مطر بن شريك الشيباني وكانوا كلهم

موصوفين بالكرم والشجاعة لاسيما مع بن زائدة

٩ ( في غيل خفان ) اي في مأسدة خفان . الغيل الاجمة والشجر الملتف وهو عرين

الاسد . ( وخفان ) موضع قرب الكوفة هو مأسدة

١٠ ( بين السماكين ) هما كوكبان نيران احدهما الاعزل (  $\alpha$  de la Vierge ) وهو

جنوبي يتزله القمر . والاخر شمالي هو الراجح (  $\alpha$  de Bootès , ou Arcturus )

وسمي راجحاً لكوكب صغير بين يديه يقال له راية السماك . وسمي الاخر

الاعزل لانه لا شيء بين يديه ودعيا بالسماكين لسموكهما

١٣ ( يزيد بن يزيد ) هو ابو خالد يزيد بن يزيد ابن اخي مع بن زائدة كان

من الامراء المشهورين والشجعان المعروفين كان والياً بارمينية فعزله عنها

هارون الرشيد سنة ١٧٢ هـ ( ٧٨٩ م ) . ثم ولاه اياها وضم اليه اذربيجان في سنة

١٨٣ هـ ( ٨٠٠ م ) وهو الذي حارب الوليد بن طريف الخارجي فقتله ( راجع

صفحة ٣٨٠ من الحواشي ) فقدّمه الرشيد ورفع رتبته . وكان ليزيد ولدان نجيبان

سيدان احدهما خالد بن يزيد ممدوح ابي تمام الطائي له فيه احسن المدائح

والاخر محمد بن يزيد وكان موصوفاً بالكرم لا يرد طالباً تولى الموصل

وديار ربيعة من جهة المأمون . كانت وفاة يزيد سنة ١٨٥ هـ ( ٨٠٣ م ) رثاه

كثير من الشعراء

١٥ ( النمري ) هو منصور بن الزبرقان بن سلمة كان شاعراً من شعراء الدولة

العباسية من الجزيرة وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي وراوته وعنه اخذ

ومن بجره استقى وبمذهبه تشبه والعتابي وصفه للفضل بن يحيى البرمكي

فاستقدمه من الجزيرة واستصعبه ثم وصله بالرشيد . وجرت بعد ذلك بين

النسري والعتابي وحشة حتى تهاجرا وتناقضا وسعى كل واحد منها على هلاك صاحبه . وللنسري مدائح كثيرة في الخلفاء والبرامكة توفي النسري نحو سنة ١٨٣ هـ (٨٠٠ م)

١٨ = (والابطال معلمة) أعني لما يتأهب الابطال للحرب

٩ ١٦٩ (ابن زياد) هو عبد الله بن زياد بن ابيهِ ولأه معاوية مجستان وخراسان والعراق ولم يزل متولياً عليها الى سنة ٦٧ هـ (٦٨٧ م) . وفيها كانت الواقعة بينه وبين ابراهيم الاشتهر النخعي خرج عليه مع ثمانية آلاف من الكوفيين وكان عبيد الله في اربعين الفاً من الشاميين . فامرع ابن الاشتهر الى اهل الشام قبل ان يدخلوا ارض العراق فسبقهم ودخل الموصل وبقرجا التقي الفريقان فانزح اهل الشام وقتل عبيد الله بن زياد

= = (عجرد) هو ابو عمرو وحامد بن عمرو . (راجع ترجمته في الحواشي صفحة ٣١٢)

١٦ = (ريعة الرقي) هو ابو شباية ريعة بن ثابت الانصاري ولد بالرقه ونشأ بها

واشخصه المهدي اليه فمدحه بعدة قصائد واثابه عليها ثواباً كثيراً وهو من المكثرين المجيدين وكان ضريراً . وانما أُخجل ذكره واسقطه عن طبقته بعدة عن العراق وتركه خدمة الخلفاء ومخالطة الشعراء ومع ذلك لما عدم مفضلاً مقدماً له . وكان شعر ريعة سهلاً عذباً . ومن شعره قوله في يزيد بن حاتم الهلبي وقد جمع بين مدحه وهجاء يزيد بن اسيد السلسي :

لشأن ما بين اليزيديين في الندى  
يزيدُ سليمٌ سالمُ المالِ والنفي  
اخو الازد للاموال غير مسلم  
فهم الفتي الازدي اتلاف ماله  
ولكنني فضلت اهل الكارم  
فلا يحسب التستام اني هجوته  
فيا ابن أسد لا تُسام ابن حاتم  
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه  
تخالكت في موج له متلاطم

توفي الرقي في ايام الامين نحو سنة ١٩٤ هـ (٨١١ م)

= = (العباس بن محمد) (١١٨ - ١٨٦ هـ) (٧٣٧ - ٨٠٣ م) هو ابو الفضل

العباس بن محمد بن علي الهاشمي العبّاسي اخو السفاح والمنصور ولأه اخوه دمشق ثم الجزيرة سنة ١٤٢ هـ (٧٦٠ م) فنزا الروم مراراً ونال منهم ثم عزله اخوه الخليفة سنة ١٥٥ هـ (٧٧٣ م) عن امرته وصادره وجبته

لشكوى اهل الجزيرة للمهدي عليه . ولما تولى الخلافة جعل العباس عمه على الجيوش وجهزم الى الصائفة فسار الى الروم حتى بلغ انقرة وفتح مدينة المظورة وطاد سالماً غانماً . وعمر العباس الى ايام الرشيد وكان الرشيد يعظمه ويحبه وفي خلافته كانت وفاته

١٨ ( لو قيل للعباس الخ ) لهذه الايات قصة ذكرها الاصبهاني قال : ان العباس لم يبعث الى الرقي الا دينارين وكان يقدر فيه الفين ديناراً . فلما نظر الى الدينارين كاد يمين غيظاً وقال للرسول : خذهما فهما لك على ان ترد الرقعة الي من حيث لا يدري العباس . ففعل الرسول ذلك فاخذها ربيعة وامر من كتب في ظهرها :

مدحتك مدحة السيف المحلى لتجري في الكرام كما جريت  
فهيها مدحة ذهبت ضياعاً ككذبت عليك فيها واقتربت

ثم دفعها الى الرسول وقال له : ضعها في محلها . فردها الرسول واطلع العباس على الايات ثم تظلم الى الرشيد وقال له : هباني ربيعة . فاحضره الرشيد ووقف على صحيفة الخبر فلام العباس على شتمه وامر لبيعة بثلاثين الف درهم وبخلعة . وظهر منه للعباس بعد ذلك جفاء

٣ ١٧٠ ( الفضل بن يحيى البرمكي ) ( ١٦٧ - ١٩٣ هـ ) ( ٧٦٥ - ٨١٠ م ) هو ابو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك كان من اكبر البرامكة كراماً مع كرم البرامكة وسعة جودهم ولأه الرشيد الوزارة قبل اخيه جعفر ثم نقلها الى جعفر وكان في الرسائل ابلغ منه . وكان الفضل والرشيد اخوين في الرضاع فقال مروان بن ابى حفصة في الفضل :

كفى لك فضلاً ان افضل حرة غذتك بشدي والخليفة واحد  
ثم قلده الرشيد عمل خراسان فاحسن تدبيرها ثم ولأه الشرق كله من شروان الى اقصى بلاد الترك سنة ٥٢٧٨ ( ٨٩٥ م ) . فزال بإمرته سيرة الجور وزاد الجند ووصل الزوار والقواد والكتاب . ثم شخص الى العراق فتلقاه الرشيد وجمع له الناس واكرمه غاية الاكرام وامر الشعراء بمدحه والخطباء بذكر فضله فكثرت المادحون له . واخبار كرمه كثيرة مشهورة ورد كثير منها في مجموعنا . وكان في النضل مع كرمه تبه وعجب . ولما تغير الرشيد على البرامكة ونكبهم قبض على الفضل وامر بحبس وضربه . وبقي في حبسه الى

وفاته . وكان الفضل كثير البرّ بابيه . وكان ابوه يتأذى من استعمال الماء البارد في زمن الشتاء فيمكنه اصمالمًا كانا في السجن لم يقدر على تسخين الماء فكان الفضل يأخذ بإبريق النحاس وفيه الماء فيبصقه الى صدره زمانًا عساهُ تكسر برودته حرارة صدره حتى يستعمله ابوه بعد ذلك

٤ (عند الملوك الخ) هذه الايات رواها اتحاق بن ابراهيم الموصلي وهي لمروان ابن ابي حفصة

٥ (ان العروق الخ) يلحق الى اصل البرامكة وكانوا على دين الجوس . (استمرّ جما الثرى) اي واراها واخفاها

١١ (ابو الشيص الخراعي) هو ابو جعفر محمد بن رزين بن سليمان الخراعي . وابو الشيص لقب غلب عليه وهو عم دعبل وكان من شعراء عصره متوسط المجلّ فيهم غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع وابي نواس فحمل وانقطع الى عقبة الخراعي امير الرقة فدحه باكثر شعره . وكان عقبة جوادًا فاغناه عن غيره وعمي ابو الشيص في آخر عمره وله مرات في عينيه قبل وبعد ذهابهما . وكان سريع الهاجس جدًّا ومن قوله في صينيه :

اذا ما مات بعضك فأبك بعضًا فانّ البعض من بعض قريب  
وانشد له فيها :

يا نفس فابكي بادمع هُتِنِ وواكف كالجمان في سننِ  
على دليبي وقاندي ويدي ونور وجهي وسائس البدنِ  
ابكي عليها جماً مخافة ان يقربني والظلام في قرْنِ

وكانت وفاة ابي الشيص في اول خلافة المأمون قتله خادم سكران في بيت عقبة ( لفضل بن سهل يد) كذا في الاصل وانما هذه ابيات من البحر المتقارب لم

تحسن روايتها : لفضل بن سهل يدُ تقاصر عنها المثلُ  
فنائلهما الغنى وسطوتها للاجلِ  
وباطنها للسدى وظاهرها للقبَلِ

١٦ (قسم بن عبيد الله) هو ابن عبيد الله بن وهب كان من دهاة العالم ومن افاضل الوزراء وكان شهماً فاضلاً لبيباً محصلاً مهبباً جباراً . وكان يطعن في دينه استوزره المعتضد ثم المكتفي من بعده . توفي سنة ٥٢٩٢ (٩٠٦ م)

١٧ (اصبحت بين ضراعة وتحمل) وفي رواية : اصبحت بين خصاصة وتحمل

ولا يختلف المعنى كثيراً بين الروايتين . فان الضراعة الذل والخضوع .  
والخاصة هي ضيق الحال . والتحمل هو التجمل . والتجمل هو الصبر على البلاء  
( ابن المولى ) قال صاحب كتاب الاغانى ما لمخضعة : هو ابو عبد الله محمد بن  
عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانتصار شاعر متقدم مجيد من مخضري  
الدولتين الاموية والعباسية ومداحي اهلها قدم على المهدي وامتدحه بعدة  
قصائد فوصله بصلات سنية وكان ظريفاً عفيفاً نظيف الثياب حسن الهيئة  
وكان مسكنه بقا قرية على ميلين من المدينة . وكان مداحاً لجعفر بن سليمان  
وقثم بن العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم واستفرغ مدحه في يزيد وفيه  
قال قصيدته التي منها :

يا واحد العرب الذي دانت له فحطان قاطبةً وساد تزارا  
اني لأرجو أن لقيتك سالماً ان لا اعالج بعدك الاسفارا  
رثت الندى ولقد تكسر ريشه فملا الندى فوق البلاد وطارا

ثم قصد بها الى مصر وكان يزيد متولياً عليها وانشده اياها فاجزل عليه الصلة .  
ومرض ابن المولى عنده مرضاً شديداً وطال حتى شفي . فلما ابل من مرضه  
دخل يزيد يتفقده . وقال له : اني لوددت يا ابا عبد الله ان لا تعالج بعدي  
الاسفار حقاً . ثم اضعف صلته . وكانت وفاة ابن المولى في اول خلافة الرشيد  
( يزيد بن قبيصة ) هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الازدي امير  
مصر ولأه المنصور على الصلاة والخراج مما بعد عزل حميد بن قحطبة عن امرة  
مصر سنة ١٤٤هـ ( ٧٦٢ م ) . وكان يزيد جواداً ممدحاً شجاعاً وكان مقصداً  
لناس محبباً للشعر واهله مدحه عدة من الشعراء منهم ربيعة الرقي وابن المولى  
وغيرهما . ثم ورد عليه كتاب الخليفة المنصور يأمره بالتحول من العسكر الى  
الفسطاط ثم حج بالناس سنة ١٤٧هـ ( ٧٦٥ م ) . ولما عاد من الحج بعث جيشاً  
لغزو الحبشة من اجل خارجي ظهر هناك فقاتلوه وظفروا به فضم ابو جعفر  
المنصور عند ذلك ليزيد برقة زيادة على عمل مصر وهو اول من ضم له  
برقة على مصر وكان ذلك سنة ١٤٩هـ ( ٧٦٧ م ) . ثم خرج في أيام يزيد  
القبط بستغا بالوجه البحري فجهز اليهم يزيد جيشاً كثيفاً . فقاتله القبط وكسروه  
فرد الجيش منهزماً فصرفه المنصور عن امرة مصر سنة ١٥٢هـ ( ٧٦٠ م ) .  
ثم ولي يزيد بن حاتم هذا بعد ذلك افريقية من بلاد المغرب فتوجه اليها

- وغزا بها عدة غزوات ولا زال بها حتى توفي سنة ٥١٧٠ (٧٨٧ م) واستخلف  
على افريقية ابنه داود
- ٢ ١٧١ (واذا توعدت الخ) يريد واذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى غيرك  
لا يزال الوصول الى عطاتك سهلاً لساحتك
- ٦ (الذي ما ان لحم من مذهب عنه ولا من مقصر) اي ما لحم طريق يعدلون  
اليه عنه . والمقصر بكسر الصاد . قال التبريزي : والقياس فتحها لانها قصر  
يقصر والمقصر الغاية وفسر هنا الحيلة والمجأ والمقصر ايضاً اخر النهار لانه غايته
- ٨ (خليل لا يغيره صباح الخ) قال شارح الحماسة : المعنى انك انت خليل  
لا تغيره الاوقات عمماً الف من بره . وشارف في قوله الصباح والمساء وهما  
طرفا النهار الى وقتي الغارة والضيافة
- ٩ (وارضك كل مكرمة بنتها بنو تيم الخ) قال التبريزي: يريد بارضه ما توطد  
له من مبالغ المهد والشرف فجمعه كالارض له وجعل مراعاته له من بعد وتوفره  
على ما يشيده بنفسه كالسقاء له . وقد علم ان حياة الارض مما يأتي عليها من  
حياة السماء
- ١٠ (اذا اثني الخ) يقول ان المثني عليك لا يحتاج الى قصدك . لانه متى تأدى  
اليك ثنائه اثنته احسانك فاغنيته من التعرض والقصد
- ١١ (اذا ما الكلب اجمره الشتاء) هذا ظرف لتبارى اي تفعل ذلك في مثل  
هذا الوقت . واجمره اي الجأه ان يدخل الجعر وهو الوكن
- ١٢ (لوقيل للمجد الخ) اي لو قلت للمجد انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك  
ما شئت لم يفارقهم
- ١٧ (ان ابن عمرو) هو المدوح يريد بعض امراء العرب
- ١٨ (لم يحدّد لمعظمة) اي لم يجرّك لحادثة او خطب عظيم لجرأته . (وكل مكرمة  
يلقى يسامها) يسامها اي يسمو اليها
- ١٩ (الهنات) جمع هنة هي كالكناية عن المنكرات وهي تستعمل في الشر وفي الخير  
خلافاً لمن حصر استعمالها في الشر . وقولها (اهم القوم ما فيها) اي جعلوا من  
همهم . (ويجزجم) اي يصيبهم وهو في محل نصب على الحالية
- ٣ ١٧٢ (تساجت منكم الاخلاق والحق) اي ان طباعكم تشابه خلقكم . واصل  
الخلق الخلق فحرك للضرورة

- ٨ = (احمد بن يحيى المكي) هو ابو جعفر احمد بن يحيى بن مرزوق المكي وكان  
يلقب ظنيماً وهو احد المحسنين المبرزين الرواة للفناء الحكمي الصنعة وكان  
اسحاق الموصلي يقدمه ويؤثره ويشيد بذكره ويجهز بتفضيله. ولاحمد كتاب  
في الاغاني ونسبها سماه المجرّد وهو اصل من الاصول الممول عليها. وكان مع  
جود غنايه وحسن صنعيته احد الضرّاب الموصوفين. غنى للامين وللأمنون  
وللمعتصم وكانت وفاته ايام المتوكل
- ١٢ = (بع رب المعالي بعده بيع السباح) اي بعها بيع رجل كريم. يريد انه لم يبق  
لها قيمة بعد وفاة المسدوح
- ١١ ١٧٣ (ذو فائش) هو سلامة بن يزيد بن عريب الجعفي الحميري وسمي بذوي فائش  
باسم واد في اليمن كان يحميه. وسلامة هذا كان احد سادة العرب مدحه  
الاعشى وهجاء النابغة. توفي قبل الهجرة بزمان قليل
- ١٦ = (اخلاق مجدك جلت ما لها خطر الخ) يقول ان ما حزنه من المجد بوجودك  
وبأسك لأرفع قدراً من أن يخفض شأنه سواء كان في موقع الحلم او في موقع  
الصيانة. وفي نسخة اخرى: بين العلم والخبر
- ١٧ = (ضينم) هو الاسد اخذ من الضغم وهو العض والنهش
- ١ ١٧٤ (الزمرّد) هو حجر كريم يعرف ايضاً بالزبرجد اخضر اللون شديد الخضرة  
شفاف واشده خضرة اجوده وناصعه اجود من كمده في القيسة. وهو يتخذ  
من الارض في معادن الذهب بارض المغرب ويحب ايضاً من بلاد السودان
- ٢ = (الف باء لابي التجاج البلوي) هو كتاب في المحاضرات وضعه الشيخ ابو  
التجاج يوسف البلوي بن محمد البلوي الاتدلسي المعروف بابن الشيخ الاديب  
وهو مجلد ضخم جمع فيه فرائد بدائع العلوم الفه لابنه عبد الرحيم. وفيه فوائد  
كثيرة اختصره صاحبه بكتاب صغير سماه تكميل الابيات. توفي البلوي في  
اواسط القرن العاشر للهجرة
- ١١ = (انتي عاف) اي طالب فضل والعافي طالب الرزق ج عفاة
- ٢ ١٧٥ (بالمزّين) هي قرية بين البصرة ومكة لبني هلال تبعد عن مكة ثمانية عشر  
ميلاً. وهي قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والتخيل والمزارع وفيها آثار حصن  
(الطنبور) لفظة فارسيّة معربة معناها الية الحمل على التشبيه. وهو آله من  
آلات الطرب ذو عنق طويل وستة اوتار من نحاس ح طنابير

- ٧ ١٧٦ (علي بن اسماعيل بن القاسم) (١٠٥٠-١٠٩٧هـ) (١٦٤٠-١٦٨٥ م) هو السيد علي بن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم امام اليمن. لازم حضرة والده الذي كان محط الرجال واخذ عن جميع من الشيوخ ورغب في الادب وبلغ الغاية القصوى فيه. ولما تفرس فيه والده العناية قلده اعمال بلاد صوران وما حولها من البلاد ثم استخلفه على اعمال ابن عمه السيد محمد بن الحسن بن القاسم وكانت اليمن منوطة بنظره. فاستقر في ولايته الى ان توفي والده وتولى الامامة من بعده احمد المهدي فاقره على ما كان في حياة والده عليه وفوض جميع اعمال اليمنية اليه. ولم يزل محط رجال الادباء والفضلاء. وله من الشعر ما حسن لفظه ومعناه ودلّ ببحوه على مغزاه. وغالب اقامته بتعزّ وجما توفي (فعلى كاهلها صار الركوب) شبه معالي الرب بقطبة تسنم كاهلها وامتنى غارهما
- ١٢ = (ابو عثمان المازني) هو بكر بن محمد بن بقرية المازني العدي من بني مازن بن سنان من اهل البصرة. كان امام عصره في النحو والادب تأدب على ابي عبيدة والاصمعي واخذ عنه المبرد والرياشي والتبريزي وغيرهم. وله تصانيف كثيرة منها كتاب التصريف وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الدياج. وله اخبار كثيرة في النحو دخل على الواثق فاختر نجابته وكان ابو عثمان مع طلحه بالنحو كثير الرواية. قبل انه توفي سنة ٥٣٤٧هـ (٨٦٢ م) وكان ذلك في السنة التي قتل فيها المتوكل وبويع المنتصر بالله
- ١٧ = (من يغالي من الرجال بنعل الخ) اي اذا تفاخر غيبي بالنعال والاحذية فان تفاخري بغير ذلك
- ٣ ١٧٧ (الحريش بن هلال) هو الحريش السعدي احد شعراء البدو وكان في اواخر الجاهلية وادرك الاسلام ونسبته الى قرية وهو بطن من قبس عيلان وكان الحريش بجمة نيسابور وله رثاء في اشرافها. وهذه الايات تروى للعباس بن مرداس
- ٥ = (ولست بخالع غني ثيابي الخ) قال التبريزي: ثيابي اي سلاحي ويكنى عن السلاح بالثياب وبالبرز ايضا. وقوله (اذا هرّ الكمامة) اي كرهت. ويروي: اذا هرّ الكمامة. والكمامة جمع كمي وهو البطل الشاكي السلاح. وقوله: (ولا ارامي) اي لا ارامي الحشم ولا اذافعه وانا اعزل السلاح. وقيل المعنى: اني لا اخلع ثيابي اذا ارادوا سلبها بل اقاتل عنها. واذا لبست ثياب الحرب راميت. وموضع (لا ارامي) النصب على الحال



- ٦ = (العصب الحسام) العصب القطع والمنع . ثم قيل السيف عصب اي قاطع كما قيل ضيف للضاف . (والحسام) السيف ايضاً سمي بذلك لانه يجسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته . وقد جاء هنا كتنوكيد لما قبله وهو نعمت له اي العصب الحسام
- ٧ = (ابو الحسن جحظة البرمكي) (٢٢٦-٥٣٢٣) (٨٤٠-٩٣٦ م) هو احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى البرمكي النديم كان فاضلاً كبير الادب عارفاً بالبحر صاحب فنون واخبار ونوادير ومنادمة واما صنعة الغناء فلم يلحقه بها احد في زمانه وكان من ظرفاء عصره . وهو من ذرية البرامكة وله الاشعار الرائقة وله ديوان شعر اكثره جيد وقضاياه مشهورة . قيل ان الوزير ابن مقلة كتب اليه مرة بصلته فطلبه الجيهنذ فكتب اليه جحظة :
- وقد كانت صلاتكم رقاعاً      تخطط بالانامل في الاكف  
ولم تجد الرقاع علي نفعاً      فما خطي خذوه بالف الف  
وعرّ جحظة طويلاً . كانت وفاته بواسط
- ١٠ = (الفراريون) هم قبيلة فزارة وهي بطن من قبس عيلان بن مضر بن تزار
- ١١ = (والأ يكن عظمي طويلاً الخ) اي ان لم يكن طويلاً لانه اذا طال عظمه طالت قامته . (والحصلة) لا تكون الا في المدح والحلّة تكون في الخير والشر
- ١٣ = (علوخصم بعارفة) العارفة اليد والعممة ج عوارف . وهي من باب فاعل بمعنى مفعول كاه دافق ومرّ كاتم . وتكون عارفة بمعنى ذات عرف طيب لانها تذكر فيثني على صاحبها بما
- ١٤ = (وكم قد رأينا من فروع الخ) يعني اولاد آباء شرفاء نخدوا اذ لم يكن فيهم شرف آبائهم كالشجر اذا لم ينحني اصله غصنه فأت النصف
- ١٧ = (فلوان ما سعى لادنى معيشة) اي ان كنت ما اتطلبه هو شيء من المعاش
- ١٨ = (المجد المؤئل) اي العالي الاصيل . اخذ من تأئيل المال وهو تكثيره وتركيبه
- ١ ١٧٨ (يا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين) قال شارح الحماسة : حسن تكرير ابنة وان كان المراد واحد وهو يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله (اه) . ولعل مالك وذا البردين اجدادها . وذا البردين هو عامر بن أحيمر بن جعدة لقب بذلك لانه فاز ببردين يوم اجتمع الوفود عند المنذر ابن ماء الساء وكان اخرج بردين وقال : ليقم اعز العرب قبيلة وليأخذها

صفحة سطر

- فقلب سائر الوفود بانتسابه الى اجداده وتفاخره على سائر القبائل  
٦ (وما في الآ تالك من شيمة العبد) يريد انه ليس فيه من شيم العميد سوى  
كونه عبداً لضيفه
- ١٠ (او اعاود ثاويًا) اي ارجع ثانية لانتقام العدو فاموت شريفاً
- ١٦ (سيان) هو خبر مقدم في الجملة. وهو مثنى سي اي المثل اصله سوي قلبت  
الواو ياء ثم ادغمت
- ٢ ١٧٩ (ابو جعفر) هو اسم علم للجنس كزيد وعمرو او هو كناية رجل هجاء  
١٩ (جاهل بسيط... جاهل مركب) يريد بالجاهل البسيط الذي لم يتفقه.  
وبالمركب من يجهل جهله ويظن حاله عاقلاً
- ٦ ١٨٠ (ثمالة) قبيلة نسبت الى ثمالة وهو عوف بن اسلم وهو بطن من الازد. قيل انه  
سي ثمالة لانه شهدوا حرباً ففني اكثرهم فيها فقال الناس ما بقي الا ثمالة.  
والثمالة البقية اليسيرة
- ١١ (كثرة ام شملة المنقري) هي احدي نساء الاعراب الشاعرات كانت في  
اواخر القرن الاول من الهجرة
- ١٢ (ألا حبذا اهل الملاح) اي ان الملا للمحبوبون غير مي فاحذا اذا ذكرت  
لا تستحق مدحاً ولا اختصاصاً
- ١٣ (لو كان باديا) قد حذف جواب لو لدلالة الكلام عليه اي لو كان الحزبي  
بادياً لما رغب فيها احد
- ١٥ (الذي جاء ظامياً) قال التبريزي: اي جاء عليه فحذف الجار ووصل الفعل  
بنفسه فصار جاءه. ثم حذف الضمير من الصلة استقلالاً واستطالة
- ١ ١٨١ (ابن كلداء) هو الحارث بن كلداء الثقفي كان احد امراء قومه في الجاهلية  
وكان طيباً حاذقاً يجول في احياء العرب ويسوس ابدانها. فلما ظهر نبي  
المسلمين قدم عليه واسلم وصحبه مدة فقدمه واكرمه وصحب ابا بكر واكل  
معه من طعام ممة اليهود فمسي ابن كلداء من ذلك. وكان ابو بكر يستشير  
في مهماته وكانت وفاته في ايام عمر
- ٧ (يعدل اسنادها) اي يقوم ما تستند اليه. والاسناد جمع سند وهو الركن  
الذي يعتمد عليه
- ٢ ١٨٢ (اللفز) هو ما يعنى من الكلام وبشبهه معناه ويلتبس. وهو مثل المعنى

الآن انه يجيء على طريقة السوء ال. والمعنى هو تضمين شيء في بيت شعر  
 اما بتصغير اما بقب. ولا يختلف عنها كثيراً الاحجية وهي كلمة مغلقة او  
 كلام مركب بمائته كلام بسيط يتحاجى الناس به ويتداعبون. اصله من الحجي  
 لان حله يستوجب ذكاء. واللغز أخذ من لغز الضب وهو حجره لكثرة  
 توريه (راجع الجزء الثاني من علم الادب)

٤ (وارقش مرهوف الشبابة مهفهب) يريد قصبه الاقلام المنقطة بسواد وبياض.

(والمرهوف الشبابة) اي المحدد الرأس. (والمهفهب) الضامر الدقيق

٦ (حى الملك مفظوماً الخ) اي بعد بريه وقطبه يدافع عن المملكة كما كان

يصون الاسد في الآجام والنياض وهو قصب

٨ (وذي خضوع راجع ساجد) يريد القلم عند اتخاذه للكتابة

(دمعه من جفنه جاري) اراد بالدمع الخبر ويجري رانه سيلانه عند الكتابة

٩ (مواظب الخمس) اي الصلوات الخمس المفروضة على المسلمين وهي: الظهر

والعصر والمغرب والعشاء والصبح. يريد هنا اوقات الكتابة

١٣ (يدب ديبياً في الدجا والحداس) يلم بانتشاره في الآفاق

١٤ (يفرق اوصالاً بصمت يبعثه) اي يقطع الاعضاء بعد ان برته السكاكين.

والصمت جمع صموت وهو السيف

١٥ (وهيات يبدو النفس عند الكرادس) اي يبطل عمل الخبر والقلم عند اصطلاح

الحرب. والنفس الخبر. والكرادس جمع كرادوسه وهي القطعة من الخيل

١٧ (وايف مذبوح على صدر غيره) في هذا تلحج الى قط القلم على المبراة

١٨ (تراه قصيراً كلما طال عمره) اي يقصر بالبري. وكلما منصوبة على الظرفية

٩ ١٨٣ (وفي بطنها السكين) هذا اللغز لا يصح الا للدواة النحاسية الطويلة (التي تودع

فيها الاقلام والمبراة

١١ (ما واحد مختلف الاسماء يعدل في الارض وفي السماء) يشير الى برج الميزان

وآلة الوزن وهو اسم واحد مختلف المسق

١٩ (قديم حديث قد بدا وهو حاضر الخ) اي ان حديث البيضة قديم يعرفها

اهل البدو والحضر

٥ ١٨٤ (محمد بن الحثاب) (٤٩٣-٥٦٧) (١١٠٠-١١٧٣ م) هو عبده

ابن احمد بن احمد البغدادي العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والفرائض

- والحساب الى غير ذلك . وكان متضلماً من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان حفظه خاية الحسن . وله شعر قليل . وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وكتاب اللمع لابن جني . وكانت فيه بذاعة وقلة اكثر اثار بالماكل والملبس وكانت بينه وبين عماد الاصبهاني صحبة ومكاتبات وكانت وفاته ببغداد ( وذو الوجهين للسر مظهر ) الواو حالية اي عندما ذو الوجهين يفعل ذلك .
- ٦ = وذو الوجهين المناق
- ١١ = ( ابو زكرياء الحصكفي ) ( ٤٦٠-٥٥١ ) ( ١٠٦٩-١١٥٧ م ) هو معين الدولة ابو الفضل يحيى بن سلامة . ولد بطائرة ونشأ بمصر كيفا وقدم ببغداد واشتغل بالاداب على الخطيب ابي زكرياء التبريزي واقتنه حتى مهر فيه وقرأ الفقه على مذهب الامام الشافعي واجاد فيه . ثم رحل عن بغداد راجعاً الى بلده ونزل ميافارقين واستوطنها وتلاهما الخطابة وكان اليه امر الفتوى بها . واشتغل عليه الناس واتفعموا بصحبته ولم يزل على رئاسته وجلالته واقادته الى ان توفي . وله ديوان شعر وخطب ورسائل جمع في كلها بين المعنى الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق واكثر شعره لطيف جيد المقاصد ومن ذلك قوله في منن :
- وممع نعمه بالكبر مسموع مجتب عن يوت الناس ممنوع  
غنى فبرق عينيه وحرك م حبيبه نقانا الفتى لاشك مصروع  
وقطع اشعر حتى ود اكثرنا ان اللسان الذي في فيه مقطوع  
لم يأت دعوة اقوام بامرهم ولا مضى قط الا وهو مصفوع
- ١٢ = ( اتعرف شيئاً في السماء نظيره ) يلجح الى كوكبة بنات النعش السماء ايضا الدب الاكبر . لان مربعه يشبه نعشاً والنجوم الثلاثة كبنات يلحقن بالنعش
- ١٣ = ( فتلقاهم مركوباً وتلقاه راكباً ) اي هو مركوب الموتى منتظر اكتاف حامله
- ٧ ١٨٥ ( واقفة في الباب ) يشير الى ما اعتاد فعله الشريون من خلع النعال عند دخول المجالس
- ١٩ = ( وذات ذوائب ) يريد المحيط شبه بذوء ابة الشعر
- ١ ١٨٦ ( بعين ) يريد عين الابرة اي خرهما
- ٥ = ( عليل قلبه ) اي وسطه حرف علة . ( فيه عين ويد ) وهما جزءا كلمة عيد
- ٩ = ( اذا زال ربه زال باقي حروفه ) اي يبقى لفظة ( زال ) بحذف عين ( غزال )
- ٣ ١٨٧ ( اليوسفي ) لم تتصل يدنا الى شيء من اخباره . وانما يستخلص من رواية

- الثعالي انه كان من ادباء القرن الرابع للهجرة  
 ٦ ( خيل اليه انه بذل عفوهُ ) اي يظن انه بذلك عمل ما يستوجب العفو  
 ١٠ ( ولا غلّةً الاً غلها ) اي اتهمها . أخذ من قولهم : غل المفازة اي توسطها  
 ١٢ و ١١ ( ولا جليلاً الاً اجلهُ ولا دقيقاً الا ادقهُ ) هذا مأخوذ من قول العرب :  
 اتيت فلاناً فما اجاني وما ادقني اي ما اعطاني الجلياة ولا الدقيقة . فالجليلة الناقه  
 تجت بطناً واحداً والدقيقة الغنم  
 ١٦ ( يقدمها هوناً على رسله منها ) اي سبقها ولم يجهد نفسه بالسير  
 ١٨٨ ٣ و ١ ( اركزها لصلاتي ) اي اغرزها في الارض لاستظل بظلها وقت صلاتي . ( واعدها  
 لعُداتي ) اي ادفع بها اعدائي عن نفسي  
 ١٢ ( اذا سامر تشف ) اي تشف ريق سميره بكثرة سوءاله  
 ١٥ ( لونه فاقع وجفنه داعم ) يريد بذلك نفاقه وخبايته باطنه  
 ١٩ ( سناقدس ) يريد مرقس اناوس سينكا الخطيب الروماني . ولد بقرطبة  
 سنة ٥٨ قبل المسيح ونشأ بالاندلس ثم وافى مدينة رومة وعلم بها الخطابة زماناً  
 وكان سريع الفهم كثير الحفظ له تصانيف نافعة في الخاصات والمجدل والخطب  
 فقد قسم منها . كانت وفاته برومة سنة ٣٢ بعد المسيح . وله ابن اسمه  
 لوسيوس سينكا هو الحكيم المشهور صاحب التأليف الجليلية في الحكمة  
 والآداب والشعر وكان مؤدب الملك نيرون . ولد سنة ١٣ او ١٤ للمسيح بقرطبة  
 وقتل سنة ٦٥ بامر نيرون  
 ١٨٩ ٩ ( علة العورات ) اي ان الشمس بظهورها تبدي العورات  
 ١٢ و ١١ ( الارض . قاعدة الفلك . واصل ثابت في الهواء ) زعم قدماء الطبيعيين ان  
 افلاك السيارات كلها دائرة حول الارض والارض وحدها ثابتة الاصل وقد تبين  
 في القرون المتأخرة انها تدور حول الشمس ولم يستشوا الارض من هذا الدوران  
 ١٨ و ١٧ ( اتاه الله الحكمة وفصل الخطاب ) هذا من القرآن من سورة ص . قال البيضاوي :  
 يراد بذلك فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل او الكلام المختص الذي  
 ينيه المخاطب على المقصود من غير التباس يُراعى فيه مظان الفصل والوصل  
 والعطف والاستئناف والاضمار والاظهار والحذف والتكرار ونحوها . وانما  
 سُمي به ( اماً بعد ) لانها تفصل المقصود عما سبق مقدمه له من الحمد والصلاة  
 ١٩٠ ٥ ( كانه بنفسه يميس ) اي يشبه بنفسه بخطر في مشيه . ( اوزهر حرم يميس ) اي

- كزهر الحرم يتباهى على زهور الحقل . يقال : باس على الناس اي تكبر عليهم  
 ( البنفسج ) هو نبات معروف له ورق صغير وله ساق يخرج من اصله  
 عليه زغب صغير وعلى طرف ساقه زهر طيب الرائحة جداً ولونه اسمانجوني  
 ينبت في المواضع الظليلة . والبنفسج لفظه فارسية معربة  
 ( الطيافير ) جمع الطيفور هو طائر لم تتمكن من معرفة شكله ٧  
 ( غلالة مرجان ) يريد ان غشاء قشرة الفستق حمراء : ( على جسم فضة ) يشير  
 الى ياض القشرة الصلبة . ( واحشاء ياقوت ) هي قشرته الداخلية الحمراء  
 ( وقلب زبرجد ) بخضرتيه . وقد سبق ان الزبرجد هو ذات الزمرد . وقيل  
 بل يختلف عنه فنه اخضر ومنه اصفر واكثر وجوده في قبرس ج زبارج  
 ( ابن الارموي ) ( ٤٥٩-٥٥٧ ) ( ١٠٦٨-١١٥٣ م ) هو ابو الفضل  
 محمد بن عمر بن يوسف الارموي البغدادي . وُلد في اُرمية مدينة باذربيجان  
 ونسب اليها وانتقل الى بغداد وسمع الحديث من جلة المشايخ وتفقه على  
 الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وولي القضاء بمدينة العاقول وكان شافعي المذهب  
 واولداج الاباريق تسفك ) هذه كناية عن شرب الخمر . ( والاولداج ) جمع  
 ودج وهو عرق الاخدع الذي يقطع الذابج فلا يبقى معه حياة  
 ( آذار ) هو الشهر الثالث من الشهور الرومية والثاني عشر من الشهور العبرانية  
 ( الاقحوان ) قال ابن بيطار وغيره : هو عند العرب البابونج المعروف بمصر  
 وهو الكركاش . وهو انواع يسميه اهل الاندلس شجرة مريم ويعرف بافريقية  
 واعمالها بالكافورية . وله ورقة شديدة بورق الكزبرة وزهره ابيض والذي  
 في وسطه اصفر . وله رائحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة . والافاح مثل الاقحوان  
 ( الحزام ) او الحزامي . قال ابو حنيفة الدينوري : هي خيري السبر وهي  
 طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهر ليس في الزهر اطيب نحة منها  
 تشبه رائحة فاغية الحناء ومنابتها الرمل والرياض  
 ( الترجس ) هو نبات له ورق شبيه بورق الكراث الا انه ادق واصغر  
 بكثير وله ساق جوفاء ليس لها ورق طولها اكثر من شبر . عليها زهر ابيض في  
 وسطه شيء لونه اصفر ومنه ما لونه الى الفرفير وله اصل ابيض مستدير وثمرته  
 سوداء كاخا في غشاء مستطيلة . واجود ما يكون منه ينبت في مواضع جبلية  
 وهو طيب الرائحة جداً وبقية شبيه برائحة العقاقير

- ٨ (البهار) قيل انه الاقحوان الاصفر . هو نبات له ساق رخصة وزهره اصفر اللون احمر الوسط اكبر من زهر البابونج شبيه بالعيون ولذلك سمي بعين البقرة وينبت بالدمن وله من الحدّة والحرافة أكثر مما لورد البابونج
- ٩ (ابو الخزم بن جهور) هو الوزير جهور بن محمد بن جهور صاحب قرطبة والمستبد بمرتها ولم يزل لقب الوزير شائناً عليه . كان من بيت مشهور بحسن السياسة والدراية والخزم والادب لم يشتهر منهم احد مثله . فلما انقطعت في الاندلس الخطبة للدولة العلوية سنة ٥٤١٧ (١٠٢٢ م) اتفق الناس على خلع الدولة العلوية وكان رئيسهم في ذلك ابو جهور هذا وارادوا ارجاع الدولة الاموية . فبايعوا لهشام بن محمد بن عبد الملك سنة ٥٤١٨ وتلقب بالعميد ثم اضطربت الامور وجرت فتن كثيرة آلت الى انقراض الدولة الاموية فصارت الاندلس ولايات متفرقة استبد كل واحد من رؤسائها بولاية منها . وكان ابن جهور هذا من وزراء الدولة العامرية قديم الرئاسة موصوفاً بالدهاء والعقل ولم يكن يدخل في شيء من الفتن قبل ذلك . فلما امكنته الفرصة بوقوع هذه الفتن التي جاها كان انقراض الدولة الاموية وثب في من وثب واستبد بقرطبة وكان يتظاهر بأنه يريد الصلح للاستبداد وان يحبسها الى ان يجيء من يستحق الامارة فيسلمه البلاد باتفاق الأهلين . ولم يزل يدبر الامور تدبير الملوك وهو مع هذا كله مأمون الجانب سهل العريكة يشهد الجنائز ويعود المرضى فأمن الناس في ايامه وبقي كذلك الى ان مات سنة ٥٤٣٥ (١٠٤٤ م) . وقام بعده ابنه محمد وسار سيرة والده . ولابن جهور شعر قليل رائق
- ١١ (نواوير الرياض) يريد ازهارها . ونواوير جمع نوار
- ١٢ (واذا تبدى الخ) يقول اذا ظهر زهر الورد ترى بقية الازهار تكاد تنفطر من الحسد لرؤيته
- ١٤ (خبر عليه من النبوة شاهد) يريد ان خبر وفود الربيع يصعبه برهان قاطع على صدق نبوته . وخبر مرفوع على الخبرية والمبتدأ محذوف
- ١٨ (الملاة) هو ثوب تلبسه المرأة وهو ذو قطعتين متضامتين
- ١٩ (الاخطل الاهوازي) كذا رواه الابشيهي . والاخطل هو الشاعر النصراني التغلبي المشهور ولا ينسب للاهواز

- سطر صفحة
- ١ ١٩٢ (التواقيس) جمع ناقوس وهو الخشبة الطويلة او صفيحة الحديد كان يضرجا قديماً التصاري اعلاماً للدخول في الصلاة. وهي اليوم بشكل آخر منحروط
- ٢ // (كأنَّ سوسنها في كل شارفة على الميادين الخ) يريد ان سوسنها عند استشرافه على الميادين يشبه اذنان الطواويس
- ٦ // ( الخوخ ) هو الشجر المعروف عند اهل الشام بالدراق . وهم يطلقون اسم الخوخ على الاجاص
- ٩ // ( الناعورة ) هو التجنون التي تصعد بالماء المسقيج نواعير . سميت بذلك لتعيرها اي تصويتها
- ١٣ // ( عُتيت بشرق الارض وغرجا ) اي رماي اليها حب السفر . يقال : عُني بالشيء اي اهتم به واشتغل . وحجلة ( اجوب ) في محل نصب على المبالغة
- ١٤ // ( لراح اغاديجا ) اي اشرجا صلباً
- ١٦ // ( مقدسة جاد الربيع بلادها ) اي ارضها مقدسة زينها الربيع واخصبها . ( فني كل ارض روضة وغديرها ) فحول الربيع كل اراضيها رياضاً وغدران ماء
- ١٩ // ( وفي لعبها شغل عن الغيبة للناس ) يريد ان الشطرنج تشغل الناس عن الغيبة والقدح في حق الغير
- ٤ ١٩٣ ( ابن دقيق العيد ) ( ٦٢٥ - ٥٧٠٢ ) ( ١٢٢٩ - ١٣٠٣ م ) هو شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري احد الاعلام وقاضي القضاة . قال الكنتي : كان املماً متفتناً محدثاً مجوداً فقيهاً مدققاً اصولياً اديباً شاعراً نحوياً ذكياً غواصاً على المعاني مجتهداً وافر العقل كثير السكينة بجزلاً بالكلام تام الورع شديد التدين مديم السهر مكياً على المطالعة والجمع قل ان ترى العيون مثله وكان سحماً جواداً وكان كثير التسرّي والمتعة . تفقه بابيه وبالشيخ عز الدين بن عبد السلام واشتهر اسمه في حياة مشايخه وكان ما كياً ثم صار شافياً
- ٧ // ( اسحاق بن خلف البهراني ) قال صاحب فوات الوفيات : هو اسحاق بن خلف المعروف بابن الطيب كان رجلاً شانه الفتوة ومعاشره الشطار والتصيد بالكلاب وايتار اصحاب الطنابير . وكان من احسن الناس انشاداً كانه يتغنى في انشاده وكان اذا راجعك الكلام لم تكدرتسم من مراجعته من حسن الفاظه . حبس مرة بجنانية تجننها فقال الشعر في السجن ثم ترقى في ذلك



- حتى مدح الملوك ودون شعره. علم رسم الفتوة وضرب الطنبور الى ان توفي في حدود سنة ٥٢٣٠ (٨٢٦ م)
- ١٠ ( ابن شيرويه ) هو ابو منصور شهر دار بن شيرويه الديلمي كان شاعراً ليبيا بذى اللسان وكان يهجو في اول امره الصحابة والناس ثم تاب. واشتغل في الحديث وانتقل الى العبادة وقرأ على موسى بن يوسف اللكري ثم رحل الى همدان فاخذ جاعه ابو بكر الحازمي الملقب زين الدين توفي جسدان نحو سنة ٥٥٦٣ (١١٦٨ م)
- ٤ ١٩٤ ( عبدالله بن الزبير ) هو ابو بكر عبدالله بن الزبير بن العوام القريشي الصحابي امه اسماء بنت ابي بكر الصديق ولد في السنة الاولى للهجرة بالمدينة وكان صواماً قواماً طويل الصلاة وصولاً للرحم عظيم الشجاعة وغزا افریقیة مع عبدالله بن سعد وكان الفتح على يديه. ولما مات يزيد بن معاوية سنة ٥٦٤ (٦٨٥ م) بويع لعبدالله بن الزبير بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة وبقي في الخلافة الى ان حصره الحجاج ابن يوسف بمكة اول ليلة من ذي الحجة سنة ٥٧٢ (٦٩٢ م) وحج الحجاج بالناس ولم يزل يحاصره الى ان قتله سابع جمادى الاولى سنة ٥٧٤ (٦٩٣ م)
- ٥ ١٩٥ ( محمد بن جعفر ) هو محمد بن جعفر بن عبدالله بن العباس الهاشمي كان صاحب فضل مروية وكان بمثابة عظيمة عند الخليفة ابي جعفر المنصور وكان المنصور يعجب به ويحادثه وكان ليبيا لسناً فصيحاً توفي سنة ٥١٦٢ (٧٩٠ م)
- ١٢ ( الخضر ) هو موضع منزله قرب بغداد كان فيه قصر للخلفاء يقضون به قسماً من فصل الحر
- ٤ ١٩٦ ( الرقاع ) هو جمع رقعة وهي في الاصل اسم لقطع النسيج التي يسد بها خرق الثوب عند رقعه ثم استعملت لقطعة الورق التي تكتب
- ٥ ( عبدالله بن معاوية ) هو عبدالله بن معاوية الهاشمي ( اطلب ترجمة صفحة ٤٨٨ )
- ١٠ ( عن ابيه ) يريد ابا الفضل العباس بن عبد المطلب الهاشمي عم رسول المسلمين كان اسن منه بسنتين او ثلاث وكان يكرمه ويحمله. كان العباس رئيساً جليلاً في قريش قبل الاسلام وكلاوا اليه عمارة المسجد الحرام والسقاية

وخرج مع القرشيين الى بدر فأسر وفدى نفسه ثم اسلم وشهد حيناً ونادى في الناس حين ائتمروا فاقبلوا عليه وانتصر المسلمون . وكان العباس وصولاً لارحام قرش محسناً لهم ذا رأي وعقل جواداً وكانت الصحابة تعظمه وتقدمه وتشاوره وتأخذ برأيه . والى العباس هذا تُعزى الدولة العباسية . كانت وفاته بالمدينة سنة ٥٣٢ (٦٥٣ م)

١٩ = (الاثافي) جمع اثفية وهي حجارة يوضع عليها القدر ليحس وهي ثلاث . والعرب تقول : رماه الله بثلاثة الاثافي يعنون بذلك الجبل لانهم يعملون حجرين ويلصقونها بالجبل مقام الحجر الثالث . ويريدون بقولهم رماه الله بالشر كله (ليس هو الاكلة) اي شاغل يلبهم . والملاة ما يتعمل به

١٦ ١٩٨ (بيت الذخيرة) يريد الاهراء تجرز فيها مؤونة العمال

١٨ = (الرطل) احدى الموزونات يساوي اثني عشرة اوقية . قال السيوطي وقد جمع كل الموزونات : الرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقية استار وثلثا استار . والاستار اربعة مثاقيل ونصف مثقال . والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم . والدرهم ثمانية دوانق . والدانق قيراطان . والقيراط طسوجان . والطسوج حبتان . والحبة هي حبة الخنطة

٢ ١٩٩ (الي ان انصفنا) اي قطعنا نصف الطريق

١٥ ٢٠٠ (الزرقاء) هي الزرقاء بنت عدي احد ابطال العراق حضرت وقعة صفين مع نساء من العرب وكن يستقرين الصفوف ويوغرن صدور رجالهن على معاوية

١٨ = (صفين) موضع بقرب الرقة على شاطي الفرات على الجانب الغربي بين الرقة وبالس جما كانت الوقائع المشهورة بين علي بن ابي طالب ومعاوية سنة ٥٣٧ (٦٥٨ م) في غرة صفر كان جما المقام مائة يوم وعشرة أيام . وكانت الوقائع تسعين وقعة . وكان اخر امرهما ان تخادنا واصطليما

١٢ ٢٠١ (مهسد لها وطأ لينا) اي هودجا لتركبه . (ومركباً ذلولاً) اي ناقة هادية الطباع

١٤ = (الهودج) هو مركب للنساء مستدير مقب يلزمه في الاسفار

٥ ٢٠٢ (ان المصباح لا يضيء بالشمس) ارادت بالمصباح معاوية وبالشمس علياً . ومثله

ما يتبعه (ان الكواكب لا تضيء مع القمر)

٨ = (الحق كان يطلب ضالة فاصابها) كنت بالضالة علياً . تقول : كان الحق يطلبه

لنفسه نصيراً فاصاب مراده

١١ ٢٠٣ (خزيمة بن بشر) هو من اهل الجزيرة من قبيلة بني اسد كان معروفاً

بجرؤته وجوده ولأه سليمان بن عبد الملك على الجزيرة. توفي في ايام هشام  
سنة ١٠٨هـ (٧٢٧م)

١٧ (عكرمة) كان من بيوتات عرب الجزيرة ممدحاً بكل لسان جواداً سي

القياض لزيادة كرمه. تولى على الجزيرة مدة ثم نقله سليمان بن عبد الملك  
الى ولاية ارمينية. توفي سنة ١٠٢هـ (٧٣١م)

١٣ ٢٠٤ (المخبرني من انت) الم هي عوض (ان لم) قلب النون لأمالجانستها في المخرج

وادغاً. ومن موصولة في محل رفع مبتدأ والجملة في موضع النصب بخبر

(أرجي) اي او قدي السراج

١٦ ٢٠٦ (في قاع الحبس) يريد ساحته او قعره. والقاع الارض السهلة المطمئنة في

وسط الجبال

(مع قرب العهده) اي مع قدومه الينا من عهد قريب

١٢ (ما وراءك يا خزيمة) اي ما الخبر الذي تأتينا به. ومثله: ما وراءك يا عصام

٣ ٢٠٩ (ايوب بن سليمان) هو ايوب بن الخليفة سليمان بن عبد الملك كان شاباً

جليلاً انتسبت فيه بخاليب النية فهضرت غصن شبابه سنة ٩٨هـ (٧١٧م)

١٧ (ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك) كان رجلاً مهيباً وقوراً اديباً عالماً ابوه

هو الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك وكان هو صغيراً على عهد موته

فلما دارت الدوائر على بني امية فرّ هارباً بنفسه ولم ينج إلا بعد الجهد

الجهد ثم اعطاه السفاح اماناً واكرمه واتخذ له نديماً. كانت وفاته في أيام

المنصور

٨٥٧ ٢١٠ (باب .. واسع الرحبة) اي واسع الساحة. يقال: رحبة المكان اي ساحته وتمسه

٢ ٢١١ (وجب علي حقلك) اي تقرّر وثبت

١٩ ٢١٧ (ارادني على ملازمتي وترك الشرب) اي دعاني الى مجالسته وامرني بترك

شرب الخمر

٢ ٢١٣ (لا فعلن بك ولاصنعن) هذا قسم يقال في التحذير والتهديد

٨ (ابن مالك) هو عبد الله بن مالك كان صاحب الشرط والمعوبات ايام

المهدي ولأه الرشيد على قسم من جيشه. ولما تحركت الحرمة ببلاد اذربيجان

- سار عبد الله الى محاربتهم في عشرة آلاف فقتل وسبي وعاد منصوراً سنة ١٩٢ هـ (٨٠٩ م). ولم تعرف سنة وفاته
- ١٠ (من حر السوط) اي من المِه
- ١٢ (تأذيت بالتر وبالبق) الترت هو ما يتخبل من الارض من الماء. والبق هو البعوض وربما جاء ايضاً بمعنى الفسافس لاسيما في بلاد الشام وهي الدويبة الصغيرة المنقطة
- ١٣ (الكنندر) فارسي عربيته اللبان. وقيل بل هو صمغ اللبان
- ١٥ (استرحت من اذاه الى الترت) اي تخلصت من اذى الدخان بالصاق وجهي في الترت
- ١٩ (اماً عليّ واماً لي) اي خاطرت بنفسي. فاماً ان يدور عليّ العطب واماً ان انجو بنفسي والعرب تقول: امأ عليها واماً لها اي النفس. (فكفيها) اي نجوت منها (اطالج في الساق كبللاً ثقيلًا) يشير الى اغلاله التي تحمل اذاها
- ٢ ٢١٤ (اسام بها الحسف) اي تذلت بها وتكلفت المشقة. يقال سامه الحسف اي اولاه اياه واراده عليه والحسف الذل والنقيصة
- ٣
- ١٥ (لم يترك لها سبد) اي لم يبق لها شيء من المال. والسبد الشعر القليل. ويُقال: ما له سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير واللبد هو الصوف
- ١٨ (في دون ما قلت زال الصبر والجلد) اي ازال صبري وجلدي ما هو دون شكوك
- ١ ٢١٥ (ان يقض الجلوس لنا) اي ان تيسر لنا الجلوس
- ٥ (العباس) هو العباس بن المأمون الخليفة ولأه ابوه الجزيرة سنة ٢١٣ هـ (٨٢٩ م) وقرره سنة ٢١٨ هـ (٨٣٤ م) على بناء مدينة طبانة وهي مدينة على فم الدروب ممأ بيلي طرسوس. ولما مات المأمون صار بينه وبين المعتصم عمه تنازع في الامر ثم انقاد العباس الى بيعة المعتصم. ولما خرج المعتصم سنة ٢٢٣ هـ (٨٣٩ م) الى محاربة الروم وفتح الفتوحات الكثيرة واراد المسير الى القسطنطينية اجتمع بعض الناس الى العباس وبايعوه فتجلبب المعتصم الرجوع وجلس العباس ومتبعيه وفي تلك السنة مات العباس. وقيل ان المعتصم سلمه الى ايتاخ متولي امره فقتله
- ١١ و١٠ (ان يوغر لها ضيعتها) اي يجعلها لها من غير خراج. يقال اوغر الملك

- والرجل الارض اي اعفاها من الضريبة او هي ان يؤدى الخراج الى السلطان  
الاكبر فراراً من العمال . ويسمى ضمان الخراج ايغاراً
- ١ ٢١٦ (الملة) اي الرماد . وقيل هي الحفرة التي تحفر للخبز او هي التراب الحار
- ١٠ (أواه) هي مثل أوه وآه كلمة تقال عند التوجع وعند الاشفاق
- ١٤ (بنوكب) هم بطن من قضاة وهو شعب من اليمن من ولد حمير
- ١٥ (اهيج أكثر الليل) اي انام فيه نوماً خفيفاً . (وارى قرّة العين في شيء)  
اي اقتنع بالشيء الزهيد
- ١٨ (واظله حتى اتال به كريم المأكل) اي استمر على الجوع حتى اجد كريماً يسد  
حاجتي . وواظله عوض عن اظل عليه فحذف حرف الجر وندى الفعل بلا حرف
- ٥ ٢١٧ (الم) اي اصلح ما فسد من امرم . (والشعث) الامر المنتثر المتشتت
- ١٦ (فعال عظيم كريم الخطر) اي هذا احسان رجل شريف المرتبة . والفعال  
الاحسان والكرم هو خبر لمبتدأ محذوف . والخطر المترلة والعلو والرفعة
- ١ ٢١٨ (عمرك الله من ماجد) اي اطال في عمرك ماجداً
- ٣ (مالك بن طوق) هو مالك بن طوق بن غياث التغلبي واليه نسبة مدينة الرجة  
اقطعه اياها هارون الرشيد ثم خلع الطاعة فعبسه الرشيد مدة ثم اطلق سبيله .  
واحدث المدينة في خلافة المأمون وتحصن بها . وكان احد الاجواد ولي مدة إمرة  
دمشق والاردن توفي سنة ٥٣٦هـ (٨٧٤م)
- ١٢ (يطوفون حولي بالقلوب الخ) مراده انهم كانوا يجمعون بقتله كانوا  
الذئاب بافتراس الحروف
- ١٣ (فاما وقد ابصرت وجهك الخ) يقول كيف أنصرف مع ضعفي بعد ما استلمحت  
الاقبال من لوائح وجهك . هذا التركيب معقد
- ١٤ (مربع ومصيف) يريد مطلق المترل . والمربع هو مترل الربيع . والمصيف  
مترل الصيف
- ١٥ (قيس وخندف) هما قبيلتان من قبائل العرب وقيس بطن من بكر بن وائل .  
وخندف هي امرأة الياس بن مضر
- ١ ٢١٩ (من يعطيه درهماً بدرهمين) اي من اعطاه درهماً ساعطيه بدلاً عنه درهمين  
(تميم بن جميل) هو بعض الخوارج الذين خلعوا ربة الطاعة في عهد المعتصم .  
وهذه الحكاية قد نسبتها ياقوت الحموي الى مالك بن طوق المار ذكره
- ٨

- صفحة سطر
- ٩ ( في يوم موكب ) اي في مجلس او عرض . والموكب الجماعة من الناس ركباناً او مشاة
- ١٦ ( أم الله ) اسم استعمل في القسم واصلهُ أيمن فحذفت التون واشتقهُ البصريون من اليمن وهو البركة فوصلوا همزته . والبصريون قطعوها لانهُ على قولهم انهُ جمع يمين أيمن . وقد اختصروا منهُ ايضاً وقالوا : م الله وم الله ( كاد . . . ان يسبق السيف العذل ) هذا مثل قاله ضبة بن اذ وكان له ابن اسمه سعيد وجهه ابره يوماً في طلب ابل نفرت فلقية الحارث بن كعب وقتله واخذ بردين كانا عليه . فلقية ضبة في الحرم ورأى عليه بردي ابنه سعيد فعرفهما . فقال له : هل انت مخبري ما هذان البردان . قال : بلى لقيت غلاماً ومما عليه فسألته ايأما فاي علي فقتله واخذت برديه هذين . فقال ضبة : سيفك هذا . قال : نعم . فقال : أعطينه انظر اليه فاني اظنه صارماً . فاعطاه الحارث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال : الحديث ذو شجون فارسلها مثلاً . ثم ضربه به حتى قتله . فقبل له : يا ضبة أي الحرم . فقال : سبق السيف العذل
- ١١ ( العباس حاجب المنصور ) هو العباس بن الفضل بن الربيع كان حاجباً للمنصور ابي جعفر الخليفة توفي سنة ١٩٣هـ ( ٨١٠ م )
- ١٣ ( الخلق بولي نعمتي ) اي بامير المؤمنين المنصور
- ١٤ ( ركوبة ) هي الناقة المذلة المعينة للركوب
- ١٨ و ١٩ ( قام عرق الغضب بين عينيه ) اي بدت عليه امارات الغضب ( هيه ) كلمة تقال لشيء ينفخ ويعد
- ٥ ( لماك الله ) اي قبيحك ولعنك يقال : لماه اي سبه ولعنه
- ١٢ ( فان عفوت والأ . . ) جواب الشرط محذوف والتأويل . فان عفوت فبالاحسان أخذت
- ٣ ( ابن خروف ) هو نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد الاديب القيسي القرطبي القيدافي الشاعر جال في البلاد المصرية وسار الى حلب ومدح صاحبها جاء الدين بن شداد ومدح الظاهر بن الناصر وشعره جيد ومن شعره قوله في النبيل :
- ما اعجب النبيل ما اجي شائله في ضغتيه من الأشجار ادواح

من جنة الخلد قياض على ترع تهب فيها هبوب الريح أرواح  
ليست زيادته ماء كما زعموا وانما هي الرزاق وارباح  
وكانت وفاته في حلب سنة ٦٠٤ (١٢٠٨ م). ولابن خروف هذا سبي  
ومعاصر كان في زمانه هو ابو الحسن علي الحضرمي النخوي الاندلسي كان  
فاضلاً في علم العربية شرح كتاب سيويه وجمال الزجاجي توفي في اشيلية  
سنة ٥٦١ (١٢١٤ م)

(ابن شداد) (٥٣٩ - ٦٣٢ هـ) (١١٤٥ - ١٢٣٥ م) هو بهاء الدين ابو  
المحسن يوسف بن رافع بن تميم الفقيه الشافعي ولد بالموصل ونشأ بها ولازم  
فيها ابن سعدون وقرأ عليه وروى عنه الحديث وشروحه. ثم تردد بعد وفاته  
على غيره من الائمة ثم خرج الى بغداد واقام فيها نحو اربع سنين مكباً على  
الدروس في المدرسة النظامية. ثم عاد الى الموصل فتولى بها الدراسة ثم حج وزار  
بيت المقدس ودخل دمشق فسمع به السلطان صلاح الدين وكان وقتئذ  
محاصراً قلعة كوكب فاكرمه واوصله بخدمته سنة ٥٥٨ (١١٨٩ م). ثم  
ولاه قضاء العسكر والحكم بالقدس. ثم اتصل سنة ٥٥٩ (١١٩٦ م) بخدمة  
الملك الظاهر فولاه قضاء حلب وحل عنده في رتبة الوزارة والمشاورة. فاعتنى  
ابو المحسن بترتيب امورها وعمر فيها المدارس الكثيرة فاشتهرت حلب بسببها  
وقصدها الفقهاء من البلاد وحصل بها الاشتغال والاستفادة. وعمر ابو  
المحسن طويلاً حتى هرم

(طلبت مخالفة الانواء جلد ابي) في هذا تلميح الى اسمه ابن خروف. والانواء  
جمع النوء هو المطر وهبوب الرياح  
(حلبت الدهر اشطرها) اي جربت احواله من خير او شر. مأخوذ من شطر  
التاقة اي خلفها وهو منصوب على البدلية

(اذا ما الكمامة جثوا للركب) هذه كناية عن موتهم  
(ابن المغازي) ذكره المسعودي قال: كان هذا ظريفاً يتكلم على الطريق  
في بغداد ويقص على الناس بانواع من الاخبار والنوادر والمضاحك وكان  
في نهاية الحدق لا يستطيع من براه ويسمع كلامه الا يضحك (اه). وكان  
في خلافة المعتمد والمعتمد. توفي في اواخر القرن الثالث للهجرة نحو سنة  
٥٢٩٨ (٩١١ م)

صفحة سطر

- ٢٢٧ ٥٥٤ (النفاسة والعبارة) يريد القصص النفيسة والعبارات المضحكة
- ٦ = (النبطي) يعزى الى النبط وهم قوم من اعراب البادية كانوا يسكنون المفازة التي بين بحيرة لوط وبحر القازم. وهم الادوميون ولكن في القرن السابع قبل المسيح دخل بينهم قوم من سقي الفرات يعرفون بالنبيط وتكاثروا بينهم حتى عرفوا جميعاً بالنبيط. وفي زعم العرب ان النبط هم اول من ملك على بابل وينسبونهم الى نبيط بن سابور بن سام بن نوح او ايضاً الى نبيط بن ماش ابن ارم بن سام ثم تغلبوا على العراق وكانوا اشرف ملوك الارض فاذلهم الدهر. وكانت مدينتهم الكبرى سلا يعرفها علماء الجغرافيين الاجانب باسم (Pétra). وكانت جزيرة منيعة. وللنبط حروب كثيرة وغزوات في ايام الرومانيين وكان لهم شيوخ وامراء يتولون تدبيرهم
- ٢ ٢٢٨ (استغزه ما كان سمع) اي استدهاه كلابي الى الضحك. (فتحامل له) اي صبر عليه وضبط نفسه
- ٣ = (يخص برجليه) يضرب جسماً لشدة الضحك. (ومراق البطن) مارق منه ولان قيل انها جمع لا واحد له
- ١٦١٥ = (ابن جامع) هو ابو القاسم اسماعيل بن جامع بن عبد الله المكي المغني المشهور كان قرأ القرآن وسمع الحديث ثم غلب عليه الغناء حتى فاق فيه اهل زمانه اخذ عن زلزل المغني وكان حسن السميت ويلبس لباس الفقهاء وكان جهوري الصوت حسن الغناء. قال عن نفسه: لولا ان القمار وحب الكلاب قد شغلاني لترك المغنين لاياً ككون الخبز. وكان من طبقة اسحاق الموصلني خبيراً بالالخان فظناً بكل انواع الانعام. ولابن جامع اخبار كثيرة مع الرشيد وادباء زمانه ذكرها صاحب الاثني. توفي سنة ١٩٢هـ (٨٠٩م)
- ٢ ٢٢٩ (زيديات) هي العربات والجملات
- ٨ = (يا ابن ام) كان الرشيد يسي الموصلني جذاً الاسم تودداً. ولذلك سماه ايضاً (باخي)
- ١٨ = (ابو علقمة اليمصدي) كان هذا موكلأ على فرقة من عساكر خلفاء بني امية وهم بنو محمد بطن من الازد فلما سار المهلب بن ابي صفرة لمحاربة الخوارج في خراسان سار ابو علقمة معه لكنه خام عن القتال وليس لابي علقمة هذا ذكر يؤثر في التاريخ



صفحة سطر

١٩ و ١٨ ( امددنا بخيل اليمجد ) اي اعضدنا بفرسانهم . ( واليمجد ) كما سبق بطن من الازد

١ ٢٣٠ ( الكراث ) هونبت من جنس البصل . اصله يؤكل وهو اوراق بيض متراكبة على بعضها ومن وسطها يخرج ساق طويل ينتهي بزهرة بيضاء على شكل المظلة لها ثمر صغير

١١ ( الحلي والحلل ) الحلي جمع حلي وهو ما هو يتزين به من المصوغات . ( والحلل ) جمع الحلة وهو الثوب . وقيل : لا يقال حلة الا ان يكون ثوبان من جنس واحد . او يكون رداء ساتراً اكل الجسم

١٣ ( قال عبید لي اذا ) اي انك تحبني هو لا كعبيد . ( قلت نعم ثم حوّل ) اي وزدتك خولاً اي ايماء . والحوّل كل ما رزق المرء من العبيد والنعم والاماء . اخذ من التحويل وهو الاعطاء والهبه

١٧ ( الامر جلّ ) اي عظيم متفاقم  
١ ٢٣١ ( اربي على نحس زحل ) اي زاد عليه . وفي هذا المام بزعم المنجمين ان زحل من النجوم المشنومة

٤ ( سنان بن ثابت ) هو ابو سعيد سنان بن ثابت بن قرة . قال ابن اصبعة وابن عبري ما لمنصه : كان يلحق بابيه ثابت الطيب النصراني المشهور في معرفته في العلوم واشتغاله بها وتمهره في صناعة الطب وله قوة بالغة في علم الهيئة وكان في خدمة المقتدر بالله والقاهر وخدم ايضاً الرضي بالله . وكثيرة اغتباط القاهر بسنان اراده على الاسلام فامتنع امتناعاً شديداً فتهدده القاهر فخافه لشدة سطوته فأسلم . ثم رأى من القاهر انه اذا امره بشيء اخافه فانخرم الى خراسان وعاد وتوفي في بغداد سنة ٣٣١ هـ ( ٩٤٣ م ) . وهو الذي اشار على المقتدر ان يتخذ له ييارستاناً لتسريح المرضى فامر به بالتخذه له فاتخذ له وساء الييارستان المقتدري . ولما اتصل بالمقتدر ان جرى غلط على رجل من العامة من بعض المتطيين فأت الرجل فامر بمنع سائر المتطيين من التصرف الا من امتنحه سنان بن ثابت . ولاي سعيد تأليف ورسالات تدل على سعة علمه

١١ ( ولا اقرأ شيئاً جملة ) اي اصلاً وقطعاً . وجملة منصوب على الحالية

( ومعاشي دار دائره ) اي غلبت عليه وسدت مذهبها

- صفحة سطر
- ١٥ (السكرنجين) هو نوع من الاشربة معروف عند اطباء الفرنج باسم (Oxymel) وهو سلافة مقومة بحلاوة. وهو خلط من العسل والحل يطبخ حتى يصير كارب وهو نافع للزكام واوجاع الصدر ووجع المفاصل
- ١٩ (الجلاب) هو دواء طيب حلوا الطعم يعطى للمرضى لتقوية القلب ولازالة الارق. وهو مختلف التركيب يذوب السكر في الماء المصفى ويخلط ببعض العقاقير وبماء الورد. اسمه عند الفرنج (Julep) انصرف مصاحباً اي مصحوباً بالسلامة
- ٨ ٢٣٢ (تكسب به المثل مثلين) اي تريح منه رجماً مضاعفاً. والمثل منصوبة على الحايبة
- ١٠ ٢٣٤ (فظنه دمة) اي هرة او دمة بالضم اي لعبة ج دم
- ٣ ٢٣٥ (ابن مقلة) (٢٧٢-٥٣٢٨) (٨٨٦-٩٤١ م) هو ابو علي محمد بن علي بن مقلة. ولد في بغداد وتولى في اول امره بعض اعمال فارس يجي خراجها وتنقلت احواله الى ان استوزره الامام المقتدر بالله سنة ٥٣١٦ (٩٢٩ م). وابن مقلة هذا هو صاحب الخط الحسن المشهور الذي تضرب بحسنه الامثال وهو اول من استخراج هذا الخط ونقله من الوضع الكوفي الى هذا الوضع وتبعه بعده ابن البواب. واثقل باعباء الوزارة امراً وحمياً وبذل فيها ما بلغه خمس مائة الف دينار ثم عزل وقبض عليه ثم أعيد. وما زالت تنقلب به الاحوال حتى استوزره الرازي. ثم جرت خطوب اوجبت ان حبسه بداره وضيق عليه وسعى به اعداؤه الى الرازي وخوفوه من غائته فقطع يده اليمنى ومكث في الحبس مدة مقطوع اليد وكان ينوح على يده ويقول: يدك كتبت جما كذا وكذا مصحفاً ووقمت الى شرق الارض وغرجمها تقطع كما تقطع يد اللصوص ومن شعره يشير الى قطع يده:
- ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانث يميني فيني  
ولمّا قطع الرازي يد ابن مقلة كتب باليسار مثلما كان يكتب باليمين. ثم شد على يده المقطوعة قلماً وكتب جما فلم يفرق بين خطه قبل قطعها وبعده ولم يزل على هذه الحالة الى ان توفي في موضعه
- ١٤ (وبذ) ويقال لها وبذة (Ubeda). قال ياقوت: هي مدينة من اعمال شنت مرية بالاندلس

- ١٥ ( ابو يعقوب ) هو ابو يعقوب يوسف بن ابي محمد عبد المؤمن القيسي صاحب المغرب. بويغ له بالخلافة بعد ابيه واستوثق له الامر. وكان يوسف المذكور حسن الحديث طيب المجالسة متفتناً لان اياه هذبهُ وقرن به وباخوته اكمل رجال الحرب والمعارف ونشأ في ظهور الحبل بين ابطال الفرسان وفي قراءة العلم بين افاضل العلماء. وكان له الملم في علم الادب واتساع في اللغة وتبحر في علم النحو ثم طمع به شرف نفسه وعلو همته الى تعلم الفلسفة فجمع كثيراً من اجزائها. واجتمع بآبن طفيل وآبن الرشيد الحكيمين. وكان جماعاً مناعاً ضابطاً حجاج مملكته عارفاً بسياسة رعيته. ولما تمهدت له الامور لم يزل مقيماً بمراكش الى ان كانت سنة ٥٥٦٧ (١١٧٢ م) فبداه ان يعبر الى جزيرة الاندلس مظهراً قصد غزو الروم ومبطناً انقام تملك الجزيرة وكان له قسم منها. فعبر البحر وفي صحبته الف فارس. وكان في بدء وصوله ابتداءً ان يجارب ابن مردنيش صاحب شرق الاندلس وفي اثناء ذلك توفي ابن مردنيش فنجاه اولاده الى الامير ابي يعقوب وهو باشبيلية وسلموا اليه جميع بلاد شرق الاندلس التي كانت لايم فاحسن اليهم واصبحوا عنده في اعز مكان. ثم شرع في مقاتلة الفرنج فلم ينل منهم فهادضم ورجع الى مراكش في آخر سنة ٥٥٦٩ (١١٧٤ م) وقد ملك الجزيرة باسرها ودانت له بمجملتها وفي سنة خمس وسبعين قصد بلاد افريقية وفتح مدينة قفصة. ثم دخل جزيرة الاندلس في سنة ثمانين ومعه جمع كثير وقصد غربي بلادها فحاصر مدينة شنترين شهراً فاصابه مرض فمات منه سنة ٥٥٨٠ (١١٨٥ م)
- ١٧ ( الادفنش ) هو يوافق لاسم ( Alphonse ) بالفرنسية. وكان العرب يلقبون به ملوك لاون وقسطيلية النصارى من اعمال الاندلس على اختلاف اسمائهم. والفسن هذا هو الفنس التاسع المعروف بالشريف ملك غاليسيا ولاون وقسطيلية من سنة ١١٥٣ م الى ١٢١٤ م غلب المسلمين في واقعة طلوزة سنة ١٢١٢ م
- ١٨ ( برح جم العطش ) اي اجهدم واضنام
- ٢٣٦ ( الانجيل ) جمع انجيل لفظة رومية معربة معناها البشرى والخبر السار لتضمينه البشرى بالخلاص
- ( القسيسون ) جمع قسيس وهو كاهن النصارى معربة عن السريانية
- ١٢ و ١١ ( محفوف ) بامثال العمدة الكبار شعماً اي يكتنفه الشمع الضخم الشبيه بالعمد

- صفحة سطر
- ١٢ = ( موضوع في انوار الفضة ) اي في مسارج الفضة وشاعدها
- ١٣ = ( في مصنع شبه الروضة ) اي في بناء يشبه الروضة
- ٣ ٢٣٧ ( جَلَقَ ) قال ياقوت : هو اسم لكورة الفوطة كلها . وقيل بل هي دمشق نفسها . وهي لفظة اعجمية
- ٤ = ( بكورة الفوطة ) وفي نسخة بكورة الارمن . والكورة لفظة رومية معناها الناحية والصقع
- ٨ = ( وحدها من قبلة ملك التقي ) اي يجدها جنوباً ملك رجل يعرف بالتقي
- ١١ = ( لاختيار لها يداخله ) اي انه لم يشترط الخيار وتمييز العقد لاحد من العاقدين
- ١٩ = ( عبد المؤمن ) ( ٤٨٧-٥٥٨ ) ( ١٠٩٥-١١٦٤ م ) هو ابو محمد عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي ولد بضيعة من اعمال تلمسان تعرف بتاجراً وكان والده وسطاً في قومه وكان صانعاً في عمل الطين يعمل منه الابنية فيسبها وكان عاقلاً من الرجال وقوراً . واتصل ابنه بآبن تومرت المهدي فقدمه على اصحابه وافضى اليه بسره ولما حان وقت موته رسم لاهل دولته ما يفعلونه وبيع لعبد المؤمن من بعده فتم له الامر وكمل واول ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى مراكش وحاصرها احد عشر شهراً ثم ملكها وكان اخذها لها في اوائل سنة ٥٥٢ هـ ( ١١٤٨ م ) . واستوثق له الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وتسمى بامير المؤمنين وقصدته الشعراء وامتدحته باحسن المدائح . ولما تمهدت له القواعد واتممت ايامه خرج من مراكش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض شديد توفي منه
- ٥ ٢٣٨ ( ابن تومرت ) هو ابو عبد الله محمد بن تومرت رجل من السوس في اقصى بلاد المغرب مولده بها بضيعة فيها وهو من قبيلة تسمى هرغة . وكان ينتسب الى علي بن ابي طالب فرحل الى المشرق في شيبته طالباً للعلم واتمى الى العراق فاجتمع بعلمائها واقام بمكة مدة مديدة وحصل طرفاً صالحاً من علم الشريعة وكان ورعاً ناسكاً متقشفاً مخشوشاً محلولقاً كثير الاطراق بساماً في وجوه الناس مقبلاً على العبادة لا يحبه من متاع الدنيا الا عصاة وركوة . وكان شجاعاً فصيحاً في لسان العرب والمغرب شديد الاتسكار على الناس فيما يخالف الشرع . فخرج الى مصر وجرت له بها وقائع افضت الى ان نفاه متولي

الاسكندرية فركب السفينة وهو بأمر اصحابها بالمعروف وبيناهم عن المنكر حتى انتهى الى المهديّة احدى مدن افریقة . فقام بها اياماً وانتقل منها الى بجاية ثم الى تلسان ثم الى فارس ومرآكش اظهر جهده المدن تدریس العلم والوعظ ولقي بالمغرب عبد المؤمن الكوفي فصحبته وانتصر له . ثم اجتمع الناس على ابن تومرت ومالت القلوب اليه لكن العلماء ناظروه وردوا عليه علمه وكان يدعو الى علم الاعتقاد على طريق الاشعرية واهل المغرب ينافرون هذه العلوم . فاشاروا الى صاحب مراکش امير المؤمنين علي بن يوسف بقتله ليؤمن من غائته فلم يفعل وامره ان يتوجه حيث شاء . فخرج هو واصحابه الى سوس بموضع يعرف بتينمل واطهر به الدعوة ثم صنف لاصحابه تصانيف في العلم وفي عقائد الدين فزادت فتنه القوم واطهروا له شدة الطاعة . ولما كانت سنة ٥١٦ هـ ( ١١٢٤ م ) جهز جيشاً من المصامدة اصحابه وسار الى مقاتلة المرابطين وامر على جيشه عبد المؤمن الكوفي والتقى الفينسان قرب مراکش وانضم المصامدة . واما ابن تومرت فنظم امرهم وجمع شتاتهم حتى تشدد اصحابه وصارت امور المرابطين تحتل وتنقض دولتهم الى ان توفي ابن تومرت سنة ٥٢٤ هـ ( ١١٣١ م ) بعد ان أسس الامور واحكم التدبير وعهد الولاية من بعده لعبد المؤمن الكوفي المار ذكره

٦ ( اسماعيل بن يحيى الهزرجي ) هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى الهزرجي كان من اقارب محمد بن تومرت لم يذكر التاريخ الا مرّته في موته اذ اسلم نفسه للقتل وفدى عبد المؤمن الكوفي سنة ٥٢٦ هـ ( ١١٣٣ م ) . ولم يترك من الولد سوى ولد واحد اسمه يحيى نال في ايام ابن عبد المؤمن جاهاً متسعاً ورتبة عالية توفي سنة ٥٦٠ هـ ( ١٢٠٦ م )

١١ ( تولوه بالحديد ) اي بادروه بالسيوف

١٩ ( قتلهم صبراً اي امامهم جوعاً

( هرغة ) قبيلة من قبائل الموحدین كان سكانها في المغرب الاقصى منها خرج ابن تومرت المهدي

١ ٢٣٩ ( يتربصون به ) اي ينتظرون به شراً

٧٠٦ ( سنة افسحرت لها ارض واغبر افق السماء ) اي مجاعة ارجفت الارض وأبيستها واكمدت السماء بحبسها الماء عنها . ( راحت الابل حذباء حداير ) اي

صفحة سطر

- هزلت وضعفت وذهب سنامها . الحدباء الامور الشاقة والحدبار الناقة الضئيلة  
 ( ضنت المراضع . . فما تبض بقطرة ) اي بنجات الامهات بجابهين ضعفين جسمين . ٨٥٧ =
- يقال : بض الماء والحليب سال قليلاً . ( ليلة صنب ) اي شديدة البرد . ( بعيد ما  
 بين الطرفين ) يريد اتصاف الليل . ( تضاعى صبيقتنا جوعاً ) اي تصوروا وصاحوا  
 من الجوع
- ( عبدالله وعدي وسفانة ) هم اولاد حاتم الطائي ابنان وبنات ٩ =
- ( سمورت النجوم ) اي دار اكثرها . ( رفع كسر البيت ثم عاد ) اي رفع جانب  
 الحيمة ثم ردها ١٢ =
- ( نعامة ) حيوان كبير يشبه الطائر تبيض ولها جناح وريش . ولنعامة سمع  
 ضعيف ولكن لما شم قوي فهي تدرك بانفها ما تحتاج فيه الى السمع وهي تتلعغ  
 العظم الصلب والحجر المدر . وبها يضرب العرب المثل في الحق لانها تنسى  
 بيضها وتمضن بيض غيرها . وصغار النعامة تسمى بالمرئال  
 ( وجأ لبثها ) اي ضرب اوداجها ومنعها ١٦ =
- ( فلا . . . ان ذاق منه مزعة ) اي قطعة . وان زائدة ١ ٢٤٠ =
- ( وان كنت اعطي الانس والجبال ) اي ان اكرمت عليهما . والجبل هو النجيل  
 كان حاتم استثناه من عدد الانس ٤ =
- ( يرى النجيل سبيل المال واحدة الخ ) اي يجمل على ماله فلا يتصرف به الا  
 على طريقة الشيخ ٥ =
- ( كعب بن مامة ) هو كعب بن مامة بن ثعلبة اليبادي الذي يضرب المثل بجوده  
 وكان ابوه مامة ملك اباد فلما مات ابنه وقتلته امرؤته قال ابوه يرثيه :  
 ما كان من سوقه اسقى على ظمأ نخمراً بما اذا ناجودها بردا  
 من ابن مامة كعب حين عي به زو النية الاحرة وقد ا  
 اوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب انك وردا فما وردا  
 ( زو النية قدرها وعي به اي عبث به الاحداث الا ان تقتله عطشاً ) ٧ =
- ( بنو غمر ) هم بطن من ربيعة بن نزار ومن الازد ومن قضاة ٨٥٧ =
- ( في القعب ) اي في قدح الماء ٩ =
- ( رد يا كعب انك وارد ) اي اخض للمياه فانك ادركتها ١٧ =
- ( سومناة ) قال القزويني والدمشقي : هي بلدة مشهورة من بلاد الهند على ٢ ٢٤١ =

ساحل البحر وهي قسبة بلاد الآرجا علماء الهند وعبادهم وجماع البُد الذي  
تعبده الهنود (Bouddha) وهو صنمهم وكل ما يعظمونه هو عندهم بُدٌ

٧ كانت سدنته الف رجل من البراهمة لعبادته وخدمة الوفود) اي كان يقوم  
بامر خدمة الصنم الف رجل للعبادة وخدمة الزوار

٨ (السارية) هي الاسطوانة والعمود ج سوار

١٢ (يمين الدولة) (٣٦١-٥٤٢١) (٩٧٢-١٠٣١ م) هو ابو القاسم محمود

ابن ناصر الدولة ابي منصور سبكتكين. كان والده سبكتكين قد ورد مدينة  
بخارى في أيام نوح بن منصور احد ملوك السامانية ولما تولى اسحاق بن بلتكين

على غزنة صحبه سبكتكين وكان حاجبه وعليه مدار أموره. ثم ولي الامر  
بعده باتفاق اهل غزنة فبايعوه وانقادوا لحكمه. ولما استحكمت وتكمن شرع في

الغزاة والانارة على اطراف الهند فافتتح قلاء كثيرة منها وجرت بينه وبين  
الهنود حروب كثيرة. وما لبث ان قضى نحبهُ وكانت وفاته في الطريق

وهو راجع من الهند الى غزنة سنة ٥٣٨٧ (٩٩٨ م). وكان الامير جعل  
ولي عهده ولده اسماعيل فلما باغ محمود ولده الثاني يبلغ خبر وفاة ابيه

وتولية اخيه اسماعيل كتب له ان يقاسمه الملك فيكون هو ملكاً على خراسان  
واخوه على غزنة فابى اسماعيل. فنهض محمود الى اخيه يجهوش حشدها وقاتل

اخاه وظفر به واعتقله في بعض الحصون وطلب التقليد من الخليفة القادر بالله  
فقلده. ثم سار الى معاربة بني سامان في خراسان واتصر عليهم واقطعت من. ثم

الدولة السامانية سنة ٥٣٨٩ (١٠٠٠ م). واستتب الملك لمحمود واستوسقت  
الاعمال في ضمن كفالتِه وفرض على نفسه في كل عام غزو الهند. ثم انه ملك

مجستان سنة ثلاث وتسعين من غير قتال برضى اهلها ولم يزل يفتح في بلاد  
الهند حتى انتهى الى حيث لم تبلغه في الاسلام راية فرحض عنها ادناس الشرك

بكسر اصنام الهنود. ومن فتوحاته بلاد المولتان والبنجاب والبشور. ثم رجع الى  
غزنة وقاتل ايلخ خان سلطان التتر. وكانت مناقب هذا السلطان كثيرة

وسيرته حسنة توفي بغزنة

٨ ٢٤٢ (شكر العلوي) هو شكر العلوي الحسيني كان اميراً على مكة وله شعر حسن

ذكره ابن الاثير وابو الفداء. توفي سنة ٥٤٥٣ (١٠٦٢ م)

١٠ (المندل) هو العود وقد مر ذكره. وقيل هو شكل منه سمي باسم مندل

- وهو بلد بالهند يجاب منه العود الفائق
- ١٤ = (الكحل) يريد الاثمد وهو الحجر الذي تكتمل به الاعين
- ١ ٣٤٣ (ليس يعلم ما طعها) اي لا يعلم من بسط الارض ووسعها. وهذا من سورة النحل في القرآن: والارض وما طعها اي من طعها
- ١٤ = (ولست فرحة الاوبات الا بموقوف على ترح الوداع) يريد ان لا يحظى بابتهاج التلاق الآ من وجد ألم الفراق
- ١٥ = (ابن النطروني) هو ابو الفضل عبد المتعم بن عبد العزيز بن ابي بكر القرشي البغدري الاسكندري. قال الكتبي: قدم بغداد واقام بها ومدح الناصر الامام بعدة قصائد وكان فقيراً مالئاً اديباً حسن السمة حسن السيرة ورُتّب شيخاً برباط العميد بالمناقب الغربي. ثم انفذ رسولاً من الديوان الى يحيى بن عافية الميورقي. فاقام عنده مدة طويلة وولده عبد العزيز ينوب عنه. ثم عاد وقد حصل له مال طائل ورُتّب ناظر اليبارستان العسدي. ولابن النطروني شعر حسن رائع. توفي سنة ٥٦٠٣ (١٢٠٧ م)
- ١٨ = (غيري بقولك خلب) اي لا يتخذ بقولك مثلي
- ٥ ٣٤٤ (هول السباق) اي خوف الترع ومفارقة الحياة
- ٦ = (النظام) هو نظام الملك وقد مر ذكره
- ٧ = (جمر الغضا) الغضا شجر عظيم من الاثل واحدته غضاة وخشبه من اصل الخشب فيكون في فحسه صلابه. وهو حسن النار وجمره يبقى زماناً طويلاً لا ينطفئ. فضرىوا به المثل في شدة لوعة القلب والحزن
- ٩ = (ابن الهبارية) هو الشريف ابو يعلى نظام الدين محمد بن محمد البغدادي. كان شاعراً مشهوراً مجيداً حسن المقاصد لكنسه كان خيث اللسان كثير العجاء والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من لسانه احد وسلك في شعره اسلوب ابن العجاج وفاقه في الخلاعة. وكان ابن الهبارية ملازماً لخدمة نظام الملك الوزير وله عليه الإنعام التام والإدرار المستمر. وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات وله كتاب نتائج الغنمة في نظم كيلة ودمنة وكتاب الصادح والباغم نظمه على اسلوب كيلة ودمنة وهو اراجيز وعدد بيوته الف بيت نظمها في عشر سنين ولقد اجاد فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد ولده الى الامير ابي الحسن صدقة بن منصور صاحب الحملة فاجزل عطيته واسنى جائزته.



- واقام ابن الهبارية مدة باصيهان وخرج الى كرمان واقام بها الى اخر عمره .  
توفي سنة ٥٠٤ (١١١١ م)
- ٩٦ = (جوازي البحر) يريد سفنه
- ١٧ = كثيرة الارقاق برخاء الاسعار اي هي كثيرة النفع . والسعر ما يقوم عليه الثمن
- ٢ ٣٤٥ ( قد انتظمت حضيضها وخنادقها ) اي انتسقت خنادق البلد مع حضيض الجبال . والخنادق الحفائر حول البلد مر شرحها . والحضيض القرار في الارض عند اسفل الجبل ج احصه وحضض
- ٦ = (الزواريق) جمع زورق وهي السفينة الصغيرة
- ٨٧٧ = (في مرابطها واصطبلاتها) المرابط موضع ربط الدابة . والاصطبل محل سكنها لفظة لاتينية معربة (stabulum)
- ٩٠٨ (هو زقاق معترض بينها وبين الارض الكبيرة) يلم ببوغاز مسينة الفاصل جزيرة صقلية عن ايطاليا . والزقاق هو مجاز البحر وقد سمت العرب ببحر الزقاق البحر المعترض بين بلاد الاندلس وطفجة في المغرب
- ١٠ = (ريثة) هي مدينة في شمالي ايطاليا في اخر جبال قلبية متوسطة الكبر قديمة حصينة موقعها على شاطي البحر عند بوغاز مسينة يسحبها الفرنج (Reggio) . عدد سكانها نحو ١٧٠٠٠ نفس
- ٩٩ = (العماثر) مفردة العمارة هو الرستاق وما حاوط البلد من المساكن والمزارع
- ١٣ و ١٢ = (جبل البركان) يريد بركان صقلية الآتي وصفه وهو المعروف باتنا (Etna) . والبركان لفظة اعجمية معربة هي جبل النار ج براكين
- ١٣ = (ياترر بالسحب ويعتم بالثلج) هذا تشبيه مأخوذ من الازار والعمامة . يريد ان العمامة تمدق به والثلوج تكال هامته
- ١٥ و ١٤ = (ابنة الاندلس) يريد انها شبيهة بما كما تشبه الابنة اما
- ١٧ = (الشاه بلوط) قال ابن بيطار والقزويني وغيرهما : وهي اجود اصناف البلوط وهي شجرة توجد في الشام وتسمى ايضا القسطل (châtaigner) ثم تحا اعذب من البلوط ليس لها بيبوسة البلوط وعفوصته . وشكلها ك نصف جوزة سوداء يقارب طعمها طعم البندق الرطب وهو بطيء الهضم حسن الغذاء
- ٢ ٣٤٦ (الحضريون من المسابن) يريد اهل المدن منهم

صفحة	سطر
٣	=( غليام ) هو غليوم الثاني الملقب بالصالح ملك من سنة ١١٦٦ م الى ١١٨٩ م
٥	=( على صقلية حارب الروم وظفر جسم المرسمون بمخاصته ) اي اهل بطانته
١٦	=( الحمد لله حقَّ حمده ) اي احمدهُ حمداً يليق بجلاله . وحق منصوبه على نيابة المفعول المطلق
٣٥٢	٢٤٧ ( زجت الزورق انها ترجية ) اي دفعتهُ دفعاً ليناً
٤	=( تسع جزائر ) يريد الجزائر المعروفة بالايولية في شمالي جزيرة صقلية اسمها ليباري وفلكانو وسالينا واسترنبولي وبناريا وفليكوري واليكوري ولسكايانكا وباسيلوزو . اما استرنبولي وفلكانو فلا يزالان يقذفان النار من منافسهما
٩٥٨	=( نفس ناري . . . يكون عنه النار ) ليس هذا النفس الناري الا الغاز المستعمل اليوم للاستصباح . وهو بالبراكين كثير لاختلاط الهيدروجين بالكريون
١٠	=( تتمعه من الاستقرار والانتهاى الى القمر ) يريد ان هذا النفس الناري الخارج من البركان بقوته يرمي بالحجار وينعما ان تستقر في محلها وان تفوص الى قعر البركان
١١	=( الجبل الشامخ ) يريد جبل اتنا ذا البركان المشهور
١٣ و ١٣	=( كالسيل العرم ) شبه ما يقذفه البركان من المواد النارية بسيل العرم الذي ذكر في القرآن : وارسلنا عليهم السيل العرم . قيل العرم اسم واد . وقيل هو السد الذي به تمس المياه كان اقامه سبأ بن يشجب ( راجع شرح ذلك في القسم الثالث من المجاني صفحة ٢٩٥ )
١٤ و ١٣	=( تركب ثيجه على صفحه ) اي تملو على وجه البحر . والشبح ما بين الكاهل والظهر ووسط كل شيء
١٥	=( شفلودي ) هي اليوم مدينة صغيرة تعرف اليوم باسم ( Cepalù )
١	٢٤٨ ( ثرمة ) تسمى اليوم ثرميني ( Termini ) اي الحمامات
٥	=( الربض ) هو ما حول المدينة من بيوت ومساكن
٦	=( في اسفل البلدة اجمة ) الاجمة البحيرة . يريد هنا بحيرة معدنية الماء كما يدل عليها اسمها الاعجمي ومعناه الحمامات
١٠	=( ارسينا في واد ) اي في ضر يجري في اسفل المدينة . ( يطلع فيه المد ) انه لمن المعلوم ان البحر المتوسط الرومي ليس له مد يعتبر ككنه في جوار صقلية يرتفع

صفحة سطر

- ماء البحر وينخفض كل يوم نحواً من قدم وربما زاد هذا الارتفاع في جون  
بلرمة وترميني اذا ما هبَّت الريح نكباءاً او شمالاً
- ١٧ // (تحمَّلنا بعض اسبابنا) اي بعض متاعنا
- ٢ ٢٤٩ (قصر سعد) كان هذا القصر على قمة آكمة تبعد عن بلرمة نحو ثمانية اميال .  
وقد سها ابن جبير بقوله انها تبعد مسافة فرسخ
- ٦ // (العلاي) جمع العلية وهي ما ارتفع من العُرف والمساكن
- ٧ // (ذو حايا) اي مبني بناءً منعطفاً على شكل القوس . والخبية القوس
- ١٢ و ١٣ // (وابصرنا . . . كئناس معدة لمرضى النصارى) يريد مستشفى البرص الذي نقله  
غليوم الثاني ملك صقلية الى كنيسة القديس يوحنا بمقبرة من بلرمة وكان بانيتها  
روربت غسكار المشهور
- ١٨ // (الستيف) هو متولي امر الخلف والقسم وهو كالفاضي . او هو تصحيف  
المستخلف وهو نائب الملك
- ٣ ٢٥٠ (انتظمت بجوانها بلاطات) قد سبق ان البلاط ما تُفرش به الارض من  
الرخام وغيرها واصله من الرومية (πλατῦα) . ثم استعمله بعض الكتاب  
بمعنى الخنايا والقناطر وهو المعنى المراد جها هنا
- ٨ // (طويل السبلة) اي شعر الشاربين
- ١٠ // (احق في السلام) بالغ فيه
- ١٣ // (دجنبر) هو الشهر الرومي الاخير وهو معرَّب وكان قديماً الشهر العاشر  
(Décembre)
- ١٨ // (تنطلع بمراًى فتان) اي ترهو بمراًها السابي للعقل
- ٢ ٢٥١ (الكذبان) هي التجارة الرخوة السهلة النحت
- ٦ // (مقاصير ومصانع ومناظر ومطالع) المقصورة الدار الواسعة المحصنة . والمصنع  
المباني من الحصون والقصور . والمناظر المشاهد التزهة ومثلها المطالع
- ٧ // (الاقطاعات) يريد الاموال الموقوفة على الكنائس والاديار
- ١٢ و ١١ // (ولهذه المدينة شبه بقرطبة الخ) كانت قرطبة مقسمة الى خمسة اقسام  
يمدق الاربعة منها بالخماس وكانوا يسمون الخماس فصبة لجوازته . وعلى  
شكلها كانت بلرمة
- ١٦ // (كنيسة الانطاكي) هي اليوم تدعى المرطورانا باسم احد الاتقياء الذي انشأ بجوار

للكنييسة ديراً للراهبات وقد تولى على قسم منها الخراب. وكانت تسمى قديماً بالانطاكي وهو اسم بانيتها جرجس بن مخائيل الانطاكي وكان نصرانياً هاجر من المشرق وقد تعلم اللسان وبرع في الحساب وتحذّب في الشام بانطاكية وخدم تميم بن المعز بن باديس ثم انتقل بعد وفاته الى خدمة روجار الثاني ملك صقلية فاصطنعه وولّاه على اسطوله توفي نحو سنة ١١٥١م (١١٥٧ م)

٢ ٢٥٢ (نظم اعلاها بالشمسيات) يريد ان نوافذها العليا كانت تمثل شمساً  
٥ = (ولهذه الكنييسة صومعة) يريد بناء مرتفعاً فوق باب مدخلها على شكل كنائس القرون المتوسطة به تفرع الاجراس ومنه يستشرف على كل المدينة. (والاعمدة السوار) اي المرتفعة

١٥ = (اطرايش) هي مدينة تريباني (Trepani) في صقلية

١٦ = (سبقة) قال ياقوت: هي بلدة مشهورة من بلاد المغرب ومرساها اجود

مرسى على البحر وهي على بر البربر تقابل جزيرة الاندلس على طرف الزقاق الذي هو اقرب ما بين البر والجزيرة. وهي مدينة حصينة ضاربة بالبحر داخلة كدخول كفت على زند. بينها وبين فاس عشرة ايام

١٨ و ١٧ = (قنبانية قرطبة) هذا اسم الارياض والمزارع والبساتين المحدقة بقرطبة وهذا الاسم معرب عن اللاتينية ومعناها جما الحقل والمنقره

١٩ = (علقة) كانت هذه المدينة احصن مدن المسلمين بعد فتحهم صقلية. ولما

استرجع الفرنج الجزيرة خربوا اسوارها ولم يبق منها اليوم الا آثارها

٢ ٢٥٣ (حصن الحنة) الظاهر انه تصحيف والصحيح حصن الحمة سمي بذلك

لاستحمام الناس بمياهه المعدنية وكان يعرف قديماً باسم (Aquæ segestanae)

٨٧٧ = (غير كبيرة المساحة) اي غير متسع. والمساحة مصدر من مسح الارض

مساحة اذا ذرعها وقسمها. ومنها علم المساحة

١٠ = (بر العدو) يريد ساحل افريقية حيث المجاز من افريقية الى الاندلس

٣ ٢٥٤ (نحوار بعثانة عين منجمرة) لا صحة لهذا القول ما لم يرد بالعيون الصهاريج

= = (جبل حامد) هو اليوم معروف باسم سان جليان (San-Giuliano).

قيل ان جليان هذا تمكن من الحصن وافتتحه لما دخل النرمان صقلية

١٠ = (قضية الارشية) اي ليست بعميقة. والارشية جمع رشاء هو جبل الدلو

٢٥٥ و ٨٧٧ (من حيث ان ذلك الحيوان كيف احدث الخ) في هذا التركيب ركاسة

- ٨ = (الاضلاع) الضلع في اللغة صغير من عظام الجنب وفي اصطلاح المهندسين هو الخط المحيط بالزوايا وبالسطوح ذوات الزوايا . وشكاه يسو مثلث الاضلاع او مربعها او خماسها على قدر عدد الاضلاع وقس على ذلك
- ٩ = (الفرجار والمسطرة) هما آلتا المهندسين والفرجار ويسمي البركار والبيكار ايضاً هو آلة ذات ساقين يرسم بها الشكل المستدير وهو معرب عن الفارسية . (والمسطرة) هي آلة ترسم بها السطور المستقيمة
- ١٥ = (البريتية) اناء من خرف كالجرة ج براني . والبراني تأتي ايضاً بمعنى القوارير
- ١٧ و ١٦ = (يدركه في صباه عند فقد التجربة) اي يأخذ به الانذهال عند مشاهدة عجائب الدنيا في صباه قبل ان يكون اختبر كل شيء بنفسه
- ٢٥٦ ٦٥ = (هذه الاجسام الرقيقة وسعتها وصلابتها) يريد جرم النلك الاعلى الذي هو على زعم القدماء غير قابل الفساد
- ٧ = (بالاضافة اليها) اي بالنسبة الى الارض . (كلمقة ملقاة في فلاة) يريد انها صغيرة بالنسبة الى الافلاك العلوية . والفلاة الصحراء
- ٩٥٨ = (يدور . . رحوية . . وجمانية . . ودولانية) اعلم ان الدوران يختلف باختلاف مقام الناظر فان كان الناظر في احد القطبين فانه يرى دوران الكواكب رحوياً اي على شكل الرحي يدور فوق رأسه . وان كان مقامه في خط الاستواء يرى الكواكب تدور فوق رأسه وعلى جانبيه وهو الدوران الدولاني . اما اذا كان الناظر في غير هذين المقامين فيرى الدوران على شكل حائل السيف اي متوارباً
- ١٣ و ١٢ = (اختلاف الواحها) ان لون الكواكب بالاجمال هو البياض كنور الشمس الا ان بعضها يتلون بالوان مختلفة منها السبك والدبران وبيت الجوزاء والمريخ فانها ضاربة الى الحمرة . ومنها ما يميل الى الصفرة كالجلدي والطير والمشتري ومنها رصاصي اللون كزحل
- ٢٥٧ ٥ = (انقراض الشهب) يريد التباك والرجوم الساقطة على وجه الارض وقد مرّ الكلام عنها
- ١٥ = (ومن الرياح ما يلقح الاشجار) قد ثبت عند النباتيين ان الرياح تحمل اللقاح من ذكر الاشجار الى اناثها فتتج وتأتي بحملها
- ٢٥٨ ٦ = (العنجان) مفردها العنليج وهو في الاصطلاح قسم كبير من البحر داخل في البر

صفحة سطر

- ١٧١٦ = (منها ما ينطبع كالذهب) اي تضرب منه السكوك والتقود لتطرقه
- ١٨ = (الفيروزج) صنف من الاحجار الكريمة يعرف عند الفرنج باسم (Turquoise) وهو حجر اخضر تشوبه زرقه له صلابه الزجاج اجوده الازرق الصافي اللون المشرق الصفاء الشديد الصقالة المستوى الصبغ واكثر ما يكون فصوصاً ويتخذ للحلي والزينة. وهذا الحجر مركب من الحامض الكبريتي والكلس والنحاس المتأكسد والالومين. ومنه صنف آخر سماه سنجابي اللون وليس هو بقية الازرق واكثر وجود الفيروزج في بلاد العجم والشام
- ١ ٢٥٩ (الكبريت) هو من الاجسام الشبيهة بالمعدنية اصفر اللون لا طعم له ولا رائحة الا اذا ذلك بجسم آخر. وكان الاقدمون يسمون كبريتاً كل معدن وقود فافرز الكيميون المحدثون الكبريت عمماً سواء من الاجسام
- ١٨ = (الشمس اعظم الكواكب جرماً واشدها ضوءاً) هذا القول محمول على النظر فقط لان كواكب كثيرة اعظم جرماً من الشمس واكثر ضوءاً كما استدلل عليه بعض اهل الهيئة الا ان شعوع تلك الكواكب يصغرها للنظر
- ١ ٢٦٠ (مكافئ الطبيعي الكرة الرابعة) كل ذلك مبني على مذهب بطليموس الكلاودي وهو اليوم رأي مهمل والصحيح ان الشمس متصدرة في وسط الافلاك وحولها تجري السيارات التسع. وقس على هذا ما يقوله القزويني في مقالته
- ٣ = (عطارد) هو اقرب السيارات من الشمس. بعده عنها نحو تسع وعشرين درجة. يستعير نوره من الشمس وله امتلاء وانحاق وكسوف على مثال القمر وهو يدور على نفسه مرةً بالنهار وحول الشمس مرةً كل ثمانية وثمانين يوماً وجرمه اصغر من الارض بمائة الستة في المائة. وحرارته سبعة اضعاف حرارة الارض
- = = (المرنج) هذه السيارة هي الرابعة بالترتيب في بعدها عن الشمس تدور حولها بنيف وستائة وستة وثمانين ختاراً والارض اكبر منها بسبعة اضعاف ولونها ضارب الى الحمرة. ولها حولها اثير كثيف يمدق بها وحرارتها اضعف من حرارة الارض بثلاثة اضعاف فيها ثلوج وجليد متكاثف
- ٩ = (فلك الثوابت) اي فلك النجوم العليا الثابتة
- ١ ٢٦١ (قالب العقرب) العقرب برج هو ثامن منازل الشمس. وقالب العقرب

كوكب منه (Antarès)

- ٨٧٧ = ( فاذا قارن الشمس وكان في احدى نقطتي الرأس والذنب ) الاقتران في علم الهيئة هو كون جرمين في جهة واحدة من السماء اي ان يكونا على طول واحد كما اذا كان القمر حيال الارض على سبيلها . ونقطة الرأس هي اقرب نقطة من فلك الى الشمس . ونقطة الذنب هي ابعد نقطة من فلك عن الشمس . فيكون كسوف الشمس في الاقتران حين يعترض احد جانبي القمر بينها وبين الارض
- ١٠ = ( قاعدة مخروط الشعاع ) قد افترض اهل الهيئة ان الانسان حين يبصر تخرج من ابصاره خطوط شعاعية موهومة وتتصل بالمبصر على هيئة مخروط رأسه نقطة البصر وقاعدته المبصر . فان حال القمر بيننا وبين الشمس يتصل مخروط هذا الشعاع الوهمي أولاً بالقمر وكما ان القمر في سيره يقع على أبعاد مختلفة من الشمس يغير طول ظله ومساحته بالنسبة الى ذلك ويتغير قطره فيظهر تارة اعظم من قطر الشمس وتارة اصغر منه وتارة يعدله فيكون على هذا البناء الكسوف كلياً او جزئياً
- ١١ = ( انحراف عنه في الحال ) لا يدوم كسوف الشمس الكلي الا ثلاث دقائق بنيف
- ١٨ ٢٦٢ ( واما القمر .. مكانه .. الفلك الاسفل ) لما وضع الاقدمون تسعة افلاك تدور كلها حول الارض حسبوا بان القمر اول هذه الافلاك فما فوقه لا يقبل التغير والفساد واما ما تحته فهو قابل التغير ورهين الفساد
- ١٩ = ( الا القليل منه على ما يرى في ظاهره ) ما تراه الابصار في جرم القمر من الكلف لا ينجم عن عدم قبوله للضياء بل عن عدم استوائه فان في القمر سهولاً واسعة وحزوناً واودية وجبالاً تنظر بالآلات الرصد
- ٢٦٣ ١٠٠٩ ( اذا كان القمر في احدى نقطتي الرأس والذنب ... عند الاستقبال ) لا يختلف نوع خسوف القمر عن كسوف الشمس الا بمترلة القمر . فانه في الكسوف في مقارنة الشمس اي حياها متوسطاً بينها وبين الارض وفي الخسوف هو في استقبال الشمس توسط الارض بينه وبينها . والاستقبال في اصطلاح اهل الهيئة ان يكون جرمان في جهتين متقابلتين من السماء اي ان يكون بينهما من الطول مائة وثمانون درجة

صفحة سطر

١٣ و ١٢ (تأثيراته كلها بواسطة الرطوبة) ليس هذا القول سديداً. وإنما ترجح الآن ان تأثيرات القمر انما هي ناتجة عن دورانها وعن اختلاف وضعها بالنسبة الى الارض

١٥ و ١٤ (ان القمر اذا صار في أفق من آفاق البحر) يريد أول طلوع القمر لاستوائه مع سطح البحر. والافق في اصطلاح الهيئة هو الدائرة الرحوية الثابتة المرسم محيطها في سطح الفلك تقسم الكرة الارضية الى شطرين اعلى واسفل باعتبار الناظر. وهما افقان حقيقي يمر سطحه بمركز الارض ويسمى قطبه الاعلى سمت الرأس والاسفل سمت القدم او نظير السمات. وأفق مرئي او شعاعي وهو دائرة صغيرة يختلف قطرها مع اختلاف مكان الناظر ويسمى أيضاً هذا الافق حساباً

٢٦٥ ٩٨ (زعموا انها كواكب صفراء... والعرب تسميها ام النجوم الخ) هذا قول شاع عند العرب. جاء في الاثر: ان كواكب الجيرة شرح السماء كأنها مجمع السماء كشرح القبة وسُميت بجيرة على التشبيه لانها كآثر السحب والمجر (اه). وقد تأيدت اليوم آراء العرب بالاختبار. فان الفلكيين تحققوا من الارصاد المتواترة ان الجيرة سديم كبير اي مجموع نجوم صغيرة القدر متضامة الانوار تُرى مثل سحابة او ضباب او قطعة نير سحابية. وعددها لا يعرفه الا الله. فان العلامة هرشل تمكن من احصاء ١١٦٠٠٠ نجم في ربع ساعة مرت على سطح نظارتها فيكون عددها على هذا القياس الوف الوف بل ربوات فسيان الخالق في بريته

١٦ (ضبطوا منها الفأ واثنتين وعشرين كوكباً) هذا من ضبط بطليموس وانما قد اثبتوا منها اليوم نيفاً وخمسة الاف ثابتة بمجرد النظر قسموها حسب تفاوت اقدارها ونورها فحسبوا عشرين نجماً من القدر الأول وخمسة وستين من القدر الثاني ومائة وتسعين من الثالث واربعائة وخمسة وعشرين من الرابع والفأ ومائتين من الخامس وثلاثة آلاف ومائتين من السادس. ولا يرى الناظر ما كان دوحاً في القدر لكما تُرى بالآلات الرصدية وهي اكثر من ان تحصى

١٨ و ١٧ (ينظم منها ثمان واربعون صورة) هذه الصور وهيئة وقد زاد عددها المحدثون فعدوا منها مائة وسبع عشرة صورة او كوكبة (منطقة فلك البروج) هي الدائرة التي ترسمها الارض في دورانها السنوي



- حول الشمس وهي تقسم الى اثني عشر منزلاً او برجاً كما مر
- ٣ = (الجوزاء) هي كوكبة على شكل مربع غير مستوي الاضلاع تعرفها الفرنج باسم (Orion). فيه اربع كواكب واحد منها من القدر الأول واثنان من الثاني
- يسميان يد الجوزاء ورجل الجوزاء. وفي وسط المربع ثلاثة نجوم تسمى ترس الجوزاء. وربما ارادوا بالجوزاء ثالث من منازل فلک البروج وهو يعرف أيضاً بالتوأمين وعند الفرنج باسم (Gémeaux)
- ٤ = (السرطان) هو احد البروج الاثني عشر رابع منازل الشمس (Cancer) كواكبُه تسعة تسمى العرب التير منها الثيرة
- ٥ = (الحمل) ايضاً من منطقة البروج وأول منازل الشمس يعرف ايضاً بالكبش (Bélier)
- ٦ = (العقاب) ويسى ايضاً النسر الطائر ووقعه في القطب الشمالي في وسط المجرة (Aigle)
- ٦ = (الميزان والسفينة) الميزان البرج السابع من منطقة البروج في الشطر الجنوبي من الكرة. والسفينة كوكبة قرب الشعري اليمانية اي الدب الاكبر
- ٧ = (الفرس) يريد كوكبة الفرس الاعظم وهو المعروف باسم (Pégase) شكلاً مربع
- ٨ = (الرامي) هو تاسع منازل الشمس في منطقة فلک البروج ويسى ايضاً القوس (Sagittaire)
- ١٢ = (الطالع) اي ازمنة طلوع الكواكب
- ٣ ٢٦٦ (سالت الاودية) اي الاضار والوادي مسيل السيل ومنفذه
- ١٥ = (كثر الريف) اي السعة في الماء كل والمشرّب. وهو ايضاً الارض الحصبة
- ٢ ٢٦٧ (السنبلة) هي البرج السادس من منطقة البروج. تسمى ايضاً العذراء (Vierge) وربما ارادوا بالسنبلة اكبر نجوم كوكبة العذراء ( $\alpha$  de la Vierge)
- ١٤ = (الجدي) هو حاشر منازل الشمس في منطقة البروج (Capricorne)
- ٧ ٢٦٨ (الحوت) البرج الثاني عشر من منطقة البروج ويعرف ايضاً بكوكبة السمكتين (Poissons)
- ١١ = (الاهوية) جمع هوية وهي الفور والبئر البعيدة القمر وتجمع ايضاً هوايا
- ١٤ = (الجدول) جمع الجدول وهو النهر الصغير. وبه سميت المنخفضات المدونة

- على شكل شجرة او رقعة لتسهيل حفظها
- ٨ ٢٦٩ (الارض جسم بسيط) هذا القول قد نبذه علماء عصرنا فان جسم الارض مركب من اجسام كثيرة مختلفة مختلطة ببعضها وكثيراً ما افرضها الكيميون بالتحليل. واما قوله ان الارض (باردة يابسة) فانه ايضاً من اقوال الاقدمين. فان برودة الارض ويوستها يتأتیان من خصائص جرم الارض النوعي وثقلها وكثافتها وقبولها للمائع النوري وللمائع الكهربائي
- ٥ ٢٧٠ (الآفي كتاب ميين) اي بقضاء الله
- ٩ = (الارض مدورة كالكرة) ان تدوير الارض على شكل البيضة الا انها منضغطة في قطبيها السرعة دوراتها
- ١٠ = (الارض متحركة دائماً على الاستدارة) انما فلك الارض هليلجي الشكل وليس بدائرة تامة وهذه الحقيقة قد كشف قناعها العلامة كبلر احد جهابذة القرن السابع عشر واثبت صحتها في السيارات كلها واخرجها قاعدة لا ريب فيها اليوم وقررها على هذه الصورة: ان فلك كل سيار هليلجي الشكل الشمس تكون في احد محترقيها
- ١٦ و ١٣ = (حلت... من الارض اجزاء لطيفة ارضية تسمى دخاناً) لافرق بين ما تحلله الشمس من ماء البحر ومن الارض وكله بخار. لان الارض لا تخلو عن بعض الرطوبة. وعليه يبطل قول القزويني في امر امتزاجهما
- ٣٥٢ ٢٧١ (ان كان صعود ذلك البخار بالليل والهواء شديد البرد منعه من الصعود الخ) ان الندى والضباب والسحاب والتلج نتيجة تكاثف بخار الهواء. فان كان هذا التكاثر بقرب سطح الارض فهو الندى وذلك ان الارض بعد اشعاعها ليلاً نحو الاجرام العلوية تبرد فيمسها البخار المجاور لها فيتكاثف ويقطر على الارض. وان مس الارض وكانت حرارة الارض هابطة الى تحت السفر فيقول البخار صقيماً. وان كان تكاثف البخار بجوار سطح الارض وصارت حرارته تحت درجة الندى فهو الضباب. وان ارتفع الضباب عن سطح الارض فهو السحاب والغيم. والنيوم متباينة الانواع مختلفة باختلاف الحرارة متفاوتة الملو. فان امتزجت ببعضها تبرد وتتكاثف وتقطر ماء او تسقط ثلجاً او برداً على اختلاف تكاثفها ودرجات برودتها وجود اجزائها
- ١٣ = (صارت برداً قبل ان تبلغ الارض) ان جمود المطر لا يصير في طريق

صفحة سطر

مسير القطر بل بالاحرى هو في الطبقات العليا من السماء  
 ١٨٩٩٧ (حالت منها اجزاء نارياً الح) ان البرق والرعد من بعض مفاعيل السيال  
 الكهربي المتكون في الجو وذلك انه يتولد منه كهرباء يتان سلبية وإيجابية  
 تجاذبان حتى تصيرا على بعد محدود فتعجم كل واحدة على الاخرى بشدة  
 فيظهر منها نور هو البرق . والصاعقة نتيجة امتزاج الكهرباء بين والرعد هو  
 ما يُسمع بعد ذلك من الدوي . اما كثرة المطر الواقع بعد ذلك فلانضغاط  
 الاجزرة وتكاثفها

٢٧٢ ١٠٩٦ (يتوقف . . الصوت . . على توجع الهواء) ليس الصوت متفرداً بالتوقف على توجع  
 الهواء بل النور ايضاً الا ان المانع النوري يتسوج بسرعة كلية فانه يقطع بالثانية  
 نحو ٣٠٨٠٠٠ كيلومتر وعليه ان نور الشمس لا يتصل الى الارض الا بعد  
 طلوعها بثاني دقائق ونيف

٢٧٣ ٢ (المحقق الطوسي) هو نصير الدين الطوسي (راجع ترجمته صفحة ٣١٨ من  
 الحواشي)

(صاحب حلب) كان يملك وقتئذ الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد  
 ابن الظاهر بن صلاح الدين وُلد سنة ٥٦٢٧ (١٢٣٠م) وتقرر له الملك  
 بعد وفاة ابيه وكان عمره نحو سبع سنين فقام بتدبير الدولة شمس الدين  
 لؤلؤ والمرجع في الامور الى والده ابيه العزيز ضيفة خاتون . ومدة ملكه  
 تولى على حلب الحواريون اهل حران وخربوها ورجعوا الى بلادهم  
 فاجتمعت عساكر حلب مع صاحب حمص الملك منصور ابراهيم وسار الى  
 حران لمحاربة الحواريين فلكوا على بلادهم . ولما صار الامر الى الملك الناصر  
 بعد وفاة امه ضيفة سار الى محاربة صاحب حمص وتولى عليها ثم سار الى  
 دمشق وفتحها . ولم يزل علمه مظفراً حتى وصل النثر حلب سنة ٥٦٥٧  
 (١٢٥٩م) ونازلوها وكان الملك الناصر غائباً عنها فعاد الى حلب وحارجه  
 حروباً كثيرة دارت دوايرها آخر الامر عليه فوقع في حوزتهم فقتلوه سنة  
 ٥٦٥٩ (١٢٦٢م)

٦٥٥ (ترلنا بغداد) يشير الى دخول النثر الى بغداد تحت امره هولاءكو (راجع  
 آخر الجزء الخامس من مجالي الادب صفحة ٣١٧)

٦٥٥ (ساء صباح المنذرين) اي سيصبح صباحاً وبيلاً من أنذروا ولم يسمعوا . وهذا

صفحة سطر

من القرآن من سورة الصافات

٧ ( فلأسلطن منك عليك ) اي يكون كلامك داعياً للتغلب عليك

٨٥٧ ( لا تكن كالباحث عن حفته بظلفه والجادع مارن أنفه بكفه ) هما مثلان

بضربان في من كان سبباً لهلاك نفسه . والظلف قدم البقر والشاة وما اشبهها .

ومثله قولهم : كالباحث عن مدية . واصله ان رجلاً طلب شفرة ليذبح صيده فبحث

الصيد باظلافه فسقط على شفرة ذبجه بها . ( ومارن الانف ) طرفه وما لان منهج موارن

٩ ( ابو الفوارس شاه شجاع ) هو شاه شجاع بن محمد بن مظفر كان متولياً على

بلاد شيراز وعراق العجم نحو سنة ١٣٨٠ م واحسن تدبير مملكته . وأما

تولى تيمورلنك على بلاد خراسان سار الى شيراز لمحاربتها فانقاد له شاه شجاع

وهادنه وزوج ابنته باين تيمور واستمروا على ذلك الى ان توفي شاه شجاع

نحو سنة ١٣٨٥ م وكان هذا شاه شجاع رجلاً طاماً فاضلاً وله شعر رائع

١٢ ( فان اجبت واطعت فيها ونعمت ) اي ان اذعنت لامري فباطعتك نسان

ونعم العمل

١٥ ( الحسن بن زكرويه ) كان هذا مقدم عسكر القرامطة وكانوا ظهوروا

بالبحرين سنة ٢٨٦هـ ( ٩٠٠ م ) وكثر جمعهم وتفاقم امرهم وكان زعيمهم

يعرف بابي سعيد الحنابي فخرج عليهم طغج بن جف امير دمشق فقاتلهم

فهمزوا جيشه . ثم اجتمعت عليهم العساكر وقتلوا مقدمهم يحيى المعروف بالشيخ

فقام فيهم اخوه الحسين هذا وتسمى بصاحب الشامة . وكثر جمعه فصالحه اهل

دمشق على مال دفعوه اليه فانصرف عنهم الى حمص فتغلب عليها وخطب له

على منابرها وتسمى بالمهدي امير المؤمنين . ثم سار الى معرة وحماة وغيرها

فسبي وقتل حتى خرجت عساكر الخليفة وهزمت اصحابه وقبضوا على الحسين

واخذوه الى المكتفي فامر بقتله سنة ٢٩١هـ ( ٩٠٥ م )

٢٢ ( جعفر بن حميد الكردي ) كان من قواد جيش القرامطة قتل في من قتله

عساكر الخليفة سنة ٢٩١هـ ( ٩٠٥ م )

٢٧٤ ٦٥ ( نرجو ان يبرينا الله فيهم على احسن عوائده عندنا في امثالهم ) اي نرجو

ان يمدنا الله ببعونه لمحاربة هؤلاء كما عودنا الامداد من لدنه لمحاربة امثالهم

من الاعداء

١١ ( سلطان مراکش ) هو المولى عبد الملك بن زيدان . تولى امر بلاد مراکش

سنة ١٠٤٠هـ (١٦٣٠ م) راسلهُ ملوك الفرنج في امرى النصارى وبث معهم عهداً في ذلك . وعبد الملك هذا اساء السيرة في رعيته وكان مدمناً على الخمر والمسكرات فعزلهُ اعيان الدولة وملسكوا اخاهُ احمد . ثم عزلهُ واسترجعوا عبد الملك ولم يبق طويلاً في تدبير الامر قتلهُ احد عبيدهِ في سكره سنة ١٠٤٥هـ (١٦٣٥ م)

١١ // // (لويس الرابع عشر) ملك سنة ١٦٤٣ م وكان عمرهُ خمس سنين وتوفي سنة ١٧١٥ . تغني شهرتهُ عن شرح اخباره

١٢ // // (عن الامر العلوي) يريد عن امر الملك الذي اصلهُ من سلالة علي بن ابي طالب

١٩ // // (ولا زائد الا ما سنأه لإياتنا الشريفة) كذا في الاصل وفيه تصحيف ظاهر .

٣ ٢٧٥ // // (الرزيلي) هو سفير الملك لويس الرابع عشر كان ارسلهُ لمفاوضة ملك

مراكش في امر تسريح عبيد نصارى وقعوا في حوزته (أسفي) هو مرسى مدينة مراكش ذكرها البكري في مسالك الممالك . ثم

كبرت أسفي حتى صارت بلدة صغيرة (اغراض ضيفه) يريد اغراض سيده ١٨ //

٢ ٢٧٦ // // (ربيع النبوي) هو الشهر الثالث من الشهور القمرية سمي ربيعاً لارتباع القوم والمقام فيه . وسمهُ بالنبوي لانهُ فيه يحفل بميلاد محمد

٣ // // (سلطان مراكش) كان متولياً وقتئذٍ لى مراكش سيدي محمد بن المولى

عبدالله بويغ له بعد وفاة ابيه سنة ١١٧٠هـ (١٧٥٧ م) وكان رجلاً حكيماً

واقلاً ولما صار اليه الامر اخذ يسى في تنظيم بيت المال فسن السنن واقام

العمال الامناء وحصن الحصون وهو الذي بنى مدينة مفاد على ساحل البحر لتسهيل

المعاملات التجارية تولى امر بنائها مهندس فرنسي اسمه كرنوت . فتواردت الى مراكش التجار وحسن حال البلد . وارسلت ملوك الفرنج الى سيدي محمد

نواباً وسفراء لمخالفته وكان شديد الميل للملك فرنسا مرجحاً لتجاره . وابرم سيدي محمد عهداً مع لويس السادس عشر بامر ابطال استرقاق العبيد وطال ملكه وظفر علسهُ واخذ الفتن حتى صار مهيباً من الخاضع والعالم . توفي سنة (١٧٩٠ م)

- صفحة سطر
- ١١ (لويس السادس عشر) كان جلوسه على تخت الملك سنة ١٧٧٤ م. وقتل سنة ١٧٩٢ م. بامر اصحاب الثورة الفرنسية
- ١٢ (الري) هو تعريب اللفظة الفرنسية (roi) او الطليانية (re)
- ١٧ و ١٨ (ان سفناً.. حرثوا باقصى ايلاتنا في الصحراء) تكسرت هذه السفن جنوب الوادي المعروف بوادي النون في ساحل بلاد الصحراء
- ٣ ٢٧٧ (وجهوه الينا عزمًا) اي: نلى عجلة
- ٥ (مكناسة الزيتون) ليست هذه مكناسة التي مر وصفها صفحة ١٣٢. وانما هي غيرها مدينة حصينة مكيئة في طريق المار من فاس الى سلا على شاطيء البحر فيها مرسى للراكب ومنها كانت تجلب الخنطة الى الاندلس
- ٦ (جمادى الثانية) هو سادس شهر من الشهور القمرية سمي بذلك لانه ربما صادف ايام الشتاء حين اشتد البرد وجمد الماء
- ٨ (سعيد بن عبد الملك) هو ابن عبد الملك بن مروان الاموي تولى قضاء الكوفة سنة ٦٤ هـ. ثم تقلد امارة الموصل ايام ابيه فاعتل وكان له طيب يقال له سعيد وكان نصرانياً فلما برأ قال له: اختر ما شئت. قال: ان ابنتي ديراً بظاهر الموصل وتحب لي ارضه فاجابه الى ذلك فبناه وسماه باسم سعيد بن عبد الملك. ولما بويغ بعد سليمان لعمر بن عبد العزيز امتنع سعيد عن مبايعته ثم بايعه بعد ذلك. توفي سنة ١٠١ هـ (٧٢٠ م.)
- ١١ و ١٢ (صادقت منك جوهر نفسي فانا غير محمود على الانقياد لك بغير زمام) يريد ان صديقه كسطنر من نفسه ويقتضي الانسان ان لا يطلق للنفس عناء
- ١٨ (قد باتت السماء تعلمها فيبي مشرقة بمائها) اي قد افاضت عليها السماء دم مطرها فصارت رياً نضرة من ذلك. يقال: اعله اعلاّ اي سقاه ثانية
- ١٨ و ١٩ (فرايك فينا لتكون على سواء من استمتع بعضنا ببعض) هذا الناس منه حضور حبيبه حتى يستوي الاحياء في استيفاء اللذة وتقاسم المسرة
- ٥ ٢٧٨ (الصناعة تولفنا اسباجا) اي ان من شاركك في الصناعة تميل اهواؤه اليك
- ٧ (احمد بن يوسف) هو ابو جعفر احمد بن يوسف بن القاسم بن صبح الكاتب الكوفي. كان مولى لبني عجل واستكتبه المأمون على ديوان الرسائل وكان من افضل كتاب عصره وأذكارهم واجمعهم للحماسن وكان فصيح اللسان مليح الخط يقول الشعر الجيد. قال له رجل يوماً: ما ادري ممأ أعجب اممأ وليه الله من

- حسن خَلْقك او ممأ وليته من تحسن خَلْقك . كانت وفاته سنة ٢١٣ هـ  
(٨٢٩ م)
- ١١١٠ = تم الله لنا النعمة المجددة فيك بالنظر الى الغرة المباركة ( اي ان الله جدد لنا  
النعمة على يدك وقلنا انماها برويتك
- ١٥ = ( فعلت ) هذا مما يختم به الرسائل موجزاً ويقام المعنى فعملت بذلك لنا مِنَّة
- ١٨ = ( السَّمول ) الحَمرة سميت بذلك لضمها شمل الاصحاب . قال الناشر :  
الكرم من كرم الطباع وفضلها والراح روح اخي السرور الجاهد  
ولذا سميت السَّمول لجمعها شمل العباد وضمها للشارد
- ٨ ٢٧٩ ( الواله ) هو من الصفات التي يستوي فيها المذكور والمؤنث . والواله من ذهب  
عقله حزناً او فرحاً
- ١٠ = ( وتحتسب فيها جعلك الله له طالباً ) اي تكتسب منه اجراً فيما حملك على  
طلبه
- ١١ = ( وتذكر من لو كان حياً لكان شفيعي اليك ) تريد الرشيد زوجها واما  
المأمون . وكانت ام المأمون أمة واسمها مراحل
- ١٨ = ( ولم تفقدي من مضي . . الأ وجهه ) يقول انه سينوب باصطناعه اليها عن ابنها  
الامين
- ٦ ٢٨٠ ( القارورة ) اناء من زجاج ووعاء الرطب والتمر يقر فيها ما يودع جاج  
قوارير
- ٨ = ( لا أحرى ارشاد دلتني عليك ) اي لم يضيف بي سمي رفعتني اليك
- ١١ = ( احمد بن ابي طاهر ) هو احمد بن طاهر الكاتب صاحب كتاب اخبار بغداد  
المتوفى سنة ٢٨٠ هـ ( ٨٩٣ م ) وله شعر رائق حسن . ذكره المسعودي وذكر  
له ابياتاً منها قوله في رثاء ابي الحسين يحيى بن عمر لما قتل محمد بن عبد الله بن  
طاهر بعد ظهوره على المستعين :
- سلام على الإسلام فهو مودع اذا ما مضى آل الكرام فودعوا  
فقدنا العلي والمجد عند افتقارهم واضحت عروش المكرمات تضعضع
- ١٢ = ( فيما مضى من سالف الدهر واقباله ) اي في الاعصار الماضية وفي اوان السعد
- ١٤ = ( ما اهدي الى سيدي حالي وما خولت من حاله ) اي ماذا اهديه سيدي  
وكل ما عندي انما هو من سخائه وجوده

- ٢٨١ ٢٥١ (واحدة في العدد كثيرة في التقرب) اي انها واحدة بالعدد لكنها كثيرة في كونها مجلبة للتقرب
- ٩ (المهرجان) هو عيد للفرس واصله كلمتان مهر وجان معناها محبة الروح . كان هذا العيد يوافق اول الشتاء ثم تقدم عند اهمال الكلبس حتى بقي في الحريف وهو عندهم اليوم السادس عشر من شهر مهرمه وذلك عند تزول الشمس اول الميزان
- ١٥ (وعبدا حين تكرمه ذليلا الخ) اي جعلت نفسي لك عبدا ذليلا لا يتجاوز طوره اذا ما اكرمه . وليس التذلل من هوان في طبعه
- ١٧ (السلطان العزيز) هو السلطان ابو منصور العزيز بالله تزار الفاطمي . بويع له بالخلافة بعد موت ابيه المعز سنة ٣٦٥هـ (٩٧٦ م) اقام بالخلافة احدى وعشرين سنة وكان جوهر القائد يدبر له المملكة كما كان في زمن ابيه . وتوفي في حمّام بليبس سنة ٣٨٦هـ (٩٩٧ م) وحمل الى القاهرة . وكانت زوجة القاهر نصرانية ملكية فاعزّ النصارى بسببها واقام اخوچا على كرسي القدس وانطاكية واستوزر عيسى بن نسطورس النصراني . وكان العزيز حليما محبا لرعيته ورتقت بلاد مصر في زمانه في مراع الخصب والامن
- (ابن المقشر) هو ابو الفتح منصور بن مقشر المصري النصراني كان من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين له منزلة سامية عند سلاطين مصر ولا سيما في ايام العزيز . وخدم بعده ابنه الحاكم وكان حظيا عنده يعتمد عليه في صناعة الطب وبلغ معه اعلى المنازل واسناها وكان له منه الصلات الكثيرة . ولما مرض ابن المقشر عاد الحاكم بنفسه وفي ايامه توفي سنة ٣٩٢هـ (١٠٠٣ م) ولما مات اطلق لمخلفيه مالا وافرا
- ١ ٢٨٢ (لقد عدل عندنا ما رزقناه نحن من الصحة) يريد ان صحة طبيبه عنده بمثابة صحة جسمه
- ٥ (يزيد بن ابي سفيان) هو ابو خالد يزيد بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي الصحابي واخوه هو معاوية الخليفة . وكان يزيد افضل بني ابي سفيان وكان يقال له يزيد الخير وتوفي ولا عقب له . اسلم يوم الفتح وشهد حينئذ واعطاه محمد مائة بعير واربعين اوقية بر يومئذ . واستعمله ابو بكر الصديق على جيوش الشام حين بعثهم لفتوحه . ولما استخلف عمر ولاه فلسطين



- وناحتها. توفي سنة ١٨ هـ (٦٦٠ م) في طاعون عمواس. وقيل سنة ١٩ بعد أن فتح قيسارية
- ١٠٠٩ (من يولهم يومئذ بره الا منحرفاً لقتال او متعيزاً الى فئة فقد باء بفضب من الله) اي من منح اكتافه للعدو منصرفاً عنهم عاد مأثوماً مستخفاً به. ما لم يكن تقهره عن العدو استطراداً وحيلة او ليخاز الى فرقة أخرى من الجيش
- ١٧ (عبد الله بن عمر) هو ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي الزاهد اسلم مع ابيه قبل بلوغه وهاجر قبل ابيه. واجمعوا انه لم يشهد بدرًا وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد وشهد غزوة اليرموك وفتح مصر وفتح افرقية روي له الف وستائة حديث ونيف. وذكر له مناقب كثيرة واقوال وافعال في الزهادة في الدنيا ومقاصدها تشهد له بحسن الطوية. وكان كثير الحسنة يرد الصوم ويصلي في الليل. توفي بمكة سنة ٧٣ هـ (٦٩٣ م) بعد قتل ابن زبير
- ٢٠١ ٢٨٣ (لا جديد لمن لا خلق له) يريد ان من لا يلبس البالي لا يصيب الجديد اي من لا يتمسك في الدنيا لا يصيب جزاء في الآخرة
- ٣ (عتبة بن غزوان) هو ابو عبد الله عتبة بن غزوان بن جابر الصحابي المازني اسلم قديماً وهاجر الى الحبشة وهو ابن اربعين سنة ثم عاد الى مكة وهاجر الى المدينة مع المقداد وشهد بدرًا وبيعة الرضوان. وله رواية وحديث وكان اول من نزل البصرة وخطبها وكان من الرماة المذكورين توفي بطريق البصرة. وقيل في الزيادة سنة ١٧ وقيل ١٥ هـ (٦٣٧-٦٣٩ م) وهو ابن سبع وخمسين سنة
- ٧٠٦ (اياك ان تسقط سقطة لاشوي لها وتعثر عثرة لالعا لها) اي احتذر من السقطات العظام التي ان سقطت بها لا يشفق عليك بسببها الناس ولا يقولون: شوي لك ولعا لك وكلاهما دعاء للساقط ليتعش ويسلم. واصل الشوي هو كل ما ليس مقتلاً من الاعضاء
- ١٢ و ١١ (اشد احتراساً من المعاصي منكم من عدوكم) اي فليكن احتراسكم من المعاصي اشد من احتراسكم من العدو
- ١٥ (الا تنصر عليهم بفضاننا) الامركة من ان لا
- ١ ٢٨٤ (حامي النفس والكراع) اي عزيز ومنيع الاهل والمال. (والكراع) جماعة الخيل خاصة وهو ايضا مستدق الساعد من الغنم والبقر

صفحة سطر

- ٧ ( تكثر الطلائع وتبث السرايا ) الطلائع جمع الطليعة وهو من يتقدم الجيش ليحقق امر العدو . ( والسرايا ) هي قطع الجيش . وقيل السرية جماعة من خمسة انفس الى ثلاثائة وهي فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسري خفية
- ٨ و ٧ ( أذك احراسك على عسكريك ) اي اقم عليه الحفظه والحراس . ( والعسكر ) فارسي معرب . بالفارسية لشكر مجتمع الجيش . ( وتيقظ من البيات ) البيات هجمة العدو ليلاً
- ١٥ ( الفضل بن معن بن زائدة ) ابوه معن بن زائدة لشيباني هو المشهور بالكرم . ولم يكن بنوه على شيء من فضله ولا بني العتاهية في عبدالله ويزيد والفضل هجاء كثير ذكرنا قسماً منه في ديوانه . والفضل هذا ليس له ذكر يوثر . توفي في أيام المأمون
- ١٨ و ١٧ ( ازددت جها بعداً ما فيه تقربت وقرّباً ما فيه تبعدت ) يريد انه برفعه امله الى المكتوب اليه ازداد فقره وقل غناه لسوء طالع . وباعراضه عنه ساعدته الاماني
- ٢٨٥ ٣ ( تميل مع الذلة والصغار وتصرف في آثارهما ) جاء هذا في وصف مودة الاشرار والكلام كناية عن ان الاشرار لا يحافظون على الودّ فاي يوم رأى الشرير نكبة في صديقه تحول عنه ونكث عهده
- ١٩ ( عبدالله بن معاوية ) هو عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين الهاشمي . قدم بعد وفاة ابيه معاوية الكوفة زائراً لعبدالله بن عمر ابن عبد العزيز ومستنجماً له فتزوج بالكوفة بنت الشرفي بن عبد المؤمن الرياحي فلماً وقعت العصابة اخرجته اهل الكوفة على بني امية . فظهر بالكوفة ولبس الصوف ودعا الناس الى نفسه واطهر سياه الخير فاجتمع اليه قوم كثير وباعوه . وعلى الكوفة وقتئذ عامل ليزيد الناقص يقال له عبد الله بن عمر فخرج الى ظاهر الكوفة ما يبلي الحرّة فقاتل ابن معاوية قتالاً شديداً ولم يظفر به . فقصدته الناس من الاطراف وجاءه بنو هاشم جميعاً منهم السفّاح ومنتصور وعيسى بن علي . فنلب على ماء الكوفة وماء البصرة وهمذان والري وفارس واتام هو باصبهان واستعمل اخوته على اصطخر وشيراز وكرمان . ولم يزل امره يتفاقم حتى ولي مروان بن محمد الملقب بالخمار فوجه اليه عامر ابن صبارة في جيش كثيف فتحلّى عن عبد الله اصحابه وخرج هو على دهش

- (٢٧٤٨ م). وكان عبد الله هذا اقصى خلق الله نبىء المذهب مطعوناً في دينه فسار واخوته ناصدين خراسان وقد ظهر ابو مسلم جاً فقبض عليه وقتله سنة ١٣٠ هـ ومن الناس من يقول بامامته . وله شعر يُتغنى به منه قوله :
- وعين الرضا عن كل عيبٍ كليله ولكن عين السخط تبدي المساويا  
وانت اخي ما لم يكن لي حاجة فان عرضت ايقنت ان لا اخاليا
- ١٠ (عاقبي الشك في امرك عن عزيمة الرأي فيك) معناه ان معاملتك لي ابطأت بي عن الثقة بك كما يستفاد مما بعد
- ١ ٢٨٦ (ابن المدبر) هو احمد بن المدبر كان متولياً خراج مصر لما استولى عليها احمد بن طولون سنة ٢٥٤ هـ (٨٦٩ م). وكان ابن المدبر من دهاة الناس وحذاق الكتاب فلماً قدم ابن طولون الى مصر بادر اليه بجدايا سنينة فاباها فخافه ابن المدبر وكره مقامه بمصر معه وسار الى شقير الخادم صاحب البريد واتفقا على مكاتبة الخليفة بازالة ابن طولون فحس ابن طولون بمكايدهما وتلطف بهما الى ان ضبطهما وحبسهما ثم قتل شقيراً . واما ابن المدبر فانه تمكن من الخروج من مصر وتولى خراج دمشق والاردن وفلسطين فوثب عليه ابن طولون سنة ٢٦٧ هـ (٨٨١ م) وحسبه واخذ امواله ثم صالحه على ستمائة الف دينار . توفي ابن المدبر سنة ٢٧٢ هـ (٨٩٦ م)
- ٥٧٤ (لطف حتى كاد يخفي عن اهل الرقة والفظنة وغلظ حتى كاد يفهمه اهل الجهل) يريد ان معاتبته وقعت على جنابة صغيرة لا تكاد تستوجب الملام . ثم انه لامة على ذلك لوماً خرج عن حدود الرفق واللين
- ٦٥٥ (فلا اعذمني الله رضاك مجازياً به على ما استحقه عتبك الخ) اي ان افراطك في الملامة استوجب لي نيل رضاك
- ١٤ (عاود ما هو ازين بك) اي انطبع على ما هو اجدر باصلك
- ١٨ و ١٩ (ماثل الهوى والرأي للناكث الخلوغ) يريد انه يتصر للخليفة الامين الناكث العمود والخلوغ من السلطة
- ٢ ٢٨٧ (ركوبك الهول ما لم تلق فرصته جهل الخ) يقول ان من خاض الاهوال وهو لم يتبصر بعاقبة امره فهو عرض بنفسه للخطاير . وما ظرفية متعلقة بركوب وما بعدها في محل جر مضاف اليه
- ٣ (اهون بدنيا الخ) اي ما اذلها اذ تنيل من حاد عن الصواب نوالها لمن لم

يعد عنه وان الطامع بما هو المخدوع

٦ (خذ بالحزم حيطته) اي تمسك بالحزم الذي من لوازمه المحافظة على نفسه .

(والحيطه) اسم من احتاط الرجل اذ احتسب لنفسه

٨ (محمد بن جهم) هو ابو عبد الله محمد بن جهم الكاتب كان له فضائل

وعلم وكان يعرف بالحديث روى عنه بعض الائمة وله رسائل طليئة حسنة

المعاني وكان له نفوذ عند الخلفاء العباسيين استعمله المعتصم على دمشق بعد

عزل دينار بن عبد الله سنة ٢٢٥هـ (٨٤١ م) . توفي ابن جهم هذا سنة

٢٣٨هـ (٨٥٣ م)

١١ (من له عندك وداً وضع حلتة موضع حرزها) يريد ان من افالك وده لا بأس

عليه من فصح حبلها فهو كمن اودع اميناً

١٢ (ابن مكرم) هو عقبة بن المكرم الضبي البغدادي كان اديباً جيد الاثناء له

موقع عند الخلفاء من بني عباس وبينه وبين ابي العيناء مداعبات ذكر الذهبي

تاريخ وفاته سنة ٢٣٣هـ (٨٤٨ م)

١٥ (زادنا بك وفيك) اي زادنا على يدك ورفع قدرنا برفع شأنك

١٦ (يقع من الامور بموقع بموافقتك) اي انه يقع موقع موافقتك

١٩ و ١٨ (استوجبها بما فيك من اسبابها) اي ثبتت النعمة لك لما رآته فيك من

القبول لها

١٩ (وشأن الاشكال ان تتقاوم) اي ان تنتظم ويقوم بعضها ببعض

١ ٢٨٨ (يتقلل الى معدنه) اي يتحرك ويعود الى اصله

٢ (ضرب بقرقه وسبق بقرعه) اي تأصل عرقه وامتد فرعه وسمق . (وتفتك

تفتك الطبيعة) اي جرى مجرى الطبيعة وسلك مسلكها دون ان يثنيه شيء

٥ (السيف العتيق اذا اصابه الصدا الح) كنى بالسيف العتيق عن نفسه .

وبالصدا عن اعراضه وبالجللاء عن النعمة التي نالها . (والفرند) جوهر السيف

وماؤه وشبهه . فارسي معرب

١٩ و ١٨ (ان الماضي قبلك الباقي لك والباقي بعدك المأجور فيك) اي ان من مضى

قبلك يبقى لك اجره يدل عليه ما بعده

٧ ٢٨٩ (انه حيث قبضه منك احزلك هبته) اي ان الله بتوفيه قد ابقاه لك هبة منه

ولكن لو اتسع اجله لربما كان لك فتنة . وهذا اسلوب من ارق اساليب التعزية

صفحة سطر

- ١١ // (ابو العباس) هو السفاح اول خلفاء بني عباس اخو جعفر المنصور
- ١٣ و ١٤ // (ثواب الله خير لك منه وما عند الله خير له منك) يريد ان ما نلتُه من الثواب بصبرك على فقد اخيك خير لك من المتعة به . وما ناله هو من الاجر عند الله خير له من (البقاء معك) . (واحق ما صبر عليه ما ليس الى تغييره سبيل) اي ما اجدر الانسان بالصبر حين يضيق ذرعه عن تلافي امر من اموره
- ١٦ // (ليست حالي .. بالافتقار بعلتك الخ) يقول اني لست اقامتك فقط ما ترل بك من الخن بل ان هذه المصيبة قد نفذت في سهامها فضلاً عما نالني منها بسببك
- ١٨ و ١٩ // (انا عليل مصروف العناية الى عليل كافي سليم) اي انا مع عليلي اصرف اهتمامي الى عليل كما يفعل من لا علة فيه
- ٢٩٠ ٣ // (الحق قد سقط عني في عيادتك لاني عليل بعلتك) يريد ان ما لحق به من العلة بسبب ضعف صديقه هو الذي صده عن عيادته فيكون بذلك قد تبرأ من ذنب تاخره
- ٧ // (ابن الشيص) هو محمد بن رزين ابن عم دعبل وقد مر ذكره
- ١٠ و ١١ // (لو كانت ايدينا تنبسط بيده ما عدانا الى غيرنا) اي لو استطعنا قضاء حاجته لما بارحنا الى غيرنا
- ١٢ // (كتاب معني بمن كتب له واثق بمن كتب اليه) اي هذه رسالة مهم بالذي استكتبه اياها والباقي ظاهر
- ١٥ // (استغني باصطناعك اياه عن تحريك اياك في امره) يريد ان حرمة النعم التي نالها الموصى به تغني عن الحض في امره
- ١٨ // (كتابي اليك انا فسكن له انا) اي ان كتابي يقوم عندك مقامي فاحله مملكت لي
- ٢٩١ ٤ // (الامة الراحلة الناجمة) اي المتقلة لطلب العشب والمرعى . (والناجع) هو طالب الكلأ في موضعه
- ٦ // (الدفء والاثاث) اي اللبس والمسكن
- ٩ // (حمامة القيط وصبارة البرد) شدتها
- ١١ // (الاقليم الثالث) هو الاقليم المتوسط بين الاقاليم السبعة على تقسيم الاقدمين
- ١٢ // (عمر و اليمن والحجاز ونجد) وتمامه وما وراء ذلك) يريد جزيرة العرب . وقد قسمها العرب الى خمسة اقسام : (١) الحجاز وهو سلسلة جبل السراة يمتد من قعرة اليمن حتى يبلغ بوادي الشام وهو حباله بحر القلزم . (٢) تمامه وهي

ما وقع بين العجّاز وبحر القلزم على سيف البحر ويسى النور لبطوطه . ( ٣ )  
 النجد وهو ما وقع وراء السراة سمي بذلك لارتفاع ارضه وهو في وسط جزيرة  
 العرب . ( ٤ ) العروس وهي بلاد اليمامة والبحرين او الحصار وما والاها موقعا  
 شرقي النجد وغربي شط العجم ويمدها شمالاً الفرات . ( ٥ ) اليمن موقعا جنوبي  
 العجّاز بامالة الى الشرق يجمع حضرموت ومهرة وعمان

١٣ و ١٤ ( المحيطة بالارياف الآهلة بن سوام من الامم في فصل الربيع ) يقول ان القفار  
 التي يتزلها العرب تحيط بارياف ومزارع يسكنها في فصل الربيع قوم سوام  
 ١٥ و ١٥ ( زخرف الارض لرعي الكلاب والعشب في منابها الخ ) هذا داع آخر لستول  
 العرب في هذه الاماكن اي لكثرة العشب فيها ولسهولة التنقل منها الى  
 الاماكن الآهلة وقت الصيف فينالون من ثم الحبوب ليقناتوا بها في سني  
 جوعهم

١٧ ( افساد السابلة ) اي قطع الطريق . والسابلة الطريق المسلوكة  
 ١٩ ( الحامية في الممالك التي للسلطان عليهم فيها ) اي الحفر الذي اقامه السلطان دفعا  
 لمضارهم

٢ ٢٩٢ ( ما احاط به عملهم من مصالحها ) اي لاداء ما تستلزم قطعانهم كجز صوفها  
 ووبرها وما شاكل ذلك

٥ ( شعارهم لبس الخيط في الغالب ) اي يتردون بالاثواب الخيطة . والشعار ما  
 يبلي الجلد من اللباس ج أشعة وشعر

٢٥٦ ( لقبوا من ام البربر . . . اعتقال الرماح ) خصّ هنا العرب الساكنين في بلاد  
 الجزائر والمغرب

٧ ( تنكب القسي ) اي القاؤها على مناكبهم . يقال : تنكب الشيء اي حمله  
 على منكبيه

٩ ( المطرزي ) ( ٥٣٨ - ٦١٦ ) ( ١١٤٤ - ١٢٢٠ م ) هو ابو الفتح ناصر بن  
 ابي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي ولد في خوارزم سنة وفاة الرنخشي بها .  
 وكانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب قرأ ببلده على ابيه  
 وسمع الحديث من الائمة . وكان تام المعرفة بفتنه رأسا في الاعتزال داعيا اليه  
 ينتحل مذهب ابي حنيفة في الفروع . وكان في الفقه فاضلا وله عدة تصانيف نافعة  
 منها شرح مقامات الحريري وهو على وجاته مفيد محصل للقصود . وله كتاب

المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب وهو للحنفية بمثابة كتاب الازهري للشافعية وله غير ذلك . واتفّع الناس به وبكتبه ودخل بغداد حاجاً سنة ٦٠١هـ (١٢٠٥م) وجرى له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء واخذ اهل الادب عنه . وكان سائر الذّكر مشهور السمعة بعيد الصيت له شعر يستعمل فيه التجانس . توفي بخوارزم

١٦ (النويري) هو شهاب الدين احمد بن عبد الوهّاب النويري الكندي البكري .

وُلد في نورية بلدة من الهند من صعيد مصر الادنى كان اديباً طارفاً بتراجم الناس وسير الملوك له التاريخ المشهور الذي وسمه بنهاية الأرب في فنون الادب وهو تاريخ كبير في ثلاثين مجلداً الفه في زمن الملك ناصر الدين محمد بن قلاوون ورتبه على خمسة فنون : في السماء والاثار العلوية ثم في الانسان وما يتعلق به ثم في الحيوان الصامت ثم في النبات ثم في التاريخ . وكل قسم من هذه الاقسام يتفرع الى خمسة فروع . توفي النويري سنة ٧٣٢هـ (١١٣٢م)

١٨ (هم شعوب كثيرة) ان العرب العاربة تنقسم الى قسمين كبيرين بني عاد ومنهم

ثمود وبني عمليق ومنهم طسم وجديس وجرم

٣ ٢٩٣ (العروبية والمبتدعة بما كانت اول اجيالها) يريد انها سميت بالعاربة لانها

كانت اصل العرب الواضعة لاركان العروبية في اول اجيالها

٢ (احقاف الرمل) هو واد بين عمان وارض مهرة في اليمن . والحقف عند العرب

كثيب الرمل المعوج

٦٥ (كان ابوهم ناد اول ملك من العرب) هو من بني كوش بن حام دخل بسلا

العرب بعد ان ضرب الله بني البشر وبلبل السنتهم في صرح بابل ومثلت على قسم من

جزيرة العرب مما يلي اليمن وقد ذكر عنه مؤرخو العرب غرائب لا صحة لها .

قال المسعودي : هو عاد بن عوض بن ارم بن سام وكان يعبد القمر وذكر وانه

رأى من صلبه اربعة الاف ولد . وطاش الفأ ومائتي سنة (اه) . وقد تبين

لعماء عصرنا ان هذه السنين التي عزوها لعاد انما هي سنو دوام دولة العاديين

برمتها فصار الامر بعدم الى بني قحطان نحو الف وسبعائة سنة قبل المسيح

٧٥٦ (ان الذي ملك منهم من بعد عاد شداد) كذا نقل ابن خلدون عن المسعودي .

والصحيح ان المسعودي ذكر قبل شداد شديد بن عاد وقال انه ملك خمائة

سنة وثمانين سنة

(شداد) قال المسعودي: كان ملكه تسعمائة سنة ويقال انه احتوى على سائر ممالك العالم وهو الذي بنى مدينة إرم ذات العمار وله مسير في الارض ومطاف في البلاد وبأس عظيم في ممالك الهند وغيرها من ممالك الشرق والغرب (اه). ان الاكتشافات الحديثة والكتابات المسارية في بلاد بابل اسفرت عن قسم من تاريخ العاديين الاولين. يستخلص منها انهم ملكوا في بلاد اشور وبابل نحو سنة ٢٢١٨ قبل المسيح وفتحوا العراق والهند وما جاورها من البلاد قبل المسيح بنحو النبي سنة وحاربوا القبط وغلّبوا على اسافل مصر ومنهم الدولة العربية التي كانت في ايام يوسف المعروفة بدولة الهكسوس او الملوك الرعاة. اما بناء إرم التي ينسبها المسعودي لشداد فقد نسبها ابن سعيد الى إرم بن شداد. وقال الزمخشري انه بناء في صحارى عدن بين حضرموت وصعنا. وقد وصفه ياقوت نقلاً عن تقدمه من الكتاب فقال: ان إرم كانت مشيدة بصخور الذهب واساطين الياقوت والزبرجد يماكي جبال الجنة لما سمع وصفها طغياناً منه وعتوّاً. قال ابن خلدون: والصحيح انه ليس هناك مدينة اسمها إرم وانما هذه من خرافات القصص وانما ينقله ضعفاء المفسرين. وإرم المذكورة في قول القرآن: إرم ذات العمار هي القبيلة لا البلد. (اه)

(ابادهم الله) قد سبق ان بني قحطان دخلوا جزيرة العرب في القرن الثامن عشر قبل المسيح فحاربوا بني عاد وتغلبوا على بلادهم. وقد زعم العرب ان الله اباد بني عاد الاولى لان هوداً النبي دعاهم اليه تعالى والاقرار برؤيته ووجدانته. فتنادوا في الكفر والطغيان فجاءهم صيحة من السماء فأتوا وساخت مدنهم إرم في الارض. وقوله بآبادهم الله يريد بني عاد الاولى لا الثانية. فان بني قحطان لما تغلبوا على اليمن بقي بنو عاد منقادين لهم مذعنين لامرهم خاضعين لسلطانهم حتى سخط لهم الفرصة لاسترجاع قسم من ملكهم فتولوا على بلاد سبأ وجعلوا مأرب حاضرة دولتهم. واما اسماء الملوك الذين ملكوا فيهم فهم لقمان ورحطه. ثم عاد بنو قحطان وتولوا على بلادهم ثانية

(اما ثمود فكانت ديارهم بالحجر ووادي القرى الخ) قد رجح ان ثمود من بني حام كان مترلهم في شمالي المدينة في المكان المعروف اليوم بمدائن صالح ويسمى ايضاً الحجر ووادي القرى. قال ياقوت وغيره: وادي القرى واد بين الشام والمدينة مرضه نحو اثني عشر ميلاً سمي بذلك لان الوادي من اوله الى آخره



قرى منفلومة واثارها الى الآن باقية الا انها في وقتنا هذا كلها خراب (اه)  
وقد دخل حديثاً بعض السياح الفرنج بعد الجهد الجهد الى وادي مدائن صالح  
فلقي بها آثاراً جليلة ورسوماً ومسكن منغوتة في الصخور ولج اليها من ابواب  
ضيقة فاذا بداخلها اكفان ورم و عظام بالية وكتابات باللغة الحميرية او  
الصابتة فهم ينسجها وهي شائعة اليوم بين العلماء فاستدلوا على ان هذه المنازل  
كانت قبوراً لبني ثمود الثانية وان بجوارها كانت سكنهم في منخفض وادي  
القرى

١١ ( وكانوا اهل كفر وبغي ) قد ذكر المسعودي وابن خلدون والطبري : ان  
اول من ملك على ثمود هو عابر بن ارم بن ثمود بن عابر بن سام ثم ملك بعده  
جندع فكان ملكه الى ان هلك مائة وتسعين سنة

١٢ ( فانذرم بعض الانبياء ) قد زعم العرب ان بني ثمود اوجفوا في النبي والظفيان  
وتحافتوا في الضلال فارسل الله نبياً اسمه صالح الى جندع من ملوكهم وذلك  
بعد بعثة هود الى بني عاد بنحو مائة سنة . فدعاهم الى الله فلم يزد ثمود من الايمان  
الا بعداً . فلما تواتر عليهم انذاره واعذاره ووعده ووعيدته ساموه المهجرات  
فاظهر لهم من صخرة ناقصة مع فصليها فامن بعضهم وكفر غيرهم . وساروا الى  
الناقة ليقتلوها فرماها قدار الاحمر بسهامه فصعقوا بصيحة من السماء انقطعت  
جما قلوبهم فاصبحوا جامئين وهلك جميع الكافرين وفي ذلك يقول شاعر :  
كانت ثمود ذوي غزٍ ومكرمة ما ان يضام لها في الناس من جارٍ  
فاهلكوا ناقةً كانت لرجمٍ قد اندروها وكانوا غير ابرارٍ

قال المؤرخ العلامة لوزمان : جرى لبني ثمود الاولى بعد تمام عزم حروب  
كثيرة كان على اثرها هلاكهم . وان قدار الاحمر هو كدرا لعموم المذكور  
في الفصل الرابع عشر من سفر التكوين الذي نصره ابراهيم الخليل على  
اعدائه في جبل سعيبر في بلاد العرب ( راجع الفصل العاشر من سفر  
التكوين )

١٣ ( جديس وطسم ) هما قبيلتان من العالقة من بني ارم . قال العرب ان طسماً وجديساً  
كانا متحالفين وهما في بلاد البحرين واليامة وكان يملك عليهما رجل اسمه عملاق من  
طسم فظني وبني وسام جديساً الحسب واذل نساءهم فقام من جديس رجل  
اسمه الاسود بن غفار بن جديس ودعا قومه الى الحرب . فزحفوا الى طسم ثم

دفنوا سيوفهم في الرمل ودعوا طسباً فلماً حضروا قتلوم وافنوم . الا انه افلت منهم رجل اسمه رباح بن مرة استغاث ببني قحطان فلبوا الى دعائه وقتلوا جديساً حتى ظفروا بجم و ابادوهم فبقيت بعدهما اليامة خراباً يباباً حتى ترلها بنو حنيفة بعد ذلك بقرون

١٧ ( جرم الاولي ) لا أثر لهم في التاريخ . قال بعض علماء الآثار ان جرم هو

حضورام المذكور في الاسفار الالهية وليس لهذا القول بينة

١٩ ( جرم الثانية ) نسيم الى جرم بن قحطان على ما زعم مؤرخو العرب . ترل بنوه

بمقربة من بطحاء مكة لما تولى القحطانيون على اليمن

٢٩٦ ( قحطان ) وقد سماه الكتاب الكريم يقطان ونسبه كما ذكر ابن خلدون دخل

مع بنيه جزيرة العرب . ولما زاد عددهم تولوا في القرن الثامن عشر قبل المسيح على اليمن وافتتحوها قسماً من الجزيرة بعد ان تغلبوا على سكانها بني عاد الاولي . ولم يكن هذا الفتح تاماً فاسترجع بنو عاد قسماً من السلطان واختلط معهم بنو قحطان وتخلقوا باخلاقهم لما كان في بني عاد من التقدم عليهم ولم يزالوا في نحو وازدياد الى القرن الرابع عشر قبل المسيح فعادوا الى محاربة بني عاد الثانية واسترقوم وضبطوا زمام الملك

٦٥٥ ( وكان اول من ملك ارض اليمن ) لم يكن قحطان ملكاً بل اميراً على قومه عند

دخولهم جزيرة العرب وانما الملك كان لبنيه بعده . قال المسعودي : اول

من يعد من ملوك اليمن سبأ بن يشجب بن يعرب

١١ ( كثرت اخوانهم من العالقة ) العالقة شعب اصلهم من ارام بن سام ومن

لود بن مصران بن حام سكنوا في برية سينا والحجاز والبلاد المجاورة لمصر ولهم ذكر في تاريخ مصر تولوا عليها زماناً ومنهم فراعنة يعرفون مثل فراعنة بني عاد بالملك الرعاة او الهكسس . لكنهم لم يتولوا الامر في جزيرة العرب وانما كانوا محتاطين باهلها العاربة والمتعربة وكان منهم قسم كبير في شمالي جزيرة العرب . ولهم مع بني اسرائيل حروب في ايام موسى وشاول وداود وسليمان وكان العالقة في اكثر ايامهم محالفين لبني مواب ومدين وادوم

١٣ و ١٢ ( استجدوا خلق الدولة بما استأنفوه من عزم ) يريد ان بني قحطان بعد ما

اوقعوا اول مرة ببني عاد كان انتقض حبلهم وضعفت قوتهم حتى ان عاد

الثانية اعدوا ما كان خسرهم اباؤهم من الملك فقام بنو قحطان واستأنفوا العز

- والسلطة في اليمن
- ١٥ ( يعرب بن قحطان ) قد ذهب علماء التاريخ المحدثون ان ان يعرب هذا كان بعد قحطان بزمان طويل وانما هو من سلالة فقط
- ١٦ ( ابيت اللعن ) اي لا ايتت ما تلعن بسببه . ( وانم صلباً ) اي ليكن صباحك ناعماً
- ١٧ ( انه اول من نطق بالعربية ) العربية لغة من اللغات المعروفة اليوم باللغات السامية فتكون اخواتها السريانية والebraية والحثية والسامرية والكلدانية والحميرية . وكانت لغة العرب العاربة الفينيقية من اللغات الكوشية . ولما دخل بنو يقطان جزيرة العرب وكانت لغتهم العبرانية اختلط كلتا اللغتين ومن هذا الاختلاط نجت اللغة الحميرية . وهي اللغة التي ذكرها ابن خلدون في مقدمته وسماها بلغة الحضرم وقال عنها انها مختلفة عن لغة مضر التي كتب بها القرآن وانها لغة قائمة بنفسها . واما العربية فهي من اللغات السامية ابتداء ظهورها وانفصالها عن بقية اللغات في القرن الثالث او الرابع عشر قبل المسيح . ولم تزل في كمال متراد اي القرن الرابع او الخامس قبل المسيح فوصلت الى ذروة كمالها في بلاد الحجاز وقسم من نجد وحماسة ثم امتدت شيئاً فشيئاً الى القبائل المجاورة الى زمان محمد صاحب الشريعة الاسلامية فعمت وقتئذ كل جزيرة العرب
- ٢٩٥ ٤ ( مأرب ) وتسمى سبأ مدينة في اليمن في آخر جبال حضرموت كانت قاعدة تابعة لليمن واحة الفناء كثيرة الخيرات يشرف عليها تل وبه كان قصر عظيم عالي الجدران . وقيل ان مأرب اسم القصر والمدينة اسمها سبأ باسم بانها . ولذلك كان الاعاجم يسمون العرب قديماً بالسابيين
- ٦ ( بنى سبأ في مأرب سداً ) قد روى كثيرون ان هذا السد من بناء لقمان بن عاد ونسبه غيرهم الى الملكة بلقيس والله اعلم
- ١١ ( لما طغوا... اجمعهم السيل ) ان السيل العرم لم يكن في زمان سبأ باني السد وانما صار بعد أعصار متتالية واحقاب متوالية . وقد اثبت العلامة دي ساسي وغيره من مشاهير الائمة بشواهد صادقة وبراهين ساطعة ان انفجار سد مأرب حدث في اواخر القرن الاول بعد المسيح نحو سنة ١٠٣ م . وقد أيد قوله باسناد المؤرخين كحمزة الاصفهاني وايي العباس احمد بن يوسف الدمشقي وغيرهما

- ١٦ (متعرياً... عن طموس من الفكر) اي عادلاً عمماً فيه التباس وتشويش الفكر.  
(والتقييد) الامور المضبوطة والتواريخ الراهنة
- ١٨ (وكان لسبأ من الولد كثير الخ) قد اختلف العلماء في نسب بني سبأ ان كانوا اولاده من صلبه او فقط من سلالة. وقد تبين للمحدثين بعد انتقاد الآثار وعرض اخبار العرب على اخبار من جاورهم من الشعوب كخبار الفرس والقبط والاشوريين ان حمير واخوته انما كانوا قبل ميلاد المسيح بنحو ثلاثة او اربعة قرون فقط. اما اخبار من تقدمهم من العرب فقد طمست وذهب بها الزمان. قال ابو الفداء: ليس في جميع التواريخ اسقم من تاريخ ملوك حمير لما يذكر فيه من كثرة عدد سنينهم مع قلة عدد ملوكهم فانهم يزعمون ان ملوكهم ستة وعشرون ملكاً ملكوا في مدة الفين وعشرين سنة (اه)
- ٢٩٦ ٥٥٤ (قبل الملك اليمن تبابعة لانه يتبع بعضهم بعضاً) والأصح ما قاله حمزة الاصفهاني ان اول من سمي يتبع هو الحارث الراثش وكان قبله ملكان على اليمن ملك في سبأ وملك في حضرموت فكان لا يجتمع اليمنيون كلهم عليها الى ان ملك الراثش فاجتمعوا عليه وتبعوه فسمي تبعاً
- ٨٥٧ (اما حمير فقد يعرف ايضاً بالعرنجج ١٤٣٠ ق م الخ) اعلم اننا في تقييد سني ملك حمير وبنيه كنا تبعنا اراء مؤرخي العرب وقد اوضح اليوم ان في هذا الحساب غلطاناً. وبناء عليه يكون ملك حمير نحو سنة ٣٨١ ق م. ودونك ايضاً اسماء الملوك الذين ذكرهم اصحاب الآثار والتاريخ بين حمير والحارث الراثش. ملك بعد حمير ابنه وائل نحو سنة ٣٤٨ ق م ثم سكسك بن وائل نحو سنة ٣١٥. ثم يعفر بن سكسك نحو سنة ٢٨٢. ثم ذور ياش نحو سنة ٢٦٦. قال ابو الفداء. هو عامر بن باران بن عوف بن حمير. ثم ملك النعمان بن يعفر نحو سنة ٢٤٩ ق م فاجتمع عليه الناس وطرده عامر ذا الرياش عن الملك واستقل بعده ولقب بالمعافر. ثم ملك اشح بن النعمان نحو سنة ٢١٦. ثم شداد بن عاد نحو سنة ١٨٣. ثم اخوة لقمان نحو سنة ١٧٢. ثم اخوهم ذو سدد بن عاد نحو سنة ١٦١. ثم الحارث الراثش بن ذي سدد نحو سنة ١٥٠ ق م وقد اضطر بوا في نسبه
- ١٤ (حمزة الاصفهاني) هو حمزة بن الحسين الاصفهاني ولد باصفهان في اواخر القرن التاسع للمسيح وطاف البلاد لجمع اخبار اهلها ودخل مراغة ومهذان

وبغداد ولف تاريخه الموسوم بتاريخ سني ملوك الارض والانباء . بوبه عشرة ابواب وهو تاريخ جليل انتهى من تأليفه سنة ٥٣٥٠ (٩٦١ م) اخذ عنه ابو الفداء وغيره . وله تأليف آخر منها كتاب تاريخ كبار البشر وكتاب اصفهان كانت وفاة حمزة نحو سنة ٥٣٦٧ (٩٧٨ م)

١٦ ( ثم ملك ابرهة ذو المنار ) قد ذكر المؤرخون قبله الصعب بن الراض الملقب بذي القرنين فيكون ملكه نحو سنة ١٢٠ ق م وملك اخيه ابرهة نحو سنة ٩٠ ق م . قال حمزة الاصفهاني : قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه في غزواته ليهندي بما في مرجعه

١٧ ( الى افريقية وبه سميت ) قد اختلفوا في اسم افريقية فقال البعض انها لفظة رومية او يونانية سميت بذلك لشدة حرارتها . وقيل بل هي لفظة فينيقية يراد بها المستعمرة سكنها اهل صور فاتخذوها مستعمرة لهم . اما قول

العرب انها سميت بافريقس فليس هو بسديد اذ كان هذا الاسم قد اطلق عليها من قبله . وافر يقس هذا تملك على اليمن نحو سنة ٦٠ قبل المسيح

( ساق البربر اليها الخ ) كل هذا حدس محمول على حديث تناقله الرواة لانجد في التواريخ شيئاً يؤيده ويثبت . اما اسم البرابرة فكان اليونان ثم الرومان بعدهم اطلقوه على الاجانب من الامم فاخذوه العرب عنهم واطلقوه على اهل افريقية

١ ٢٩٧ ( عمرو ذو الازعار ) عمرو هذا تولى الامر قبل المسيح بثلاثين سنة . وفي ايامه

حاول الرومان ان يتولوا على جزيرة العرب فارسل اوغسطوس قيصر ايلبوس غالوس قائده لفتح اليمن . وكان التبطيون وعدوه بالمدد ثم غدروا به واصلوه الطريق فلم يبلغ الى اليمن الا بعد المشقات والضيق . فدخل مدينة

نجران وهزم اميرها ثم توغل في بلاد اليمن ووصل مأرب وبارز ملكها ذا الازعار وقد سماه المؤرخ استرابون ( ايلازار ) فلم ينل منه فاضطر الى ان

يرجع على الاعقاب خائباً . وقد ذكر العرب عن ذي الازعار هذا اخباراً لا صحة لها منها انه حارب كيقاوس ملك فارس واسره حتى استنقذه من يده وزيده رستم . وعين المؤرخين في ايراد كل هذه الاخبار الملققة وفي انتقادها كليله

يجمعون الغث والسمين منها دون تبصرة

٩ ( واستقل شرحبيل بالملك ) ملك شرحبيل وقيل شراحيل نحو سنة اثنتين او

- ثلاث بعد المسيح . (وملك بعده الهدام) نحو سنة ٣٠ بعد المسيح
- ١١ // (بليقيس) قد ذهب مؤرخو العرب الى ان بليقيس هذه هي الملكة التي وردت على سليمان بالهدايا . قد ورد في الكتاب المقدس الفصل العاشر من سفر الملوك الثالث ذكر ملكة سبأ ولم يذكر اسمها « انما سمعت بخبر سليمان واسم الرب فقدمت لتتبره باحاجي فدخلت اورشليم في موكب عظيم جداً ومعهما جمال موقرة اطياباً وذهباً كثيراً جداً وحجارة كريمة وآتت سليمان وكلمته بجميع ما كان في خاطرهما ففسر لها سليمان جميع كلامها . ورات ملكة سبأ كل حكمة سليمان ... وقالت للملك حقاً كان الكلام الذي بلغني في ارضي عن اقوالك وعن حكمتك ولم اصدق ما قيل لي حتى قدمت وعاشت بعيني فاذا اني لم اخبر بالنصف ... واعطى الملك سليمان ملكة سبأ كل بغيها التي سألتها فوق ما اعطاها من العطايا ... وانصرفت وذهبت الى ارضها هي وعبيدها . »
- ١٣ // (مالك ناثر التعم) ملك نحو سنة اربعين للمسيح . اما اخباره وغزواته في بلاد العرب فلم يمكننا تصحيحها مع عرضها على غيرها من التواريخ
- ١٦ // (الخط المسند) ويسمى ايضاً الخط الحميري ومنه أكثر الكتابات المكتشفة في هذه السنين الاخيرة في بلاد اليمن والتجاز وغيرها . قال ابن خلدون : كان الخط العربي بالغاً مبالغته في الاحكام والانتقان والجودة في دولة التباية لما بلغت من الحضارة والترف وهو المسمى بالخط الحميري . وانتقل منهم الى الحيرة لما كان جاً من دولة آل المنذر نساء التباية في العصابة والمجددين للملك العرب بارض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة كما كان عند التباية لقصور ما بين الدولتين . . ومن الحيرة لقنه اهل الطائف وقريش (اه) . اعلم ان الخط المسند يختلف عن الخط العربي . وللخط العربي الكوفي نسبة مع الخط السرياني وقد سمي بالكوفي لان اهل الكوفة اعتنوا به ونجدوه وحسنوه فنسب الى مدنتهم وكان هذا الخط الكوفي قد سبق دولة الاسلام بنحو ثمانين سنة . وقد اكتشف مؤخراً السائح المشهور وادنتون كتابة على حجر كيسة قديمة في مدينة حران من اعمال اللجيا في بلاد حوران بالخط الكوفي واليوناني معاً كتبت سنة ٥٦٨ للمسيح اي قبل الهجرة بمئتين وخمسين سنة
- ١٨ // (شمر مرعش) ويدعى أبا كرب كان ملكه نحو سنة ٥٠٠ م . قال حمزة الاصفهاني : زعموا انه كان يسمى ذا القرنين لذوابتين كاتتا تنوسان على ظهره

ورواة اخبار اليمن تغرط في وصف آثاره

- ٢٩٨ ٤ ( جيمون ) قال ياقوت ما ملخصه : هو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يُقال لها جيهان فنسبها الناس اليها وقالوا جيمون على عادتهم في قلب الالفاظ . وهو يجي من جبل يتصل بناحية السند والهند وكابل ثم ينضم اليه انهار كثيرة فيصير منها هذا النهر العظيم ثم يجري الى حدود بلخ ثم الى ارض خوارزم حتى ينصب في بحيرة خوارزم
- = = ( شعر كند اي شعر خرب ) ان اسم سمرقند اقدم من عهد شعر مرعش وكانت تعرف عند الاقدمين باسم مر كند ولم يذكرها اصل تسميتها
- ٨٧٧ = ( بنو قريظة ) هي طائفة من اليهود كان يسكنون مدينة يثرب . كانوا من بقايا اليهود الذين خرجوا في ايام طيطس وادريانس والتجأوا الى الحجاز
- ١٠ = ( وكان للملك الصين . . وزير الخ ) قد نسب العرب هذه القصة لشعر مرعش وقد نقلوها عن اخبار العجم وذلك ان داريس المادي لما حاول الدخول الى مدينة بابل سنة ٥١٧ قبل المسيح ورأى ما فيها من الحرابة والمناعة جرع مرزبان له اسمه زبير ( Zopyre ) انقه ودخل على ملك بابل وتظلم من ملكه فعطف عليه اهل المدينة وامنوه ففتح للفرس ابواب المدينة فملكوها ( قام بعده ابنه ابو مالك ) تولى نحو سنة ٩٠ للمسيح
- ١٧ = ( حتى ملك عمرو بن عامر الازدي ) قال ابو الفداء : انه كان من بني كهلان هو واخوه عمران وان كليهما ملك مدة على اليمن ولم يذكرهما بقية المؤرخين
- ١٩ = ( وقيل انه على عهده صار سيل العرم ) والاصح ان سيل العرم صار على عهد خلفه زائد الاقرن في اوائل القرن الثاني نحو سنة ١٢٠ م بعد المسيح توفي الاقرن سنة ١٤٠ م
- ٤ ٢٩٩ ( ولم ترل تتوالى الملوك ) دونك اما ملوك اليمن بعد الاقرن وسيل العرم . اولهم ذو جشان بن الاقرن ملك من سنة ١٤٠ الى ١٥٠ م . ثم تبع اخوه من ( ١٥٠ - ١٨٠ ) . ثم كليكرب بن تبع ( ١٨٠ - ٢٠٠ ) . ثم ابنه اسعد ابوكرب ( ٢٠٠ الى ٢٣٦ ) وهو تبع الاوسط وكان شديد الوطأة كثير الغزو غزا يثرب وحمود ثم قتله حمير . ثم ملك حسان ( ١٣٦ - ١٥٠ ) ثم عمرو ابنه الملقب بموثبان وبذي الاعواد ( ٢٥٠ - ٢٧٠ ) كان بزمان سابور بن اردشير . ثم ملك بعد ذي الاعواد ملوك اربعة وكانوا اخوة وملكوا معهم اختهم ابضعة في

زمن هرمز بن سابور ولم يدم ملكهم طويلاً (٢٧٠-٢٧٣). ثم ملك عبيد  
 كلال بن موثبان (٢٧٣-٢٩٧) قال حمزة: كان على دين المسيح وكان  
 يسمّ دينه ولا يعلنه. ثم ملك تبع بن حسان (٢٩٧-٣٢٠) نحو ودعا الناس  
 إليه. ثم ملك الحارث (٣٢٠-٣٣٠) ثم مرتد بن عبيد كلال (٣٣٠-٣٥٠)  
 ثم وليعة بن مرثد (٣٥٠-٣٧٠) قال الثعالبي: كان يدين أولاً باليهودية وتصر.  
 ثم ملك ابرهة بن الصباح (٣٧٠-٤٠٠) ثم صهبان بن الحارث (٤٠٠-٤٤٠)  
 ثم الصباح (٤٤٠-٤٦٠) ثم عمرو ذو كيفان (٤٦٠-٤٦١) ثم حسان بن  
 عمرو بن تبع (٤٦١-٤٧٨) ثم لختية تنوخ المعروف بذي شنتر (٤٧٨ الى  
 ٤٩٠) ولم يكن من اهل بيت الملك وكان فظاً غليظاً قتله ذو نواس وملك  
 بعده (٤٩٠-٥٢٥)

(ولهم رأس) يقال له عبد الله بن ثامر. وكان هذا الدين وقع اليهم من بقية  
 اصحاب الحواريين) قد بحث اصحاب السير والتواريخ النصرانية حديثاً لاسيما  
 البولنديستون (في المجلد ٥٨ صفحة ٦٦٩) عن زمان دخول النصرانية في  
 جزيرة العرب فهناك خلاصة ما جمعه عن علماء الشرق والمؤرخين المعاصرين  
 لاوائل قرون الكنيسة. اول ما دخلت تعاليم النصرانية في بلاد العرب على يد  
 المجوس وكان احداهم منها كما روى ذلك كثير من اباء الكنيسة الاقدمين  
 مستندين الى التقاليد الصحيحة والى براهمين راضية منها ان هداياهم كانت من  
 اثم جزيرة العرب وهي الذهب والمر واللبان. فضلاً عن ان داود واشعيا  
 وحزقيال في نبؤاتهم عن سجد ملوك الشرق للمسيح ذكروا ملوك العرب.  
 هذا وان العرب اخذوا عن الرسل انفسهم مبادئ دين المسيح يوم حلول  
 الروح القدس على التلاميذ ثم عن بولس الرسول في السنين الثلاثة التي قضاها في  
 شمال جزيرة العرب (راجع رسالته الى اهل غلاطية الفصل الاول). وقد  
 ذكرت اعمال الرسل وتراجم التلاميذ الاثني والسبعين وغير ذلك من التواريخ  
 القديمة ان الرسل اقدسين اندراوس وتوما وبرتلماوس ومتي ومتياس دخلوا  
 جزيرة العرب من جهات مختلفة وبشروا فيها بالمسيح. ومن بعدهم دعاهم الى  
 النصرانية فيلبوس وتيمون وادي وماري من الاثني والسبعين. ودخل بعض  
 الاساقفة بلاد اليمن من بلاد الحبشة وكان الحبشة دانوا بالنصرانية بعد  
 صعود المسيح بقليل. ولم ترل النصرانية في نحو واذا ياد الى سنة ٢٧٣ م فلك



عبيد كلال بن مشوبان وتنصر على يد بعض اهل الشام . لكن الهراطقة حاولوا ان يبشروا في جزيرة العرب زوان بدعهم منهم الاربوسيون واليعاقبة والنساطرة وقد ذكر مؤرخو اليونان ان قسطنس بن قسطنطين ارسل في اواسط القرن الرابع ثاوفيل الاسقف الاربوسي لنشر شيعتهم فقتل بعض العرب . ولما ملك وليعة سنة ٣٥٠ تنصر وتقدم الى النصارى ان يبشروا ثلاث كنائس في اليمن وحضرموت في مدائن ظفار وصنعا . ومربط . ثم بنوا كنيسة اخرى في عدن واما مدينة نجران فانها اخذت تدين بالنصرانية نحو سنة ٤٨٠ على يد عبد الله بن ثامر . وعبد الله هذا هو القديس الحارث بن كعب كما رواه بعض المؤرخين الاقدمين اخذ النصرانية عن رجلين صالحين انقطعا الى العبادة بجوار مدينة نجران . وكان الحارث لما تنصر ابن سبع عشرة سنة وتنصر نحو سنة ٤٤٥ م فحجرت على يده المعجزات وبشر بالمسيح في وطنه ودان اهل نجران بدين النصرانية ثم اقيم الحارث اسقفا على المدينة وكان استشهاده سنة

٥٢٣ م

١٢١١ ( من رجل سقط لهم من ملك التبعية يقال له فيسون ) اي ارسله اليهم الملوك التابعة بعد ما تنصروا . ولم نر في تواريخ النصارى اثر ا فيسون هذا . قال ابن خلدون اسمه ميسون . قال ياقوت : اسمه فيسيون . وقيل فيسيون . والظاهر انه كان راهبا ناسكا في بلاد الحوران سباه العرب في بعض غزواتهم مع تليذ له اسمه صالح فباعهم من عرب اليمن . وذكر الطبري عن فيسون امورا عجيبة منها انه كان سائحا يتزل القرى ويدعو الى دين المسيح ويشفي كل من يضر وعاهة وانه خرج يوما الى فلاة من الارض وقد اتبعه صالح وفيسون لا يدري . فجلس صالح منه منظر العين مستحقا منه لا يجب ان يعلم مكانه وقام فيسون يصلي فينا هو يصلي اذ اقبل نحوه التين الحية ذات الرؤوس السبعة فلما رآها فيسون دعا عليها فانت . وراها صالح ولم يدري ما اصابها فخافها عليه فعول على فيسون فصرخ : يا فيسون التين قد اقبل نحوك . فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته حتى فرغ ثم لزمه صالح وتعبد معه ( ١٥ )

١٨١٧ ( يعبدون النخلة ) وكانوا يعموضا عزي

٣٠٠ ٩ ( اما عبد الله بن ثامر فكان يجلس الى فيسون كل يوم ) اخبر الطبري والثعالبي وياقوت ان عبد الله بن ثامر كان يجلس اول امره الى ساحر يعلم غلمان اهل

نجران السحر. وكان يمر في طريقه بجنيمة ترلها فيسومون فاجبوه ما رأى من صلاته  
وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى فقه في دين عيسى بن مريم . فجعل  
عبد الله بن ثامر اذا اتى نجران لم يلق احداً به ضرراً الاّ دعاه الى النصرانية فاذا  
اجاب دعوته شفاه ولم يبق احد بنجران به ضرراً الاّ اناه فاتبعه على امره ودعا  
له فموفي . حتى رفع شأنه الى صاحب نجران فدعاه فقال له : افسدت عليّ  
اهل قريتي وخالفت ديني ودين آبائي لامثلن بك . فجعل يرسل به الى الجبل  
الطويل فيطرح عن رأسه فيقع على الارض ليس به بأس . فلما غلبه شهد الامير  
بشهادة عبد الله واستجمع اهل نجران على دين النصرانية ومن هنالك كان  
اصل النصرانية بنجران

١٤ = ( خدد لحم الاخايد ) الاخدود الحفرة المستطيلة في الارض فسمي اهل نجران  
لكذلك اصحاب الاخايد . وفي القرآن في سورة البروج : قتل اصحاب الاخدود  
بالنار ذات الوقود اذ هم عليه قعود

١٦ و ١٧ = ( بقيت امرأة ) يقال ان اسم هذه المرأة رومة او رحومة وكانت زوجة  
للقديس الحارث . وقيل بل انها كانت زوجة ابنه

١ ٣٠١ = ( رجل من سبأ ) اي اصله من مدينة سبأ وسبأ هي ايضاً المسماة مأرب كما مر  
( بعث قيصر الى ملك الحبشة ) وكان قيصر يومئذ يوسطينوس الاول . وكان  
نجاشي الحبشة القديس الصبان وكان مشهوراً بعدله وقداسته سير جيشاً الى  
اليمن لمحاربة ذي نواس سنة ٥٢٤ م فقاتلوه وظفروا به

٦ = ( وامر عليهم ارباط ) وفي تواريخ اليونان ان الذي تولى امر حرب اليمن هو  
الملك بنفسه وان السفن قدمت عليه من قيصر فحمل فيها الحبش وتزل  
اليمن وغلب ذا نواس وامر عليهم رجلاً اممه اميصفا نائباً عنه . مع ابن اخ له  
اممه انجاس هذا ما ذكره ميتفرست و يركوب المورخان وكانا معاصرين  
لذي نواس

١٠ = ( انقض امر التبابعة ) وفي رواية ابي الفداء : ان الحويريين ولوا عليهم بعد  
موت ذي نواس ملكاً منهم اممه ذو جدن هزمت الحبشة وقتل في هزيمته  
١٢ و ١١ = ( اذل رجالات حمير ) اي اشرافها

١٢ = ( انتقض على ارباط ابرهة ) لم يذكر مورخو اليونان شيئاً من ذلك وبسمي ابرهة  
هذا في تاريخ الحبشة ابرام او ابراهيم وكان جلوسه على كرسي حمير سنة

- ٥٤٩ م وعلاؤه سنة ٥٧١ م  
 ١ ٣٠٢ (القلبيس) لفظة يونانية معناها الكنيسة (αὐτοκράτωρ)
- ٢ = (يكسوم) ملك على اليمن من سنة ٥٧١ الى سنة ٥٨٩ م
- ٤ = (مسروق) تولى الامر على عرب اليمن من سنة ٥٨٩ م الى ٦٠١ م
- = = (الازرقى) هو ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرقى المكي احد الاخباريين واصحاب السير كان من فصحاء مكة وفضلائها قرأ على المشايخ وقرأ عليه جماعة وكان ثقة اجمعوا على جلالته له من الكتب كتاب مكة واخبارها وجبالها واوديتها وهذا الكتاب طبع جمة بعض علماء الفرنج بليسيغ ورواية الكتاب لابى محمد اسحاق بن احمد الحزاعي ولم يعلم تاريخ وفاة الازرقى الا انه كان حياً في خلافة المنصور محمد بن جعفر اعني سنة ٥٢٦ (٨٦١ م)
- ٧٦ = (سيف بن ذي يزن من الاذواء) يريد من عقب ملوك اليمن وكانوا يسمون الذوبيين او الاذواء لان الآخرين منهم كان اسمهم يبتدي بذى منهم: ذو القرنين وذو الشنار وذو نواس وذو يزن. ويزن علم لواء جماعه الملك المذكور فلقبوه بذى يزن على تأويل صاحب الوادي المسمى يزن
- ٨٧٧ = (ديال الدولة الموفض للخمود) لعل الاصل ذبال بالذال ويكون المعنى انه آخر ملك تنقرض به الدولة
- ٨ = (قدم على قيصر) كان قيصر يومئذ موريتي ملك على القسطنطينية من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٢ م
- ١٠ = (النعمان بن المنذر) هو النعمان الرابع ابو قابوس (راجع صفحة ٣٠٩ من الجزء الثالث)
- ١٢ = (كسرى) هو كسرى الثاني ابرويز ملك من سنة ٥٩٠ الى ٦١٨ م  
 = = (سأله النصر على الحبشة) ذكر مؤرخو العرب ان سيفاً سأل كسرى النصر على شرط ان يكون ملك اليمن للفرس فقال له كسرى ابرويز: بعدت ارضك عن ارضنا وهي قليلة الخير انما هي شاة وبعير ولا حاجة لنا بذلك. ثم كساه واجازته فخر سيف دنانير الاجازة وضمها الناس يوم الغنى عنها بما في ارضه فانكر عليه كسرى ذلك. فقال: جبال ارضي ذهب وفضة وانما جئت لتسني من الظلم. فلبى كسرى الى دعوتيه وصار ملوك حمير بعد ذلك عمالاً لملوك فارس الى ظهور الاسلام

سفرة سطر

- ١٠ ٣٥٣ (وجعلهم لنظر ابن ذي يزن واتزله بصنعاء) يريد ان وهز الدبلي اقام قسماً من اهل فارس لحراسة ابن ذي يزن. وجعل صنعاء كرسي امرته
- ١٤ = (يقال ان الضحّاك بناء) قد اختلف العرب في باني قصر غمدان فمنهم من نسبته الى سليمان ومنهم من قال ان بلقيس بانيته والله اعلم. (والضحّاك) هذا هو على زعم اصحاب السير احد ابطال الفرس وملوكهم ويسمى ايضاً بوراسب وهو ابن اروادسب من سلالة كيومرت. قال المسعودي: واسمه الدهّاك وقد عُرب اسمه فسماه العرب الضحّاك. وقد تنوزع في نسبه فن الناس من يقول انه من الفرس ومنهم من قال انه من العرب. وزعمت الفرس انه منها وانه كان ساحراً وانه ملك الاقاليم السبعة وان ملكه كان الف سنة وبني في الارض وتتردد ولهم فيه حديث طويل ويزعمون انه مقيد مغال بالحديد في جبل دنباوند بين الري وطبرستان
- ١٥ = (طواير) مفردة طابور هو الحرس وشرط الملك. اعجمي معرب
- ١٨ = (باذان) قديم عاملاً على اليمن نحو سنة ٦١٥ م واسلم قبل فتوح فارس نحو سنة ٥١٠ هـ. فاقره نبي المسلمين على ولايته الى وفاته وبأيامه فشا الاسلام في اليمن
- ٧ ٣٥٤ (مالك بن القضاعي) هذه نسبه على حسب رواية حمزة الاصفهاني قال: هو مالك بن فهم بن تيم الله بن اسد. (واماً) نسبة مالك الازدي فيحي: مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان الازدي
- ٩٥٨ = (ملوك الطوائف) قال ابو الفداء: كانوا ملوكاً صغاراً في الاطراف ولم تورخ في مبتدأ امرهم اسماؤهم ولا عدد ملوكهم
- ٩ = (شاغرة) هي طائفة من ملوك الطوائف
- ١٣ = (الاتبان) هي مدينة على القرات في غربي بغداد بينها عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فيروز سابور ومعناها بالفارسية نصره سابور باسم سابور بن هرمز الذي ملك من سنة ٢٣٨ الى ٢٧١ م. ويقال انه هو عمرها وقيل انها قديمة وهو اصلحها. وتولى عليها جوليانس الجاحد سنة ٣٦٣ م ثم استردها الفرس وجردها ابو العباس السفاح وبني بها قصوراً واقام بها الى ان مات. وقيل انها دُعيت بالاتبان لان بها كانت اناوير الخنطة واهراء المملكة في عهد ملوك بابل (السواد) هو رستاق العراق وضياعها يسمي بذلك لسواده بالزروع والتخيل والاشجار. والعرب يسمون الاخضر سواداً. وحد السواد من حديثه للوصل
- ٢ ٣٠٥

- طولاً الى عبّادان نحو مائة وستين فرسخاً وعرضاً من العذيب بالقادسيّة الى حلوان وموقعه بين الخيرة والانبار افتحه المسلمون على عهد عمر بن الخطاب
- ٦ (ادرك ملك سابور بن اشك) كذا في الاصل وهو غلط ظاهر يريد سابور ابن ازدشير. وكان ملكه من سنة ٢٦١ الى ٢٧٢ م
- ٧ (معد) هو معد بن عدنان سكن بنوه جبل السراة
- ١١ (عمرو بن هدي) كان هدي من بني لحم وقبيلته خرجت فيمن خرج من بلاد مأرب بعد خراب السد فخطبه جذيمة ابنته رقاش فولدت لعدي عمراً
- ١٩ (غزها واسلم حصنها الى عمرو) (راجع تفصيل ذلك في الجزء الخامس صفحة ٦٨)
- ٣٠٦ ٥١٤ (قدم ازدشير بن بابك في اهل فارس ارض العراق) في هذا القول تشويش فان ازدشير بن بابك ملك من سنة ٢٢٦ م الى ٢٦١ وعمرو بن هدي كان بعد ذلك بمدة من سنة ٢٦٨ الى ٢٨٨ م
- ٨٥٧ (فخرج من كان منهم من قبائل قضاة... فلحقوا بالشام) قد سبق ان قضاة كانت سارت الى الشام والظاهر ان قسماً منها كان بقي في العراق
- ٩٠٨ (كان اناس من العرب يحدثون احداثاً في قومهم) يريد انهم كانوا يغزون الغزوات ويعيشون بالبلاد
- ١٣ (الثالث الثاني العباد) العباد قوم من نصارى المشرق اصلهم من الازد ترهدوا واقاموا في العباد والانتطاع بجوار الخيرة في عبّادان تحت البصرة قرب البحر الملح وبنوا لهم مشاهد ورباطات واكثر اكلهم كان السمك يصطادونه من البحر. وكان يقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة وكان يروى في فضائلهم احاديث. وكان الزوار اوقفوا عليهم الوقوف فصارت اكثر موادهم من النذور يتصدقون ببعضها. وكان العباد في اول امرهم مستقيبي الراي ثم انهم اتبعوا نسطوروس وقالوا بقوله فاضيفوا اليه وسمتهم الملكيّة بالنسطوريين
- ١٤ (الثالث الثالث الاحلاف) هم الذين لحقوا بالعباد اهل الخيرة وسكنوا بجوارهم يتعاطون مصالحهم
- ١٩ (ملوك آل نصر) كان ملوك العراق يدعون ملوك آل نصر لان عمراً بن هدي اول ملوكهم كان جده نصر بن ربيعة
- ٢ ٣٠٧ (أوش بن قلام العمليقي) لم يكن هذا من ملوك آل نصر وانما كان اصله من العالقة وهو لاه العالقة كانوا ملوك العراق مدة قبل التخميين وكان منهم بقايا

- ٦٥٥ = ذكره الاسود بن يعفر في قوله: ماذا أوئل (خ) الاسود هذا هو ابو الجراح الاسود بن يعفر بن عبد الاسود الداري من اهل العراق وكان شاعراً متقدماً فصيحاً من شعراء الجاهلية ليس بالكثير. وكان الاسود اعمى توفي سنة ٦٠٠ م. (وقوله ماذا أوئل بعد آل محرق) من جملة قصيدة قالها الاسود وهي من مختار اشعار العرب وحكمها مفصلة مأثورة يقول فيها:
- نام الخلي وما احسن رفاذي      والهيم محتضراً لدي وبادي  
من غير ما سقم ولكن شفني      هم اراه قد اصاب فوادي  
ولقد علمت لو ان علي نابعي      ان السبيل سيل ذي الاعواد  
ماذا أوئل بعد آل محرق      تركوا منازلهم وبعد اباد
- (اطلب الجزء الرابع صفحة ٢٥)
- ٨ = (يزدجرد) هو يزدرج الأول ملك على فارس سنة ٣٩٠ م ويقال له الانيم وكان لئيم الاخلاق سلك اقبج سيرة من الظلم والعسف وسفك الدماء. ورأى الفرس منه من الشر ما لم يمهده من ابائه هلك برفسة فرس لاحدي وعشرين سنة من ملكه ٦١١ م
- = = (ابنه جرام) هو جرام جور (راجع صفحة ٢٢٢ من الحواشي)
- ٢ ٣٠٨ = (تولى الامر ابنه المنذر الأول ٦٢٠ م) وقد روى بعض العلماء انه تبوأ الملك سنة ٦١٨ م
- ١٠٥٩ = (انتصر على عساكر عرب الشام) هذا ما رواه ابن خلكان وغيره. وفي تاريخ ابن الاثير ان غسان انتصرت على الاسود وقتلته
- ١١ = (نعمان الثالث) هو نعمان بن الاسود ملك من سنة ٦٩٨ الى سنة ٥٠٣ م كان قائداً للفرس خرج مع قباز لمحاربة جيوش ملك القسطنطينية انسطاس فخرج جرحاً بالغا بعد ان دارت دوائر الحرب على الرومان ثم مات اثر جرحه وخلفه ابو يعفر الذميلي وليس هو من السلالة الملكية ولم يملك الا ثلاث سنين
- ١٣ = (امروء القيس الثالث) هو ابن نعمان الاعور وكان متقدماً بالعمر لما ملك (وهو الذي غزا بكرأ يوم اواره) كذا في رواية حمزة الاصفهاني. والارجم ان الذي غزا بكرأ وقيم يوم اواره هو عمرو بن هند. (وأواره) اسم ماء او جبل بني تميم وبسبب هذه الواقعة ان بكر وائل كانوا قتلوا خطأ اخا عمرو بن هند فاقسم عمرو انه يذبح مائة منهم فظفر منهم بتسعة وتسعين فالقام في النار فر

- رجل من البراجم فأكمل به المائة ومنه المثل: ان الشقي وافد البراجم  
 (العذيب والصنبر) هما قصران بناهما ملوك الحيرة بقرب الفرات للترهة ١٥ =
- (جبير بن بلوغ) ليس له في التاريخ اسم يُذكر وهو من شعراء الجاهلية = =
- (منذر الثالث) ملك من سنة ٥١٣ الى ٥٦٢ م وكان من اعظم ملوك العرب ١٨ =
- قوة وبأساً حارب الرومان مراراً وغزا بلادهم ونال منهم الفتنم وسي السي .  
 وكان حليفاً للملك الفرس ظفر بصحبه بقائد الرومان بليزار اراده ذو نواس  
 الحميري على اغتصاب التصارى فامتنع عن ذلك . وعاش المنذر الى زمان  
 كسرى انوشروان . وتولى مدة الامر في حياة المنذر الثالث بدلُه رجل اسمه  
 الحارث وكان سبب ملك الحارث ان ملك الفرس قباز كان قد دخل في دين  
 مردك الحارجي فوافقهُ الحارث ولم يوافقهُ المنذر فطرده لذلك سنة ٥١٨ م . ثم  
 لما تمكن كسرى انوشروان بن قباز من الملك طرد الحارث واعاد المنذر سنة  
 ٥٢٣ م
- (ماء السماء) هي ماوية بنت عوف من بني تزار . وقيل انها اخت المهلهل ١ ٣٠٩
- وكليب ولقبت بماء السماء لحسنها = =
- (الجنسائي) هو محمد بن علي بن العمران الجنابي كان من الرواة المشتهرين = =
- روي عن يحيى بن يونس وروى عنه ابو سعيد بن عبد ربه . كان في القرن  
 الرابع للهجرة
- (ابو عامر الازدي) هو من اجداد ملوك الحيرة ٢ =
- (ثم ملك من بعده عمرو بن هند الخ) ملك عمرو من سنة ٥٦٢ الى ٥٧٤ م  
 الحرق لحرقه مائة من اسرى بني تميم يوم اواره بسبب قتل اخيه اسعد . والى  
 عمرو هذا تحاكم بنو بكر وتغلب بعد حرب البسوس وقدمه انشد الحارث بن  
 حلزة وعمرو بن كلثوم معلقتيها . مات الحارث قتلاً قتله مرة بن كلثوم اخو  
 عمرو والتغلبى وقيل ان قاتله الحارث الاعرج الجفني في يوم حليسة من ايام العرب  
 (قتل من بني دارم مائة يوم اواره) راجع ما قلنا في ذلك آنفاً . وقوله من بني  
 دارم لانهم كانوا بطوناً من تميم
- (قتله رجل من يشكر الخ) يشكر بطن من بني بكر . ولما سمع انوشروان بقتل  
 قابوس ارسل عاملاً له تولى الامر سنة وكان اسم العامل زياد فقام النعمان  
 الرابع واسترجع الملك وبقي عليه الى سنة ٥٧٩ م

صفحة سطر

- ٩ (ثم ملك المنذر الرابع) لم يملك إلا سنة. قتل بعدها في حربه لفسان في عين  
أباغ
- ١٠ (هو صاحب التابفة) راجع صفحة ١٧٣ من الجزء الثالث. وللتابفة أيضاً قصائد  
في المنذر الرابع ولكن أكثر شعره في النعمان ابي قابوس
- ١٨ (شاعر بني اسد) هو عبيد بن الابرص بن عوف بن جشم الاسدي. وفي الاغانى  
انه ابن ختم بن عامر من اهل نجد وشاعر بني اسد غير مدافع كان فحلاً  
فصيحاً من شعراء الجاهلية قديم الذكر عظيم الشهرة وشعره مضطرب ذاهب لم  
يبق منه الا شيء قليل. وكان عبيد شهماً مماماً مع قلة ما في يده من المال.  
وعاش طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر. وذلك ان النعمان خرج يوماً من  
ايام بؤسه اذ طلع عبيد بن الابرص الاسدي وكان جاءه ممتدحاً. فلما رآه قال:  
هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد. فقال بعض الحاضرين: أبيت اللعن عنده من  
حسن القريض ما هو خير ما تريد منه فاسمع ان كان حسناً استردده وان  
كان غير ذلك فالامر بيديك. فارتله حتى طعم وشرب وقال له: انشدني فقد  
كان يعجبني شعرك. فقال عبيد: حال الجريض دون القريض. فقال النعمان:  
يا عبيد لا بد من الموت ولقد علمت لو ان ابي عرض لي يوم بؤمي لا بد لي  
من ذبحي. واستدعى له الخمر فلما اخذت منه نفسه وطابت وقدم للقتل انشد:  
الأبلىغ بنى واعمامهم بان المنيا هي الواردة  
لها مدة فنفوس العباد اليها وان كرهت فاصدة  
فلا تجزعوا الحيا من دنا فللموت ما تلد الوالدة
- فامر به ففُصد حتى ترف دمه وغرى بدمه الغريين. وكانت وفاة عبيد نحو  
سنة ٦٠٠ للمسيح
- ١ ٣١٠ (أما البكاء. فقلّ عنك كثيره الخ) اي مها اذرفت عليك من الدموع فذلك  
قليل بحقك. وقوله: فللبكاء خليك اي انت للبكاء خليك
- ٢ (الغريان) ويسميان بالطربالين وسبب تسميتهما بالغريين لان النعمان  
كان يفرصهما بالدم. أما الطربال فهو كل بناء عال
- ٦ (الظربان) دويبة فوق جرو الكلب تشبه الحرّة والتمس منتنة الريح  
ويسميها الفرنج (Putois). ومن امثال العرب: افتن من الظربان
- ١٧ (شريك بن عمرو) هو شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل الشيباني احد



- ارداف الملك النعمان وكان جليسا له ومنادما وهو من أمرته. وقيل إنه  
 اخو عمرو بن هند
- ١٩ = (يا ابا شيبان) وفي رواية: يا ابا النعمان: ويا ابا المنذر  
 = = (فك رهنا قد انا له) هذه الرواية شائعة (وقد) اسم فعل بمعنى كفى. وفي رواية  
 الميداني: فك اليوم ضيقا قد اتى له. وهذه الرواية اصح. والهاء من له راجعة  
 على الفكك اي قد اناك لتفكك. ثم اردف هذا البيت بأخر:  
 طال ما طالج كرب الموم ت لا ينعم باله  
 (حيا من لاحيا له) يريد حياة من لاحياة له
- ١ ٣١١  
 ٣٥٢ = (ان شيبان قبيل الخ) يذكر حنظلة نسبة شريك كما مر والقيل المشيرة.  
 وقوله: (وشراجيل الحمالة) الحمالة الدية يحماها قوم عن قوم وهذا مدح  
 له بأنه ذرية من كانوا يعملون الديات عن الجناة
- ٩ = (فان يك صدر هذا اليوم ولي فان غدا لناظره قريب) هذا بيت اي ان  
 ولي هذا اليوم فالغد قريب والتاظر هو المنتظر وقد ذهب هذا الكلام مثلا
- ٤ ٣١٢ (قتله كسرى ١٠٠٠ ابرويز) راجع تفصيل ذلك في حاشية الجزء الرابع من  
 المجاني صفحة ٢٨٧ و ٢٨٨
- ٥٥٤ = (انقطع الملك عن لحم) يريد ان دولة المناذرة انقطعت لكن كسرى ابرويز  
 ملك على العرب بعد النعمان اياس بن قبيصة الطائي سنة ٦٠٥ م. فلما قدم  
 اياس الحيرة طلب من هانيء بن مسعود البكري خليفة النعمان وهي دروع  
 وسلاح اودعه اياها قبل خروجه الى كسرى. فأبى هانيء وقال هذه امانة  
 والحر لا يسلم امانته فبعث ابرويز الهرمزان في الفين من الاعاجم وبعث  
 الفأ من جيرا. فلما بلغ بكر بن وائل خبرهم اتوا مكانا من بطن ذي قار  
 فتلوه ووصلت اليهم الاعاجم فاقتتلوا ساعة واخزمت الاعاجم هزيمة قبيصة  
 سنة ٦١١ م. ثم ملك بعد اياس على الحيرة زاذويه الهمداني سنة ٦١٢ وكان  
 ملكه سبع عشرة سنة الى ٦٢٩ م وفي ايامه كانت الهجرة. ثم تولى بعده المنذر  
 الخامس بن النعمان وسمته العرب بالمغرور لان في ايامه ورد خالد بن  
 الوليد الحيرة واستولى عليها وقتل المنذر بالبحرين سنة ٦٣٣ م (٥١١)
- ٧ = (آل جفنة) سمى النساسنة بالآل جفنة لان اول من تولى امر قيادتهم الى  
 الشام كان امه جفنة وهو ابن عمرو بن مزريقا وكانت امرته سنة ٢٠٥ م ثم

خلفه ابنه عمرو سنة ٢٤٨ . ثم تولى الامر ابنه ثعلبة سنة ٣٠٠ م وهو اول من ملك منهم قلده الملك القياصرة فصار آل جفنة عمالاً للقيصرة وكان سكنهم في بلاد الحوران وبادية الشام

١٢ (والموك جا من قبل القياصرة) يريد ان قبل ورود آل جفنة كان في غسان عمالاً للقيصرة وقوله: (انهم كانوا يدينون بالنصرانية). فانهم كانوا اخذوا هذا الدين عن تلاميذ الرسل كما مر

١٢ و ١٣ (كان جما قوم من سليم) يريد بني سليم وهو بطن من قضاة كان الرومان اثبتوهم على الحوران ونواحي الشام بعد المسيح بقليل

٤ ٣١٣ (استقر ملك الفساسنة ٤٠٠ سنة ونيف) اعني من سنة ٢٠٥ الى ٦٣٧ م وفي تاريخ الفساسنة تشويش وتعقيد وهاك مجمل تواريخهم ملخصاً عن تواريخ العرب واليونان ومعرضاً على ما اكتشفه حديثاً سيّاح الفرنج من الكتابات القديمة في بلاد حوران . ملك بعد ثعلبة الحارث الاول سنة ٣٠٣ . ثم جبلة الاول ابن الحارث سنة ٣٣٠ م وكان يدين بالنصرانية . ثم الحارث الثاني ابنه سنة ٣٦٠ . ثم ملكت ماوية زوجة الحارث سنة ٣٧٣ م وفي عهدها انتشر دين النصرانية . ثم ملك بعدها منذر الاول ونعمان الاول وجبلة الثاني واجم الاول وعمرو الثاني وهؤلاء جميعاً لا يعرف تاريخهم وانما يعرف بالتقريب انهم ملكوا من سنة ٢٨٠ الى ٤٢٠ . ثم ملك جفنة الثاني ونعمان الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم حارث الثالث ثم نعمان الخامس من نحو سنة ٤٢٠ الى ٤٩٠ م . ثم ملك منذر الثاني ثم عمرو الثالث ثم حجر الاول ثم ابو ثمر الحارث الرابع ثم الاكبر جبلة الثالث من سنة ٤٩٠ الى ٥٢٩ . ثم ملك الحارث الخامس سنة ٥٢٩ ثم خلفه ابنه المنذر الثالث سنة ٥٦٥ . ثم ملك الحارث السادس الاصغر ويسى جبلة الرابع سنة ٥٨٠ . ثم عمرو الرابع سنة ٥٨٧ . ثم اتيمان السادس ابو كرب سنة ٥٩٧ . ثم حجر الثاني وعمرو الخامس من سنة ٦٠٠ الى ٦١٥ . ثم ملك الحارث السابع بن ابي شمر وشراجيل واجم الثاني والمنذر الرابع من سنة ٦١٥ الى ٦٣٠ . ثم عمرو الخامس وجبلة الخامس وجبلة السادس من سنة ٦٣٠ الى ٦٣٧ جما تولى المسلمون على بلاد الحوران وبادية الشام . فيظهر ممّا تقدم ان كثيرين من ملوك غسان كانوا بزمان واحد ولربما كانوا كشيوخ مستقلين يملك كل واحد على قبيلة من قبائل اللجا كما

يظهر من الكتابات القديمة والآثار التي اكتشفها حديثاً السباح او يكون بعض المورخين سمو الواحد باسم مختلفة وهذا يؤخذ من سياق اخبار مورخي اليونان فانهم يسمون كل ملوك غسان بالحارث كما يسمون كل ملك الحيرة بالمنذر

٥ = (ملوك كنده) قال ابو الفداء: هو كنده بن عفير بن الحارث من ولد زيد ابن كهلان ويسمى كنده نورا. وملوك كنده ثلاثة: حجراً كل المرار (٥٠٣-٥٣٧). عمرو وابنه المقصور (٥٣٧-٥٤٨). ثم الحارث بن عمرو (٥٤٨-٥٨٢). وكان للحارث هذا اربعة اولاد حجر ومعدى كرب وشراجيل وسلمة ملكهم على قبائل شتى. ملك حجر على بني اسد ومعدى كرب على قيس عيلان وشراجيل على بكر بن وائل وسلمة على تغلب. أما حجر فهو ابو امرى. القيس الشاعر المشهور بقي امره متمسكاً في بني اسد مدة. ثم تكروا عليه فقاتلهم وقهرهم ثم هجموا عليه بغتة وقتلوه غيلة

٦ ٣١٤ (كانت جرم من تلك الطبقة) اي كانت جرم في ذلك العهد وجرم هي جرم الثانية ينتسبون الى جرم بن قحطان خرجوا من اليمن واستولوا على الحجاز قبل المسيح. وقد اثبت مورخو العرب اسم بعض ملوكهم ولم يدكروا شيئاً من تفاصيل اخبارهم. وتاريخهم من اسقم التواريخ (تفرقت قبائل اليمن) وذلك نحو سنة ثلاثمائة للمسيح لكثرة عدد قبائل الازد وغوم وقحط الحجاز ويوسته

٣ = (وانخرعت خزاعة) اي انفصلت عن بقية القبائل وبقيت في الحجاز  
٤ = (لحي) هوربيعة بن حارثة بن هوث اخو ثعلبة تولى على خزاعة وعلى سدانة الكعبة في اوائل القرن الرابع للمسيح  
٩ = (بحر البعيرة) اي شق اذنها. والبعيرة الناقة والشاة التي تابعت بين عشر اناث فشقت اذنها وسيت حج بمائت ويحجر

= = (وصل الوصيلة) قال التويري: الوصيلة في الجاهلية كانت الشاة اذا وضعت سبعة ابطن عمدوا الى السابع فان كان ذكراً ذبح للاصنام وان كان اثنى تركت في الشاة فان كان ذكراً واثنى توأمين قيل: وصلت اخاها فحرمها جميعاً وكان منافعها ولبن الاثنى للرجال دون النساء

١٠ = (سب السائبة) السائبة هي الناقة كانت تسب في الجاهلية لنذر ونحوه

او كانت اذا ولدت عشرة ابطن كلها اناث سئبت . او كان الرجل اذا قدم من سفر بعيد او نجت دابته من حرب قال : هي سائبة . فكانت لا تمتع من ماء ولا كل ولا تركب ولا يشرب لبنها الا ولدها او الضيف حتى تموت

ج سئب

١١ = ( تستقسم عنده بالأزلام ) اي تطلب القسمة بالأزلام . والازلام كانت سهام يكتبون عليها : أمرني ربي . تاني ربي . إفعل . لا تفعل . نعم . لا . خير . شر . بطيء . سريع . فاذا اراد احدهم سفراً او حاجة كان يأتي سدنة الاوثان ويضع السهام في خريطة ويخرج واحداً منها فيعملون بمقتضاه  
= = ( وهو اول من غير الخنيفية ) ان التواريخ والكتابات والآثار القديمة تنيء . بقدّم التوثن بين العرب وذلك قبل المسيح بقرون . وانما لحي قد زاد فقط في عدد الاصنام

١٥ = ( باعها من قصي ) اي باعها اياها

٣ ٣١٦ ( هلك قصي وقام بامر بنوه من بعده ) قام بعد قصي ابنه عبد مناف بسدانة الكعبة . ثم خلفه ابنه هاشم ثم تولى بعده ابنه عبد المطلب . وكان له اثني عشر ولداً وست بنات . وكان عبدالله اصغر اولاده وعبدالله هو ابو محمد رسول المسلمين وكانت امينة ولدته سنة ٥٧١ م

٩٨ = ( بدأ به على اهله ) اي بدأ بالسجود له قبل الدخول على اهله

١٩ = ( قديد ) هو اسم موضع قرب مكة . والقديد تصغير القد وهو جلد السمكة

٢١ = ( السويق ) هو الخمر والناعم من دقيق الخنطة

٢٣ = ( الكلي ) هو ابو ثور ابراهيم بن خالد الكلي الفقيه البغدادي كان صاحباً للامام الشافعي ونقل عنه الاقوال القديمة وكان احد الفقهاء الاعلام والرواة الثقات توفي سنة ٥٢٦ ( ٨٦١ م ) . وقد مر ذكر ميميه صفحة ٣٠٩

٢٥ = ( بنو حنيفة ) هم قبيلة من اليامنة

١ ٣١٧ ( من اديانهم الجوسية او الصائبة ) كانت ديانة الصابئين شائعة في اليمن وحضرموت في بني قحطان

٧ = ( الفيروزبادي ) ( ٣٩٣-٥٤٧٦ ) ( ١٠٠٣-١٠٨٢ م ) هو الشيخ جمال

الدين ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الفيروزبادي . ولد بفيروزباد بلدة بفارس ونشأ بها ودخل شيراز وقرأ بها الفقه على ابي عبدالله البضاوي . ثم

دخل البصرة وقرأ على الجوزي ثم وافى بغداد سنة ٥٤١٥ (١٠٢٥ م) وسكنها  
وتفقه على جماعة من الاعيان . وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيراً واتفح  
به وناب عنه في مجلسه فصار امام وقته في بغداد . ولما بنى نظام الملك مدرسته  
يعتد سألته ان يتولأها فلم يفعل فولأها لابي نصر بن الصباغ مدة يسيرة  
ثم اجاب الفيروزابادي الى دعائه فتولأها ولم يزل بها الى ان مات . وله  
التصانيف المفيدة منها المذهب في المذهب والبع والتبصرة وتلخيص في الجدل  
 وغير ذلك واتفح به خلق كثير وله شعر حسن من ذلك قوله :

سالت الناس عن خل وفيي فقالوا ما الى هذا سبيل  
تمسك ان ظفرت بذييل حر فان الحر في الدنيا قليل

والفيروزابادي ايضاً نسبة مجد الدين محمد بن يعقوب ولد بفيروزاباد سنة  
٥٧٢٩ (١٣٢٨ م) وتوفي بزويد قرب مكة سنة ٥٨١٦ (١٤١٣ م) . وهو  
صاحب كتاب اللغة المعروف بالقاموس المحيط وكان هذا الكتاب كبيراً  
واسعاً بعيد الغور ينبغ على ستين مجلداً كان سباه لامة المعلم ثم اختصره بجزئين  
وقدمه لامعايل بن العباس امير اليمن فاجازته عليه . وهو من احسن ما جاء  
في هذا الباب والفيروزابادي تصانيف اخر كثيرة يطول الشرح عن ذكرها

٢٢ (عكاظ) هو اسم سوق من اسواق العرب في الجاهلية كانت تجتمع فيه قبائل  
في كل سنة بموضع منه يقال له الأبيداء يبعد عن مكة ثلاثاً وهو بسين  
نخلة والطائف وذي الحجاز خلف عرفة ومجنته . فكانت العرب تقيم بسوق  
عكاظ شهر شوال ثم تنتقل الى سوق مجنته فتقيم فيه عشرين يوماً من ذي  
القعدة ثم تنتقل الى سوق الحجاز فتقيم فيه ايام الحج وسبي عكاظ عكاظاً  
لان بعضهم كان يعكظ بعضاً بالفخار اي يدعكه . وعكظ فلان خصمه اي  
ناظره بالحجج وفاخره . وكان يحضر هذا السوق شعراؤهم ويتناشدون ما  
اخذوا من الشعر

٢٦ و ٢٥ (ان ثلاثة نفر من طيء كانوا على دين عيسى فوضعوا الخط) قد تلوئت اراء  
المؤرخين في اصول الخط العربي وقد جنح اليوم علماء اللغات السامية الى  
رأي من ذهبوا الى ان اصل الخط العربي من السريانية اخذوه عن مرار  
وقيل مرامر بن مرة الانباري . قال الاصمعي : ذكروا ان قريشاً سئلوا : من  
ابن لكم الكتابة . فقالوا : من الانبار . وذلك ان حرب بن أمية بن عبد مناف

القرشي قدم الى الخيرة فلقي بها مرام بن مرة مستحدث هذه الكتابة فاخذها عنه وعاد بها الى العجماء قبل الاسلام بقليل . قال ابن عباس : ان اول من وضع الخط العربي ثلاثة رجال من بولان قبيلة من طي نزحوا الى مدينة الأتبار فأولهم مرار وهو وضع الصور . وثانيهم اسلم فهو وصل وفصل . وثالثهم عامر فوضع الإجمام ( اه ) . والدليل على ان اصل الخط العربي من السريانية هو ان الحروف التي لا تتصل بما يليها في السريانية فهي لا تتصل ايضاً بالعربية وليس كبير اختلاف بين الخط الكوفي والخط السرياني . وزد على ذلك ما اجمع عليه كتاب العرب ان انتشار الخط في العرب من الأتبار وهي مدينة بالقرب من الموصل وليس هنالك سوى اللغة الكلدانية وهي فرع من السريانية . وكان الخط الكوفي يسمى اولاً بالخط المكي لانه الى مكة نقله حرب بن أمية ثم سمي بالخط المدني ثم البصري ثم الكوفي . قال ابن خلدون : وكان الخط العربي لأول الاسلام غير بالغ الى الغاية من الاجادة لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع . ثم لما جاء الملك للعرب وفتحوا الامصار وملكوا الممالك ونزلوا البصرة والكوفة واحتاجت الدولة الى الكتابة استعمالوا الخط وطلبوا صناعته وتعلموه فبلغ في الكوفة والبصرة رتبة من الاتقان الا انها كانت دون الغاية . والخط الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشرت العرب في الاقطار والممالك وفتحوا افرقيشة والاندلس . واختلط بنو العباس ببغداد فترقت الخطوط فيها الى الغاية لما استجرت في العمران وكانت دار الاسلام ومركز الدولة العربية . وخالفت اوضاع الخط ببغداد اوضاعه بالكوفة في الميل الى اجادة الرسوم وجمال الرونق وحسن الرواء واستحكمت هذه المخالفة في الاعصار الى ان رفع رايها ببغداد علي بن مقلة الوزير ثم تلاه في ذلك علي بن هلال الكاتب الشهير بابن البواب ( اه ) . وابن مقلة وابن البواب استحدثا الخط البديع ونقلاه من طريقة الكوفيين ثم ظهر ابو الدر ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ( ١٢٢٩ م ) فهذب هذا الخط . ثم ظهر ابنه ابو الدر ياقوت المستعصي المتوفى سنة ٦٩٨ هـ ( ١٢٩٩ م ) فسار ذكره في الآفاق واعترفوا بالعجز عن مدانة رتبته . ثم اشتهرت الاقلام الستة بين المتأخرين وهي : الثلث والنسخ والتعليق والريحان والمحقق والرقاع . والحقوا جمده الخطوط الخط الديواني

## تصحیحات وفوائد

## للقسم الاول من شرح مجاني الادب

صفحة	سطر	
١	٢	(البرعي) كان في اواخر القرن العاشر واولئ الحادي عشر من الهجرة وهو من شعراء اليمن مدح امراءها ومشاهيرها . وكان يسكن الحرمين
٢	٧	(ابن الوردي) اسمه عمر بن المظفر بن الوردي ويروي انه توفي سنة ٨٧٥٠ م (١٣٥٠ م)
٧	٢١	(الفرسخ والميل) جمع بعض الشعراء المسوحات في هذه الايات : ان البريد من الفراسخ اربع والميل الفأي من الباعات قل ثم الذراع من الاصابع اربع سبع شعيرات فطن شعيرة ثم الشعيرة سبع شعرات فخذ والفرسخ فثلاث اميال وضعوا والباع اربع اذرع تتبّع من بعدها العشرون ثم الإصبع منها الى اظهار اخرى يوضع من شعر بغل ليس في ذا مدفع
٨	١٨	(المستعصي) هو ابو الدرداء قوت بن ياقوت بن عبد الله الرومي وابوه هو صاحب معجم البلدان . قال الحاج خلفا : سار ذكره بالآفاق في حسن الخط واعترفوا بالعجز عن مداناة رتبته (اه) . ومن كتبه كتاب اسرار الحكمة المطبوع حديثاً في مطبعة الجوائب
٢٩	٥	(الخبزري) نظن ان هذا تصحيف الخبزارزي وهو ابو القاسم نصر بن احمد ابن نصر البصري الشاعر . قال ابن خلكان ما نصه : كان أمياً لا يتهمجى ولا يكتب وكان يخبز خبز الارز بمؤبذ البصرة في دكان وكان ينشد اشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدهمون عليه ويتظرفون باستماع شعره ويتعجبون من حاله وامره . وكان ابو الحسن محمد بن محمد المعروف بابن لنكك البصري الشاعر المشهور مع علو قدره عندهم يتاب دكانه ليسمع شعره واعتنى به وجمع له ديواناً . وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد واقام بها دهرًا طويلاً وذكره ابن الخطيب في تاريخه وقال : قرأ عليه ديوانه وروى عنه مقطعات من شعره المعاني بن زكريا الحريري واهمده بن منصور بن محمد بن حاتم التوشري وعد جماعة رويوا عنه وذكره الثعالبي في كتاب اليتيمة وورد له مقاطع . توفي الخبزارزي سنة ٥٣١٧ (٩٣٠ م) وقيل غير ذلك
٣٣	٢٧	(خاقان) قد سهونا في ذكر ترجمته . ولم نفرقه عن وزير المتوكل عبيد الله بن

يحيى بن خاقان وهو حفيده . وهاك ما حصلنا عليه من نسب واخبار خاقان .  
هو خاقان بن احمد بن عرطوج الامير كان من اولاد الاتراك خدم المعتصم  
الخليفة وكان المعتصم يعظمه كثيراً وقدم اولاده بسببه . توفي خاقان اول  
خلافة المتوكل

١٠ ٣٤  
(استوزره المعتصم مدة وتوفي سنة ٢٥٨ هـ) في تاريخ ابي الحسن انه توفي  
سنة ٢٦٣ هـ (٨٧٧ م) وان الخليفة المستعين كان قبل ذلك نفاه الى برقة سنة  
٢٤٨ هـ (٨٦٣ م) وان المعتصم استوزره وتوفي ايام المعتصم . وكان سبب موته  
انه دخل ميداناً في داره لضرب الصوالة وركب ولعب فصدمة خادمه رشيق  
فسقط من دابته ميتاً

١٣ =  
(ابن اسمه الفتح) هو الفتح بن احمد بن عرطوج . كان المعتصم ضمه في صباه  
الى ابنه المتوكل فنشأ معاً فلما تخلف المتوكل استوزره وكان الفتح اهلاً لذلك .  
وكان شاعراً فصيحاً مفوهماً موصوفاً بالشجاعة والكرم والرياسة والسودد . وكان  
المتوكل لا يصبر عنه قدر ساعة وولاه على الشام وامره ان يستنبح عنه . وللفتح  
اخبار في الجود والوفاء والمكارم والظرف . وكان له خزنة كتب جمعها علي بن  
يحيى النخعي لم ير اعظم منها كثرة وحسناً وكان يحضر داره فصحاء العرب وعلماء  
البصرة والكوفة وله من التصانيف كتاب البستان وكتاب الصيد والجوارح .  
وقتل الفتح بن خاقان سنة ٢٤٧ هـ مع المتوكل على فراشه وكان لما رأى ان  
المتوكل قتل صاح هو : ويحكم اتقتلون امير المؤمنين . فلما رآه قتيلاً قال :  
الحقوني به . فقتلوه ولف هو والفتح في بساط وانشاءوا ان الفتح قتل الخليفة وقتلناه به  
(قولي فيك ذو خطر) وفي رواية ابن منظور في ثار الازهار : قولي فيك ذو  
حصر . وهو ابين للمعنى

٢٦ =  
(هو احمد بن محمد الخ) هذا النسب مغلوط والصواب انه ابو اسحاق ابراهيم  
ابن ماهان الموصلية المعروف بالنديم

٢ ٤٠  
(الحموي) هذا تمام نسبه : هو تقي الدين ابو بكر علي بن حجة الحموي . كان  
تربلاً في القاهرة ومتولياً على دواوين الانشاء في الممالك الاسلامية . قال  
السيوطي : توفي سنة ٨٣٧ هـ (١٤٣٤ م)

١٦ ٤١  
(سعة) والصواب : سعة  
٢٥ =  
(وكانت وفاة يزيد نحو سنة ١٨٢ هـ) والصحيح ان يزيد بن منصور توفي

قبل ذلك اعني سنة ١٦٥ هـ (٢٨٢ م)



صفحة	سطر
٤٣	١ ( ما بقي أحدٌ واطع رأسه إلا رفعه ) يحتمل هذا معنى غير الذي اوردها أي انه لم يبقَ بينهم ذليلٌ صعلوك إلا رفع اليه رأسه كبيراً
٥٥	١١ (لماً) والصواب: لماً
≡	١٢ ( طنجة الخضراء ) كذا رواها البكري ولم نرَ ان طنجة وهي مدينة المغرب المشهورة تعرف بالخصراء
٨٥	١٥ ( اعضاء ) والصواب: اغصان
≡	٢٨ ( الصفد ) والصواب: الصغد
١١٧	١٧ ( في جنوبيه ) والصواب: في شماله
١٢٨	١٨ ( حواري عيسى ) والصواب: حواري بتخفيف الواو
١٣٩	٢٧ ( موقعها جنوبي جزيرة العرب ) موقع مدين في شمالي جزيرة العرب قرب بحيرة لوط
٥٤٩	١٢ ( ملكة التيمن ) هي ملكة سبا اطلب صفحة ٥٠٠ من الحواشي
١٧٧	١٠ ( يعني ) والصواب: يعني
١٩٨	٣ ( ولا تتقدم الألى الاسم الكريم ) وربما قالوا ايضاً: ترابي تالرحمان
≡	١٥ ( حسب اسم فعل بمعنى كفى الخ ) والصواب: حسب اسم بمعنى كفاية وهو خبر مقدم وبعده مبتدأ مؤخر والكاف في محل جر بالاضافة
≡	٢١ ( من ذاك ) والصواب: مذ ذاك
١٩٩	٢ ( هينئاً . نصب على الحالية ) والصحيح: ان نصبه على المفعولية المطابقة
٢٠٢	١١ ( اجزاءه ) والصواب: اجزاءها
٢٠٩	١٢ ( كانت وفاة ذي الكلاع بعد ذلك بقليل ) قتل ذو الكلاع في وقعة صفين سنة ٥٣٧ ( ٦٥٨ م ) وكان يجارب مع معاوية
٢٢٥	١١ و ١٠ ( ها مفعول أول ووصية بدل او حال ) والصواب: ها مفعول به ووصية تميز
١٣٢	١٤ ( المن ) رأينا في ابن حوقل ما نصه باختصار: الامناء التي يوزن بها منون صغير وكبير . فالكبير وزن الف واربعين درهماً . والمن الاصغر مائتان وستون درهماً . وهذا المن المستعمل بفارس وعامة البلدان وامصار المسلمين وان كان لهم اوزان غير ذلك
٢٣٣	٢٨ ( صبراً منصوب بفعل محذوف ) والصواب: ان نصبه على المصدرية وقد حذف بما عمل محذوف وجوباً

- ٤ ٢٦١ (هو عبد الرحمان محمد) والصواب: هو أبو عبد الرحمان محمد
- ٣٥٢ ٢٥٠ (سواً مبتدأً وحجلاً ذكرته خبر) والصواب: ان سواً خبر مقدم وحجلاً  
ذكرته في تقدير مصدر مبتدأ مؤخر
- ٦٥٥ ٢٥١ (كانت وفاته في أواسط القرن السادس من الهجرة) توفي أبو الحسين  
الجزّار سنة ٦٧٢هـ وكانت ولادته سنة ٥٦٠١ (١٢٠٥ - ١٢٧٤ م)
- ٢٨ و ٢٧ ٢٧١ (توفي في اواخر القرن الخامس للمسيح) والصواب في اواخر القرن  
السادس
- ٤ ٢٧٥ (في قلبه عجب) لهذا معنى آخر غير الذي ذكرناه. أي اذا قلبت حرف  
بجمع يصير عجب
- ٦ ٣٢١ من المشهور ان اصحاب الكهف لبثوا في سباتهم العجيب من ايام ملك  
دقيوس الى ايام ثاوداسيوس الثاني. لانه يذكر في قصتهم ان دقيوس اراد  
على عبادة الاصنام فابوا وان انبعاثهم كان في زمن ثاودوسيوس
- ٢٢ ٣٥٣ (الصمصاطي) أكثر كتابة سيمساط بسينين
- ٢٥ ٣٥٥ (قال الاسكندروس الخلق استحقّ الالهية) رُبما يكون الصحيح ان  
القديس اسكندرس لما سمع آريوس يقول: ان ابن الله مخلوق مع ان الله  
كان خلق الخلاق انكر عليه كونه مخلوقاً وردّ قوله بما هو معناه: انك  
تسلم بان خلق الخلاق فوض الى الله وبما ان الخلق عمل الهي فيكون  
ابن الله الالهاً غير مخلوق. وهذا من باب المذهب الكلامي
- ١ ٢٧٣ ان الايات التوتية التي ورد شرحها في هذه الصفحة هي لابي الفراس  
الحسن ابن عليّ الحازن الكاتب المشهور بجودة الخط المتوفي سنة ٥٤٩هـ  
(١١٠٦ م)
- ٢٥ و ١٩ ٣٧١ (وُلد الصفدي في صفد مدينة من جبال طاملة) وُلد الصفدي سنة  
٥٦٤ (١٢٩٥ م)

تم بحوله تعالى القسم الاول من شرح مجاني الادب











893.78

C41

v.8

06517510

893.78

C41 V8 C1

CHECKO

D  
955

06517510

